



A14

41130907

A 14

1

بسم الله الرحمن الرحيم **وبسبحه**
 قال مولانا سيدنا الشيخ الامام العامل العالم العلامة الكامل صريحا فاضلا
 ناصر الشريعة ومؤيدها وباني الحقيقة ومفيدها مفتة الامم سيد الامم بلسان
 الماضين طراز الخلف الباقيين قدوة الامم شيخ شيوخ الاسلام فاضل قضاء الشام
 علاء الملّة والدين ابو المعالي علي بن اسماعيل المقوقى قدس الله روحه وحمل العز من **اح**
بعد حمدا لله على خصال فضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فقد معا
 بحمد بحجج الشرح لبعض القواعد التي يشتمل عليها كتاب التوفيق لاهل النور والبرق
 الامام الزاهد ابي بكر بن ابي اسحاق محمد بن ابراهيم بن يعقوب الجعفي الكلبا
قوله الحمد لله المجدد يا عين **ذكر العيون** لام التعريف في الحمد لله في افعال
 الجسد وفي التعريف لله في قول للعهد في اول كتابنا ساعدك اهل السنة فان الله خالق
 العباد فهو المستحق لمرادها والثاني في تعاقب المعزلة في ايجاد العباد لافعال النفس
 فيحقق لذلك شيئا من المحامد والثالث في اشارة الى المحامد التي في ذلك الله
 لما عجز عن خلقه عن القيام بحمد الله حمد نفسه ان احمد اليقين بحمل الوصف كماله
 فينبغي ان يقول الحمد لله ان يقصد به ذلك الحمد للعهود وهو الذي هو في نفسه لا يحد
 من المباحث المنهية ما يتعلق بالكلام على الحمد والمدح والشكر والاباء من كثره

لأنه لا يجوز للدخول في شيء كان في أن كل واحد منهما شأنه بالجميل على جهة التفضيل
لاحتراز بقية التفضيل عن الشئ بطريق التهم ولا يستعمل في غيره وفي الجدل
تلازم استحسان المحمود للثنا بما لا يخالف الدخول والفرق بين الحمد والشكر أن الحمد
والثنا غير هاتين صفتي الكمال لا يكونان إلا باللسان والشكر لا يكون إلا على المنفعة
واللسان غير ما قال الله أعلم أن أود شكر أن الحمد راعى من الشكر باعتبار ما يقع عليه
واختص به باعتبار ما يقعان به والمحبة هي المنفعة لنفسه محبا بما قال الله تعالى سقوا
من نعيم ظلمة على ما ورد في الخبر وصفته محبة العلم والعلوم والوقوف عند ما روي
بالجملات في صحيح ان يوصف الرب سبحانه بأنه محبت ولا يصح وصفه بأنه محبة محبة
المحبة بغيره فالخلق من المحبوب والكبرياء قال الغزالي رحمه الله عليه في عرشه في الدنيا
قال وهو كمال الوجود باعتبار قدمه وروايت لا أو بلا فإن الكبرياء يطلق على ما طرفة
فالامرئ الذي يدعى أن يقال الكبرياء والكمال أيضا باعتبار استغناءه عن غيره وافقنا
غيره في كل ما سواه حقيرة بالنسبة إليه فلا كبرياء مطلقا وبكبرياءه التي هي عليه
محبة العقل عن الوصول إلى حجي جلاله ولهم من المصنف رحمه الله تعالى في الأصول الدرية
يتبناها أهل السنة وإنما أراد به الإشارة إلى قوله تعالى لا تدركه الأبصار أي جميعها
أو في الدنيا أو لا يحيط به قوله المنع من جلاله وجبروته عن **لواحي المظنون** أي الذي
عنه بذاته لا بغيره فهو العزيز قبل الخلق وبعدهم وبعده كل شيء بمن كان
الغزة فلهذا الغزة جميعا والعزيم خلقه من أغز بطافته وقربه ولذلك قيل منهم من ذله
معصيته وبعده ويطلق العزيز على جميع أربع صفات صعوبة الوصول إليه كونه
والغلبة لغيره وتوحيده النظر وشدة الحاجة إليه والتمسك في الصفة الأولى واستحالة

قله

الوصول اليه من المحاطة بكيفية في الثانية باستلزامه واستلزامه على كل شيء في
الثانية باستلزامه النظر في اعرفه على الكمال للتمسك كان وجود مثلها في الوجود
باحتياج كل ما عداه اليه وجوده وبقيائه وسائر صفاته وليس ذلك على الكمال
ومعنى جلالة سبحانه استحقاقه لصفات العظمة والعلو ومنهم من يفهم بالصفات
السليفة تنزيه الذات عن المتفاني والآفات غاية الجلال العظمة والجليل
الفهم والعلو فالجبار هو الذي تنفذ مشيئة على سبيل الجبار في كل احد لا تنفذ في
شيء احد ما شاء الله كان ولا شيء له ولا يكون ولا يكون الجبار في حقيقة جابر على
مقتضى عزه وروى المتعبد والتعبد من قبل المصنف رحمه الله عن لولم الخلق تنزيه الله
عن الانصاف في كيفية الخلق جابر بل ان يكون شرعة لكل فلهما او يصل اليه او لا

بعد وحيث في المتن **المتن** وبذلك عن **شبهات الخلق** **المتن** بصفاته
عن صفات الخلق اي الذي قد خدع بالوجود الخاص به عن شبه الموجود
فليس له كذا فيهم ولا صفاته كصفاتهم ليس كمثل شيء وهو التميع البصير وايضا
وشبهه باليس من ذاته لا العدم وبما يتحقق لثبته الجبر والعدم والله اعلم
ومرت لما ياب **القديم الذي لم يكن** لما كان القديم يطلق في اللغات على
قديم وجوده وان كان مسبوقا بالعدم احسن من قول الذي لم يكن **والذي لا**
لا يزال وكذلك الباقي يطلق على البقاء وان كان ملحقا بالعدم احسن من قول الذي
المتن **عن الاشياء** **لا تضاد ولا اشتكال** المتأهبة هي الموافقة في كيفية الصفات
في النفاة الذاتية بين موجودين والمشكلة هي التماثل في الهدى ودر المعلوم
البرين استحال ذلك في حق الله **الخالق** على وحدانيته ما علاما وآياتا

اى الهادى لهم بانصب من العلامات والآيات المتلوة والجلوة اعني القولية
 والفعلية ولولا هدايته لاهلكوا افادت شيئا قال الله وما تفسر الآيات والنذر
 عن قوم لا يؤمنون وقال ايضا انك لا هدى من اجبت وكفى الله هدي
 من يشاء وعن مثله الله هدايته وقد للنظر في آيات الافاق وما انصرف الله
 سريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولو لم ينسب
 انهم كل شيء شهيد **قوله المتفق في اوليائه باسمائه وبغونه وصفاته**
 اى ما عرف من عرفه لا يتعرفون ولا ينهتوا لولا ان هدايا الله وانما قدم ذكر
 والآيات لان التقوى من قبيل الخلق بالافعال في سائر المخلوقات وهو قبل الخلق
 بالاسماء والصفات والمراد بالاسماء ما يطلق عليه من الاسماء المحسوسة كالعلم
 والقادر والمريد والسميع والبصير المتكلم وبالصفات طائفة من الصفات
 العلى كالحياة والعلو والقدر والسمع والبصر والكلام والتعريف
 للصفات كالحقيقة والاضافية او يجوز ان يحمل احدها على نوع من
 الصفات كالحقيقية او الاضافية او السلبية والآخر على نوع آخر **قوله**
المتفق اسرارهم اسرارهم عند بعض الصوفية بعد القلب قبل الروح في الرتبة
 ومنهم من يجعله بعد الروح واعلى منه والطف فيقول السراج المشاهدة والروح
 محل المحبة والقلب محل المعرفة والظاهر لها اسم الحقيقة والحق والاطمينة
 ولكن باعتبار ان تختلف وتغير بالنفس من صلبه الصفات المنعوية لقوله تعالى
 ان النفس عامرة بالسوء وفي قول المصنف رحمه الله المتفق اسرارهم مناشرة الى ان
 سبقت الخلق من الحق تقرر الخواص لا تقررهم اليقينية كل من طلب جليل من

المجاذب

بالوقوف اسعد الهديت اسعد **قوله** والعاطف **يقولون** بهم عليه ذلك اما
بأن عا حجاجا اطاعت الله وابتليت عليه ابتلاء بالضرر لئلا يوالى في الدين كما فعل
بآدم عليه الصلوة والسلام عند سكوت قلبه الى الجنة ونعيمها وبيع نفسه على الصلوة
والسلام عند سكوت نبي يوسف عليه الصلوة والسلام واما ينقلها عن مرتبة الى اخرى
منها ابتلاء بالسراء ليعرفوا بالثبات والاعتدال **عليه** **قوله** المقبل **عليه** بلطف
لما كانت المحبة سببا لا تقبل المحبة على محبة غيره عنها بالاقبال بحبة الله للعبادة
توفيقهم لطاعته وذلك بلطفه ومحض فضله لا باستحقاقهم عليه بذلك **قوله** والمخلص
لهم **اليعني** ان تعال الى اقبل عليهم حين هم اليه ليقبلوا عليه بضمائرهم بالفرق وبطاعتهم
بالخدمة قال الله ثم تاب عليهم ليتوبوا **قوله** **طهر** **عن** **اشجار** **النفوس** **سرا** **هم** قد رزق
النفوس من جهات سبعة الصفات المذكورة ولذلك عدت اعدى اعدى الناس
كل واحد اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وانما كانت اعدى الاعداء لصعوبة
من شرها الماترى ان الانسان اذا صالح سائر اعدائه اسرته ثم واصل نفسه
ولذلك كان جهادها الجهاد الأكبر وكانت الجنة ملاءمة من قبلها عن هواها
واذناها التي طهر الله اسرارها ولياها عنها كثيرة كحب الدنيا الذي هو سر كل خطية
واستصغار المعاصي والمساومة اليها والتمذد بها والتقاعد عن الطاعات والعبادة
والمراباة بها الى غير ذلك مما يطول شرحه والى المطهر من تلك الاذناس فوق الاشارة بقوله
قد اخرج من نكحها **قوله** **اجل** **من** **وفق** **الرسوم** **اقدم** **هم** بعض من اهل الظاهر الذين
يعملون ظاهر الحجة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون فاطاعت نفوسهم الى الاستماع لها
بلا ذهاب ولا يعملون الا ما خلقت بلا غا ومطية ومنعها للآخرة عن سرهم نصيبهم

القوم في حطامها والكل يلطمها غير اكرام باركها انما هي الى غير ذلك من عبادهم
 المعروفين منهم الا انهم **قوله لا صطفى من شاء منهم** رسالة النبي **من اراد له حجة**
 في اشارة الى ان الرسالة فصلت الله يؤتية من رضاء وان كلهم رسول فيقولون
قوله انزلنا عليهم كتابا امر فيه ونهي ووعدهم اطاع واعد من عصي وذلك لئلا
 للناس على الله حجة بعد الرسل الى الله ولولا اهلكناهم بعد انك قبل ان نالوا
 ربهم لو ارسلنا رسولا فنتبع آياته من قبل ان نزلنا نوحى **قوله**
ان ان فضلهم على جميع البشر ورفع درجاتهم ان يبلغوها قدر ذى خطر
 هذا ما لا يعلم فيه خلاف بين المحققين بالنبوت وما يغزى الى بعضهم من بعض
 قد تأوله هو وغيره بان كل نبي وولي قطعا وهو من حيث انه ولى افضل حيث
 نبي لان ولايته وجهته الى الحق تعالى وبنت وجهته الى الخلق وفيه مع ذلك لا
 من الاستنباع من جهة الاطلاق والخلاف في تفصيل الانبياء على الملائكة شعور
 وجهو اهل البيت عليهم افضل من الملائكة وقد نفى ذلك من قول المصنف
 بعد هذا رفع درجاتهم ان يبلغوها قدر ذى خطر **قوله ختمهم محمد**
الصلوة والسلام لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لقوله تعالى عليه الصلوة
 وعلى آله غنا انت مني بمنزلة هرون من موسى غير ان لا تنبى بعدى ولقوله
 عليه الصلوة والسلام انا العاقب لا بعدى ولا يجمع على ذلك **قوله وامن بالآيات**
ويعلمون بالاسلام يعني فلا يمان احد الا اذا امن بجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 قال الله تعالى لا تقولن احد منهم وقال ايضا ان الذين كفروا من بالله ومن سطر
 برهان ان يقول بين الله ومن سطر ويقولون قومهم **قوله** لا ينقض لبعضهم

ان يخذلوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعلنا الكافرين على انهم
ولا بد ايضا من الاستسلام لاحكام الشريعة والعمل بما امر به بعد التصديق بالجنة
والافترار باللسان **قل قد بينه خير الاديان** لانه الحنيفية المحمدية قال الله تبارك وتعالى
يكن اليه منكم العسر ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ويقض عنهم
والاعمال التي كانت عليهم الى غير ذلك من آيات والاشهاد والدلائل على ما في هذا الكتاب
الشريف من التيسر والتخفيف ولانه آخر الاديان وانما نسخها وهو الدليل المعتبر
عند الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومطابقه من فضائل كاستحقاق الجور
الكبيرة بالاعمال اليسيرة وكون علماء هذه الامة كانبيا بني اسرائيل والحنيف
بالايام الفاضلة مثل يوم الجمعة وعرفة وليلة القدر وشهر رمضان الى غير ذلك
من الخصال في المشهورة والفضائل المذكورة ومطابقها **قل وامنتم خير**
قال الله لكم خير امية اخرجت للناس وانشأت الى السبب في ذلك بقوله تبارك وتعالى
بالعرف وتفهون عن المنكر وقد ورد الثناء عليهم في الكتب المسالفة نحو في الحلال
امه احمد طحاوي رحمه الله وكنهم من الفقهاء بنوا الى غير ذلك ولما كانوا افضل الامم
حصولا بفضل الرسل واحمل الكتب وقدمهم في تفسير قوله تعالى وما كنت احسن الظن
اذ نادينا ان يرضى على الصلوة والسلام لما ذكر الله افضل امه محمد صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الذين آمنوا ان الله قد اخبرنا انكم كنتم قوم غافلون فاصبروا فاصبروا فاصبروا
فقال يا ايها الذين آمنوا ان الله قد اخبرنا انكم كنتم قوم غافلون فاصبروا فاصبروا فاصبروا
ان تدعوني واعطيتكم قل ان سالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروا في قول الله تعالى
حيثما اللهم اجمع النبي مرابط محمد وآلته شرفه وفضلهم واحمل من يكون موصي

موق على الصلوة والاداء لرسالة الله ان يجعله منهم من يتبر مثل قوله تعالى عبادي
 الذين اسرفوا على انفسهم بل عبادي الذين وبنوا عبادي ظهر له كمال فضله وعظم
 نعم حيث شرفهم باضافة عبوديتهم اليه واداء الصيام بعبودية الله في شراعه
 ان ربكم الذي ترجى لكم الفلك وركبكم اعلم بكم فذلكم الله بكم واي من ربكم اجعل
 واعظم من ان يقول رب العالمين وخالق السموات والارضين انا لا ادركه
 فقاموا يمشون ويتبعون رفقة الغافلين وشعر عن سائر الجود والديهم فطاعة
 الرب الكريم **قوله لا تسبحوا له في الدنيا واليوم الآخر** اذ لا ينبغي له ان يعبد قبل ان يعلم
 آخر الامر في الدنيا ليكون عليه من العمل ما بقي من قبله فيحصل له الاجر الكثير بالعمل
 يد عليه ما ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان مثلنا ومثل اهل الكتاب
 من قبلنا كمثل رجل سئل دأرا فاستاجر اجيرا الى نصف النهار فقراط ثم استأجر
 اجيرا الى العصر فقراط ثم استأجر اجيرا الى آخر اليوم فرب الشمر فقراط ثم قال لا
 ما بالنا نحن اكثر عملا واول اجر فقال صاحب الدار هل نقصتم من اجوركم شيئا فقالوا
 لا قال فذلكم فضل او تيسرنا شاء وجعلهم اول الامم وفيه الاخرة لقوله عليه
 نحن الاخيرون السابقون يوم القيمة ليكون لغيرهم من الاجور ما فضل عنهم **قوله**
جعل فيهم صفة وخيارا وخيارا واولها وهذا ايضا من جملة ما مل الله
 به هذه الامم وذلك في اولهم وآخرهم وفي الحديث مثل اعني كمثل المطر لا يدركه
 خير او اخره **قوله سبقت لهم منا الحسن** فيلشارة الى علة القران لا يصفوا
 سبق الغاية من رب الارض والسماء والاجر والعمل من الامم بالانجاء **قوله والتم**
كلمة التقوى قوله لا اله الا الله فانها الوقاية للانفس والذم والارواح

وحي اسائر الباقيات الصالحات من الافعال والاقوال في قوله الزمهم انارة
الى ان تقا الى هو البادي بالبر والافضل في سائر الاحوال فهو الذي امر حجة
امر ادوة وحبهم حتى اجبوه قال الله تعالى ولكي الله حبكم اليكم المؤمنين ومن ينفق
قلوبكم وفي هذا ونحن ما يبطل قاعدة الاعتناء في سائر خلق الاعمال وفيه ايضا اشار
الى ان امر الزم الله وابره بفضل الرحمن للشيطان سبيلا الى نقصه ^{والله}
قوله وعرف بنفوسهم عن الدنيا اي فهدم في حبها كما نريش يندل الى
ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث بن عوف ما كيف اصبحتم يا حارث فقال
اصبحتم مؤمنين حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك قال عرف نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدنها
ودهبها ونفضتها واسهرت لي لي واطمأنت هاري وكاني انظر الى عرش في
بارئ والى اهل الجنة في الجنة يتنعمون والى اهل النار في النار يتعاقرون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت فالرفق **قوله صدقت بجاهد انتم فالراطلو**
الدراسة وخلصت عليها معاملة انتم فتعوا علوم والورثة اي بدلوا المحمود
في طلب العلم الظاهر على الاستقامة كما ينبغي فينا لونه ثم انهم اخلصوا العلم بمقتضا غفيرة الله
العلوم الباطن فيشرب الى ما روى في الحديث من علم عمل واعلم ومنه الله علم العلم
والمراد بالعلوم الظاهر علوم طواهر الشريعة المتعلقة بكيفية الاعمال وبالعلوم الباطنة
المعارف والاهلية التي ينالها المتقون في المقامات والاحوال **قوله وصفوا لبرهم**
فاكرموا بصدق الفراسة اي وصفوا بواطنهم من الكدورات البهينة التي هي
حجج طائفة فنور الله قلوبهم واكرمهم بصدق الفراسة وفي الحديث انما

فراسة الحق من فاني نظر منور الله وذلك لما حصل له من الصفات فصارت كل
 الجواهر بمنزلة فيها من صور الغيب مثله الله ان يمتثل فان البصيرة في ادراكها
 لعالم الغيب كالبصر في ادراك عالم الشهادة فكم ان البصر كما كان اصغر من
 الغشوة كان اتم ادراك البصيرة كذلك القلوب كما كانت اصغر من العيون
 كانت اقوى ادراك الغيوب **قوله ثبتت افعالهم** اي في سلوك الطريق لطلب الحق
قوله وذكرا لهما اي اراهم ذكرا اذ هانهم وهو جدها لذكرا وقلوبهم ذك
 بسقطهم العلويين من فضلهم العوائق وجعلهم الهى من كلها واحدا فلما
 طهر البواطن عن الكدورات البتيرية وتعرضوا للنفحات الالهية فقدت
 الموانع ووجدت الشرايط القبول العنصر الالهى وتم الاستعداد لحصول العلم
 اذ لا شئ من الفاعل وانما المانع من جهة القابل **قوله وانا اراهم** اي ان
 يريد بذلك ان لا يحل لهم في سلوك طريق الحق اعلام الهداية لصرف مجاهداتهم
 مع ما سبق لهم في الانزاس العناية قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 وان يريد بظهور احوالهم للخلق فان استقانة طاهرهم اعلام طهارة بواطنهم و
 الاحكام الاول انبقر **قوله اعني الله تعالى** اي اذ ذكرا لهما هم وانا اراهم
 فهو اعني الله لطائف حكمته وعرفه اراهم في خليقته فان الله تعالى في كل شئ سرا
 وحكمة وينبئهم ايضا لما اراد منهم فيما يعبر بهم من الاحوال في الشراء والضراء وتلقوا
 كل حالك يلين كفههم المنه والطف وتلقيهم لذلك بالشكر وكوفهم العفو والامانة
 في الضراء وتلقيهم بالاستعداد والصبر **قوله وسائر الله** اي من المعلوم ان السائر
 الى الله لا يتصور ان يكون بلا اقدار لان ذلك من خصائص الاجسام تعالى الله عن ذلك

علوا كبيرا فالمراد به سائر القلوب والجوارح الغيوب بالنظر والاستدلال العجايب صنعته
ولما انفصل عن آيات آفاقه لا تقبل في عظم شأنه وكل قدرته فيكون السير والاعوان
المصنوعات الخالصات ثم عندها الى الدابة **قوله اعرضوا عما سوا الله تعالى**
تجوز ان يكون هذا ايضا من سائرهم وهو عدم الوقوف مع شئ سواه وعلمهم
الى ما عداه بل القرار عند الله او الموالاة والاعتبار وهذا انفصال قال الله ما اراد
البصر وما طغى **قوله اخبرني المحيى ان** هو من سائرهم **قوله** المحيى ان **قوله** المحيى ان
وبالافعال العلوم والمعارف فيكون المعنى انكشف لهم الحقائق حتى قالوا انهم لو
كشف الغطاء ما اتردوا في يقين وان سائرهم كل ما يغفل العبد الحق حتى العرفا
فان من اثر العرفان للعرفان فقد قال الانسان من انكشف الحجاب حجج الدنيا
والخلق والطينان والفسق فانهم المهادك واعلى عندك **قوله** المحيى
حول العرش سائرهم اشارة الى تنويعهم الى العلويات واعراضهم عن الاخلاق الى السفليات
وقال الله جعل العرش قبله للارواح كما جعل الكعبة قبله للاشباح فالارواح
يتوجهون اليه بطوفون سبحان من حوله سبحون بحمد ربهم وقد خلق الله سبحانه
لعظمته لامكانا لله تعالى من ذلك فكم ان التوجه الى الكعبة والذهاب اليها
لا يستلزم كون الرب تعالى فيها كن ذلك العروج الى العرش لا يستلزم كون الرب تعالى عليه
قوله جعل عند ذي العرش الخطاه **قوله** عظمته عند الله اذ لا هو ليعظمهم والارواح
وبذلك عظمته عنده ذكره لهم وتباهه عليهم ومحبته اياهم في الحديث من ذكر في
نفسه ذكره في نفسه من ذكر في ملأ ذكره في ملأ اخر منه وقد اتفق الله على عباده الصالحين
في غير موضع من كتابه على ان يرفع على فضل الصلوات والسلام في الحديث ان الله

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 ذريةهم
 آمنوا به
 وادخلناهم
 الجنة
 مع الآبائهم
 الذين آمنوا
 وبما كانوا
 يعملون
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 ذريةهم
 آمنوا به
 وادخلناهم
 الجنة
 مع الآبائهم
 الذين آمنوا
 وبما كانوا
 يعملون

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 ذريةهم
 آمنوا به
 وادخلناهم
 الجنة
 مع الآبائهم
 الذين آمنوا
 وبما كانوا
 يعملون

من هذا الحديث يظهر ان الله تعالى قد افاض على عباده
 من انوار الحكمة ما لا يحصى ولا يعد

لم يبالوا بخلق الخلق فهدى الله في معاملتهم مع الخلق فليقل الخلق
 وليترك في الانام غضاب وليت الذي بينه وبينك وفي العالمين
قوله سكوت نظر يجوز ان يريد به انهم ناظرون الى الخلق مطعون على جميع
 احوالهم ومع ذلك فغير مكشوف عن كتمان سائرهم وكبر عوارهم او يريد انهم لما
 جبروا الى ان ينظروا الى اقدار سكوتهم عن الاعتراض والمكاد في العلل والاعمال
قوله حصار اي عذب عن الخلق بقلوبهم حصار عندهم بقولهم او عذب بالنفس
 عن حصة القدر وحصار بالقلوب عند علم العيوب عن النبي بن حمله
 الى اكل الله منذ بعين سنة والناس ينظرون الى اكلهم **قوله ملك تحت المطار**
 لاستغنائهم واحتياج الخلق اليهم ولعلهم عن الانتفاء الى الدنيا وما فيها
 وهم اول مصنف الملك كيف قد ملكوا الهوى والنفس الماكن كما ذكره الناس
 حكى عن بعض الصالحين انه مرار ملك تراه في استغنى حوائج فقال لا يكون الملك
 حاجته وانت عبد عبدى قال لا الملك وكيف ذلك قال لا تلبس عبد النفس والهوى
 وانما ملك **قوله نزاع قبائل** الاحتياط هو العبد الاوطان غلبا ورعا وطوبى
 قبائلهم استنكافا منهم لجهلهم بحالهم وبما يطوبهم مجانبين وهو من افعال العباد
 كما اتفق ذلك للانبيا عليهم الصلوة والسلام **قوله اصحاب قبائل واوامر دانيال**
 اما فضائلهم العلية والعلية فلا يخفى واما كونهم اقوال الدلائل فلا ان الدليل وان كان
 كالنور لغير العام وفي ازالة الحجاب فالعالم وفهم الدليل لوصول الى المطلوب والحد
 واستغناء عن الدليل شاهد الخبير بالعيان بغنى عن البيان وليس به
 في افعالهم شيء ان احتياج النصارى الى دليل **قوله آذانهم**

أو إذا ن قلوبهم حافظين عليهم من الأحكام الشرعية والمعاني والآلهة وشأنهم
 العظيم كل كفوا بين الأوامر والنواهي لتعظيمهم الأمر والنهي والانتفاء للأمر
 والنهي على وجه واحد يحكم العبودية والناسي بحكم الحجة وقد تصفوا بالامر
 جميعا وغلب عليهم النافي وهو على واثم من الأوامر والعبد ينفاد مكرها واختارها
 والمختار ليس له هو تله فيمن أن التكليف المكلف في إعطاء الأبدان لمنها
 البلي فيها ولذلك سقط عنه كلفها التكليف لا نفس التكليف بل يصير في عينه
 وسرور قلبه فيها كما جاء في الحديث وجعلت قرن عيني في الصلوة واجتبايا بالها
قوله اسرارهم صفة هذا كالنسبة على العلة في رعي آذانهم وذلك أن صفاء الأسرار
 عن كد الأعيان يوجب استقرارها على ما لها من لطائف الأفكار وسواها كما ذكر
 والتفرقة في أودية الوهم والخيال يوجب البنيان والضلال **قوله ونفوس خفية**
 لأن أحوالهم مائية لأحوال غيرهم وأيضا فقد اخفاها الله بين الناس والسرور
 كل أحوالهم في الحديث أو لا يبي تحت قبالي لا يعرف غيري وكان الحكيم في حتم
 حيث ألقى عالمهم عن الناس أن لا يستغلوا بهم عن التوجه إلى الله فإن الله عن
 من غير حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وفي حق غيرهم أن يحرم على
 ويتقربوا إلى الله بالتقوى في الظن بهم كما أخصيت ليلة القدر في ليالي العشر
 وساعة الإجابة في ساعات يوم الجمعة وغير ذلك **قوله صوفي صوفي** أي هم صوفي
 لصفاء أسرارهم صوفي لأن غالب لبعثهم الصوف والخشوع وقيل غير ذلك في سبب هذا
 التسمية عما سبب في قال بعضهم وكلوا الناس في الصوف واجتمعت فيه فظنوه شتفا
 من الصوف ولست أخل هذا الاسم غير في صافي وضوفي حتى سمى لقب الصوف

منه انوار من نور الله في قلوبهم من نور الهداية ومن لم يجعل الله له نورا فاما
من نور قيل ان بالحسن النوري اما نسب الى النور لما كان له من نور الباطن
والظاهر وقيل لانه كان اذا تكلم في الليلة الظلماء كان النور يخرج من فيه
والظاهر انه منسوب الى مكان او شخص سمى نوراً **قوله لصفية** لانتسابها الى اهل
وهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المقام في الصفه التي كانت
في مسجده صلى الله عليه وسلم **قوله وادفع الله بين خلقه** هذه الاضافه
شأن الدال على من يداخضهم اي مستقرهم عند الله ولهم من خلقهم
بهم يدفع عن الخلق البلاء ويبركهم ينصرون على الاعلاء قال القرطبي في تفسير قوله
ولما دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض خلت العلماء في النار المرفوع
بهم الفساد من هم فقيل هم الابلاء يعنون رجال كل امة واحد بل آخر اذا كان
عند القيمة ما نواكلهم اثنان وعشرون بالشارف ثمانية عشر بالعراق قال وروي
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابلاء يكونون
بالشارف وهم اربعون رجلاً كل امة رجل ابله الله مكانه رجلاً يسقى به الغيث
وينصر بهم على الاعلاء ويصرف عنهم عن اهل الارض البلاء ذكره الحكيم الترمذي في
نواهد الاصول وخرج ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان الانبياء عليهم الصلوة
كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قوم من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يقال لهم الابلاء لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلح ولكن بحسن الخلق وبصدق
الوعد وحسن النية وسلامة القلوب بحسب المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء رضوان الله
بصبر وحلم وابتغاء في غير بلاء فم خلقاء الانبياء قوم اصطفاهم الله لصفاتهم

قوله نورية اي ما جعل الله في قلوبهم من نور الهداية ومن لم يجعل الله له نورا فاما
من نور قيل ان بالحسن النوري اما نسب الى النور لما كان له من نور الباطن
والظاهر وقيل لانه كان اذا تكلم في الليلة الظلماء كان النور يخرج من فيه
والظاهر انه منسوب الى مكان او شخص سمى نوراً **قوله لصفية** لانتسابها الى اهل
وهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المقام في الصفه التي كانت
في مسجده صلى الله عليه وسلم **قوله وادفع الله بين خلقه** هذه الاضافه
شأن الدال على من يداخضهم اي مستقرهم عند الله ولهم من خلقهم
بهم يدفع عن الخلق البلاء ويبركهم ينصرون على الاعلاء قال القرطبي في تفسير قوله
ولما دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض خلت العلماء في النار المرفوع
بهم الفساد من هم فقيل هم الابلاء يعنون رجال كل امة واحد بل آخر اذا كان
عند القيمة ما نواكلهم اثنان وعشرون بالشارف ثمانية عشر بالعراق قال وروي
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابلاء يكونون
بالشارف وهم اربعون رجلاً كل امة رجل ابله الله مكانه رجلاً يسقى به الغيث
وينصر بهم على الاعلاء ويصرف عنهم عن اهل الارض البلاء ذكره الحكيم الترمذي في
نواهد الاصول وخرج ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان الانبياء عليهم الصلوة
كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قوم من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يقال لهم الابلاء لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلح ولكن بحسن الخلق وبصدق
الوعد وحسن النية وسلامة القلوب بحسب المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء رضوان الله
بصبر وحلم وابتغاء في غير بلاء فم خلقاء الانبياء قوم اصطفاهم الله لصفاتهم

واستخلصهم بعلم النفس ^{أمر} بعون صديقهم نلتون رجالاً على مثل نبيهم إبراهيم
 عليه الصلوة والسلام ^{دعوتهم} رفع الله المكارة عن أهل الأرض والبلايا عن الناس وبهم
 يطرون ويرتقون ^{لا} يمتد الجحيم حتى يكون الله قد انتقم من خلقه ^{عن} نبي
 صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملكاً ينادي كل يوم للعباد تركهم واطفال ارضع
 ونهايم ^{نزع} نصبت عليكم العذاب صباً وخرجوا بركب الخطيئة ^{من} جحيم من جحيم الفضل
 بن عباس رضي الله عنهما ^{نما} منصور عن إبراهيم عن علي بن عبد الله رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للواكيم رجال خضع ونهايم ^{نزع} نصبت
 لصر العذاب ^{على} المؤمنين صباً وقد أخذ بعضهم هذا للعين فقال للواعباد لئلا
 وصبيته ^{من} البناي صنع ومما في العذاب نزع نصبت عليكم العذاب ^{الاجمع} وروي
 عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليصلح الصالح
 ولد وولد ولد وأهل دينه وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن علي بن عبد الله رضي الله عنه
 وقال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ليذبح باليوم ^{الصلح} الصالح
 مائة من أهل دينه وجبرائيل والبلاء ثم قرأ رضي الله عنه ولولا دفع الله الناس بعضهم
قوله وصفة في بيته أي هو الذين اصطفاها الله تعالى من خلقه **قوله**
وصايا النبي يعني حيث قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغيا
 والعنيت بي ويدين بجهنم الآية وسبب لها ما رواه مسلم في الفرائض رضي الله
 عنه قال جاءت الخلفاء قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن جراح
 بن جراحس وذوهم فقالوا يا رسول الله إنك لو جئت فصدت الحجاب من تحت غناهم لاء
 يعنون سلمان وأباذر وفقراء الحماة وكانيت عليهم حجاب الصوف لم يكن عليهم

حلبنا اليك وحادثناك واخذنا عندك فانزل الله وانزل اليك كجاءك
حتى بلغ قولنا انا عندك للظالمين نارا شهد بهم بالدار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
حتى اصابهم في مؤخر السجدة بكري الله وقال الله قال محمد بن عبد الله لم يمت حتى امر في الحشر
نفسى مع رجال اربعة معكم الحجا ومعكم الحما **قوله وخباياة عند صفة** يعني عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على علو شانهم حيث خصوا بالاطلاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو دعوا احد فلو لا عزهم على الله لما جعلوا عندا من الخلق على الله
قوله هم في حين تاهل صفة قد تقدم ذكر اهل الصفة وهم المقدي بهم في ترك
الاسباب ومهاجرة الاهل والاطوان ولما انتطاع الى الله في مثل الخوا فوالله
قال الله للفقراء المهاجرين الذين يبتغون فضلا من الله ورضوانا **قوله بعد وقوله**
خير انتم لئن هم عا نطع غيرهم من الخلفاء والتوسيع في الدنيا والاهل
في البطالة وتوجههم الى الله تعالى في سائر الاحوال **قوله ولم يزل يدعو الله**
الما في السابق التالي لسان فعله اغناه ذلك عن قوله اي لم يزل هذه الطائفة
دعاء الى الله وهداة الى صراط المستقيم الذي هو شر عند القوي يدعووا اليهم
وسابهم التالي والدعوة تكون بالا قول والافعال قال الله ادع الى صيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والدعوة الفعلية قد يكون انتم والبلغ بالفعولية
فمن لم ينفعل لم ينفعل لفظه قال بعضهم في قوله انتم رسول الله عنه ما لم ي
احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعة عشر سنين فما قال الى شيء فعله
لم فعله ولا شيء لم افعله لا فعلته انما يدعى على تاديبه باد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير حاجته الى التعليم **قوله حجة** **قوله الرب** في قوله **الطلب** يعني تقاصر

تقاصرت بهم في سلوك الطرق لطلب التحقيق في اتباع ظاهر الشريعة فضلاً عن التوغل
في أسرارها والأهتدأ بأوامرها كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم خير القرون القرن
الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفتوا الكذب حتى يخلف الرجل
قبل أن يستخلف ويتهد قبل أن يستشهد فهذا الحديث وما في معناه مما يدل
على تقاصر أحوال هذه الأمة كلما ابتعد عهدنا عن نبيها صلى الله عليه وسلم ورجأ
عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه قال ما نقصنا الدين من تسوية الرب على قنبر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما دفنا حتى أنكرنا قلوبنا **في قصاص الحال الجارية**
ومسائل وكبائر مايل أي ذهب حقائق الإشارات وبقيت خرافات ومفاهيم
ومن كلام بعضهم كلما انحسر نصف وعند العروق والبوحل الحوار إذا حشيت
والخوار ولدا لنافذة قبل أن يفصل وإذا مات بحسنة حبله لمقطع عليه النافذة
فهو صورة بلا معنى **في لقالمعاني لمرابها في بنة والصدور لغيرها**
يريد بمراب المعاني أصحاب الأحوال العجيبة دون المتشدين بحجج الفاظ
القصيدة والمراد بالصدور صدور رباب المعاني كأرواح غيرهم فإن صدورهم
حرجة ضيقة قال الله عز وجل الله أن يهدي من يشاء صدره للإسلام ومن يرد أن
يجعل صدره ضيقاً حرجاً **في له إلى أن ذهب المعنى وبقي الاسم وغاب الحقيقة**
وحصل الرسم يعني بالرسم الظاهر الباقية للتميز إلى المتصوف العارفين
على التحقيق بحقائقهم أما الخيال فأكثاهم وأرى ضلال الخيال غير ضال **في له**
فصل التحقيق حلية والتصديق زينة أي يربو من حقيقة التحقيق شيء سوى هذين
للحلية الظاهرة وكذلك التصديق **في له وأدعاه من المعنى وتعالى به علم القيمة**

اذا دعي التحقيق ونجلي بظاهره من لم يعرف حقيقة ولا صفة **قوله** **وايضا يفعل**
من اقر به بليانه وكتم بصدقه من اظهر ببيانه يعني ان من لم يعمل بصدق
ما ادعاه فقد انكره بفعله وكتم بصدقه اي بحاله المطابق للواقع وهو عدم الوجود
باطنا بما اظهره ببيانه ولذلك كن **يا ايها الناس** في قولهم فنعهد الله **الله**
قوله **وادخل في ما ليس مني** **وقلب ما ليس في** اي لما عرفت باطنه عن التحقيق
واقره على مجرد تحليل الظاهر من صور القوم وادعى كونه منهم كذا وتزهدا طعنا
في استجلاء قلوب الناس عن قرا ادخل في هذا المذهب ليس كما ترى من انواع
البدع الشنيعة والمخرج عن الشريعة في صحة الاحكام ولا سراج الى الحق
وترك الجرف الطلب الى غير ذلك مما هو حال اكثر المذاهب للتحقيق وسلبوا هذا
الطريق في هذا الزمان وقيل ايضا من مخالفتهم للسلوك الصالح في هذا العالم
والنجس للابداع **قوله** **فجعل حقه باطلا** **وسمى عالمه جاهلا** اي قدام الناس وعرفوا
المذاهب الكاذبة بنوعها والهمسا وظنهم في مذهبهم هل التصرف المحقق ايضا
ما حصل لهم من الاستنباه بين الحق والباطل وهم معاذر في ذلك فجعلوا هذا الطريق
باطلا وسعوا العالم به جاهلا لذلك ولا ذنب لهم في ذلك الذنب بل كان السبب **ذلك**
قوله **وانفق المحقق بضمنا به وسكت المواقف في غير** **عليه** اي انفق من الناس من
يظهرهم على انه وما عنده من حقائق هذا المذهب ضننا للنفاسته وعلمهم
المتكبرين له ولقصدهم عن الحق ومع ادراك الاسرار في حقائقه على
ومن منع الجاهل العلم الصانع على الناس ما يوقعون من ان يكون الله عز وجل
ومن منع الجاهل العلم الصانع ومن منع المستوحين فقد ظلم وبكى انه لا اكمل السلي

السليبي رحمه الله تعالى من سائر هذا العلم في جملة العامة على سائر الناس
الذين عليه حمد الله وقال يا ابا بكر نحن نعلم هذا العلم بحبر لم نكن نعلمه في السواد
فحييت انت وافتيه على سائر الخلق لا بارك الله فيك ورحم بعض المتأخرين لم يزل
يقال اني اذا خرجت شي من هذا العلم وكان في اظهاره فتنه للناس وراحة لك
فعليك كما انه تنفعه على الخلق فيفتح الدنيا والآخرة واياك ان تكون من جملة السانية
فيبقى عليه حرامه وهذا من عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يطلع على النبي صلى الله عليه وسلم
الحاج الحاج فزى فيما يرى النور كان القيمة قد قامت وسمع النداء يا ابا بكر اكرمنا
بسر من اسرارنا فابداه لغيرنا فان لنا به ما نرى **قوله ففتن القلوب منه والنقص**
النفس عنه اي لما اطلع الناس على كماله والبعين وبطلان ما يتخولوا واخفى اهل الحق
انفسهم واحالهم عن الناس حصل ما حصل من بقاء القلوب ما نصرا في النفوس وهذا الطر
بالكلمة **قوله وفي العلم واهله البيان** وفعل اي لما اخفى علماء الطر عنهم
وما يتعلم من ما في هذا العلم واهله من عن صلى الله عليه وسلم عن بعض الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقض العلم انتم اعانيه عن الناس ولكن تقف
العلم يقض العلماء كما اذهب العلم فذهب معه حتى اذا سبق عالم اتخذ الناس رؤساء
كما لا فينبوا فاقوا به فاضلوا واصلوا **قوله فاعلى ذلك الى ان ربي في كتابه**
هذا وصف طريقتهم وبيان مخلفهم وسيرتهم من القوي التوحيد والصفا
وساير ما يتصل به مما وقعت فيه المشقة عند من لم يعرفه به
عند من لا يخفى اي علم ما رايت من هذا العلم واهله على مصنف نصيف هذا
الكاتب على ذكر طريقتهم وعقيدتهم في الاصول وما يتعلق بذلك من سائر المقصود

التي وقعت في الشبهة في أم هي حجة سائر الظنون لهم وذلك لعدم القوة
 بما هيهم وعدم الخلق من الخلق ولا أخذ منهم ولا اقتداء بهد لهم **قوله وكشف**
بيان العلم ما سكن كشفه وصفت بظاهر البيان ما صلح وصفه
من لم يفرقه أشارا لهم ويدرك من لم يدركه عبا ما لهم غير أن حجة
 هذا العلم لا سيما ما يتعلق منه بالمعاني والآلهية ذاتا وصفاتا وأفعالا كما لا يحيط
 ببطاوصف ولا يحيط بالعبارة لقصورها عن حقيقة الكشف والذو اورد المصنف
 من هذا الكتاب حجة العبارة عن معنى الحق في تقرير المعاني إلى ما افهام
 بحيث يقصد مقاصد القوم من اشاراتهم و مرادهم عما عساه ان يتكلم على كثير من
 من عبارات يعرفون واعلم انهم انما التزموا من بين كذب المكذابين فيما ينبغي ان يعلم
 من العبارة الفاسدة كما اشار إليه بقوله **ينبغي من محرم المصنف** للفرق
 هو الكذب ويكون الحرف أيضا بمعنى الحر والنقد ويجوز ان يحمل المصنف هذا
 على ذلك أيضا **وسرع ما ويل الجاهلين** يعني اذا علم مراد القوم من اشاراتهم وما
 يقع من الاستعارات في عباراتهم انفق عنهم سوء تارة ويل الجاهلين من ادعاهم فان
 لكل طائفة اصطلاحات وعبارات من لم يتقن فيها لم يهد إلى المرادها
 فيقع في الجهل والغلط وسوء الظن باهلها **قوله ويكون سلفا لمن اراد سلوك**
طريقه منتقلا إلى الله في طبع الحقيقة أي وليكون ما وصف في هذا الكتاب سلفا
 لمن اراد سلوك الطريق ولم يجد من يرشده إلى هذا قصد السلوك منتقلا إلى الله في طبع
 الحقيقة فإن الله يهدي من يشاء هذا يندى بذلك ويؤمنه بفضل وتوفيقه فتحذر الهالك
 قوله بعد ان تصف كتب الخلق فيه وتتبع حركات المتحققين بعد العلم لهم

وتمت

لهم والسؤال عنهم وسبب كتاب الغفران طه بذهب المصنف الخبر عن النبي
 ما فيه بالله استعان وعليه لكل وعلى بني صلى وسبق من لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم اي صنف هذا الكتاب بعد ان تصفحت كتب الائمة المصنفين بالحد
 والافتان في هذا الفن حتى عرفت مقاصدهم وعفايلهم فيه وتبعته حكاياتهم
 حتى عرفت بروزهم واشاراتهم بعد ان عاينتهم حتى تحلفت باخلاصهم و
 بادائهم في اجملتهم وافترافهم وبعد السؤال عن احوال من لم اعانهم منهم حتى
 افادني لك علما وخبرا كاملا وروى معرفته بذهب المصنف والحاطة بيده ملته
 قوله **باب لم يمت المصنف في صفة قال له طائفة انما سميت المصنف في صفة**
اسرارها وبقاها آثارها يريد ببقاها آثارها طهارتها الظاهر من الخلفات فلهذا
 صفاء الاسرار عن الكدورات **قوله وقال في الخبر** **رحم الله المصنف**
الله اي ما لا يكون في قلبه سوى محبة الله ولا يتغل بشيء سواه وذلك ان قلب المؤمن
 على نظر الله فيكون صافيا سواء وروى في بعض الاخبار ان الله اوحى الى
 ابراهيم عليه السلام والملائكة في انخذلك خليلا فانظر لا اطلع على قلبه فاه وفتقر
 فاطول قال الله من يلو وجهه الى الله وهو محسن فقد اسكن بالجنة الوفي
 عن سهل بن عبد الله انه قال لم يخلق الله شيئا اعز من قلب المؤمن ولذلك جعله
 محل معرفته التي اعز عطاياه واجزل الثمرات من جعل اعز الاشياء محل الاحتها
 وهو حب الدنيا **قوله وقال بعضهم المصنف من صفته** **الله** **معامله** **قصفت الله**
جاء عن كذا يريد بصفاء المعاملات سلامتها من المفدرات كالإيمان والحيث
 بالاخلاص والصدق قال الاساد ابو علي الدقاق الاخلاص هو التوفيق في عمل الخير

قوله

ملاحظة الخلق والصدقة هو المتقى عن مطالعة النفس في الخصال بآله والصادق
لا اعجاب له ومن صفاء المعاملة عدمه وبتك طهارة الاخلاص فيها وهو
الاخلاص في الاخلاص **قوله وقال بعضهم انما صفة الله في الصفات الاول**
بين يدي الله يعني بارتقاء همهم الله وبقائه بقلوبهم عليه وقوه لهم
بين يديه انه لا يريد بارتقاء همهم اراضهم عما سواه خوفا من الانقطاع عن الله
وما على جهة من لا يبطئ الاياه كنهه عبطه في ان رآه وبغضه الوقوف للبر
بين يديه انه لا يحبهم مقامه وان كان اعطى المقامات عن الله فمن رضى مقامه
عن امامه قال بعض العامرين قوله تعالى اخبرنا عن الملائكة واما الامامة علوم
فيما شامرة الى تفضيل البشر عليهم حيث قال منا ولا يقل من الخلق في العارف من البشر
لامقام له يقف عنده وان اذرك المستحق **قوله وقال قوما انما صفة الله**
لقد اوصاهم من اهل الصفة الذي كان على عهد من الله صلى الله عليه
وقوم نرى الله عنهم الدنيا بقاء عليهم وصون الهول لا يطغوا فضاها
في حماه محققين من الانفال عروسين من الاستغال لا تغلهم الاموال ولا
تغيرهم الاحوال عن الهادي قال سمعت عن عمرو بن كاهر بن رضى الله عنهما فيقول
نزلت هذه الآية في اهل الصفة ولو بسط الله الزم في الصادق لبعث في الارض
عن الحسن رضي الله عنه قال بعثت صفتي في محمد بن عبد الله عليه وسلم لضعفاء المسلمين
فجعل المسلمون يقولون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله
فيقولون كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم خير امة

قَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ

يوم يعيدى على احدكم بحفنة ويراح عليه بخير ويعيد في حلة ويروح في اخرى
وتسعونكم كما تسر الكعبة فقالوا نحن لم نبيد خير بعطينا الله ونسرك قال رسول
صلى الله عليه وسلم بل انتم لم ترحموا **قوله وانما هو اصفية للبسم الصوف** وانما هو
لبسم لانه ارفع وكبره كان لباس الانبياء عليهم الصلوة والسلام وشعار الصالحين
على ما ساءوا في وقت اخام هذا القول وهو ان تسمية صوفية لاجل اختيار لبس الصوف
المحققين من المتأخرين وقال غير هذا المعنى ما يقال النعم هو اصفية لذلك فمن
واذا قيل هو اصفية لبسم الصوف كان البعد عن الدعوى وكما كان البعد عن الدعوى
كان اليقين بما هو ولا يابى بل يظهر للناس فقد جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له ما يلبس للوفى وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه رأى بعض اصحابه
وعليه ثوب من خز فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا من خزى اهل
فاحذ بك وادخلها داخل كم فاذ احمته على جدي عبا فاحشنة فقال هذا
وهذا الخلق **قوله فلما من بهم الى الصفة والصوف فانه عبر عن ظاهر احوالهم**
انهم قوتهم كمال الدنيا فخرجوا عن الاوطان وهجر الاخوان وساحوا في البلاد
واجتمعوا الى مكاد واعرول الحساد يعني كانت هذه احوال اهل الصفة وانما تركوا
الدنيا لان عزها ذل وكثرها قل قال الله قل مناع الدنيا قليل وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا ترز عن الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء
يحكى عن حاتم رضي الله عنه انه لما دخل بغداد اجتمع بالخليفة فقال للخليفة السلام عليك
يا زاهد فقال للخليفة ما انا بزاهد وكيف اكون زاهدا والدنيا كلها في يدي
قال حاتم رضي الله عنه بل انت زاهد فان الزاهد من قنع بالقليل والدنيا كلها في يدي

وقد قنفت بها وانما خرجوا عن الاوطان فرائس من القفر والسكر بالاحرام والخلجان
واعتماد على الكرم لثان وتوكل على ارحيم الرحمن وناسيا بالرسول عليه الصلوة
وقطعا لما لوف والسكر والركون الى غير الله في طريقه حرام وطافوا الاسفا
من العوايد التي تعود على الماف يصله خير وعابد وانما حرم الاخوان لما في
خروجهم عن الاوطان ولما في الاعتماد على غير الله من الذل والهوان فكل
ما سوء فان والعاقلة انما يتوكل ويعتمد على ما اذا طلبه مجده لا على ما اذا استراح
فقد كانا انما لم يقولوا في كل على الحي الذي لا يموت يحكي ان ربه من العجب
وفقد الله للتبصير في الغفلة واعزل صحة الملك فطلبه واستحضر من يديه
وقال له متعبا انتم في الغفلة في وجبت خيرا منك فاستنظا الملك غضبا
قال من يكون خيرا مني قال من يطعمني ولا يطعم وانت عالم تطعم ولا يطعمني من يلبسني
ولا يلبسني وانت عالم تقيم لا ادر ان نام ومن اذا اذنت بعفوه وان كبرت
وانت اذا عصيتك اذني معصية باذنت الى مؤخذي ومن اذا اخذ منه عندك
الوجه كله وانت اذا اخذ منك احتاج الى الخدمة كل من ينسب اليك لئلا يزدق
فقال الملك صدقت هو خير مني فالزم بابه واعظم طاعته وانما سأل في البلاذ
طلبه للاعتبار والاستبصار ومن غلب في صحة الصالحين والخيار وانما اجاب
الملك اذ قل للنفوس وقعوا في الشهوات وسئل الجاهل عن الشيطان الجاهل عن مجرى الدم
للاعتناء بالحق القات وانما اعروا المسجدا لمنك في الدفان من جملة الراسات التي
عنهم ومن عندهم قول الجاهل خذوا من الدنيا ما اعجب ترك من يتعبد و
جمعة وهذا في الحقيقة ليس من الدنيا اذ يستغاث به على الآخرة من افقر حاله

على قدر الضرورة لم يحرم عليه شيء كالحل الطبية في المحنة والدينار عند هؤلاء أهلها مثل
قولنا من جهم عن الاوطان **سما عن ابا** والعزبة صفه مطلوبه وقد اخبرنا هاجر
 الله صلى الله عليه وآله له نفسه واحسن اباها جهم عن رضى الله عنهم اجدان **قولنا** **كثير**
سما **احسين** وقد اتى الله على السائحين في قولنا للتائبين المعابد والحدود
 السائحون وعاب من ترك السباحة والمجاهرة واسم على اقامه في مقام لا يمكن المحارة
 بقوله تعالى الركن ارض الله واسعت فتهاجر واقيها وقال ايضا يا عبادى الذين امنوا
 ان اذعنوا واسعت فاباى فاصيدون ومن نظم بعضهم هذا المعنى **بلا والله**
 ورضي الله في الدنيا فيجى فقال للقاعد على هوان اذا ضاقت بكم الارض فمحووا
 الحب القلق والاضطراب فلا يمكن الى احد ولا يستقر في بلد ولا مكانه يفتش من يملك على
 او يجترع عن مطلوبه وادكان المحبة على الباعنة على الطلب لا يفتش في اسفار
 تنقب ولا نصب اذا تخبرنا من محبة فانما نخوض رايه اصل المراد الغنى الفضا
 نية ولا يقيم وعشي فلا ترى لميتين اطوليين ولا عرضا يحكى انه رأى بعض
 الصالحين وبسبه عصا من كوة وهو على السفرة فقيل لمن اين قال الى الله
 فقيل الى اين قال الى الصدين فقيل في اي حجة قال في نزاره حديث لي هنا
 فقيل الى الطريق بعيد قال بعيد على الكيلان اودى طلة فاما على المشاف
 فهو قريب **قوله ومن سياحه** في البراري وايهم الى الكهف عند الضرورة
سما **بعض** **اهل الديار** **كثيرة** **والشكوت** **بلغتها** **الغار** **والكهف** **وهذا**
قوله **فازر** **منهم** **الى** **الله** **من** **الناس** **وقد** **جاء** **في** **الحديث** **انه** **يأمر** **على** **الانبياء**
 لا يجلد الذي دين دينة حتى يفر من شاهر الى شاهر ومن جبل الى جبل

وله في اختياره الاوى الى الغار اسوة حسنة باصحاب الكهف وقد آوى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضا مع ابي بكر رضي الله عنهما الى الغار عند خرب بن الحارث
قوله واهل النار ومنهم من لا ينالون من المطامير قد رايتهم في
الضورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث آدم اكلات يقين بعد قال
الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وصفهم فقال كلهم اكل الرضوخ ونوم نوم الغنى
وكلامهم كلام الخمر قيل لا يراهم من ادهم رحمة الله الفقير اذا جاع يوما ما يصنع
قال يصبر في ان جاع يوما من قال يصبر قيل ان جاع ثلثة ايام قال يصبر فاذا ما
تعبه للقال يشد على قائلته ثم قال من قائلته مولاة فديته لقاءه **قوله** ومن خلع
عن الاملاك عواقبهم وفي الحديث ان الفقير انزل على المؤمنين من العذاب الجحد
على خذل الغنى ويكنى الفقير شرفا وفضلا ان اعتمد على ماله واعتمد الغنى على غناه
ويقر بالغنى الى الفقير يقر به من الله وقرى الفقير الى الغنى بعد عن الله قيل سئل
بعض العلماء عن افضل العرف فقال افضل ما يتقرب به العبد الى الله فقره اليه اليه
فانكر ذلك عليه فقال يقول شي عند الله الا الفقر فتقرب اليه بلاءه بقاء فقره اليه **قوله**
قيل لبعضهم من الصبر في قال الذي يملك ولا يملك يعني لا يبرق الطمع هذا
معنى كونه لا يملك اي لا يملكه غيره لا يملكه الحيثي فهو حر عن الاكوان واما انه لا يملك
فلا انه عبد عبوديته لا يتصور مفارقتها والعبد لا يكون مالا كما قال الله عز وجل
فلا عبد الا على الاقرب على شيء ولربك العبد من الفضل الا ان سيده هو المتكفل بمصالحه
بخلاف غيره لكان فيه الكفاية وما خبير رسول الله صلى الله عليه وسلم من العبد من النبوة
وبه الملك والنبوة قال اختار ان اكون عبدا ابني اخرج يوما وانبغ من اذنه

اذا شئت شكرت واذا جعت صبرت وقد قدست عبودي على سائر في الشهادتين
 قيل لا تشهد ان محمد عبدك ورسولك وعبر عنه باسم العبد في افضل احواله وهو قوله
 سبحان الذي امرى بعبدك ليل الا لا بد من هذا قال الشاعر **شعر** لا بد من بقاء فانه
 اشرف اسم النبي قوله **وقال آخر هو الذي لا يملك شيئا وان ملكه بئرا** وان كان
 محتاجا اليه قال الله تعالى ويؤثر من على نفسه ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله
 عليه وسلم ليل الصبي الذي لا يملك شيئا ولا تخش من في العرش اقل من آيات
 والمخبر والواردة في هذا العبد كثرته منه قوله **ومن لم يعرفه لم يعرفه**
 لانهم لم يلبس الخطيئة النفس بل ان من حسن منظره وانما لبسوا ليل العورة
 فاجتنبوا بالخش من الشعر والغليظ من الصوف اي وكذلك حاله في غير ذلك
 فكان اختياره ليل الخش لانه كثر من الدنيا وقناعتهم بين الجوع والحر
 فامر الآخرة فلم يتفرغوا ملافا للنفس من احوالها قوله **ثم الصوف ليل من الانبياء**
الارسلهم هذه احوال اهل الصفة الذين كانوا على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه كما قواعدهم فقرائهم حاجون الى شجر من ديارهم
 وامرهم ووصفهم ابو هريرة وقضا ابن عبيد بن الله عنه قال كان
 مخروبا من الجوع حتى يحبه الاعراب مجابين وكان لباسهم الصوف
 حتى ان كان بعضهم ليعرف فيبيح من مزج الضان اذا اصابه المطر
 وصف بعضهم له حتى قال عيينة بن حصان الواري الملقب صلى الله
 عليه وسلم انه لو بدني من مخ هو لاني اما في ذلك **بجهم** اي وهو على كفا
 عليه من الفقر والقلّة كانوا مرضين طيبين غير شهيدين لانهم لم يشاكروا

فقر ووا

روي

وصايرين عالمين بان الذي اختار لهم فيه صلاحهم الدارين انفع الله
بهما جميعين قوله ثم الصوف من لباير الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وترى اولادهم رجحهم الله قال البرموي الاشعري رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بالصخرة من الروح حاد يبعث
نبيا احفاه عليه السلام يعاين موت بالبيت العتيق وقال الحسن رضي
رحم الله كان عيسى عليه الصلوة والسلام يلبس الصوف من كبره
وياء في مدعاة الضعيف الشور ياء كل من الشجر ويدين حيث امسى
وقال البرموي الاشعري رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف
ومن كبر الحمار ياء في مدعاة الضعيف وقال الحسن البصري رحمه الله
لو كنت اذكر سبعين بدرا ما كانوا يا سحر الصوف وانه اخيرا
ذلك لانفسهم لا شغفهم باصلاح الباطن ومنه ينة كونه محلا لنظر الحق تعالى
عن تزيين الظاهر الذي هو محل نظر الحق وورود في الخبر ان عيسى عليه الصلوة
والسلام حبا لله على الفقراء يوم القيمة اذا ادعوا ان فقدوا من نعم القيا
بحق الله كما ان سليمان عليه الصلوة والسلام حبا لله على الغنياء والفقراء
حجت على العبيد قوله فلما كانت هذه الطائفة بصفة اهل الصفة فيما ذكرنا
في البهروزي اهلها اسم صوفية وصوفية صفتية اي فلبس البهروزي
لتنبيههم وان لم يدركوا غايته ولا قدر بانها في الاعمال ولا في الاخلاق
والاحوال لما روي في الخبر من تشبه بغير فهو منهم قوله ومن تبعهم الا الصوف
والصوف ثمانية عشر اسماء رويوا عنهم وذلك لان من تلك الدنيا

صنف

الدنيا من الدنيا ما واصلها من عندنا صلي الله عليه وسلم وثبت قلبه اذا نهضت
 ظلمات بعضها فوق بعض فخرج عنها مظنة الدخول في النور فان النور نور
 الخلاص الى الارض جعل القلب قابلا لنور العارفين والهيبة تتجلى فيه انوارها
 ويكشف لها سرها قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور في القلب
 وانفتح قلبه واعلامه ذلك ناس الله قال البخاري عن ابي الغفر القاسمي
 الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل زيارته فاحضر على الصلوة والسلام من
 تجافي عن الدنيا في الله تعالى قلبه لا ينشأ متعائرا للقلب صلا المسامحة والحنان
 في الجوار والمراة في الحديث استودا القلب اسمع حقايق الايمان هداية الرب
 قال الله عز وجل ان يهدينا الله ان يهدينا فشرح صدره للاسلام واما الانابة الى دار الخلود
 فالمقصود من ذلك التقرب الى عالم القديس والانخراط في سره الملاءم الى النور
 والوصول الى الحضرة المرفى ولولا رجاء البقاء في العقب لم يلق في العالم الى النور
 فان الله بالخدمة وحرارة المعرفة عنده اعظم من نعيم الجنة مع رب الجنة
 انها كانت قوله كتمان اصلها الحب من الجنة وما فيها لان ذلك فيها خير
 وهذا فيها حظ نفسه واما الاستعداد للموت فبقطع العلايق ورفض العوائق والتمسك
 من صالح الامور التي هي الى الرتبة العالية في المقامات والاحوال ومن يكون هذا الصفة
 ما يبالى بالموت بل بها اختاره على الحيوة مولى الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الخير
 والآخر فاختار البقاء على الفناء ففهم عبد ابو بكر رضي الله عنه انما صلى الله عليه وسلم
 فقال احسنه فقد ناس الله صلى الله عليه وسلم عليه من علمه رضي الله عنه انه كان يقول
 وقع على الموت ووقع على الموت وما احضر الا رضى الله عنه فان رجعت وخيرا

فقال لها انقري ما خيرا ولكن فعلت والطيرة تملق عند نطق الحسية محمد اصيل الله عليه
وحيه بقره وقال الحارث بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خفيع
ايما قلب قال عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خفيع
فكان في انظر الى عمر بن الخطاب او كان في الحديث بطريقه فاجاب انما اعرف
عن الدنيا من الله قلب فكان ما خفيع عن عمر بن الخطاب ما خفيعه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما خفيع من احب ان ينظر الى عبد بن عمر الله قلبه
فليست له حجارة فاجاب ان عمر بن الخطاب قال عبد المعطي الاسكندر عن عمر بن الخطاب
السايرين في باب السيرة الحقة عند القوم غلبت الاحوال والخير الطبع في الحارة
رضي الله عنه وكان في الحديث فما اعلى الصلوة والسلام عن حقيقته الايمان فاجاب
بغلبة الاحوال فرمى من الله عليه الصلوة والسلام في قوله عليه الصلوة والسلام
من احب ان ينظر الى عبد بن عمر الله قلبه فليست له حجارة الى ما ان حصل الحارة من الله
انما هو كثر الفضل من الله وفيه قطع الحارة رضي الله عنه ومن هذا حديث من
مرويه فعل نفسه ارشاد الى فضل الله ومنه عليه اذا كانت حجة ابا على آخره
في الخبر له حجارة الدنيا بالعرف عنها اطلع على اسرار الآخرة والوقوف على الكون
حجارة بحج العبد لله من اهل المشاهدة فعليه العزوف والوقوف معه قوله
وسمي هذه الطائفة بمراتب هذه الارصاف اي التي من حبلها نزل الله
قلوبهم واذا استنار القلب بنار الجواهر خرج كل هابز والاعمال الا ان في الجود
مضغطة اذا صلى على محمد وآله وسلم وهذا ايضا من اوصاف اهل الصفة
قال الله في اهل قبا فيسبحون بحمدهم ان يتطهروا والله

التشبيه

وتشبه الله اياها لئلا يكون في الحديث الايهام كذا في كلامه الاول فغنى عنه كونه
الى آخره احاطت عنان في لطف في بحيث يصير فعلا وادراكه كانه فعلا وادراكه كانه
لبعضهم تارة ولا يرجع الى هذا المعنى وذلك انه قال الصلوة كذا سمعتموه كذا واصلحتم
حدثت اداة التشبيه وقبل التشبيه بعد ذلك فصار نقول كذا كان سمعتموه كذا
المضاف من سمع واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم بمقامه فانقلب الضمير المحرور من
والصلوة الفعل فصار الفظة كذا سمعتموه وهكذا تاول في الحديث وفيه حذف
والمعنى واضح واما ما قيل في الصحاح القول بالاختلاف ان ادعائهم كون الحديث عطفا
وان الحق سبحانه وتعالى ما زال سمعا وبصرا وبكلاما حقيقة بدليل قوله كذا وانما
ظهرت حقيقة الحال حينئذ في المعنى فاداه لا سيما انه كذا الفاعل صفة المحاد
قوله وقال الويس العتيق هو من حيان حين سئل عليه السلام ما هو
ولم يكن له قبل ذلك ثم قال عرف من حيان وحك يد على ذلك ما ورد في
الحديث الصحيح القلوب جزر ومجندة وفي رواية سأل راجح جزر ومجندة فاعلم
منها يتلف وما تاكل منها اختلف قيل وذلك عند اخذ العهد على الذم المستخرج
من ظهور آدم عليه الصلوة والسلام المنان اليه قوله تعالى ما ذا خذرك من بني آدم
من ظهورهم هم ذمهم وشهدوا على انفسهم ان ربكم قالوا الى الابد قد صح في
في تفسيرها عن ابي عبد الله رضي الله عنهما وعنه ان الله المخلوق آدم عليه الصلوة والسلام
وفي بعض الروايات ما اهبط آدم عليه الصلوة والسلام الى الارض في دهر ارض الجنة
قالا لربنا رضي الله عنهما وفي بعضها ان ذلك بينما ان يعترفوا بصلواتها واليهما
ان يعاين رضي الله عنهما وعنه سمع على ظهره وفي بعض الروايات بصلواته واليهما

والذين صاروا على المذمة أو يكون المصحح يمينه ملكا بامر الله فاستدلى الله
 بجائز الماكان هو السبب على حقوقهم في الامير المدينة وفي بعض الروايات
 سبكية فاستخرج منها اي من المسحاة والضربة تسم بنية وفي بعض الروايات كالنية
 وفي بعضها كالحذر ان قال محمد بن كعب بن الحارث راج جعلت لها من الاث وجعل الله
 لهم عونا لا كمنه سليمان عليه الصلوة والسلام واخذ عليه العهد بانه يظهر الا له
 غيرهم فافترقوا بذلك والزموه قال الشيخ كعب بن اشهد عليها الشهور السبع
 وظواهر هذه الروايات ان استخراج الذمة انما كان من آدم من نفسه لا من غيره
 ما يقتضيه ظاهر الآية قال ابن عطية وطول الجرح في هذه المسئلة وملا كلامه على
 المصحح واخراج الذمة تيهون ظهور آدم من الحديث وقيل في الآية من ظهورهم
 لان المخرج من ظهور آدم الذي هو اصل اخرج من ظهور ذرية النبي هو
 الفروع اذا الفروع والاصل شيء واحد الى كلام كثير لا يشب للنقل قليل وخطاب الله
 اذا قال كل من آمن بما يتبع علم فيه فكان خطاب المؤمنين بالفضل وخطاب الكافرين
 وفي المؤمنين من خطاب الجلال وفيهم من خطاب الجلال فمن كان خط الجلال
 غلب عليه الخوف الهيبة والرهبة والقبض مثل الحسن البصري رحمه الله تعالى انما
 ضاحكا قط ومن كان خط الجلال غلب عليه الرجاء والبسط مثل محمد بن معاذ رحمه الله
 وعليه من صفات الرب طهر وتعالى فيجوز ان يكون التعامد بين الامام والراي
 اتفقت في نوع من انواع الخطاب والتساكر بين التي اختلفت فيه قوله **وال**
ابو عبد الله عليه السلام اذا جاء اسم اهل الصدقة في الهم بالصدقة
 فانهم سبيل القلوب على خلق الله اسرا وكبر وعجز عن من هم كمنهم اهل القل

وحي على ما قال الواسطي رحمه الله سوا طبع الفؤاد لم يفتح في القلوب بغير فتح القلب
في القلوب من غير الفؤاد حتى يفتح له اشياء من حيث هذه الحق تعالى ايها القوم
صمير الخلق واخبركم كثيرا عن ذلك ما حكاه الاستاذ ابو القاسم الشافعي رحمه الله
قال كنت في اسبلة وصلته بالاستاذ ابو جعفر رحمه الله عقد المجلس في مسجد الطهر فاستاذ
وقد خرج الى بناء فاذن لي فذكرت امشي معه في طريقه فخطرت بي الى بيته فوجدته
في مجلس اياهم عتيق فالتفت الي وقال اني عنك في عقد المجلس فقلت قليلا فخطرت بي
انه علي بن ابي طالب بنو عتيق في الاسبوع يومين فليكن بقية طوبى واحدا فالتفت الي وقال
ان لم يكن في الاسبوع يومين اوفى في الاسبوع مرة واحدة فقلت قليلا فخطرت بي الى
شيء فالتفت الي وصرح بلاخباره عن النظم عن ابي سعيد الخراساني رحمه الله
قال دخلت المسجد الحرام فرائت فقيرا عليه ثيابان يسال الناس شيئا فقلت ففهمته
كل على الناس فنظر الي فقال اعمل ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذره قال انا سؤر
في سرى فناداني فقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويحكم بينهم في ذلك الا انهم
قوله ثم كان هذه الصفوة من صفوة سر وطهارة قلبه نور صلته وهو
الصفوة الاولى في الله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون لان
هذه اوصاف السابقين قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من امة الجنة
سبعون الفا لا حساب لهم في الجنة ولا يرقون ولا يرقون ولا يرقون
ولا يرقون ولا يرقون ولا يرقون ولا يرقون ولا يرقون ولا يرقون
احد الا فيهم قسرة في الارض في اعينهم لا يرقون انفسهم اهلا لذلك ههنا استقام
لشأنه الاعتقاد هو ان كل حال قرب منهم الى الله وان الدخول في الجنة معهم

وعبادهم نفع من الفضل انما لا يستحقون انفسهم لا سقاها للتبديل والاختيار
لا انفسهم رضاهم جميع ما يختار لهم وهم مري عن ابواب الصديق في اختيار
انهم من فضيل الامم والعلو طبيا فقال الطبيب في صنيعة فقيل لا انفسهم بل
فقال طلع فقال في فعال الامم يدري ان عاين من عبد قيس فيقول ان الكلة في حله
فاشار عليه بقطعها فقال الاختار شيئا على اختياره فلما وصلته الكلة الى
مركبته وخاف ان ينفذ الصلوة ورفع راسه الى السماء فقال اما البلاء والطبيعة
واما الافتطاع عن الحذرة فلا الطيف وطلب جيسد من يقطع رجله فاشا
عليه استعمال دوا برقة لئلا يعظم الالم عليه فقال من قد خير ما يقول احضروا
لي من يقول عندى كلام مزي فاذا امرتهم لوني بغير فعلوا ما شئتم ففعلوا ذلك فلما
فرغوا من القطع والى الموضع وسكن القابري افاق وقال قطعتم هاتم مديرة
واخذها وقال الهني كنهها ما شئت واخذها ما شئت للامجد وللانكسار
ان سائيت يوم القيمة هل مشيت هاوط في طرق الخائفة لم استحي منكم الاقوال
قوله فاصفوا صفة امرهم وشرح صدرهم وضيادتهم صحت معارفهم
بالله فلم يرجعوا الى اسباب نعمته بالله وتوكلوا عليه ورضوا بقضائه
وذلك ان كل من كانت معرفته بالله وصفاته انما كانت تقننه وتوكله عليه
بقضائه اكثر فان علم ان ليس في الوجود مؤثر غيره بل لا محذور ولا مهور ولا عاقبة
لم يتصور رجوعه الى غيره وجاه في الحرب مكنون في اللوح المحفوظ في الدنيا
ان انا الله لا اله الا اناس لم يرض بقضائه ولم يصبر على بلائه ولم يشكر على نعمائه
فليطلب يا سائل **قوله وقد اجتمعت هذه الامراض كلها معارف هذه الامراض**

في اسماء المقوم والمقام يعني بها المنسوبة الى الصفاء او الصفوة او الصفا
 الصفة او الصوف قوله وصحت هذه العبارات وقربت هذه المارخذ
 اي الى اخذ لفظا صوفية منها قوله وان كانت الالفاظ متعارفة في
 الظاهر فان المعاني متفقة لانها ان اخذت من الصفاء الصفوة
 كانت صفة وان صنف الى الصفا والى الصفة كانت صفة
 او صفة ويجوز ان يكون تقديم الواو على الفاء في لفظ الصوفية
 على ان يكون اصلا صوفية قوله وما يادها في لفظ الصفة في الصفة
 انما يكون من قول الى السن وان جعل ما رخذ من الصوف استقام
 اللفظ وصحت العبارة في حق اللفظ وجمع المعاني كلها من النسخ
 وعرف النفس عنها وترك الاوطان ولزوم الاسفار ومنع النفس
 خطها وصفاء الاعمال وصفوة الاسرار وصفاء الحاملات
 واخراج الصدور وصفوة السباغ اي فان اخبرهم بلسان الصوفية
 هو شعار الصالحين يقضي عليهم بذلك ويلزمهم القيام به وكما ان النسخ
 هو النسخ الظاهر عن الملك والباطن عن الميراث المحبة لئلا يشغلهم عن الحق
 الاقل فانهم يتوجهون اليه معرضون عما سواه ولذلك عرفت نفوسهم
 الدنيا وترك الاوطان ولزوم الاسفار ومنعوا النفس خطها فصفوا اعمالهم
 لصفاء اسرارهم عن شوب الشوائب الى غير الحق تعالى وقد يكون ترك الاوطان
 اشارة الى الخروج عن المألوفات ولزوم الاسفار يراد به اعتبارهم بحسب
 المصنوعات والسير المعقولة في الامر بقاء عن السفليات الى العلويات **وقال**

عليهم

وقال ينال من الحسب الصوفي من اختاره الحق تعالى لنفسه فصافاه ^{من نفسه}
 براه ولم يرد له الى الفعل وتكلف يدعوى وصوفي على نية عوفى او عافا
 الله فعوفى وكفى اى كافاه الله وجوزى اى جازاه الله ففعل الله ^{تعالى}
 به ظاهره اسم الله المتفق به الى الصوفي الحقيقي هو الذي اصطفاه الله
 لنفسه وسلي عن نفسه وسائر صفاتها وفعل الله به ذلك فلا يكون قائما بصفاته
 نفسه بل هو الله في جميع احواله لا يجري على لسانه دعوى ولا يكون له تكلف في تدبر
 ولا اختيار بل هو واقف مع الله مفوض امره الى الله متوكل على الله والتكليف
 المتفق بتدبيره فهو كله ركنه **قوله قال ابو علي الروباري وسئل عن**
الصوفي فقال من لبس الصوف على الصفا واطعم الهوى في ورع الجفا وكما
الدينامية في القفا وسلك منهاج المصطفى صلى الله عليه وسلم مع نفسه
 الصوفي على الصفا للجمع بين تصفية الباطن والنزى بالنزى الظاهر والباس ^{لنفسه}
 ذلك خيرا للصوفي كما قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في اخر الباب الخامس
 من كتاب المعارف هو الذي يكون حائما للتصفيه لا يزال يصفى اوقار شغوره
 الاكله بتصفية القلب عن شوب النفس ويعينه على هذه التصفية دوام افتقاره
 الى مولاه فيدوم الافتقار ينطق للكبر وكما تحركت النفس فظهرت بصيرة ^{اصفائها}
 او رها ببصيرة العاقله وفر منها الى مريد فبداه تصفية جمعية بحسب كونه
 نفوسه وكلامه وهو قائم ^{على} قلبه وقائم بقلبه فغيره ^{الله} والندم على كونه قواما لله
 شهاده بالقسط وهذه القوامية بالقسط هو التحقيق بالتصوف والعضاهم ^{الله}
 كما اضطررت فاذا وقع السكون فلا تصوف فيشرب ذلك الى التجاذب والواقع

الروح والنفس فرج الصوفية بخزيرة الى موطن القرب للنفس سر الى عالمها
مختصة طبعها فتجاذبان لذلك ويحصل الاضطراب بسببه **قوله وسئل**
سهل بن عبد الله النخعي عن حماد بن عمار عن الصادق قال من صفت
الكبر وما تلاه من الفكر لا تقطع الى الله من البتة واستوى عند
الذهب والدر اعلم ان الصفات الكبر على وجوه منها صفات النفس ككبر
اخرى وصفات العمل من الريا ومن العجب ومن طمع التواضع عليه وذلك لانه
قد لا يلقى بحال بحال الله تعالى ببارك وتعالى على هذا حمل استغفار الله من الله
صلى الله عليه وسلم بعد الام من الصلوة وكذا قوله ليعان على قلبه وان
لا يستغفر الله في اليوم سبعين مرة وفي رواية ما ييسره اذا واحد من اقل
عنه في يوم واحد ما يخرج الى الاستغفار ما ييسره او سبعين مرة فكيف
يسبى لا يرين والآخرين وانما المعنى على قوله بعض هؤلاء كان يرى العمل بحال
ويرى التقصير فيه تواضعا منه فيستغفر لذلك وقيل معناه المضيض صديقي
اذا فكرت في ذنوبك فاستغفر الله له وقيل انه لا يزل صلى الله عليه وسلم في الذكر
فكلامه الى الله رجاء العلياء استغفر الله من السفلى فان حركات الابرار حسنة
المقربين وكيف يطع في التواضع على العمل من على عظيم نعم الله عليه وان اعماله
وان كثرت لا يقابل اقل نعم من نعم تبارك وتعالى وانما اعني الابدان من الفكر في
تعريف الصوفية ما قد ورد في الكبر والسنة من الحث على التفكير والتفكير على التفكير
قال الله اوليس فكر وفي انفسهم وقال يوسف ورفي خلق السموات والارض المفسر ذلك
من الكبر وعن عطاء بن رستم الله قال انطلقنا انا وابن عمر بن عبد العزيز الى مكة

روى الله عنهم والآن نطلع الى عائشة رضى الله عنها فقال ابن عمر رضي الله عنهما
 اخبرنا يا عيسى بن ابي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك وقال كل من
 كان عبدا اتاني في يلقى حتى سجد مجلدي ثم قال فرئى العبدان يعرج
 قلت والله اني احب قبلك واحب اليك فقال فقام الى العبد
 قد ضاهاها ولم يكن صب الماء ثم قام يصلي في حتى بل الحية ثم سجد
 الارض ثم اضطجع على جنبه يكي حتى اناه بلال يوقه بصلوة الصبح فقال الله
 ما يبكيك وقد غفر الله لك ذنبك ما تقدم وما تأخر قال ويحك يا بلال ما يمنعني
 ان ابي وقد انزل علي هذه المائدة اللينة ان في خلق السموات والارض اختلاف
 الليل والنهار الآية ثم قال يلحن قولها ولم يفكر فيها واعلم ان محاسن الفكر
 تنحصر فيما يتعلق بالمعجزة وصفاته واحواله وذلك بمجمل لا ساحل لمن
 متقل من مستكثر واعتبار الانقطاع الى الله واستواء الذهب والفضة
 الصوفي وجهه ظاهر حصوله **قوله وسئل ابو الحسين النوري**
التصنيف فقال ترك كل حظ للنفس وذلك لما بين النفس والقلب
 التضاد والتمافي في علم عمت نفسه لم ينج قلبه واذا وجدت لنفسك نشاطا
 في الطاعة فامنع النظر في الكسوف عن غايتها فاحكام كرامة بالسوء اماره
 فترحسوا في امر ققاء وظهور وفاء في خفاء عن احمد بن حنبل رحمه الله
 قال كنت وهيت نفسي بالرياسة فرايت منها مرة في المنام فاستأطفا
 في العز فقلت لها من من خفي في ذلك فخطر بيالي اني لاني العاجل لها
 بالصوم فمما قصدا لخص والتحقيق بالقطر في السقر فقل لها انزل

فانهن هاهن

صاها في هذا السفر فافتت على ذلك ثم اني قلت مر بها نفس من المعجزات بالليل فوضعت
عليها السهر طولا الليل بالصلوة فرضيت بذلك ايضا فتعجب من ذلك والله
مخاطر لان سبب طلبها المعجز والسفر للغزير طولا مستيناس بالناس في الطريق وفي
كنت اقهرها بالاعتزال عنهم فقلت لها ما اصحابي في هذا السفر ولا انزل الا انزل
من الناس فاجابني الى ذلك ايضا فوضعت الى الله وسالته ان يطلع علي كبري
فاقرت لي وقالت انت كل يوم تغفلني فقلت كبري عن الفاتك لها ولا يطع علي الله
احد فلعلك اذا عزمت اقبل مرة واحدة واستخرج ما انا فيه ويحصل في ذلك
الذكر الشهادة فقلت سبحانك اللهم على عجزك من نفس منافقة في حقها
وبعد ما تحاورت وسئل حسيد من حسد الله عن التصوف فقال تصفية القلب
عن موافقة البرية ومعارضة المخلوقات الطبيعية واتحاد الصفات
البشرية وبجانب الدواعي النفسانية ومن ثم لهذه الصفات الروحانية
والتي تعلق بعلوم الحقيقة واستعمالها في الاولي على الابدية والصلح بين
الامة والوفاء لله على الحقيقة واستماع الرسول صلى الله عليه وسلم في
الشرعية اما تصفية القلب عن موافقة البرية في المخالفات عنهم والرجوع الى الله
للعلم بان كل ما سواه فان وبقي مجدهم بل في الحبلان المكرم
الذين الله هو الله ربنا اعطى ونفد فربنا ان يرى ما يريه فاليه يرجع
واما معارضة المخلوقات الطبيعية في البعد عن الخرافات التي هي متفق عليها الجدة
وذلك باعذار الله في تلك التي هي قوة الادراك والشهو والاضغاب فان لكل
منها طرفين ووسطا فالطرفان هما الاضطرار والنفس ويطر والوسط هو الاعتدال

العلية

الاعتدال كالأطراف فصد الامور فيم واحاط في القوة العلية بتفاصيلها ونظرها
 ويكون منها الغيرة والطرف المقابل هو افراطها واستعمالها في المبالغة
 او عقلا هو الجزف واعتدالها هو الحكمة واما القوة الشهوية فافراطها الشهو
 يكون منها الجور وتزويطها الحق واعتدالها العفة وافراط الغضب يكون
 منها السهم وتزويطها الجبن واعتدالها الشجاعة فاذا اعتدلت القوة العلية
 والقوة الشهوية والغضبية وذلك باجماع الحكمة والعفة والشجاعة
 فقد حصلت العدالة وعلى الجملة فالكمال في الاعتدال يلزم من ذلك اخلاص
 الصفات البشرية ومجانبة البدل على النفسانية لما فيها من الماخول في
 ومجانبتها يحصل الاعتدال البعد عن الاطراف واما منازلة الصفات
 الروحانية فياكتسبها بالابكار الذين المقتضين لا يعصرون الله ما هم
 ويفعلون ما يؤمرون يسمون الليل والنهار لا تفترون واما العلو
 بعلم الحقيقة فياكتسبها في العناء والعناء في العناء والتحقق عماد الجمع
 والتخلص من التفرقة مع اعطاء كل ذي حق حقه واما استعمال اهل الاولي
 على المبدئية فياكتسبها من الافضل الاعمال والمقامات والاحوال واما النصح
 لجميع المامة فياكتسبها على خلق الله سواء المطيع والعاصي والقريب البعيد
 واما الوفاء لله على الحقيقة فياكتسبها في ان تكون له كما يريد هو لا كما تريد انت
 عن بعضهم انه قال في مناجاة عقيب صلوة العارض عنه فاني عنك
 فسمع هاتفا يهتف يا كذاب لو كنت من اهل غنا لم يطلب ضاونا واما انما
 الرسول صلى الله عليه وسلم في الشريعة فلا ريب في كونه في الماتباع فكل من

السالك في الدرجات ازداد ابتاعه للرسول صلى الله عليه وسلم طلباً لريادة
الحبة التي هي من فضل المقامات قال الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يعجبكم الله واما ما ينقل عن بعض الزنادقة انه قال قد بينى على العارف
الى حيث عنده تسقط عنه التكليف فهو عين الحاد والاخلال عن
الامان فهو ذبا لله من الخلق ان يقال انه سئل الامام الغزالي عن ذلك فقال
لا تسقط عنه التكليف ولكن يسقط عنه كلفة التكليف بان لا يجد التكليف
الثقة كلفة بل سلك فيها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اقل حيلة
قوة عين في الصلوة وقال ايضا ارحنا يا بلال ولقد فاضى الله عليه ولم
في الصلوة حتى تفرط فداء قيل لا ليس الله وغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقال فلا اكون عبداً شكوراً فكيف يصور لغيرة
خلاف ذلك قوله وقال يوسف بن الحسين رحمه الله لكل امرئ صفوة وهو
وديعه الله الذين اخفاهم عن خلقه فان يكن منهم في هذه الامم
فهو الصوفية وذلك لا يتصافه هو عما يستحق به ان يكونوا اصفياء الله
واوليائه قوله وقال رجل لاهل بيت عليا رضي الله عنهم
من اصحاب طوائف الناس قال عليك بالصوفية فانهم لا يبتكرون
شيئاً من كل فعل عند ههنا ويلقوه عند ذاك على كل حال يجوز ان
يريد بغير استنكار هو شيئاً انهم اذا احسنوا الى احد من النقص
لافسه هو ولا اعطوه ملك الدنيا فلا يسلطونه بالمرء ولا يذو ولا يجوز ان
يكون المراد ما فعله من الطاعات ينفهم من الله فلذلك لا يريهم

عندهم من الكبر والعجاب شيئاً وكيف يعجب العاقلان بعبد الله في الخفية فعلاً
 ليس له منه شيئاً سوى الكبر الذي هو الصانع خلق الله تعالى الخلق كله
 والله خلقكم وما تعلمون وإنما كان لكل فعل عند هؤلاء دليل على ظهور الظاهر
 وتبين له باطن حسن وقد كان من أولياء الله جماعة من الملائكة من بحسب
 أنه كان جزاراً وقد ولد عليه من كان قصده مروة وولد من أولياء قبيل
 عليه بل الجزار الذي في البلد الفلاني فلما قصده مراه وعلانية بلونة عند
 جماعة من الإنزال من المادراك فتعجب من هيبته الظاهرة فقال له من ضيفاً
 فقال لهم بغير طمان لا تخفوا أحد شيئاً إنما أنا عندى فوافقت على ذلك فلما انتهى
 اخذ باب الدكان وأعطى الجارية حقوقهم وأخذ ضيفاً وتجدد فيهم
 واشترى منها جرحاً خيراً واستاجر امرأة خاطبة وخرج بها إلى بيته معه
 الضيف وهو متعجب من مشاهد هذه الأحوال فلما دخل البيت عرف من الخمر
 وقال للمرأة أنت اخذت اجرتك فإني ونزع فراشه الموشى وقال ليصل إلى
 الصبر والحكايات في هذا المعنى كثيرة والأصل في ذلك كله قصه موسى والخضر عليهما
 والسلام قول قاله صفي الحسين رحمه الله **سألت عن الموت والنور**
رحم الله من اصبح قال من لا يملك ولا ينكر عليه كلام من احمى الله ولا
لا يتغير تغيرك وان كان عظيماً فانك اخرج ما تكون اليق استدامت
تغيراً مع قوله لا يملك انه لا يرى لنفسه ملكاً ولا اختصاصاً لكونه عبداً
 والعبد مملوك لا يملك ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدري على شيء فانه اذا علم
 ان لا يملك لا يبق له ففاسد على شيء فان سبب التنافس بين الناس هو الاملا

والاخصاصات وليس يراد الصوفية قول الحق وانه لا ينكر عليه حكما
من احوال الاعمال بانك غير معصوم في احوالك وافعالك ولا فانه العاذر
للتقصير ويبدأ المقادير ويعرف قضاها ويل كل فعل وقيل ارجل معناه قوله
ولا يتغير بتغيرك انه اذا بدا منك ما يوجب تغييره عليك فانه يحتملك ^{بصير}
اذا كان على سوء معاملتك ولا يتغيرك ولله في القابل ولست مستحقا ^{لانه}
على شعنا الى الرجال الخشب فالصادق في صدقه من ينبت لك على وده في
حال تغيرك الذي لا يجتمع غيرك فانه اخرج الناس الى جبينك وكذلك اذا
تغير حالك عن الغنى الى الفقر لم يتغير عن حاله في ذلك في المودة والاخاء
الشدة لا الرخاء وانما في حال شدة الى وده اخرج ما يكون اليه مجتمعا يكون
للمشارة بذلك الى انقطاع الى الله فانه لا يتغير بتغيرك وان كان عظيم وانما اخرج
ما يكون اليه جبينك **قوله قالوا والفرح بجمع الله ربك** بعض من اهل الشارح
فقلت طهر من اقبلت رحمه الله فقلت من عند قوله تعالى في جن من
المصابيح يدعونهم خوفا وطعنا وقيل ذكرتم بصفاتهم لا بانسابهم لانها
لا تنقطع ولا انسابها سائر القيمة فانما في الصوفى الانساب منهم يومئذ
ولا يساءلون اى لا يسأل بعضهم بعضا عن نسبهم يومئذ لا ينفع ما لا يكون الا بالله
بطلبهم ثم اها وصفه هو باليقظ والجد في عبادة الله لشدة شوقه الى لقاء
ولقد هم بجعل صفة رجلا عطا ينفذ عن خوفه من عتابه وطعنا في ثوابه خوفا
من جلالة وطعنا في صالبه **قوله قلت اين تريد** قالت الى حال الله **رحم**
ولا يبع عن ذكر الله اى لا يتم الا بذكره غير تعالى لا تطير قلوبكم بذكره الا

لا يذكر الله تطهير القلوب بمحتمل الآية الكريمة معنيين أحدهما أنه لا يجوز
 ولا بيع لياهيبة ذلك عن ذكر الله تعالى فيهم وإن تعاطوا شيئا من ذلك
 للصورة ولا فائدة الصورة فلا يتظاهروا ذلك عن ذكر الله **قوله قلت**
صنفهم في قانتات تقول شعرة شعرة بهم بالله تعلقت فالحق هو أنهم
 يطلب القوم صولهم وسيلهم ينالون مطلبهم للراجل الصمد
 ما ان تنازعهم ديناً ولا شرف من المطاع والذات والولد
 ولا لبس ثياباً **قوله** ولا شرف سرور رجل في البلد
 الامار عنني اثر منزلة قد قاسر بالخطوب فيها باعد الامم
 يعني هذه المنزلة منزلة القرب من الله والوصول اليه والذات يتخطى السالك
 في سلوكه الدنيا بخطوة والآخرة بخطوة فأتخطاها وصل اليه هذه المنزلة بآد
 مع منزلة بعيدة الامم ذاهبة من الامر الى المبدأ كاشاية لها واحداً كاشاية
 والوصول اليها بخلق النغلات والتخطي بالخطوبين فهذا معنى قول الشاعر
 قد قاسر بالخطوب فيها باعد الامم **قوله نعم هان غير ان لو** وفي التوابع **قوله**
 فاما غير ان جمع غار كالجيران جمع جار والظاهر ان مراده بالورد جماعة العباد
 المقطوعين للعبادات في المقامات والادوية والسوايح الى الجبال الشاهقة
 الى الرفعة وقيل مراد بعموم الخلق والمعنى انهم في الباطن في حكم المعز
 في الغيران وفي الظاهر مع الخلق كواحد منهم يعني انهم اصفياء احقياء
 كائون بائون كما تقدم ولا ان قوله والسوايح قد يعود هذا التفسير **قوله**
باب رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن واحد منهم ونش

في قانتات
 هم

مقاماتهم ووصفوا لهم قولاً وفعلًا بعد الصلابة وضمان الله تعالى عليهم
اجمعين علي بن الحسين تزيين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر
جعفر بن محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين
اما دبلوهم الصفة علوم الخبايا وهي علوم الولاية التي هي نتائج اعمال اهل ذلك
انهم اخذوا حقا من علوم الولاية وعلوم انفسنا فافادهم العلم على الولاية والاشارة
بقول صلى الله عليه وسلم من علم علمي وشي الله علوم العلم والولاية هي الحق في الدنيا
وهو الحكمة التي من رتبها فقد اوفى خير كثير اقول الحسن البصري رحمه الله هكذا قال
قال هل رايتم فقيها ورايا الفقيه لانه في الدنيا فالصوفية ما زهدوا في الدنيا
من كنت نفوسهم راجحت من راي اقلوهم بصفاته التقوى فاجل فيها صورا لاشياء
على ما هي عليه بان لهم الدنيا بغيرها فاجل في رتبها وظهر لهم الحق بغيرها
فاجل في طلبها وانضبت الى بواطنها العلوم الدينية ونبعت من قلوبهم
ينابيع الولاية والعبودية والوحي والوحيية والوحيية في ذلك مقامات واحوال
والفرق بينها ان المقام ثابت مستقر والحال حائل متغير وقد يكون الشيء حالاً ثم
يصير هو بعينه مقاماً مثلاً ان يبعث في باطن السالك داعية المحاسبة مثلاً
ثم يبرز في بطنه صفات النفس ثم يعود ولا يزال يتحول في ظهور صفات النفس الى
ان تلامر كالمغفرة من الله فتظهر النفس في تضيق وتلكها المحاسبة وتصور
صاحبها في مقام المحاسبة لا استقرار لها بعد ان كانت حالاً تتحول الى هذا
القياس غير حالها المرافقة ونحوها ومنهم من فرق بينها بان المقامات مقامات
والاحوال مواهب والتحقيق ان الجميع مواهب لان المقامات يظهر فيها

الكسب بطن الموهبة والاحوال بالوكس قال بعضهم الاحوال مواهب علوية سماوية
 والمقامات طرقها قيل وقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه سئل
 عن طرق السماء قال في اعرافها من طرق الارض شارة الى المقامات والاحوال
 اما الذين سماهم المصنف رحم الله من علماء هذا الطريق فسيدهم ومقامهم الذي
 ينتهي اليه التناهي ومن هو الى هذا العلم بايع امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال نادوا بالحكمة وعني بابها هكتم رواه ابو نعيم الحافظ في كتاب جليله الاول والثانية
 اكثر وانهم من اهل الجنة ومن كلامه رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف ابتغاء الهوى
 وطول الامر فاما ابتغاء الهوى فيصد عن الحق واما طول الامر فيفسد الآخرة الا
 وان الدنيا قد حلت مدبرة الاوان والآخرة قد حلت مقبلة ولكل واحد
 منها منزل فكنوا من ابتغاء الآخرة ولا تكونوا من ابتغاء الدنيا فان اليوم عمل
 والاحزاب عند الحساب ولا عمل ومن مكمل من زياد رحم الله قال اخذ علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه بيدي فاخر جنبي الى ناحية الجنة فلما اصرنا جالس ثم قلنا
 ثم قال يا مكمل من زياد والقلوب اذ عبيت في غيرها او عاها احفظ ما اقول لك انما
 ثلثة فاعلموا بانهم ومنعوا على سبيل نجاة وهمج برعاع اتباع كل ائمة عيون
 كل ترج لم يستصيبوا بنير العلم ولم يلجئوا الى كن وثيق العلم خزن من المال
 العلم عرسك وانت تحزن من المال العلون كن على العلم العمل المال بقصد النفقة
 العلم دين سيدان بها العالم ويكسب الطاعة في حيوته وجمال الحروف في بعد حياته
 وصديقه المال من مله مات خزان العلم والاحياء والعلماء باقون

ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة واما لهم في القلوب موجوده هاهنا حالون
ههنا وانتار بيك الى صدره علما الواصيت لى اصبت بقنا غير ما هو عليه
يستعمل لانه الدين للدين ايتيظلمن حج الله عز وجل على كابر وينم على عباده
او منقاد الابل اهل الحى لا بصيرة له فيسبح التاك في قلبه بل عامر من شبيهة
لاذ انما اذ ان او منقرب بابا للذات سلم للعباد المشهورات او من من مجموع الاعمال
والادخار ليس من دعاء الدين اقرب شهابها الا تعاد السائمة كن الذي من العطر
تموت حاملا للهم يد لن تغفل الارض عن قائم لله عز وجل لكي لا يسلح حج الله عز وجل
وبلانة اولئك هم الاقلون عدد الا اعظم عند الله قدرا لهم الله عز وجل يدفع عنهم
حقيق يودونها الى نظارهم من عرفها في اول اشياهم حجهم وهم لعلوا حقيقه بالان
فاستلوا قوما السور عن من المة قرن وانما استوحش من الجاهلون صحوا الدنيا
امر حاجها معلمة بالمنظر الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده ودعائه الى دينه هاهنا
سوقا الى دينه وهو استغفر الله لكم اذا شئتم فقوموا بالحسن على بن ابي طالب
رضي الله عنه فقههم بحاجته من هو الا لله صلى الله عليه وسلم ورد في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي الناس بالصحة الحسن الله عنه وهو
صحة من حيث بصيرة على ظلمهم او رقبته في رفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلواته والولاية
انك تصنع هذا الصبر شيئا لا يصلح ما حدثت ان هذا رحا حتى وان اتي هذا
سيد وعسى الله ان يصلح بيني وبين المسلمين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعد
الحسن على الله عنه فاحيى صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبر الناس انك ترك هذا الامر وسلمة فقال الحسن الله عنه فحمد الله واقر على ظلم

ثم قال أما بعد فإن أكمل الكمال التقى واحق الحق الجودان هذا الامر الذي يختلف فيه
 ومعرفة اما ان يكون حق امري فهو حق بمعنى واما ان يكون حقا فهو في قدر كنه
 امراده اصاله ائمة وحقق دلائلها وارا ادمي لعله فتنة لكم وبتاع للحسين
 واما الحسين بن علي رضي الله عنهما فقد وردوا في انساب اهل القومية واليقين انهم قالوا
 قاضي اصحابه خطيب الحق الله انتم علم قالوا قد نزل من الامم واراد ان الدنيا قد
 زكيت وادبر معونها وانتم حتى في يوق منها الاكصبا بانه ابناء الحسين
 كما لم يزل المارون الحق لا يغيبه والباطل لا يبتاه في عنده غير غلبه في لقاء الله عز وجل
 والى امرى الحق السعادة والحق مع الظالمين الاجرام واما علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهم فهو من العابد في سحر القانتين كان اذا فرغ من وضوءه
 للصلوة وصار بين وضوءه وصلوته اخذ تمر علة ونفضه فقبل له في ذلك فقال
 ويحكم الله من الحق من امره ان اتاحي ولباح هشام بن عبد الملك قبل
 ان يلى الخلافة اجده ان يبدل الحجر فله عكة وجاء على الحسين رضي الله عنهما
 فوقف له الناس ونحو اجته استلمه وضرب هشام من فوقه ليقال له اهل الشام
 من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه فقال القوم قد كنته اعرفه هذا علي بن الحسين
 هذا اجتمعوا دالكهم هذا الذي التقى الطاهر العلوي هذا الذي تقى البطون والطاهر والبست والحار الم
 يكاد يكره عفا حرمه عند العظيم اذا جاء يستلمه اذ لم يبق في انائها الى مكان وهذا من
 اهل الحق كانوا اهل الارض هذا في طائر كبره بحمد انبياء الله تعالى
 وليس لك هذا ايضا الوتر في انكرك الحزم نفسي حياء ومضه من لا ينكر الاخير من
 واما محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما فاما قبله الباقر فبقوه في العلم واليقين هو

وابوسليمان الداراني

فينفع الله عن رجل في مثل عدم بغيته ومضربا على رايه اذا انما الصفاء فاطلبا
اليستغفر اليك يقدر الله لك قال انما يطلب انة عشر سنين لا يفتد ان عليا كما
في آخر السنة التي هلك فيها عمر رضي الله عنه في ذلك العام قام علي بن ابي طالب
فداوى باعلى صوته يا اهل الحجج من اهل البيت افيكم اويس من مواد فقام شيخكم
طويل اللحية فقال انا لا نعرف ما اويس لكن ابراهيم بن ابي طالب او يس هراخل في كرا
واقل ما اوهون امر ان ندفعه اليك وانه ليرحم الله احب من اظهرنا
فجعي عليه كانه لا يريدني وقال ابن ابي ابيك هراخل من هو قال يقول
وابن يضارب اباك عرفت قال فركب عمر على رضي الله عنه اسراعا
الى عرفت فاذا هو قائم يصلي الى شجرة والابل حوله ترمي فتدس ارجلها
ثم اقبل اليه فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فحفظوا وسمع الله
الصلوة ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال من الرجل قال ابراهيم
واحيى قديم قال انسانا لا عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسلك قال عبد الله
فلا فلعنا ان اهل السموات والارض كلهم عبدك الله في اسمك الذي سمعك
امك قال يا هذا ما ذا تريد انك الى قال اوصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم
او يا الله فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحب منك
الايسر لحنه يصفنا ووصفها لنا فان كانت بك فانت هو فاقصص منكم
فاذا المعة فاستدبره بعبادته وقال انت هراخل او يس القرني فاستغفرنا ^{ابن} اغفر
للك قال اخبرنا استغفاري فيه ولا احد من ولد آدم عليه الصلوة والسلام يكتفي
في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذا قلنا شغلنا

الله لك الحمد الى وعرفكم امدى فمرنا فقال علي رضي الله عنه اما هذا فعمل المولى
 واما انا فعلى بن ابي طالب سوى اودى رحم الله فاما فقال السلام عليك يا امير
 ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكم الله عن هذه الامة خيرا
 قالوا وانت جزاك الله عن نفسك خيرا فقال لعمر رضي الله مكانك رجل الله
 حتى ادخل مكة وآتيتك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان
 ميعاد بيني وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا املك بعد اليوم
 وما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى على امرأ من صوف فيم
 من صوف نرى ترا في اخرها اما ترى ان يغلى عصفوان متى ترا في ابلعها اما
 ترى اني قد اخذت من رعائتي اربعة دهم اكلها يا امير المؤمنين ان بين
 يدي ويديك عقبة كود لا يحاويها الاضمار محف موزول فاخبر ^{الله} رحمتك
 فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك من كلامه ضرب بدهر الارض فتأدى باعلى صوت
 اليتامى علم تلك يا ليتها عاقر لم يعالج لها الامر يا اخذا بما فيها وبعها
 ثم قال يا امير المؤمنين خذنا ههنا حتى آخذنا ههنا فمضى عمر رضي الله عنه
 ناحيته بمكة وساق اودى رحم الله ابلعها في القوم ابلغهم رضي عن الرعاية واقبل
 على العبادة حتى لحق بالدهر فجعل واما الحسن بن ابى الحسن رضي الله عنهما
 فانه امام الطائفة الصوفية وبجلالة قدره كل طائفة من عم انما ماها حتى
 المعذلة ويقال ان الله كانت مولا ام سلمة رضي الله عنهما من وجبة النبي صلى الله
 عليه وسلم وكانت اذا ارسلتها في حاجة بكى الحسن الله وهو ضيع فتلقه
 ام سلمة رضي الله عنهما تدعها لتعلمه بذلك ويقال انه در عليه لينة فان نضع

وكافوا في انشاء وتبيين العلم والحكمة والخير من بركة تلك الرضعة وقد
حكى عن ذلك عن امام الحرمين وذلك ان امه غايب عنه في وقت فبكى فزار
امره من الجيران فدخل عليه ابو وراوه من رضع منها فاحدله وكبره واسه
حتى بقيت انا شرب من لبنها فوتر عا وبقيت منه بنية وكان الامام بعد
بعض الاوقات في المباحث وقفة وحيدة في الكلام فكان يقول عند من ارش
تلك الرضعة اذ الرضاع يغير الطباع واما سائر من عدها المصنف من الائمة
فالكلام على من اقبل كل واحد منهم وشرح احوالهم ونقل ما ماتهم مما ينفع في العلم
وقد صنف العلماء رحمهم الله في ذلك مصنفات مثل كتاب الحلية وصفوة الصفوة
ومناقب الاباء والطبقات وغير ذلك في امر اذ الاطلاع على احوالهم وسيرهم
فعليه عظمة تلك المصنفات وكذلك حال من ذكرهم المصنف بعد هذا
اشار اليهم بقوله **ومن فسر علومه لا شارة** يعني علوم الحقائق المعبر عنها بالعلوم
المكاشفة ككتاب رسائل ابوالقاسم حميد بن محمد بن الحسين البغدادي والابو الحسن
احمد بن محمد بن عبد الصمد النخعي وابو سعيد بن احمد بن يحيى الحراري ونبال الساساني
القيصري وابو محمد بن يحيى بن محمد وابو العباس احمد بن عطاء وابو عبد الله بن عثمان
الكي وابو يعقوب بن يوسف بن حمدان السوي وابو يعقوب بن الحسين بن محمد بن
المنصور بن يحيى وابو محمد بن الحسين بن محمد بن الجرجري وابو عبد الله محمد بن علي التماري
وابو محمد بن ابراهيم بن احمد الخواف وابو علي الاوراجي وابو بكر محمد بن موسى الموطي
وابو عبد الله الهاشمي وابو عبد الله هيك بن القرشي وابو علي الروباري
وابو بكر الخطي وابو بكر الشلي وهو دلف بن محمد بن محمد الله ومن صنف

محمد

في المعاملات يعني علم السلوك ابو محمد بن عبد الله بن محمد الانطاكي وابو عبد الله احمد
 بن عاصم الانطاكي وعبد الله بن حنيفة الانطاكي والحارث بن اسد الحارثي وحنيفة
 معاذ الزماني وابو عثمان سعيد بن عثمان الزماني وابو بكر محمد بن علي الفضل الزماني
 الترمذي وابو عبد الله محمد بن علي الترمذي وابو عبد الله محمد بن الفضل البلخي
 وابو علي الجرجاني وابو القاسم الحسن بن علي الحكيم السمرقندي رحمه الله تعالى هو الذي
 هذا الاعلام المذكورون المشهورون المشهورون بالفضل الذين جمعوا علومهم الى
 الى علوم الكتاب مع الحديث وجمعوا الفقه والطائفة والفقهاء وعلوم القرآن
 فنهضوا لذلك كغيرهم ومصنفاتهم وذكروا المشايخ من اهل العصر وان لم يكن ذلك
 ورون من ذكرنا علمنا بان الشهور يعني عن الحارث بن عاصم **باب** شرح قولهم
 اجتمعت الصوفية على ان الله واحد **الحمد** اختلف العلماء رحمهم الله في هذا
 فذهبوا الى ان الله واحد ومنهم من فرق بينه وبين احد في ذاته احد في صفاته
 بالعكس قيل واحد لاسم واحد لا لغيره لانه واحد لا يتبعه واحد لا يتجزأ وقيل الحكم
 اما استحالة الشئ فلا دليل على ان الشهور المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيها آله
 الا الله لقد استأنا ولو جره اخر مذكورة في الكتب الكلامية وما استحالة التجرد
 فللنوع الركيب الموجب للافتقار المستلزم للانعكاس ولا نسل ان وجود الواحد
 يقتضي وجود محدث ويستغنى عن الابد عليه والمستغنى عنه لا يكون اطلاقا
 ولا بد لمن لا انتهاء الى محدث غير محدث دفعا للدور والتسلسل **قوله** **فرد**
 يجوز ان يراد بالفرد ما اريد بالواحد والاحد وان يحمل الفرد على معنى الانفراد
 في الافعال فيكون مغايرا لها والاصل قيل هو الذي يصمد اليه في جميع المصداق

اسماعيل

الجوزجاني

وقيل الصمد الذي لا جوف له ولا حجارة ولا يخلق وهو يطعم ولا يطعم **قولهم**
عالم في ذاته اما القديم المطلق فهو الذي لا ال له وجوده وجوب الوجود بل
القديم وكذلك كونه صانعاً ومخلِّقاً للجميع الموجودات غير مصنوع ولا محدث
ضرورة استلزام ذلك كونه سابقاً على جميعها غير مسبوق بغيره واما العالم المطلق
فهو الذي لا يعزب عن علمه شئ في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر كونه فاعلاً مختاراً لجميع الموجودات والقصد الى الجهاد ميلن العطر
والاقتات في الصنع ايضاً ما يدل على علم الصانع وعلى قاعدته الفلاسفة كونه
علماً لا سواه وهو عالم بذاته والعلم بالعلم يستلزم العلم بالعلو لكنهم على
انه يعلم الخزيات على الوجه الكلي لا الجزئي حدثاً من لزوم التغير والحوادث
ان التغير في العلاقات لا يضاف لا يوجب تغييراً في الذات واما العاود
المطلق فهو الذي لا يخفى شئ في السموات ولا في الارض فيتعلق قوله بكل الخلق
اذا امر بالمعجزة سواء في ذلك افعال العباد وغيرها واما السخيات فلو علم
فالميتة الوجود لم يتصلح ان تكون محلاً لتعلق القدرة لا لتقصير القدرة
والعاود هو الذي ان شأ فعل وان شأ لم يفعل فاذا فعل فهو الفاعل
قولهم "جميع بصير" الخ هو الفاعل الدراك فما فعله ولا اذ لم يلاحظه
من الحيوة وهو المجاد ويدل على كون الرب تبارك وتعالى جيا الصانع في العلم
والقدرة والامارة وغير ذلك من الصفات التي يستحيل انصاف غير الخ
كونها من الصفات المشروطة بالخ والحق الكامل المطلق هو الذي يتدرج
جميع المدن كانت تحت ادراكه جميع الموجودات تحت فعله واما السمع البصير

فحق صفتان مغايرتان لصفة العلو عند اهل السنة وعند المعتزلة سموا على هذا السمو
 وبصره على بالمبصرات والحق انها صفتان ثابتان بدليل السمع لا العقل لغير مدعيهما
 في الكتاب السنة ولا يتوقف دلائل الادلة السمعية على ثبوتها فاجاز استدلال المعتزلة
 بالسمع بخلاف العلو والقدرة والازادة وسمعتنا على غير صحة واذا كان كذا
 فعلمه غير جاحض وكلامه غير لسان فيسمع الشر والنجوى بل ما هو اذ من ذلك
 والحق ويدل ايضا بقوله السوداء على الصفة الصماء في الليلة الظلماء وكذلك
 بصره عن الحق والحقان ومقدن عن انطباع الصور والالوان
 لا سئل امر ذلك بالتغير والتاثر المتضمني للحدوثان والتحقيق ان صفة شق
 بها المسموعات على امر الوجود واكملها وبصره صفة تنكشف بها المبصرات
 كذلك كما السمع والبصر الحادثان الفاضلت على ظاهر المسموعات والمبصرات
قولنا عن عظيم الباقي هو الباقي الذي لا آخر لوجوده كما ان القديم
 الاخرى الذي لا اول لوجوده وجوب الوجود يلزم مستحالة بغيره العدم
 او لا آخر ويعبر عن ذلك بالقدم والبقاء والحق انها ليس بصفتين ثابتين
 على الوجود والآخر قدم القدم وبقاء البقاء ونسأل كيف ما القدم اذ لا
 معناه رجع الى عدل انتهاء الوجود الى اوله في الماضى والبقاء عدل انتهاء
 الاخرى في المستقبل وانما يدخل في الماضى والمستقبل الموجودات الزمانية لا الخلق
 تحت التغير والحركة وماه الا عن التغير والحركة فليس من شأن بل هو خالق الزمان
 والمكان كاللغة ولا زمان ولا مكان وهو الآن على ما كان ولما كان
 قد تم الكلام على معناه في اول الكتاب عند قول المصنف المتعزلة وما اعظم

فانه في الاصل في صفة الاجسام يقال هذا جسم عظيم وهذا اعظم منه اذا كانت
مساحتها في الطول والعرض والعمق اكبر منه واستعمل في غير الاجسام ايضا كما ان
العظيم مدركات البصار ينقسم الى المحيط والبصر باطرافه كالقيل والقال في
احاطة باطرافه كالارض في السماء كذا للمدركات البصائر في الارض كذا
تخييل بصيرة احد كنهه فعل العظيم المطلق **قوله جليل كبير جواد** قال الامام الغزالي
رحمته الله في المفصلة سنة الجليل هو الموصوف بنوع الجلال كالغنى والعرفان
وكان الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل الى كمال الصفات والعظيم يرجع الى
كمال الذات والصفات جميعا منسوبا الى ادراك البصيرة اذا كانت بحيث تستقر
البصيرة ولا تتغير في البصيرة ثم صفات الجلال اذا نسبت الى البصيرة الممددة
سميت جلالا وهي المصطفى الجليل والجليل الحق المطلق هو الله فوطان كل ما في
من كمال الجلال والجلال وحسن فهو من انوار فانية وصفاته وليست موجودة في الكمال
المطلق الذي لا تنويه فيها الجلال وجود ولا الجلال مكان سواء والجلال هو
قال الغزالي الكبر هو الذي اذا فقه عظمى واذا وفا واذا اعطى زاد على منتهى الرجا
ولا يبالى كما اعطى والممن اعطى وان رفعت حاجته الى غيره لا يرضى واذا جفعت له
وما استغنى ولا يضيع من لا ذبه والحق ويعتد عن الوسائل والنفق **قوله**
شكيب جبار الرؤوف بمعنى الرحيم لا انه ابلغ منه لان الرفقة شدة الرحمة والتكبر هو
الذي يرى كل من علامته ايا النسبة اليه فان كانت هذه الروية حقا كان صاحبها
متكبرا لحقا لا يتصور له على الاطلاق الله تعالى وما الجبار فقد قد يغناه
في الكتاب **قوله اوله سيدا لك** الاول المطلق هو الذي سبق وجوده

وعدم

وجود كل موجود هو المعبود من قولهم له الهادي عبد عباده والله تعالى
 هو المعبود بالحق وهو اسم علم للوجود الجامع لصفات الهيبة المنعوتة
 الربوبية المنفردة بالوجود الحقيقي وقد اختلف في كونه اسما عربيا ام مشتقا
 اولا وفيما استوفى اختلاف كثير والظاهر انه اسم علم وتقديرا اشتقاقيا فكيف
 وتوقف السيد هو المولى المطاع يقال فلان سيد قومك اذا كان مطاعا
 والسيد المطلق هو الذي تطيعه السموات والارض ومن قبله قال الله تعالى
 ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اني اطوعا او كهذا قالنا
 طاعتين وقال ايضا بل ما في السموات والارض كل اذ قانتن اى طاعتين
 والمالك المطلق هو الذي على كل شئ وينفذ امره وفيتته في كل شئ كقوله
 بالاعباد والاعمال والابقاء والافتاء وغير ذلك فهو المالك الملك في الجدار
قوله رب رحيم يقال رب القوم اذا سئتم ومرت الضيعة
 اى اصلحها واتمها ورب فلان ولدك ربك ربنا وربهم معناه واحدا
 فالرب المطلق هو الذي يسو كل شئ ويصلح ويربيده هو الله لا اله الا هو
 في غير الحق تعالى بل يضاف مثل رب الدار والرحمن والرحيم اسمان مشتقان
 من الرحمة التي معناها في اصل اللغة رقة مولى تعزى الى نصفها فيهم
 فتحكم الى قضاء حاجه المرحوم والى الاحسان اليه والرب تبارك وتعالى
 فتعين ان يراد بها اما افاضه الخير على المحتاجين فيكون صفة فضلا
 الخير له فيكون صفة ذات وليس انقضاء الرقة المولى عنه فقضاء رحمة
 اذ كلها بكمال شئها فاذا قضيت حاجه المحتاجين بكمالها فربك للرحمة

ط
 صفة فعل اراادة

حط في نال الرحيم وافيئنا المرحم الصعقة ونقصانية والرحم لرقه
فقد قصد بفعله دفع المرقه عن نفسه فيكون قد سعى في غرض نفسه وذلك
في كمال معنائه الرحمة اذ كمالها ان يكون نكوة الى المرحوم ولا يجله الاجل
الاستراحة من المرقه وكذلك الناس في الفرق بين الرحمن والرحيم فقول
الرحمن معناه الكثير الرحمة والرحيم معناه الدائم الرحمة لان صديق فعلا
تدلى على الاستدلال والكثرة نحو غضبان وفرحان للمدلى غضباناً ورحماً صبيغ
فقل من صبيغ الصفات المشبهة التي تدلى على الدوام والنبوت كالكرم
والعظيم وقيل الرحمن خاص باعتبار اللفظ عام باعتبار المعنى والرحيم
بالعكس وذلك لان الرحمن لم يثبت اطلاقاً على غير الله المعنى في الكثرة
كقول الشاعر في مسيله الكذاب وانت غيب العزم لا انت رحمانا ورحمة
الرحمن نعم المؤمنين والكاف والرحيم يطلو على غير الله ورحمة محض
المؤمنون قال الله وكان بالمؤمنين رحماً ومحض الرحمة لم يظن
جري مجرى اسم الله ولذلك جمع الله بينهما قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
وذكر عقيل اسم الله في جسم الله الرحمن الرحيم قال القرطبي رحمة الله فاعلم
ان يكون المفهوم من الرحمن نوعاً من الرحمة هو اعم من مفاهيم الرحمة
وهو ما يتعلق بالسعادة الآخرة قال فالرحمن هو العطف على العباد
اولاً وباطهلية الى ايمان واسباب السعادة ثانياً وبلا سعادة في الآخرة
ثالثاً وبلا نعام والنظر الى وجه الكفر بعباده في الغاية القصوى **قوله**
من يد اي بمرادة زائدة على الذات متغايرة للعلم والقدرة خلافاً للعلم

٥
معلق

للفلاسفة والمعتزلة فالحال مفسر عند الفلاسفة بعلمه تعالى بأنه كيف ينبغي أن يكون
نظام الوجود حتى يكون على الوجه الأكمل ويعملها عناية وفهمها أبو الحسن بعلم
بما في القول من المصلحة الداعية إلى المجاد والمخار يكون غير مقلوب لا مستكره
والكبر بعلمه في أفعال النفس وأمره في أفعال غيره وعند أهل الحق هي صفة بتوحيده سبحانه
التخصيص كإن المقدرة سبحانه التامة ولا بد منها لأن تخصيص بعض المقدرة
بالمجاد وبعضها بالتقديم والتأخير وغير ذلك من الأحوال والأوقات لا بد من
مخصص مغاير للمقدرة وللعلو لا يتبع العلوم أي يتعلق على ما هو عليه ولا يكون محصيا
لذلك إلا كان تابعا واستتبع **الحكيم** أي في حكمه هي العلوم محتايين لأمشياء على ما
وبما فيها من المصالح وغيرها ونقل عن المعتزلة أنه من في الحكيم بالحكم المتفرع لافعاله
فهو عندهم على هذا صفة فعل وعندنا صفة ذات **قوله مستكلم** أي يكلامه في نفسه
عن الصوت والحرف واستدل على كونه تعالى متكلما بأقوال الأنبياء عليهم الصلوة والسلام
على ذلك ولا دور في هذا الاستدلال لعدم التوقف الدليل المذكور على ثبوت هذه الصفة
وأما النظر بعد ذلك في كون الكلام غير مخلوق ولا هو صوت ولا حرف فله مستقر
حتى قال بعضهم إنه ما هي على أصول الدين على الكلام لا الشدة اختلافا في مسألة الكلام
ووقع المحنة لبعض العلماء كالإمام وغيره رضي الله عنهم بسببها وقد أحسن
بعض المتأخرين حيث قال الذي يجب اعتقاده في هذه المسألة أن الله **سكلم**
بغير كلام لا في غير مخلوق تشاركه في الشاعق والخائبل والمعتزلة فنص في الكلام
تركها من أصلها **قوله خالق** الخلق والمرتق من صفات الأفعال الخلق
في أصول اللغة هو التقدير وهو في صفة الرب تعالى وتعالى يرجع إلى نسبة الرب

والمتقدم حال انقضاءها بقاها والواجب ان يكون صفة بنوثة رايك على ذات
الخالق والخلق والافان كانت قديمة لم يزل الخلق وان كانت حادثة اختار
الخلق آخر والكلام فيه كما في الاول في السلسل كما لا بد من الخلق غير الخلق
اي لم يصد عن ذات الخالق عند ايجاد امر من الخلق **قوله موصوف بكل ما وصفه**
نفسه من صفاته مسمى بكل ما سمي نفسه يعني سواء وصفه خلقا او وصفه كانه
اشارة الى الخلق على المعنى حيث لم يثبتوا الصفة تارة على ذاته وقالوا ^{صفته}
هي عين وصف العباد له حيث قالوا انه عالم وقادر ومريد ونحو ذلك كما ان يكون
صفة لغير عنها بالعلم والقدرة والارادة وهذا قول ابطال يد على بطلان موقوفه
ان لا يعلم غير ذلك كما ذكر في الكتب الكلامية **قوله لم يزل خلقا باسمه وصفاته**
اما ذكر الذات المقدسة وصفات الذات فبانفاق اهل السنة واما قد صفا
الافعال والخلق والارادة والمعطى والمانع ونحو ذلك فمختلف فيه بينهم والذي ذكر
المصنف رحمه الله هو منه علمه واما ان الله تعالى قال لهم صفا بالصفات فقال
قيما ومصونات الزوال **قوله غير من الخلق بوجه الوجوه لا يشبه فاما الذات**
والصفة الصفات لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سئل اهل المومنين
على ابن ابي طالب رضي الله عنه عن التوحيد معناه فقال التوحيد ان تقول
كل ما خطر ببالك او توهمه في خيالك او تصورته في حال من احوالك قال الله ورازده
واليد يرجع قول الجنيد رحمه الله التوحيد هو افراد الله من الخلق فعلى هذا
قوله قال اطلاق مثل العالم والقادر على الخلق والخلق اشارة الى ان الله تعالى لا يجوز
قوله لا يجري عليه شيء من سمات الخلق في الدالة على صحتهم يعني خلافا للكل

للكرامة من جهة ان يكون محالاً للحادث تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فكل ما ورد
 في الكتاب السبعة مظاهر الانصاف بما يقتضيه الحديث والتفسير كالميات
 والحجج والنزول ونحو ذلك المحمول على معانٍ تليق بحلاله ومصروفه عن ظواهره
 والعلامة في مثل هذه مذهب مشهور ان غرضهم من يقض على الله ومكة المتأخر
 بشرط الجزم بالتقدير والتنزيه واعتقاد عدم ارادة الظواهر المتضمنة للحديث
 والتنبيه وهذا مذهب السلف رحمهم الله ومنهم من يقول بالتأويل وهو مذهب
 الخلف والخلف في ان اللفظ اذا عده استعمل في كلام العرب على الحمل المتأويل عليه
 فلا بأس به ولكن بشرط ان لا يقطع بأنه هو المراد فالله اعلم بما فيه بل تعالى به نحو
 ان يكون المراد كذلك وقد يترجح ذلك بالقرائن المحققة باللفظ والاعتناء بذهب
 السلف ومذهب الخلف اعلم اي اخرج الى مزيد من العلم والتسليم فيه **قوله لا يورث**
مقتضى المحذورات موجد اقبل كل شيء اي بالذات والوجود والشرف كالانوار
 فان الزمان من جملة المحذورات ولما من تنزه الربانية وتعالى عن الزمان المكاني
قوله لا قد يورثه اي عذرة اية وصفاته ليست عذرة اية ولا عذرة اية الله التي
 فواضح ولما الله ليست عذرة اية فلا تفرق بين حال الامران اللذان محذوران فكل
 عن الآخر والذات مع الصفات ليست كذلك **قوله لا اله الا الله** الدليل الوحيد
قوله ليس بجسم ولا يشبه ولا صورة ولا جوهر ولا عرض ولا اجتماع ولا انفراق
لا يجوز ولا يمكن ولا يزاد ولا ينقص ليس بشيء لا يعجز ولا اجزاء ولا اجزاء
ولا اعضاء ولا ياتي بجهات ولا يجري على الآفات ولا تأخذ السنات ولا تأخذ
الافاق ولا تغيب ولا تظهر لا يجوز مكان ولا يجري عليه فان لا يجوز عليه

ولا شخص

الحاشية والعلة والحال في الاماكن لا يخرج بل افكار ولا يفتقر الى استار ولا تفتقر
 الى ابصار هذه صفات سلبية للسلوك في كل منها يرجع اليها كان والحادث وذلك
 تقييده في حقه تعالى فتعريف الجبر سلبها قوله قال ينظر الكبر في كل له لم يسبقه
 ولا ينقطع بعد ما من كونه انما البتة قوله ولا يصاد من اي الا يقال ان يصدر
 من كذا ان كلمة في مثل لا يبدل الغاية وهو مستحيل على الله ولا يوافق عن
 قيل ان عن الجارية في يتعمل مع فعل النيات وكل من الجارية والنيات في حقه
 غير متصور قوله ولا تلاصق الى الاله لا شها الغاية وهو في حقه تعالى محال
 قوله ولا يتخلف لا سحالة كونه تعالى طرفا العيزا ومطرفا له قوله ولا يوقته
 اذ لا سحالة كونه تعالى نهان على امر في قوله ولا يوا من ان اي ولا يشا من حرق
 النظر وهذا الكلام في استغارة والبراد انقضاء التعليق يارب صفاته لا ان ذلك
 من سمات الحوادث قوله ولا يظلم قوله ولا يقبل تحت ولا يفيق بالحداد و
 لا يسمع عند ولا يوافق اخذه خلف ولا يجد امام ولا يظهر قبل
 لا يتغير بعد ولا يجمع كل ولا يوجد كان ولا يقدر ليس كل هذا واضح
 لكن المتغيرات في صفات المحذرات قوله ولا يسهو خفاء اوله لانه
 الظاهر بان صفاته وان كان الباطن ببلية قوله تقدم الحديث قدمه والعقد
 وجوده والغاية امر له ان قلت متى فقد سبق الوقت كونه وان قلت
 قال قبل بعد يعنى اذا وصف بانه قبل القيل كونه صفة له يكون بعد فانية
 ضرورة ناسخ الصفة عن ذات الموصوف قوله وان قلت هو فالله والاول
 خلقه اي الحوادث الحروف فليست العبارة عن القديم عن المعبر عنه لبيانها

يفتني

بالقدر والحدوث قوله وان قلت كيف فقد الحجج عن الوصف فانه وان قلت
 ان فقد المكان وجوده وان قلت ما هو فقد ارباب الاشياء هو
 اى فلا سبيل الى معرفته كنهه ونه فلا يسأل عن هو لانه ما هو ولذلك لما قال في غير
 لموسى عليه الصلوة والسلام على نبينا ومارت العالمين اجابنا بالصفة حيث قال
 السموات طارض لتعزير الجواريا بالاهية فجعل في عود قومه لعوده عن الجواريا
 لسؤاله حيث قال لا تتمعون ووليكم لغيا ونبأه الخطي في السؤال عن ماهيته
 الذي انى به موسى عليه الصلوة والسلام في الجوار هو انقص ما يمكن فلما اضر موسى عليه
 الصلوة والسلام على الجواريا بالصفة ثانيا فنبأه الى الجنون والخطا في نقالة الان
 قوله **المتجمع صفتان لغوية ولا يكون بهما على التصادم** اى لا يتجمع صفتان
 متضادان لغوية فقول لا يكون فيصير لغوية والطعن لا يكون غيره وبضمير متضاد
 واما هو فيكون بضميرين متضادين كما اشار اليه بقوله **فهو باطن في ظهوره**
ظاهر في استداره وهو الظاهر الباطن اى باطن يتلوه في ظاهره بانا واضفا
 وبالعكس على امر وكذا معنى **القرين والمبعد** او براديهما قرين من اوليايه وبعد
 من اعدائيه وما يجري هذا الجري نحو قوله قرين في ايجاد الخلق بعينه في افناء الخلق
 على ان يكون القرين عبارة عن انتقال الى الوجود عن العود والبعد بالعكس **قوله استدار**
بذلك من الخلق ان يتبهره اى انصف هذه الصفات التي لا ينصف غيرها
 لئلا يمنع بذلك عن ان يتبهره الخلق **قوله فاعلم من غير مباشرة** اى ليس فاعلم كقول الخلق
 فان الخلق لا يفعل في غير الا مباشرة من محاسن او مخاطر او محاذاة او نحو ذلك
 من الدليل التي يستعملها الصافي الرب تعالى في شئ منها **قوله وتفهيم من علم انا**

الى المستقر في مقدر العادة انه لا يفعل احد الامر من الامور الا اذا التقيا على وجه
مختص من الله يخلق القوم عبادة من غير حاجة الى ذلك وذلك الكلام في قوله **وهذا**
من غير ما يعني به لا نارة باليد والعين والحاجة لا تستغنى به تعالى عن الوجود
والهوان لا يتغلبه اشار عن ثمان **قوله لا تبارك الله** الى الخلق تبارك الله عند
اختلاف الامر على الخلق سبحانه وتعالى منزه عن ذلك **قوله ولا تبارك الله**
الا لا تصل اليه للزمن والزم لا راس **قوله ليس لك تبارك** ولا الفعل **تبارك**
اما ان ذلك لا يكفي فلهذا لا تبارك والتكليف يتوقف على الادراك وما الله لا تكليف
لفعله فلانه لا مكلف ولا امر ولا ناهي وهو يقصر ولا ينضج على الاشياء يقول
يسألون **قوله ولا تجعلوا الله كنه** **ولا تجعلوا** **الظنون** اما الادراك
فتبقى عند الدنيا والآخرة لا تميز بين الحاضرات ومنفية عنه واما الزمنية
فما تميز في الآخرة عند اهل السنة ومنفية عنه في الدنيا وقد ذكر المصنف هذه الآخرة
فيما بعد واشبع القول فيها واما الظنون فلا مجال لها في الهيات اذا المطور فيها
الظن واليقين والردد والشك فيها امتنع **قوله لا تتغير صفاته** اما المحببة
فلاها صفات كماله والكمال يتجدد بالنسبة الى محال واما الاضافات كقولنا
القدرة والارادة والعلم فلا امتناع في تغيرها لعدم كونها صفات ثبوتية **قوله**
ولا تتبدل السماء **ولم يزل كذلك** **ولا يزل كذلك** لاها باعتبار اخواتها
صفاته التي يحتمل تبدلها هذا يظهر في اسماء التي باعتبار الذات فاما التي باعتبار
صفاته لا فوالف فيها خلاف والذوالطفة المصنف لو افق لما تغلب فيما بعد المحسوس
والاكثر من من قضاها الصفة وفيه نظر **قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن**

والباطن هو كل شيء عليم اما الاول فوجوده قبل كل شيء واما الآخر فليقائه
 بعد كل شيء واما الباطن فقد تقدم الكلام فيه وكذلك الكلام في احاطة عالم الحروف
قوله ليس كمثل شيء وهو الصنيع البصير قال جمهور العلماء والكافة قوله تعالى
 ليس كمثل شيء هو ما يدعى اذ المعنى ليس بشيء وقال بعضهم ليست بمادة ثم ذكروا
 فيه وجهين ان المثال المثلث كونه بمعنى واحد ثبت ايضا بمعنى المثال علة الصفة
 كما في قوله تعالى من الجنة التي وعده المصدقون وفي قوله تعالى ولله المثال العظمى وقوله
 مثله كمثل الذي استوفى انما يجوز ان يكون المثال في قوله تعالى ليس كمثل شيء بمعنى الصفة
 فيكون المعنى ليس كصفته شيء والوجه الثاني ان يكون لفظ المثال في قوله تعالى ليس كمثل
 كلف في قوله تعالى لا يخلو والمعنى لا يخلو ولا يراد به غير ما اصنفه البير واليه اشار
 الشاعر بقوله ولم يقل ذلك يعني غيرك يا خروبا لا تشبه وهذا ضرب من الكناية التي
 هي ابلغ من الصريح لخصتها انباء الشيء بدليل على ما هو المقدر في علمه البيان فيكون
 معنى قوله تعالى ليس كمثل شيء ليس كشيء والله اعلم **قوله باب قوله في**
الصفات اجعل ان لله صفات على الحقيقة هو هذا منصرف من
العلو والقدرة والقوة والفر والجل والحكمة والكبرياء والجبروت
والحيوة والقدرة والارادة والشيء والكلام امراد به اجماع المذكور
 الصوفية وهو اجماع اهل السنة ايضا والمحال في ذلك الفلاسفة والمعتزلة
 فانهم نفوا الصفات والمعتزلة يطلقون الاسماء وينفون الصفات فيقولون
 الله عالم بالذات لا بالعلوم وكذلك قادر بالذات لا بالقدرة الى غير ذلك من الالفاظ
 والكلام مع الفرقان متفق في علم الكلام والذي يجعل الصفات المختلفة

عين الذات قل ما ينز من القول للحجرات المختلفة وقد ثبت الله هذه الصفات
لنفسه كما به العز في قولها اذ لا مانع من عقلا قال الله في قوله عز وجل
ولا تضع الا بعلم فاعلم انما انزل بعلم الله ان الله عند علم الساعة وقال تعالى ذو
الفرق الذين وقال تعالى فسد العز جميعا وقال تعالى ذو الفضل العظيم
من الآيات والاختار وقد تقدم الكلام على هذه الصفات التي ذكرها المصنف في اللمعة
وفي عند بعض الناس من لدن الالهة وقد فرق بعضهم بين هذه الالهة بان
المشيئة لا يعلو الا بالاجاد وافادة المشيئة التي هي الوجود فكأنها ما اخذت
لفظها والارادة يعلو بالاجاد والاعلام في امر من المشيئة **قوله وانها**
ليست بالجسام ولا اعراض ولا اجزاء **كما ان ذاتها ليس بحس ولا امر**
ولا جهر اما انها ليست بالجسام فواضح فان الجسام لا توصفها واذا كانت
صفات الجسام ليست للجسام فما ظنك بصفات من يتحيل عليه الجسمية
واما انها ليست باعراض فلا في العرض لا يناء له وهي واجبة البقاء واما انها ليست
باجزاء فلا الجوهرية بل من قبل الاعراض والاضداد واستدل عن التحير على ان
وعلى الاكوار التي هي الحركة والسكون والجماع والافراق في الحيوان ويتحيل
في صفات الرب تعالى واما انتفاء الجسمية والعرضية عن ذاتها تعالى فواضح
انتفاء الجوهرية فلا سئل انما التحير على راي المتكلمين ولا يمكن على راي القائلين
وذلك ان لفظ الجوهر من المتقولات اصطلاحية وفي اصطلاح احد
اصطلاح المتكلمين وهو الجزء الذي لا يتجزى من اجزاء الجسام والاشياء اصطلاح
الافلاسفة وهي الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت في موضوع وذلك هو

يستعان بكون له وجود مغاير لما هيته ولا يصور ذلك عنده الا في المحجرات واذا
 ثبت انحصار معنى الجوهر في الاصطلاحين المذكورين وفي معناه اللغوي المشهور
 واعتنع صدق كل منهما على ذات الرب تبارك وتعالى وجب الجزم باستحالة الجوهر
 عاقل في نفسه بل هو بمعنى آخر يصح بثبوته لله تعالى كغيره بالحقيقة او الوجود القائم
 او نحو ذلك والظاهر ان الله كان الخطأ في اطلاق هذا اللفظ لعدم وروده الاذن
 فيه قوله وان سمعوا بغير او سمعوا على الحقيقة ليس كما سمعوا الانبياء
 والوجه ولا يدعى اسمها الصفاة قلل وليست بجوارح ولا اعضا
 ولا اجزاء هذه هي الصفات السمعية التي وردت في الكتاب والسنة المتواترة
 فوجب الايمان بها على الجمل والمسمى قول المصنف على الحقيقة ان هذه اللفاظ محمولة
 على حقايقها اللغوية اذا اطلقت في حق الرب تبارك وتعالى كما هو ظاهر بعض
 من اهل العصر في قوله ان الله متوكل العرش حقيقة وانما معناه ان ثبوته الله
 معلوم بتحقيق لوازمها وانما ما ورد في الاخبار المتكاثرة والصورة والقدرة ونحوها
 فيه تفصيل وهو ان امره يدعى اعتقاد ثبوتها معانيها لله فلا يجوز فيه اكتفاء
 في محجز الواحد لان الاعتقاد في مثله من المطالب العلمية جزا الواحد لا يفيد الا الظن
 وان اردى مجرد اطلاق اللفظ الواحد في الجواز ذلك حكم في محجز الاستناد في الالطاف
 ولما ان المصنف يقول ليس كما سمعوا ويقولوا سمعوا انها صفات لله وليست بجوارح
 او ما ذكرناه من علمهم هذه اللفاظ على حقايقها اللغوية التي هي الجوارح متضمنة
 للجوارح وهذا هو التنزيه خلافا لاهل التشبيه قوله **واسمعوا انها ليست هي** وهو غير
 اي الصفات كما هو صواب من جهة العربية ان يقال ليست هي اياه وقد تقدم تقريره

هذه المسئلة وان يظهر جهان بتقدير الغير ^{على ما مر} والذى لا يعلم معنى الغير ^{بمنكر}
 ذلك راد على ان من شرط الغير ان جوارها انفكاك وصحتها انتفاء احد
 مع بقاء الآخر من الاكوار وتغير القول بالافراد **قوله ليس معنى**
اثنائها ان محتاج اليها وان يفعل الاشياء ^{لها} يشير بذلك الى ان
 اورد من نفاة الصفات على تبيينها وهو انه يلزم من اثنائها الاحتياج
 اليها وان يكون فعلا للاشياء بغير وهو تلك الصفات فاجاب عن
 ذلك بمنع لزوم الاحتياج والفعل بغير لانها ليست غيره ^{على ما مر}
ولكن معنى اني اصنادها وانها في نفسها وانها قايمة
 فيلشارة الى الرد على من يجعل هذه الصفات امورا سلبية وهي في اصنادها
 وقدر ذلك بقوله **فليس معنى العلم في الجاهل قط ولا معنى القدر في الجاهل**
 اثنائها العلم بالقدر ولو كان ينفي الجاهل ^{لكن} **ان ينفي الجاهل قايمة**
ينفي الجاهل الجاهل والعجز عنه ^{لكن} **عالم** ^{لكن} **واذا** ^{لكن} **وذلك جميع الصفات**
وصفتها هذه الصفات صفة ^{لكن} **لعل وصفتها صفتها وهو حكماء**
قائمة ^{لكن} **بهذا ايضا اشار الى ما ذهب اليه المعتزلة من ان الله تعالى عن قولهم**
ليس له صفة قائمة ببل صفة هي وصفنا له ^{لكن} **والواذا قلنا الله عالم فقولنا**
هذا صفة وهذا باطل ^{لكن} **لانا نعلم التفرقة بين صفة الشيء وبين وصفه**
له فان قولنا العمل هو ليس عين الحلاوة القائمة بالعمل كيف وصف
الواصف صفة الواصف لا صفة الموصوف ومن محذور ذلك سقطت كماله
وقد مر في المصنف عليه بقوله ومن جعل صفة الله ^{لكن} **وصفه من غير ان**

ان ثبت للصفة على الحقيقة فهو كاذب على ذكره بغير وصف والذكر
 يكذب وبين بطلان قوله ان الله موصوف بصفاته قبل وصف الواصفين
 لقيام الدليل على ذلك كما مر وايضا لو كانت صفاته هي عين وصف الواصفين
 لم احتياجه كما لا يه الى غيره فان وصف الواصفين عين وقطع بخلاف
 صفاته القائمة به قوله ليس هذا كما لا ذكر فيكون منكورا بذكره في غيره
الذكر صفة الذكر ليس بصفة للذكر والمذكر منكور بذكر الذكر
والموصوف ليس بموصوف هذا جواب سؤال مقدم للمفكر
 ونقير السؤال ان يقال اذا جاز ان يكون منكورا بذكر الذكر لم لا يجوز ان
 يكون موصوفا بوصف الواصف فنقير الجواب ان الذكر صفة الذكر وهو قائم
 ومتعلق بالمذكر وهو معنى قوله والمذكر منكور بذكر الذكر وليس صفة قائم
 بالمذكر ولا كان المذكر ذا كرا ومعنى قوله والموصوف ليس بموصوف بوصف
 الواصف ان وصف الواصف غير قائم بالموصوف وقد يقول القائل وكن لا ذكر
 الذكر غير قائم بالمذكر فاستويا فالعوض يظهر الفرق بينهما بان وصفه بالعدم
 يقتضي عالميته وذكره لا يقتضي فاعلم انه بل مذكور بنية وتحقيق الوصفان وصفه
 بالعدم ونحوه يستلزم ثبوت صفة قائمة بخلاف مجرد ذكره وهذا ينسب الجواب
 المستهمل المذكور في اصول الدين عن اعتراض المعتزلة على قدم الحكم الشرعي بان
 صفة للفعل الحادثة فيتميل وقد للجواب منع كونه صفة له بل متعلقا به
 واليمن من تعلق الشيء بغيره انصاف المتعلق به بالمتعلق والايمن انصاف
 المورد وبالصفة النبوية وقياها به عند تعلقها به كما اذا علمنا بعد ما اخبرنا

عنه ولا يلزم من قولنا المعلوم معلوم انصاف المعلوم وبالعلم بمعنى قيامه بالعلم
يعلق العلم به والفرق بين القيام والتعلق ظاهر على الحاصل ان ذكر التام
ليس فيه التعلق وحده وصف الواسف بجو العلم فيه التعلق والقيام
والمعنى بالصفة في هذا المقام والمقام قوله ولو كان وصف الواسف
له كان اوصاف المشتركين والكثرة صفات له كخبر الزوجة والولد
والا فنادى وقدره الله تعالى نفسه عن وصفه له فقال تعالى اوصفوه
فهذا الكلام التنزيه عليه والاراد وهو واضح وقوله فهو جل عزه موصوف
بصفة قيامه ليس بما ينبغي عندكم كما قال عز وجل ولا يحيطون بشئ من علمه
ما شاء وقال نزله يعلم وما حمل من شئ ولا تضع الا بعلم وقال في سورة
النبأ ذرنا افضل العظم وقال في الحلال والاكرام وقال في سورة
نور لا يستويان ويجوز ان يكون قوله ليس بما ينبغي عندنا اشارة الى بطلان
من قاله تعالى مراد بارادة غير قائمة به بل بانيه عنه وكذلك لا يمكن
فان ذلك من المظاهر الباطلة وقد بين بطلانها في مواضعها قوله والجوهر
الها اشعار فليس على ظنهم ولا غير قدريه وكذلك جميع صفاته من
البصر والرجح واليد ليس محض بصر ولا غير بصر كما انه ليس هو
ولا غير اذ انه ليس واحد من الصفات غير الاخرى فلا خلاف جملتها
واما الها ليس غيرها ايضا فلما من تفسير الغير في الله اعلم قوله واختلفوا
في الايمان والحيث والزل قال الجمهور نعم الها صفات كما يليق
ولا يعبر عنها باكثر من الثلاثة والرواية بعن الثلاثة في آيات هذه

ولا قدرته علمه
ولا غير علمه

باظهار الصلابة الى حجاب الغرّة وان لم يظن بخلقه من جلال كبريائه سوى انه مصوّف
 اليه قصود بالحواس والعجز عن حرك الادراك اذ ان استغنى عن ذلك الى ان تعلم
 العجز عن معرفته فقد عرفت الحق في الجسد **الحمد لله الذي لا يعجز الله الا الله** ولذلك لم يعط
 اجل الخلق الا اسما حقيقيا سمع اسم ربك اعلى قول الله ما عرفت الله غير الله في الدنيا
 والآخرة فاشارة بقوله حقائق الصفات الى ان القدرة المعلوم منها هو ما ليس فيه
 المقاييس لاحقيقة الصفة فانما انعم من علم الله الاما نفهمه من علمنا **فنبين**
 بعلمنا ونقول ان الله صفة كاشفة للمعلومات فنبينها اليك من علمنا
 الدنيا هذا غاية المفهوم منه وهذه معرفة ناقصة اذ ليس في المعرفة **فنبين**
 بالحقيقة بل علمنا فاعرفنا الا صفات انفسنا لا صفات تعالى سبحانه ما
 عرفنا الحق معقول لا احسنه ننا عليك انت كما اثبتت على نفسك **قوله**
واولها بعضه وهذا قول من يقف على قوله والراي في العلم عطف على
 اسم الله ومع هذا الاحتياط ان لا يجوز ان المراد كذا بل يقال يجوز ان يكون
 المراد كذا ولا يحل اللفظ على ما لا يحتمل ويجعل سعة اللفظ واشارة المصنف الى
 بعض ما ذكر من التارة ويلازم بقوله **قال معنى الايمان من ايمان الله**
الي اي ايمان الله ما يربط الى ذلك الشئ ونزول الشئ ايقا عليه **وقر**
كرامة وبعده اهانة وعلى هذه جميع هذه الصفات **المستأهلة** ولوحمل
 اتيان على اتيان من وجهه ونزول على نزول لا يكتف ونحو ذلك كما قال غيره
 لم يكن بعد **اقوله واختلفوا في لربنا خالفا** اي في اطلاق هذا القول على الله
 وهذا اشارة الى صفات الافعال واختلفوا في اهل الشئ في قوله **واحد**

لله

وحدها والذي نقله المصنف عن جمهور الصوفية هو القول بقوله **قَالَ**
فَقَالَ أَهْلُ هَذِهِ مِنْهُمْ وَالْأَكْثَرُ وَتَبْنِي الْقَدَمَاءُ مِنْهُمْ بَعْنِي الصُّوفِيَّةَ وَالْكَفَّارَ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجُوزَ لِلَّهِ صِفَةٌ لَا يَصِحُّ هَاجِمًا لِرَبِّكَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ
اسْمَ الْخَالِقِ تَخْلُقَ الْخَلْقَ وَلَا أَحَدًا لِلَّهِ إِلَّا بِأَسْمَاءِ اسْمِ الْبَارِي لَا
بِتَصَوُّرِهِ اسْمُ الْمَصْنُوعِ هذا هو مذهب أهل ما وراء النهر من المتكلمين
 والمنقول عن الأشاعرة حدثت هذه الصفات فإن الخالق حقيقة هو
 الذي صدر الخلق عنه فلو كان قديمًا لزم فيه الخلق نعم إن أريد بالخالق
 القادر على الخلق لم يكن في نفسه خلاف **قَوْلُهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ نَاصِبًا**
فِيمَا لَمْ يَلَمْزْ بِالْخَلْقِ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاكَ أَيْ قَالَ لَمْ يَلَمْزْكُمْ فَمَنْ
 وهذه شبهة فلا سفير في قدم العار وقد حكى عن بعضهم أنه صعد المنبر فقال
 للحاضرين ما تقولون في مرجلين اعتقاد أحدهما أن الله لم يزل له الكمال
 للملك خالق الخلق رايقًا للرزق غنيًا جوادًا غنيًا بالخيرات الخلق
 أزلًا وأبدًا والآخرون يعتقدون أن الله كان في المزل لم يكن محشيًا ولا كان رزق
 ولا امر حقيقته ثم يجدد له ذلك أيها الحق لا يتابع فيادر الناس إلى ذلك القائل
 المزل الحق بالتصديق لا يتابع وهذه دنيقة فلسفية فليست بطلانها بغير
 ويقال لهم لا تنص مع تحقق القدرة الكاملة أمرًا وأبدًا وإنما اقتضت الحكمة
 الإلهية تأخر الخلق إلى حين إرادة الله تعلق القدرة المزل بغيره بالمجادة
 وإذا استحال كون المجادة زليًا لم يكن تعلق القدرة بالمجادة أمرًا
 لا لتقصير في القدرة بل لعدم قابلية المسحوق للتأثير القدرة فيه بالمجادة

التبيين على السبق والاول ان الله لا يخالق القابار يا مصرا يقول
رجيا شكرا وكذلك جميع صفاته التي وصفها نفسه بوصف
نظامها في الارزاق بوصف العلم والقدرة والعرف والكبرياء والقوة
كذلك بوصف السكون والمصير والخلق والكرم والعفة
والفضل والبر والكرام لا يفرق بين صفته في فعله ^{فعل} وبين صفته في
الها فعل نحو العظمة والحلال والعلم والقدرة اي يقولون يقدم
الجميع والقول يقدم الفعل لا يخفى ما فيه من الاشكال على ان المشهور
من هذا العالمين يقدم صفات الافعال انما يقولون يقدم الصفات
لا يقدم الافعال وان كان ذلك لا ينافي العلم عند التحقيق نعم ان لا ينافي
قد لا ينافي صاحب الزعم وقد ثبت بعضهم فقال ذكرنا اثبات صفته
وهو انما نقول للسيف انه قاطع عندنا يكون في عنده قبل ان يحصل له قطع
بالفعل كذلك نقول الله انه خالق في الارزاق قبل ان يخلق الخلق وهذا الحق
لا يوصف السيف انه قاطع عندنا في العبد معناه انه صالح للقطع وقاطع
بالقوة لا بالفعل لا يتفاء القطع بالفعل حينئذ يقطع الله الخلق بهذا
المعنى ايضا في الارزاق بمعنى كونه قادر على الخلق قوله في اللسان لا ينافي
انه سميع بصير قادر خالق ياربي مصور وانه ملجئ له والى استرجع
ذلك بالخلق والمصير والمبرور لكان محتاجا الى الخلق والى حاجته
امارة الخدوش الذي يندفع به هذا الاشكال ونحو ان يعلم الله
لا يتجدد له بايجاد ما يوحده من الكائينات صفة في ذاته فليس له حال

الحال الذي ذكره المصنف وإنما الذي يقدم بحجده تعلق بحديث
 القدوة لأن لغيره من المقدور الحادث وليس ذلك صفة لله تعالى
 في الحقيقة بل لا أمر لا وجود بل على رأى المتكلمين فإنه من قبيل النسب
 والاضافات التي لا وجود لها في المعيان عندهم غير أن له نسبة إلى الله
 فعنه بالخلق واشتق من اسم الخالق لله وإذا تحقق ذلك علم أن الله تعالى
 في ذاته وصفاته خاتمة غنى عن العالمين وحده ولم يوجد ما قبله
 وأخرى له وطريق أخرى في الاستدلال على قدم الصفات الفعلية
 ذلك أي حدتها وجوب التغير من حال إلى حال فيكون غير ثابت
 ثم يكون خالفاً وغير ثابت فيكون مبدلاً وذلك هو القول الذي
 انتهى منه خليل بن أبيهم عليه الصلوة والسلام بقوله لا أحد من
 الجواب عن هذا الطريقة أن التغير في النسب والاضافات لا يجب
 تغيراً في الذات على ما مر قوله والخلق والتكوين والفعل صفات
 نهجها في الأزل موصوفة بالفعل غير المفعول وكن للخلق
 والتكوين فلو كان جميعاً واحداً كان كون المكنونات باقياً
 لا يتم كين لله تعالى أيها معني سوى انها لم تكن ثم كانت قصد المصنف
 بهذا الكلام رد على قول المشاعرة ليس الخلق موجوداً مغايراً للخلق
 ومزاجاً واعرف ذلك بأن الخلق هو الخلق والحامل لهم على الثانية لو كان
 موجوداً مغايراً للخلق لفرق ما قدمه العالم إن كان قدماً أو تسلسل
 إن كان حادثاً على ما مر ومراهم بأن الخلق هو الخلق فإنه لم يصدق

الرب تبارك وتعالى عند تعلق قدرته بالمقدور لايجاد موجود سوى المخلوق
ولا كان هناك موجود غير ذات الخالق وصفات ذاته يعبر عنه بالخلق وهو
المتكبر او الفعل فانه موجود ذات متغايرة ان يعبر عن احدها بالخلق
وعن الآخر بالمخلوق كما يقول متكلمي وراو النهر بالخلق اسم للتعلق الذي
هو نسبة بين القدرة والمقدور على امر هذا امر لا اشاعرة يقول المخلوق
غير المخلوق لئلا ليس موجودا متغايرا لئلا ان مفهومه صفة عن مفهومه
ونظير قولهم هذا قول من يقول الوجود عين الماهية فربما به انه
ليس موجودا متغايرا لها بل هو من الاعتبار ان الماهية ووجوهها لا يترك
ذكر المصنف انه لو لم يكن الخلق صفة لله تعالى يكون لها وجودا بالخلق
لكان وجودها بانفسها وهذه الملازمة ممنوعة وسند المنع واضح
اذ لا يمكن من انتفاء كون الخلق صفة بتوحيده متغايرة للقدرة ووجوه الخلق
بانفسها الجواز ان يكون وجودها بتعلق القدرة بايجادها **قوله ومنع**
بعضهم من ان الخلق قال لا يوجد كونه الخلق مع القدرة
منع اطلاق هذا القول مستندا الى ما ذكره وقد قدرة تقرر وهو الحق **قوله**
واجعل ان لم يزل كما اطارا بالامر وبكامله لا يمكن ذلك يجوز ان
يكون خالق البار امصا لا يخلق الامر ولا امصا ان صرح ذلك
الجماع المذكور كان قولهم هو الذي لا يزل لا يملك كقولهم هو امر في
الآن كما ما هو وتاول بان معناه وجود التعلق العيني التقديري لا يزل ان يزل
بالمقدور لا بخير التكليف له على ما هو المقدر في موضعه ولا يمنع مثل هذا التفسير

والاعتراف كما قال في
الصفات بآل
بعضهم اسم الله
هو الله

الذي قيل فيما نقله المصنف انهم اجمعوا عليه لا في محل النزاع والله تعالى اعلم **قوله**
فقال بعضهم واختلفوا في الاسماء فقال بعضهم اسماء الله ليست في الله
عند مسلم طويلا الذي قبله في النيل الخلاف فيها قديم وينسب القول بان الاسم
عين المسمى الى اهل السنة ولا يمكن ان يكون مرادهم ان اللفظ الذي هو الصوت
الكيفي للجوزة عين المعنى الذي وضع له اللفظ اذ لا يقولون حائل وانما مرادهم
انهم قد يطلقون اسم الشيء مراداً بمرسماه وهو الكثير الشائع فانك اذا قلت الله
مرتباً وعملاً بالصلاة والسلام بيننا ونحو ذلك انما نعني بلاك خبراً عن المعنى لا باللفظ
باللفظ لا عن نفس اللفظ وقد يطلق ويراد به نفس اللفظ كما اذا قلت الله اسماً
علوياً وهو اسم للذات ونحو ذلك وقال بعضهم اسماء الله اها على نسبة اقسام
هو عين المسمى كقولنا الله ذات موجود وقسمهم غير المسمى كقولنا انت خالق
ومراقب وقسم لا يقال فيها انه عين المسمى واخبره كقولنا قادر وعالم والحق في هذه
المسئلة كما قال الخوازمي رحمه الله وغيره من المحققين ان الاسم والتسمية المسمى
الفاظ متباينة المفهوم **قوله فصل قولهم في القرآن اجمعوا الى القول**
كلام الله على الحقيقة وانما ليس مخلوق ولا محدث ولا حديث اعلم ان
كلام الله عند اهل السنة صفات من صفات ذاته قدسية قائمة بذاته تعالى عن العلم
والقدرة ولا ارادة وعند المعتزلة هو صفة فعل وعرف قائم بذاته تعالى عن طهر
عندهم مخلوق في غير الله متكلم عندهم بالكلام الذي مخلوق في غيرهم
مسئلة مشهورة مقررة في اصول وقد نقلها التبيين على شئ منها وقد نقل المصنف
ولا حديث يشترط في قول الكرامية فانهم قالوا لا نقول كلام الله مخلوق وانما

كما يقول المعتزلة بل يقول هو حادثٌ وحادثٌ كانهم يحتزروا عن إطلاق
لفظ الخلق عليها معناه الكذب الاختلاف قال الله تعالى **وَمَا يَخْلُقُ**
عن الحادث لصاحبه في المفعولية يقال لهم إذا قلتم أنه حادثٌ لزمكم أن يكون
محدثاً بأحداثٍ محدثة لا يستحال حدوث الحادث بنفسه لا استدباب
الاستدلال بحديث العامة على وجود الصانع تبارك وتعالى **قوله والله تعالى**
السنن **مكتوب** في مصاحفنا محفوظ في صدورنا غير أن في بعضها
الله معلوم يقلوبنا مذكور بالسنن **مكتوب** في مساجدنا غير حال فيها
أي كلام الله مع كونه صفةً قديمةً قائمةً بالذات المقدسة هو موصوفه وهذه
الصفات وقد يستشكل ذلك إلهامه قيام الشيء الواحد بعدة أشياء وتخل
هذا اشكال يحتمل مراتب الجود وهي أربع وجود في الأعيان وجود في الذات
وجود في البيان وجود في البناء وكلام الله باعتبار وجود المعينة
وهو الوجود الحقيقي قائم بالذات المقدسة غير منفصل عنها ولا قائم بها
وباعتبار وجوده الذهني محفوظ في صدورنا وباعتبار وجوده البياني
تقلوب السنن وباعتبار وجوده البنائي مكتوب في مصاحفنا وهو حال
تحقيقته لا في صدورنا ولا في السنن ولا في مصاحفنا ولا قائم بشيء من ذلك
والآن في قيام صفة الخلق بالخلق والقيام على الحقيقة بالشيء إلى القرآن هو
الدال على كلام الله ويقال له أيضاً كلام الله للدلالة عليه قال الله تعالى **وَمَا**
حتى سمع كلام الله والكلام في المثال الذي ذكره المفسر أيضاً بما ذكرناه
قوله واجمعنا على أن ليس بحسم ولا جوهراً أي كغير من صفات

الرب تبارك وتعالى عما تقدم من قول واختلاف في الكلام ما هو فقال
 الأكثر **كلام الله** **صفت الله** في ذاته لم ينزل ما نسم به **يقب كلام**
المخلوقين **يخرج من الوجوه** وليست له ما يبدى كما ان ذاته ليست له
 ما يبدى **الاسم محمد** **الاثبات** هذا مذهب اهل السلامة لا يزيدون على ان
 كون الكلام **صفات الذات** لا الفعل وينفون عنه **شبه كلام المخلوقين** كما في
 سائر الصفات فانهم يشبهونها بالالكيفية لا تشبيهها بما في المايئة فلا تفتقر
 انما هي افعالها **الجنس** **موجب** **مفيد** **بالفصل** **لا جنس** **لثباتها**
 ولا صفاتها **واما كونه حرفا** **واصواتا** **ام لا فيكون** عنه وكذا كونه **لما زال**
 شيئا **واحد** **او انا** **بصير** **او غيبا** **او غير ذلك** **فهو لا يزال** **وهو متعدد** **او لا**
 او متحد **كذلك** **الى غير ذلك** **من الاختلافات** **التي** **عدها** **العضد المتأخر**
 على ما سبق **الحكاية** **عنه** **عن** **فصول الكلام** **التي** **ترها** **مجس** **بالاسلام**
وقال بعضهم **كلام الله** **ام في خبر** **وعده** **وعده** **هذا مذهب**
 القائلين **بقدم** **الكلمات** **الجنس** **ومعنى** **كونه** **تعالى** **امر** **في** **الامر** **او** **الامور** **معنى**
 هو **الاشارة** **الى** **المصنف** **بقوله** **الله** **ليزل الامر** **تاها** **مخبر** **او** **لعده**
مور **عده** **اما** **اذا** **اخلقم** **وبلغت** **عقولكم** **فافعلوا** **الكذا** **انتم** **معدون**
على **محاصيكم** **ومناوبكم** **على** **طاعتكم** **اذا** **اخلقم** **بمعنى** **الكلام** **القديم** **له**
نطق **تقدير** **بافعال** **العباد** **فكانه** **قال** **الله** **في** **الامر** **اذا** **اخلقم** **وبلغت**
عقولكم **فافعلوا** **الكذا** **الى** **آخر** **ما** **ذكره** **المصنف** **وتجدر** **للعلاقات** **الجديدة**
عند **خلق** **المكلفين** **وبلغ** **عقولهم** **وقد** **ذكر** **والقديم** **وسجد** **الطلب**

المطلوب مثلاً والله المتكلم العلي وهو ان الانسان قد يكون بغيره بغير العلم
من ذلك الذي لم يخلق بعد على تقدير وجوده فالامر والامر قديمان والامر
حادثان كما ان العلم والعالم قديمان مع جواز حدوث العلم وكذا
القائمة والقائمة قديمان لمقدور حادث وكذا المراد والارادة مع
قال بعضهم كما يستنكر ان يخطب الله سبحانه بغيره مع انهم لا يرونه
ولا يسمعون خطابه لا يستبعد ايضا ان يامرهم مع انهم غير موجودين
والجواب بين الامر من حيز جهات ما هو المجهود من الخطابات في نظر
العاذات قوله كما ان الامر من غير خلق بل من الملائكة على التمام
الصلوة والسلام ولم يخلق بعد ولم يكن موجودين هذا ايضا تنبيه
لا يمكن تقدير الامر على وجود الامر ووجه ظاهر قوله واجمع المجهود
على كلام الله ليس بغيره كما جاء في الاصول بل الحروف والصوت
والآيات على كلام الله فاهل الذي الآيات والمجارج التي هي الالهات والشعائر
ولا الهة دالة سبحانه وتعالى ليس بغيره جارية ولا يحتاج الى آية بل كلام
بحروف ولا صوت يعني لا يقاس كلامه بكلام المخلوقين فلا يقال لا يفهم كلامه
غير مؤلف من الحروف والصوت كما يقول المعتزلة والخشوية ومن اخذتهم
لان صفات القديم بغيره وتعالى الالهة صفات المحدثين الا ترى ان قدمه
الخلق انما هي بالآيات والمجارج وقدمه الخالق بخلافها واما اراء الخلق
انما هي بغيره بخلاف اراء الخالق وكذا السمع والبصر وما من صفاته لا شيء
منها شيئاً من صفات الخلق فكل كلامه وقال بعضهم انهم كلام

كلامه من تكلم بالحروف وهو معلول ومن كان كلامه باعتقابه فهو مضمّن
 أي احتياجه إلى الآلات والحجج غير البيان الأكلية بعد كلمة وحرفا بعد حرف
 قوله وقال طائفة منهم كلام الله حروف وصوت وترجموا أنه لا يعرف كلام
 الله إلا بالسمع أقره الله صفة الله تعالى في ذاته وأنه غير مخلوق وهذا قول
 حارث المحاسب ومن المتأخرين إمامنا سائر هذا الإمامان وإن كانا من
 أكابر أهل السنة فقد ذهبوا في هذه المسألة إلى قول سابق لا يستلزم القول بكون
 الذات المعقولة محلّا للمحاورات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وذلك ضرورة أن
 الحروف والمعاني حادثة للمؤلفات منها وقوله مع ذلك أنه غير مخلوق متهاون
 لاستلزامه التناقض حتى قال البعض بتحقيق المتأخرين من يقول بالصوت والحرف
 وهو مع ذلك يدعي قدم الكلام فهو من لا يفكر فيما يقول **وله الأصل في هذا أنه**
بما ثبت أن الله قديم وأنه غير مشبه المخلوق من جميع الوجوه كذا صفة لا
صفات المخلوقين أي فيكون كلامه حروفاً وصوتاً ككلام المخلوقين
 أي لو شبهت صفاته صفات المخلوقين لكان كلامه كلامهم فينبغي أن يقال
 قوله فيكون بالنسبة كونه جواباً للنفي وإذا ثبت نفي الشبه فلا وجه لقبيل القائل
 على الشاهد غاية ما استدل إليه القائل بالصوت والحرف هو قوله لا يعرف الكلام
 في الشاهد الأمثل فالحروف والأصوات فكذلك الغائب ويلزم على من
 قولنا أن يكون قدمه الله وفعله أيضاً بالآلات والجوارح لأننا لا نعرف قدمه
 وفعله إلا كذلك وإن يكون سمعه تعالى بالأصمّة ولا أذان وبصره بالعمى
 والأبصار وإن يكون إرادته تعالى ميلاً طبيعياً كإرادة الإنسان فهذا كله

معلوم السطالين قوله وما اثبت الله لنفسه كلاما بقوله وكلم الله موسى تكليما
وقوله انما قولنا انشأ اذا امرناه ان نقوله كن فيكون وقال حتى يبعث الله
الله فوجا يكون موصوفا به لم يرزل لانه لو لم يكن موصوفا به لم يرزل
لكان كلامه كلام المخلوقين المحدثين ولكان في الامايز موصوفا بعدد
من سويها في ولما ثبت انه غير متغير بان فانه ليس بحال الحادث
وجان لا يكون ساكنا ثم صار متكلما فاذا ثبت كلامه وثبت انه ليس
بمحدث وجب ان يقر بما في هذا القدر الذي ثبت وهو انه تعالى كلاما
قلما قوله وما لم يثبت ان حروف مصورت وجب اليصال عنه هذا هو المعنى عليه
في الصفات السمعية وجهه ظاهر قوله ثم القرآن ينصرف في اللغة على وجه
منها مصدر القراءة كما قال الله فاذا قرأناه فانبغ قرآنه اي قوله في الخبر
المجتمعة في المصاحف قمتي قرآنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سابق ولا توري
الحاضر العبد والظاهر ان المراد بالقرآن في هذا الحديث المصحف الذي
فيه القرآن انفس الحروف وكذا المصنف رحمه الله قوله ويسمى كلام الله قرآنا وكل
قرآن سوى كلام الله تعالى الى العالم بذاته المقدسة فحدث مخلوق لانه فعل المخلوق
او صفة احوال فيه ومحمد رصفة المخلوق والمحدث مخلوق ومحمد متوكل افعليم
والحال فيه محله قوله والقرآن الذي هو كلام الله فعنه مخلوق ولا يحدث اي لا
انصاف القديم بالمحدث على امره قوله والقرآن اذا ارسلنا واطلق لم نسم
عنه كلام الله فهو افعاله غير مخلوق اي اذا سئل عن القرآن مطلقا انه مخلوق
او لا اجبتنا بانه غير مخلوق لان الالفاظ عند اطلاقها في العرف مجردة عن القرآن

القرآن محل على عاينها المتعارفة فيجب عنهما باحكامها قول والوقف في العبد
 امرت اما ان يقف فيه وهو بصفة الخلق فهو عند مخلوق ووقفه ^{نفسه}
 او يقف وهو منطوي على انه صفة الله في ذاته فلا يعنى لوقفه عن عاين الخلق
 والنطق به اللهم الا ان ينطوي على انه صفة لله تعالى وصفات الله تعالى
 ولم يحسن بنا في محج على انشاء فيقول القرآن كلام الله وكيف اذ لم
 نأمر بغير مخلوق مائة والى الله يبدى وهو عند ذلك مصيب اعلم ان
 من الناس من يقول القرآن كلام الله ولا يريد على ذلك فلا يصفه بانه مخلوق
 او غير مخلوق بل يقف عن ذلك فاماد المصنف يحري هذا القول وبيان
 الحق فيه فقال لا يخلو حال هذا الوقف عن احد امرين في نفس الامر ان يكون
 ممن يعتقد انه مخلوق فيصفه بصفة الخلق ويرى ان المصريح به خوفا من
 الشناعة عليه ونسبة الضلالة والبدعة اليه وهذا يرى باطل لا يخفى بطلان
 واما ان يكون ممن ينطوي على اعتقاده انه صفة الله في ذاتي ليس بصفة فعله
 كما يقول المعتزلة وهذا اعتقاد صحيح فلا وجه لوقفه عن المصريح به اللهم
 الا ان يكون سبب عدم المصريح بذلك عدم ابدلية ممن يخالفه فيه من
 اهل الزنح والاهول في ذلك الاقتصار على قول القرآن كلام الله تعالى
 من غير تعرض لكونه مخلوقا او غير مخلوق اولى حينئذ لعدم ورود ^{الوقف}
 من الكتاب السنة بذلك وانفاء الحاجة الداعية اليه على هذا فلا عمل
 عليه ذلك لان الذي يقتضيه الجزم والاحتياط في امثال هذه المسائل
 الاقتصار على العذر الصريح منها ولو لا ظهور اهل الاهواء والبدع ^{لكنها}

يكفى

في غنية عن التوسع في علم الكلام والادام الحرمين ولو على الناس على كائنوا
عليه صفوة الاسلام ارجبنا الشاغل به وانه لخيرنا عنه واما ان قد
البدع فلا سبيل الى تركها بل تعلم وان لا بد من اعداد ما يدعى الى المسلك الحق
وتخليه الشبه فصار الاستغناء بآدلة العقول وحل الشبه من فرض الكليات
ومن استرأب في اصل من اصول الاعتقاد فعليه السعي في اناحية الى ان يتفهم
قوله في الرواية اجمعى اعلى الله يري با بصائر في الحق
بين المؤمنين والروية التي ينبت بها اهل السنة يخالفهم فيها جميع الفرق
اما مخالفة الفلاسفة والمعتزلة فواضحة لانهم يحلون رتبة تعالى با بصائر
واما المتبهم والكلامية فلا نهم انما جزموا رتبة تعالى لاعتقادهم كونه تعالى
في المكان والجهة فالروية المنزهة عن الكيفية والجهة لا يقول لها احد الا
اهل السنة **قوله في رايه المؤمنين دون الكافرين لاق ذلك كرامة الله**
الله لقوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة انما هذا لئلا ياتي الله
على من قال بانه تعالى يراه الخوار ايضا يوم القيمة بزيادة في حسنة ثم بعد
بقوات التلذذ ببريئة على الوجه الذي يراه المؤمنون واستدل المصنف
على اختصاص المؤمنين بالروية بقوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة
لان المراد بالحسن بقول جماهير المفسرين الجنة وبان زيادة عليها روية الله تعالى
فينا وقد افاضت اللاد وتقديم الخبر لاختصاص المحسنين بها وهذا المؤمنين
قوله وجزموا الروية بالعقل واجبوا بالسمع اي قالوا بوقوع الروية
بآيات والخيار من يدان العقل انما يهدي الى جوار الجائزات وجوب

وجوب العاجبات واستحالة المستحالات بما وقع الجائزات فلا يعرف الا
بالسمع كما في سائر تفاصيل الاحوال الاخرية واذ ثبت جواز الرؤية بالعقل
واخبار الصادق فوقعها وجب الايمان بها **قوله وانما جاز في العقل لانه موجود**
وكل موجود في عين ربي اذا وضع الله فينا الرؤية له قال بعضهم
تخصيص دعوى جواز الرؤية ان نقول الحالة التي تحصل عند امتناعها في
في العين اخرج الشجاع منها وارتضاه بالرؤية ثم انعكس على اختلاف
المذهبيين في حالة مغايرة للحالة الحاصلة عند العلم والمدعى امكان حصولها
مع علم الله تعالى وعلوه خروج الشجاع وعلى المانع منه الدليل وما في الصفوة
موجودا لان الله موجود وكل موجود في عين ربي يشترط في الطريقة المنهورة
عند المتكلمين في بيان جواز رؤيته تعالى وهي ان الوجوه في الشاهد على الحقيقة
فكذلك في الغائب وقد بين ضعفها في موضعها من علم الكلام والمحدثين
المسئلة الدلائل السمعية وقوله اذا وضع الله فينا الرؤية يشترط ان الرؤية
انما تحصل بخلق الله لا باجماع شرائطها على ما يرى من جعلها مشروطة
وهي سلامة المآلة وكون البصر كنفها وغير مفطر في الصفوة في القريب والبعد
وكونه محاذيا للآلة وكون المنقسط بينهما شفافا ووقوع الضوء على البصر
وعدم افراط الضوء وعدم البصر للبصار وان لا يقاربه ما يوجب الخلط وهذا
احد عشر شرطاً قالت المعتزلة والفلاسفة بحال البصار عند اجماعها وبعدها
فيها العلم الضروري **قوله ولو لم يكن الرؤية جازية عليه لكان سؤالي**
سؤالي عليه الصلوة والسلام اني انظر اليك جهلاً وكفى وما علق

الله الروية بن ربيعة استقر الجبل بقوله فان استقر مكانه فوقف
تداني وكان محكما في العقل استقراره لواقعه الله واجب كون الروية
المتعلقة به جائزة في العقل ممكنة اى استحالة لزوم الحال للجائز ولا
لزوم استحالة الجائز ارجواز المتعيل وقد ابد من قال ان موسى عليه الصلوة
والسلام انما سال الروية على لسان قومه ما يطلبونها بقولهم ان نرى من
حق نرى الله جهره قوله فاذا ثبت جوازها في العقل ثم جاز الشرح قوله
بقوله وجيء يومئذ ناصرة الى ربها ناطرة وقوله انهم عن ربهم
يومئذ لم يخشون وقوله للذين احسن الحسنى وزيادة رجاء ربهم
الرواية بانها الروية وقال النبي عليه الصلوة والسلام انكم سترون
مرأيكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته والاعخبار بهذا
مشهورة فتواتر في الحناكم تعلقات الشرط في قوله فاذا ثبت جوازها وقوله
القول لايمان به والتصديق له هو جواب الشرط ووجه الاستدلال بقوله
كل انهم عن ربهم يومئذ لم يخشون ان الآية وردت وعيدا للكفار فوجب
استفاء حكمها الذي هو الحجاب عن المؤمنين بطريق المفهوم وقوله عليه
والسلام لا تضامون يرى بتحقيق الميم وضم التاء من الضمير ويرى
بتدليلها وفتح التاء من الضم واصله لا تضامون اى يتن احصوا قالوا
شبه الروية بالروية في كمال الاحتياط لا المرعى بالمعنى قوله وما تاولت الشبهة
لها تفصيل فتعلم الى ربها ناطرة معناه الى تواب بها لان تواب الله
عنه الذي ذكره نفاة الروية في تاء ويل النصوص الدالة على جوازها

وقومها امور مستبعدة كقولهم في رواية قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى غيرها
ناظرة معناه الى ثوابها ناظرة وشار الى وجه البعد في بقوله لان ثواب الله تعالى
غير الله يريد ان المذكور في الآية الكريمة انما هو النظر الى الله لا الى ثواب الله وهما
غيران فالجوز في لفظ المذكور فيها واثبات غير المذكور ولا يخفى بعد ما قيل ايضا
في هذه الآية من كونها الى معنى النعمة واحدا والامام وناظرة بمعنى منتظرة لما فيه من مخالفة
الظاهر مع لزوم الاستظهار عند المنا في حال اهل الجنة **قوله وقولهم في قلوبهم**
انظر اليك سائل يريد على الله اي نادوا هذه الآية بانها سأل الله تعالى
فكانه قال من آية من آياتك لانظر اليها فاكون كالى انظر اليك وشار الى البعد
في هذا السائل بقوله **فانه قد علمه آياته** اي وقد تعلمه سؤالا المذكور في هذه الآية
امارة للآيات الكيرة فلم يبق له حيلة الى سؤال آية اخرى فتعين حل هذه الآية
على ظاهرها وسؤال المارة فانه لينظر اليها **قوله وقوله تعالى لا تدركه الابصار**
اي كما تدركها ابصار الدنيا كذا لا تدركه في الآخرة اشارة الى شبهة الثناء
في هذه الآية واجاب عنها بقوله **وانما هي الله لا تدركه الابصار لانها اولك**
يرجع كعبية واحاطة فتعني ما يرجع اليه كعبية واحاطة دور الروية التي
ليست فيها كعبية ولا احاطة او تعني ان في رتبة جميع الابصار لا تغادر رتبة البصائر
الكخار وقد تعلمه التبيين عليه **قوله واجمع اعلى انه لا يرى في الدنيا با ابصار**
ولا بالقلوب الا من جهة الايمان اي الايمان بوجوده تعالى وسيدكم المصنف رحمه الله
الخلاص في رتبة الله في الدنيا با ابصار وامام القلب حقيقة تعالى وقد نقاه
جميع من المتكلمين وعلى جملة الصوفية والفلاسفة ونقل عن كثير من المتكلمين اشارة

قالوا لا نرى وجوده معلوم وهو عين حقيقته ومنع العلم بوجوه الخصال
هو عين ما هيته **قوله** لا نرى غايته الكثرة **واقض** النعم ولا يجوز ذلك الذي **اقض**
المكان **قوله** اعطى في الدنيا افضل النعم لم يكن بين الدنيا الغاية والحجة
الباقية **قوله** هذا سدا لخطابي وقد يقوى بان رؤيته الباقي ناسف الرأى ومحل
الرؤية **قوله** ولا يمنع الله كلامه من عبادة الصلوة والامارة في الدنيا
كان من وجه آخر **قوله** اي من يدعي رؤيته الله في الدنيا من غلوة الصوفية **قوله**
واخرى اي طريقة في بيان امتناع رؤيته الدنيا ان الدنيا دار فناء ولا
يجوز ان يرى الباقي **قوله** الدار المقامية فان قيل كيف جاز عبادة الباقي في الدار
القائمة ولم يجوز رؤيته فيها قيل لا نرى عبادته اذ كانت على رجا ورؤية فلو حصلت
رؤيته في الدنيا لم يكف بالعبادة فيها كما ان الآخرة لما كانت محل للرؤية لم يكن
محل التكليف **قوله** ولو رآه في الدنيا لكان الايمان به ضرورة اي فيرفع الكفر
بما يان والمعرفة بالحاصل بالضرورة لا يكف بتحصيله **قوله** والحجة ان الله
اخبرنا في الآخرة ولم يخبرنا في الدنيا **قوله** في الدنيا فوجب انتهاء الرأى
اخبر الله تعالى به اي الحق ان اتيان الرؤية المذهبة في الآخرة لولا اماره الجور
لما امكن اتيانها **قوله** وقضايا العقول اذ كان الامر كذلك وجب الاقتصار
على ما ورد بالسمع في الرؤية وهو اتيانها في الآخرة لا غير **قوله** واختلفوا في
الذي صلى الله عليه وسلم هل رآه ليلة المي قال الجمهور منعوا الكرامة
لم يره محمد عليه الصلوة والسلام بصره ولا احد من الخلائق في الدنيا على ما
مر في عن عاتق **قوله** صلى الله عليه وسلم انها قالت **قوله** فيمن رآه ان محمد صلى الله عليه وسلم

له
وهذا قول حسيد والنوري
وانه

صلى الله تعالى عليه سلم رأى نبته فقد كتب عنهم الجند والقرى والحدود
سعيد الخزاز وقال بعضهم رأيهم عليه الصلوة والسلام ليلة الشرب وان
حضر بين الخدابين بالروية كما حضر من عليه الصلوة والسلام بالظلم
واحجب الخزاز بن عباس واسماء وان رضي الله عنهم منهم ابو عبد الله القمي
والهيكلي وبعض المتأخرين وقال بعضهم رآه بقلبه لم يره ببصره ^{استدل}
بقوله تعالى يا كذّاب القواد وما رأى اعلان هذه المسئلة اختلف فيها المتأخر
والخلف وعنه صلى الله عليه وسلم هل رأى من ليلة الاسراء اختلف فيها
والخلف فانكرت عائشة رضي الله عنها فيما رواه مسروق قال كنت متجأ عند
عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة رضي الله عنها قلت من تكلم بواحدة منكم
فقد اعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه عز وجل فقد اعظم على الله الفرية قال كنت متجأ فجلت وقلت
يا أم المؤمنين انظريه ولا تجلسي اليه فقال الله عز وجل لقد رآه بالافق المبين
ولقد رآه نزلة أخرى قالت انا واول هذه الامم سالت عن ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبرئيل عليه الصلوة والسلام لم يره على صورة
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رآته منهبطاً من السماء ساداً عظم
خلفه مابين السماء والارض فقال اوله تسمع ان الله يقول لا تدمركم الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اوله تسمع ان الله يقول وما كان
لنبي ان يكلم الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قلوبكم
قال من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم شيئا من كتاب الله فانه

احد
سال

فقد اعظم على الله القربة والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فان لم تفعل فما بلغت رسالته ومنعمة ان تجتنب ما يكون في عذوق اعظم على الله
القربة والله عز وجل يقول ولا يعلم من في السموات والارض الا الله وحده
سلم وقد وافق عائشة رضي الله عنها في ذلك ابو هريرة وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما وعن ذلك في رضي الله عنه قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم هل رايته في المنام فقال نعم في اراه وفي رواية اخرى عن رايته في
قال ابو عبد الله الامان عن محمد بن عبد الله الصمري في اراه عايد علي بن ابي طالب
ومعناه ان النور يتبعه من اريد به كجبر العادة باعتبار النور لا بصار منها
من ادراك ما حالت بين الراي وبينه فعلى هذا يكون قوله نور معناه حجاب نور
او نحو ذلك وقد جازا المصنف في حجة قال حجاب النور وقوله صلى الله عليه وسلم
لايت نور معناه رايته النور فحسب ولم اراه في قوله في اراه في
الراء وكر النور وقد يدل على صيغة النور في محتمل ان يكون معناه انه
خالق النور وجاعله مانعا من رؤيته وان كانت هذه الرواية وقيل انها من
وقد ذهب الى نفي من جملة من المحدثين والمكلمين وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه رآه بعينه وكان الحسن بن علي كلف على ذلك وحكي
القول في رواية صلى الله عليه وسلم عن الامام احمد بن حنبل وعن ابن الجارود
وجامعة من اصحابه رضي الله عنهم وفي رواية اخرى في ذلك ان اختلفوا في
صلى الله عليه وسلم هل كان رايته بعبادة الله او بغير واسطة او لا فيكون عن الامام
وقد من المكلمين كل في هذا الا يتم قوله كاختر من سبب عليه الصلوة والسلام بالكلية

بالكلام واختلفوا في قوله تعالى ما كذب الفواد ما رأى فمن عبد الله ^{موسى}
 رضي الله عنه انما قال ما رأى جبريل عليه الصلوة والسلام استجاب جناح
 ونقل النورى رحمه الله في شرحه من عن جمهور المفسرين ان المراد بانه رأى
 ربه سبحانه وتعالى قال ثم اختلف هؤلاء في جملة ما اصابه صلى الله عليه وسلم
 ما رأى ربه بقواده وور عينه وفيه جماعة الى انه مره بعينه وقال الواحد
 عن المفسرين ان هذا الخبر عن ربه النبي صلى الله عليه وسلم ^{قال} ليلة المعراج
 قال ابن عباس ما يوقر و ابراهيم اليقنى رضي الله عنهم رآه بقلبه قال الواحد
 وعلى هذا ما رأى ربه بقلبه ربه ^{صحيحة} وهو ان الله جعل بصره في قواده او
 خلق لقواده بصر احدى يرى ربه ^{صحيحة} كما يرى بالعين قال وينتسب
 جماعة من المفسرين انه رأى بعينه وهو قول عكرمة والحسن والربيع رضي الله عنهم
 قال البرق ومعه آيات ان الفواد ما رأى شيئا فصدقته وما رأى في موضع ^{بصير}
 اى ما كذب الفواد ما رأى وقوله ابن عامر كذب للتدبير قال البرق الله تعالى
 انه رأى شيئا فقبله وهذا الذي قاله البرق على ان الروية للفواد فان ^{حطها}
 للبصر فظاهر اى ما كذب الفواد ما رآه به البصر وهذا الخبر كذا الواحد
 قوله ولا تغفلوا احد من مشايخ هذه العصبة المعروفين منهم والمحققين
 ولم يفرغ كتبهم ولا في مصنفاتهم ولا في رسالهم ولا في الحكايات الصغيرة
 عندهم ولا سمعنا من ادم فحاشهم ان الله تعالى يرى في الدنيا او
 رآه احد من الخلق الا طائفة لم يعرفوا باعيانهم الصغار في قوله والمحققين
 كما تباين على مذهب الصوفية وان لم يحج له ذكر لان قوة الكلام تدل عليه

كما في هذا تعالى ولا يؤيد لكل واحد منهما السب اي لا يؤيد المبيت ولم يحجز لذكر
 الدلالة السياق عليه من هذا المصنف ما ذكره المبالغة في الرد على ما ينقل عن بعض
 المتخلفين انهم ربما ادعوا من وراء الله في حال تواجد هو في السماع وقد كان
 الشيطان يراي له ورواههم الى نفسه ورواههم في تضليله ولبس فتوى بالله
 من سوا من الشيطان وكان من المفضلة بالحري بحري الى الخزي والخذلان
 قوله بل من بعض من الناس ان توكلوا من الصوفية ادعوا هذا انفسهم
 وقد اطبق المشايخ كلهم على تضليل من قال ذلك ويكنى من اعاد
 وصنفوا في ذلك كتباً منهم ابو سعيد الخراساني رحمه الله الحجة
 في تحذير من ادعاه وتضليله رسائل بكلام كثير من عوان من ادعى ذلك
 فلم يعرف الله وهذه كتبهم فتد على ذلك والحمد لله رب العالمين
 اشتمل المصنف بهذا الكلام الى انه لم يثبت عن احد من المعبرين انه قال ذلك وادعاه لنفسه
 وانما ذكره لادعائه سبيل الحكاية التي لا يثبت عن الحكمي عنهم وهذا لا يقال لما يثبت
 لا بالحكايات الضعيفة وان صح عن احد من المعبرين وقوع ذلك في كلامه في رواية
 وذلك لان غبار الاحوال يجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر اشتغال السامع
 واستحضاره له وتوجه اليه يصير كأنه الحاضر من يديه وهذا امر معلوم لكل احد
 فان من ادعى محشبه وغلبت عليه محبته وكثر قصوره له لم يماخذه كما انه ينظر اليه
 ويراه في كل شيء وعلى هذا حمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يطوف
 حول البيت فامر عليه نساء فلم يرد عليه فشاها الى عمر رضي الله عنه فذكر له عمر رضي الله عنه
 ذلك فقال اكانه اي الله في ذلك المكان وهذا يدل على انه قد يتفق ذلك في زمان

والله اعلم
 كتب من سب الله

من مازون من زمان ومكان دون مكان ومما ذكرنا في فجا اللغات على الغيبة ^{التي}
تقرى على اياك تعبدوا يا استعير ان العبد لما ذكر الحقيق بالمجر عن قلبه ^{جد}
من نفسه محرر لا اقبال عليه فصارت على صفة من الصفات المذكورة في
ذلك الحرك الى ان يزل الحال الى ما يوجب الاقبال عليه لخطابك نيره فهذا هو الاحسا
الذي صرح في الحديث نصيب بان تعبد الله كأنك تراه **قوله يا قاتل في القدر**
خلق الاعمال اجمع على ان الله عز وجل خالق الافعال العباد كما انما خالق
الاعمال اجمع خلقنا فقال العباد قد همت جاهل اهل السنة الى انها واقعة
بقدره الله مخلوقه وقال القاضي ابو بكر رحمه الله نعم كونه طاعة ومعصية ^{سنة}
العبد وذوات الافعال واقعة بقدره الله وقال الامام الحارثي رحمه الله ان الله خلق العبد
واماره تقع على افعاله وهو قول في الحديث البصري والاعلان وقال الاساذ ابو حنيفة
الاسفل في الموقوف في وجود افعاله يجمع القدرتين وقدره الله وقدرته وقال ^{الله}
المعز لم يجعل فعله باختياره **قوله وان كل ما يفعلون من خير وشر فيقضاه**
وقدرته وارادته ونسيبه هذا من لوازم القول بخلق الافعال كلها وهي مسلة
القضاء والقدر التي لا يتم ايمان الانسان الا بان يؤمن بها ويعتقد ان كل شئ من الطائر
والعصيان والكفر واليمان والخير والشر والنفع والضرر ^{تعالى} المخرج لله وازادته
وقدره خلافا للمعزلة فان هو يعتقد ان الامر انما في مستانف بنسبة العبد ^{تعالى}
من غير سبق قضاء وقدر من الله ولا ليقول هو القدرية لانهم نقول القدرية ^{الله}
الخبر ان القدرية يجوز هذا الامر لانهم يثبتون خالق القدر في الحقيقة وهو الله ^{الله}
كما انست الحق خالق القدر فيسمونه بزمان وخالق الشر يسمونه ^{الله} من قوله **قوله**

الافعال

لم يكن **اعبدا ولا مربوبين ولا مخلوقين** الى لولم يكن الحق ما ذهب السهل السنية
 بل ما ذهب اليه المعتزلة من كون العباد مستقلين بما يجازوا فاعمالهم مختارين فاعمالهم
 عبيدين والامور بين المخلوقين لعلهم يتم حينئذ على خلق خلاف ما اراد الله تعالى
 وذلك لانهم يقولون بان الله لا يريد منهم الا الخير والطاعة والايمان بناء على
 الارادة عندهم مساوقة للامر وكل ما امر به مراد وكل منعه عندهم مراد فاذا صدر
 منه امر والعصية والكفر كان في ذلك على قولهم احياءا لمخلوقا ما اراد الله الا انهم
 عندهم هذا قول ظاهر البطلان وقد اشار المصنف الى بطلان قوله **وقال عز وجل قل**
الله خلق كل شيء وقال الناكل شيء خلقناه بعدد اي خلقنا كل شيء بقدره
 فاذا كان كل شيء بمخلوق الله وبقدره بطل قول المعتزلة لان افعال العباد كلها
 داخله في كل شيء **قل وكل شيء فعلة في الزمان** اي مشيئة الزمان ومحكمه
 وهذا معنى القضاة والقدم اذا المراد بالزمن والله اعلم هو الوجه المحفوظ لان
 من الكبر لا يمكن ان تصادف هذه الصفة **قل فلما كانت افعالهم شيئا واحدا**
 ان يكون الله خالقها ولو كانت الافعال غير مخلوقة كان الله تعالى خالق
 بعض الاشياء دون سائر بعضها وكان قوله تعالى **خالق كل شيء** كذباً على
 عز عن ذلك على كثير ومعلوم ان تلك افعال اكثر من الاعيان فلو كان الله
 خالق الاعيان والعباد خالق الافعال كان الخلق اولى بصفة المدح
 التي هي الخلقية من الله وهو باطل فلهذا كان خلق العباد اكثر من خلق الله
 ولو كان كذلك لكانوا اتم قدراً من الله واكثر خلقاً منه وقد قال عز وجل
 جعلوا لله شركاء وخلقوا الخلق فليست بالخلق عليه **قل الله خالق كل شيء** فليست

وقال كل صغير وكبير
 مستطعم

ان يكون خالقنا عظيم اي فم جعل العبد خالقنا الف النور المذكور وجعلنا بغيره
 الاية من الذنب العظيم بانيات النور لا تعالى المعتبر ذلك على كبريائه **وقد قال الله**
وقدرنا فيها السمر بين وفيها فاجبرنا قدر سائر العباد وقال الله خلقكم
وما تعلمون وقال من شر ما خلق فذلك ما خلق شر اعلم ان اعتقاد اهل
 الحق ان الله خالق كل شيء غير انه لا يرون التصريح باضافة النور والقيوم اليه
 وكان الله خلق الاعيان كلها ومع هذا فلا يجوز ان يقال لخالق الكلاب والخيول
 كذلك هو خالق الافعال والمعاني كلها ولا يقال لخالق القبايح والنور ومخالفه
 الادب حيث ما ورد في مواضع من كتاب الله مخفوقه تعالى نعمت عليه خمر الغصون عليهم
 فربما هدى وربنا آخر عليه الضلالة الى غير ذلك وقد يقال كل ما اضيف الى كبريائه
 وعدا بالنسبة اليهم من القبايح والنور فاذا اضيف الى خلق الله استند عند صفة النعم
 كما قال الشاعر **شعر** ويقع من سوال الفول عندي وتفعلة فيجيب نكذا كما يقال ان
 البتلي رضي الله عنه سئل عن هذه المسئلة فانه هذا البيت فالله لخالق كل شيء من
 كل شيء وليكن كل ما يقع من تفعلة تعالى لا ترى ان الجماع الفرقة بين السنة والمعتبر اعلى
 لا يحسن من الخلق فيمكن عبد من المعاصي مع علمه انك ابطها بحسن ذلك من الله تعالى
 كيف فعلوا اليه من الممكن من الاعواء والاضلال ادعاء العصاة الى ان يكافأوا الاضلال
 وقد جاز النضر مع في مواضع من كتاب الله باضافة الضلال الى الله واغفارا كما ان
 المصنف في ذلك يقول **قال لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي خلقنا الغفلة فيه**
قال واسرنا فيكم ارجو انما علمه بلبت الصدور الا يعلم من خلق فاجبرنا
قوله من وجهه خلقه الى ان لا تغفل الكلام الا يعلم ذلك من خلقه قوله

وقال عيسى عليه السلام انا عبد الله ورسوله
 فقال علي امر قد نزع من فقال عيسى عليه السلام انا عبد الله ورسوله
 ميسر المخلوقين وسلي على الصلوة والسلام انا عبد الله ورسوله
 فقال علي امر قد نزع من فقال عيسى عليه السلام انا عبد الله ورسوله
 لا ابي من احد من بني من بالعدو بخير وشره من الله والضمير في قوله
 انه من قدير الله يجوز ان يكون للاستعارة والنداء ويجوز ان يكون للرد في قوله
 ان خلق الله المكين الذي هو شر جاز ان يخلق الله الفعل الذي هو شر
 يريد بالفعل الذي باللعن الذي هو شر مثل اليسير وساير الشياطين ثم يرجع على
 ان حركة المتعطل في الله فكذلك غيره غير ان الله خلق هذا
 حركته واختياره وخلق للاخر حركته وخلق للاختيار اي للخلق
 مجبور في اختياره لان فاعليه مفغولة ونسبة تابعة لشيء الله قال الله
 وما تداركهم ان فينا الله قوله وقال ابو بكر الواسطي رحمه الله في قوله قال
 وله ما سكن في الليل والنهار من ادعى شيئا في ملكه هو ما سكن في الليل
 والنهار من خلقه وحركته الفاعل له او اليرفع جاز في الحقيقة و
 او هو العرف يريد ان معنى قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وله ما حصل
 لتعذر حمل السكون في معنى ضد الحركة لئلا يلزم خروج المحركات عن الحكم المذكور
 واذا كان المعنى وله ما حصل فيها ملكا وخلقاً دخلت الاعيان والافعال فيه
 واذا ثبت انه ملك الله فمن ادعى شيئا من ملكه انه له ملكا او به قايما او باليد جوعا او
 ابتداء فقد جاز في قبضة الله وقصد مخاطفة ملكه من يده وهذا اللفظ العجاجة

وتعاقب تعاقبها

ولم يخلق للاخر اختيارا وان خلق حركته

من

المجادبة والقبضة والمخاطبة واليد والمجى مجراها الخفية وجه الاستعارة
واما قوله واهل العزة فلانه لا يقدر على انتزاع ملك غيره من يده الا اذا اوتى
عونه وعليه قدرته وساطانته ~~في الامور التي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~
~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~ ~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~
~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~ ~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~
اختلاف الناس في حقيقة الاستطاعة وانما استندت على الفعل والوقار ~~لانه~~
قوله في قوله تعالى الا للخلق والامر ان يخلق المجاد والامر اطلاقا في الامر
بامر الجوارح امر اطلاقا لمقتضى قوله في قوله ~~وكن ذلك الخالق~~ اي وقال
الواسطي ايضا ليس المراد بهذا الامر من التكليف بل امره اقدار واما اطلاق الامر
كالمقتضى والقادر كالمطلق عن القيد والله تعالى هو الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
وهذا من العجز وقوله وكن ذلك الخالق اي لها ايضا لا توجد الا باقدار الله
للعبد عليها واطلاقها واجبة للعبد ذلك لان امر التكليف وهي يدك على الخلق
يفعل الله ما يشاء بحكم ما يريد وانما احسن العبيد عن الاطلاق بامر لان العاجز
كالمحتاج المنهي المنهي فيكون القادر كالمطلق المأمور ومن الناس من فسر الخلق
والامر في الآية المذكورة بجاه الملك والملوك اعني عالم الاجسام المعبر بعالم
الشهادة وعالم الامور المعبر بعالم الغيب ومنهم من فسر الامر فيها بالامر الذي
هو احد اقسام الكلام واسند لها على قدر الكلام وكونه غير مخلوق لا قضاؤه
الامر على الخلق تغيرها في ~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~
~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~ ~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~
تفسيره لا يظن ان لا يقدر على فعلها الا بمقتضى ~~الامر الذي لا يقدر على فعلها الا بمقتضى~~

يظنون طرقه

مخلقة الله لهم افعال لا يتقدمها ولا يتأخر عنها ولا يوجد الفعل الا لها
اختلاف الناس في حقيقة الاستطاعة والهاستطاعة على الفعل وتفاوته لمقتضى هذه
الى افعالها من الفعل وهو عرضي لا تعالى في الفاعل عند الفعل والذي يطرأ على
السابق لا يقع الفعل لا لعدم عند الفعل وحده بل في مقارنته للفعل بل على العرض
لا بقاؤه وذهب المعتزلة الى افعالها عن الاعضاء السليمة وفي مقابلة ما يوجد
صالحه للصديق فيقول عن اهل السنة اختلاف في صلاحيتها للصدق على سبيل البدل
لا يجمع فعلها على حقيقة الاستطاعة الواحدة صالحة للطاعة والمصداق على البدل
فان قيل فلهذا الطاعة تسمى قبيحة وان قرنتها المصداق تسمى طاعة وقد يختلف الشيء
الواحد باختلاف ما يقارن كالضوء الواحد ان صادف العجوة تسمى طاعة والصدوق تسمى
او القفا تسمى صفة والكرازية واقفوا المعتزلة في القول بتقدم الاستطاعة على الفعل
وخالقهم في كونها عبارة عن الاعضاء السليمة ووافقوا اهل السنة في القول بانها غير
وخالقهم في امتناع بقاؤه العرض فعلى قول اهل السنة لا يستغنى المصداق في كل نفس
وكما طرأ في طرفه لا يتقارن في ذلك الاستطاعة تخلقها الله عند مصلحته
القابل بتقدمها على الفعل وصلاحيتها لذلك الفعل وبغيره من الافعال الاستغناء
عن مجرد الابدان وقد اشار المصنف الى ما في ذلك من الفساد بقوله **لا اول ذلك**
لكان الله يفعل ما يشاء وان يحكي ما ارادوا اي لو لم يفتقر الى ما
لزم استغناؤه عن افعالهم كما لا يستغنى الله عن ما يشاء الله تعالى والافتقار صفة
العبد قال الله ياربها البائس الفوار الى الله هو الغنى المحقق في **والمحكي الله**
القرى القدير بقوله **فيعلم ما يشاء** اي من عباده **ضعيف** في قوله **والمحكي الله**

الامكان قلنا بل كما قالت المعتزلة والكلامية من تقدم الاستطاعة والاستغناء
 في جميع الافعال حتى كان للعبد بعد ذلك ان يفعل ما يشاء وحكم ما يريد كما كان
 الله اول من العبد يقول تعالى حين قال يفعل الله ما يشاء **قوله ولو كانت الاستطاعة**
على الاعضاء السليمة لا تسوي في الفعل كل ذي اعضا سليمة فلما اريد
اعضاء سليمة ولو لم يوافقوا تسوي ثبت ان الاستطاعة ما يروى
القوة على الاعضاء السليمة اي لو كان نفس الاعضاء السليمة هي الاستطاعة
 من الاستواء فيها الاستواء في الافعال الصادرة استلزام الاستواء في العلم والاستواء
 في الحكم وطايرنا في الافعال يختلف مع الاستواء في سلامة الاعضاء وذلك على ان
 الاستطاعة امر آخر ومراة الاعضاء السليمة وقد يكون احد التخصيص البليغ في سلامة
 الاعضاء واعمال من الآخر ويكون فعلا قويا وضعف وهذا واضح **قوله وبذلك القوة**
مفاضلة في الزيادة والنقصان ووقت حزن وقت وهذا ايضا
كل من يقبض وهذا دليل آخر على معاير القوة المعبر عنها بالاستطاعة للاعضاء
 السليمة وذلك لان القوة مفاضلة بالنسبة الى تخصيص مثلا وبالنسبة الى تخصيص
 ايضا وفيه مع عدم التفاضل في الاعضاء السليمة **قوله ثم لما كانت القوة**
والعرض لا يبق لنفسه ولا بقاء فيه لان ما يقوم بنفسه لا يقوم بغيره ولا يبق
ببقاء غيره لان بقاء غيره ليس ببقاء له بطلان يكون له بقاء اي لا
 ان الاستطاعة قوة والقوة عرض ثبت ان الاستطاعة عرض والقوة لا يبق
 لانه لو بقاء بنفسه اي لا بقاء او بقاء غيره لا جائز ان يبق بقاء اذ لو جاز
 لجائز ان يتحرك المحرك لا يتحرك بل بنفسه وان يكن الساكن لا يكون وكذلك المحرك

والجاءل بعينه ذلك واذا ثبت ان لا بد للباقي من بقائه فلو كان العرض باقيا كان
من بقاءه فذلك البقاء اما ان يكون فيلدي يقوم به او في غيره الاحيان ان يقوم به لان
القيام حصوله في الحيز تبع للحيوان فيكون الحيز هو اقاما بنفسه
في التحيز لا ان يكون في الحيز لا يقوم به غيره والحيوان ان يكون المحرر بقاءه يقوم به
نحو بعضه من بقاء المحرر الذي يحط فيه لان بقاء غيره لا يكون بقاءه ولا يشق التسمي
من عينه يقوم به كما هو مقر في الاصل والمرتبة واذا ثبت الاستطاعة في رتبة
الاعضاء لا يشك ان الاستطاعة لبقائها في رتبة وان كان ذلك **فكيف يكون**
محتاجا في رتبة اي واذا ثبت ان القوة المذكورة لكونها عضو الاعضاء في رتبة
ان يكون قوة كل فعل غير قوة غيره لعود بقاء قوة افعال الفاعل عند وجود الفعل الاخر
من افعال الواحد في رتبة القوى عند تغير الفاعل واضمح هذا ايضا في ما نقلت
من رتبة القوى الواحد للضد كالمطاعة والعصية على البدل لان معناه ان لا يوقع
هذا الضد هذا الجاز في رتبة الضد الاخرها **قوله لا يكون الخلق**
عند افعالهم لا كانوا اليقظة اي لا يكون الامر كما ذهب اليه من احتياج الفاعل
في كل فعل من افعال الخلق الله له في علمه غيرة لقدرة على الفعل الاخر وكان
الواقع ما ذهب اليه المعزلة من كون الاستطاعة في الاعضاء السليمة او ما ذهب اليه المكره
من كونها قوة تسمى وجودها مع الافعال كلها ان لا يكون الخلق صاحبا الى الله
عند افعالهم وان لا يكونوا فقرا ومحاجين الى الله في جميع احوالهم لا كفارهم
بالاعضاء السليمة والقوة الواحدة المتعددة وجودها على جرد افعالها لا افتقار
لازمة للخلق باعتبار الذات والصفات والافعال اذ هو محمى بجميع هذه الاعضاء وان يكون

وكون الامكان على الحاجة من جهة القضاء المشهور **قوله** وكان قوله تعالى **قوله**
تفسير لا معنى له يعنى على تقدير استغناء العباد عن الامداد في كل فعل لم يكن لحوال
 الامانة معنى قيل هذا الآية فيها ما يقتضى بطلان القول الجبر وهو قوله لا يبال
 وبطلان القول بالقدرة وهو قوله لا يبال فتعين **قوله** ولو كانت القوة قبل الفعل
 وهو لا يتبع له الوقت **الفعل** الى لشيء كونه اعضا وكون العجز لا يتغير زمانين
لكان الفعل بقوة معدومة اي بطلان القوة السابقة الى هي معدومة ومنه وبطلان
قوله ولو كان كذلك لكان وجود الفعل من غير وقوعه في ذلك لا يبطال الربوبية
 والوجودية جميعا لانه كان محتمرا وقوع الفعل من غير قوته ولو جاز ذلك
 لجاز ان يكون وجودها بانفسها اي لان الفاعل انما يصير فاعلا للفعل بالقوة
 فاذا انتفت القوة وجب الفعل مع عدمها فوجد مع عدم الفاعل ولو جاز
 وجوده من غير فاعل بطلت الربوبية لان طريق العجز بوجود الرب انما هو الاستغناء
 بالصنيع على الصانع وبطلت العبودية لتوقفها على الامتنا بالفعل امر
قوله وقد قال الله في قصص موسى عليه الصلوة والسلام والعبد الصالح **قوله**
 لن نستطيع مع صبر او قوله ذلك نداء في الاستطاعة عليه صبر امريد
 لا تقوى عليه اي نفى الاستطاعة في الآيتين يدل على انها ليست عبارة عن العجز
 السلبية ولا عن القوة الموجودة قبل الفعل المستمر في جميع الاحوال لا يتوقف هذا
 المذهبين ان يكون الاستطاعة على الصبر بوجود المولى على بندينا على الصلوة
 ويكون الذي انتفى عنه نفس الصبر الاستطاعة عليه بلاية تدل على خلاف ذلك
قوله ولجميع ان الله واكتىبنا على النبيين هو ما تبارك وعليها ما عجب

من غير فاعل

افعالا

ولذلك جاء الامر والنهي والوعيد والوعيد ومعها كذا **الفصل**

بقوله محمد بن ابي مع قولهم ان الله خالق افعال العباد انبت ان للعباد كسبا
وفعلا في المحلة وبذلك تميز بين الحجة القائلين بان العبد مجبور من كل وجه
لا اختيار له بوجه من الوجوه بل هو كالحمار حرك الحرك والا فلا حرك له وهذا
منه باطل كما ان مقابلة وهو القول بالاختيار المحض وكذا الامواف وفي القدر
كذلك والمقول الجبر كما قد بينا من ان لا يجزئ التفرقة الضرورية بين حركه السلام
وحركه التفرقة فالعقل المتأخر من نظر الى السبيل بعينه القدره والارادة القدرية
قال الجبر من نظر الى السبيل الاخر بعينه القدره والارادة الحادثة في قال بالاختيار
القدر والمقول ان الامر منجى اي لا بد من اعتباره الامر جميعا اعتناء بالارادة والعقل فلهذا
حصل امر وسطا منجى هو اختياره مخرج مجبر عن ذلك بالكتبه في غير فعل
بين فاعلين او مقدرين قادرين وقد يعبر الغالبين فيثبت الفعل على
المقول فيحق قوله تعالى وما امر منكم منكم الا ان تدركوا الحق ولا حجة تثبت
الري وفناء عنه ولا يثبت ذلك فاذا ثبت الفعل والقدرة القدرية يسمى خلقا والقادر
خالقا واذا ثبت الفعل والقدرة الحادثة يسمى كسبا والقادر كاسبا ولا بد الاعتراف
بالكتب جميعا الامر والنهي والوعيد والوعيد والتوابع العبادية فيمنع الاجتماع
بين اعتقاد الجبر المحض وصحة التكليف الا بضر من التعسف والمعتدلة شدة ولا التمسك على
القول بحركه الفعل بين فاعلين وقالوا بان فلا شرك والشرك المذهب هو امر
حين جعلوا العبد قادرا على الجاد ما امر اذ الله العدم ولا شر في اضافة الفعل الى
المجهدين باعتبار من مختلفين لموفق وجوده عليه جميعا اعلى ان يكون احد المجهدين

الجهتين لها التاني وهو جهة الخالق والآخرى لها الشريعة وهو جهة الكاظمية
وذكر بعض هؤلاء من الكاظمية القوية في ذلك ان قال اولد ولد الله خالفه
واما اولد ولد اصفان مختلفان من غير ان يفرقوا في ترك وقيام في كل امر
العارفين ما يوجب الجبر في فعل الاختيار والفعل عن انفسهم ورايه على هذا
لذلك لا يستغفرهم في النظر الى ما فعله الله في قوله **وقال بعضهم معنى الاكساب**
ان يقولوا منفعنا ودفع مضرة لقوله تعالى ما كتبها ما كتبها ما كتبها
اي لان افعال الخلق في ذلك المجاز افعال الله في قوله **ولجميعهم انهم تخمروا**
الاكساب هم يريدون له وليسوا بالخلق عليه ولا مجبورين فقولوا انهم
وعنه قولنا تخمروا ان الله خلقنا اختيارا فامتنعوا من الاكراه وليسوا بالخلق
اي على الاختيار المطلق كما قال المعتزلة قوله قال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الله
لا يطلع باكره ولا يصير تعليه ولم يعمل العباد من الملوك اي الجبر كما يقول الجبرية
فيكون الطاعة باكره اذا اكره في الدين ولا يكون في الشريعة الامر هو محتاج الى الغالب ولا
مختص كما يقول المعتزلة فيكون العبد باكره في عصية فاعلها الله على خلاف ارادة الله تعالى
ذلك على كبره ولا يعمل الله عباده من ملكة فله حكمه لا يظلم ولا تور ولا عذاب
او لم يعملهم لا ملا في كل خلق ونظره ولا غلبة ولا اهل اذا ملكه ظالم والمخلوع عجزه
والله اعاد في قوله **قال الله تعالى ان الله فعله**
ليقولوا بل الجبر وانما قولهم الباقين يعني ان من الابواب من تقوى من الطاعة
على الا يقوى عليه عزه ولا يتصور ان يكون ذلك بالجبر اذا فاعل الجبر لا يتنطق بالفعل
ولا يشرح له فيقال علمه ويضعف ويظهر من ذلك انه انما هو الله على تلك الاعمال

الكثير باليقين لا يجبر عليه وقال بعض الكبار من المؤمنين بالقدرة فقد كثر من
احال المعاصي على الله فقد جرى لما كان من ايمان بالقدرة من حلة الايمان كما دل عليه
حديث عثمان بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الجبر على الصلوة والسلام رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم عن الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم في الجبر ان تؤمن بالله ورسوله
وكنت من سائر المؤمنين بالقدرة حتى يره وتراه من ذلك كفر بالقرآن
بالقدرة كما كثر من ذلك المعاصي بالضرورة كونه من الدين فيه نظر فلذلك يوقف في كثير
القدرة واما قوله من احوال المعاصي على الله فقد جرى في كونه قصد بذلك الجبر
في الخلق والتمسك بما هو الله في حجة بان قال كما قال الذين اشركووا بالله
ما اشرنا والله الحجة البالغة فالحق المنصف هو الذي اذا نظر الى نفسه وكل امر
وكل نصير وكل احوال اذا نظر الى تبارك وتعالى وكل امر وكل نصير
بعضهم الجبر وقال الجبري لا بين ممتنعين وهذا باطل في كل امر مجمع
فيجبره الامر على فلا بد من الجبرين الرب سائر وتعالى بين العبدان ناصية
بيد ما مضى في حكمه فلا امتناع وهذا في سر على الجبرية وجواب عن اعتراض المعتزلة
على اهل السنة بان مذهبه هو مقتضى الجبر وسميهم المجبرين لذلك كقول الجبر
اكره على خلاف مراده وهذا غير واقع في فعل العباد وقد اشار المنصف
بقوله ومعنى الجبر ان يملكه الفاعل على اتيان فعله كاره وغيره
فيختار الجبر ان ما يكرهه ويرى ان الذي يحب به لو اكرهه لولاه الجبر
اي انه يفعل الذي يكره وترك المقتول في محبة هذه الصفة في الكتاب
الايمان والكفر والطاعة والمعصية بل اختار المؤمن الايمان واحببه

ش
والكل هذه

واجبة استغنى واراؤه وآثره على ضده وكره الكفر والعصية واستغنى
 وارهيه وآثره على ضده والله خلق لنا الاختيار والاستحقاق والارادة والآثار
 والبغض والكفر والاستغنى للكفر قال الله سبحانه والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وكره اليكم الكفر والفقر والحسيان واختار الكافر الكفر واجبة استغنى
 طارده وآثره على ضده وكره اليمان واستغنى واستغنى واستغنى وآثر
 عليه ضده والله خلق له ذلك وهو الحق لا يملك من ثباته كماله علمه بالذات
 ومنه ان يرضيه بمحصوله ضيقا حيا واليسر بها ما يرضى به
 بما اختاره ولا يمحى علمه الكسبة ولذلك وجبت محبة الله عليهم وحسن
 القول من بينهم وافق الكافر في النار كما قالوا يمين وما ظنناهم ولكن
 كانوا هم الظالمين ويعمل الله ما يشاء ولا يبال عما يفعل وهو سميع
 هذا الفصل اخذ وهو نفس لما تقدم من ان الحق هو التوسط بين الطرفين
 اعني مذهب الجبرية والقدرية وان العبد له نوع اختيار لما يقع طاعة كان
 او عصيانا ايمانا كان او كفرا وان الله هو خالق ذلك الاختيار له وان نفسه
 لمشيئة الله وان جميع ذلك بقضاء الله وقدره فان قالت القدرية بلزكم الجبر اذا
 قلتم بوقوع الافعال تابعة لقضاء الله واراؤه الزمناهم بعملهم والى الله
 على الزمهم وقومهم على وقولهم وهذا المعنى قول العام الشافعي وهو الله القدرية اذا
 سلم العلم خصم قوله وقال ابن الغضائري رحمه الله ما من خلق ولا حركة الا بالله
 وهو قد كن في الخلق بالامر والامر بالخلق والخلق صفة فلم يدع جبرية القدر
 لعاقلة يدعي شيئا من الدنيا والآخرة الا لا يملأ الله فاعلم انه لا اله الا الله

اراد بلامرهمنا امر النكوتين ولفنا فيه اختلاف منهو ثم هو من جملة على حنة
الامر الذي هو احدا فصار الكلام فقال الله اذا اراد ان يحيا شيئا امره بقوله ثم هو
كما يظهر الآيات منه من محل ذلك على انه من باب التمثيل فقال ثبت سر وجود
المراد عند تعلق الارادة به سر طاعة الماحور المطيع عند صدور الامر من الامر الطاعة
فعب عن تعلق الارادة بلامر وعلى كلا القولين يظهر معنى قوله فله الخلق بلامر اي
الاجاد بلامر الحقوقي او القنيلي بمعنى سبيل الباء في قوله بلامر للسببية واما قوله وله
الامر بالخلق فيجوز ان يتعلق الباء فيه بنفس الامر وان يكون للخاصية فيه فيعملون بخلاف
اي ملتبسا بلامر وقوله بالخلق صنفه بمعنى انه صنفه فعمل وقد تقدم الكلام على قوله
فلم يدع هذين الحرفين يعني بالخلق فلا امر في قوله تعالى الى الله الخلق والامر لعاول يدعى
شئنا من الدنيا والاخرة لانه اذا كان الخلق كله وكذلك الامر كانت الاشياء كلها
له ملكا العزيز ومبرج ومجدي الغيرة واليه رجوع الاعيان وهذا هو من التوحيد
فلذلك ختم هذا الكتاب بعبارة فعله لا اله الا الله **فقد علم ان الله تعالى في الاصل الحق**
على ان الله يفعل ما يشاء ويحكم فيهم ما يريد كان قوله في الاصل الحق
لان الخلق خلقه ولا امر له الا بالاعمال في قوله تعالى لا اله الا الله
مرعاية الاصل في العبادة خلافا للعزلة بل بان يفعلهم ما يشاء ويحكم فيهم ما يريد
وهذه المسئلة من تفاريع القول بالحقين والتميز بين اشار المصنف بقوله لا اله الا الله
الى انه لا ينبغي العظم اذا فعل في خلقه ملكه ما يشاء وان لم يكن اصل له لان الظاهر
انما يصور فيمن يتصرف فيما لا يملكه وقوله ولا امر له اي فليس له ان يصور
فقط القول بجهو الاصل عليه محكي ان بابا الحق لا يشعر في كان في اول امره بعبادة

شيئا من الاعمال الباطنة مما عرفنا على الجبائي شيخ المعنونة فلما ظهر للاشرف حجة
بطلان معتقدهم ورجع عنه فقال له لقين سال الجبائي في صعوده عن اخوة ثلثة
مؤمنين وكافر شقي وقال صبيته ما هو في الآخرة فاجاب الجبائي بان المؤمن
في الدرجات والكرامات والصبيح اصحاب القترات قال السائر فان طلب
الصغير الوصول الى درجات الخيل طوبى قال لا يمكن منه ويقال انه اذا وصل الى اصل عمله
وليس له عمل يصل الى السائر قال السائر في ما في ذنبه لا توفيه قبل ان يعمد
قال فيقول الله انما في ذنبك مراعاة لمصلحتك فاني علمت انك المصلح للآلوة اذا توفيت
لشقيته قال فان رفع الخ الكافر من الدرجات وقال بكيف اصبحت مصلحا لمسلم
مصلحي فاقبضت تحت شقيته ولقيت من العذاب ما لقيت فاذا كان الجواب في علم الجبائي
ولو جدد مخلصا اذا غلب بالجبالي القاعد اهل السنة في ان لا يحجب الله تعالى
ما يشاء ويحكم ما يريد لا يبالى بفعله وهو ما لو **قوله ولو اذ لك ليكن من الارب**
وبين العبد وبين اي لو جنى الله تعالى اصاب العبد تحت الحكم والوجوب فيمكن
فعل ما يشاء كما ان العبد كذلك ان المصنف اشتمل على اسناد ابيات من كلام الله تعالى
فقال **قال الله لا يحب من الدين كفر** واما على الهمج **لا تشعروا على القول** واما
انما هو عذاب ميت وقوله **انما يريد الله ليوفى الحق الدنيا** وهو انفس
وهو كافر وقال **اولئك الذين لم يرد الله ان يظفر لهم نعم** يعني انهم
اللائمة على عدم مراعاة المصلح العباد اذا لم يملح لهم فما ذكر فيها قوله **والقول** **الهمج**
يوجبها القدر وتقبل ما في الخزان **وتعجز الله** عن ذلك لانه اذا فعل
هم غاية الصلاح فليس وراء الغاية شيئا فلو اراد ان يزيدهم علة لذلك

لربنا عليه لم نجد هذا الذي اعطاهم ما يطعمهم ما يصلح لهم فقال الله
عليكم اكلوا مما رزقناكم من هذه الارض ولا تتبعوا ارجاسهم انهم لا يعلمون
من فقهنا الشئ بالكرام في قوله **والمجلى** ان جميع ما فعل الله بعباده من الاحسان
والصحة والسلامة والامان والهداية واللطف فضل من ربه ولم يفعل ذلك
لكن جائز وليس على الله بواجب ان يهديهم الى الهداية من فعل الله وخلقه
كغيرهم من المذكرات وان الجميع فضل من الله وليس واجب على الله ان يهديهم الى الهداية
عليكم من رحمة الله انكم من اولادنا والمتفضل بالشئ هو الذي يحسنه له ذكره والواجب عليه
وعند المعزلة ان اللطف مع اهل الجحيم على الله وقد ابطال القول بالوجوب على الله
قوله **ولكن** ما يفعل ما يفعل شيئا او يجبا عليه **مستحقا** لاجل ان
انما ينكر من تبرع بالاحسان فاما من ادعى الحق الواحد على كماله دون اذنا وفي الدين
عليه فلا يستحق به الشكر فالفضل لله في مسلة الوجوب على الله ان المعزلة نظر
من العبد الى الرب فاستقر للعبد انما استقر اليها اوجبته على الله ما هو
وجوبه عليه اهل السنة ونظر من الرب الى العبد فلا تعلق له على الخلق ولا فاعله
وهو الموفق للطف بعباده وفوا الفضل العظيم والمعزلة جعلها الربية تابعة للعبودية
وهذا عكس الصواب الذي عليه اهل السنة وهو جعل العبودية تابعة للربوبية **قوله** **احملوا**
النوازل في العقاب ليس من جهة الاستحقاق لكن من جهة الشفقة والفضل
لا اسم استحقاق على الجرم من متطوعة عقابا دائما ولا على افعال معدودة **قوله** **دا**
دا اعني معدودا أي نوازل المطيع من جهة استحقاقه ليرطاعه بالعقاب العاصي من
استحقاقه لعصبيته وانما ذلك بحسب الله فتقوله فضل عقاب عبد وجوبه عليه

الوعد والوعيد اذ لو كان ذلك من جهة الاستحقاق لما سفي الكافر بكنهه ^{محمدا}
 عما يغير محمدا والمؤمن بافعال المعصية ثوابا دائما غير معدود وقد تكلم
 الناس في الحكمة التي جعلها خلد الجرائم على العمل المنقطع فقال بعضهم ما كانت
 المؤمنين ان يمتنعوا على ايمان والعمل الصالح وان عاش ابد ابد فانه فاصل الثواب على
 اصل العمل وتايبه على عيبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عمل صالحا
 ما كافر نبي لا تسلم على الكافر وان عاش ابد فلذلك ابد عقابه وكان نبيه من عمله
 وقيل انما ابد ثواب المؤمنين لان متعلق ايمانهم بالوجود وهو الرتبة ^{بها}
 وكذلك متعلق كفر الكافر وقيل لانه لو انقطع الثواب لكان ذلك من اعظم العقاب
 والمؤمن استحق ذلك والكافر بالعكس **والجواب عن اعراض جميع محكمات**
الارض لم تكن ظلمة لولا ان جميع الكافرين الجنة لم يكن ذلك
لان الخلق خلقه والامر من يصر في خلقه ومكة لا يكون ظلمة لولا ان
ذلك قوله ولكن اخبر انه يبعث على المؤمنين ابد ويعذب الكافرين ابد
في قوله وحبه صدق فيجب ان يفعلهم ذلك ولا يجوز عيبه لانه لا يمكن
في قوله تعالى انهم في النار اكبر اي وجوب الجزاء بالاستحقاق والعبد
 يعمل على التماسيل وجوب الصدق في خبره واستماع الكذب عليه لان الكلام النفس
 لا يقبل الكذب لكونه من جنس العلم واما لان الكذب صفة نقص وكل ما هو صفة نقص
 فهو ملوث عند قوله **والجواب عن انه يفعل الاشياء العلية ولو كان لها علل**
للعلل عللة الى ما لا يتناهى وذلك باطل نعم ان يقال لو كان لا فعلا لعلل
 كانت تلك العلل ما قديمة واما حادثة فان كانت قديمة لزم قدمها فاذ ان ذلك

طامنا

محال وأيضا فالقديم لا يكون مطورا للجسم بل الفعل الحادث وان كانت حادثة كانت
فعلا من افعاله والفرق انها معللة فيكون لها علته والكلام في علته العلوية كالقلام في
العلية فليس التسلسل بل قال الله عز وجل ان الذي سبق لهم من الله ان لا يكون لهم
اشراك بالله تفنن في هذه الآية النبوية حلالات الطاعات ليست علته لا العباد
عن النار وكذلك لا في قوله **الجموع احصىكم** يدل على ذلك وكذلك الخالق الغاب ليس علته
لغير النار بل دليل قوله تعالى **ما علم الله ان يجمع من الجنة النار** **الحسين**
واذا كان الامر كذلك فالاعمال امرات وليست بعمل ما اشار بقوله **ليس على الله امر**
وان الله ينفذ ما يشاء الى ان العلى لو كان علته لا تفتنى ومراعاة الكلمة
وليس وراء ذلك شيء اذ لا سبيل للتخير ما سبق القضاء الهللك ويبدأ على ذلك
قوله تعالى **وما لو انهم كفروا** والجنة **كثيرا من الجنة لا يسئل عن شيء** **محمد**
ظلموا بالحق لان الظلم انما تصادى لان معنى عندى ولا يتصور في افعاله
ما ينهى عنه اذ لا يتصور لظلمه **لان وضع الشيء في غير موضعه اى لا يتصور** فذلك
الاعلى من يتصور فحقه الجهل وامام احاطة بالاشياء ومواقفها مع انصافه
بالقدرة الكاملة والرحمة الشاملة والحكمة البالغة والبراه على العراض فلا يتصور منه ذلك هذا
لشيء بما قيل في سبيل علة الكمال الغنى واعجاز نظم وخلو نظم عنه من كلام الخالق وقوله
على الخلق لعود احاطة قد يخفى عليها الفاظ المتناسبة المعنى والنظم فيقع الخللا
بالبلغة في كلامه هذا السبيل في العدم القديم فانه محيط بكل شيء وبكل لفظ وما يتنا
ذلك اللفظ فينظم الكلام بسبب الفاظ المتناسبة الى الغاية القصوى **قوله والحمد**
انما كان حورا **لان الله علم على الطريق النبوية** **لان الله الذي مثل له من قوة**

فوقه من هو تحت قدرته أي لما كان الجوز في اللغة معناه الميل إلى القصد
 كان الجائر هو الذي عدل عن طريق المستقيم فالضيق في قوله لأنه الجائر لأن
 لم يجز له ذلك لأنه الجور عليه وكذا الضيق المرفوع في قوله من هو تحت قدرته وقوله
 بين له ومثله فعلان تنازعان في قوله من فوقه **قوله ولا يمكن الله من قدرته**
قادر ولا قوة أمره ولا زجر له كما في قوله **قوله لا شيء يملكه** أي لا شيء يملكه
يقيم من شئ لأن القيمة لا يقد الله والحسن الله وقال بعض الحكماء
ما بقي عند الحسن إلا أي خلافاً للمعنى أنه محلل الأشياء وقبحها الذي لها أو صفاتها
 فيها أو وجودها واعتبارها على ما هو المقتضى في الأصول ومقتضى نفس القيمة في
 والحسن عما لم يخرج المباح عن القسمين وإن لا يكون قول الله حسناً وإذا فسر الحسن
 بما لم يمتدح فيه فعل الله والمباح وقد استأنس بعضهم بجعل المباح حسناً
 بقوله تعالى لا يجزى الله الحسن ما عملوا فإن المباح لما كان له خيراً وهو حسن
 الحسن الذي هو المنزلة والواجب بالجواز **قوله وقال محمد بن موسى** أي محمد بن
 الحسنات بخلافه **وقيل المستقيمات باستداره** وأما ما انفردت به
 على الأيدى **عاجز في الأزل** شرح المصنف هذا الكلام بقوله **معناه كل ما راد**
 إلى الحق الأشياء وهو حسن **ومار ذكر الله** ووجهه **وقيل** وهو **القيمة** بالحسن
حاصل في الأزل أي في غير الرجوع إلى الله والقرينة بالتجلى عن المعجز عنه
 بالاستئثار لوقوع الحجاب البعد وانقضاء القرن وقدرته بالامر على فعله والطاعة
 كان ومعهبة فيخص من باعتبارها تمام الطاعة فيزيه عليها القرن بلزوم
 لها بل كان على جل قوتها والبعد عن اغترها والعجز سببها والمصيبة **تسببها**

باجتساب الکتاب

وان يؤخذ بالجميع وان يغفل الصغار ويؤخذ الكبار والعكس **قوله** جعل
 بعضهم كالكبار **قوله** العفو عن بعضها لقوله تعالى ان تبدوا ما في
 انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيخفف لمن يشاء ويعزب من يشاء
 اي العفو والآية فان ما في الانفس يحمل الصغار والكبار وما البعض لا يصغر
 في المعاصي فلها كلها كالكبار بالنسبة الى من يعصى **قوله** والواحدة **قوله** لا تخشوا
 كباير ما تهون عنكم **قوله** هو التبرك والكفر اي تخشوا الكفر بغير غنى سيئة
 فان الاسلام محبة فلا يبقى في الآية على هذا دليل على ان المسلم اذا اجنب الكبار
 الذنوب لم يؤخذ بصغارها انما يقال كيف اطلق لفظ الكبار على الكفر
 ومعنى واحد وصيغ الكبار صيغة جمع اجاب المصنف عن بقوله **وهو**
كثير اي من كفر عبدا الاصنام والذين رعبوا في انهم **ان يطلق عليها**
الجمع **قوله** وقيل وجلس هو الخطاب اي في اطلاق صيغة الجمع على الكفر
وهذا الخطاب خرج على الجمع يعني في قوله تعالى ان تخشوا كباير **قوله**
كبير كل واحد عند الجمع كباير يعني كثر كل واحد منهم اذا التقى ان يخشوا كل واحد
 كثر كثر عن سيئة **قوله** وجوزوا **قوله** الكباير بالمشية والتفاعة اما بالمشية
 فلقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا في
 من لم ينسب من اصحاب الكبار خلافا للعترة ولذلك قال البعض لا كبيرة لم الغفر
 كما لا صغيرة لم العذر اما بالتفاعة فلا يات والاختبار الدالة على وقوع
 التفاعة للمذنبين من المؤمنين والتفاعة ان تحمل احدها التفاعة العظمى و
 هي شفاعته المأخوذة عن طول الوقوف يوم القيمة وهو خصا بغير سائر

رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية شفاعته الصوفية عن دخول النار
والرابعة شفاعته الخروج من عبادته
دخولها والخامسة الشفاعة لرفع الدرجات والمغفرة أنكرها شفاعته الخروج
من النار بعد دخولها لأنها يعتقد أن كل من دخلها من مؤمن وكافر
وخالفوا أهل السنة فمن دخلها من المؤمنين كما أشار إليه المصنف بقوله **وأما**
الخروج من النار لأهل الصلوة لأجل ما يذهب وقال الله عز وجل **والله**
لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فجعل المشية شرطاً فيها
الشرك أي من غير فرق بين الصغائر والكبائر قوله **ويعلم أن المؤمنين**
بالحق في الرجاء من جود فضل الله في عقول الكبار ومخافة الله
في العقول على الصغائر لأن المعقولة تصور المشية ولها بارقة المشية
شروط كبيرة ولا صعوبة أي هدية إذا لم يغفر الكبائر فوجب الكور بين
الحق في الرجاء على ما ذكره المصنف قوله **ومن شدة** وعظما **الحق** من العزيمة
في شرط الطاعة بأن شرطها في العقول **في تركها بالصغائر** ما عظم
امرؤها فليس ذلك منهم على الجوارح **الوعيد** أي كما يقول المعتزلة **بل ذلك**
تعليم الذنب في حق الله والانتهاز عما يقع عنه **والوعد** **الحق**
في الذنوب صغيرة **الاعتدالية** بعضها التي **الحق** أي لا بالنسبة إلى الله تعالى
عنها فإنهم لشدة تعظيمهم لأمير الله وهداية لروايات الفوارس من أنوار
وما ويرى بالظلم إلى تعلق امر الله به ومنه عنده ومنه عنده من يقولون
وكونه محالاً **قوله** **طاعة** **الاعتدالية** **بما** **الاعتدالية** **بما** **الاعتدالية**

الله عند الوفا بما امر الله به ومطابقة لها من النفوس من جهة
 التصديق شرابطا وهو مع ذلك امر جميع الناس واشدهم خوفا على انفسهم
 حتى كان الوعيد لهم فيه من الوعد فيكون لا غير هو اي لشدته ولا يصح
 وصفه لانفسهم يرون انهم ابعيد الخلق عن مظان الزلزال وذلك لعلبتهم
 على رجاء هو بالنسبة الى انفسهم عما القوله تعالى والذين يؤمنون بما اتوا وقولهم حسنة
 انهم الى ربهم راجعون عن عايشة في حق الله عنها يقولون ما علموا من اعمال البر
 وقلوبهم وجدة ان ذلك لا يجزيهم من عذاب الله وانكسارهم لا يقبل منهم واما بالنسبة
 الى غيرهم فهم ارجح الناس لهم من طعنهم فيهم من اشارة المصنف الى ما نقل بعض
 المتأخرين من ان الله في حقنا هو لانفسهم وشدة خوفهم عليها من الذنوب بقوله قبل
 للتفصيل رحم الله عبثية عرفه كيف ترى حال الناس فقال يعقوب بن ابي اسحاق
 فيهم وقال الرب رحمة الله ان لا ينظر في الملة كل يوم من الخوف ان يكون قد
 اسود وجهي وقال ايضا لا احب ان اموت حيث اعرف في مخافة ان لا تقبلني الارض
 فما كنت فضيحة وهو احسن الناس طمونا بهم واسوأهم طمونا بانفسهم
 واشدهم امر راء بها الامير فيها اهلا للناس من الخير ونيارا لا هنيئا قال
 يحيى بن معاذ رحم الله من لم يحسن بالله طمنا الى تقرب الله تعالى عليه اي ما بلغهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله لا عند ظن عبد في قلبه من امر
 فاحسنوا الظن بالله لذلك لا يسمي عند الحضور ولا شرا في العبد فقد نظر العباد
 على ان الموت من معنى ان الخلق من الخوف والرجاء وان يكون خوف غالب الا في حال الموت
 فانه يحب ان يكون رجاء حينئذ اغل بقله والمجمل ان الله قال لا تحزنوا

بذنبهم خطوا ولا صلحوا واخر سبيها اخبر ان المؤمن من عدا الصالح
وسبيها قال الصالح لو ربي عليه بعد ربه الله على ما له قوابا واو
على ما عليه عاقبا والوعيد ان الله لا يهدي العباد الوعد حتى العباد على الله
فيما اوجب عليه نعم اى تفضلا لا استحقاقا من العباد عليه ان يستوفي من نعم
نعمته ولو فوجوه لم يكن ذلك الاقفا بفضله مع غناه فهو قد ربح الرب
الايق بفضله الاخرى كما ان يوفيه حقهم ويهديهم من فضله ويهدي
يهب من نعمه بغيره بذلك اخبر نفسه فقال ان الله لا يظلم شيئا ولا
وان تلب حسنة يضاعفها ويؤت من لدن اجر اعظما دل قوله من
انه تفضل من ربي بخير **قوله** قوله ربي محبنا معنى قوله ربي من نفسه
ان لا يؤخذ هو ربي افعالهم ولا يلزم من ذلك خفض خبر الوعيد لحواله ان يكون
ذلك بطريق التخصيص للعوام **قوله** قوله الله الاقراب الشفاعة المحمدي على
ان الاقراب مجمله ما ذكر الله في كتابه وجعلت بها الروايات عن النبي صلى الله
الله عليه وسلم في الشفاعة حتى لو لم يزل في عظيم ذلك ربه في حقنا على ما ذكر
المفسر ان المراد به الشفاعة في امته قوله تعالى عسى ان يعفوك ربك بدينه
محمود الجاهل في التفسير ان المقام المحمود هو الشفاعة لا امتيحه فيه لا ولو الاخر
وقيل هو ان يعود على العرش **قوله** تعالى ولا يفتقون **الامم** اي اللدال **سنة**
بعد النبي على بنو الشفاعة لمن ذكر **قوله** الكفار في التامر شافعين اي اقام
ان لغزهم شافعين **قوله** الله صلى الله عليه وسلم شفاعته لاهل الكتاب من
قوله لا احتساب شفاعته المحصية وعونه شفاعته لاهل الذنوب وهو هذا

هذا الحديث هو قوله عليه الصلوة والسلام كل من دعوة مسجاة واختيار من غفلة
 قوله واقر بابا الصراط وانجس على جهنم وقالت عائشة رضي الله عنها هو
 سيد الارض غير الارض فان الناس حينئذ يقولون الله قال على الصراط
 اي قيل هذا الحديث على انه امر حامي كما يقول لاهل السنة كما اتانا ولا لعزلة بل بالجمهور
 واقر بابا ليزان وان اعمال العباد توزن كما قال الصراط وعلا فقلت مولانا من
 من ينزل ان يعلم كيفية ذلك وهو في هذا واما الايدى من العباد فينبغي
 عاقل الله على امراد الله واما عاقل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراد الله
 صلى الله عليه وسلم اختل في ايلون حقيقة الوزن فيما يوزن منه من قال يوزن في هذا
 ومنه من قال لا يوزن في هذا الفوزن كما ورد ان الميزان على كذا بيان يوم القيمة كما
 غمانان او غمانان تحتاج عن صاحبها وطريق الامم ما نقله المصنف عن صاحب
 وهو ان الميزان والموازين يكونان كوزن جمع موزون وان يكون جمع ميزان في الميزان
 الواحد والموازين تكون الميزان به كجمع الهالك في قوله تعالى يا مولى الله لتكن طاعة
 في الشهر والمنه انهم ميزان واحد وقيل بان كل انسان ميزان والميزان انك والشر
 والوزن الحسين وقال ذلك من باب التمثيل والتبديل لا فائدة العد بالوزن وهو من باب
 تشبيه عقول الحسوس واقر بان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من
 الايمان على ما جاء في الحديث فقد مر خلاف الوعيدية القائلين بخلق اهل الكبار في النار
 وما يدل على هذا الحق بعد ما تقدم ذكره قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 لا خلاف ان من دخل الجنة لا يخرج منها فلا يمكن ان يقال يرد جزاء الخير الذي عمل
 الكبرية قبل ان يدخل النار بان يدخل الجنة ولا يخرج منها الى النار لجمع القوم

بطلانه فتعين العكس له واقر بانبايد الجنة والنار وانما مخلوقان بقينا **الكتاب**
ولا تقنيان ولا متبديلان وكذلك اهلها باقون فيها خالدون مخلدون **ومعزبون**
لا ينفذ فيهم ولا ينقطع عنهم اما ان الجنة والنار مخلوقتان لان خلقا للجنة
فلهذا هو الخبر والآيات بخلافه تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعلى للجنة
وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقوله تعالى النار يعرضون عليها
وعشيا ويوم تقوم الساعة دخلوا الارض من اضدادها وقوله تعالى لا يحسب الناس انهم
لا يؤمنون الا حين يمسوا بالحياء عند ربهم من خوف فحين وفي الحديث طاح الشهداء
في اجواف طير خضر فخرج في رياض الجنة وفي ان شدة الحر من فم جهنم وفي ان النار
اشتكت الى ربها وقالت اكل بعضي بعضا فاذا في نفسي نفس في النار وفي
الصيف الحار في النار من الرضوى الدالة على وجود الجنة والنار وانما لا تقنيان
فللنصوص الظاهرة في خلقها وخلود اهلها **وقد شهد العامة المؤمنين بالآيات**
في ظاهرها ورواها وكلموا من ربه الى الله اي لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم
نحن نحييكم بالظاهر والله يتولى السرائر وقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله وقوله لا سامية رضى الله عنه لما قيل الذي قال لا اله الا الله طائفة انما لا يعيها
خوف من السيف هذا شققت عن قلبه وفيه من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا
في سبيل الله فبينوا وانقولوا الحق اليكم السلام مؤثرا الآية الى غير ذلك من الآيات
وقد اقر وان النار دار ايمان واسلام وان اهلها مؤمنون **مسألة**
الكبار من المسلمين عندهم مسلمون مؤمنون بما معهم من الآيات فاستوف
بما فيها من الفوائد بذلك على الرد الى المعنى الذي هو ان هذه البلاد التي فيها

فيها المسلمون اليوم ليس بدار اسلام لان اهلها ليسوا بدار اسلام كما لم يكبار
ومن لم يكبار لا يكون مؤمنا ولا كافرا عند الله لانها من غير المؤمنين الذين ليسوا على
ما هو المشهور من مذهبهم ونقل بعضهم عن بشرط الاستدلال في صحة الايات
ويخرج التقليد في علم التوحيد انه ايضا يقول بان هذا البلد ليس بدار اسلام
وهذا بعيد لان ما اوجب الاستدلال لم يوجب التعقيد فطروا الكلامين بلا تقييد
يخرج عن فناء ابي اهل المسلمين كما استدل بالمتصنع على الصانع حتى قال
لا يتصور التقليد بالنسبة الى من فشا على شأه والجدل اخلو على ما هو عليه من
العقل والفهم لم يرض عليه من ان يتلقى له النظر في مذهب المشهور والحكي يعقل الاعمال
انه قيل لم عرفتم هذا فقال البعرة تدعى البعير وانا الخطي تدعى المسير في كل
وجوه سقى الايدان على العلم الخبير قوله **ومراودا الصلوة خلف كل من وفاجر**
والصلوة على كل من مات من اهل القبلة اي لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال صلوا خلف كل من وفاجر قوله **ومراودا الجمعة والجماعات والمعايد**
على من لم يكن لعذر من المسلمين مع كل امام من اوفاجرا وكن ذلك **للمجاهدين**
والجماهير اريد بالوجوب ما يعلم المفروض والمندوب فان حضور الجماعة عند كل
ليس واجب وكذلك المعايد احيى الوجوب على وجوب اعتقاد مشروعيةها
يدل على ذلك قوله فيما بعد **وليجعوا على ان المسبح على الخفين واجب** وانه لا
المعزلة فانهم يريدون العلم بتغير عن الامامة بل الجور والفسق اذا لم يكن للناس
لم يجد الجموع على ادى من فتن طرقت فيها ومذهب الجاهل هو عدم الاعتقاد بالفسق قوله
ومراودا الخلافة حقا اي في الخلاف جميعا خلافا للرفض في تخصيصهم

روى الله عنها قولها **قوله** **واها في قريش** اي لما انت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يدين قريش وقريش ولا يدين ابو بكر رضي الله عنه يوم القيامة الا انصاره
 قال بل هم منا ابيهم ومنكم اميرهم **قوله** **واسجدوا على تقديم ابي بكر وعمر** وعلى
رضي الله عنهم اجمعين يعني على غيرهم ولم يفرج المصنف بالترتيب بينهم والحق
 انه هو الذي يميز المذكور في الخلاف وكذلك في الفضيلة ومن الناس من يقول ان
 عمر اهل السنة في الفضيل بن عثمان وعلي رضي الله عنهما وروى عن عثمان
 التور ورحم الله ابا سنان في الفضل منها فقال اهل الكوفة يفضلون عليا واهل
 وعمر يفضلون عثمان رضي الله عنه فعيل في اذا نقول انت والناج كوفي وعلم قد
 صح القول بافضلية علي رضي الله عنه لا يفرج ذلك في صحة خلافة عثمان رضي الله عنه لانه
 المفضل مع وجود الفضل على الصحيح **قوله** **واخذوا بالاصحاب رضي الله عنهم**
والسلف الصالح رضي الله عنهم يعني موافقته في طريقهم وسيرتهم واما الاجماع فعلام
 واخذوا بالعلم وكما حجة بالنسبة الى المجتهدين فلهذا ارفق خلافا مشهور **قوله**
وسكنوا عن القول فيما كان بينهم من الشاجر هذا هو طوق السلامة وقد نقل عن
 امير المؤمنين عن عبد العزيز بن محمد بن ابي سنان عن ابي جري عن ابي بصير رضي الله عنهم
 من الفتن فقال تلك قمارا ظهر الله عنها ايدينا فلا تلوث بها السنية واما
 هذا الكلام عن الامام الشافعي رحمه الله ايضا واحسن ما نقلها الكاتب عن احمد
 والمصنف لاجل ذلك والحق في الاجر واحد وقال بعض المتأخرين بعد ان ذكر كل الفتن
 جرت بينهم تلك الهنات العارضة بالنسبة الى فضائلهم الا انهم كونه كونه
 في محضه وفي كفي ثناء الله ورسوله عليه الصلوة والسلام ثم قال وفيه قال الله تعالى

الله تعالى والسابق الاول من المهاجرين من الارض والذين اتبعوا ^{رضي الله} ^{عنه} ^{عنهم} ^{رضوا} ^{عند} ^{وقال} ^{ايضا} ^{اشهد} ^{على} ^{الكفار} ^{رحما} ^{بينهم} ^{منهم} ^{ركعا} ^{سجدا}
 يتبعون فضلا من الله ورضوانا الى اخر السورة وقال صلى الله عليه وسلم ^{صحا}
 كالحق من اهلهم فديتهم اهتديتم وقالوا اتفق احدكم ملاء الارض ذهباً ما بلغ
 احدكم ولا نصفه الا عذركم من الاخبار **قوله** **وليس ذلك نادراً** **فما**
سئل عن من الله عز وجل من الجنة اي الامم منهم كانوا يجتهدون في ذلك
 وكل منهم علم على طهارة ان الذي صدر عنه هو الحق وهو ما جرد عليه طاهر
قوله **وقال من شهد النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة فهو في الجنة وانهم**
لا يفتنون بالنار اي النبوة صدقة على الصلوة والسلام وقد روي في العشرة
 في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطاهر في الجنة
 في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
 وابو عبيدة بن جراح في الجنة وهو الاخر هم العشرة المبشرة بالجنة حسرتنا الله في ذلك
قوله **ولا يرون الحزج على الولاة بالسيف** **ان كانوا طامئ** نقل عن المعزلة انهم
 محجوزون في ذلك بناء على ان الامام يفتن عندهم بالفسق غير انه ان لم يكن الاستبدال
 غير فتن تنوير المسلمين بذلك فعلى حكي عن الصادق رضي الله عنه ذكر عنده فساد
 السلطان فقال الذي اصلى الله على ايديهم اكثر مما افسدوا عن ابن سيرين رضي الله
 عنه قال لو ديت من السماء ان لك اليوم سبعان دعوة صالحة لجعلت جميعها
 للسلطان لان عاين نفسه لصلاح نفسه لخدمة والدعاء للسلطان لصلاح الناس
 كلهم فميت عنهم وبذلك المصير لهم قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول

وابو الحسن في ايام السلطان وقيل العلاء وصلاح السلاطين يصلح الخلق
بصادقهم ورواه قال عليه الصلوة والسلام كما في قوله عليه السلام **قوله ورواه**
الامير بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا لمن يحسنه مع شفقة ورافة وفي رواية
ولطف ولين من العلاء قال الله كنم خيرا من الناس اخبرنا عن الصادق عليه السلام
بالعروف والنهي عن المنكر وقال العلاء الذي كثر ما بينه وبين الله على السان
وعيسى بن مريم ذلك بما عصى او كما في يدين كانوا لا يتناهون عن منكر فعله
وقال صلى الله عليه وسلم من علم من علمكم منكرا فليخبر به فانه لم يستطع فلما
فان لم يستطع فليقل ذلك اصغى الايمان والآيات والمخبر في ذلك كثيرة
مشهورة واما استحباب الرفق واللطف واللين فلقوله عليه الصلوة والسلام
كان الرفق في شئ الا انه ولا تافق لبالي العتور وقد حكى عن بعض الملوك انه قال
لعاقل غلط القول في الموعظة لبها غنة من دعوت ولا استعلى ربة من ربه
وهو من عليها الصلوة والسلام وقد قال الله لما ارسلها اليه فقولا لينا
لعلنا نذكر او يحسنه **قوله ويؤمنون اجدا بل القبر وعبار فيكون ونكر** اما عذاب القبر
فقد ائذ المعزلة والمراد به ما يكون من العذاب بين الموت والبعث ويدل على
قوله تعالى اننا يعرضون عليها عذابا غديا ويومر تقوم الساعة ادخلوا آفرغوا
اشد العذاب في قوله ما خطيا هم اعرفوا فادخلوا نارا وقوله عليه الصلوة والسلام
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه وفي الحديث المشهور ان صلى الله
عليه وسلم يعذبني فقال انما يعذبان وما يعذبان في كبير كان احداهما غشي بالهبة
والآخر لا يستنزه من البول ثم اخذ جريد فشقها نصفين وعرض كل قبر شفاها

منها وقال العلماء بخفف عنه ما لم يلبسها العنز ذلك من الاحاديث الصريحة في
 ثبوت عذاب العنز وغاية ما استدلوا به لاعتزاله في منع الاستيعاد والمسلّة
 سمعية فينتوي بالامان بما ورد فيها واما الكيفية في النار من ذهب الى ان
 الحيوة الحية من اجزاء الشخص لا المجموع وكان هذا القائل قصد الاحتراز
 بذلك عن السؤال المهور على القول بعذاب العنز وهو انما اقبل الميت بما كثر
 ولاقتنا هذه شيئا يدل على عود الحيوة اليه ونهه عن القول بعذاب الروح لا غير
 وقيل بل يتكلم كذا في النائم يمارى في الجحيم المولود وكل هذا في ركن السؤال
 المذكور والحق ان الميت يحى في القبر لما ورد في الحديث ان الملكين يأتيا نفوس
 في القبر والجواب عن السؤال المذكور ان هذه الشهادة لا تدل على الجور وانما جبريل
 عليه الصلوة والسلام كان ياتي بالمقصود صلى الله عليه وسلم ويزن عليه الحق محض ^{بالعبادة}
 رضي الله عنه وهو صلى الله عليه وسلم كان يراى ومخاطبة وهو لا يشهد ونحوه ^{ذلك}
 من الاحوال الخارقة للعادة وما يخرج خارجا عن عليا من الخوارق على ان الحق في
 هذه المسئلة ان يقتصر على الايمان بما صح من عذاب العنز وانما واقع بلائها ^{الكيفية}
 فلم يرد فيها شيء فوجب الامساك عنها كما تقدم في نظايرها من المسائل السمعية
 واما ما قيل من تركها لمكان يبعثها الله الى العبد اذا وضع في قبره فسادا
 عن رتبة المحدث الصحيح عن ابي ذر قال رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه اذ لم يسمع قرع ناله ^{تلك}
 ملكان فيقولان فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال انا ما الموت فيقولان
 اشهدانه عبد الله رسول قال فيقال انظر الى ما تقول من النار وقد ابدل الله مقعده

من الجنة الحديث ثور واقف والجراح النصف صلى الله عليه وسلم وانه عرج به الى السما
السابعة والى ما شاء الله في ليلة واحدة في البقعة بيننا انك المعزة لنا عوج
بين صلى الله عليه وسلم في ذلك البقعة وقد قال ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
والذي عليه اهل العباد انما سمي في البقعة بيننا وقد قطع الكتاب العزيز في
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي السنة اخيرا ضربة لكاذف في القطع في
بنة البقعة الى السموات من الناس من انبى لصلى الله عليه وسلم من اهل احد حجاب
البقعة والآخر في المناهج عاين في احاديث فان بعضهما ما يقضي انه كان
مخوف من ان يرضى الله عنه فاهبط باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام ووافقه
فولعوا وملهوا الرؤيا التي اريها لك لاقتة للناس الى ان محمد الرؤيا في النوم لا يكون
سببا لاقتة للناس على السبب دعوى ذلك في البقعة وقد ثبت في اللغة محبة الرؤيا
بعنه الروية وصنف الشيخ شهاب الدين المصنف المعروف بابي شامة في الاسرار ^{وهو} مشتمل
سماه في الاسرار في تفسير آية الاسراء وكيفية على الاحاديث الواردة فيه والجمع
وتعلق في الاسرار اربع اقوال الاول انه كان محبدا الى بيت المقدس والى السموات والثاني
ان ذلك كله كان مناسبا لاسمى بوجوه ووجوه والثالث ان الاسراء كان محبدا
في البقعة الى بيت المقدس فكانت روية عيون ثم عرج بوجه الى السموات فكانت
رؤيا قلب وهو لا يقولون يجوز ان يكون ذلك كله وقع في ليلة واحدة ويجوز ان يكون
الاسراء وقع في ليلة والمناجى في اخرى فالعراج عن الاسراء على هذا التقدير والقول
الرابع وهو المختار عند الشيخ شهاب الدين رحمه الله وغيره ان الاسراء بالنص صلى الله عليه وسلم الى
بيت المقدس والى السموات وقع مرتين اولها في المنام وثانيها في البقعة على ذلك

ذلك يخرج جميع الأحاديث على اختلاف عباراتها **قوله ويصدقون الرويا والها**
والها بامرة المؤمنين فالتامر لهم وتوفيق قبيح أي على ما سيكون قاله
 عليه السلام الرويا قلت فالرويا الصالحة بشرى من الله وبرها تحزن من الشيطان
 ورؤيا ما يحزن من بطون بدنه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابشرى اخي عيسى بها اي
 يعني قوله على حكاية عن علي عليه السلام وسأله عليه وسلم ان يبرئ من نكاح
 اسمي الحمد والذى لا تامة لما حملة صلى الله عليه وسلم ان تفرج من هنا فاضاء
 العالم رؤيا يوسف عليه الصلوة والسلام لما ادى حل عشرين كجبا والنفس والفرح
 ومرييا الملك وصاحب الميكن مذكورة في كتاب الله وفي الحديث ان الرويا الصالحة
 جزء من سنة ولم يفرج جزء من النبوة قبل وجه هذه النبوة من هذا العدد ان مدة
 نبوة صلى الله عليه وسلم كان ثلثا وعشرين سنة وكان يارسى لوجي من جملة ذلك
 في المنة مدة ستة اشهر فاجرت السنون المذكورة اضاها بلغت عندها المبلغ
 والله اعلم **قوله وعنه من مات او قتل فبطل ولا يقولون بلخبر امر الجاهل**
فانما اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون العالمون بلخبر
 الاجال هم المعزلة وينقل عن الطبايعين انه يقولون بان الموت على قسمين
 ولخبر اي فالأمر ان لا يعرض للطبيعة عارض فيعزل ان العلم الطبيعي
 ثم يموت بعرفه ولا يخبر ان يموت بعرض كقوله او خنق او سقطت ونحوها
 فمن مات بذلك لم يستأجل على راء المعزلة لا يخبر امر الجاهل ولولا ذلك العارض
 لعاش النقص ومعقول اهل السنتار الجميع باجل قدره الله لا يتعد ولا يتأخر
 فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقيل في الدنيا للمؤمنين

عن مثل قول الطعن في نسبة إلى الذين كفروا في قوله تعالى لها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لأخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا
عندنا ما مآقا وما قتلوا الآية **راخبرن** المنافقين انهم قالوا لخوانهم وقولوا
لو اطاعونا ما قتلوا قلوا لا واعر انفسكم الموت ان كنتم صادقين قلوا لا
على ان الجميع باجل مضروب من الله لا حيلة للعبد وبدا عليه على قوله ان كنتم في شك
من الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم الى غير ذلك من الآيات وحمل الاخبار
قوله **واقر ان اطفال المؤمنين مع آبايهم في الجنة** هذا هو الصحيح من النكاح
من ذهب الى انهم اصحاب الاعراب لانهم لم يعلموا ما يدخلون الجنة والنار وما
يدخل على انهم مع آبايهم قوله تعالى الذين آمنوا واتبعهم ذريةهم بايمان الحفنة
ذريةهم وما التناهم من علمهم من شيء وفي الحديث ان السقط ياب في باب الجنة
بعضا في الباب لا يدخله حتى يدخل بابا ويخرج من الباب لا يخرج من الباب
انه فطره وخرق شفيع لا يورثه لانه لا يورثه النار اذا قد ما تلتها واثنان من علمهم
الجنة لا تخله القبر فان جميع ذلك يدخل على انهم من اهل الجنة اذ بعد حصول ذلك
من غير اهلها وما قول عائشة رضي الله عنها في صبي توفي من الارض طويلا
عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
او غير ذلك فقد اجاب العلماء بانه لعله ضاها عن المسارعة الى القطع من
ان يكون عنده دليل قاطع **قوله** **واحتلوا في اطفال المشركين منهم من قال**
لا يعتب الله احدا بالنار الا بعد ان يفرح الجنة على ما عانده وكان من حبه عليه
الحكام يعني واطفال المشركين لم يتركهم الجنة ولا يحجب عنهم الاحكام ولا يعذبهم الله

الله وقد ورد ان تلتبذ لوت على الله يوم القيمة بحجر من مات في الفترة
 ومن ولد بين كافرين ومات صغيرا ومن ولد مجنونا ولم يلق من جنونه حتى
قوله وار جاء الاكثرون امرهم الى الله وجنهم ولعنة بهم وتوقفهم الى اخرها
 امرهم وفوضوا عملهم الى الله وتوقفوا في المسئلة ويحزنهم التعذيب بالنعيم لانهم لا يقولون
 بان الاعمال سبب ما يحسنه فانما انتقلت انتقاما الى امرات ونقل النعيم بحسب ما
 التوازي حرم الله في شره لصحبه من الاكثرون منهم في النار ينقلوا بايمانهم قال قنوت
 طائفة منهم ونقل قولنا لثاقا وهو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من اهل
 الجنة قال ويستدل على ما شياؤها منها حديث ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام حين
 مره النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله اولاد
 المشركين قال اولاد المشركين مرواه البخاري صحيح ومنها قوله تعالى وما كنا معذب
 حتى تبعون سوا ولا ينجو على المولود المكلف فلا يلزم في الرسول صلى الله عليه وسلم
 حتى يبلغ وقال بعضهم انهم خدم اهل الجنة وقيل انهم محتفلون يوم القيمة لحديث
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهالك
 في الفترة والمعتوه والمولود قال يقول الهالك في الفترة لم ياتني كتاب ولا رسول
 ثم ملا في له تعالى ولو انا اهلكناهم لعذاب من قبل لقولهم ربنا الوالا رسلكم النار سوا الا
 ويقول المعتوه رب لم يجعل عقلا عقلا ولا خيرا ولا شرا قال ويقول المولود رب
 لم ادرك العمل والعلم فرفع لهم نار فيقال هو ردوها وادخلوها قال في ردوها او
 يدخلها من كان في عمل الله شقيفا لادرك العمل وعمل عنها من كان في عمل الله
 سعيدا لادرك العمل قال فيقول الله اياي عبيد عبيدكم فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في المسند رآه ونقل عن اهل العلم انه انكره
لان الآخرة والجزاء لا دار تطيق باسباليه ونقل مثل معنى هذا الحديث عن
ومعاذ من حوال الله عنهما وكلها احاديث ليست بالقوية ولا تقو عليها الحجة
قوله واجعل على انك المسبح على الخفين في بعض النسخ واجب المراد به
يجب اعتقاد من وعينه لا انه يجب فعله لا قائل به او واجب عنه انه ثابت
في الشرع فهو كقول الحق واحترنا المصنف عن مذهب الروافض فانهم ينعون
منه ويشددون النكير على مجوزيه والاحاديث الصحيحة صريحة في ابطال ما
اليه **قوله وجوز ما ان يبرق في الله الحرام** هذه المسألة في الفنا فيها المعنى
فانه منقول ان يوصف الحرام بان يبرق للعبث والله سبحانه على اهل العلم باليقين
العقل وفي الرزق عليك الرزق وينتقض عليهم ذلك ببرق الله تعالى الله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال الدابة لا يملك الرزق هو ما يتقرب
الرزق سوء كان ملكا اولا **قوله وانكر الخبيث المراء في الدين** الجدال المتكرر
ما تضمن رد الحق في قيام الحق عليه والاصرار على الباطل العظم وبطلان لا الجدال الذي
يقصد به تحقيق الحق وابطال الباطل ولو كان مطلق الجدال منكرا لكان علما بالاراء
مصرح على ارتكاب المنكر كيف وقد قال الله ادع الى سبيلك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن او يكون المراد بالجدال المنكر ما يستفاد من مفهوم
الصفة في قوله تعالى بالتي هي احسن وهو الجدال الغير بالتي هي احسن وهو الذي
لفظ الدهر اليه من لفظ المراء وعليه ينبغي ان يحمل ما جاء في الحديث من ترك المراء
وهو محقق بين الله وبيننا في وسط الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل في الله له

لدينا في ربنا الجنة وقد نهي الله عن جلال الكبرياء التي هي احسن كنف محراب الملائكة
والخصومة في العبد والسائر فيه اي لان المنازعة قد عترض على الربوبية نحو
 ان يقبل الافضل لله في الامور وقد العصى ان على العاصي فكيف امره بالطاعة وكيف
 عاقبه على شئ وقد كتب عليه المخرج في ذلك الحق لا يخالع الا يقول وهو سالون
 يروى ان بعض الانبياء سأل النبي ان يطلعوا على قدر الملح في سؤاله فاجاب الله تعالى
 لست تهين عن ذلك والعون اسمك من ديوان النبوة وروى ايضا ان رسول
 صلى الله عليه وسلم خرج يوماً الى الصحابة فسمعه يقول في القدر فاجاب من جنته
 غضباً وقال هذا امر تم وكل ما هذا معناه وانكر عليه ذلك وقال اذا ذكر
 القدر فامسك واجاء ايضا القدر لله فلا تقسوه **قوله في السائر**
ما لهم وعليهم اولى من الخصومة في الدين اي لعننا الاوامر فاتها المثل
 لهم واجتنب البراء فاتها المضار عليهم **قوله واطلب العلم افضل اعمال**
 اي توفى العلم اعلو الجاهل ويعتقد ما ليس بعقيدة قريبة كما نراه من بيع المنفعة
 بافواه كقولهم في الحق والنظر بطوار الخريد وغير ذلك مما اخترع كثير من الجهلة
 الرعاء اتباع كل ناعق ولا يقبل الله من العمل الا ما كان صواباً وخالصاً فالصواب
 ما كان علو فوق الشريعة المطهرة والخالص ما لم يرد به وجه الله قال الله عز وجل
 لا يعبدوا الله مخلصين له الدين ولا يدركون الفعول عبادته من ان يكون على الوجه
 الذي امر به ولا يعرف ذلك الا بالعلم الا ترى ان اطهر العبادات افضلها بعلومها
 هو الصلوة وقد يكون منهياً عنها في بعض الاوقات كما وقفت الكراهية فلا بد
 من معرفة ذلك وقد استبعد بعض هذه كما وبعض العلماء صلوات الرغاية ^{التي}

من شعبان وقال من لم ينجح من ذلك كان من جملة من قد الله يقول لا اله الا الله وبعثنا
اذا صلى في يومه نصفه قال فان هذه الآية لم يختلف احد من اهل بيت علي انقلبه
وغیر وان المراد بالثاني فيها ابو جعفر العبد الذي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما المراد بها ذكر كل من لم ينجح من صلوته اذا لا يستقيم ذلك ضرورة بثبوت النعم من بعض
الصلوات كالواقعة في اوقات الكراهة ونظا العباد على ان لا يسيروا في النقص الى الله
بمعية من جهة اسئلة من غير بين تلاوة او سجدة او غيرها وانما في حقهم ونقل عن
بعضهم من تحريها وانت ترى كثير من جملة الفقهاء يسجدون في صلاة الجهر وهو مقطوع
به بتحريمه قال النووي في بعض صوره لا يقتضي ان يكون كقولنا لا اله الا الله والحمد لله
بهذا الكلام كل ان العلم لا بد منه في صحة العمل ومشرعية وعلمه واعتداده ^{بعض} سئل
عن العمل الصالح فقال اجمع ان في جميع افعال العلم والنية والخلوص والصبر **فلهذا علم**
الوقت واجب على ظاهره او باطنا اي العلم الذي هو العلم افضل الاعمال هو علم الحال
وهو فرض العين والمراد بعلمه ما يجب على المكلف في الحال الذي هو فريضة والواجب عليه
قد يكون ظاهره كعلم الجوارح وقد يكون باطنه كعلم القلب في الغيب على المكلف حال
الاولى عليه ذلك الحال امر او في كل من معرفته لئلا يلهي الاعتناء والاستعداد وقد يختلف
الناس في العلم الذي يطلبه فرض عين فبعضهم يطلب علم الخلال ومعرفة اوقات النعم
وما يفسد الاعمال الذي لا يخلو من امر به كما ان العمل ما يورثه من بعضه النفس من غيرها ورعا
وشهوها الحقيقية تخدم مبادئ الخلال ما يورثه من بعضه من فساد علمه ذلك فرضا لا من العلم
الابدي فهو واجب وهذا يقتضي ان يكون ذلك من العلم الواجب لا يقتضي ان يفسد العلم الواجب
وقيل هو معرفة الخواطر لها اصل الفعل وبذلك يعلم الفرق بين علمه والملازمة الشيطانية

الشيطان والكلام في كل واحد مما قبله قال سهل بن عبد الله المشاط على الحال والظاهر
 امر ابيه ما ذكره المصنف قال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه عن علي بن الحارث
 بن عيسى عن الله في رواية واخره وقيل هو عليه السلام وقيل غيره ذلك من قول او ما ذكر المصنف
 اظهرها والله اعلم **قوله وهو شقوا الناس على خلق الله من نصيب لهم اي لعقولهم**
 عيال الله واجبرها الله انفقهم على عيال وقد علم من الخبر كله السخيم العيال الله
 والشفقة على خلق الله والعضة من كان نظروا الصنع الى الصانع كما كان ينبغي ان الله
 عليه السلام كان شقوا على الخلق كلهم من جهنم وكافهم طيعهم وعاصيهم ولذلك
 لهم بقوله اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ومن كان نظروا الى الصنع كما اتفق لزوج علي بن الصديق
 والمسلم قد سبلوه غلظ على من بينة لها ولذلك دعا على قومه بقوله لا تدبر على الارض
 الكافر رديا **قوله وابدل الناس في ايديهم** وذلك لندوة وثوقهم بالخلف من الله
 قال الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا يا ايها الذين
 امنوا في العز قال **قوله وانه هو عا في ايدي الناس** وذلك كما ان عبيدهم في ايديهم
 ما عندكم ينفذوا ما عند الله باق وعن ذلك بن دينار رحمه الله قال لا اظن الا ان الله ينفذ
 فيكم على ايديكم اولان الرعية في الشريعة والرياسة والعار فلا يرى الله **قوله واشد**
اعراضا عن الدين لانها مبعوضة لله في بعض الاخبار ان الله من خلق الدنيا لم ينظر اليها
 لعضها **قوله ولكن طلبا للنسب والآثار** والحصر هو على ابيها لان الحصر في
 اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله قال ان كنتم تحبون الله فابعدوا عنكم الله و
 ومن طمع الرسول فقد طمع الله قال بعض هؤلاء عبيد الانبياء في المحبة ما يبطل قولهم
 من الزنادقة ان العبد قد ينسب الى مقام مستغنى فيه عن الوساطة بينه وبين الله

لان اقصى مقامات العارفين المحبة لله وهي مشروطة بالاتباع فما بال غيرهم قالوا فلو لم
يماكلوا الله بالاعين اجمعوا على ان جميع ما فرض الله تعالى على العباد من
واجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض واجب رحم لا زل للعباد بالاعين
لا يجوز الخلف عنها ولا يبع التقوي في فيها اوجه من الوجه واحد الناس
من صديق ومن عارف فان بلغ افعى المني واعى الدرجات وانتهى المقام
فانفع المنان لانه لا مقام للعبد يسقط معه اداب الشريعة من ابلح ^{الشيء} محظور
او يحرم ما احل الله او سقوا فرض من غير عذر ولا علة والعذر والعلة ما
اجمع عليه المسلمون وجاءت باحكام الشريعة اراها المصنف هذا الكلام الرز
على ما حكى مطايقه من اهل الزنوع والضلالات القائلين بالحكم بالاحتياط في الاقوال والاعمال
ان العبد اذا وصل الى الله سقطت عنه التكليف معلوا ذلك بان المقصود من التكليف
هو التوجه الى الله فاذا حصل المقصود والحاجة الى الوسيلة وهذا يحصل بكون الخاتم
في دين الله فان من المعلوم بالضرورة ان اقرب الناس الى الله انبياءه ورسوله ^{والسائر} عليهم السلام
ولم يقع عنه التكليف اجماعا مع بلوغه تلك الرتبة العالية فمن دونهم ولم يزل ذلك
بالكل ان زاد القرب كانت المطالبات بالشرعية والمواظبة على تركها اكثر وهذا هو الحق
فان القرب من الله هو اخذ ما اوله من طاعة العبد ويزول ما آداب ما يلزم البعيد وقيل
قوله تعالى عفا الله عنه لما اذنت لهم وقولنا ما هي النبوة لم تحرم ما احل الله ^{للمحرم} لذلك
ذلك دليل ظاهر على ان الامر والنهي بالنسبة واذا كان صلى الله عليه وسلم على حلال
فقد لم يكن لان يفعله انشاء بكان يلزم بالقييد بالامر والنهي فكيف يتصور لغيره
ان يتبع الحلال ومن ادعى ذلك ومنه عن من الواصلين فهو من الواصلين للثناء

النار إلى القرب من العزير العفار وقد تقدمت الحكاية عن العزير إلى رحمة الله قال
 ما معناه ان وقع في كلامه احد من المعبرين شي وهو ظاهر ذلك فتاويله قد
 عند كلفة التكليف لا فضل التكليف بمعنى ذلك انه يزيل في العبادات فلا يجزئها
 كلفة ومثقت يد عليه قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت في عيني في الصلوة وقوله
 امر حيا يبالا نحو ذلك واما سقوط الفرض بالعدو فكسقوط طاعة رمضان
 وشطر الصلوة الرابعة بالسفر ونحو ذلك فواضح واما العلة فكأنه من وقت
 الانسان من غلبت الاحوال يخرج به عن حيز التكليف كما يحكي عن بعض الصالحين
 ان كان يظلم ويستقبل القبلة للصلوة فاذا رفع يديه لصلاة الكبر الحرام وقال
 الله غشيت عليه وجهه قبل ان يقول اذكر لعلك تعظم جلال الله على قلبه وقد فعل
 به من الزمان لا يستطيع ان يورث فرض الصلوة وهو معذور في ذلك **قوله**
كان من عاصي سرا واعلمتته واسرف مقاماً فانا سئل احبها الى الله
علماً واكثر حقاً وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذي لا حياء الاكبر
 احبكم لله واعلمكم عاقبتي ولا تشركوا العمل في غيبة الملوك لا يكون كالعمل في حضر
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته عن رجل عليه الصلوة والسلام من الاحياء
 ان يعبد الله كان له ربه فان لم يكن ربه فانه يترك قوله **واجعلوا ان الافعال**
سبب السعادة والشقاوة وان السعادة والشقاوة سبب ان يعبد الله
لهم وكما عليهم اما انها غيبة الله فلهي تعلق المشية وقوله في قوله الذي
 شغل في النار له في هاهنا فير وشهيو خال من ما دامت السموات والارض الاشياء
 وبلا ان يترك فعل الخير يفعل ذلك بكونه فعلاً طارئاً لا بالعمل وكذلك في جواب السجادة

ثم
 توقفاً

قال لما الذي سجدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض والارض
عظيمة غير محذوفة فيجعل جزاء السعلاة عطاء من عنده غير معلان العمل وقال الله
عليه السلام يدخل احدكم الجنة بعمله قيل ولا انت قال لا انا الا ان يبلغني الله ^{رحمة}
واما الخابثا اظلمهم فقد فهو المصنف يقول كالحمار في الجنة عن عبد الله
هو الله اصنعها على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذا كالحمار من رقبته العار
في استمارة اهل الجنة واسماء اباؤهم وقبائلهم من اجل في آخرهم فلا ينفعهم
ولا ينقص منهم ايديا وكذلك قال في اهل النار وقال النبي عليه الصلوة والسلام
السعيد من سجد في بطن امه والتقى من شئ في بطن امه اى من كتب له بالعمل
في بطن امه وبالشقاوة في الدنيا في الحديث ان صلى الله عليه وسلم قال في الملك الذي
لحق الروح يوم يارب كل ما يكتب من رقبته لجلده عمله وشقي او سعيد وقول المصنف
وكما اظلمهم حسن جملة على هذا ايضا قوله **وجعلوا لها بيتا بمصيبة للناس العفا**
من حيث الاستغفار قوله من جهة العدل والفضل ومن جهة مجاز البطلان عن ذلك
اي بالوعد والوعيد اما ان العبد لا يتحقق على الله شيئا فلما سبق قوله **وجعلوا**
ان نعم الجنة لمن يؤمن بالله الحسنى من غير علة وذلك في النار من سبق له
من الله الشقاوة من غير علة كما قال هو لا الجنة ولا الا بالى وهو لا في النار ولا
وقال تعالى ولقد ذرانا للجحيم كثيرا ثم الحق بالاسم ليعرفوا لا ينفعهم هذا وقال
ان الذين سبق لهم من الجنة اولئك عنها معبودون **امراد بقوله عن علة**
ان الاعمال الست على النار لا يعجز ان يكون كانت على التقدير بقدرها وانما
عنها والعرض هو معنى قوله هو لا في الجنة ولا بالى الى ما بالى من عاصية ونحو

ومخالفتهم وخلافهم ومعنى قوله وهو الذي النار والابا الى الله والابا الى من طاعه
 موافقتهم ووافيهم وقيل الى هو لا في الجنة ولا الى الله ما اعطيهم لم ينقص ملكي
 شيئا وهو لا في النار ولا الى الله لان تعذيبهم يا هو ما را في ملكي شيئا وقيل الى الله
 نصر في ملكي لا في ملك غيره وقيل الى الله لا في منفصل عنه ما يلو عدل غير ما يلو
 وقالوا ان افعال العباد علامات عليهم امارات على استبوا لهم من الله كما قال الله
 صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الحنابلة في الطاعة
 عاجل فسرهم على استبوا لهم من الله قدامه وكذلك المصيبة اي فالحا اكل
 بذره والمقصود ان افعال المشرك حجاب وانما هي امارات على ما سبق فسد
 بلخامة على السابقة فاما انما النقص ختم لها الطاعة دلنا ذلك على انهم يلقون
 من الله المحنة وبالعكس ختم لها المصيبة قوله والغيره العبادات عليه
 الطاهر والحق لا يمنع تعطيل الجوارح من خلاها اي كما لا في العبادات
 ليزكهم عطلين بل امرهم بالتحلي على العبادات لانها موجبات وموثرات في
 اليهو الايمان ونزينة في قلوبهم كما اطلق القرآن وكراه اليهو الكفر والفسوق والعصيان
 قوله قال محمد بن علي الكوفي في الكسوة العينية عن ابي عبد الله عليه السلام
 نعمان من قبة استنق عليها ولزها ايضا تقري يكون اعمالا غير موجبات
 وانما هي شعار العبودية وتابعة للسابقة واما عليها وعلوها وليست بعملية
 فالتحليها معلول للتميز بالسابق واما عليها والتعري عنها معلول للابعاد السابقة
 واما قطع مع ذلك فهو على ان الله يثيب عليها ونحو ذلك والله اعلم
 صلحها او عدل على سبيلها وهو غير عدل ونحوه وعيد لا يصدق في غير

لما قرئوا الآية التي هي في القرآن بالعقار استغنوا عن يوم من يومهم حرم من تنها
عليها فإراد التبتدع على بطلان هذا الوجه في الدلائل على الجواب لا يستلزم الجواب
العلم فهو مع القول بعلم الجواب فيكون بطلان القول بالعقار عليها فيمنعه
الوجه الوعيد بالحكم الجواب عما لها وحصول العفو في بعض صور الوعيد في
صدق خبره لأن ذلك من قبيل تخصيص العموم وهذا يظهر بطلان قول من قال
جور الخلف في الوعيد مطلقا وعد ذلك من الكرم مستشهد بقول الناصر
وإن كان وعدا أو وعدة خلفا يعادى ويخون وعده إلا الله أن يريد الخلف
في الوعيد تخصيصا فيصح المعنى ويبلغ النزاع معه ثم يمد ذلك خلفا وجواز
اطلاقه في حق الله **وقالوا على العباد عبد المحقق في أدائه ما كلف وإتيان ما**
نذبه إليه بعد التكليف لا ذكر أن الأعمال ليست مرجية وإنما النوازل في فعله
والعقار عليه ثم أحتمل أن يقال ذلك لا يؤيد الأعمال الخافه إلا أن الأعمال تخص
الكل المتعلق في أن لا يتم الإفشاء إلى اصطلاح الكمال والخس على إتيان الأعمال
على قصد الامتنان قال صلى الله عليه وسلم أعلوا وكل من لم يخلو له ويؤتي العبد
الدليل ثم فاعلم أن يتوجه إليه خطاب في الجلال والإمر والنهي في سائر الأحوال
وقد وجد التكليف أحسن من عقاب بلوغ حد التكليف في الجواب عليه شيئا حينئذ
قوله وبعد إتيانها وإيفاء ما عليه يكون المشاهدات كما جاء في الحديث
من علم على أمر من الله علم ما لم يعلم وقال الله وللمن جاهدوا فإنا
لنهدنهم سبلنا وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتبعوا
التي أولى سبله وجاهدوا في سبيلكم لتعلموا أن الله هو الغني

ما ينبغي معجانبته هو النفس وتزلزلاتها إلى الخلق وعدم الاعتداد بالعلماء
 لتوقيفهم من الله وقطع النظر عن غيرهم يكون المشاهدات وهي اطلاع على
 ما شاهده بطوره فان المشاهدات مؤامرات الجاهلات فمن كان لظن عملا
 ومجاهدة كان اصح عرفانا ومشاهدة وآيات من الاخبار لذلك شاهده
وقال رحمه الله بن بصل الى فليد روح المعرفة وعليه تعلم
 في هذا ابطال قول من يشترط في شيء من معرفته الله وهو متلبس بالفتور في شيء
 الحق في نفسه ويجهل ان المقصود من الاطلاع على الجلال في الامارة الجاهل للثاني
وقال رحمه الله ان الله يعلم عباده في الآخرة عمل ما علمهم في الاول
تكملا وامرهم وعنده تفضلون بذكرهم كراعي ان الخاتمة البعثة
 للآخرة فكم اعلم الله اولياءه في الاول اعلمهم في الآخرة فكم اعلمهم
 كذلك بحسب فمالي وفي ذلك يقول بدهم كراعي مع غناه عنهم واقفان على الله
 فخلدوا في قلوبهم ووقفوا على الله بدهم وهذا غايه التكرم وامرهم بامرهم
 بالامر والنهي ليس بحال عليه لا يزوج عليه وهذا غاية التكرم وعنده الجليل
 والخير الحسان وذلك المحض التفضل لعدم استحقاقهم عليه لذلك باعمالهم
 ويتبرهن على ما وعده به بان يحل عليهم رضوانه فلا يحيط عليه ورضوان الله
 اكبر وذلك عين التكرم فخمته بالتكرم كما يداهم به **قوله من شهد به الهيم**
اداو امره هذا نظر العارف فانه ينظر الى السوابق والرائد نظر الى اللواحق فلهذا
 في العاجل لينال سعادة الاجل والاول والاولى **قوله من لم يزل امره**
 اي انه يتوحد بالحق لا غير ان علاقه الامر والعمل به لا يترك الموعود على اطراف

في ذلك
 فذلك

على حسب

ونقص في العبودية وكلها ان يلزم الامر لا يستحق الربوبية وهذا هو العبودية
وهو يبلغ من العبودية المقرة بلزوم المحصول الانساب الحرة بالارباب في حفظه انما
للقفس الا انه هو العمل للعبودية في العبادات فهذه تلت من ارباب العبادات ثم العبودية
ثم العبودية سئل السائل ان يدعو بدعاء فقال الله احببا الحبيب في حيا يا غيبك
حتى تقيد بغير واسطة قوله ومن فانني عدا لا بد ان ينيله اى لقوله تعالى
وينزيهم من فضله وفي قوله من فضله اشارة الى ان الزيادة لا يعلى العقل والها
غير واجبة عليه كما ان الابداء غير واجبة على القدر قوله وقال سهل في عبد الله
ص الله من غضب بصره عن الله طرفة عين فلا الهنط وطول عمره اى من يظفر
الى غير لحظة فقد غلبه عنده وهذا امر عظيم وهو لا يارب الخصور والله الى اعلم
قوله في معرفة الله اجعل على ان الدليل على الله هو الله وحده وسبيل
العقل عند سبيل العاقل في حاجة الى الدليل لان نحن في الحيرة لا بد من الدليل
هذه المسئلة مختلف فيها نقل بعضهم عن المعتزلة ان معرفة الله بالعقل عن بعض أهل
السنة ان معرفة الدليل عن الصوفية ان معرفة الله بالله قالوا والدليل على حصول
المعرفة مع انتفاء العقول انتفاءها مع حصولها الا ان حصولها للظن بدليل قوله
حكاية عن اهل هذه جملتها وقولها ما يجدون الشمس من دول الله بل حصولها
لكل شيء بدليل السمع قال الله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
العقل من غير الملائكة والمقاليين واما الثاني فلا انتفاء عن كثير من الموصوفين
بالعقل الغريزي اذ قد يكون في الكثرة من عقل الغريزي من عقول الكثر
عقول المؤمنين وكذلك لا يفيد المعرفة بنفسه بل خلق الله لها عقيدة بالمد

ان دخلت هذه العقول تعالى ولو انما نزلنا اليها ملائكة وكل هو الموتى وحسن تأويلهم
 كل شيء قبل ما كانوا اليوم منوا الما انشاء الله واي دليل اعظم واظهر من المذكور
 في هذه الآية فقد ثبت بذلك انتفاء المعرفة مع حصول الدليل ولما حصل انتفاء
 ففيما سبقوا فلا يتصور حصول الدليل لغير العاقل وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت
 ولكن الله يهدي من يشاء وامثاله من آيات ما بين ان الهادي والدليل الحقيقي
 الله فاعقل العاقل محتاج الى الله في حصول المعرفة ولو كان العاقل الدليل
 على المعرفة لاستوى العقل والنظر في الادلة **قوله قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم**
ما الدليل على ان الله قال انما قال انما قال لا العقل عاجز لا يدل على ما
منه يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا احصيه ثناء عليه انك انت على نفسك
 فاذا كان هذا القول بقوله صلى الله عليه وسلم استوفى العقول اعظمها واجملها واما انك
 بعقل غيره ولذا ترى اختلافات كثيرة بين العقول في مسائل الاصول وما سببها من
 الاقصور العقل عن إدراك الحقائق الالهية ذاتا وصفات فاما ما يدرك منها فالد
 بضر من المقاييس بين القديم والحادث فلا يفرق بين العلم القديم والماضي من العلم
 الحادث وكذلك القديمة والارادة وعرض ذلك من الصفات وهو الاضاف والعاقل لها
 ما فيها فحق الحقيقة لم يدرك الحوادث والاعلى الحوادث والعاجز الماعلى العاجز **قوله قال**
ابن عطاء الله العقل لنا عبودية لا لادنى وعلى الربوبية اي شرط
 لصحة التكليف الذي يتحقق العبودية وليس شرط على الربوبية انما هو انما لا يحيط
 بغير المتناهي ولا يحيط ما يفهمه لا ينفذ **قوله وقال غيره العقل هو الحق**
فاذا نظر الى الكون خاب وذلك لان العقل من الكون ايضا بمعنى ذواته وعجزه

بسم الله الرحمن الرحيم

من أصحاب الطائفة

يتلقونها منه ولا يكتفون بالعقول لهم وقضت البراهمة المنكرات للنبوت مستند
 الى الكفاءة بالعقول المجردة قوله وقال بعض الكبراء لا يعرف الامن يعرف المير
 ولا يوجد الامن يوجد ولا يوجد من الامن يطفله ولا يصنف الامن بحسب الامن
 ولا يخلص الامن حذبه ولا يصلح له الامن اصطفاً ^{صطفاً} لنفسه قال المصنف ^{معنى}
 من تعرف اليه من تعرف الله اليه معنى من توحد به الى الله انه واحد
 الى اعلية لمعرفة تعالى من عقل او دليل او غيره فلا بل من وضع الله المعرفة في قلبه
 عرفه من لافله وكذلك تحريكه وجميع ما ذكره الكبار ومنه واليه لا ريب غيره
 قوله وقال الجليلي ^{الله} المعرفة معرفتان معرفة تعرف ومعرفة ^{تعر}
 معنى التعريف ان يعرف نفسه ويعرف في الاشياء كما قال ابن ابي عمير عليه
 الصلوة والسلام الاحق قلوب ومعنى التعريف ان يكون لها آثاراً وقدر
 في الآفاق فانفس ثم يحدث فيهم لطفاً يلهيهم على الاشياء ان لها
 صانعاً وهذه معرفة عاونه المؤمنين ^{الان} والاولى معرفة الخاص ^{الان}
 يكون مراد الجليلي ^{الله} بقوله لا تعرف معرفتان ان العارف في المعرفة ^{عليه السلام}
 فمنهم من حصلت معرفة بطريق التعريف ومنهم من حصلت معرفة بطريق التعريف
 ويجوز ان يكون مراده انه قد يجمع الطائفتان لعلمهم في واحد والاولى معرفة
 التعريف على اكمال وتوفاً وشرف عند ربها بل نظر ايضا لان اول البراهمة اعطى
 اليقين هو الاستدلال بالعلم على المعلوم واما معرفة التعريف وهو الاستدلال بالمعلوم
 على العلم فقد لا يفيد اليقين ولذلك اذا كان المعلوم علماً لم يعرفه كما هو معروف علم
 البرهان وطريقه المتكبر ^{الطبعين} هو الاستدلال بالمعلوم على العلم

فإن المسمى يستلزم وجود الحسام والاعراض على وجوبها لفظيا وبالنظر في
الخلق على صفات الخالق واحدة فواحدة والحكم الطبيعي يستلزم وجود الحسام
وباعتبار السلسل في الحركات دور الحركات على متوالت غير متوالت ويستلزم بذلك على
وجود مبدأ أول وطريق الهيد الاستدلال بالنظر في الوجود وانفسا له والواجب يمكن
على إثبات الواجب ثم بالنظر في المبدأ والوجود في الحسام على صفات ثم بصفاة على القوة
افعاله عند واحد ففقط مثلا لا يستلزم وجود وجوده فان كان واجبا
فهو المراد وان كان محكما والحكم لا يرجح وجوده على عدمه لا يرجح وجوده على عدمه
فقد حصل المراد ايضا وان كان محكما لا يستلزم وجوده الى الواجب فلا بد
من وجود الواجب على تقدير وجود الواجب مع جميع جهات الافتقار فتمنع الكثرة منه
من كل جهة فينتفي التكميل للعدد الجسمي والخصيصة فيستلزم بذلك على العالم
بما فيه من الحسام والاعراض يمكن ولا يفرق من مجرد الواجب كونه عالما ومن وحدانية
يكون الصادق لا يفرق بلا واسطة واحدا فيكون عقلا انفسا واجسما واعراضا
على طريقة الحكماء الى غير ذلك من المباحث المتعلقة بهذا المقام الموقوف في موضعها وقد
الاشارة الى الطريقين اعني طريق الاستدلال بالصانع وعلى الصانع وعكس الكمال
الغرض يقول تعالى سوره اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حيث يتبين له ان الحق فان هذا
اشارة الى الاستدلال بالصانع وعلى الصانع وهو طريقة التعريف في اشار الى طريقة التعريف
بقوله تعالى ولم يحرف ببلانه على كل شيء شهيدا فاما المصنف رحمه الله تعالى قال البراهين عليه
والسلام الاحق قلوبنا فهو اشارة الى انه على الصلوة والسلام واعرف الله وعرف الله
الذي الذي هو الغنى المستلزم للمكان والحادث مستحيل على سائر الوجودات والاعراض

كلام الكوكبية القمر والنسب الى ما هو من جنس الجنان فبشر من عبادة كل منها وحق
 الى الخلق فاطر السموات والارض **قوله وكل لم يعرف في الحقيقة الاياد وكل واحد**
 صاحب التعريف والتعريف لم يعرف ان يتبارك وتعالى حقيقة الامر الا بما صاحب التعريف
 فواضح وامام صاحب التعريف فلا نه لولا لطفه بتعريفه على اعرف **قوله وهذا كما قال محمد**
واسمع الله ما رايته شيئا الا امر الله به وقال غيره ما رايته شيئا الا
امر الله به اي المظهرين المذكورين كما قال الامامان فالذي قال محمد
 واسمع الله ما رايته شيئا الا امر الله به والتعريف قوله وقال ابن عطاء رحمه الله تعالى
 الى العامة بخلافه لقوله تعالى فلا يتظنون اليه المايل كيف خلق الله تعالى
 الخاصة بكلامه وصفاته كما قال فلا يتدبرون القرآن وقال وينزل
 من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولعله الاسماء الحفيدة عن
 لها والى الانبياء عليهم الصلوة والسلام ينفخ كما قال وكذا احيانا
 اليك من محامرين ما كنت تدرى ما الكتاب الا ايمان ولكن جعلناه من
وقال محمد بن محمد بن كيف هذا الظاهر هذا الذي ذكره ابن عطاء رحمه الله تعالى
 الى التجليات الثلاث تجلي الافعال وتجلي الصفات وتجلي الذات وهي راجعة الى الذات
 المتقدمين فان تجلي الافعال رتبة الصنع ثم رتبة الصانع فيه كما قال محمد بن واسع
 وتجلي الصفات والذات رتبة الصانع باعتبار صفاته ورتبة قبل رتبة الصنع كما
 قال الهادي الآخر وقد يقتضيه كل من القاء الاخير من القاء واصطلاحا عما قبله
 بلا استغراق ولا سهلا فيه فننقل العامة من الصنع الى الصانع والخاصة
 من الصفة الى الموصوف وخاص الخاص من الذات الى الذات ويجوز ان يكون

التعريف

الإشارة إلى الذات وكذلك أحينا اليك من حاتم من الأمة بما فيها من إشارة
الحجارة والجبل إلى الذات المقدسة يعني نحن فعلنا ذلك لك الجبريل عليه السلام
ولا غير ذلك كانت تلك سابقة الحيات وفي الحيات الكليات والإشارة إلى الذات
في قوله تعالى أو إلى ربك فأوضحه **قوله وقال بعض الكرام من أهل العقائد**
ليؤمنن به رب الحق بيان ولا دليل ولا آيات برهان فيمنه بذلك إلى
أن الدليل إنما يحتاج إليه قبل الوصول إلى المدلول فإما بعد الوصول للمناجاة
فلا حاجة إلى دليل لا نفات الذي لا استعانة بحجائب المطالب حتى قال بعضهم
من نظر إلى شيء سوى الحق تعالى في حال الشاهدة فكانت عينا **قوله هذا الحق طالع**
قد انهرت في تلايها بطلا كأنه أراد بها الطالع مع طلوعه وفعله قد جمع على
ذلك كبدية ويديره والدليل على انه أراد بالجمع المصدر راس الحال منه في قوله
أي منته ذات نور وهو كان من المظهر الركبا الظاهر فيه عجيبة ناظره فغناه
هو المقصود وأشار به إلى استيلاء سلطان الحجة على قلبه وإنوار شاهدة
الحق قبل تجلج على منته من هرة فانطس عنه كل شيء سواه كما استطاع الكوا
عند طروقه الشمس قال أبو زيد رحمه الله لو بدالكور من ذرة ما في الكور والمعاوية
قوله لا يعرف الحق إلا بتوفيق لا يعرف القوم الحديث للعالماني وفي نسخة لا يعرف القوم
الحديث والجمع ظاهرة في هذا الأبيات وأشار هذا البيت إلى ما مر من أن الدليل
على الله هو الله لا غيره من الخدات بناء على أن الحديث لا يدل على الحديث منبه
وقد عرفت ذلك بقوله **لا يستدل على الباري بصفة** **لا يقول حجة بينة على نبيه**
عقلية بفضيلة قبله مع أن دلالة الحديث مقصورة على ما هو موجود معلوما

اما ما هو موجود قبل وجوده فلا يدل على ان صدقنا انما يقتضي مقاربه وجوده لوجود
 ما احده ولا يقتضي قدم ما احده فوانما ثبت القدم ما رآه ثم ان المصنوع يدل
 على وجوده صانع في الحاله اما انه ليس كغيره من الصانع من كون صنعه بلا علاج
 والعلاج وغير ذلك من الصفات فلا يدل على المصنوع من حيث هو مصنع **قوله**
كان الدليل منه اليه من شاهد الحق في تميزه فان بعينه ان الدليل الذي
 من مصنعه ابتداء واليه منه وانهاهاها اليه بقاهاها بذات المصنوع اذا لا
 له من فاعله فكيف يدله وهذا في الشاهد ذلك لان الملك اذا امر احد من
 بفعل من خير او شر فان الفعل ينسب الى الملك فيقال اطلع الملك او قتل او ضرب
 هذا مع كون الفاعل فاعل الغرض فكيف بالموجودات التي لا شعور لها بل هي مخبرا
 محضه فهي اول بيان على كل حال الى مخبرها وقول الشاعر شاهد الحق في هذا
 الذي ذكرته شاهد الحق في التميز حيث قال سهر ربه آيات في الاف وفي
 انفسهم فاستدلاره الى قايه المقدمه **قال الدليل من خبره خاويه بلها**
 اي كان الدليل الذي له من ابتداءه وبقاؤه كما مر وهو مل ايضا طرقه والاف
 هو الادراك لخصاصه يكونه دليله على الثانيه للملك كما انهم قالوا حقا وجدا في
 وجدنا ما ذكرناه حقا ثابتا بل وجدناه على البيان الله اذ ذلك لنا وبل هذا ليس
 الا بطلان وانما لا يصلح الانفصال كما في قوله تعالى بل هو في شرك منها بل هو منها هو
قوله هذا وجودي وفسرني ومعتقدك هذا وجودي وفسرني اي هذا ما
 وجدته واعتقدته وفسرني فالوجود المذكور اريد بالوجدان وفي الكلام تقدم
 وتأخير لان الشرح هو التعيين المعتمد فهو ما خرج عندا اللسان يشهد بما علم

القلب قال الله وما شهدنا ايماننا وقال ايضا الامم شهد الحق وهو على اذانهم
عبارة الذين عن اعتقاد القلب كانت شهادته نصر بديل في العقل والله شاهد ذلك
المتأقن كما دونت بعد اخبار عنهم ما نفروا بالواحد لرسول الله ومعنى قوله
توحيد هو انه لا يرى الوسائط حتى في الدلالة عليه وهو وكذا قوله تعالى وما
انتم بدين الا الله وحده وفي ضمن ايمانه باللائحة بكونه بطلان ايمانه وهذا امر
الحديث الصحيح ان صلى الله عليه وسلم لما اتاه فوج من القيسية من بني الحارث بن العزة قالوا
الادريس سوله اعرفك شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله المحدث
قال بعضهم من ظن ان غير الله هداه الى الله لم يزل يمشي في الجنة وفي قوله الله
بل الذين علموا انهم انهم قالوا ايضا لقد من الله على المؤمنين اذ ثبت فيهم رسولا
من انفسهم الا انه في قوله هذه عبارة اهل الفقه في قوله الخوارق في قوله الخوارق
الاحسن حيث المعنى انهم بعد الجاه والمجور واعتبر قوله في قوله انهم في قوله الخوارق
الافراد في المعنى انهم في المعاني منفردون على الخلق بالحق وبجواز يكون من
بالرأى على انهم في الخلق والخلق وان يري بالمشاهدة القلب على اعلان عبادة
قوله هذا وجود وجود الواحد في بني النجاشي وخلق في الوجود الثاني
معنى الوجود ان هذا الذي ذكره هو وجود وجود الواحد في قوله في قوله الخوارق
بجواز ان يكون محروقا في الواحد ومنصورا على الحق صارا في الوجود والظن
من قوله الى آخره شديد الركابة وحمل الله في قوله الخوارق المصنف في قوله الخوارق
الغرض من قوله في قوله الخوارق في قوله الخوارق في قوله الخوارق في قوله الخوارق
بقيت في قوله الخوارق في قوله الخوارق في قوله الخوارق في قوله الخوارق في قوله الخوارق

المرفوع قال المصنف رحمه الله ان المعرفة لم تكن سبباً في **العلم** والعارف **معرفة**
 بل معرفة قوله عرف نفسه بنفسه او وصف لنا نفسه بنفسه لولا وصف لنفسه ما وصفنا ما كان
 لاحيانا بصفته في علمه ان الذي تصور بحزنه دون ما وصف بنفسه ودون ما له
 الصفات ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد العارفين واعرف الصغائر
 الاحصية شأنا عليك واذا كان الخلق في حجب الابلغ الواصف كنهه صفة عامه والثناء
شعر اذ نحن اثنين عليك يصلح فانه كان شئنا وفوق الذي شئنا قد لا يوصف لنا
 اظهرنا بعضه السبب في قوله المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد مع اسماء الله ان يصلي على النبي ان يسأل الله ان يصلي عليه
 انه لم يجز عن ان يصلي عليه صلوة تليق بنبينا الجليله فمن علم الله وسأل الله ان يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك منه صلوة عليه وصار به محمداً لا لطفاً به هذا رتبته
 ما قيل ان الله لما علم عن خلفه عن القيام ولجئنا في نفسه انه عن خلفه وبتغلي
 يقول الحبيب ان شئنا به الى ذلك الحمد وهو الذي يوافي نعمه دور حمد الخلق ومن هذا
 قال بعضهم ان الامم فيه عهدي والمنهوا لها عند اهل السنة لا تستغفر الحسن **لا الله**
 هو المستغفر لجميع الامم وعند المعتزلة لتعريف الماهية واصل الحسن لا تستغفر **شأن**
 اليه الخشعي في اول الحقوا الكفا وبناء على اصلهم في استحقاق العباد للتعرف
 باعتبار استقلالهم في ايجاد افعالهم وقوله ولنا على معرفة نفسه **بغير**
 نولي ذلك بنفسه ولم يكمل الى غيره كما فعل ذلك في الوصف الذي هو التعريف والقرن
 الوصف واللائحة ان الوصف عام واللائحة التي هي الهداية خاصة وذلك ان الوصف
 بالوحيد مثل المؤمن والوحيد وما هدى اليه هو الواحد وقوله فقد شهد المعرفة بالوحدة

بالمعروف هو كقولنا نحن نبيوح لها منها عليها شواهد اي لم يشهدوا غيره
 بل هي التي شهدت لنفسها فحصل شاهد لها منها وقادها وكذا في العلة
 عن معرفتنا لله كما اشار اليه المصنف في كمال الملايكة عليه الصلوة والسلام سبحانه
 لا علم لنا الا ما علمنا وقوله بعد تعرفنا بالمعروف اي قائلنا هذا المذكور بالمعروف بعد
 الله نفسه انه تعالى هو المعروف قوله **وقال بعضكم ان المنافع جميع الله الباد**
من المكنونات معروف بلفظه **جميع العقل على التقى اعز من ان يعلم العقل عليه**
 ان العقل المجازي معرفته المكنونات بآثارها وخافيتها اما البادى في جميع العقول لما
 الخافي في نفع العقل البادى اليه من ضرورة اليقاس ونحوه والممكن ان يكون
 فلا حاجة للعقل في معرفته قوله **وانه عرفنا نفسه انه من هنا فقال السبب بكم** وقوله
فجميع العقل اعلم بكم اي وان الله عرفنا نفسه في سببه خلفا حول خاطره
 بقوله السبب بكم لان مثله هذا المستفاد من تبديلات الواقع في سبب النفع كما قال
 انما بكم المعنى وذلك ان المعرفة كانت للنفوس فالمراد بالنفوس في مثله ان نفوس الخاطيا
 وقع هذا النفع كما في مثله تعالى في شرح لا صدق ذلك كانت لانكاره فالمراد انكاره
 وقد مضت على النفي وانكار النفي في نفي النفي انشاء فقد افاد الكلام المذكور انشاء
 الربوبية وتعرف الخاطيا في علمه فصدق ان يتلقوا ذلك من الربوبية ولا تعالى
 والجميع اعلم بعقولهم ولو قيل لهم من انهم اعلم بعقولهم والواو انت صوابا وهذا من
 ذكره في قوله عليه الصلوة والسلام من ان قائل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اي يتلقوا
 على ذلك كيف يقولون يقولها بضمض عينه ومعنى صوابه حتى يدعوا في اي لصل
 لهم ان الله اعلم بعقولهم حين يباهي الله حاله كونه معارفهم هذا ان قرى بغيره

على وجهه

للعنوية

بالهبة وان قري بالالف من البدو معناه حين ظهر لهم معارف آياتهم قوله **فلذلك**
انفرد عن العقول نزلة عن **الحصيل** وفي بعض النسخ فلذلك ما انفرد بزيادة ما على
 الها مصلته تباي فلذلك انفردت ويجوز ان يكون ذلك **قوله** **والجموع** انه لا يعرفها
فوعقل لان **العقل** له للعبدية يعرف ما يعرف اي شرا حصول العادة المعرفية في
 مطرد العادة وظاهر المكون العارف من ذوي العقول الذين هم الملائكة وعقل الانس
 والجن وقد خلق الله تعالى عقلا ومعرفة ايضا لا يدخ ذلك في كون العقل
 شرط للمعرفة والاشافي من ماذكره المصنف ههنا وبين ما تقدم من نفق كون العقل
 علة للمعرفة اذ لا يفر من نفق عليه انتفاء كونه آلة وشروط الامر في ان الالهات الصانع
 ليس على الحسوس وقد اشار الى نفق العلية بقوله **وهو بنفسه لا يعرف الله وقال النبي** **كنا**
رسل الله لما خلق الله العقل قال من انافكتم فحكم بغير الوحدانية ففتح عليه **عقل**
لا اله الا انت فذكر العقول يعرف الله **بالله** هذا الاشافي ما ورد في الخبر انه طاعن
 العقل قال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال عنده وجالي ما خلقت اخلقا اعز
 منك بل طاع واد اعرف فيك اعم اقب او قال لان ادرك الامر العيقل من معرفة
 الامر لجواز ان يعرف الخطا لا يعرف الخطا بما هو فيك فكذلك فهو استعار امرها
 الالهام والمعلم مع افادة معنى الذين والخبين قال الله عز وجل في قلوبكم وفتح
 الجين نهاية عن الادراك والفهم ومخاطبة العقل ايضا من قبيل التمثيل اذ هو كونه
 قوة غير مبدئية عرضة لمخاطبة الحقيقة انما هو العاقل العقل الاله الانس والجن
 بالعقلانية في الفلسفة فيكون جوهر مجرد وهذا النوع من الاستعارات
 والكليات كثيرة في الكبار والسنة وقد علم بعضه ما ورد في الحديث الصحيح

من بطون من ملك الموت عليها الصلوة والسلام وقفي عليه لمجاهدة يقبض روح هذا
القبيل فجاء أفعى العين نجاية عن الزمان المحجور وذلك انه حاد في بعض الاخبار ان
ملك الموت كيف يقبض روح وما لك اليها من سبيل اقم في سبيل الله لا في كل
الله به واذا سمعت بها كالموت وعينه لا يراها الا الواح ويدى امكها بها
مشيت بها الى المنجاة رزق فاقم ملك الموت بذلك ويقال ان الله وعينه اليه
وذلك عندها القائل نجاية عن تعلم الله الجواب عن الزمان المذكور بان قال
ملك الموت بلحيثك الا ان سبيلك الى المقام ان انت متنا واللقاء فلما سمع ^{الصلوة} عليه
والسلام ذلك لم يتوكل في قرار دولته ^{الله} وهداه من حسن كله الوعظ وما كثر
في الحديث المذكور تارة ويصحح وحسن على ظاهره لا يمكن العقل ان يعرف الله الا بوصف
وانتفاء الضرورة المصرفة عنه وقوله فليكن للعقل ان يعرف الله الا بوصف
الله وتعرفه لما خلق الله العقل في العقل ليكون عليه علم قبل الحصول فيه
قابلية المعرفة اذ امر فهو الله نفسه ووجهه على هذه الآية **ثم اختلفوا في المعرفة**
نفسها ما هي فقال احمد رحمه الله المعرفة وجود جهلك عند قيامه قبل ان
قال هو العارف وهو الموقوف قال المصنف رحمه الله معناه انك جاهل بعينه حيث
وانما غفرت من حيث هو هو بيان الخلق من حيث هو هو لا معرفة له الخلق لا قبل
الوجود ولا بعد الوجود اما قبل الوجود فلا له ليس شيء وما ليس شيء لا يكون له معرفة
وكذلك بعد الوجود وقبل الخيرة وكذلك بعد الخيرة وقبل العقل وكذلك بعد العقل
وقبل النظر في الادلة والآيات المجلوبة والمنقولة وكذلك بعد النظر فيها وقبل هذا
الله في الخلق الاول فليس حظ الخلق من ذنوب الا الجهل والعداوة في الخلق

بالحق تعالى في الحقيقة لا عالم ولا عارف الا هو فهو العارف وهو المعروف في ظاهر
 العارف على الله وشيخ ما وهو على ما جاء في الحديث الصحيح يعرف الله في الزمان
 يعرف في الشدة وكان لا واصف الا هو ولذلك قال الله قل هو الله احد
 الى آخر السورة لما قيل ان ابننا ربك ولم يتدنى بالوصف من بقائه نفسه هو سيد
 العارفين ولزكركم ان يقولوا هو لا احد ولا يجوز الاحد اسقاط قوله وانتم
 ان كل من فكر وصفه فهو لا وصف لا واصف وكذلك قال سراج المصطفى صلى الله عليه وسلم في اعلى
 مقاماته ولم يرفع درجة لا احسنه تبارك عليك اي محبتنا انك كما انت على نفسك
 اي فاني عليك بتنايك على نفسك لا بتنايك عليك **قوله وهو كما قال سهل رحمه الله**
المعرفة بالمعروف اي اذ عرفت العبد انه ربي حيث هو جاهل بالعرف من حيث هو
 فقد حصلت له المعرفة **قوله وقال سهل رحمه الله العبد ثبت بالمعرفة والعقل ثبت بالمع**
واما المعرفة فلها ثبوت بذاتها قال المصنف معناه ان الله اذا عرفت عبدا
 نفسه يعرف الله بغيره الى حدته لم يعد ذلك علما فادرك العلم بالمعرفة وقام
العقل في العلم الذي احد شقيه يقبل الشروع في شرح هذا الكلام ينبغي ان يعلم
 اخذوا في الناس في العلم والمعرفة فمنهم من جعلها بمعنى واحد وقال كل عالم عارف
 وكل عارف عالم ومنهم من جعل العلم على ارجل من المعرفة لان الله لا يوصف بوجهها
 ومنهم من عكس لان كل مؤمن عالم بالله وليس بعارفه والذي يظهر كلامنا هو انه
 مطلق الشوم في اذعان حسيين وقيل بدين خاص سنة فان لم يكن نوعا واحدا
 ترادف ايضا والا فلا وظاهر ما ذكره سهل ونفس المصنف رحمه الله ان العلم بالمعرفة
 وانما اثبت بها سطرها وان العقل ثبت في سطرها العلم وكان المراد بهذا العقل

اخضع من العقل الذي هو مناط التكليف قال الامام فخر الدين رحمه الله في العقل الذي
 هو مناط الشهادة هو العلم بوجوب الواجبات واستحالة المحرمات وانقل
 عن القاضي في بكر رحمه الله ما ذكره الامام مع زيادة قوله وبحجاري العادات وعن
 ابى الحسن اشعري رحمه الله انه علم خاص وكذا ما ذكره الفاضل في الاما^{الله} رحمه الله
 ومنهم من يقول هو جزء من العلوم العقلية واعتبرت المعزلة في العلوم العقلية
 عليها العقل العلم بحسن وقبح الشيء لانهم يبعدونه في اليهيات وقال الحكماء
 رحمه الله هو جزء يتوصل بها الى المعرفة فمقتضى هذا ان يكون المعرفة بكونها
 ما ذكره سهل رحمه الله من ان علم امر الله لا ان يراد بالمعرفة في كل المعرفة
 الخاصة بمعنى قوله فانها ينبغي تلخيصها الى بواسطة غير نية الله كما قد
 من كونها غير معلومة **وقال غيره تبيين الاشياء علم وتبيينها على استكشاف**
بواطنها معرفة وقال غيره ابحاث العلم للعامة وحسن الياد بالمعرفة
مقتضى هذا ان يكون المعرفة اتم واعلم خلافا للقول الاول وعلى خلاف ذلك
سيا في وهو قوله قال ابو بكر الوهم رحمه الله المعرفة معرفة الاشياء بواطنها
وسماها والعلوم على الاشياء بمقتضى ما ينبغي ان يحل المعرفة والعلم واقعا
في المعرفة على معانها اللغوية لئلا يلزم تعريف الشيء بنفسه وقال ابو سعيد الخزاز
رحم الله المعرفة بان الله هو علم الطالب للشيء من قبل الوجود والعلم بالله
هو بعد الوجود فالعلم بالله هو الحق واد من المعرفة بالله وهذا ايضا
 كالذي قبله في الفقه ما قبلها فالمعرفة على هذا هو حال الطالب العلم
 حال المراد المطلوب بحال التوصل الى المطلوب وفي تفسير المعرفة بالله العلم

يعلم الطلبة تعالى نظر الاختلاف المتعلق بالهول أن يراعى يعلم الطلبة العلم بالله
 في حال الطلب للوجوه وهو الذي يفهم من آخر الكلام فيستقيم المعنى إلا أن
 العبارة فيها قلق ومثله ما يفتقر لاشكال هو السادة لعدم التفاهة في الظاهر
 والصواب إلى المعاني الخفية والعلم قبل الطلب على ما فرض مع هذا قوله ما أتت
 في القوة والضعف بحسب القرب والبعد من المطلب ويكور الطالب على حسب العلم
 قوله وقال فارس رحمه الله الموقوفة في كنه المعروف أي التي
 تسوق العار وتارخه بكنية بحيث لا تعرف في معرفة وفهم عن نفسه غير
 وقال غيره الموقوفة على الأقدار لا قد الله ولا أنت مع ذلك ^{العلم} ^{العلم}
 هذا التفسير لا يلائم ما ذكره المحقق المذكور عن المعرفة ولا داخل في حقيقتها ^{العلم}
 أحدها لأن المعرفة حال بغية العار وهو حق لا قد الله ولا أنت في لازمها ^{العلم}
 فإيه هو أن لا تفهم مع قد الله فلهذا ^{العلم} ^{العلم} وقيل الذي التعلل ^{العلم} ^{العلم} علم عرف
 قال المصنف في ذلك ^{العلم} ^{العلم} الاستحييت من المصنف رحمه الله
 جعل معرفة بقر الله منه دلالة المعرفة له أي إذا صحت المعرفة غلبت مراقبة الله
 والعلم بحاله واستحضار صفاته كالمعلم في العار فيصير ذلك صاراً له عن كل
 ما يشغل عنه فليعلم المعرفة لله هو معرفة قرب منه كما قال المصنف رحمه الله ^{العلم}
 ومن العلم والعلم لا من اللان ما أنه تعالى الله عن ذلك ^{العلم} ^{العلم} وقيل العلم ^{العلم}
 كيف حاله مع الموقوفة ^{العلم} ^{العلم} من معرفة فيلزمه معرفة قال المصنف ^{العلم}
 قال المصنف رحمه الله جعل دلالة معرفته تعظم قدره عند الله أنه لا يستغل بشيء
 سواه محض عن مولاه عن الصمعي رحمه الله قال رأيت أمة حسنة فاستغل قبلها

فقد علم كل بكلمة مشغول فبالسلك كان بكلمة مشغولاً فكل كلمة مبني على الحرف
لو كانت حسناً أحسنها لم تكن حسناً حتى يحذف الحرف فلو كان ذلك فالتعريف
فلا يمكن له طمأنينة وقال في الكتاب لو كنت تصدق فيما أقول لم تلتفت إلى غيري وأما على
مقدّموني فأنتم تريدون أني منكم فأنتم عرضت عن غيري ولم يبق مع الناس
إذا استبينت بالناس علمهم فلا يربوا فيهم فالحال هو الوفاء فالحال هو الوفاء
لذلك نحن نأكل لك كور عدل الحجاب في قوله **وقال سهل رحمه الله العجائب من علم**
يدرك العباد من معرفة العجائب عن معرفة وهو معنى ما روي عن الصادق رضي الله
أنه قال العجائب من علم لا يدرك أدراك وقد اعترض على بعض المتكلمين بأن العجائب المعروفة
مبينات عليها فكيف يكون مجردها عن طريق مدركاتها وإيضاً فإن كل العجائب المعروفة
معروفة فهو حاصل قبل التكليف وقبل بعث الرسل عليهم الصلوة والسلام فما الذي
يطلب حصوله بعد ذلك واجيب عن الأدباء المعرفين كل الأدباء من زاد العلم كمال
المعروف في خطابه وعظيم بره وإفضاله واستلزام ذلك عجز العارف عن القيام
المعروف بالمعرفة ولهذا قال سبط الأولين والآخرين **صلوات الله عليهم** لا أحصى ثناء عليهم
واستلزام أيضاً العجز فيه ولذلك سألها من قال رب زدني علماً وكل من الجاهل والعار
كانه غير عارف ذلك المعرفة هي منشاء الخيرة والعجائب في ذلك لأن تعرف المعرفة
بمثال العجز الذي هو لازمه تحقيقاً وطمأنينة فلو كان ذلك فالحال هو الوفاء
عن الاعتراف الثاني أيضاً الظاهر بالفرق بين العجز السابق على المعرفة والعجز اللاحق
ضرورة الغائبين بين عجز الجاهل بعجز العالم فإن لا لا يطلب الزيادة فإن
مطلوب الحصول قبله **قوله لهم في الروح قال حميد رحمه الله الروح شئ**

يشي استأنف الله عليه وادخل عليه من خلقه والجزر العبار ^{ياكثر}
من موجود لقوله تعالى قل الروح من امر ربي ^{اشياء} علان لفظ الروح اسم مشتق ليس
منها جبريل عليه الصلوة والسلام ومنه لاد اعظم ومنها الوحي ومنها اللطيفة
وقد اختلف الناس فيها اخرا الفاسد الذي يقضي ظاهر قوله قل الروح من
امر ربي انها كاقا الجنيد ^{البار} عن النبي صلى الله عليه وآله وقال النبي شهاب الدين المهروري ^{البار}
بوجود ان الناس كلهم في الروح وكان الاول امتلاك عن ذلك والتاديب ^{البار}
عليه سلم وذكر اقا الجنيد عن النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يجوز ان يكون كل ادم في ذلك عينا للبار
لكلام الله حين من نفسه في جرد لا يذلل لبيع القول في النفس الا نقلا واما الدليل
فتمتد اليه القول بالماء الطويل فهو ذكر الجمل الآية من غير القطع بذلك قالوا ذاك ^{البار}
فلقول في من جعل له ان يقول هذا اذا لم يكن في الآية طابع القول فيها وظهور
المذكورة المنع عن السوا ^{البار} الروح والحوض في طلب العلم بها بديل قوله تعالى وعلما
اوتيم من العلم الاظليل اى فاجعلوا علم الروح من الكبر الذي في قوله ولا تالوا عنه
سمن سري من النفس من جعل قوله تعالى من امر ربي على ان المراد به يكون الروح ^{البار}
الامر وهو امر العبد وعالم الكون بديا بل عالم الخلق الذي هو عالم العبادات وعالم
و جعل قوله تعالى لا الخلق الامر على العالمين المذكورين واما دبع الامر علم الجبروت لها
وجدت بحر الامر الذي هو في كين وعما بله الجسمانية لان الخلق الذي هو الله
بالمقادير من صفات الجسام اذا كان المراد بالآية كون الروح من عالم الارض فقد انفتح
الكلام فيها فذهب كثير من الصوفية لاسما المتأخرين منها الى انها ليست بحسمة بل امر ^{البار}
جوهري قائم بنفسه غير متغير ولا دلو خاص بالبدن للتقدير والتحقيل غير داخل في البدن

والأخارج عند الدخول في الجحيم الخروج عنه فصارت الجساد بعد هذه المدة
وجاهها المتكامل على أن جعلت لطيف فاختياراً لمراد الخرس بمنع أن جسمه مثبته الجساد
الكيفية استبدال المادة بالروح والخضر ذهب كبريتهم إلى ابنه عرض وأنه هو الحق الوصا
البدن بوجوهها حياً قال الشيخ شعاد الدين رحمه الله تعالى إنه من دهره في الجساد
الذات على أن جعلت طاهرة من العرج والخطأ والرد في البرزخ والعرض والوصف هذه
وقال بعضهم سلم العلماء أن يقال الروح شيء مخلوق أجري الله العادة أن يحيي البدن
ماداداً متصلاً به وأنه من فرق الجسد والروح عن عارضة الجسد عارضة في وقت الموت
وفي قبل بدنه الروح عارضة الجسد لا التي يدعون الروح انطباعه في وقت الموت فلا
نعلم كان من روحه عرض فإنه يصح القول بقاياه حسنة وظاهر كل هذا الشيخ أن طاهره
في كتاب الفوت يقتضيان الروح اعبان في الجساد وهذا الفوت لأنه ذكر في الروح من
ومر كذا رطبه في القلب عليه الملك فيلهو الخوف عند ذلك وإن النفس تحمل من جسد
تظهر ظاهره فالقلب في الشيطان الظلمة فيقبل بالاعتناء والشيخ شعاد الدين رحمه الله
يعلم أن ذكره في هذه المسئلة إلى السكون والامساك أو فيها كالمعظم من ذلك طالع
فليقل في كتاب العوار وقد قال أبو عبد الله النجاشي رحمه الله الروح جسم لطيف
ويكبر عن المس والإيم عن باكر من معجزة هذا الكلام في نظر فإن فيه جسم آخر وثبات
قولاً آخر أن الإيم عن باكر من معجزة وقصد بذلك موافقة ظاهر الآية رحمة الواقعة
لأنه على ما في الآية وما الوصف بالوجود فلا يخول الواقعة لتعقبات الآية في العجز
يا طيف عن الحسن أن لا بد منه يمنع أدركه كنهه من الجحيم فهو باطل لأنه قال أهل السنة
كل من جرد دعواه في قوله وقال ابن عطاء رحمه الله تعالى في قوله الروح قبل

الجسد لقولنا الى الله خلقناكم بغير انا وراحم ثم صورناكم بعين الجسد ويدر
 عليه ايضا ما ثبت في الحديث الصحيح الامر بالروح جنود مجتهد فما تعارف فيها ائتلف
 ومما تناكر منها اختلف وهذا يبطر اقدار زعم ان الروح عرض والقول بغيره
 على الجسد هو ادى قضا الفلاسفة واما المتأخرون فمنهم من قال الروح عند وجوده
 محدود بالجسد القابل وحدته في الملائكة الروح يحل الاربعين ولفظ الحديث
 ما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو الصادق الصدوق ان احدهم خرج خلفه في طريق امر بهذين يومئذ كان عطش
 مثله ذلك ثم يكون مضطربا من ذلك ثم يرسل الله عز وجل الملائكة فينشق فيه الروح ويومئذ
 كلما يكتمه من اجل عذوبة شفي او سعيد فوالله لا اعني ان احكم ليعمل العمل الحسن
 حتى ما يكون ينهها ويولد الاذراع فيسبق على الكتاب فيعمل العمل الحسن فينقل الى
 ليعمل العمل الحسن حتى ما يكون ينهها ويولد الاذراع فيسبق على الكتاب فيعمل العمل الحسن
 فينقل الى **الروح لطيف قلبي كنعان الجسم هو لطيف قلمي في كنعان**
الحقيقة من اده بالكنيف الجسم المشاهد وجعله البصر هو افرق نوره فان البصر عرض غير
 ان الحقيقة وقدره بل هو الحقيقة واما جعل الروح قايما في الجسم فيجعل الروح
 في الجسم عرض على ادى من جعل الروح عرضا وهو المناسب للثبوت في البصر من نوره
 حصص الجسم حزين واما وصفه باللفظ فلا ينبغي لطف عن اول الجسم للعقل ايضا
 ولذلك كن الحزن في الروح وقد قال بعضهم في قوله الصلوة والسلام من عرفه فقد
 ربه الله من بالقلوب لا يكون وذلك ان معرفة النفس قد سلا الشارع بالها القوله
 قال الروح من امر مني فبينه فلا على الانسان فاجمع عن ان الله تعالى في خلقه من خلقه

واللهذا

واللواتة أمينة بهما كما في قوله تعالى يا ربها النفس المطمئنة وقوله لا أقسم بالله
 اللواتة وأما القلب فقد قال عليه الصلوة والسلام مثل القلب مختارة بارض قلادة
 في يوم عاصف قلبها الروح طهر البطن وأما سمى قلبا لكثره تغلبا لبعضها الروح
 جوهري في علو النفس ظمنا في سفلية شيطانية والقلب متقلب بينها الروح
 شأنها المرافقة والنفس حميدة شأنها الخالف والقلب نزاع إلى الروح الصف
 بصفته وانفصلت النفس وأزالت إلى النفس الصف بصفته وانفصلت الروح بصفته
 قلبه سئل الخطي الله عز وجل قال لا يدخل تحت ذلك قال الصف بصفته
 ومعناه عند الله الأحياء والحي صفته كالخيلين والخالو صفته الخالي ^{فك}
 قدما بناء على ما في المصنف رحمه الله وأما في قوله صفات الأحوال فقد مر الكلام على ذلك
 وأما قول الأحياء والحي فكانت لا استيعود نفس الروح بحسب الأحياء لكونه فعل الحية ^{نحو}
 الروح فانه ما عرفت من الأحياء على ما ذكره المتكلمين أو معنى هو صفته الحية ^{الروح}
 ذلك الحي مع الأحياء فكانت قال الأحياء باعتبار تعلقه بالحي وهو الحيوة فيه
 والظاهر الخطي رحمه الله ما أراد بالروح ما ذكره المصنف رحمه الله بل لا وقع في ظلم
 غيره لا سيما المتأخرين مثل الشيخ سعد الدين الحنفى رحمه الله وغيره أن الروح موجود
 عظيم لا يوصف بأنه محدث بل قديم فهذا معنى كونه لا يدخل تحت ذلك والروح
 الجنينة أسعته وقائى من ذلك الروح الأعظم والحواء القديم هو الله أو صفته
 وكل ما سواه من الأرواح والجسام وغيرهما حدث **قوله واستدل من قال ذلك**
بقوله تعالى فالروح من أمرين وقالوا امره كلامه كلامه صفته ليس على نور كانه قالوا
أما صار إلى جيبا بقوله كرسيا وليس الروح معنى في الحديث لا واستدل الذي قال

بان الروح عن حركته لا يتركه كمن هذا المسئلة لا يكون في نفس المصنف الملائكة
على قول القبطي بان المسئلة لا يحيا لان مقتضى الاستدلال الذي بان بان يكون الروح
ذات مقتضى ما ذكره المصنف رحمه الله ان يكون صفة احد ولا يراد احد من الملائكة
قوله ليس الروح بمعنى في الجسد فهو من الملائكة في القول بان الروح غير محدث ثم
على هذا القول لا يكون **وهذا ليس بصحيح** **فاما الصحيح** ان الروح بمعنى في الجسد مخلوق
للمسألة ان مقتضى في الجسد هو ان عرض فقد قدم الكلام فيه واما ان مقتضى فهو
واسد المصنف في القول بان الروح من غير ان يقتضى ان يقطع بغيره ولا يقتضى بغيره الا امر
ان يكون المراد به واحد اقسام الكلام القديم لاحتمال ان يكون قد ذكر في غير
الامر وليس سلفا لعدم ذلك فلهذا قال الروح امر في عينه العدم ولما قال ان
امر في عينه من هذا يستعين للتعيين ولا يبين الجسد لاحتمال كونه ابدية او ابتدائية
كون الروح من غير ان يكون وجوده بالامر الذي هو قول في عينه العدم والامر الذي هو قول
قوله في عينه الملائكة والرسول عليه الصلوة والسلام **سكن المجهول** **منهم عن فضل**
الرسول على الملائكة عليه الصلوة والسلام **وفضل الملائكة على الرسول** **وقد والله**
الفضل **لفضل الله** **ليس** **للكمال** **والعمل** **ولم يرد احد الامور** **في** **الخير**
مخبر **لا يعقل** **اختلف** **الناس** **في** **الفاضل** **بين** **الملائكة** **والنفس** **واسم** **الاول** **والثاني**
عن **جوه** **الضوء** **رحم** **الله** **وهو** **السكون** **عن** **الفاضل** **بينها** **والسنة** **لا** **يعدها** **شيء**
واحدة **لجانين** **مجاذبة** **وليس** **المسئلة** **كما** **كلفنا** **الله** **بمعونة** **الحكم** **فيها** **فان** **الصلوة**
تفوي **عليها** **الى** **الله** **واعترف** **ان** **الفضل** **لفضل** **الله** **ليس** **الفضل** **في** **الجوه** **ولما**
الملائكة **افضل** **لان** **جوه** **هو** **امر** **فان** **هو** **مخلوق** **من** **نور** **مخلوق** **النفس** **طبي** **وذلك**

ومن فضل الله

ان اصل البلي بوجه واشرف واصفى من جهر البلي وما افاده ذلك فضلا ولا بالعقل
 ليقال على الملايكة اكثر فنية لهما الفضل لان البلي كثر عملا ايضا وليس بافضل منه
 قوله ولم يرو احد من اهل البيت الا من اوجبنا من غير ان تفصيل العقل
 القليلين اوجب تفصيل الآخر لما ذكرنا من انما ذكر الاول من الجانبين وانما
 ما يخرج احدهما من جهة العقل والقلب **قوله فضل بعضه الرسل عليه الصلوة**
 اي خط الرسل عليه الصلوة بالفضل على الملايكة وهذا قول من يقول بان خاص
 افضل من الملايكة لعمومه وخواص الملايكة لان عمومه افضل من عوام البشر وقد
 يوجب من التفصيل في التفصيل وان كان في باب من الوجه الاول وهو ان السجدة
 جعل في الملايكة العقل والشفقة والغضب في البهائم عكس ذلك وجمع في البشر
 العقل والشفقة والغضب فمن ربح منهم العقل عليها فهو افضل من الملايكة ومن
 عكس فهو ادون من البهائم وادلة هذه المذهب طروقة في الكتب الكلامية **قوله**
وبعضه الملايكة اي فضل بعضه الملايكة على الرسل عليه الصلوة والصلوة
 وهذا طرقة الغزالية وجماعة من اهل السنة ومن حمله ما استدلوا به قوله تعالى
 لن نستغفركم عن ذنوبكم ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون فان هذا السياق
 يدل على تفصيل المذكور آخر كما يقال لا يستغفركم الا الله عز وجل التائب مع العباد ولا الله
 الملك ولا يعكس فضل هذا الاستدلال بقوله تعالى ولا الهدي ولا الضالين فالفضل
 ليس بافضل من الهدي وان سلك فاده السياق المذكور بلا ادعوى فقد قيل السبب
 في تاييد الملايكة على الرسل عليه الصلوة والالوان الناس قد اختلفوا في المسمى
 لشيء وانما اختلفوا في الملايكة وفضلهم في الجنة فكانت هذه التي اختلفت

الملايكة

لن يثبت ان يكون عبد الله ولا الذين اتفقوا على فضله فخرج الكلام على حال
 الخطابين وفي نظر ان الظاهر ان الخطابين المذكورين هما النصارى فقط بل
 ما فيها من غيرهم فمختلف في تعظيم المسيح الصلوة والسلام وقد اجاب بعضهم بالخبر
 كون المسيح خلق من غير ان كان عليه الاستغناء عن العيون بهذه العلة هو كذا في
 الملايكه بل هو فيهم كما لا يلزم من كونه فيهم في هذه العلة كونهم افضل منه فالفضل للمسلمين
 النصارى ولا غنى **قوله في فضل محمد بن الفضل رضي الله عنه** الملايكه افضل من ملايكه
وفي قوله في فضل من هو افضل من الملايكه قال المصنف **كان فضل الانبياء صلوات**
وسلام عليهم هو اجمع اي مع القول بان فضل الملايكه افضل من فضل البشر والذين
 تفضل الجبرئيل تفضل كل فرد في كفاية فضلها من الجبرئيل من الملائكة **قوله في فضل من**
الرسول عليه الصلوة والسلام **فضل الله** **قوله في فضل من هو افضل من فضل**
بعض النصارى على بعض هذه المسئلة لا خلاف فيها لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى في كتابه
 لا فرق بين احد من رسله غناه لانهم من بعض ولا تكفي بعض بل انهم جميع فلا شك
 بدينهم الايمان المذكورين ثم فضل الفاضل منهم على غيره وقد يكون لزيادة فضل الظاهر
 الباطل كفضل المؤمن من بعضهم على بعض هذا وقد يكون لاختصاص الله تعالى بعضه
 والتقرب كفضل هذه الامه حيث فضلها على سائر الامم وان كانوا اقدارهم على ذلك وقد يكون
 لزيادة بعضه وقد يكون لفضليه امتا اكثر منهم وقد يكون لكثرة محبيها وبعضها
 او لاشتغال شريعتهم على ما لا يشغل غيرهم من الصالح والعرف ذلك **قوله في فضل**
الفاضل والمفضل **قوله في فضل النبي صلى الله عليه وسلم** **قوله في فضل الانبياء** **قوله في فضل**
 ائمتهم وعلماهم **قوله في فضل من فضل الله** ويحتمل ان يكون المراد بالفضل هو الجبرئيل

وقوله في فضل
 فضلنا بعضهم
 على بعض

مخصيص بفضله بالامان به كما فعلت اليهود والنصارى والنفس المودى الى
 الى استغفار بعضهم والاعزاز بالله او ما يرتب عليه من انارة قلته ونحوها
 فعلى هذا الاحتمالات لا يمنع تعيين الفضل الا في مركز قسمة من المقاسد المذكورة
 قوله **واوجبت فضل محمد صلى الله عليه وسلم بالخير وهو قول علي الصلي**
انا سيد لا آدم ولا نوح فما آدم ومن ومن تحت لولايته وسائر الاخبار التي
 جاءت وقول الله **لكنم خير امية** اخبر عن الناس فلما كانت امية خير الامم
 وجاز يكون نبيه خيرا لا نبيا **عليه الصلوة والسلام** وسائر ما في القرآن
 من الدلائل على **فضل محمد صلى الله عليه وسلم** في معنى قول علي الصلوة والسلام
 اي لا قول من تلقا نفسه فيكون افتخارا لطفه او لا يكون عبودية لآله او قيل انما
 لا نفس لهذه الاشياء بل لها النفس وفخر به برؤفاته الفخر لا غيره وقيل لاخر لان
 اخبر عنه كان ابتداء افتخاره الظل ليهو صلى الله عليه وسلم كان منهيا عن النظر
 الى ما دون الخلق الى الان من نظر النبي سكر اليه والساكن الى المحجوب عن غيره
 ولما الاستدلال يكون امية على كونه خيرا لا نبيا **عليه الصلوة والسلام** فان
 احتوى الفضل وقوله وسائر ما في القرآن الخ اخر من محله ما فيه من الدلائل على فضله
 على الصلوة والسلام انه خاطب الانبياء **عليه الصلوة والسلام** في ما هم تحو ادا
 اسكن انت في هذه الجنة يا نوح اهبط بسلام يا ابراهيم اعرض عن هذا يا موسى
 يا اصفهنيك يا عيسى من منى انت قلت للناس ولم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم
 في ما يلقوه يا محمد الرسول يا محمد النبي وهذا فضل ظاهر **قوله واجمع**
عليه الصلوة والسلام افضل من البشر وليس في البشر من يوازي الانبياء عليهم الصلوة

والفضل الاصيل والارث والغير وانما قدره وعظم خطره وعلت رتبته
فقد بهذا الكلام الردي على من يرى من طائفة من الصلوات ان الواو افضل من الباء
واللام قالوا ان النية على الصلوة والسلمة على الواو بعد النية باسطة والواو على السلمة
يعني النية باسطة وحملوا قول القائل حدثني قبيصة عن ذر بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام
وقبلوا بقصة من حضر عليها الصلوة والسلمة وزعموا ان الحضر كان وليا وقد
مضى على الصلوة والسلمة باسطة ولاخذ عنه الاحتج به على الذي في هذا الحديث
عندنا التحقير وكفى بالاعتقاد الاكل بغير قان كل شيء فهو ولي وكفى بالاعتقاد
الذي لا يتصور ان افضل من النبي لجامع النبوة والولاية كيف كان انباء عليه الصلوة والسلمة
او من الخلق الى الله والحمد لله الذي جعلهم باسطة والكلام في التحمل والاختلاف
محكوم على التكفير والتضليل نعم قد يقع في كلام بعض المتأخرين ان الولاية افضل من
النبوة وتاويل من حسن الظن في بيان ما اراد بذلك تفضيل المصنف بالولاية المحمدية
على المصنف بالنبوة وانما اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفتان صفة الولاية
وصفة النبوة وصفة الولاية النبوية افضل من صفة نبوته لان وصفاه الى الله
وبنوة محمد الى الخلق والجهة الاولى افضل من الثانية ولما في القائل حدثني
عن زرارة فان كان قد صدر عن النبي في ربه فقد كان تاويله الكلام والافهام والافهام
في الراجح فقد روي عن النبي في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم محدثون فان كان في امية احد
فمن الخطا رضي الله عنه اخبره مسلم والترمذي وصححه الله تعالى قال السفياني عن
رحمة الله عليه محدثون وهو من جسد قريش المومنين الذي منظره رامة فاما

الله تعالى وليس من علي العقب لما دعواهم ان الحضر علي الصلوة والسلام كان وليا غيا عن الاختلاف
 الناس في ولي في قصة مريم وعليها الصلوة والسلام ما وجب ان يكون افضل من
 علي الصلوة والسلام لجواز اختصاص المفضول بعلم لا يعلم الفاضل والطاهر بقله قاروا
 اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ^{الصلوة}
 ان النبيين هم في الفضيلة علي تنبيههم في الذكر وكذلك في قول علي الصلوة والسلام
 لما اهن حرا اسكن حرا اذ علاه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر ^{رضي الله عنهم}
 اسكن حرا فانما علي بن ابي طالب وصديق نبي الله **قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي**
هذان سيدا كل اهل الجنة من الاولين والآخرين النبيين والمرسلين يعني ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما فاجاب النبي علي الصلوة والسلام **فما جازي الناس بعل النبيين**
عليها الصلوة والسلام في الابوين زيد البطاوي رحمه الله اخبرنا ايات الصدوق
 او الحوالا **ابناء عليها الصلوة والسلام** وليها **ابناء عليهم الصلوة والسلام** ^{عليه}
 وجلاست لا احد من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فضلها
 علي الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين والاول داخل في الاولين والآخرين
 فيكون كون ابي بكر وعمر رضي الله عنهما افضل من كل ولي الله من اهل الجنة
 فلو كان الاول افضل من النبي علي الصلوة والسلام لان يكون ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 افضل من النبيين عليها الصلوة والسلام والاستثناء المذكور في الحديث ياتي في ذلك
 واما كلامه في زيد رحمه الله تعالى لا ينبغي ان يفهم منه ان الصدوق اذا استشهد ^{استشهدت}
 النبي بمغني اهل الاجتهاد فان الله تعالى جمع بينهم ابراهيم علي الصلوة والسلام
 فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ولا يدرى علي الصلوة والسلام

لا يخرج من الصلاة
 ما يخرج من غيرها
 من غير أن يركع
 أو يسجد

حينئذ قال واذا كنت في الكرك ركنه كان صديقاً نبياً وليوسف علي الصلوة والسلام حينئذ
 حكى قول القائل يوسفها الصديق طاف به بالذئب ينبغي أن يفهم من أن أفعى كلأت
 الصديق يحصل للنبي علي الصلوة والسلام في ابتداء بيوتته قوله قال القنبر أبو الفضل
 الحسن بن شاذان رحمه الله عن الشيخ أبي منصور القمي رحمه الله قال آخر درجة
 المؤمنين أول درجة الصالحين وآخر درجة الصالحين أول درجة الشهداء
 وآخر درجة الشهداء أول درجة الصالحين وآخر درجة الصالحين
 أول درجة الأنبياء وآخر درجة الأنبياء أول درجة المرسلين وليس للرسول
 المرسلين عليهم الصلوة والسلام نهاية وقال سهل بن عبد الله رحمه الله الشاهد
 هم العارفين إلى الحق ففقت مطرقة فاذن طافاً لم يخلع عليها خلع الملائكة
 وكسبها من الثمن الربيع وظهر لها نبيا وعليهم الصلوة والسلام رجال حوال العرش
 فسكبوا النور ورفع منها الأقدار واتصلت بالجبابرة فاقى خطها
 وأسقط مرادها وجعلها مضمرة في قوله أي هم العارفين عن الأنبياء دون
 علم الأنبياء عليهم الصلوة والسلام لأن علم الأنبياء عليهم الصلوة والسلام خفيت
 الحجب بحال حوال العرش الذي هو الأسرار كما لكعبة النفس البراءة وجعلها حوال العرش
 يدل على أنها طائفة للعرش لا للعرش بل لو كانت طائفة للعرش لم تكن عند الرضوخ إليه
 وهو كطواف الحاج حوال البيت فكما أن البيت ليس في الزمان كذلك العرش والحركة
 حوال البيت إشارة إلى أن المطلوب بالذات غيره والحجابان يريدهما بحجب النور
 كما قد مر في الحديث بحجاب النور وقد مر ذكره أو يريدها مقامات العارفين والهمزة
 كل مقام أو يريدها برونه وهو المعبر عنه بالاطراف الذي هو من لوازم الجلال والجلال

ينقل

ولا ينقل العارف عن مقام حتى يعلم ذلك المقام الذي بوجهه فحينئذ يوزن له
في مجاوزته الى ما وراءه قال الجنيد رحمه الله او قد ينقل العبد من حال الى
ارفع منه وقد يفي عليه من الله فنقل عنها بقية فيزف عليها ويصلحها قال الشيخ
عبد الله الانصاري رحمه الله صاحب منار السائرين وعندك العبد لا يصح له
مقام حتى يرفع عنده ثم يشر عليه فيقول فقلت يجوز ان يريده سلا الخصة
وهو الظاهر لقولته قوله فاذن لها وكان قد تصد بها الكاية عن الاستيناس يجوز
ان يريده السليم والتقوى والخلعة عداوة عن التشرية خاصة ^{بما في اليد} باليد
والمراد فان العبد من حيث هو لا يقوى على الوصول الى تلك المقامات والانتها
الى تلك الكمال بل يتأيد من الارض والسموات وبعد الوصول الى ما هو غاية الال
ومائة السور كمن له بره من الزرع او الميل الى الغير فلا يرجع بعد الوصول الى ذلك قال
العارفين من يرجع ما يرجع الى الطريق فاما الواصول فانه لا يرجع ولا يجرى الى هذه
الالف طاعة لفظه المحب والوقوف والطراق والاذن والسليم للخلعة وقبابة البراءة وكلها
واسبقا الى المعنى المراد من الاشارة اليه الله المعلوم واما قوله واصلى بلجاء ^{فانما يصل} فانه يصل
الحقيق بالذات المقدسة محال فاختلف اهل الطريق في المراد بانصال الفقد صاحب العارفين
عن الغيبة وحمل ثلثاته ان الانصال كما شفاف القلب وبشاهدات الاسرار وعن بعضهم
ان الانصال هو ان يذهب العبد عن خالقه ولا يتصل به في كل وقت ^{بما في اليد} وعنه من يبادر
ان العمل الاربعة تايب ومن اهدو مشاق وصل قال التايب محيى بنونته والرهدة
برهدة والمتايب محيى بنونته والواصل المحيى بنونته ^{بما في اليد} وعن ابنه سعيد القسري رحمه الله
ان الواصل هو الذي يصل الله في الخسنة على القطع بذا والمصل هو الذي يجهل ^{بما في اليد} بجهل

انقطع والصلح العبد في حق الله وكان هذا الذي ذكره حال المريد والمراد كونه احد اهلها
 بالكفر فيكون آخر دورها الى الجهاد وقوله فافترس حظها اي ففترس عنها الرشد
 بجوار حظها ونفها وانها فيكون قد جعل الحق وسيلة للغير بل اطلب من الحق والى
 الحق كيف اصدق قلها فاقول السيد الاكل شيء ما خلا الله باطل فطلب من الله غير
 فقد رل الحق بخلاف الباطل فالعار في طلب من نفسه لدرته ولا يطلب من غيره فليس
 في مقام الفناء من ادان نفسه وقد وجعلها متصرفته لى لما فترس عن حظها و
 قامت بها وصفاة فتصرفته لى لا لنفسها طمحا في قواها وخوفها من الله
قوله وقال ابو زيد بل يحج الله لوبد الخلق من الله على الصلوة والصلوة لله
من آخره لم يبق طامادون العز الى ما حصل الله بصلته صلى الله عليه وسلم على القاء
 في القربان مع الدرجات في المعزة كان من اعظم الاسرار وقدرة فوق كل الاقدار ودوره
 لا يطيق تحاذيره من اسلاره واذا تجلت النور الاعظم انبهرت عيون العز من انواره
 قال صلى الله عليه وسلم مع الله وقت لا يعجز فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاطمئن عيونهم
 من الصديقين والشهداء والصالحين وحول المؤمنين وموت شرف فوق طاعة فاقا
 استبى بالقطيعة والعبادة لله ويعقوبه كانه نكالا للغير وكما انقول للحجج من الله و
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى ذات ليلة ثم بكاء كثيرا واداني مناجاة لمحمد صلى الله عليه وسلم
 عارفا بل محبا لك فما هذا البلى الذي انت له عابدة والفرات فيما يرى المنام اما في ان يقال
 يا ابن اطفافا على من اسلم ان افافاة فقطنا بطايب **قوله وقال ما مثل معرفه الخلق**
علمهم بالصلى الله عليه وسلم الا مثل بلادة عجن من الرقي المربوط فيهم اطلع
 احدهم الخلق على من صلى الله عليه وسلم واعر قوامه لا شيا يسيرا الذي عرفه لاله

على كل الميعاد لادلائه للندوة البيرة التي تفتح من الزق المطر على حافته
 صفات ما قبل غاية ما يدل على ان فيه شيئا من الجلالة وذلك ان غاية ما انتهى اليه علم
 الناس من حاله ما كان يظهر لهم من احواله وعلما الظاهرة ونسبها الى ما حطت اليه
 من الاسرار والمناظرات والعلوم والمعارف قل من فسيب الندوة الى ما في الزق قوله
 وقال بعضهم لم ينزل احد من الانبياء عليها الصلوة والسلام كما في التسليم ^{بعض} والتفويض
 غير الجليل صلوات الله وسلامه عليها قبل التسليم للجليل صلى الله عليه وسلم
 اذ قال الله اسلمت لرب العالمين والتفويض للجليل صلى الله عليه وسلم حيث
 في بعض اعيانه وجهت بحج الديك وفوضت امر الملك لانتهاج الجاهل انك الديك فوا
 بينهما ايات التسليم تسد فقه رجس من يسلموه ان يكون للعلل اختيارا وتبديرا
 واذا سلموا راعى عند ذلك كالمبايع كان له ملك في البيع وبقيت اليد والضمان فلما
 سلم المبيع راعى عند ذلك ايضا فلو يقول بعد التسليم يقول يا مسلم بوجه من الوجوه
 على قالوا والتفويض لا يستدعي ان يكون المفقوض له اختيارا وتبديرا قبل التفويض قالوا
 فكان الخليل عليه الصلوة والسلام له اختيارا وتبديرا بالديك التفات فلما فصلت عنه
 امره التسليم للجليل صلى الله عليه وسلم لم يترك التفات الى غير الله فلو خرج ان يقول يا مسلم
 سلاما من كل شيء سوى الحق وامر السلام بالتسليم بتحصيل الحاصل ومطابق التسليم للجليل
 عليه الصلوة والسلام فجعل الله النار عليه بركة او سلاما من الدين على كل التسليم قوله
 الجبريل عليه الصلوة والسلام لما قال له عند فذ في النار على كل من حلقه اما
 فلا ويسلم الولد للذبح قال الله فلا اسما ولا للجبرين قال بعضهم وما يرضى الغرضين
 تفويض الجبريل ويسلم للجليل عليها الصلوة والسلام وتبين كون التفويض اعلى من التسليم

ان نفوس الحبيبات التي على سلم مظهر زه يوم القيمة تجلي طائفة من ناسجه فانه الملم
يكن لها النقات التي تفسد من الرجوع والبقا لم يقل يوم القيمة نفوسهم كما في قوله
وانما قال المعنى اني فكان مكافاة على ذلك خلاصا من النار الباقية وكون الحليل
عليه الصلوة والسلام على سلمه خلاص نفسه من النار القانية وقد حرم الله عليه وعلى
كل من سبق له الحسن النار الباقية ان الذين سبق له من السابقين لا يحل له ان يعدها بعد
وتعذر في دين التسليم والتفويض ان المسلم قد يكون له النقات التي تسلم بالمفوض
لا النقات التي تفوض في التسليم في نفسه حقا والمفوض لا يرى ذلك والتسليم
والتفويض قطع للتصرف **فقد قلنا لا ائيل الكبر** عن الكمال ان كافي في طالع النور
مع تحقيق المناهدة اي لعل رجبا انباء عليه الصلوة والسلام في كل صلاة ثم الرجوع
حصل الياسر الكلي الاكابر والاولاء عن الوصول الى ذلك الكمال وان كان الاولاد الكبر
في حال التقرب لله مع تحقيق المناهدة لهم ومع تحقيقها والمناهدة اعلم من
القدر في كل مناهدة في الاليتكس **لوقا ابو العباس** عطاء **رحمة الله**
ادق منازل المرسلين اعلم ان ائيل النبيين **واذ في منازل النبيين** اعلم ان ائيل النبيين
واذ في منازل الصديقين اعلم ان ائيل الشهداء **واذ في منازل الشهداء** اعلم ان
الصلحين **واذ في منازل الصالحين** اعلم ان ائيل المؤمنين **هذا يدل على ان** قد مر
ذكر من ان ترتيبهم في الفضلية على حسب مراتبهم في قوله تعالى من النبيين والصديقين
والصلحين غير انه ذكر ههنا المرسلون وانهم افضل من النبيين غير المرسلين
كذلك وقد في ائيل النبيين والمرسلين الرسول هو الذي ارسل الى قوم ولدهم وكم
يختص به النبي قد بحث للدعوة الى شريعة غيره وكما به بان الرسول هو الذي

يا ربنا الوحي من جميع وجوهه والنبى يا ربنا الوحي من بعض وجوهه وبغير ذلك وقد اعي
 ابو العباس رحمه الله ما مناسبت حجة في كلامه المذكور وذلك لانه قد اختلفنا في
 والمراتب اعلى ما بين الدنو والنزول والعلو والرتبة من التنازل والظاهر قوله **ولهم**
فيما اصابهم الانبياء عليه الصلوة والسلام من الزلازل والخيف والغم والهم
من الكبار رحمه الله ان ما جرى على الانبياء عليه الصلوة والسلام من
 على احوالهم واسرارهم مسوقة من احوال الحق تعالى واستدلوا على ذلك بقوله تعالى
 فليس ولم يجد له عاقلاً والواضع اعما الحق تنفذهما العقوب والنيات فما
 لا عقوبة الا قصد فيلحقه ذلك في الله عز وجل ذلك عن الله عليه الصلوة والسلام
 بقوله تعالى فليس ولم يجد له عاقلاً هذه المسئلة وهي مسئلة الانبياء عليه الصلوة
 من المعاصي فيها اختلاف كثير وقد ضبط بعضها في الامور المعاصي المقتضية في حقهم
 بعينه التي يفرض صدورها وان كانت بعضها تمتنع الصدور اذا امتنع لا يمنع
 الغرض الا في قول الله عز وجل لو كان فيهم الهة الا الله لقد تأفكوا المعاصي
 لا الانبياء عليه الصلوة والسلام تنقسم الى ثلثين فاما الايمان ان يكون كغيره
 والثاني ايمان يكون في البلاغ اي في اداء الرسالة وما يتعلق بها من الاحكام والاول
 والثاني ايمان يكون من الكبر والاول والثاني ايمان يكون من الصفات الخسيسة والاول
 والمطهين محبة ولا فهد حجة اقام كل منها ما ان يفرض صدوره قبل البعثة او بعد
 صارت عمرة على تقدير فاما ان يفرض صدوره هانهم سها او عمداً سياراً او
 صارت ثلثين فاما والله لا يفتقد الشرح جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب رحمه الله
 في مختصره الاكثر على انه لا تمتنع عقلاً على الانبياء عليه الصلوة والسلام معصية وخالفوا

الكبار

نية

اي فقال يا منافع الصغار والكبار عقلاً وخالف المعتزلة في الصغار ومحمد بن
النفيع العقلي يعني ما هو السند الذي يقولون بالنفي للعقل لم يقولوا يا منافع ذلك العقل
بل اسندوا فيه الى دليل السمع قال في الجمع على عصمتهم بعد الرسالة من بعد الكذب
في الحكم لئلا يلهي العجز على الصدق وجوزوا القاضي رحمه الله تعالى وقال في
الصدق اعتقلاً واماً عن من المعاصي في الجمع على عصمتهم من الكبار وصغار
والاكثر على ارضه على هذا الحق كلام من الخلق في هذه المسئلة وقد تكلم العلماء في
فيما حصل من بعضهم كاد وبرايم ويوسف واخوته وداود وغيرهم على اصول
بعضهم ذلك نعم بعد النبوة وتأوله بعضهم ما هو مذكور في الكتب الكلامية والى
القاضي عياض رحمه الله في ذلك بآثار حسنة في كتابه المسمى بالفتاوى من احسن ما قيل في
ايضا ما نقله المصنف عن الجند والفرز وغيره من اهل البيت وهو مرجع الى السند
ذلك لا نعم نعم الان اذ اجري على ظهوره شيء مع استغراق اسرارهم في تلك الحالة
الحق تماماً واستيفاءها بالكلية فلا يكون لهم في تلك الحالة قصد الى حرمان الجري
على ظهورهم اذ القصد محله السر اسرارهم متغولة بالحق تعالى عن غيره وما ذكره في
الاسناد لا يقول تعالى ولم يجد له من حمل الغرم على القصد والنية لذلك العمل
الذي ظاهر انه من الغش ايضاً وقد حمل بعض المفسرين على التعميم والتصلب وبعضهم
على الضبط والخطو عن ذلك وقول المصنف رحمه الله ولا يعقد في ذلك قصد
يريد فليس يشترط حكم الفعل الواقع بالعقد والبول والافعال الخالي عن القصد
لا حاله في ما وقع ابتداء الحق تعالى الله عليها **انا جاء على** للاعيار بعد اعتدائهم المعاصي
مواضع الاستغفار هذا جواب سؤال وهو ان يقال اذا كانت تلك الافعال التي قصد

صدرت عنهم لم ينسها حكم المعاصي فلما اذاع بها الله عليها فاجاب عن ذلك بانهم عتبه
عتابه على ذلك لطف في حق غيره وهذا انما يجري على ظاهره واطاهره من حيث النظر
والخالفه وان كانا من غير عن ذلك من حيث الباطن فلو لم يوافقا عليك في سبب الاقتدار
الناس بهر من فانه قدوة العالمين الذين نظرهم في الظاهر الى السر في حقهم على ذلك
ليحسن غيرهم من الوقوع في الخلفات واذا اتفق وقوع فيها اباد الى التوبة ولا استغفار
وعلم سعي عاقبة الاصل روق على للاخبار كانه اذ بد علام للاخبار فخذ في ريد المصدا
كما قيل في قوله تعالى يرحم البر خفا الى خفاة على راوي رايت نسخة ضبط فيها قوله
بفتح العين في الله قوله **واينسها بعضهم وقالوا لها كانت على حجة النار والخطا**
في حق من عليها على تسهر وانما من لم يحرم من اهلها اي كلما ارتفعت منزلة
العبد وانه اذا قد من الله عونه على ما يعاين قديره ولذلك قيل حسنت الابل من سيات
المؤمنين ووصف الله انهم عليه الصلوة والسلام بقوله **وخصيكم** اي ربي يغني عن ذلك الضم
ولا ينبغي ان يصف قبل وصفه على حكم ذلك البشرية وان ذلك طبعها ان كان ظلوما
جملوا ثم شرفه بمقتضى عز الربوبية فقال انما اجبت بيبته وهذا قيل للعار ونظراته في نظره
الو رتبة اذا نظر الى نفسه وانفق واذا نظر الى غيره تعلق وانفق والمراة بالخطا انهم قصدوا
فانحطوا وكان فعلهم ذلك صادرا عنهم على اربا الصور وحوثلار لا لعاب عليهم كمن عموما
قوله وكان حجر الغرهم **وخطوا مواضع الفضل عليهم** **ويجوز بها الله** اي وكان عيال الانبياء
عليهم الصلوة والسلام على الله ورحم الغرهم وان الغر اذ علم ان الله في صالح انبياء
عليهم الصلوة والسلام على جلالة الله هو وعلى مناه الله بذلك العلم اليس الذي صدر عنهم
لا بقص الخلفه واهبط آدم عليه الصلوة والسلام من الجنة بئنة واحدة صدرت عنه فسيان

تتحقق ان الحق بالانجاء مما ينجم من العظام والآيدى الجثة مع هذه العظام الكبر التي
 يتجرها الان يتجره الله رحمة ولا ينبغي للان يغتر بربته تعالى فقد نفى عن ذلك الحديث
 ولا يجوز كما لا يخفى ومعنى قوله حفظوا مواضع الفضل عليه السلام طاعوا بغير الله وحده
 ومنه على انبائه عليه الصلوة والسلام ارا حفظوا فضله عليه فواجبوا على النفس الصغر
 لهم الكبر الكبر ما ركبوا الدنيا اوقوا ما اوجبوا والفضل عنهم وذلك من مقتضى
 العصمة الموفرة لها ملكة نفسانية تتفحص وتتبع من امرها بالخالفه ويتوقف محققها على
 عفا سبل المعاصي ومحصا الجاطات لان العفة اذا حصلت في جوارح النفس انصافا وبها العلم
 من جهة الشريعة في العبد من المتفاوتة وفي الطاعة من الجادة صار ذلك العلم موجبا الى
 في النفس من ملكة حسنة تدرك في الانبياء عليه الصلوة والسلام فتابع الوحي والبيان
 ليستحق الذكر بالكل من المواضع بالاولى اخصه من غيره كالاعتراض على ما بعد من خطاه
 والاعتراض على ترك الادراك في ترك الادب بالنسبة اليهم من الذنب بالنسبة اليهم من
 ما في قوله تعالى لنفوس الله للعالم من ذنبك وما نثره ونفس العيز في قوله عليه الصلوة
 انه ليعا على بلقيست فعل للكل انهم والله شر وقال القاضى عياض رحمه الله في كتاب التفسير احدث
 ان يقع به الدالك في هذه العيز وسورة اوربا وتوفي في قبيلة الصلوة والسلام من اصل العيز
 في هذا رافقه القوم بغيره على الراجح واصله من عنى السماء وهو طبا والقيم عليها وان
 العيز في معنى العلة ولا يوجب العلم الرفيع الذي يجرى في الحوائج فلا يربى صوة النفس والذالك
 لا يوجب من الحريته ان على قلبه في عقله ما لم يمتد او اكثر من سبعين مرة في اليوم او اكثر
 يفرضه لفظ الذي ذكرناه وهذا من الزواجر وانما هذا حلة الاستغفارة العيز قال
 امر بهذا العيز لشارة الى غفلات قلبه ومغتربه تسهوه ونفسه تسهوه وانما

١ ملا ومما ذكره مشاهد الحق لما كان صلى الله عليه وسلم دفع اليه من مقاسات البشر وسائر
 الأئمة ومغااة أهل ومقامه الورع والعزم ومهم صلاته الفرض وكلفه من اعباء اولاد النساء
 حال الامانة وهو في كل حال في طاعة ربه وعبادة خالقه لما كان صلى الله عليه وسلم
 امره في خلق عند الله مكانة واعلى درجته وانهم بمعرفة مكانته صلى الله عليه وسلم
 خلق قلبه خلوهم وتفرد به تعالى واقباله بكنية عليه مقام هذا انهم حاله على الصلاة والسلام
 حال فتره عنها وتغلبوا لها اعضا من على حاله حفظا من وقوع مقامه واستغفر الله
 من ذلك قال وهذا الوجه الحديث وانتهى الى معنى ما انتهى اليه من الناس من
 حوله فقار به لم يرد وقد ترونا غامض معناه وكنتنا المستفيد بحياه قال وهو من على ان
 القبرانية والعقلانية السهو في غير طريق البلاغ قال وذهب طائفة من اهل القول بفسخ
 الصلوة من قل انتزيع النبي صلى الله عليه وسلم واجلان يجوز عليه حال السهو وقلة المانع
 الحديث بما يهمل خطوه ويعلم فكره من امر الله عليه الصلوة والسلام لاهتمام به وكنية شفقة
 فيستخفله واما قولنا بالحكمة على اهلهم عليه الصلوة والسلام والحنين وبخلاف بعد
 فقد قيل انما ذكر نفسه في ليحيى بعبادة عونه فحق بذكره ذكره معهم والافعاله
 في حقيقة مصححة شرعا والدعاء بالمستحيل ممنوع من شرعا وقد حمل على تلك القول بقا
 واستغفر لنتك وللمؤمنين والمؤمنات لا تمنع سواك الخفرة بعد العلم بحصول طاقته
 ليغفر لك الدعاء من ذنبك وانما الخوف في وقت منبعا جاء في الحديث ما لا يربا الصلوة على الله
 للداعي اول دعائه ليحيى بعبادة عونه بركة الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وقد حمل البعض
 عبادة الصنام في دعوة ابراهيم عليه الصلوة والسلام على القنات الخفية والحق تعالى والساكنة
 الى الاعراض والمطالبة بالاعراض كالحال الشريك في قول صلى الله عليه وسلم الشريك الحي

من ديبها على الصفا في الملية الطما وعلى مثل ذلك من الكون في الاسباب من الخلق
 وما شبهه **قوله قال بعضهم** اما كانت على جهة السهو والعفلة **وجعلوا**
سهوهم في الادب لا رفع يعني الغالب على سهوهم عن الانبياء عليهم السلام
 في العبادات ان يستغل سهرهم بما هو في منها وسهو الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 بخلاف ذلك لوقوع سهوهم في الادب في استغفار سهرهم لا رفع بعينه الغالب على سهرهم
 من الانبياء عليهم الصلوة والسلام في العبادات والفرق بين السهو والنسيان ان نسيان
 الشيء يندفع فقد العلم به بخلاف السهو عن قول **وهكذا قالوا في سهو النبي صلى**
عليه وسلم في صلواته الذي سئل عن صلوة كان عظم صلوة لقوله صلى الله عليه وسلم
وجعلت في عيني في الصلوة اخبر ان في الصلوة ما تقرب به عليه وسلم
جعلت في عيني الصلوة لما كان عليه الصلوة والسلام يظهره مع الخلق للكمال
 افترض الحكمة الهية ان يكون ظاهره مناسبا له من حجة النبوة لئلا يكون ظاهره
 به لاذلك الاشارة بقوله تعالى **ولو جلدناه ملكا لجعلناه رجلا** وقوله تعالى **ولو كان**
في الارض منكم شئ من مطهرين لبرزنا عليه من السماء ملكا رسولا جامع ما صف
 من النبوة واحكامها كقولنا **قلنا انما نبشركم** قل سبحان من جعل كنهه لا يشترط
 وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليكونوا اوتوا من آية وعية ذلك لا يجوز المشي
 كالنوم واليقظة والصحة والمرض والموت والحياة وجميع ما يطرأ عليه من الاعراض
 والنقصان لما كان يعين صلى الله عليه وسلم باعتبار ظاهره واما باطنه فقد كان مصفا
 بصفات الملاكية واعلى منها سلما من النقصان **فان** فلذلك قال عليه الصلوة والسلام
كل احدكم اوكسية احكم ابيته عنده في مصفحة ويبقى في ذلك من حجة الظاهر

كثيرا احدهم وكذلك الانبياء عليهم الصلوة والسلام على الله صلى الله عليه وسلم افضلهم
وذلك لانهم وسائط بين الله وعباده فلا بد لهم من مناسبتين كما في سائر مراتب
بين امرين كالخضوف بين اللحم والعظم والوزير بين الملك والرعية وغير ذلك
اذ لو كانت بواطنهم كموطن غيرهم من البشر لما اطاقوا الاخذ عن الملوك ولا ربيهم
ومخاطبتهم ونحو الفتيهم كما لا يطيق غيرهم من البشر لو كان ظواهرهم كموطنهم في
انتفاء صفات البشر عنهم لما اطاقوا البشر مخاطبتهم والاخذ عنهم في الطاعة والتبعية
ان جعلوا ظواهرهم كظواهر البشر وهم من جهة الاسرار والبواطن علويون رايون من هون
صفات البشر ولذلك كان صلى الله عليه وسلم تارة عينا ولا ينام قلبه كما اذا دخل في الصلوة
استغلظ ظاهره عن الخلق ايضا وصار بظاهره وباطنه في الخلق فانه جازى الله عليه وسلم
على ربه شاهد على مشاهدته وفيه على نوره الخلق في ربه الذي يصير به تلك الاشياء
هي غاية العادة هي المعبر عنها بقوله العبد والله اعلم ولا شك ان تلك الحالة هي غاية
منها فيكون اعظم وقد اعظم الله عليه وسلم طاعة ربه في تلك الحالة
من القرب والكرامة بمنزلة الاسرار على الاربع والى ما قبله هو يستقر في حيز الرتبة على احصل
من كل الرتب فانه العود الى الخلق لئلا يبلغ الرسالة يحصل الكمال لهم وعبادته كما دخل
الصلوة فانما فانه بذلك فضلا من الله ونعمته وهو في عينية الصلوة وقد جازى الله
في الصلوة انما قال صلى الله عليه وسلم اني استخفى لكرامتي لاسيما قوله وكل من ابتهاج بالخلق
فانه جعلها صفات يقر بها العبد كما قال الله عز وجل عز وجل في ربه عظمة الله
وكنا ظمنا انفسنا الآية في قوله تعالى فاعلم ان الله عز وجل في ربه عظمة الله
انما فانه فاستغفر رب وجزاكا واناب الحمد لله رب العالمين اي كل من جعل الله

باب في الكرامات

تلك الافعال الصادقة على الانبياء عليهم الصلوة والسلام مع ما يحكيها باها صغائر واثار
وقد للمتنون عنها معاول فيقولون عليها هذا قول من يحرم صلاتها عنهم من اهل السنة
واما غيرهم فالقول عن الفضيلة انهم حرموا صلاتها عن الكفر عنهم معاذ الله عن ذلك
قوله قولهم في كرامات الاولياء اجمعين على انيات كرامات الاولياء وان كانت تفضل في الحجارة
اختلف الناس في كرامات الاولياء ما لك فافكر في المعنى لئلا يكون من قبيل اجابة الدعاء في حق
طعام او شراب الخ في معناه مثله لا ينهى الخ في العادات فاما خوارق العادات فليس هو
عن انكار صلاتها عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما ما جرى من عليه الصلوة
ويحويها بان كان ادها صبا النبي عيسى عليه الصلوة والسلام بعنه تاسيا لها من اهل البيت وهو
الساق الاقل من الحار فيكون من معاديات النبوة ومجربا لها واما ما جرى في غيره من عليه الصلوة
كاحضار الله في عرس من الكرامات بل ليس جعله معجزة كذلك لا ينهى الصلوة والسلام في ذلك
الذي يخرج بالحق في انبياء عليهم الصلوة والسلام في حق الانبياء النبي عليه الصلوة والسلام
بغيره واجرب بالقرآن في المعجزة والكرامة بان الانبياء عليهم الصلوة والسلام ما في ذلك
والحق في كرامات الاولياء فان احدها لا يعجز عنها ولا يعتار ظهورها الا ان يظهرها
عليه فلا يمنع المصطفى الف في ذلك على ما سياتي في قوله ولا كانت تفضل في باب المعجرات
اشارة الى الخلاف في ان ما يكون من جنس معجزات الانبياء عليهم الصلوة والسلام هو من جنس كرامات
وذلك يمنع ذلك ليعطى له السنة ايضا **قوله كرامات على المارة وكلها البعائم على الارض وظهور الشجر**
عن موضع وفرة هذه امثلة الكرامات روى عن ابن الحسن العلوي احد اصحاب ابي الجليل الباق
الحواشي رحمه الله انه قال في شجر ابراهيم الله اقص الله الدها الى جهة سماها فاقفوا فيها
فليس في حق احد فلي في حطت البنية ليعتد العلوي في حطت اهل البيت قد عمل في حجة فائدة

فاكلت منها قلبت نعلي وخربت الشفخ فلما مضينا قليلا عرض لنا ذئب كبير فوضع الشفخ على
الماء ومشي عليه فبتبعته فلما وضع يدي على الماء نزلت في فتر وكنت اعرف فالتفت بالشفخ والرفاق
اخذت العجدة برجلها ادرى من اهلها العجب من شدة على الماء او من كثرة الخوف والحيث
ان رجلا به كبرية فكلته وقال لنا لا نخلق لهذا ولا نخلق لهذا فالحزن فالحزن فالحزن فالحزن
بذلك فقال آمنت باننا وابوك وعمر واطي الارض فمن المشهور عن كثير من الرجال الضيق والوقوع
بعقبات من بلاد شام بعد رجوعهم الى الديار فاصروا في ايامهم واما ظهور الشفخ في غير موضع ووقته
في فتر القوم لم يعم عليها الصلوة والسلة والصحيح انها لم تكن نبتة بل صيد فوق قال الله كلما
دخل عليها ان كرم الحول بعد هذه ان قاضيها فاهة الصيغ في الشتاء فاهة الشتاء في الصيف
ومروى ان جماعة من الفقهاء رافقوا الحسين بن منصور الجليل رحمه الله في البادية وقالوا
فنتهي الدين وانا هو يطبق من بين في البادية فلما اكلمه قالوا لعلنا اذنا له هذا قال يا ابا اسود
في البادية بابل الطاف ولم يلقه هذا المبلغ نلتم ما نلت والحكايات في ذلك كثيرة **قوله**
وقد جازت الخبرانها وصحت الروايات ونطق بها المنزلة في قصة الذي بعثه
الكتاب قولنا اننا اتيك به قبل ان يبعث اليك طرفه وقصة دعي حزين قال الهادي عليه السلام
اني لا اهل هذا قال هو من عند الله وقصة الرجل الذي كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج
فاضارها سوطها وعين ذلك اى ولذا ثبت وقوع ذلك وصحة ما به اخبار الرجال
فلا وجه لا تكرار قوله وجاز ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وغير عصره واجل من يترك ذلك
الرد على المعترضين من جهة الخبر والعادة لعين النبي صلى الله عليه وسلم والسلة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل ذلك بعينه النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في قصة الذي بعثه من الكتاب بعينه في
غير عصره فقال المصنف رحمه الله لا فرق بين العصر وعمل بقوله فلك لاننا اذا كان في عصر

على الصلوة والسلام الذي على محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 على الصلوة والسلام الذي على محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 ليس في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 على غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 جاز أيضا حصوله من غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 ما اذا ادعى كل واحد من ظهور الحارة على يد نفسه النبوة واصله الحق في آخره بطلان اذا كان
 اصلا هو الذي ادعاه ان آخره بطلان بالصدر غير طبع لنفسه شيئا فلا يحذر فيه ولا يكون **هو** في غيرهم
 على يد الكافر اذا وجد شبهة بالانكرانه نالها الحق من غير كراهية وصاحبه **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 الكافر بل لذلك قال العلماء **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 ظهوره على الكاذب بل على البريئة كالدجال والفران سائر الحديث لا يحذر عليه في الحق كذب
 لمنافاة الحديث للبريئة دون النبوة **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
هو في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 على الميزان سارية في حبل العدة على سيرة شعور الاجابة **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 ان عرضي الله عز وجل على سيرة وجهها الهاوند فلما اخرج العدة وافق القابولون المحمدية **هو** في غيرهم
 عرضي الله عز وجل على المحمدية وقد كرهوا طائفة من البريئة **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 تحذر الله من الكين في سارية الذنوب **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 وضع الحارة من غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 على سارية ذلك الوقت واسمع سارية صوتهم وكان ذلك خارقا **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم
 نعم ابطال النبوة **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم **هو** في غيرهم

من

مكن

صدقة ونحوها غيره والواو اذا ظهرت على غير ما لم يكن بينه وبين من ليس فيه قس
كادليل على صدقة المولى وفيه تعجيز الله عن الظاهر في من ليس فيه قس لان فيه زعم ان
لفظة نعم فيه نعم الزاد والعين على صدقة العقل في زادها في مثل هذا الموضع من عبارات
وان كانت بضم الزاد وسكون العين على صدقة المصدر فيستقيم الترتيب على بوزن ما جئت المحض
وهذا الذي ذكره في ذلك الكلمات منقوض بظهور الخار في عمل النبي عليه الصلوة والسلام فانه يجوز
ثم الباء بين النبي وغيره انما يكون اذا كان كل منهما ماعدا عن النبوة واحدهما بقدر حق الآخر
حينئذ يطل على مقدم قوله وقال ابو بكر لما قال صلى الله عليه وسلم في الصلوة والسلام ليركبني الله
وانما كان فيما بارك الله في اياه ورحمة الله في ان سلك الله وادى اليه فهو في كانت معجزة
او لم تكن وجعل في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم الاخبار لان في معجزة وانما كانت
المعجز ان لا يبارك المحبة على من انكره وجوز بكلمة العذاب على من عاند وكفى انما حجب الخبايا
للقول على الله عليه السلام بدعوة ثلاثة يدعو الى ما اوجب الله عليه من توحيد ونفي الشرك عنه
واما ان ليس العقل السخامة بل وجوبه وجواز امر احدهما الكفار ابطال العقول انما
صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يشرك الله في الصلوة والسلام في ظهور الخار على يد واحد وان ذلك
من الموانع الخاصة للنبوة وحاصل ان النبوة في نفسها غير متوقفة على الخار ولا ذكره
انما هو شرط المحبة على فكرها وظاهرها ما لا يحجب حقها عن انان وامر بادي فان اقرب واراد فلا
حاجة الى المحبة وان محبة الحق تمت المحبة حينئذ لا اقامة المحبة الا ان وجوب المحبة عليه في نفسه
متوقف عليها لان الحق واجب عليه المحبة او لم يتم بل لم يقطع من ان عبده واطهار الحق عليه فيقول
العقوبة على الجاحد بعد ظهور المحبة قوله والاصل في ذلك انما اعني اني شخصان في منسب
فالتي صاروا والمسبق كاذب وهما في هاتين الصورتين والتركيب على قوله في الله

والكاذب لا يجوز ما يكون المصادق لان هذا تعبير الله عن الحق والصادق من الكاذب
 اي في المحذور لا يابى ان يكون على قدر ما يكون للكاذب من المعجزات ما يكون للصادق وهذا متفق
 بعدم وقوعه للمعجزات فاما ظهور الخراف من المولى الصادق فلا يلزم من محذور على ما سجد
 المصنف رحمه الله والحاصل ان ما يلزم من المحذور لا ينقل من القول بل لا يلزم من المحذور وقوعه
 لان هذا تعبير الله هذه العبارات فيها بآحاد ما ولو لم يحذر من البيان لغير غنها وقبول
 المعترض القدره صلى الله عليه وسلم العلم الصريح بالحق من الصادق والكاذب من غير ان لا يلزم
 قوله فاما اذا كان على الصادق وليس منه فانه لا يدعى النبوة واما ما هو كذب باطل فانه
 يدعى الموهوم فصدق ان اظهر في الظاهر كرامة لم يصدق ذلك في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا اوجب شبهة فيها ان الصادق يقول لا النبي عليه السلام ولا يظفر بالكرامة
 لا يابى النبي عليه السلام والصادق والظاهر لا دعوى والراية المحجبة وصحة نبوة فيما يدعى
 من النبوة وانما انما محمد صلى الله عليه وسلم اي كونه من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والراية لا يظهر
 الكرامة الا بالكرامة والاتباع والاستقامة فكان كرامة في الحقيقة معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وقبول
 لها دعواه لصحة نبوة وحقيقة نبوة فان لم يصح جهل في الحقيقة فها هو الدلالة على النبوة
 المتعالية واما ان يدعى النبوة الولاية ويظهر الكرامة للاتباع لا يثبت فصدق بعضهم في محذور
 يقول احاصل دعواه الولاية لنفسه من جمع الدعواه صحة الاتباع وصحة نبوة المبتوع قوله
 وجوز بعضهم ان يدعى النبوة اعلية في خاصه انفسهم وفيما لا يوجب شبهة ما يخرج عن
 العادات ويكون ذلك سدا لاجلهم وسببا لهداهم وذلك هو ما تولد في انفسهم
 وكبر او قيل انما كرامات دعواستاهلها باعمالهم واستوجبوها بافعالهم فينبطون
 على اعمالهم فيرون لهم الفضل على الخلق فيؤمنون بعبادته وياقون بكونه مستهزوا

فينرون

ويستطيعون على عبادته الظاهر انه لا يقول في خاصة انفسهم ان الخلق الذي
يظهر الله على عبادته انما يريد به امر ابن جمع اليخاضة وهو سائر الجبال التي
سئلهم جهنم من حيث لا يعلمون والى لهم ان كيد منهن ولله ان يحسن عبادته
بما شاء من الله العفو والعافية ولذلك ذكره اكمال الطرق والمعارف والتحقين
الركون الخ الخوارق وقالوا الخشيان يكون اسلدا اجا او يكون جزاء للعلو عاجلا
فيكون ذلك العبد هو خط من الله تعالى وقالوا الاستقامة هي الكرامة وقدر
لكثير من العمال انفق لهم كون شيء من ذلك فيكون له نصيب من ذلك سببا للقطوع
وبعض من الله ومن ذلك مثل الطفل اذا امر ان لا ينام البقاء واستقال عنها
قطعة طلاء فيخرج من هذا الامعاء والها من رزق الولادة وقيل ان الفرد من الله الى
هذا كذا ايضا فكل ما ينقل العبد من الله فله نصيب وفيه بلوة **قوله وما الاوليات** فانه
اذا ظهر لهم من كرامات الله شيء امره الله ان يداو الله بذلك وحسنه واستقام
وامر الله بقومهم واجبا الى الله فيكون ذلك ثمارة لهم في انوارهم وفيهم على احد
شكر الله على ما اعطاهم فالله للانبيا وعليهم الصلوات بحسنه ولله ان يهديهم الله
فلا اعداء محاهدات ثم كأي يعلم الاوليات عظم المنفعة جسم الله عليه من اعراضه
التصور وكثرة التقصير من جهة كل واحد من الكرامات امره الله ان يداو الله
وخشوقه وانفسه احقارا ويذلوا الجهود في الجهادات لم يتغلبوا عن طاعة مولاهم
شي من المني التي اياه في الهدى والافعال الاوليات في الاعراض عما يفسد الله به الجهاد
فلهذا كان الذي كان للانبيا عليه السلام والصلوات والكرامات الله كرامات الله والاعمال المحمدي
وفي متفق من حيث الصورة ومختلفة من حيث الحكم وذلك كما لو خلع الملك على وليه عنه

لنفسه

والتفت في صورة واختلاف من حيث الخلعة الوطية بل هي كرامة وخلعة العبد لا يخلعها
والكن والخاصة هذه هي الخلعة الوطية لا يخلعها الله هو خارج عن قول ان كرامة الوطية
تجوز عليهم من حيث الاعلان والامتنان وعليهم الصلوة والذكر من ثم تجوز
وهي على طهارة وباتفاقها ناطق بالامتنان والاعلان والتمجيد والثناء عليهم الفسنة
مع عدم العصمة والامتنان وعليهم الصلوة والذكر والتمجيد والثناء عليهم الفسنة
هذا احد اذكري الفرق بين الخيرة والكرامة وهوان الكرامة وقد يحصل من غير قصد ولا شعور
بتقديس على حصة هالك صاحبها لا يقصد الخيرة من تصديق الدعوى لها والتمجيد
فهو غير مأمور عليه امتنان بها العبد وعصمة وصاحب الخيرة في الحقيقة المبررة وهو المبرر
تجوز عليهم من حيث الاعلان والتمجيد والثناء والكرامة بل هي كرامة وخلعة العبد لا يخلعها
يكون كذلك دائما فلو لم يكن الوطية كرامة الوطية تجوز وعلمنا على قول
من يتصور لهم الخيرة والتمجيد والثناء والكرامة بل هي كرامة وخلعة العبد لا يخلعها
النية على الصلوة والسلام وهي في العادة اذ ليس تجوز لغيره بل هي كرامة
بجلاء الخيرة بوجوب كونها وهذا على ما لا بد من علمه كونه من حيث الخيرة والتمجيد
يكون من حيث ما ذكره المصنف في اجابة الدعوى كما لو دعا اليه من العافية فشفاه الله او
فخرج الله عنه وعام الحال عند ذلك صاحب الكرامة هو المبرر من حيث الخيرة
قد يخاف على الله مثلا ويرجو او يارسى كماله الغالب على كل الناس فاذا كان فيه عيب
ولا يرجو الا الله تعالى ولا يارسى فيه فهو كمال من عيبه وعام حاله كماله والتمجيد
العقل ايضا من جملة الكرامة لا سيما على الطاعات كما روي عن بعض الاولياء من يرسى الله
له في المدة اليسيرة من الاعمال ما يجز عنه غيره في الزمان الطويل بخلافه المنة التي لا يورثها

لهم الحق كماله التواضع عليه ايضا من الكرامة فان غيره يحتاج الى تعاطي اسباب لتخصيص الرزق
 غالبا والولي يكتفي بمؤنة من غير سبب ظاهر ومن يتوكل على الله فهو حسبه واذ كان محبوب
 لم يخرج الى غيره وهذا الاشياء وان كانت خارجة عن العبادات الخالية اكثر الناس كنفها و
 ما سئلوا من العجل يقولون **محبنا النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام اخرج الله بهما**
الى الوجود وتعليق الاعيان **الاخراج الى الوجود** كاجزاء الماء من بين الاصابع وتعليق الاعيان
 كتمليل العصا حبيبه قوله وجوز بعض المتكلمين وقوعه من الصوفية **وهذه الله اعلم واعلى**
الكتابين من جنه تعالى وقيل ما يدعوهما فيهما **الوجه** شجرة كما روي في قصة ذوق من
 جرى السباعه وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الدجال انه يقلل رجلا ثم
هو فيما تخيل الجاهل في الفصل من الله تعالى الحبل الناعم القبط يخرج ذوق من ذاعى فيه
 وليس معنى وسجد لله وضع اليده اعترف على نفسه بالكن في دعواه الربوبية وسأل الله
 ان يحرق له النبل فاستجاب له استمر له كما وصفا الماء بحرقه فافا وقف فمسه
 وقف فانا اطلقه جرى والمحدث الدجال فعزله سعيد الحذري رضي الله عنه فاحدثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم واحدنا طويلا عن الدجال وكان فيما حدثنا قال ابارك في ربه
 محرم علي نعم المدينه فينتهي الى بعض الصباح الذي في المدينه فيخرج اليه ويؤذي رجل هو في
 اذن خير الناس فيقول لباشره ذاك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه
 فيقول الدجال ارايم ان قتلته هذام اجيبته استكون في امر فيقولون لا فيقتلهم فيجيبون
 حين مجيئه الله ما كنت في لقطه استبصره من الان قال فيريد الدجال ان يقتلوا فانما يظ
 وقول الصنف فيما تخيل من قبله من ذلك تحقيقا بل تخيلا من جنه الله القوس المحرمه عليه
 الصلوة والسلام حين قال الله امه فيه واذ اجابهم وعصم تخيل الذين سحروا بها

قوله قال فاجاز ذلك لانها ادعياء لا يوجب شبهة لان اعيانها تنفصل عن كونها
 فيما ادعياء من الوجود اي في اعيانها من حيث الحد المنافي للوجودية وذلك من الجمعية
 والتركيبية فالاعراض واختلاف الاحوال لا تقتضي اتحادا في الوجودية وما كل واحد من مباينتين
 عليها والحركة والسكون والجمعية والسكون لا يقتضي اتحادا في الوجودية والبقية والحركة
 وعنفه للسكون والصفات المباشرة للعدم وهذا الاختلاف يظهر بالمجرد على يد يد في النبوة
 كما في الابدانية بوجه الشبهة فلذلك يقطع بعدم وقوع ذلك دون الله وعلى تقدير **قوله**
في الوحدانية يجوز ان يعبروا عن ذلك **قوله** لا قال بعضهم لا يجوز ذلك لان معرفته من غير
 خوف العاقبة ومنه **قوله** العاقبة بوجه الامس وفي وجه الامس من هذا العجزية **قوله**
في الخبر في الخبر **قوله** الله ويدعوننا غيا وهديا نقل الاسناد ابو القاسم القنيري ^{رحمته}
 في رساله على الامام ابي بكر بن عمر **قوله** الله انه قال لا يجوز ان يعلم الوحدانية ^{لله} ولا ان يعلم
 بذلك بسلب الخبر في وجه الامس والمصنف على هذا ما ذكره وقد ربط القول في هذا المسألة
 وهو الاسناد ابي علي الدقار رحمه الله انه كان يقول لا يجوز ان يعلم الله في وجه الامس ^{لله}
 نونه ونقوله قال ليس في ذلك بوجه جميع الاولياء ^{لهم} الله سبحانه يكون كل واحد يعلم انه ربي
 ولكن يجوز ان يعلم بعضهم ذلك كما يجوز ان لا يعلموا فافهم بعضهم انه ربي ^{لهم} كما في بعض من ذلك
 كل من له انفسها وليس كل كنية ^{لهم} في تلك عينها جميع الاولياء بل لا يمكن لو كان ظاهره ^{عليه}
 في الدنيا لم يمتح علىهما كونه وليا بخلاف الاولياء عليه السلام والملائكة فانه يعلم ان يكون لهم
 لان النبي عليه السلام يبعث في الخلق فيما ليس طاعة الوعد فتصدقوا بالعدم في ذلك ^{لهم} بالحق
 ويعكس الدلالة لانه ليس هو على الخلق واعلى الوحدانية ^{لهم} العلم بانه في هذا كافر القنيري ^{رحمته}
 واما قوله تعالى ويدعوننا غيا وهديا فقد قيل في تأويله ^{لهم} غيا في نواياهم وهديا في عقابنا وقيل

بل لا يكون للأولياء الذوات
 في اعلى مراتب رسلهم اهل العلم
 كرامة كما كان حال الكثر
 الصالحين رضى الله عنهم

وقيل غيبا في فضلنا ورجبنا وقيل غيبا في فصا لنا ورجبنا من قبلنا قال بعضهم وهذا
 خلافا للظاهر والتحقيق حمل على ظاهره وهو غيبنا ورجبنا مما اذا نظر له في غير العالم اذا
 حصلنا له حصل العز كشيء فان فتنناهم فانه كل شيء وقد تقدم ان من عبد الله لا يملكه
 فهو مملوك ولا يدخل قوله **وقال الجليلي في الكبار رحمهم الله يجوز ان يعرف الولاية والامة**
لانها كل من الله للعبد والكنى المات في النعم يجوز ان تعلم فيقتضي ذلك زيادة الشكر
 في بعضهم الاختلاف في هذه المسألة على ان لفظ الولاية يعني المفعول لا بعينه الفاعل فان
 كان الاول لا يدخل كونه موليا لله سبحانه كما لا يابا لوجه ولا انقطع بعد صلى الله عليه وسلم وان كان
 الثاني فالولي يعلم من نفسه انه محلي له وهذا بعينه على ان الولاية معناها المحبة لمقابلتها العدا
 والمجوزات تمنع انحصار العول على التقدير الاول في الوجه يجوز ان يعلم فلا بطون الهام
 وبما يحدث الله في الولي من الاحوال التي تخص الله بها اوليائه على ما ذكره المصنف رحمه الله فيما
قوله والولاية والبيان والولاية تمنح من العداوة وهي علامة المؤمنين وهذه الولاية معرفة
والتحقق لها للاعيان لكن من جهة العموم فيقال المؤمن وفي الله يربط بالولاية التي
 من العداوة والاية الايمان المشار اليها بقوله تعالى الذي الذي آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور والعداوة اطلاقا بل هذه الولاية هي عداوة الكفر وهذه الولاية محور القطع بانسابها
 للمؤمن من جهة العموم كما يقال المؤمنون اولياء الله او المؤمنون في الله اذا اذنبوا الحسن
 ولما الاعيان اعني الاشخاص فلا يقطع بهذه الولاية لو احدثت في بعض الامكان زوال الاعيان
 والعياد بالله وكذلك العداوة يضافها لحسن الكفار دون اعيانهم ولذلك يجوز المحققون
 لعن حسن الكافر من غير ايمان بعين الشخص المعين الاحتمال الحسن للعاقبة والعبادة بالعواقب الا ان
 الاحوال صحيحة فمن غير ان الاعيان في الله اعني كيف كانوا كيف صاروا على الضد فذلك

حال البلي لعمام فناء الدنيا والحق العاقبة وان يحتم لنا الخير والشر في جميع الامور والجميع
 وما يدعوا ان العترة في استحقاق الولاية والنوار هو العاقبة لا العمل الناجز وكذلك العاقبة
 والعاقبة لا تدعى من جوار المحنة فله عزله منها وكذلك قوله من جوار بالسيرة وسعيه في كل
 من عمل العترة ان يحوي بها الى الله يوم القيمة فصح انه لا يعرف هذه الولاية والاصناف
 حقيقة للاعيان بل للصور وبما ان من حيز العترة كما تقدم لان الامان وهذه الولاية لا
 قوله ولاية اختصاص واصطفاء واصطناع فلهذا جميعها وانما
 ويجوز صاحبها محققا لها عاين النظر لا يفسد فلا بد من كونها
 عن الخلق عطف النظر اليهم يحفظ فلا يعتد به ويكون محققا عن الآفات
 البشريّة وان كان طبع البشريّة قائما بعد ياقا فيه محتمل ان يكون الاشارة بقوله
 ولاية اختصاص واصطفاء واصطناع الى ما ورد في كتاب الله من قوله من جوار
 وقوله ان الله اصطفى داود واصطفاه على الناس وقوله واصطفاه للناس ولصنع عيسى
 وانقسام الولاية الى قسمين المذكورين غير مستبعد من متعارفين الناس فان اوليائنا
 واجباية ينقسم الى خواص وعوام فكذلك اوليائنا الله والحق ان الله لم ير منهم
 يصلح للامانة عليه في الهما ومنهم من يصلح للمنادمة ومنهم من يتخذ محلا للاسرار التي تكتم
 ومنهم من يتخذ مع الشخص محبة بعد كونه في حق فقوم مقامه في الملك والتمتع وغير ذلك
 فيكون فعلا قوله ونفذه ونفذه بامر الله ونظير ذلك في الشريعة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان حكمة وحكم الله وطاعة طاعة الله قال الله من وطع الرسول فقد اطاع الله
 وكان الملك يشرع لان الله فضل اليه التزم على ما ذكر من انما الاصول يدل عليه قوله لا يريد
 بنو بني في عترة بن عليك وللحق في احد اهل البيت وتخصيصه للعلية الذي واقع اهل في

محظ

في هذا رمضان بقوله كلوا واطعموا من الرزق الذي رزقناكم من قبلنا قالوا بل نحن بشر مثلهم قالوا بل نحن بشر مثلهم
 بعد ذلك غير ذلك من الوقائع الدالة على ان كان البشر يحكمون بالنزول ليسوا بالاصحاب العبد
 هذا الكلام الا ان تعني عن صفات البشرية وتبلغ الصفات الربوبية لتحقق مقام قرب
 المواقف الذي قال الله فيه وما من عبد يتيقن طاعة التواضع احبها فاذا اجسده
 كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويذوق الذي يذوقه ويتذوق الذي يتذوقه
 الحديث من رواه البخاري قول المصنف في هذا الحديث عرفتها والتحقها معناه ان هذا القسم
 الولاية هي الولاية الخاصة وهي التي تتحقق بحصولها في الولاية العامة ^{النسبة}
 الامعاء على امر وحكم المصنف باجاء الولاية الخاصة على الاطلاق لعرفها في الفاظها
 نقل عن القسري رحمه الله وهو قوله وليس في ذلك بوجه في جميع الاولياء حتى يكون كبر كل
 يعول في ربي واجبا ومن خصه الله بهذه الولاية الخاصة في حقه فيكون محظوظا عن
 النظر في نفسه فلا يدركه عجز وكيف ينظر في نفسه من قدرته عن صفاتها وبلغها الى
 قال الله عز وجل ان الله اشرف من كل موضع من النفس وهو امر الهيات الجنة الآية فلا نفس لا ينظر
 اليها ويكون ايضا مسلوبا من الخلق محض النظر اليه محظوظا فلا يفتن في ربه الى ان ^{يقين}
 عن نفسه في صفاتها فعند ذلك وكيف ينظر اليه من محققاتهم لو استمعوا على ان يقولوا
 لم يقدروا الا على ما قد كتب الله له ولا على ما لا يعرف من حركته والحزن بينهم ويكون ايضا محظوظا عن
 آفات البشرية كل تلك الفات المصادرة عن القوى البدنية عن صفات الشهوة والغضب وان
 طبع البشرية قايما معبدا فيا فيه لكن الله لا يعيد على تلك القوى ويحفظ من آفاتها وعدم صدور
 الخرافات مع قيامه المقنع في كل حال او اما انتفاءها انتفاء المقنع في لا يمتنع له ^{قوله}
 فلا يمتنع له حفظ النفس من الخلال ^{قوله} لا يمتنع له في ربه واستحل الطبع فانم في هذا

كالنفس لكن محققا عن آفات البشريّة مع قيام طبعها فيه والبيان ان قوله تعالى وان
خاف قطار يدفع النفس الى الهوى فلا تجتنب على المار الى صاحب هذا المقادير فتأمل
ان وجود المحلّة وقيام الطبع فيه وتبين عنه انه قد مر ان الله على هوى وغير ذلك
بجلا في ذلك قصد المصنف بهذا ان الانسان وان بلغ مرتبة الكمال فلا يترك
طبع البشريّة وقد يحصل الهوى العرش من حفظ النفس من سائر كماله الوافي ولا يقدر
ذلك والهم دون العرش **وهذا في خصوص الولاية ليس الله للعبد والحق**
عمر ولا يتأخر ان يفهم من قوله من الله للعبد ان الولي هو الذي قاله الله تعالى
قوله من كان لهذه الصفة لم يكن للعدو على طبعه يعني الاعوام اى مع وجود
العدو لكن الله يحفظ من الهوى كما قد مضى في حديث عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عنده ليلة قال فقلت عليه في اقرأ
ما اصنع فقال والله عائشة اعربت فقلت لا تبارك في مثلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جازك شيطانك قالت يا رسول الله اومع شيطان قال نعم
قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن في امر
اعاني عليه حتى اسلم فالسالم من كيد الشيطان وهوى النفس معصوم ان كان متيقنا
ومحفوظا ان كان وليا على النفس كماله صنف وهذا هو على محمول العصمة
على الانبياء عليهم الصلوة والسلام والظاهر خلاف ذلك فقد جاء في ادعية السلف
سؤال العصمة منهم ان افى روح الله على ما ذكر في رسالته ولا ينبغي ان يرضى ان
يغتر في المعاصي وذلك كيد الشيطان بل يقع ذلك في الطاعات ايضا بالنسبة الى
الخصم وذلك بالنظر اليها والوقوف عندها فانظر الطاعة محبة على من

ان العاصي مجرب بمصيبة لكنه الطفحجا بامر العاصي وحسن الابرار سيئات القدر
قوله لقن ابن رجل ان عبادي ليس عليهم سلطان اي سلطان العاقبة والمراد بالعباد
المذكورين اسماء الجحيم وان كان الخلق كله عبادا لله قال الله ان كل من في السما
و الارض الا اتي الرحمن عبدا و يد على ان المراد ما ذكرناه قوله تعالى حكايه عن
لا عويزهم اجمعين لاعدادك منهم المخلصين وذلك لان الله حفظهم وخلصهم
لنفسه وخصهم بمشاهدته في حضرة قدسه فلم يكن للشیطان عليهم سلطان **قوله**
وهو مع هذا ليس معصوم من صغيره ولا كبيره قال القنبري رحمه الله فان قيل
فهو يكون الولي معصوما قيل اما وجوبه كما في الابتداء عليه الصلوة والسلام اذ ادا
ان يكون محفوظا حتى لا يصير على الذنوب وان حصلت هذه اوقات وشرأت
فلا يمنع ذلك في وصفهم وقد قيل المجتهد رحمه الله العارفين في باب القاسم فاطرف
مليا ثم رفع راسه وقال كان امر الله قد تم قدره **قوله فان وقع في احد عباد الله**
الموت بالخالصه اي لا يصير عليها كما قال القنبري رحمه الله وهو معنى كون محفوظا
اي على اصل الاعمال كما ذكرنا بالكتابة قال الله ان الذين اتقوا اذا سمعوا طأ
من الشيطان تذكروا فاذا هم مضربون وقال تعالى والذين اذا قولوا في احسنه
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله فاصبر
على ما فعلوا وهو يعلمون قيدا يعلمون انك لهم يا غفر الذنوب بغير العيوب
ومحكمة القلوب قبله والبي معصوم لا يجري عليه كبيره ولا صغيره عند بعضهم
اي وجب الصبر بخلاف الولي وقد تقدم نفس العصمة ومن الناس من فرغ باها
عبارة عن كون الشخص بحيث تمنع صدور الذنوب الخاصة في فعله وبدنه وذلك

بوجوب واحد ما ان لو كانت المحنة عبارة عما ذكره لم يستحق المصالح على عظمة ^{خسب}
 له فيها حينئذ لا يمنع تطبيقه من الايام والنواحي فانيها قوله تعالى خطا بالنسبة ^{الاصح}
 قالوا انما ينزلكم فانما الحائلة تنفي ما ذكره وقوله تعالى ولان ثبتنا لك لقد تكذبت
 الرجل ايضا بغيره لانه على ان يشاء على العصمة بغيره ^{الاصح} اياه لا بد منه وقوله المصنف
 باجماع اشارة الى انه قد مر من ان الحسن في علم الانبياء عليهم الصلوة والسلام ^{عفا}
 خلافا للعترة بالروايتين وقد تقدم نقل الذهب فيها وذكر الاقوال المحكية في المسئلة
 قوله في هذا الخبر **قوله تعالى الذي يمتنع به رجائين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم**
عن النبي عنهم بانهم من اهل الجنة وشهد للجنة بالجنة والراوية سعد بن
وهو واحد الغنم يعني الغنم المبتقة بالجنة روى ان قال صلى الله عليه وسلم ان
 في الجنة وعن الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطحة في الجنة والزبير في الجنة
 وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو
 بن الجراح في الجنة واراد المصنف رحمه الله بما ذكره الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 معرفة الولد كونه وليا وان ذلك بزيادة خوف العاقبة وهو ممتنع طامرا فاجاب عن
 بانه رجائين الى آخره وذكره قال القنيري رحمه الله وقوله من قال ذلك لانه يخرجهم من الخوف
 ظاهرا بان الخوف من العاقبة والذي عجزوا في قلوبهم من الجبلة والتعظيم والاحلام
 للتوسعة التي لا يدرى على كثر من الخوف فقد شرح المصنف رحمه الله هذا بما ذكره
 قوله وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم **تجسنا اليها وطائفة بها ونصروها**
وهذا وجه الامن من الغنم ومن الخوف المبدل للعامة اي لا يمنع الشك في وقوع
 ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوقوعه فقد بطل ما ذكره الطائفة من امتناع عن الخوف

روى

العاقبة بهذه الصورة فان قيل هو لا العنصر لا يقاس بهم عنهم فان معرفة الامر لهم
 انما حصل بالتوقيف فلا يلحق لهم التوقيف فقلنا سائر الجوارح غير هذا وكلها من
 قول الروايات المتعارضة في خوف المبتلي من قول النبي صلى الله عليه وسلم **كنت
 تنفقها الطيور وقول عمر رضي الله عنه يا ليتني كنت هذه البنية لست علم الا شيئا**
وقول النبي صلى الله عليه وسلم في كبريائه **يا ليتني كنت هذه البنية لست علم الا شيئا**
وحيي في قول عائشة رضي الله عنها يا ليتني كنت امرأة من هذه النجس وحيي
 عن شهادتها عما رتب من قول النبي صلى الله عليه وسلم **يا ليتني كنت امرأة من هذه النجس**
 في الدنيا والآخرة انما كان ذلك خوفا منهم من جريان المخالفات عليهم اجلا الله
 وتعليل القادة وهيبته سبحانه وحيي في قوله **يا ليتني كنت امرأة من هذه النجس**
 هذا الكلام جوابا لسؤال القدر وهو ان يدال الصبح ما ذكره من حصول الامر من البغير
 ومنه الخوف والتبدل العنصر المبتلي وطرفه في حاله ما ثبت عنه الخوف وقد جازى الدنيا
 بخوفه على ما سواه فاجاب بان حقهم لم يكن من التبدل ولا من العقوبة وانما كان جريبا
 المخالفات عليهم وذلك لانهم ما عبدوا الله خوفا من عقابه ولا طمعا في ثوابه فان ذلك
 ناهية بالسبيل بل بعبادة اجلا الله وحيي منه وقد تقدم ان العباد على ثلاثة مراتب
 منهم من يعبد الله للتوابع والاعقاب وهذا هو العباد المشهورة ومنهم من يعبد الله للتوابع
 والاعقاب بل ليدل العبادته شرف الانساب كما قالوا لهم **لاندعي ابا عبد الله فانه اشرف**
 وهذه السبيبة عبودية ومنهم من يعبد الله للتوابع والاعقاب ولا شرف الانساب بل للآثار
 اجلا الله وهيبته وحيي منه وعنده هذه الرتبة العالية لان ما قبلها للنفس
 حوافر وهي في اصطلاح بعضهم عبودية فالعبودية اعلى من العبودية والعبودية

ولم يحد لئلا يخالفوا حياء الله وكبر الحذر فيه عظم محذور العقوبة في ذلك
الله عز وجل ان الخوف والعار يبلغ بالعبد من القيمة بين يدي الله الحزن في النار
سبعين مرة وكان يحذر من عاقبة الرأى رحمة الله يقول واسمناه وان عفا الله
ما فذلك ان قيل كان ابو بكر رضي الله عنه عبد الله اجلا وقطيما وهو لما اراد ان يعصيه
عليه السلام ففصلكم ابو بكر بكرة صياما فلما فصلكم فبئس وقوف صدره وعرضه رضي الله
كان يعبد خوفا وحبية ولذلك كان محببا من خوف الله حافظا كل شئ قال صلى
عليه وسلم ان الشيطان ليقر من ظل عر عثمان رضي الله عنه فحياء قال صلى الله
عليه وسلم الا استخفى عن وجهي من طائفة السماء وعلى رضي الله عنه كان يعبد محبة وفيه
نزل قوله تعالى ويطمئن الطواغيت على حب مسكناتهم ويتبنوا اسرارهم في رب العرش
كانت روية الله في الخائف ان يند عليه من العقوبة لعل يانه لم يقع في الخائف الا
وقد حجب المناهضة قوله كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم امر صهيبة لو فخر
الله في عصية يعق ان صهيبة ليس من العصية قد اخوف عقوبة ولكن يكره
اجلا او عظيم القدر وحياء منه فقولوا له لو لم يخف الله لراى به خوف العقوبة الا ان
الهيبة قال البعض هم لمقصود هذا الامر في عدم معصية على كل تقدير لانه اذا
انه لا يعصيه الله على تقدير ان لا يخاف فقد علم ان لا يعصيه على تقدير ان يخاف بالقر
الاول فيكون عدم المعصية حبيذا لان ما للنفيس من اعذار لا ان يخاف من الخوف
وكل ما هو كذلك فهو واقع وقطعا اذا الواقع لا يخلو عن احكامها وانما كان ثبوت لانه
قد يخوف المؤمن من الخوف من التغير والسبيل لا يخوف التغير والسبيل ثم
النبى صلى الله عليه وسلم يوجب تنكاحه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم وعده

اي لا يترك احد الشك في اخباره عدم تصديق صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به الا
قوله وكفى لك الصاحف عقرب النار دون الخلق **هذه الجواب عن سؤال القدر وهو ان**
يقال شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بانهم يدخلون الجنة لا تمنع من دخولها
على انفسهم العقوبة بالنار بان يعاقبوا بها ثم يدخل الجنة بعد ذلك فلا بد من الجواب
فاجاب المصنف رحمه الله بملخصه مع الا بقره لعل هذا يعجز عن الجواب بل انما على ما يكون
لانها ان تكون صفات فتكون معقوبة باجناب الكبار اي لقوله تعالى ان تجنسوا
كمبارين فانهم من عند ربكم فكيف عنكم سياتكم قولوا او افضيبهم من المولى في الدنيا اي
تعالى وما اصابكم من مصيبة فيها كتب اليكم ولما اشار اليه المصنف بقوله فقد قال عبد
بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كتب عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل عنه الآية من يعمل سوءا يجز به فقال عليه الصلوة والسلام
الا قولك آية انزلت على قلت بل يا رسول الله قال افاضت انيها فلما علم انه
رجعت انفسا ما في ظهري فتمطات لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شانك يا ابا بكر قلت يا رسول الله بانى انت واني وما يناله بعمل سوء وانما تجز
يا عملنا واعلمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابنو المؤمنين فمخبر
ذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب واما الاخر فيجمع ذلك لم يحضر
به يوم القيامة فهذا الحديث مع ما نقله يدل على عدم الماخذ به الصغائر في الاخرة
وذلك من لطف الله سبحانه حيث جعل المصائب للجن مكفورات للسيئات ورفع العقوب
العضمية وهي العقوبة الاخرية بالحقوبات العاجلة فان عذاب الدنيا اهلون عذاب
الاخرة وهذا يخل شبهة بعض المخبرين في شفع الحد وفانه قال ان الله وصف

بالرافة بعباده حيث قال الله عز وجل العباد والمجاهدين قطع اليد على ربيع دار
والرحم على شهوة لحظة ساقى الرافز والجوابان ذلك غاية الراففة بهم حيث انهم قطعهم
تطهير الله وحرر الغيهم وادى نسبة لهند العقوبة بالنسبة الى العقوبة الاخروية
فاذا دفع عنه اعظم العقوبتين باهوته كان ذلك غاية اللطف وغاية الراففة
قوله او يكون كبر او فقارها **القوة لا محالة** اي طامس انهم يحفظون على الحصار
قوله فصيح بشاره **النبى صلى الله عليه وسلم** لم يزل يقول بحور ان يكون هذا كذا لا يزل
لا ذكر من سقوط ان الصغار والكبار بالنسبة اليهم وان يكون كالتعليل لكونها
التوبة لا محالة حيث يكون المعنى لو لم يبق لها التوبة لما صححت البشارة المذكورة **قوله**
على ان هذا الحديث بين ان يادى يوم القيمة **ولا ذنب** او الذنب بجمع الصغار والكبار
فصح ان خوفهم لم يكن خوف العقوبة بالنار بل خوف البطلان الذي هو البطلان **قوله**
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الله عز وجل ما يدركه الله اطلع على اهل بيته فقال
اعلموا ما سئمت فقد غفرت لكم هذا حديث صحيح رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفرت لكم
صلى الله عليه وسلم انا والذين المقداد فقال النبوة وصية صاخ فانها ضمنية
بمعها كما في قوله منها فانطلقا فادى منا خيلنا فاذا نحن المرأة فقلنا نحن
الكاتب فقلت ما معي كتاب فقلنا نحن الكتاب والكتاب للكتاب والكتاب للكتاب
فاننا نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقا فيه من طاعتين في طاعة الواو من طاعتين
من اهل مكة بغير هو بغير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا احط هذا فانك اهل
على يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت امرا ملصقا في قريش قال سفيان كان حقيقا لهم وكن
من انفسها وكان من كان معل من المهاجرين لهم قريش يات بها اهلهم واجبت

فاجبت اذا فاني في الامس المنب من ان اخذ فيهم يد الحقن طهارة اي واما فعلوا
ولا ارادوا عروبتهم ولا راضا بعد ما سأل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عن النبي عن عيسى يا رسول الله اضر بهذا النافق فقال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد
بدمه وما يدريك لعل الله عن رجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما ستهم فقد عفون لكم
احسن جملوه وهذا الحديث يدل على جواز حصول الامس من العقوبة المأخوذة
من شارة الله من عباده ومع هذا فهو مخافون الله اخو لهيبته والجلال علمنا ان قد
قوله ولو كان كما قال بعض الناس انهم بشر في الجنة ولم يشر بيا فهو لا يعاقبون فكان
خوفهم النار وان علموا انهم لا يدخلون فيها لكان المبتلى وغيرهم من
المؤمنين سوار في ذلك لانهم لا يخرجون منها الا ان غلب المبتلى من المؤمنين
لا بد من خروجهم من النار اذ لا يخلد فيها مني وهذا جواب آخر عن السؤال
المقدم وهو ظاهر على قاعدة اهل السنة وعدم تخليد النار من المؤمنين
قوله وارجوا دخول اليك عن النبي صلى الله عليه وسلم النار مع قول النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن اهل الجنة من الاولين والآخرين جاز دخول الحسن والحسين رضي الله عنهما
مع قول علي الصلوة والسلام سيد شباب اهل الجنة فان كانت سادة اهل الجنة
سبحوا يا ايها الله اهل النار وعذبهم بها لم يخرج ان يدخل احد الجنة الا بعد ان
اي اذا كان هو الامع كونه في الرتبة العالية وهو الرتبة التالية للنبوة ومع ما ذهب
الكرامية والشيعة عند الله والاختصاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا بعد
النار فاطنك بعينهم من المؤمنين والقول بان اخذ من المؤمنين لا يدخل الجنة
الا بعد ان يعذبوا بالنار فاطنك من دين محمد صلى الله عليه وسلم كيف قد صح انه قد

تم
قال رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم من الجنة من آمن سبعون الفا من حاربا لوان هو بار من الله قال
 هو الذي لا يكون ولا يسه قول على بهم يتوكلون الى غير ذلك من الاخبار والآلة
 على ذلك من يدخل الجنة من المؤمنين من غير ان يكون بالناز قدوة قال الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يحب العبد المؤمن بحسبهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وانما يكون
 والله اعلم من اهل عليين قوله تعالى والذين هم في الآخرة وفي الدنيا احسن الى الله والذين هم
 على احسان وقال القواء والنعما اوصا الى اللعيم وخطا فيما كان هؤلاء يدخلون الجنة
 ونحوه ان فيها لان الله يقول ان من يدخل النار فقد خسر نفسه فكيف غيره وقال
 قوله تعالى ان الله صلى الله عليه وسلم من الجنة من آمن سبعون الفا من حاربا لوان هو بار من الله قال
 عن النبي وهو اخذ بيده وقال هكذا يبعث يوم القيامة فان حاربا يدخل النار حاربا
 لفظا لا المصنف النفس فلهذا المسئلة واتى فيها بالاشياء التي لا حجة اليها من قول
 حاربا دخول المصنف ولهذا كان في غيبة عنه كالمدر والتميز حرم واما قوله وقال الله
 صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة سبعون الفا من حاربا لوان هو بار من الله قال
 ادع الله ان يجعل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم لفظ هذا الحديث علماء بها من
 باسناد عن علي بن محصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة من آمن سبعون الفا
 من حاربا لوان هو بار من الله قال هو الذي لا يكون ولا يسه قول على بهم يتوكلون
 فمما عكس قول ادع الله ان يجعل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمما عكس قول ادع الله ان
 ان يجعل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمما عكس قول ادع الله ان يجعل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما عكس قول ادع الله ان يجعل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمما عكس قول ادع الله ان
 ولذا في بعض الرجل المذكور لا قال الا او لمؤمن والنا في ضائق فلم يقل ان مفاوق

المرفوع الثالث

مناقضات بين ما جاء في بعض النسخ من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
أيضا أن هذا الرجل كان منافقا فلم يقل أنت منافق وإنما قال له أنت منافق
الكلاب وهو في الحديث بسند أوله عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمار
فإن صح هذا فعبدى من المنافق قال ابن الجوزي في كتاب الكشف عن مثل هذا
أما من جهة أخرى فإما لو كان سوادا بلغ تلك المنزلة فإنه لا يشهد له ما
المقاتل الأعلى للعرض وإلا لا يطلع هذه المنزلة محتاجا إلى حرق قلبه الطاهر
لكن حرق قلبه رضي الله عنه وإنما سمع بطي فطلب وإلا أنه لو أجاب لقام آخر
توضيها هذه الفضيلة من لا يستحقها فاقصر على الأول لما يقع رد للبعض مما
وعنه رضي الله عنه أفضل من عكاشة في الدنيا لعنه الله تعالى رضي الله عنه
هنا سيد أهل الجنة من الأولين والآخرين فكيف يجوز أن ينقل عكاشة في الجنة
بغير ما هو دونها في الفضل وهما في النار وهذا غلط كبير قد صح بهذا الإخبار
للمؤمن أن يكونا معذنين بالنار مع شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بأهل الجنة فذلك
أي من خوف العقوبة بالنار ولا يلزم من انتفاء هذا الخوف الخاص عنهم انتفاء مطو
فما قيل فيها وفي غيرهما للمؤمنين أي كقوله عشرة كان ذلك قولاً لا يمتنع
من جوابه إلا من أي من العقوبة بالنار مع لقاء المؤمنين من هبة الجبار قولاً وما طرد
معرفته سابقاً وليا ودون المؤمنين إذ كان المؤمنين أعلم بذلك بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه هو يعلم بكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إشارة إلى السؤال الذي تقدم ذكره وهو كيف
العشرة غيرهم مع الكفار وهو أن العشرة ثبت فيها التوقيف الذي هو التوقف على ما رتب
بالجنة وانفق عن غيرهم وتقدم الوعد بأن جوابه سيأتي في كلام المصنف وهو

خالصة

اليقول انه لما عرض ذلك على محبي الله فيهم من اللطائف التي تحفظ اوليائه
ومما هو على سائر من الحول التي هي اعلام ولايته من اخص صاغة لهم به وجعلهم
مما سواه الله في هذا العواض عن اسرارها كل ما يقر ما فعل الله على بيته وفناء الحول
بعين العبد الله في الصور وعنه الى غيره ووقع المشاهدات والمكاشفات التي لا يجوز
ان يفعلها الله الا باهل خاصته ومن اصطوفه لنفسه انما هو ما يقول قائلها في اسرار
اعلانية اي فاذا وجد الولي ذلك في سره علم انه ولي وان لم يكن قد ورد له ولايته في سر
ولا يستلزم وجدان الولي ذلك من نفسه كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في قلبه
من العظم لربك وكما الصدوق في الحديث في حاله شهده وغلب على انوار الله في نفسه
فقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابوبكر الصديق رضي الله عنه انه قال ان افضلكم
ابوبكر بن الصديق واصحابه وكبر شجرة وقوفه قد صدق او في قلبه هذا في الحديث في ان
يقال ذكرتم فيما قد مر من ان يظهر الله على اهل بيته ما صورته صورة الكليات وهي الحنفية
ليست بكليات ما هي في احوال في ابوبكر بن كون الذي ظهر عليه الحول والحوار من جنس ما
يظهر على اهل البيت السلام رجا وحلا على ما وبماذا يقر في نفسه من يظهر على غيره من ذلك
فانما للصفت الى الحول اعني لغيره يومئذ ما جرد في اسرارهم في انوارهم
واها على الحقيقة وليتغادى كذا الذي كان للذي انا آياته فانه في هذا المقام
ان اعلام الحنفية لا يجوز ان تكون كاعلام الخديعة والمكر لان اعلام الخداعات تكون
في الظاهر من ظهور من يخرج من العادة مع ركن الحنفية في هذا الباب واعلم ان هذا
في ظنون اهل اعلامه لولاية والقرب هو في الحقيقة خداع وطريقه في يومئذ فاعلموا
معرفة في بعض النسخ لغيره فيكون فاعلموا في يومئذ من استرأ في يومئذ في يومئذ فاعلموا

الأجل معروفهم بما ذكره وحاصل الفرق أن اعلام الكفر والخروج ان محجرات الخلق على ظاهر الشخص
فبين ظاهره مع خراب باطنه وظن من الخير وعن المعارف المحبقة التي لا تأسر الا بالهوى والظن
التي تخص الله لها اوليائه ويكون الحكم للحق وعقده في نفسه اهل الكرامات وركن الحما
عليه المحجرات ويقع عليها الخلق العرفي فانه لا يركب الا الى الله ولا يطمئن الا به ولا يفتخر حاله
على حيلة الطاهر بل يحسن باطنه بالحق شاكلا لا وليا من الاسرار في السر كما ذكره المصنف ^{في هذا}
قوله ولو جاز ان يكون ما يقابل اوليائه من الاختصاص كما يقابل باطنه من الاستدراج
ان يقول لا ينبغي عليه الصلوة والسلف ما يفعل باطنه فينبغي ان يكون عليه الصلوة والسلف
كما فعلوا في آياته وهذا الجواز ان يقال في الله عز وجل هذا تأكيد ما سبق من مقتضى
الفرق بين اعلام الولاية واعلام العداوة وتقر بلوجوبه على سبيل المبالغة هو من
حسن ما تقدم من المبالغة التي لا حاجة اليها لما في ظاهرها من الاستدراج
ايضا قوله ولو جاز ان يكون للاعلام اعلام الولاية وامارات الاختصاص
ويكون دلائل الولاية لا تدل عليها المحجرات بل المحجرات والتميز للاعلام
من جهة حلية الطاهر وطهر يخرج من العادة لعرفه لكون اعلامها انما تكون في السر
بما يحدث الله فيها من العلم بالله ومن محجرات في سره فقد تعد من سره وهو من تميز
الفرق بين اعلام الولاية واعلام العداوة على ما في قوله من محجرات في سره معطوف على
الضمير المستتر في قوله يعلم وسوغ العطف فيه وقوع الفصل بينهما اي يعلم من محجرات
قوله قوله في الايمان بالامان عند الجمهور منهم قوله يعلم ونية وقعت التفسير
ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق حفص بن محمد الصادق عن آياته في السرا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان لو اربا للسان وتصدق بالقلب على

هذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى من كون الإيمان عبارة عن مجموع الأركان الثلاثة التي هي
الأقرار باللسان والتصديق بالجنان وعمل بالأركان هو المنهوج عن السلف السليم أهل البيت
والمنفق عن الشاعرة أن الإيمان هو تصديق القلب بكل ما علم بحجج رسول الله صلى الله عليه وآله
به لا بد من الأقرار باللسان في صدق يقبله في تلفظ بالشهادتين أن عجز عن التلفظ
المحسن والآخر أمينة قبل التمكن فهو من النجس وإن قد علق فإن عجز عن التلفظ
بالشهادتين لا ينفعه التصديق القلبى اتفاق كما اتفق لا في الأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإن لم يعرض في ينفع له التلفظ حتى مات مصدق بقلبه فانه نظر
والله عليه الجهور أن مجرد التصديق لا يجزئ للحال هذه وما لبعضه إلى أن يجنيه
وقال كيف يجزئ من قلبه على الأيمان وهو المقصود الأصلي غير أنه لحفاية شرط الحكم
بأقرار الظاهر كإفعل بظن أو من المشقة والسفر في رتبة تصدق عليه واستغفار الرحيم
وجريان بدو جبر الجدة وغير ذلك من الصور التي فيها مقاصد الشريعة خفية أو
غير منضبطة هي مظان تلك المقاصد فإن داب الشريعة في مظاهرها ربط الحكم بالواقع
الظاهر المنضبطة كونه مظان تلك المقاصد تسمى أسباباً وتلك المقاصد تسمى حركات
جواز التعليل بالحكمة خلاف من ذكر في أصول الفقه ومجوز أن يكون الخلاف المذكور
في صدق يقبله في تلفظ باللسان مع التمكن وبدون العزم لما انفك الخلاف بالحكمة
وأما اعتبار أعمال سائر الجوارح في حقيقة الإيمان فلهذا من هو راجع إلى ما هو عليه الشريعة
إذا كانت عبارة عن مجموع أمور لزم استنفاد الماهية بانستفاة واحد منها واستفاة الأيمان
بانستفاة العمل بأمر قول المعتزلة والجوارح والسلف الصالح لم يراعوا منه فليسوا إلا أن يحمل
قولهم على أن الإيمان الكامل عبارة عن مجموع المذكور وإن لفظة الأيمان بطول أصله

اصله الذي هو التصديق مع الاقرار على الجموع المركبة من اصله وفروعه كاسم الشجر المتنا
لاصلها وحده ولمع اعضائها وقد يتوسع في طلق لفظ الايمان على بعض الفروع كما في
قوله تعالى وما كان الله ليضل عن ايمانكم اي صلواتكم الى بيت المقدس وعلى ذلك لا يوافقنا في
في صحيح حيث قال بان الايمان الصلوة من الايمان باب الزكوة من الايمان باب الجهاد من
الايان
الحزب في الادوار البعض شارحها المراد ان على الحقيقة في قولهم ان الايمان قول لا عمل
والذي يظهر من حيث استعمال الشريعة واللفظ لفظ الايمان حقيقة في التصديق بخلاف
اعمال الجوارح ولفظ الاسلام والعكس وكلا من اللفظين يستعمل بمعنى الآخر اما الاول
فلا آيات للدلالة على ان محله القلب كقول تعالى قالت الاعراب انما قولهم ان يؤمنوا
قوله اسلمنا وطاعنا في الايمان في قلوبكم وقوله تعالى من في قلوبكم وقوله تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وقوله تعالى ومن الناس من يقول آفنا بالله وبالبعث والآخر
بمؤمنين في الحديث جبريل على الصلوة والسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الايمان
بان تؤمن بالله وطلائعه وكتابه وقاية ورسوله والبعث والآخر واما الايمان بعد الله
ولا تسرك به شيئاً وقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان
وقد ثبتت كنه الايمان في اللغة بمعنى التصديق كما في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي
عصدا
واما اصله في النقل وحمائل على عدة دخول الاعمال في مفهوم الايمان عطف العمل عليه
في مثل قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات والمجمل استعمل الايمان بمعنى الاسلام
في حديث وفد عبد القيس حيث قال صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا قالوا والله رسول
قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وافتيم الصلوة واتوا الزكوة وحسن
رمضان وان تؤدوا الخمسة من المعتم وقال الامام محمد بن الحسن بن سعيد النخعي

رجع الله في حديثه عن الجبريل عليه الصلوة والسلام إلى بيان والاسلام وهو جعل
 النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اسما لا يظهر من الاعمال وجعل الايمان اسما لا يطن
 الاعتقاد وليس ذلك لان اسم الله المستن بالامان او المصدق بالقلب ليس من الامان
 بل ذلك تفصيل للجملة وكلها شئ واحد اسمها الدين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم قال
 جبريل انكم تعلمون دينكم والتصديق والعلم ابتداء اسم الايمان والاسلام معا
 عليه قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن يتغنم الاسلام
 ديناً فليقبله فانه خير مما يبيع به نفسه وما يبيع به نفسه من عبادة هو الاسلام
 ولا يكون الدين فعمل القبول والرضا بالامان فتمام التصديق والعمل بهذا كله هو الدين
 وهو يدعى اعتباراً بملوك الايمان في الاسلام في هذه الصلوة وقوله تعالى ان من اخرج
 للاسلام يظهر فيه اداة الايمان بالاسلام وقوله النبي للحافظ في الدين ابو عمر والصلوة
 في قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد امير الله
 الصلوة وتؤتي الزكاة وتصور رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً والامان ان
 بالله ولا يبيح ولا يكره ويكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال هذا بيان
 اصل الايمان وهو التصديق الباطن وبيان اصل الاسلام وهو الاستسلام والانقياد
 الظاهر وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضاف اليها الصلوة والزكاة
 والصوم والحج لكونها اظهر شعائر الاسلام واعطى لها بغيرها بغيرها بغيرها بغيرها
 فيشعر بالجدال فيد انقياده او اختلاطه ثم اتم اسم الايمان ببيان اقسام الاسلام وهذا
 الحديث وسائر الطاعات لكونها اعم من المصدق بالباطن الذي هو اصل الايمان وهو
 ومغريات ومغريات وحافظات له ولهذا فسر صلى الله عليه وسلم الايمان في حديثه

الحال

وقد عبد القيس بالشهادتين والصلوة والزكاة وصوم رمضان واعطى الحسن الموعظ
قال وهذا يقع اسم المومن المطلق على من امرت بكثرة أو ترك فريضة لأن اسم الشئ مطلقا
يقع على الكامل منه ولا يستعمل في التأنيض ظاهره لا بقيد ولذلك اطلاق فريضة عنه في قوله صلى
عليه وسلم لا يفر السارق حتى يسرق وهو مؤمن ولذلك ان نقول لا يقع اسم المومن المطلق
وقوله اسم الشئ مطلقا يقع على الكامل فانه في نظرنا ايضا واسم الاسلام ايضا مبتدأ والصل
الطاعات فان ذلك كله استلزام قال الخرج ما ذكرناه وحققناه ان الاسلام
يتحتم ان يفترق ان قبل من صور اجتماعها قولنا على ما خرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير من المسلمين وهذا المسئلة فيها ما ذهب عنه ما تقدم ذكره
قد ضبطها الامام في الدين الرازي رحمه الله في كتابه الكبير في الاصول المسمى منهاية العقول
بان قال ان تقول على اسم الم عمل القلب لعمل الجوارح الجوعى فان كان اسم العمل الفعل
ففيه مذهب ابي حنيفة ان يكون اسم العمل فريضة وهو مذهب الامامية وهم من صفوا من قبل الله
ابو الحسن فان تكون اسم العمل في النضائي قال هو مذهبنا وان كان اسم العمل الجوارح
فاما ان يكون اسم الفعل والسير للمعالي والاول مذهب الكرامية فانه جعلوه اسم التلطف
بالشهادتين واما الثاني فعلى فم ي اجمعوا السجود اسم الفعل والحيار من اجتناب
للمعظم راس وهو مذهب علي وهاشم واصحابهم يعزونه عن زل ونايهما ان يجعلوا اسم الفعل
الطاعات باسمها سواء كانت واجبة او مندوبة وهو مذهب الهذلي وعبد الجبار بن احمد
واما ان كان اسم الجوع القلب والجوارح فهو مذهب قال الايمان تصدق بالقلب واللسان
وعمل بالاركان وهو كثر السلف هذا معنى كلام الامام ولفظ ايضا في اكثر من موضع في الامور
وايراد وجه الجوع والنفوس والافعال لا يطول ذكره ونقل الامام في موضع من مواضع الفروع

عن الغيابة ان الإيمان عند هؤلاء أقرب باللسان والمعرفة وعن أهل الأثر أقرب باللسان
والمعرفة والعمل أما كان قوله فالأصل الإيمان أقرب باللسان بقصد يقول القلب **وقد**
العمل بالقلب الباري وقوله باللسان بأمر الله والاستعانة وقوله بتصديق بالقلوب
أي أصل الإيمان هو أن يقر بتصديق قلبه باستعانة لسانه وذلك لأن الحكماء المتأخرين بأقرب
اللسان الخفاء على القلب على ما كان أصل الحقيقة في تأملها بتصديق القلب والعمل بها كما فرغ
التصديق الحقيقي المقرب باللسان لأن الله جعل الاركاب مسخرة للقلب فإذا صح تصديق القلب
سواء في الجوارح واستتبع انقيادها للطاعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
رأه تعين عليه في الصلوة لضعف قلبه الخفف حماره **وقد قالوا الإيمان في الظاهر الباطن**
والباطن شيء واحد وهو القلب الظاهر أشياء مختلفة يعني بأشياء مختلفة نحو السائر والغير
والأذن واليد والرجل وغير ذلك من الجوارح التي لا تملك على التكليف فعل كل منها حق هو عنه سؤل
مقال الله أن السمع والبصر العقل وكل ذلك كان عنه مسئولا وهذا عجلا في انحصار الباطن في أن
وحد منها هو المسئول عنه فصح قول الباطن شيء واحد وهو القلب الظاهر أشياء مختلفة **قوله**
واجمعوا أن وجوب الإيمان ظاهر كوجوب طاعتك أي كوجوب الإيمان باطنا وهو أصل الإيمان حقيقة
على ما ذكره في الإيمان ظاهره **وهو أقرب** أي أقرب الإيمان ظاهره أقرب باللسان والإيمان الباطن
هو التصديق بالقلب لاجتماعها الظاهر للخلق والباطن للخلق لا اطلاع لهم على السر بل على
الظاهر في إفراجه بانه بالنهايتين فهو من عند الخلق عملا بالظاهر لا بالسر **قوله**
غير أنه قد طعن من أجرا الظاهر دون جميعه وما كان قط الباطن من الإيمان في
جميعه وقط جميعه هو العمل بالقلب لأن جميع الظاهر يعلم التصديق بجميع الجوارح
هذا هو لطيف اعتبار العمل بالقلب في الإيمان وذلك لأنه لما قسم الإيمان إلى الظاهر والباطن

وجانبت يكون قط
الظاهر من الآيات
فيما لم يسطر جميعه

الباطن وبين ان محل الايمان الباطني وحده هو العلقا قام به ايمان فوقع الباطن لم ينفط
اعني لم ينفذ الايمان ببعض الباطن وكون بعض محال الايمان الظاهر شيئا مختلفا فلو فرض قيل ان الاله
منها دور غير كان في اللسان باقرا فملا دون بلبس الجوارح الباقية بقول بعضها كان
الحاصل من الايمان الظاهر فقط انما هو مجموع وهو قسط الجزء الذي قام به والواجب
مطابقة الظاهر للباطن وقد ثبت ان الايمان الباطن في سطح جميع الباطن لانه شئ واحد
فوجب ان الايمان الظاهر كذلك ولا يتم ذلك الا بان تملئ جميع الظاهر بقول الايمان
لجميع جميع الظاهر ولا يتقص كما علم التصديق لجميع الباطن وليتبع بعض **وهو قوله**
الاماني يندون ينفق قال الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطال الكشي المالكي المغربي رحمه الله
في شرح صحيح البخاري مذهب جماعات اهل السنة من سلف الامة وخلفها ان الايمان
قول وعمل يندون ينفق والحج على زيادته ونقصانه ما اورد البخاري في شرحه ان
يعني قول تعالى لا تزدادوا ايمانا نفع ايمانهم قوله وزدناهم هدى وفضل وزيد الله الذين
اهداهم هدى وفضل وزيد الذين آمنوا ايمانا وفضل ايمانهم زادهم ايمانا فاما الذين آمنوا
فلا تهم ايمانا وفضلهم ايمانا وفضلهم ايمانا وفضلهم ايمانا وفضلهم ايمانا وفضلهم ايمانا
فاما من لم يحصل له الزيادة ناقص فان قيل الايمان في اللغة التصديق فالحق ان
التصديق يحل بالظواهر كلها ما امره والاعمال من افعال البر الا ان كان له اكل وبعث
الحمل يندون ايمان وينقصها ينفق فمنه نقصان اعمال البر تنقص كما الايمان هذا لو سقط
في الايمان واما التصديق بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينفق ولذلك توقفوا لا ينفق
في بعض الروايات عن القوابل نقصان الايمان انما انقص صار شيئا يخرج عن اسم الايمان
والا بعضه ما لو وقف لا ينفق لان جملة من القول ينقصان الايمان كما ان بعضه خشيته

عليه وفقه الخواص الذي يعرف أهل العارفين من المؤمنين بالذين بقوا لله سبحانه
بعضه بنفوس الأيمان مثل الحق سبحانه أهل السنة قال عبد الرزاق ^{عليه السلام} سمعت
من الأئمة من شيوخنا وأصحابنا سفيان الثوري والدين السري وعبد الله بن عمر
الأنباري وعمر بن أسد وابن جريح وسفيان بن عيينة رحمهم الله يقولون إنما
قولنا علم يزيد وينقص وهذا قول ابن مسعود وحذيفة والتخفي والحسيني وعطاء
وطاهر ومجاهد وعبد الله بن المبارك رحمهم الله عنهم قال الشيخ إمام العالم الرباني
محمد بن النواوي رحمه الله في شرح صحيح البخاري بعد نقله لهذا القول العلماني
مسألة زيادة الأيمان ونقصانه فإذا نقص ما ذكرناه من هذه الحقايق الخفية وهي
مظاهر مطابقة على كبر الأيمان يزيد وينقص وهذا هو العلماني في حجة
من المتكلمين ولكن أكثر المتكلمين يزدونه ونقصانه وقالوا من قبل أن يكون
وكفى قال الحقون من أصحابنا المتكلمين نقل التصديق لا يزيد ولا ينقص والأيمان
الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الأعمال ونقصانها وقالوا في هذا يقول
بين ظواهر النصوص التي جازت بالزيادة وأما في السلفيين أصل وضعه في اللغة
وما عليه المتكلمون قال النواوي رحمه الله وهذا الذي قال هو الحق وإن كان ظاهر أسما
فما ظهر والله أعلم أن نقل التصديق بحجة الظهور والظاهر وهذا يكون إيمان
الصدقين أقوى من إيمان غيرهم حيث لا يعتد بهم السيد لا ينزل إلا أنهم يوافقون
بل لا يزالون منهم شريحة وإن اختلف عليها الأحوال ولا يخرجهم من الملوقة
ومن فإنهم مع حقهم فليسوا كذلك وهذا لا يمكن أن يكون ولا ينزل عاقل قال
نقل تصديق أئمتنا لا يساويه تصديق أحاد الناس وهذا قول البخاري

رحم الله في صحيحه والذين ملكه كذا تلتين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم يخافون النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان حبر بل وميكائيل عليها السلام
والله اعلم هذه الامور من الله والحق ان التصديق لا يمنع قبول الزيادة والنقصان
بمعنى القوة والضعف بمعنى كثره الامور او قلتها اذ لا شك ان تصديق صاحب الشهود
والعيان اقوى من تصديق صاحب الدليل والبرهان وتصديق صاحب الدليل والبرهان
اقوى من تصديق المقلدين من اهل الايمان واقراد ايمان من نقل عقائد وقرائن اكثر
من اقراد ايمان غيره وكذلك من كان اظلم اعلم على الحق الايمان من صفات الرسل واما
ومن الملايكة والكثير من الرسل وغير ذلك اكثر كان اقراد ايماننا اكثر من اقراد ايمان من كان
على ذلك اقل وقولنا على واما ان قلت سورة فتهم من يقول انكم زادت هذه الايمان
الاية بحجرات ان تكون الزيادة المذكورة فيه باعتبار ان تمام الايمان بالسورة المنزلة
الى ما قبله من الايمان بغيرها وبحجرات ان يكون باعتبار تقوى الايمان واستحكا
واعتصاده بظاهر الادلة قولنا الجسد وسهل غير عامل المتقدم من الله تعالى
ان التصديق من الله ولا ينقص ونقصا نتيج من الايمان لانه تصديق بلحاج الله تعالى
واذ في شذوذه كثر وتر ياد من جهة القوة واليقين واقرار اللسان لا ينفصل
وعلى ان كان ينقص وينقص هو لانه هو الله عنهم فيقول ان تصديق الجنان واقرار
اللسان وعمل الاركان فقالوا ان التصديق لا يقبل النقصان لان نقصان اصل التصديق
التصديق امان والبر بالكلية وانقل الى الكذب فيحصل للمزدر وكل منها كثر
باللغة واما زيادة من جهة القوة واليقين فغير مستكدة ومن اثبت النقصان
انما اراد به فوات تحقيق الزيادة فلا تنافي بين القولين ولما ان اقرار اللسان

ومما اعين

لا يزيد ولا ينقص في اوضح ايضا فان كلمة الشهادة لا تفاوت فيها باعتبارها
غيرها باعتبار نكاحها باعتبار صدورها عن قلبها عن خاصية خاصية غير الله
لا يخفى فيها التفاوت وما يقابل العمل للزيادة والنقصان ولا يرب فيه
ولا استكمالها اما بكمية افرادها واما باعتبار الخلص فيها وحدها
عن شهود وعيان المعيرة بالاحسان او غير ذلك من الصفات القاصرة على
الاركان قوله **والاقل منه المؤمن اسم الله قال الله السلام المؤمن المهيمن وهو**
المؤمن بآياته من عبادة والمؤمن اذا اقر صدق في بياحه العمل المصنوع فليست
عن التهيئات من عند الله ومن لم يأت في من في التصديق في النار
والذي اقر صدق وقصر في العمل الخيرات ان يكون مؤثرا عن غيره من
من المخلوق غير آمن من العذاب فكان انه نقصا عن كامل من في تلكها
تاما غير ناقص فوجبت ان نقصان الله لنقصان آياته اذ كانت آياته
لتمام آياته المؤمن الذي هو اسم من اسماء الله قال العلماء رحمة الله في محبت
يكون من آياته بان يعنى التصديق وصفه بتصديقه نفسه ولا يكتفى بكتبه وسلمه
بإقائه الدلائل على صدقه وان يكون من آياته بمعنى اثبات الاسم كما قد يقال
وامنهم من خوف وعلى كل تقدير فجميع من اذ صفة الذات القدسية فيقبل الآيات
والنقصان لا يمنع كونه محال للحوادث ثم ان المصنف رحمه الله اذا اراد ان
المرتبة على آيات العباد لا انقسم الى ناقص وكامل مجانب كون آياته انهم انما الله
قوله وصف النبي صلى الله عليه وسلم ان من نقص في واجبه الضعيف فقال **والله**
اضعف الايمان وهو الذي يري في المنكر فينكره بباطنه وور ظاهره فاجاب بان

الايان الباطن وول الظاهر **ايان ضعيف** يشير الى قول الله تعالى ولم يزل منكم
منكر فليغيره بيده فان لم يستطع قبلها ان كان لم يستطع فبقوله ذلك اضعف
فان هذا الحديث صريح في اثبات الضعف للايمان عند الاقصر على انكار المنكر
بالعلم بعد على قوله عند انقضاء التغيير باللسان الى على زيادة قوله عند اجتماع
الوجوه الثلاثة ضرورة كون الكمال اقوى من التلخيص والتلخيص اقوى من التلخيص
ويناسب ما فيه ما ذكر في الحديث الذي مر في التواضع للاغنياء وهو
من تواضع لعنة لغناه ذهب فلنا دينه وقيل ذلك لانه اذا تواضع عليه اثنان
عليه اللسان وخلفه بالاركان ولم يبق من ذلك الا الجنان فقد ذهب ثلثاه وفي
قوله ووصف الكمال فقال **ايان المؤمنين اعانوا احسن خلقا واخلوا**
في الظاهر والباطن فاعلم الجميع وصف الكمال وما لم يجر الجميع وصف الضعيف
اي فاذا علم الجميع الاخلوا الظاهرة والباطنة وهو الكمال فاذا لم يتبعها فهو
الضعيف التاخر في قوة ثبت وصف الايمان بالضعف والكل الى نفس الضعيف
قوله وقال بعضهم زيادة الايمان ونقصانه من جهة الصفة لا من جهة العاين
في زيادة الايمان من جهة القوة والحس القوة ونقصانه من نقصانها لا من جهة العاين
ومراد هذا القائل ان نفس المصدق من حيث هو تصدقوا لا قبل الزيادة والنقصان
بل باعتبار صفة قوله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل من الرجال اكثر من رجل
من النساء الا اربع ولم يكن نقصان سائر النبيين عليهم السلام من جهة اعيانهم
ولكن من جهة الصفة اي وان سلب عن اعيانهم الكمال فانما المراد به الصفة لا العاين
والاربعة الكواهل من آسية ومريم وفاطمة وحديجة رضي الله عنهن قوله

اي الجنة والجنة

قوله وصفه من ايضا بقصان العقل والدين وقصان دينه من به كقول
والصيام في الحيف والدين والاسلام وهو الايمان واحد عند ربنا والعقل
من الايمان اي وصف النساء بقصان العقل والدين في الحديث الصحيح وهو ما رواه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن النساء تصدقوا كنس
الاستغفار فاني اتيكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهم جزل ربنا يا رسول الله
اكثر اهل النار قال كنس اللعن يكثرن العشر ما رايت من ناصات عقول ودين
اعلم لئلا يتمكن خالت يا رسول الله وما بقصان العقل والدين قال اما بقصان
العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا بقصان العقل وتمك اللسان
ما تصلي وتوطين رمضان فهذا بقصان الدين واسأل الله الصلوة والسلام
اذا وصف الدين بالبقصان فمن البصا الايمان بالبقصا على امرؤ من محفل الدين
والاسلام والايمان والحج والادب على العمل من الايمان فبقصان بقصان الصور
والصلوة عند من جهة العين بل من جهة الصفة وهو عدم ان لا يعقلها
قوله وسئل بعض الكبراء عن الايمان فقال الايمان من الله لا يريد ولا يتصور
الانبياء عليهم الصلوة والسلام من طيب لا يتصور ومن غيرهم من يتصور
فمنه قوله لا يريد ولا يتصور لان الايمان صفة لله سبحانه وهو موصوف بالصفات
السلام المؤمن وصفات الله الاوصاف الزيادة والبقصان اي لها فائدة
لا قبل الزيادة والبقصان على ما من قوله ويجوز ان يكون الايمان من الله هو الله
الذي قبل للعبادة في سابق عمل لا يريد وقت ظهوره ولا يتصور على علمه وقسم له
اي ويجوز ان يكون المراد من قوله من الله الايمان من الله صفة العبد لصفة الله

الله على ان يريهم ما قسم في العبد الايمان في علم القديم فان ذلك الايمان لا يزل
وقد ظهر من العبد ولا ينقص عما تعلق العلم القديم به واقتضت القسمة الانسانية
صح ان يطلق عليه ايمان من الله وان كان ايمانا للعبد وصفه باعتبار استقامته
اليخلف مع نسبة العبد كسائر قولي الانبياء عليهم الصلوة والسلام في مقام ^{المشهد}
من الله من جهة القوة واليقين ومنه اديت احوال الغيوب كما قال الله عز وجل
وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين وسائر ^{المؤمنين}
من دونه باطنهم بالقوة واليقين وينقص من روعة القصص في القران ان كان
المنهاج والانبيا عليهم الصلوة والسلام معصومون عن ارتكاب الخاطئ ^{محققون}
في القران عن القصص فلا يصفون بالقصص في شئ من اوصافهم ^{طعن} قوله تعالى
فيشارة الى ان الايمان الذي هو صفة الباطن هو الاصل قبل الزيادة بما ذكره والنقص
كذلك وعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام انهم كما انهم لا يمنع صدور الصغائر
عنهم على اقدم طامر انها ان صدر عنهم على قصد الخلق وما صدر عن غير قصد
لا يوصف صاحبها بكذا وبذلك لا يحفظهم عن القصص في القران بوجوب لا يقصد
القصص فيها وانما القصص اللازمة للجبلة البشرية فلا يوجب صاحبها كونه ^{يهد}
قوله تعالى في حقهم الايمان قال بعض الشيوخ رحمه الله ان كان الايمان اربعة
نوعين بل احدى ذكر بالابتدئ وحال بلانته ووجد بلا وقت حيا في الشئ ما يخفى
ذلك الشئ وهو مقوماته وامكانه وما جرى مجراها وقد يراد بها في الشئ ما يكون
معها كل احوالها على درجات حتى كان ما عداها حجابا لانه لا يحاط به وهذا الثاني
او فوطنه المذكوريات فان من العلوم ان تحقق مطلق الايمان لا يتوقف على حصولها

وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى على الامور الخمس من الاربع المذكورة وسكن على الامور
وهو التوحيد بلا حد والذكر بلايت اي بلا قطع اما الاول فيجوز ان يكون المراد ان يحد
ليس كقولهم ان كان كماله هو لم يحد قوله فهو محدود والحد من الجانبين مسبقا لعدم
والثاني من غير ذلك فعلى هذا يكون قوله بلا حد صفا للواحد ويجوز ان يكون صفا
اي توحيد لا يشترط ولا يتغير ويجوز ان يكون معناه توحيد بلا حد كما يذكر في معرفة الا
مثال يقار عليه فان وجد الله تعالى لاحدها ولا مثله والذكر الثاني في هذا الذكر بلا
فاظهار المراد في الخبر ان الذكر للسان فان مجرد ذكر اللسان مع غفلة القلب
لا يصلح ان يكون من صفات الامان واعتبار الدلالة وعدم الانقطاع مما يرجح امره ذكر
الجان وانما اعتبر ذلك لاجل المحققين لان انقطاعه وان استمر الذكر باللسان بلا حيز
الحجاب والبعث الباب في الدلائل القاطعة بالفتش عن الباب **قوله معنى حال بلا لغت**
ان يكون وصفه احتملا لا يصفه كمال من الاحوال الرفيعة او هوها موصوف
اذ لا يصفه على وصف الاحوال الصالحين وهو عار عنها بل يكون وصفه ما يصف من
الاحوال حاله ان يكون ملتبسا به فقولنا حال بلا لغت معناه بلا لغت محذور في كلامه بان
شيئا او يفتت ما هو موصوف هذا ما ذكره المصنف رحمه الله في تفسير قوله تعالى حال بلا لغت
ومجوز ان يكون المراد بذكر الانسان انما يحتاج الى ان يفتت له الشيء اذا كان غائبا عنه
فاما ما هو حاله عند ذلك وهو ملتبس به فلا يحتاج الى لغت الناعتين ليعمل هذا فاعل
الفتت في هذا الحال محذور بمعنى قوله حال بلا لغت ان يكون حاله يفتت عن تعبته
فلا يحتاج الى ان يفتت للغير بل كل من نظر الى طهر لحيته عن وصفه موصوفه
لحاله حاله بلا لغت يغني عن لفظه قال الله تعالى يا اهل مكة

هذا الجمل ان يكون فاعل الفعل صاحب الحال وعينه فاما هذه الوجهة فاما ملاحظة
قوله وجد بل وقت ان يكون مشاهد الحق في كل وقت المراد بالوجد على ما في
 المصنف حمد الله وجود الشهود وحملة قول القائل بل وقت على نفرة مخصوص
 حتى صار معناه الشهود الدائم ومجوز ان يكون المراد بالوجد ما يجد الحق حقة
 الحق وهذا نسب بمعنى الوجد لغة وهو الخزن **قوله قال بعضهم من صح ايمانهم نظر**
الى الكون وما فيه لان خاشعة الاله من قلة المعرفة اي من قلة ايمانه ولكن
 اعرض عما سوى الحق فليس في الامس بل وان اصل الايمان بل من لوازه كماله فالناظر فيهم
 لا يميز ذلك مع انه ايمان في الحقيقة بناء على قبول القوة والضعف لما كان الاعراض عن
 الكون ذليلا على صحة الايمان وكما المعرفة كانت الاقبال عليه ليدل على ضعف الايمان
 وقلة المعرفة وذلك الامر صح ايمانه وتمت معرفة علمان المعطي والمانع والنافع
 بل لا موجد وحقيقة الله كل شيء هالك الا الله تعالى وان الاستغناء ما هو الا شيء
 ولا موجد وعن واجل الوجود غاية خاشعة واستلزمة وهما به الخذلان لله فهو ذليل الله
 من ذل لا وفاء لا عافية **قوله والبعضهم صدق الايمان العظيم لله وثبوت**
الحياة من الله اي وثبوت العظيم لله الحياة الله ان صدق الايمان اي دليل صحة
 هو العظيم لله فلان كمال الايمان يتحقق بحصول المشاهدة والمشاركة مستلزم
 العظيم الا ترى ان عظيم من شاهد الملك للملك ان من عظيم من لا يشاهد له
 وقد انتهى عظيم الملك المجازية عند الحضور من يلبس الى ان يستغرق في الحاضر
 وعقله وحواسه بحيث لا يشعشع آخر سواء فكيف علم الملك للملك والمالك الحقيقي
 من يبلغ العظيم الى هذا الحد مستغنى عما حرم من الاستعداد وطيرة من الغفلة

الى ابيلق وهو المجلجاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الله جل جلاله قلنا انا نسفحون الله يا رسول الله والمحمد
قال النبي لك ولكن الاستعلاء من الله جل جلاله ان يحفظ الارض وما رعى والبطون
وما حوى ويذكر الموت والبعث وما يراد الآخرة من الدنيا والآخرة وما رعى والبطون
فمن فعاد ذلك فاستخبر من الله جل جلاله ما رعى والبطون وما رعى والبطون
في الايمان عن المرافعة الى ذروة الشهادة والعيان فليحج هذا للتحقق بانه ان لم يكن
شاهد الحق فالحق شاهد كما هو وفي نفسه الاحسان ان تعبد الله كذلك فان
لم يكن رآه فانه يرآه فان في ذلك وجب العظم للمجلجاء **قوله قيل المؤمن مخرج**
الصدر من ربي الاسلام منيب القلب الى ربه شهيد القوادير بسلامة القلب متقو
ببرية خاتمة في بصره صاخر من بعد اشار بفتح الصدر الى ما في قوله تعالى افمن
شرح الصدر الاسلام فهو على غير ربه آية نزلت في حق ربه صلى الله عليه وسلم
والله وانه في امر القاسية قلوبهم في آية تحذروا بذكر المذكرة على تقدير ما في شرح
الصدر الاسلام من هو قاسر قلبه معرض عن ذكر الله بديل قوله في القاسية قلوبهم
من ذكر الله وشرح الصدر لاستقارة الاهلية للايمان والنور هذا الله قال الرسول
صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله كيف انشرح الصدر قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل
النور القلب فشرح وانفتح قلنا وما علامته فقال الانابة الى دار الخلود والنجاة
عن دار العزور والناهب للوثة قبلت ولا صلاة صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور
الى نور الهداية وشارب انابة الى ما في قوله تعالى من خشى الرحمن بالغيب وجعل قلبه
منيبا دخلها صلاته والانابة هو الرجوع فالقلب المنيب هو الرجوع الى الله تعالى

هاسرة وهو الاواب وقد وصف الله بنبيين من انبيائه وصدقهم اسما واثاب
عليهم الصلوة والسلام فقال في كل منها نعم العبد انه اواب لان احوال الانسان
في دنياه لا تخلو عن جد امير نعم او بلاه وقد بعث الله العباد بكل منها فقال
ونبليهم بالشرا والخير فنته في نعم الله عليهم رجع بالشكر اليه كما كان سليمان عليه السلام
والسلام قد اواب وانا بقد استحق المدح بقوله تعالى نعم العبد انه اواب كذلك
من ابتداء الله في جميع بالبر اليه كما هو عليه الصلوة والسلام واثابة به هذا
الغداد والمودة قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد
اي شهيد قلبه والشهيد الحاضر يعني يسمع باذنه ويشهده به بقلبه حتى اذا
سمع شيئا كان كأنه يسمع من الله اقلية استغفارة في حلال الله واستغفارة
على قلبه اشار بسلامة القلب الى ما في قوله تعالى ولا يفتنهم ما لا يابنون اليه الله
بقلب سليم اي سليم من كل آفة وعيب من جملة العيوب والآفات التي هي
من الكاينات وما كان اللب الذي هو العقل محل القلب على الصحيح من البقية عنه
واشاره بالتعريف بالرب الى ما في قوله تعالى واستعدنا الله من الشيطان الرجيم فانه عليه
السلام من واما قوله محض في تعريبه صارخ من بعده فيجوز ان يكون معناه انه في حال
واحدة صارخ من خوفه بعد كما قال الشاعر شعر وما في الارض اشقى من محبت
وان جدد الحوى على الملاقاة ساء باحيا البلاء خيرا ما لمخوف نفس في الاستيلاء
يمسك ان تواسوا اليه ويحي ان دون خوف في العناء واحترامة بالقرن هذا اصلا
بالبحر والنعمة ويجوز ان يكون معناه انه كلما امره فادق بالامر فادعوه بان كمال
المحبة في حال الاستيلاء فيزداد احتراما في الطلب ويجوز ان يكون معناه انه

القول عبر

محمّد بن شعير القليل لا يرى من جملة صفاته وشعوره بما هو من صفاته بحجاب العلم من
كالقنار في الجوف التي هوهاية المظهر **فقال بعضهم الإيمان بالله**
هو شاهدته الوهية أي بعين قلبه فنجلى منه الكمال الذي والصفات والاهل
فلا يبقى له الصفات الملعنة في شيء من الاحوال وذلك ان من شاهد كماله
مثلا المختارة طهر من الغر ومن شاهد كمال قدرته سقط خوفه من الغر
شاهد كمال لطفه زال عنه الغر وعلى هذا القياس سائر الصفات والافعال
قوله قالوا العالم قاهر من اي القواهر **العقادي الايمان هو الذي يجعلك**
الى الله ويجعلك بالله اي يوفقك من اودية الغرقة ويسوقك منها
الى حضرة الجمع ويجعلك قائما به بعد الفناء عن غير **قوله والخير واحد المومن**
اي لما كان الحق تعالى واحدا وجانب يكون المومن به موحدا له بعينه استغراقا
وباطنة في جلال الله لا يتفرغ ظاهرا عن خدمته لخدمته عن ولا باطنه عن
للافتات سوا محييتين يكون عبد الخالص لله والا فهو عبد مشرك **قوله**
ومن وافق الاشياء فقيمة اهلها اي ومن قال ما لا الاشياء صار له السمة
كل شيء منها هو او ففهمه اهلها وصار فيه شركاء قال الله الصراط المستقيم
رجلا فيه شركاء متشاكسون ومن جلا سلا الرجل هل يستويان مثلا **قوله ومن يفر**
عن الله هله واتبع شهوته وما هو فانه الحق وكيف لا يفوته وقد اخذ الحق
واشرك من حيث لا يشعر بالله **قوله لا ترى انه امر** شكوك الحق **وعن كل خطر**
ونظرة فقالوا ايها الذين آمنوا آمنوا اي كل شيء يخطى بالبال او نظر العين
في حال من الاحوال فاستغلهم به بعض اشتغال فانه ما هو بل اهل فرغته والتمس

ولذلك احكامه في ظاهر العبد واحكامه في باطنه فيجب عليك ان يكون كل مستجاب
مقتلا لا اذ لم يمتدحيا عن نواهيهم وان يهتم بالخروج عن هذه الدعوة غا
الاهتمام حتى كان كمنه مصر وانه استجابة كل فرد من افراد تلك الدعوة كيف
وقد علم انه ما من الهما في صلوات ولا الهة الا عما فيه فانه وايضا ولا اله
في استجابة دليل الاستخفاف بالداعي والعياد بالله لا الهة وما حذر في اخر
الاهما في عن الله لا الهة فغناه ان كل خاطر يصدر عن الله وعبادة ولا اله
فيها العز ذلك فهو خاطر شرعي فيلزم السعي في حذره ودفعه فاذا فعلت
كنت شاهدا لله على غايبه السيرة فتطلب حواله من نفسك ولا تطلب
حقك من الله والمجوز ان يكون معناه فتكون شاهدا في كل ما يشهد من اركان
لما له من الصفات والغير كقول القائل ما امرت شيئا الا امرت الله فذلك
شاهد فيما يفعل من الاعمال وتصرف من الاحوال ما هو الله غايبا عن نظر الخلق
وله رسالة مرة اخرى عن الايمان فقال الايمان ملكا يجزي ايمان صدق ولا تترك
تلك في هذا ايضا الايمان كلها اصلا في حقا فان كلامها لا يجوز ان ياتي
ولا تترك تلك في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا يا ايها الذين آمنوا
ويا اهل قرآن من شاهد في مجوز ان يكون قوله في قوله متعلق بقوله بكلمة وان كان
كل ما مضى ايا اول الايمان الاول بما ذكره الصفا على الله بالاعراض عنه
والاقبال على الله هذا قد مر ان من حماق الايمان واما المعرفة فلا بد منها في حق
الايمان فان من يعرف الله كيف هو من به واما القرب فلا الايمان بالله اقبال عليه
واما الشاهد فقد قد ان الايمان هو شاهد الوهية الربيعي السلب

الفرق

الفرق بين كون الصفات المذكورة منسوبة فالصفات بعد المعرفة وبعد
 الفرق وبعد الفرق بالمساهدة **قوله وجعل بعضهم الايمان** **وهو اسلام واحد**
 قد تقدم التنبية على ان كل واحد من الاسماء المذكورة ينسحب على معنى الاسماء
 على ذلك بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير
 بيت من المسلمين حيث سمي الله تلك الطائفة المحجبة وهي طائفة واحدة مؤمنة
 ومسلمين **قوله وفي بعضهم بينهم** الفرق هو المشهور على ان احدها لا يقضي
 الآخر ثم اشار الى ما ذكره في القرب بينهم بقوله **فقال الاسلام عام والايان**
خاص وذلك لان الاسلام هو الاسلام الظاهر يتصور في المؤمن والمنافق
 بخلاف الايمان فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا **قوله بعضهم الاسلام**
ظاهر والايان باطن الحديث جبريل عليه الصلوة والسلام وعنه على ما تقدم
 ذكره منسوق **قوله بعضهم الايمان تحقيق واعتقاد والاسلام خضوع** **قوله**
 اي الايمان تصديق عن تحقيق واعتقاد باطن لا يكون عن خوف في الاسلام خضوع
 واعتقاد في الظاهر بخبر كونه عن يقينة ولذلك انبث الاسلام للمنافقين دون
 الايمان قال الله قالت الاعراب لعنوا آل أبي قحافة لولا انهم كانوا من آل
 بعضهم **الاسلام تحقيق الايمان والايان تصديق الاسلام** اي ليس الايمان مجرد
 التصديق بل من جملة ما يجب الايمان به شرع الاسلام تصديق ان الايمان
 تصديق الاسلام وهذا التصديق قرأه ويحقق هذا المقارن بالعمل الذي هو **الاسلام**
 فصح ان الاسلام تحقيق التصديق الذي هو الايمان من ان في الفرق ان من اقر بحق
 لانان فتحقيق اقراره بان يؤدى الحق الى مستحق **قوله وقال بعضهم** **قوله**

سره هو من الحق تعالى ذكره والعرفه بر وهو ان تعرف بصفاته **والله**
عند القلب يحفظ السر ومعرفة البر الى لا بد من التوحيد والعرفه في الحق
الايمان فالمعرفه ان تعرف الرب بصفاته وهي بر اى طاعه من قوهه وان
يبرخ القه وينبره اى يطيعه قال الجوهري في صحاحه والتوحيد هو معرفه
وهو التزيم وفي التبيين فاذا عرفت ان الله حي عالم قادر مريد سميع بصير
المعنى ذلك من صفاته قد حصلت للمعرفه لكن سرها حقيقه ها ان نزه
حيي توعلى وقدره وإرادته وسعه وبصره وكله عن التبيين بصفات الحق
فهذا هو التوحيد الكامل وذلك لان صفاته في صفاته كما وجدته في ذاته
هو عند القلب التوحيد الحق في قوله **والاسلام مشاهد الحق تعالى بكل ما استطاع**
هذا حقيقه الاسلام وهي ما يكمل كما تقدم من حقايق الايمان وذلك ان اذ ان
العبد يمارى الرب يطلب كل ما هو مطالب به وانته قد عليه في جميع ذلك وصار كالمشاهد
لهذا القيام وهذه المرافقه كما ناسلا في غاية الكمال ولا يتحقق هذا الخالق الا
من الجلال قوله **قوله في الله اله التبرعنا منهم يا خذ ان النفس هو بالحوط**
والا ترق فيما اختلف فيه الفقهاء وهو مع اجماع الذين يبين فيما امر اى عظم
في الاحكام التي اختلف فيها الفقهاء من الفروع ان ياخذ بالماحول وهو الاثر
الى الخرج عن العده ولا وثق هو اقوى من جهة الدليل قال الاولانيان بالسنه
مع الفاتحه في الصلوة وقال الثاني في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه على غير
ذلك من الامثله وهي المكروه الخرج عن الخلاف ولا بيان بما هو مجمع عليه الفقهاء
ليريدوا عنه وهذا ايضا من ما اخذ بالماحول وهو الاستشعار على النفس اقرب الى الحق

المعاهدة هو اها في فتح رخص المذاهب وكان افضل المار وعلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 افضل الاعمال الحرة او اسبقها وفي حديث عائشة رضي الله عنها اجر العبد
 نصبر وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجزاء
 الماروي قوله **ونحن اختلف في الفقه صوابا** اي لان كل من المجتهدين انما
 لنفسه هبما او ادى اليه جهاده والمجتهد يجب عليه العمل بما ادى اليه جهاده ولا
 يجوز له ان يستقنى ومن فعل الواجب عليه لم يخطئ ولا ملوما ومن هذا يظهر
 المتفاحش في المقصود للمذاهب بحيث ينبغي به الحال الى الوقوع في ائمة الاسلام
 وتضليلة هو فيما ذهبوا اليه من احكام الفروع وكيف يلا من فعل الواجب عليه واليه
 بل هو مشكور وان اخطأ فغزوته ولباحه وظهوره اختلفوا الية ثم وهذا
 في الفروع دون الاصول **فقد لا يعرض احد منهم على الاخر** اي لا يركن قول احدهما
 او فعليه ان لا يسارع يد على حديث ابن سيرين رضي الله عنه قال كانا في موضع
 الله صلى الله عليه وسلم في الصبا ومننا المفطر واليعايم على المفطر ولا المفطر على
 الصبايم اذ لا يخفى ان كل من كان يتحرى في نفسه وفعله على ذلك باجتهاده منه
قوله وكل من عجل عنه مصيب هذه المسئلة فيها تفصيل وخلاف فهو المذكور
 في اصول الفقه وقد نقل التصويب لكل من المجتهدين المختلفين في حكم واحد والتخمين
 لاحدهما عن الائمة الماربعة وذلك في الواقعة التي ليس فيها دليل قاطع ومن قال
 بان كل مجتهد مصيب في نفس الامر يري ان لاحكم في الواقعة الاجتهادية قبل
 الاجتهاد بل الحكم فيها يتبع اجتهاد المجتهد ومن يري ان الواقعة تحكم لله تعالى
 معين قبل اجتهاد المجتهدين قال المصيبين وفقو لاصابة الحكم المعين والمحرر

اجز ان اجز الاجتهاد واجز الاصابة والمخفي بالذي فاته الاصابة للاجتهاد
لا غير بقوله على هذا الذي ايضا كل مجتهد مصيب لا يعني اصابة الحكم بالمخفي
ما كلفته وهو ما ادلى الاجتهاد فهو غاية وسعد لا يكلف الله نفسا الا حرجا
والخطا محطوط عن المخفي بالحكم المعين على قول من يقول لا دلالة عليه الا اماره به
كدين صان اتفاقا وهو قول بعض الفقهاء والمكاتبين وكذا على قول من يقول عليه
امارة قطعه وهو قول كافة الفقهاء ثم منهم من يقول لا يكلف المجتهد باصابة الحكم
لخفاء امارته فاذا اخطا كان معذورا ما جاز او بمنزلة القول بالانفاضي
والخفيفة رحمها الله ومنهم من يقول يكلف باصابة امارته ولا فاذا اخطا انفي
التكليف ويكلف حينئذ ادلى اليه ظنه ويسقط عنه الاثم تخفيفا في الشر
الرئيس من المعين له حكم الواقعة عليه ليلتقي العلم والمخفي اثم وانكره الجمهور
قوله وكل من اعتقد عذرها في الشرع صحيح ذلك عندنا بما يصح مثله ما يدل على الكفر
والسنة وكان من اهل الاستنباط وهو مصيب باعتقاده ذلك ومن لم يكن
اهل الاجتهاد اخذ بقول من افاد من يتولى قبل من الفقهاء انه اعلم وقوله حجة
هذا بيان حال الطائفة بالحكم الله وما يلزمه في طلبة وذلك انه لا يخلو عن اجز حاله امارا
ان يكون اهل الاستنباط والاجتهاد في الحكم الشرعية بان يكون فيه شرط الاجتهاد
المذكورة فهو صانعها ولا يكون فان كان اهل الاستنباط الحكم الشرعية من ادلتها
بالاجتهاد واعتقد حكمها بعد ان صحح ذلك عندنا بما يصح ان يكون ذلك عندنا
من الكتاب السنة والجماع والقياس وغير ذلك من وجوه الاستدلال كان مصيبا
ما كلفته باعتقاده ذلك ولعل على حسب تخصيص المصنف الكتاب السنة بالذي

لكنها اصلها من الادلة وان لم يكن من اهل الاجتهاد لم يكن الاستفتاء لقوله تعالى
فاستأضئوا بالانوار التي انزلنا من السماء فاستأضئوا بالانوار التي انزلنا من السماء
فاسألوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون ولا يحل الاقدام على استنباط الاحكام والتقليد
دليلا من كتاب الله سنة كما يفعل كثير من الجاهلة ويريدون ان ذلك هو الحق وانما الدين
واذا سئل احد عن هذه الجاهلية قال من هذا الحديث وان من الاشياء ولا يعلمون
اسماء كمال الفضائل وانفسهم في الجهالة وعرض نفسه للهلاك وانما كفى حبال الانظار
اسوء امر بآل وذلك ان آيات الاخبار اكثر ما تتعارض وينسخ بعضها بعضا
والايات من المفرد والمفهوم والخصوص والعجم والاطلاق والقييد والاشارة
ولا فتضاء الى غير ذلك تخالف معرفة ذلك يحتاج الى علم واسع وقدر في التحقيق
ما سمعتم ان المستفتي من الفقهاء من عرف بالعلم والعدالة او رآه منتهيا او
مستفقا معظما حيث يعبدوا علمه كعلم النبي صلى الله عليه واله فان تعدد المفتون
احد يقول من ترجم عنه وغلب عليه ظنه انما علمه فادع الى قوله انما قوله لا يحل
فان قول المفتي حجة على المفتي وهذا البعض المحققين ليس يرجعوا الى المفتي
لكنهم على المحجة وهو يرجع الى قول الرسول صلى الله عليه واله والى اهل الاجماع
وكي يرجع القاضي الى العدل وانما التقليد هو القول غير ان من غير ان يكون محجبا عليك
كيريح القاضي الى ما في مثله وكيريح المحجة الى محجة اخرى على الصحيح **قوله واصحوا**
على تعجيل الصلوات وهو لا فضل عندهم مع التيقن بالوقت ويرى تعجيلها **واصح**
المعترضات عندهم جزئها والارون القصير والتأخير والمفرد في الاعمال
هذا اختيار اكثر العلماء وهو هذا الصوفية رحمه الله لانهم كانوا يراعون في العمل
ويعلمون بقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وخيبة وعدم في الحديث صلى الله

وارتدك

ط
راه

عليه السلام سئل عن العمل الا فضلها الا الصلوة الاولى وقتها والذي على هذه انه رخص
 في الحديث الاقول لا صلوة وقتها بل العظة او لمع ذلك ايضا قيار الكلام وقوله
 في معنى ان يكون المعنى الصلوة كما دخل وقتها وهذا المعنى انك في سماع الاعراب
 منك ايلا اذا وصل اليك كما في فعل الوقت وصوله كذلك او ايضا من المعلوم ان
 اصل الوقت لا بد منه في صحة الصلوة فلهذا في افضليتها من جميع الاعمال التي هي في
 الصلوة في غير اول وقتها وللحق اختلاف في التجديد والتأخير مذكور في كتب الفقه
 ودان الصلوة اختيار الاشهر من الاعمال ولا بد من الخوض وايضا فانهم يعظمون
 يخافون على انفسهم من قولهم انهم قد صاروا اليها لانهم لا يجدون الفقه بالبناء
 الى آخر الوقت وايضا فلهذا قد عظموا الامر لذلك في بعض المبادىء والبعثات
 التوضيح والتأخير **قوله ويرى في قصر الصلوة في السفر** اي قصر الصلوة الرابعة في
 السفر المباح اذا بلغ سيرة سنة عشر فرسخا وان كان في اشد في سفار هو في العبادات
 لعجز عن الخطا في الله عز وجل ما بان ان قصر الصلوة وقد امكننا بعد ومنهم من قالوا
 واذا ضربت في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان ياتكم الابطال
 قصر عندكم من فقال عن الخطاب رضي الله عنه عجب محامد من هذا القول
 صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة **قوله ويرى**
او من السفر من هو ويرى ان يقال انتم الصلوة ههنا على وجه لا يرى القصر عن
 بل يجوز الاتمام لما في تركه في غيره وكانهم نظر الى ان المعنى في القصر المشقة
 واذا صار السفر عادة لم يظهر المشقة التي تظهر في الاقصاد فلهذا في الحيل
 الاتمام وقد قيل يجوز في حرم الملاج بناء على ان السفينة كالحاوية **قوله في السفر**

الفطر في السفر **باب لم يصومك** أي خلافا لأهل الظاهر حيث منعوا صوم رمضان
 في السفر ظاهر قوله تعالى فعدة من أيام أخر والجمهور على أن الكلام فيه إضمار وقد
 فاقطر فعليه صوم عدة من أيام أخر بالصوم عندهم في السفر أفضل ما لم يضر به
 المسافر لا يبرى الذمة ومع الفطر تنفي الذمة مستغنى لتجلاؤك الفطر في الصلوة
 فلذلك قال الفقهاء رحمهم الله إذا بلغ السفر مع برائة الذمة تجلاؤك الفطر كما هم
 ما اعتدوا بخلاف أهل الظاهر **قوله واستطاعة الحج عندهم** **الامكان** **باب في حجة**
كان ولا يطرطن الزاد والرحلة فقط أي لا يعينها الوجوب بخلاف العلماء في
 قوله تعالى من استطاع إليه سبيلا وفقا لطائفة الآية على العموم فكل من استطاع الحج
 بحج التيسير إلى بيته وجب عليه استطاعة الحج على ظاهر الآية وعن عكرمة رضي الله
 عنهما استطاعة الصفة وقال مالك رحمه الله ذلك على وقفاة الناس الرحلة بحج الزاد
 والرحلة ولا يقد على المشي وتعرف من ثمنه على الصفة في هذا بين مخالفات العلماء
 من استطاع إليه سبيلا وقال الحسن البصري وجهاه وسعيد بن جبير وأحمد وإسحاق رحمهم
 الله استطاعة الزاد والرحلة قال الإمام أبو بكر المذنب رحمه الله لا يثبت في هذا
 الباري شيء مندركان المنافع في رحلته يقول الاستطاعة وجهان أحدهما
 أن يكون مستطيعا بدينه وأجل من ماله ما يبلغ الحج والثاني أن يكون فاضلا في دينه
 لا يثبت علمه كبر وهو قادر على من يطيعه إذا أمره أن يحج عنه باجر وغيره أجر وقد
 اختار الصوفية رحمه الله الامكان بأي وجه كان وأوجب الحج على من حصل له
 ذلك منه أو أخذ بالاحوط وطاف في الحج من الخروج عن أهل والوطن ومفارقة لأهل
 والجار عن العليين والتبذير في تحريم حفظ النفس والأموال والدخول في

حي من العالمين ولا يقصد به تسليم حرم الحرمين واجابة الدعوة بقوله لبيك
لبك وحقن تلك الشاهد والبقاع الزينة واداء تلك المناسك العظيمة للعبادة
من القرب والعبادات والفقر بما هذا لك من الاسرار والواع السعادت **قوله قال ابن**
رحمة الله المستطاعة انما عاك مال من لم يكن عليه ان نقله في المبلغ
مراده بالحال المبلغ لصحة التوكيد وكما ان الثقة بالله واليقين بعلامته الصبر
وتزود فان خسر الزاد التقوى فمن صبح توكلا وحك نقول لم يجمع الزاد ولا حصر
قال صلى الله عليه وسلم لو نزلت كلمة على الحق توكلا لم يترككم كما يترك الظير تغدو
خماضاً ومن مع بطا نا قوله **قوله في المكاسب عوا على الباحة الكسب من الحرف**
والبحار والحرث وغير ذلك مما الباحة الشريعة نقل عن الكرامات الرب
مسند ابن حزم الصحاح بالصفة وعدم انكار النص صلى الله عليه وسلم تركه الكسب
واسند ابن قال الله واجب على بعض المكلفين كما سيأتي بقوله تعالى واستغفر من فضل الله
لانفاة للفرق عن المراد بالكسب قبل ما من بن عبد الصلوة والسلام والادوية كان
وكان كسبنا صلى الله عليه وسلم المحجاذ روى انه صلى الله عليه وسلم قال ما
تحت ظلال رحى في رواية تحت ظلال سيف واحوال اعيان الصحابة كعبان
وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما رضي الله عنهم في المكاسب مع وفة واما الصحاح
الصفة رضي الله عنهم فتركه الاكثار للبحر لا يمنع القادر وجوبه على العاد
في بعض الصور ولا تنافي بين الكسب التوكلا كيف من نقل عنهم الاكثار في بعض
الاسباب مع التوكلا في سببها اسادات للتوكلين ولا يخفى انه محج على الكسب
ان يكون عند من العلم المتعلق بكسبه بخير زينة عن الوقوع فيما لا ينبغي الشريعة

الشريعة على ما تقدم ذكره **قوله على يقظة** ونبتت من الشبهات والها عمل
 للتعاون **حسم الطامع** ونبه القوم على الاعتبار والعطف على الجار السقط
 والتمسك والخوف المذكور من أجل الخوف من الوقوع في الشبهات وقد قال
 صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلم كثير
 الناس في اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
 كالراعي عرى الحمى يوشك أن يرفع فبالاوان لكل ملك حتى **حجى الله المحامدة**
 وقال ايضا دع ما بين يديك وما بين يديك فنجب الخمر عن مظان الشر وما لها
 فعل للتعاون في معناه ان المكتسب ينبغي ان يقصد بالكسب معاونة اخوانه المؤمنين
 فان الله قد ربط مصالح الناس ومعايشهم ببعضها ببعض فلا يتم احد غاياتها
 الاستقلال بنفسه دون الاستعانة في مصالح ديني جنته ولذا قيل خلق الله الانسان
 مدنيا بالطبع لا افتقاره الى المدن والجماعات بالناس في الجملة اما في مدينة او مدين
 محرها فاذا قصد بسبب التعاون على الخير دخل في رفق الخاطبين بقوله تعالى
 وتعاونوا على البر والتقوى الممثلين للامر المذكور فيه واما حسم الطامع
 فهو من اجل فوائد الكسب فقد ذكر من طمع وعن من قنع واما نبه القوم على
 والعطف على القريب الجار فهي من المقاصد الجميلة لادراك الكسب
 الا برامها صحابا الرب العالي في التوكل بعدد دور في السعي والتيسير ولا
 يعتمدون في السعي لانفسهم **وهي عندهم واجبة** **لهم رطب** **عنهم** **من يلمنهم** **فمنهم**
 اي من له عيال ترضعونهم والقيام بحملهم شرعا ولا يتأني في ذلك الا بالكم
 كانت واجبة عليه بخلاف المنقر حيث يجوز تركها اذا لم ينرجسها المنفعة

غير ان اذا ادى ترك المكاسب الى طغيانها بايدي الناس وصيرورتها كلابهم لم يحجز
لتركها وكذا اذا ادى تركها الى طغيان النفس واستغال القلب بهم القوت وكذلك
قال بعضهم اذا حزن من القوت اطمانت النفس واما من كانت نفسه ساكنة وقلة
مطمئنا بذكر الله لا ينغله هم القوت عن مطالعة المكتوب والجور في السبيل
بترك المكاسب قيل لبعضهم ما القوت فقال ذكر الحجة الذي لا يموت قوله **قوله**
المكاسب عن جليلهم الله على ما ينق من الشراط سبيل الانعام الى القربة الى الله عز وجل
وفتغل العبد بها على حجة ما ينفع في اتيان ما من به الخير من القوافل الى الله
هاهنا لا يراق او يحجز المتافع الى الله عز وجل القاسم جليلهم الله عز وجل وجوب الكسب
يرى من القوافل بشرط الحق وفيه عاقله ذكره وذلك لان المكاسب عن هذه الطاعة
ليس القصد من جمع الدنيا بل اصلاح حال النفس وطالبها وهو غير واجب عنها انما
الواجب طلب موافقة الحق سواء كان فيها اصلاح النفس او لم يكن واما ان الكسب لا ينفع
فلان اول درجات الجنة مثل ما بلغ من فضل الله ان يكون للذبيحة خصالا لا تبار
عليها الصلوة والسلام ولا وليا ورحمة الله انفسه المكاسب بغيره ايضا على استحقاق
فينبغي للعبد اذا اشتغل بالكسب ان يصد بلا اتيان بما ينبغي ان يتقرب به الى الله
ان الله هو الرزاق والذي يحجز النفع ويدفع الضر هو الخلاق فان لم يرد
والنفع والضر من غيره شرك عند ذوى التحقيق من اهل الطريق **قوله** **وعنه**
عنه **مسألة** **للعبد** ليس واجب عليه ان يمدح في قوله وعنه في قوله **قوله**
بقوله للفرع عن اعيان البرية القيام بغيرهم وقد تقدم الكلام فيه ثم انه يشترط في
كونه مباحا ان لا يمدح في قوله وذلك بان لا يكون على السبيل ويقطع الفرع المسبب

فان الامكان على اسباب يفتح في حقيقة التوكل وفيه طائفة ايضا بالجهة التي لا يخرج
 حقيقة في دينه ولا يجد شيئا لا يغني عن طاعة الله فان منعها لم يكن مباحا
 والاستغفار بطائفة اخرى **اولى احق ولا اعراض عنه عند صحة التوكل والنقطة**
سبب الله اوجب اي من قال ان الامكان مباح قال ان الاستغفار ينوافل العباد
 اولى منه وهذا ظاهر وكذا الاعراض عنه عند صحة التوكل احب من الاستغفار
 ومن توكل على الله فهو حسبه قوله والنقطة بالاجتزاء ان يكون معطوف على
 صحة التوكل وهو ظاهر فيكون مجزئا ويجوز رفعه بقدر عطية على الاعراض
 قوله قال سهل رحم الله لا يصح الكتاب لاهل التوكل **الاستماع السنة والعبادة**
الالتفات وعنده باهل التوكل هنا اصحاب الرتبة العالية في التوكل ووجه
 استماع السنة في الكتاب تقدم ذكره من الامور وما ثبت من الكتاب بالانبياء عليهم
 الصلوة والسلام والصحاب ائمة رضي الله عنهم ومن بعدهم السلف الصالحين رضي الله عنهم
 وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة راغب من بلغ الرتبة
 العليا في التوكل فينبغي ان يقصد بكتاب الالتفات على امر لئلا يكون كل
 على الناس بل يحل كل هو قال ابن عطية رحم الله في تفسير قوله تعالى ان كنتم امنتم
 بالله فعليه توكلوا السنة سورة يوسف عليه الصلوة والسلام مسلمة التوكل من جهة
 والناس فيها اخوات والذي قول ان التوكل الذي امر به هو مقرون بسبب
 جميل على مقتضى الشرع وهو الذي في قوله فاعوذ بها وتوكل فقد جعله متوكلا مع
 تقيده والتمس عليه الصلوة والسلام راي التوكلين وقد نسب عن كل واحد
 السلف كل هو فان شذ من كل فن لا السبب حكمة فهي رتبة عالية مالم يشرقها

الى احد قتل نفسه اهلها امكن به خلعاً اخفياً يتوكل فيه هذا ونحوه
 عند جماعة من العلماء رحمه الله قال الله ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا
 من ربكم مع قوله لهو وعلى الله فتوكلوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم في كل
 سبعين الفا من امته وعلى ربهم يتوكلون ليس فيه انه يتوكلون في السبعين
 واحدة واحفظ عن عكاسه رضي الله عنه انه ترك السبب جملته بل كان يعززه
 سمى واعنه بهذا كونه السبب في العذراء واما ترك السبب في الطلب فهو كونه
 من النار جملته وزيته وحسبه فكيف من تحت هذا الكلام من عظمة
 وهو حسن قوله هذا ما تحققناه وصح عندنا من هذا القول مراقبه
 في كتبهم عن ذكرنا اساميه بدياً وما سمعناه من الثقات من عرف اصولهم
 وتحقق ما ذهبوا اليه الاشارة بقوله هذا الى ما ذكره من مسائل الاصول وما
 ما اوردته من الاعتقادات من ذلك الكتاب لهذا الموضع وقوله بدياً معناه
 فعل من البدء وقوله وما سمعناه معطوف على قوله مراقبه وفيه في كتبهم
 لان الاطلاع على هذا القول من امان يكون من جهة الوقوف على اقوالهم
 في كتبهم او من جهة السماع من الثقات العارفين باصولهم وتحصيل الاطلاع
 بطريق الفهم من الرصين والاشارة من المعاصرين وقد اشار اليه المصنف رحمه الله
 بقوله والذي فهمناه من روعه واشارة لهم في حق كلامه قال وليس
 ذلك مطوراً للهو على حجة كبرياءه واكثر ما ذكرناه من العلل والاحتجاج
 من كلامنا عبارة عما تحصلناه من كتبهم ورسائلهم ومن تدبر كلامهم
 وتصفح كتبهم علم صحة ما حكيناه ولولا اننا كنا من هذا الاطباء ولا انما كنا

في امره كذا ولا في غيره

مكان كلام ما حكيناه
من كلامهم

نذكر ما حكيناه من كتبهم نصا ودلالة اذ ليس كل واحد من هؤلاء في الكتب
على الصواب وقع في النسخ قوله ولا تخاهاكل وهذه عبارة عامية والصواب
والصواب لكتابنا بالواو والواو اربا دلالة قوله نصا ودلالة ما ليس بصريح
من الدلالة بقاء الكلام واضح قوله وتذكر ان بعض من اتخصصوا من لقائهم
وما استعملوا من الظاهر مما تقدم رايه من العلوم التي عندها وما يدور على
عنه في شرح بعض ما يمكن شرحه والله فستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يريدان الذي تقدم ذكره من العقائد مشترك فيبين طوائف المسلمين وطوائفهم
الصوفية رحمهم الله وبعد شاركتهم لسان الطوائف فيما من لهم شيا من خصوص
بها من علوم واصطلاحات مخصوصة لا يشترك فيها غيرهم وقد وصل المصنف
من هذا الشروع في ذكرها وشرح ما يمكن شرحها وذلك لان من علومهم والعلوم
لا يمكن شرحها لصيغ العبارة بل لا يعرفها من يلبس قوله عنونها من العناية فقال
عندئذ محجل على علمهم فاعلم عجب الاهتمام ولا اعتناء بالنسبة قوله فيقول
وبالله المتوفيق علوم الصوفية رحمهم الله علوم الاحوال والاحوال المعاشية
الاعمال والامور والاشغال والاعمال قد تقدم الكلام على الفرق بين الاحوال
والمقامات وان الاحوال قد تصير مقامات وذلك عند استقبالها في ابعاد على
هذا ان يكون المصنف رحمه الله قد اراد بالاحوال ما يعلم القسم من انفسهم من الاتصال
واما قوله والاحوال المعاشية والاعمال فانه بذلك انتاج الاعمال وماها من
اخذ من قوله على الصلوة والسلام من على علمه ومن الله علمه ما يعلم وما كل العلم
شرح الاعمال بل الاعمال الصالحة للشرعية المطهرة المؤسسة على حق اعد

الذي لا يشك في الخالص من المقالات قوله وكان لك فضل من الدرجات علواً
تصحيح الاعمال معرفة علومها وهو علوم الاحكام الشرعية من اصول الفقه
الصلوات والصيام وسائر الفرائض التي هي علم المعاملات من الطلاق والنكاح
والمبايعات وسائر ما اوجب الله من الدين وما لا عين رأت ولا حس حسنته من غير
وهو علم من العلوم **والكتاب** الذي يتوقف تصحيح الاعمال على معرفة علومها
فيكون معرفة علومها او اتم الاستغناء بتصحيحها فانما لا بد من معرفة كنه العمل
الشرعي وما يعتق في الحق صحة من الشروط والاركان وما هو جسيمه وحمل
بلا خلاف في التحقيق من الايمان به على الوجه الصحيح ولذلك قيل قيل علم آخر
من كثير يعرف علم وجار في الخبر لفقير واحد استدل على الشيطان من الفجاءة
وقول المصنف رحمه الله من اصول الفقهاء اريد المسائل المهمة من الفقه دون
الفرع البعيد والصورة المتأخرة منه فغير ذلك باصول الفقه ولم يرد به
العلم المعروف باصوله قوله في علم المعاملات اي منتهياً الى ذلك وهذا كله
ليكون في ظاهره وبواطنه وفي جميع احوالهم كما امر الله بانه ومن سئل عن
ما شئ على سنن الشريعة متبعاً لمصطلح المستقيم فهو الطريقة الحقيقية
الى الحقيقة وقوله علوم العلم يعني ان المسائل المذكورة من الفقه علوم كسب يحصل
بالعلم والدلالة فالصوفية رحمهم الله اخذوا حظاً من علم الدلالة وعلومه
فاوادم العلم على الوجوه وهو الفقه في الدين على الحقيقة في العلم البصري رحمه الله
هكذا قال الفقهاء وقالوا هل لا يسهل فيها فطناً الفقيه الزاهد في الدنيا والفقه
في الدين من اجل الربيع وعلاها وهو علم العالي الزاهد في الدنيا الذي يبلغ رتبة

[illegible]

وَقَوْلُهُ

والجماعة أي جعل الحكم القدر الذي يفرضه القطع بصحة اعتقاد أهل السنة ^{بعض}
من علم التوحيد والعرفان من طرق الكتاب والسنة والجماع فقوله القدر بدل
من قوله علم التوحيد ومن قوله طريق الكتاب قوله يتبين منه معنى بقطع فعله
تقديمه وحذف عائد الموصولة قوله الذي يتبين أو اسند قوله يتبين أو ضم
على وجهه من التوسع والمجاز **فكان وفق لما قرئ من نفي الشبهة التي**
من خاطري وناظر ذلك يعني لا يمنع السالك من الإتيان إلى الله حيث لا يكون كما يعلم
كثير من جملة المنتمين إلى المشقة فينبغي تلافئهم من طلب الزيادة في علم التوحيد
وعبارة المصنف رحمه الله طاهرة وإن ذلك أمر مطلوب حين جعله من التوفيق
كيف القياد بالحج العلمية ودفع الشبهة الاعتقادات من فروض التكايات نعم إذا
كان الطالب علم الاستعداد أو بعد العلم فلا يلزم تحال التمكن من الخصوص في ذلك
فإن ما يفتقد مثله كما يصلح وقوله من خاطري وناظر له راد به تقسيم الشبهة إلى واقع
في الخارج من غير مظاهر من نظري وإلى ما يكون بتشكيل من خاطري **ولان**
عن خاطري واعتصاما بالجملة التي معرفتها ونجاني عن النظر الذي **وكان**
صحا أي عليه وبعده فهو في سعة افتاء الله عز وجل أي من أسرف على العقول
على أي ضدي الكتاب والسنة واجماع الامة ثم إذا خطر له خاطر شيطاني فيكون
ويشتر عليه شيء من تلك القواعد اعرض عنه حصما بالجملة التي عرفها من الكتاب
والسنة واجماع الامة وإذا جادل ناظر في ذلك نجاني في تبرأ عنه واعتصم بحبل
وهو كتابه وسنة نبينا واجماع امته فقد سمك بالعروة الوثقى فيصير ذلك في
النجاة من الهالك افتاء الله فانه يعلم قطعا ان الذي يوافق الجملة المذكورة

المذكورة هو الحق وما يخالفه باطل وغاية ما في الباب ان علمه بذلك على سبيل الجمال دون
 التفصيل ولا يضره ذلك قوله **واشتغل بالعلم والعمل على ما كان اوله** فان ذلك
 اهو اوله دون غيره بل هو الواجب عليه من غيره **قوله** **فاو اطلعت على علمه** **قوله** **ان**
يعرفها **ان** **ياضتها** **واضتها** **اخلفها** **ومكابد العز** **وقد تلت الدنيا وسيلها**
عنها وهذا العلم على الحكمة **قد تقدم** ان الصوفية رحم الله كثير ما يعبرون بالنفس عن
 مجمع الخصال المذكورة وهي التي يقال فيها انها اعدى للانسان ويعد اعداء ثلثة
 وهي النفس والنيطان والدنيا اما النفس والها بالسوا مارة واما الشيطان فلانه
 وكذا الدنيا عارة عذارة قال الله فلا يغركم الحق الدنيا ولا يغركم بالله لغور وبدا
 المصنف رحمه الله بذكر النفس لانها اعدى الاعداء وقواهم من الانسان والزمهم لذلك
 لا يمكن الا انك لا عنها والى ذلك الاشارة بما ورد فيها اعدى عداوة النفس لثمة
 بين جنسك وقد يحصل الخلاص والخلوة من الشيطان بذكر الله ثم بعد ذلك
 عداوة الشيطان فهي اشد من عداوة الدنيا لان الدنيا اذا تركتها تركت
 شمس الدنيا والنيطان فالذي يجب على السالك بعد علم التوحيد والعرفه على
 ما تقدم ذكره ان يعرف النفس ذاتها وطريق يارضها واصلاها ابتداء بصلاتها
 المذكورة وظلها لاجلها ومعرفة ذلك من اهل العلوم حتى ان بعضهم قد علم
 الذي عليه من علم كل مسلم بذلك على امره للقوم كما امتنع في رايها تهم ومجاهدا
 للنفس وقد مر ان مجاهداتها هو الجهاد الاكبر على ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ان
 قد مر من المجاهد من جابكم فذهب من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر
 يا رسول الله قال الجهاد النفس عن سفيان النور هي جهل الله انه قال ما عالج الله

سورة لومر على رسول بعض المشايخ رحمهم الله عن الاسلام فقال ذبح النفس بسيف
الخالفه وقال بعضهم من نجح طهر نفسه او شوارفاته ولهم مصنفات في محاسن
النفس يا صنفها وتبين عندها وآفاقها وحكايات الصالحين فيما يتعلق
بجاهلهم لها كثره مشهورة فلا حاجة الى التوطيل في ذلك والمرااد اصلها
على تعديلها التي هي قوة الادراك وقوة الشهوة والعصية والاجتهاد في
ان يكون طهرها بغير طهر الاوقات والنقطة المذمومة وهو هو العلة الخفية
وهو الصراط المستقيم فمن استقام عليها استقام على الصراط الذي هو ادنى حد
من السيف وادنى من الشعر وقد تقدم الكلام على مراتب القوى المذكورة فيما
على سبيل الاختصار وما مكابد الشيطان وحذر عنه وعلاوته في انطوائها
والسنة وقيد الشيطان الشيطان لكم عذر فاختاره عذرا ولو لم يكن له عذر
لا بدنا اذ عليه الصلوة والسلام للعين على من هو وللحال ان يعادى عدا وابه
كيف وقد اقم على غواية قريته والمفوق لهم صراط بهر المستقيم وايضا منهم من ينهم
ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم فما كدت العداوة بينه وبينهم
وروح على كل مسلم ان يحذر عن اعوانه واصدقائه ويستعين بالله في شدة ومكره في جميع
احواله اما فتنه الدنيا فيها انفسها وتزبدها بكدها وطاقتها واختلافها اليها
في طوري محالها ونحوها ثم انتهازها الى اهلها لا اهلها في اللهها وبها
فما لم يخفى قال الله حي اذا حذرت الارض خرفها وانزيت وطراها
قادره عليها ايها امر اليلادها الفاعل بها احصيا كان يعرف امر
حق على كل حال ان يعرف حق المعرفة ونحوها الاخر عجز ولا حيلة لها عند

عند ربار الجفالي سوى ذلك فيختر عن غورها غايته الاحتراز **شعر**
 هي الدنيا تقول لا بد فيها حذار طار عن بطنه وفكي وسمى العلم به ^{العلم}
 التلذذ التي هي النفس والشيطان والدنيا وكيفية الاحتراز عن شرها علم الحكيم
 لان الاطلاع على ذلك والعمل به من الحكمة التي من اوتىها فقد اوتي خير كثير لا
 وكالها ما حذرة من الاحكام ولا شك ان الظفر لهذا المقام من تمام الاحكام
قوله فاذا استقامت النفس على الواجب **صلواتها** استقامتها على
 الواجب امتثالها الامور واجتنابها النواهي وصلاح طباعها استواردها القن
 وصلاح حيلها لان تبدل الاخلاق المذمومة بـ **اخلاق المحمودة** **قوله** وتاجها **قوله**
 الله عز وجل من في حورائها وحفظ اطرافها وجمع حواسها **صلواتها**
 اصلاح اخلاقها ونظهير الطاهر منها والفرغ مالهها وغروها عن
 الدنيا واعراضها عنه فغنى ذلك يمكن للعبد من اقبه الخواطر ونظهير
 السراري وهذا هو علم المعرفة والعضو العلم الادب هو اجتمع غصن الخبر
 تركيب هذه الكلمة يدل على الجموع ومنه المادبة وقال ابن عطاء رحم الله المادبة
 هو الوقوف مع المختارات وادب الله هي التي وردت الترتيب بالجلالها واستحبابها
 ومن ذلك قال بعضهم لا تحب ادب بل لا شئ بعد له قال الله يا ايها الذين
 آمنوا قولوا انفسكم واهليكم نارا اعراب بن عباس رضي الله عنهما فهو هو وادب
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخو الولد
 علي والد ان يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن ادبه ويرى ايضا انه قال
 صلى الله عليه وسلم ما خل والد ولد من نخل افضل من ادب حسن ودار ^{الادب}

الظاهر على حقه الجوارح والحواس من الالبق وذلك بالتيقظ والحاسبية و
النفس عن الاسترسال في الشهوات لانها اختيار وكامل المخلوق واجتنب
سفلها في جميع الحركات حينئذ يسهل عليه اصلاح اخلاقها التي
جبلت عليها من اسباب الشهوات والتخطي المخطط الخطيات ويهل
عليه تطهير ظاهره من الخرافات والفرغ من النفس من الخطوط والطالبات
ويهل عليه فطر نفسه للدين واعراضها عنه واذا انتهى الى هذه الغاية
امكنه من اقبه الحق وطهره من السرور ذلك لما بين الظاهر والباطن من
الارتباط والاتصال وسرهما احدهما الى الآخر في اكبر الحواس فاذا
تركت اخلاق الظاهرة وانضبطت جوارحه باداب الشريعة الظاهرة
سوى اثر الظاهرة الى الباطن من الظاهر فصفته الحق وطهر
للالرئ ولا فكيف يصفو الخاطر مع استرسال الحواس في ماها من كبر
الحاسين وقد بعضهم القلب الحواس بحوض ينصب الساماء من حجة
الهار فاذا كانت الهار بحيث تجري فيها المياه الكثرة والنجاسات
القدرة فاي صفاء يكون في ذلك الحوض وانما يسمى العلم باحوال النفس والها
من الاستقامة وخلاتها وتطهير اخلاقها علم المعرفة لان العار وعبد
القوم هو من عرف نفسه صفاتها الحموية والمذمومة وتجلي الحق منها وتجلي
عن المذمومة **قوله ثم وراء هذا علم الحواس وعلم الحواس** **علم الحواس**
اما علم الحواس فانها من اهل العلوم حيث ذهب بعضهم الى ان العلم بالله
طلبه فيضة على ما هو وفي الخبر هو علم الحواس قال الله اول الفلق

وبفناء هافاد الفعل فيه نظر لان الخبر المذكور يقتضي وجوده على كل حال
 ومعرفة الخواطر تحتها خواص العارفين فيبعد الله بها على العموم
 وسياق الكلام في الخواطر وافقها ان شاء الله واما الكاشفة فقد قال
 الشيخ العارفي ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي في كتاب المعرّف
 بمنزلة السائرين في بلوغ ما وراء الحجاب وجودا قال بعض من شرح الكتاب
 المذكور المفصّل بها بلوغ العبد بحسن الخلق تعالى الى مطابقة ما انصف الخلق
 من كمال الصفات والتفصيل بانواع المواهب الكرامات عن وجوده وتحت
 بخلاف من يجب عن ذلك ولم ينفك بل فان الحجاب يصح في حق العبد في حق العبد
 تعالى عن ذلك هذا كلام الشارح ورواه ان قول الشيخ رحمه الله ما وراء الحجاب
 اشارة الى حجب الخلق عن اطلاع على صفات الحق فالحجب هو الخلق لا الحق
 وكلالة ظاهر في ان الكاشفة انما هي باعتبار الصفات والافعال والمناهي التي
 تكون للذات المقدسة عن الاشياء والاشكال وهذا هو الموافق لطاهاة قاله اصنا
 منزلة السائرين في باب المشاهدة فانه قال في المشاهدة سقوط الحجاب شيئا قال
 في الكاشفة لان الكاشفة ولاية النعمت فيها شيء من تقايل الرسم والمشاهدة
 ولاية العين والذات قال الشارح ^{المراد} الذي بين ولاية النعمت ولاية الذات ان النعمت
 صفة ومن شاهد الصفة فلا بد ان فيها علة متعلقاتها وذكر لذلك امثلة منها
 ان من شاهد العلم القديم المنزلي متعلقا بباين المتعلقات الواجبات والحائز
 والمستحبات شاهد متعلقة بالانتهائي من الافعال المحذورات من نعيم اهل الجنة وهذا
 اهل النار المتعلق عليه الى غايات وغايات وكن ذلك المرادة والقدر ^{متعلقا}

لكن

بالمراتب المتعددة التي غير ذلك من الصفات فان من شاهدها وسعها لها
رجال قلبية شوقها وحالها لكشف عجائب العلوم وعملها في الغم والارادة
وولم تحببها المشاهدة لذلك المصطلح بالاستغراق في المشاهدة عن الغور
بصفاتها واهاسن العلاقات هذا معنى كلام الشارح المذكور وجعل الامام
الغزالي رحمه الله في كتابه في حجاب الملا على الاحياء الكاشفة ام من المشاهدة **في**
وعلى التي تختص بعلم الاشارة وانما هي هذا النوع من علوم الغم على الاشارة
لغير العبارة المفصلة عنه وقد صرح المصنف رحمه الله بذلك فقال هو العلم
الذي تفردت به الصوفية بعد جمعها سائر العلوم الى وصفها وانما قيل
علم الاشارة لان مشاهدات القلوب بمكاشفات الاسرار لا يمكن العبارة عنها
على التحقيق بل يعلم بالمشاهدات والمواجيد ولا يعرف الا من نال تلك الحوالات
وحل تلك المقامات اذ يمتاز له الحوالات التي ليس لها كنه تزلها وتزل به ولكن
حلول المقامات والمواجيد وحالات الحوالات وقها ومن لم يذوق لم يعرف
حق المعرفة واعتبر بحال المسرور والمغموم ومن وصف السرور والطمع وقد يجد
الانسان في قلبه امور يخفيها ويصنع عنها عبارات ويصنع عن تعبيرها اشياء
ويحزن ان يقال انما هي علم الاشارة لان اهل الكف بالاشارة في عن العبارة غير
عليه صيانة بعزته عندهم ولان الاشارة للخاص والعبارة للعوام على سائر
قوله روى سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلم الا اهل المعرفة بالله اذ انطقوا
لمنكوا اهل المعرفة بالله المكنون هو المستور المكنون عن الناس انما قال كنه العلم

العلم والكشف فهو مكتوب ولكن هو المعه الغرة الخلة والعلم المذكور في هذا الحديث
 فينبغي ان يكون هو العلم المحض لا الهية وما يتعلق بعالم الملكوت مثل العلم الاطبي
 اللوح المحفوظ ولا يكتبه الله من جملة العرش وغيرهم وما في العالم الاعلى من العجا
 والغرائب وكيفية ذلك الامر من الاعلى الى الاسفل وما يتجلى للعالم فتن من الاسفل الى
 في الآفاق والافق عن ذلك من حقائق العلوم ودقائقها التي يحجبها
 من غير اهلها من مع الجمال اعلا فذا صاعدا ومن منع المستوحين فقد ظلم
 قوله وعن عبد الواحد بن محمد قال سالت الحسن رضي الله عنه عن علم الباطن فقال
 سالت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن علم الباطن فقال سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن علم الباطن فقال سالت جبريل عليه الصلوة والسلام
 عن علم الباطن فقال سالت الله عز وجل عن علم الباطن فقال هو من سرى اجعل
 في قلب عبيدي لا يفقه عليه احد من خلقي هذا الحديث ذكره الاستاذ ابو القاسم
 القشيري رحمه الله في باب الخلص هذا الاسناد وذكر فيه الخلص عوضا عن علم الباطن
 فقال فيه سالت الحسن رضي الله عنه عن الخلص ما هو الخ وكذا ذكره غيره وتفسير
 الخلص بان سر من سر الله في قلب العبد المخلص تفسير مناسب فاعلم الباطن فان
 امر به علم باطن العالم وهو عالم الملكوت وعالم الغيب ويقال له علم ظاهر العالم الذي
 هو عالم الملك والشهادة فليس ذلك مما يحجب اخفاه عن كل احد بل غير اهل وان
 امر به علم باطن العبد احوال القلوب وما لها من شاهدة الغيوب والعقوب حجتها
 المحسوسة فكذلك لا يحجب اخفاه الا عن لا يفهم علم الباطن وفي الحديث كل الناس
 باينهم واما الخلص فلما كان هو الحق في من لا يحضر الخلق وجب بذلك

قال ابو الحسن بن دهر في كتاب
محتاج الدين انشا

في
والصفحة

ظ
العمدة

في اخفاء ما فيه الاصل عن كل احد فان صح الحديث ذكر علم الباطن فلا يصح
والله اعلم قوله **واقتدوا بالنبل** رحمه الله شعر علم التصوف علم الانوار
علم من سماوي ربه انما لم يكن له غار ونهاية لانه علم مدرك لا علم عديم ولا ملاذ الاطراف
غير متناه قال الروكا المحمدا والكلمات تزي لتفد المحقق ان تفد كلمات تزي في
ولو حينا بآئله مدرك السن الرفيع من السنا هو الرفعة وما كان من عند الله كان
بالضرورة سنا سماويا ربوبيا والربوبية هي النسب الى الربوبية وكان مصدرا
قال صاحب الصحاح رب الفوق ستمهم قال اي كنت فوقهم قال ابو نصر هو
الربوبية ومنه قول صفوان لان بينه رجل من اهل فريش احب الي من ان تزي
رجل من هو ان رب **قوله في القواييل** لا راي يعرفها **اهل الجبال** والصقع **الصفحة**
اي في علم التصوف قولا يدور الاسما في علم الحقيقة واسر هذا العلم انما
ينكشف لمخاض الصوفية رحمه الله واليه الم اشاره بقوله اللام بار الخ وفي
اطلاق لفظ الربوبية غير بعيد على غير الله نظرا واطلاق جمع فرع على اطلاق
ونقل صاحب الصحاح اطلاقه في الجاهلية على الملك والجن والنا العظم وقال
فلان بن الروي قال صاحب الصحاح وامر ابحر ليدنه الجن والاذا كانت
والصفحة الناجية **قوله لم يكتم** تمام **قوله ونهاية** وبينها **احوال متفاوتة**
مثال ذلك في مقام الخوف من الله مثلا ان يمدى بترك كجابر الدين بخوفا
من عذاب الله فاذا لم يقا من ذلك ترك الصغار ايضا ثم المكروهات ثم الشبه
ثم التوسع في الحال الى ان يسعى الى ترك كل ما يشغله الله ويوقع في وجهه
خفا من العطلية والبعد عن المحض وعلى هذا فسر **قوله وكل مقام علم**

علم أي علامة تدل عليه من أعمال الجوارح وغيرها كالبراء والحشوع والندم
 وغير ذلك هذا إن كان قوله علم يفصح العين واللام ويجوز أن يكون بكسر
 العين وسكون اللام والمعنى واضح حينئذ **قوله والمطلح** **الشارع** أهل
 الأحوال ناشئة عن مشاهدات أسرار فان من شاهد سر الجلال كان حاله الجبته
 ومن شاهد الجمال في الخالق انشأ من اللقمة اشارات إلى الأحوال ومباديها يحتاج الناظر
 في علمهم إلى معرفة مصطلح انتهى فيها وقد تقدم الكلام في الفرق بين الحال والمقام
 على سبيل الاختصار وإن الحال قد يصير مقاماً وصاحب الجوارح في رحم الله
 بعد نقله الخلق بين الشايع وهو الله تعالى العبد هل ينتقل إلى مقام فوق مقامه
 قبل أحكام مقامه ولا ينزل كل مقام إلا بعد ترقية إلى ما فوقه ونظيره إلى من مقامه
 الأعلى إلى ما دونه وأحكامه حينئذ لا يجوز انتقاله عن مقامه إلا بعد أحكامه قال
 ولا وإن يقال الله أعلم الشخص في مقامه يعطي حاله من مقامه الأعلى الذي سوف
 يرتقى إليه فيوجدان ذلك الحال في مقامه الذي هو فيه قال العبد بالأحوال
 يرتقى إلى المقامات التي يرتفع فيها الكبر بالموهبة ولا يلوح للعبد حال من مقامه
 الأعلى ما هو فيه إلا وقد قرب ترقية إليه فلا يزال يرتقى إلى المقامات بتزايد الأحوال
 قال فعلى ما ذكرناه يتضح بداخل الأحوال المقامات **قوله مع كل مقام أحوال**
وتفي وليس كل تفي في مقام كان متفياً فيما قبله ولا كل التفت فيه كان متفياً
فما دون قصد المصنف رحمه الله بهذا الكلام إقامة علم المستكمل في علم الله
 فانه قد يقع في كلام بعضهم ما ينكر من لوصول إلى مقامه قال البعض المشايخ رحمهم الله
 يدل على تباين الرجال في الأحوال والمقامات أن كل مؤمن بحال يكون عند من ينزل

بجواب الحق تبارك وتعالى ما يمتد به بانه ومع ذلك فقد يلتفت سمع الى توفيقه
ايضا بحيث ينجح بقبوله ولا تنافي في ذلك مقام تام الايمان وقد يصل بعض الخواص
من المؤمنين في التوفيق للحق هذا الحديث لا ينجح بقوات غيره وان كان من
الغير غير لا ينجح الله مع رجل عن كفايت خلفا واعتبر في الحال الهدى
رضي الله عنه لما صعد المنبر عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا ايها الناس من كان بعد محمد فان محمد قد مات ومن كان بعد الله فان
حي لا يموت الى آخر الحديث فتبين بين توفيق توفيق غيره في حق غيره
وتوفيق لا ينجح موت سيد الكون صلى الله عليه وسلم وطاير هذا التوفيق فصره
بوجه ايمانه ايمان غيره وهذا التفاوت في التوفيق باعتبار مقام واحد فذكر في
ان لكل مقام رتبة وهما رتبة واحدا اعتفاوته بينهما فاطنك بالتفاوت بين المقام
قوله وهو كما روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **قال الايمان لمن لا امانة له**
فتبقى ايمان امانة لا ايمان المحمدي اي من امان في مقام وهو غير من في
ما ورد في هذا الحديث واما امانة هو مقام من يامن الناس من خوف خشيته
وهو بعد ايمان العقل والاعتقاد الذي هو اصل التصديق لكل ما عليه من
الله صلى الله عليه وسلم بغير قوة والخائف قد يكون له ايمان العقل مع انقضاء ايمان
الامانة عنه وقد نفس الامانة بالعلم امانة الله وامانة العباد في المعصية والحق
وكل ما انعم الله على عبده امانة من الله عنه فاذا استعملها في غير ما امر بها
فقد خاف امانة الله وانقضى ايمان الامانة **قوله والخاطي اثم كذا** اذ كان
حلول مقام الامانة او جازمه الى ما فوقه وكان عليه الصلوة والسلام من

مشرقا على احوالهم **فصرح لهم** اي بلغ اليهم ان الخاص الذي حصلوا في مقامه **ووجدوا**
 من غير ان يبين لهم المراد منهم **هذه** من غير حجة اليهم ان قوله **واما**
 لم يشر على احوال السامعين **وعبر عن مقامه** في قوله **واثبت** جازان
 يكون في السامعين من لم يحل ذلك المقام وكان الذي تفاه القائل **مستثنا**
 في مقام السامعين فيسبق الى فهم السامع انه في ما اثبت العلم **خطا**
 او بدعي **وما اكفر** يستفاد من هذا الكلام ما يحجب رعايته في الخطابات
 على القائل في حق القائل والسامع اما الذي يحجب على القائل فهو ان يطلق اللفظ **بمع**
 المعنى غير المراد الا اذا كان مشرقا على حال السامع وكونه من فهم المراد **واما**
 على السامع فان لا يبادر الى خطيئة القائل عند سماعه **منه** اي من غير ان يحسن الظن
 ويحمله على ظهور الحق **له** على تصور في محض ان يكون كقول الله فيهم **لكن**
 بالمرحطة **اي** قوله **فما كان** **اي** كان ذلك اصطلاح هذه الطائفة **على**
 في علمها **تعارفها** فيما بينهم **ورمزوا** بها فادرك صاحبها **وتعريف**
 الذي لم يحل معارفها **ان** يحسن ظنه بالقائل فيقبل ويرجع الى نفسه **ويحكم**
 عليها **بوصور** وهو عند ريس طائفة فيهم **قائل** **ويستدل** بالهديان وهذا
 اسلم من **تدعي** ما **تكاره** اي لا يثبت لاختلاف المقامات فيما تقدم ذكره من النفي
 والاثبات وكانت العبارات تختلف باختلاف اعتبارات اقصى ذلك ان يكون
 هذه الطائفة الفاظ مخصوصة في علومهم واصطلاحات كما لغيرهم من ارباب
 العلوم والصناعات فتعارفها فيما بينهم **ورمزوا** بها الى مقاصدهم **لنفهم**
 لها من اشارتهم **فمقدم** ويحكي على من لم يشارهم فيبقى بين من لا ان يحسن الظن

بالقابل وهو الذي ينبغي لهما اذا دلل قولن حالة على الخبر والصلاح فيمنع
في القول الى نفس الاقابل وامان من الطين فينبط الى القول وقول العقل
ويحول كلامه على الهذيان لعدم فائضة افادته بالنسبة اليه شيئا وهذا ان
كان خلاف ما ينبغي لاسماع دائرة الامكان فهو سلم من رد ما قاله حمله
على الكفر الضلالة مع كونه حقا في نفس الامر فيغض الشرا هو من بعض
غير ان حال السامع اما يخص هذين الامر من اذا لم يكن لفظا القابل
او ظاهرا في خلاف الحق وقول المصنف رحمه الله فادرك اي فادرك من
قوله في هو ساي نسبة الى القول قال صاحب الصحاح القول بالحق بل طر
من الجوز قوله قال بعض السكاكين ابي العباس عطاءه **بأنكم ايها المصنفون**
وقد استعقم الفاظا واعتمت فها على السامعين وخرجتم عن اللسان
التي العباد هل هذا الاطباء للفقهاء وسر العوار المذهب قال ابو العباس
ما فعلنا ذلك الا لغيرتنا على العزيرة علينا كمالا فيسر فها على طائفتنا
انتم قبيح الاطباء الكونية مقولته وتقدر الكلام هل فعلتم هذا الاطباء للمؤمنين
عليه قوله فم بعد ما فعلنا ذلك لغيرتنا والمعار يقال بلغذات عوام نفع العيون
وقد تضم قال صاحب الصحاح ولا خفاء الاسرار رصوها عن البقار والبقير عنها
بعبارة يفيها الماذن والخصومات المعقنين والابرار الاصطفي الكتاب والسنة
وهو الحرف المطبوعة في ازيل السور وعينها من مستهاك ايات والحق قوله
كي لا تها في سعادة بطون الخاية فانه شبه الملاءة الغيرة بمسرة وليزيد دل
على التسمية المذكورة باثبات الشرح لها من يداه فوها **قوله ثم ادفع نقول شعير**

أحسن الظهور ونظيره **بادي للقلوب** **نقش** أي الحسن نبيا أظهر الله لنا ونظيره
نحن بعضنا البعض ما يدلنا من الحق من المعارف وما سر الألهية فاستغناه بقلوبنا
أي جعلناه شعرا لنا والشعار دليل الجسد من الثياب والذات ما كان فوق الشعار
فقولنا فنشعر معناه بنطه وتخفيه عن الاعتبار وقوله بادي من بلا الشئ بهد ومعنى ظهر
وهو منقوش ونحوه الأيهما الرفع ضرورة ونحوه ان يكون هو زمن بديلا ضرورة حينئذ
ولا يظهر من حيث المعنى **قوله نحن فنعني** **وعنه** **الخبر** الظاهر ان الصبر المستمر في قوله
نحوه في البادي المذكور والظاهر في خبره البادي من الخبر بالقادر من عند الجواب على الخبر
فصار خبره عن المحبوب بالاطراف والنوع به والخبر أيضا خبره بديلا ونحوه ان يكون الصبر
لله كالصبر في قوله يظهر على ضرب من الجوز أيضا والمعنى انه تعالى لما أظهره في ما أظهر
من المعارف فترتبه في قلبه كما قال الحبس الما كان في يدي في قلوبكم عن يمينه فكانا خبره من
الذي أظهره هذا على ان يكون الصبر البار في قوله عنه البادي ونحوه ان يكون الله أيضا
على بديله ونحوه عن ذاته المقدسة بحيل صنعته وجزيته واحبه عنه أي اعرفه بانه
على هذه النية وما كان له في ذلك ان هذا الله تعالى **الكسوف** **وقوله ما يستر**
عن جاهل لا يستطيع **يفسد معناه** **إذا ما الجبر** من قوله السيف ماره وحسنه من
من قوله الصفي وغيره أي الكسوف البادي من احسن ما يستره بعنا عنه بعبارة **الفساد**
له عن جاهل الجبر عن فهمه وفهمه ومن جملة وعجزه يفسد معناه ذلك البادي إذا عجز عنه
بعبارة عنه وإذا تدبر قال الأصمعي عن الكتاب اعره عبرا إذا تدبر في نفسه **الفساد**
صوبك ما استعار الكسوف للعبارة من شمع الاستعارة بالسر والسر في **الفساد**
ثم ياتي غيره ونحوه **فيظهر الجهل** **وتدبره** **ويظهر العلم** **وتدبره** أي في الجاهل

فجعلها

اي وشهد تلك الحقائق وهي في هذا ناس وراعيه شهودنا لها ويلي لذلك الذي في كل
جارية منا انهم يفتيه وهو في عموم اثر النور كقولهم انما الله تعالى او تفكر في كل
قوله ترى الاقوال في الاحوال اسر كاسر الحارفين في ذي الخيانة لانك ان العيوب
تحت قهر الغالب فهو معه كاسر في بدل المناسم وما كانت احوال العارفين غالبة
على احوالهم وكان لهم الغلبة ايضا على غيرهم جعل الناظر الاقوال اسر في الاحوال
كما اسر الحارفين الجاهلين في ذي الخيانة اي غلبوه وسبقوه الى الدار ^{العلية} الجاهلة
والقوة بالانحراف في سلك الرغبات الى قول ذي الخيانة من صور كبحر فيقول
للمصدر المضاف الى فعله ولو لا جلاله في الدنيا لهدى له البياض كان اما ان لا تنظم
فيها البنيان والاثبات **قوله قوله في التصوف سمعت ابا الحسن محمد بن احمد**
القاسمي يقول ان كان التصوف عشرة اوطايج بل التوحيد ثم فعل السماع
وحسن العشرة وابتداء التمارين وترك الاختيار وستر عمة الرجب والكف
من الخلق اطرد كثره الاسفار وترك الاحتساب في محريم الاوحاء والمراد بترك
التصوف فلا بد منه فلا يوجد التصوف بدونها ولا يلزم من وجودها وجود التصوف
فهو اخص منها قال بعضهم حقيقة التصوف لا بد من تحتها العبارة وهذه
المذكورات قد دخلت تحتها فيها متغايران واصلت العبارة من ضابطتها
حقيقة التصوف نقل عن الشيخ ابو محمد الحلي انه في صحيح الوقف على الصوفية
اذ ليس للتصوف حد وقف عليه قال الواقعي والمنصور الصفة ^{بجملته} وهما مستغنون بالعبادة
في اغلب الوقت المعصوم عن الدنيا وفصل الغزالي رحمه الله في فتاويه فقال لا
في الصوفية من العبدات ^{كانا} ترك الحرف غير لابس بالوراء والخياطة وما يشبهها اقا

وحلالة

يعطاهما احيا نافي الرباط الا فحانوت ولا يفتح قدمه على اكثر ارباب ولا استغفار بالور
والندم بل وان يكون له من المال قدره ما يحب في الزكوة او لا في دخله خبز وقدر
الزينة الظاهرة والعروض الكثيرة ولا بد ان يكون تزيين القوم اذا كان
ساكنهم في الرباط فيقولوا له الطير والسكنى معكم الرزق قالوا لا في ذلك بل في
وكذلك ذكر صاحب التوبة وفرق صاحب العوام بين الفقير والفقير فقال الفقير
ممكن بتحقيق فضله يورثه على الغنى مطلقا الى ما يتحقق الغنى عند الله بحيث
يقول الله تعالى لا يملك الله عليه سلب يدخل قوله اعني الجنة قبل الاختيار بنصفه وهو
خمس اربعة وعكس الحفظ الباقى اسكن عن الحاصل الثاني وعائق الفقر والعدا
وحتى في حال الفقر لقوات الفضيلة والعرض وهذا عين العمل لا في طريق الفقر
لانه لا يطلع الى الاعراض وترك اجلها والصوفية في الاشياء بالاعراض الموعودة
بل الاحوال الموعودة فانما في رتبة والاضارة الفقير الحظ العاجل واعتناء الفقير
اختيار منه بامارة والاختيار ولا ارادة هل في حال الصوفية لا في الصوفية
في الاشياء بامارة الله لا بامارة نفسه فلا يرى فضيلة في صورة فقير ولا في صورة غني
واما يرى الفضيلة في حاله فيقول الحق ويدخل عليه ويعلم ان من الله في الدخول في الشدة
يدخل في صورة سعة مائة للفقير يا ذن من الله ويرى الفضيلة حينئذ في السعة كما
اذن الله قال ولا يفسح الدخول في السعة والدخول فيها للصادقين لا بعد الحكم
علم الاذن وفي هذه الرتبة الاول وفتح باب عوارط عن رماض حال تحقيق صاحب الحال
او قد يحكم كمال الحال ليعلم من هذا عن بيعة تحريم من عن بيعة قال اذا فتح
ذلك اظهر الفرق بين الفقير والفقير وعلم ان الفقير ساس الصوفية وبرق على

معنيان الوصول الى مرتبة التصوف طريقا فقهيا معنيان الوصول الى مرتبة التصوف
 يلزم من وجود التصوف وجود الفقه والجدد رحمه الله تعالى التصوف ان يندلج الحق
 وتحييدك قال صاحب العوارق رحمه الله وهذا المعنى الذي ذكرناه مركب
 في الاشياء بالله لا بنفسه الفقير الى اهديكم فان في الاشياء بانفسها وافاق مع
 امرادها محض هلا ان مبلغ علمها والصوفي منه النفس متعل العباد غير ان الحق المعلوم
 قائم بمرادها لا بمراد فقير قال ذوالنون رحمه الله الصوفي آثر الله على كل شيء فهو
 فآثره على كل شيء وكان من انشاءه ان آثره على الله على كل شيء وهو امراده الله
 على امراده نفوسهم ثم ان المصنف ذكر على الاركان العشرة المذكورة فقال **معني**
يحييها التوحيد لا يتوهم خاطئ فيه وتعطيل اي ثبت وجود ذات متصفة
 بصفات الكمال ليس كشيء لا في ذاته ولا في صفاته فيعتقد وحدايته فيها
 في اثبات الذات والصفات تخلص من التعطيل ويبين طهارتها عن مشبهة الغير
 تخلص من التشبيه على طريقة المتكلمين واما على طرق الصوفية فيجوز ان يراد
 بالتعطيل ترك التوجه الى الله والتشبيه التوجه الى غيره فمن ترك طلبه **معني**
 ومحبته ومعرفته فقد عطل ومن سكن الى شيء سواه كائنا ما كانت قد شبهه ويلزم من ذلك
 ان لا يبي توحيد في التوحيد ولا يسكن اليه ولا ذلك قيل من اراد ان يوحده فقد الحد
 وقد اشتمل المصنف رحمه الله الى ذلك بقوله فلا بد من التوحيد من الكفر ولا بد من
 المعاضض عن رتبة التوحيد بخبره عن السكون اليه لا بحجب وذلك ان توحيد
 الواحد الحق غير الحق والمناظر الى غيره محجب عنه فاذا اشهد الحق لم ينقض
 غيره لانفسه لا لغيره فقد جرد التوحيد ايضا فقد كان الحق واحدا قبل التوحيد

الموحدين فاذا علم الموحدان انهم حدين لم يعد الحق صفة الموحدين وانما افاد الموحدين
صفة الموحدين والحق واحد كل واحد قائم بذاته موصوف بصفاته عن غيره
جميع كالاته قد جرد التوحيد **وقد فهم السماع ان يسمع بحاله لا بالحرف** فبقا
معنى السماع بالحال ان يسمع ما يسمع ما يسمع من رسل الله وحقه وقلوبه
او خروا في فرايق او تأسف على ما فات او تعطل الى ما هو آت او تصور من غير
او فاء او تصديق بغيره في ذلك من الحال لا يتصفه في غيره على ظاهر الخبر وقد
يعبر عنه في ظاهر الخبر وهو غير محقق في نفس الامر وفي بعض الخبر واعتبر ذلك
بقصة الحضرة عليه الصلوة والسلام والباحة الداوي ببعض المحرمات وللقوم في السماء
بالحال ككليات منها ما نقل عن بعضهم قال كنت ما بين المصرة والريانة فاذا
حسن وفيه جاريين يديهما جارية تغني عن ثوبتي سبيل الله وكان مني للبدل
كل يوم يتلون غير هذا الجمل واذا شابحت القصر بدي مكرمة وعليه رقة سمع فقال
يا جارية تحمي هؤلاء اعدى هناك فاعادت كل يوم يتلون غير هذا الجمل فقال
الناب هذا والله يتلون مع الحق وشهو شهوة خرجت معها رقة فقال صاحب
الجارية لها انت حرة لوجه الله اخرج اهل البصرة في جنازة الناب فلما فرغوا
من الصلوة عليه دفقة فاد صاحب القصر فقال اللهم تعرفون كل شيء في سبيل الله
وكل ما لي احب وصدق القصر بجمع له وانتم يا اباي ورسول ربكم ومن فليمر
بعد ذلك ان لا سمع اجبر وسمع بعضه طوا فاباى اسعس رقى فقط من غير
فلما افاق سئل فقال احبته بقول اسعس رقى وسمع عتبة العلام والباي يقول
رب العالمين ان الحق في عناقها لعتبة صدقت وسمع رجل آخر قال كذب بالقول

واحد قد صدق سابع وكذا يخر لآن كل واحد منهما سمعنا من جرحه هو
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لآل كليل كل ذنب لك مقفول غير ان احدك عن فتحة شهقة
 وغشيه عليه فلما افاد سئل عن ذلك قال افرقت من معنى قوله لآن الكليل غير ان تركه
 ويقوم ما دون ذلك لمن يشاء الى غيره ذلك من الحكايات المشهورة عنهم وسائر
 على السماع في آخر الكتاب اذ قال الله تعالى **قوله انا انوارنا ان نور على نور**
ليكون فضلا انوارا لغيره اي يختار الانوار لغيره ويحببه كما يحببه لنفسه وذلك
 يرجي لآن يحصل له اجر ما اختاره لغيره المسلمين من غير ان يفرق من اجرهم
 يحكي ان ابا عثمان استاذن سادة النخبة بالجلوس في المجلس للكل في المعاد العام
 فانه يخبرهم بالجلوس على ذلك فقالوا لا نفقه على خلق الله فقالوا الى شئنا نفقه على
 فقالوا لغيرنا على الله ان يخلدنا جميعهم مكان كل واحد حتى دخلوا من المسلمين فقالوا
 اذن كل واحد ان يجلس في المجلس فاجلس جميعهم كل واحد وقعد جيت لا يراهم ابوعثمان
 فلما انتهى علقهم سائل فاسمعوا في ايام ابي عثمان من حو طيلة الله فقاموا ذكرا فخبر
 ابو حنيفة وقالوا لذنبت فيما ادعيت من الشفقة على خلق الله قال ابو عثمان ويكفر
 قال لذنبت قد كنت تسبقهم بفضل الصدقة والائثار ولقد كنت في دعوى الاثبات
 خير من المسلمين بفضل الاثار وقد نقل عنها شيئا من هذا الخبر وفيه نظر من جهة اخرى
 بعض العار من الله ان القريب لا ينفق في هذا الاثار وقد قيل له عليه حديثه هل سجد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره من عبيد غلام وفي رواية اخرى ان القوم
 ومن سائر الاشخاص فقالوا لآل كليل ان اذنت ان اعطى هو فقالوا لآل كليل ان اذنت
 لا اوتى منكم بنفسه منكم احد فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد اخر النجار

وسلم الله انما اراد من العلم والعقل انهما من صفات الله تعالى ولم يرهما الله تعالى
 عليه وسلم انك علم في الدنيا من انك علم في الآخرة لا يشك في فضل ذلك الصديق للعلم انك علم
 لفظة الله فيها استغفار ما بك اهتد صلى الله عليه وسلم لذلك والله اعلم **فقد روي عنه**
ان لا يكون فانه الحشر الهم **ما بين لوجه لا يفتي الحشر** **ما بين لوجه لا يفتي الحشر**
 الواحد في الله هو الحشر فقال الهوى صاحب من لا اله الا الله محمد الله الواحد
 يتبع من شهده عارض فعلق واعتبر المصنف رحمه الله في سنة من سنة من احكام
 المقتضى له ان لا يفتي في المانع منه الا في ما يقتضيه ويثبت اليقين والمراقبة
 ولا اعتبار بما وقع العير مع مطالعة جلال الحق تعالى وكما غناه عن العلمين ولا الشك
 فيما بين ولا افتقار من الجرح والبيان لانها في الشهادة والاستساق في انساب
 العقل لا يتعدى **والكشف عن الخواطر** **بحث عن كل ما يحيط به على علم فينا**
ما للحق يدعي ما للشيء اي ليس المراد بالكشف عن الخواطر الاطلاع على احوالها
 فان ذلك غير معتبر في التصديق بل المراد بان يبحث الحق عن خواطره فيقول
 الحق في الفخلافه وسياق في قريبا اقسام الخواطر واما اشكل على خاطر من غير
 على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم اجتهد فيه بحسب الحق كما في الوقت
 حسبما روي في حديث معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اهل
 الاحدانة فما صنع قال اقصي فيها كتاب الله قال فان لم يحجك قال فليد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فان لم يحجك قال اجتهد به الله ولا فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم على صده فقال الحمد لله وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اهل
 عند اجتهد في الخواطر اجتهد بما خالف النفس منها ولا على عرض عما افترقوا

التيقظ

ان اصل كل طاعة في الفناء النفس والصل كل معصية موافقة هوها قولي **وكنة** **سفر**
 شهيد الاعيان في الآفاق **ولا تظن ان الله قال الله قائل سر في الارض**
تأظن وكيف بدأ الخلق وكيف أظهره في الارض فيمنظر وكيف كان
عاقبة الذين من قبلهم اختلاف احوال الصوفية في السفر لا اقامة فيهم سافر
 في استدراجه واما آخره وهو لاكثر ومنهم من عكس منهم من اجتناب السفر دأب ومنهم
 من اجتناب اقامة دأب فمن قولي هذا السفر ما اشار به المصنف رحمه الله من النظر والاعتبار
 بآيات الآفاق وطريقه في الاقطار واستدلال على عظمة قدره الجبار بعجايب آثاره
 وما فيه من غرائب لا يتيسر ان يسهل الله سبحانه لهم آيات في الآفاق في انفسهم وفي ابدانهم
 طلب العلم والرحلة لاداء صلى الله عليه وسلم من سلك طريقه علم طريقه ليل في علم سلك الله
 طريقه الى الجنة وان الملايكة لتضع اجنتها رضى لطالب العلم وعن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه انه دخل المدينة الى مصر في شهر الحديت بلغه ان عبد الله بن ابي نجر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها زيارة الصالحين من الخيار والاحرار والفقهاء
 بهم ولود قوع نظره على النخس فان نظر العلماء والعلماء والفقهاء والاهل
 ولا اقتله بطريق كالتبا والسحر من ارض القلوب ولا اخذ عنهم وان ادبوا بهم اجل
 مطول **عظم من خبايا** ومنها قطع المالاوفات وقلم الفرس عن الركور والاهل والاطا
 والاحمال عليها ينجز بها امره فريفة الااف والخلان ومنها تصديرة الاحر
 بالموت في بلاد الغربة فقدوم ذات مرحلات بالمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال لبيته مات بغير مولده قدس من مولده الى منقطع امره من الجنة ومنها
 الغنى على الشان وظهوره في الخلائق ولذلك سمي السفر سفر لانه يسفر عن الخلال

والسجيا الكامن ويظهر في النفوس الدفائن ومنها اختيار الخلق من لخطا النفوس
من القبول والخطا في دينهم والخطا على الشهوة والظهور في دينهم بدنية والبدنية في الدين
المرغوب والخطا في ما اقتناها جهلا الغرور وقلة وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
استحب الى الله العزباء قبل ما العزباء قال القوام من بدنية محقق الى عيسى من بدنية
القيمة وقد اخبر الله عن عيسى عليه السلام والصلوة والسلام انه قال ففوتتكم منكم منكم
فوجهي في خطا جعلت من المسلمين واصحاب الجاهل من الرجال فوايد اخرى في السفر
سوى ما ذكر كسماج السبيح من فوات الجاهل اذ الغفر من لسان حال القطع المجاور
الى عيسى لان الغوايد للهات **قوله في قوله تعالى قل ليس في الارض فانظروا**
كيف بداء الخلق بصيا والمعرفة لا بظلمة الشكوة الى السيل الماحر به هو السيل بنور
المعرفة وذلك لان سقو لزيادة في دينك في دنياه فانه ليس بظلمة الشكوة **قوله ويطلع**
الاسباب معطوف على قوله لشهو الاعتبار والمعدن تعلق الا ان انما يان من
الرفق في دار الاقامة فيه كمن الى الاسباب تعرف بها قاري في الاسباب بالخروج عنها
بالسفر في قطع الاسباب لمن هاجر اهله ووطنه اسوة حسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وما ضمت النفوس الى القرن على المناق ومقاساة الشدايد في صحبة الرفاق
عند احتمال الانواء الغالب على المسافر في المخلوق وغير ذلك من استبدال اللذات
بالعز والبقى بالحر والوحشة بالانس وهذا هو السفر الظاهر وهو سفر الاشباح
اما السفر الباطن وهو سير الارواح في انفسها في الطرق والآيات لم يرد في ملكها الارض والسموات
قال الله وكان من آية في السموات والارض من عود عليها وهي عندها مقصود ومن
المعلوم ان المراد على آيات السموات بالعدل لا بالنقل واعمال السموات **قوله ومن**

في كتاب طوطا البنا النفوس **بالقول** هذا تفسير للركن التاسع من الماركان
 من المقدمة وقد تقدم ان المتعلق بكتاب طوطا البنا في اصل
 قول وان كان كذلك بالكلية رتبة عالية في القول بشرط ان لا يؤدي
 هلاك نفس وضياح عدد عائلته ولا الى ان يصير كل على غيره او ماضيا
 الى رياء بعيدا عن غير ذلك من المفاسد **قوله ونحوه في الاواخر في حاله الى**
اجل العلم في جعل الحق في الاواخر وهو الامتناع منه من ان كان التصوف
 لا يحرر في واجبه العلم وظاهر الشريعة كيف قد كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يزل يبرر الامتناع في حال الصوفي وغير مناسب فان بناء امر الصوفي على
 ذلك المراء وقد ظهر النفس الاعراض عن غير الحق وتوكل على غيره وقد
 انزل الله في قوله ما فضل من ترجع من الشام ثم قلوعين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فالعنه فاحبه الهافضل الهال الذي يحبه به بالامر
 في ان صلى الله عليه وسلم قال اما الخشن بالبلدان يكون لها غدا فينا جهنم
 نفق بالبلدان الخشن ذي العرش اقل وقد يكون الاواخر والاهتمام بالنفوس
 ما يعين بعض المالكين على فراغ البال العبادة الله وذلك لان اليد كالمطيرة فلا
 من الاهتمام بعلمها والاصار اهلا ذلك سببا للوقوف عن السير وقد روي سلمان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما هذا وانما صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان النفس اذا حزن قوتها اطمانت ولتحصيل الطمانينة امر الشارح عليه السلام
 بتقديم العناية على العناية عند حضورها اما اصحاب الجوارح والسيئة والارباب الماركان
 فانهم شدة وثوقهم عن الرب تبارك وتعالى يرون الاواخر على في حالهم ولذلك

ورفي الخبر ما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام
في الذي مات من اهل الصفة ومن الدنيا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيفية من العلوم ان في الصحابة رضوان الله عليهم جماعة من اهل الذنوة ولا تدار
ولم يرد في حديثي من الاخبار وذلك لان صحابا الصفة كانوا مظهري
بالفقر والاعراض عن التبع فمظهري من خالف فمخالفة وما تظاهري حصل حقيقة
من العبد حاصل بخلاف غيرهم المتعلقين بالاسباب المظهري بالكتاب
قوله فصل في الكف عن الخواطر والعصيان **رحمهم الله الخ**
اربعة اوجه خاطر من الله وخاطر من النفس الملك وخاطر من النفس خاطر
من العبد قال الذي من الله بنبيه والذي من الملك حش على الطاعة والذي
من النفس مطالبة الشهوة والذي من العبد من العصية في يوم
التوحيد يقبل من الله جل وعز ويغفر المعصية يقبل من الملك ويغفر الايمان
ينهي النفس ويغفر الاسلحة على العبد والاصل في هذا الفصل حديث
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشیطان
لذة ما بين ادم والملك لذة فاما لذة الشيطان فاجساد البشر ومكن يلهي في وجع
ذلك فليعلم ان الله وليح للملك ومن وجد الخوف فليستجود بالله من الشيطان
ثم قال الشيطان بعدكم الفقر يا مكرم بالفتنة وفي الخبر ايضا ان الشيطان
جامع على قلبه ادم فاذا ذكر الله فويل وحشي واذا غفل التفت قبله فخذلوه
قال الله من يعصني ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فقال الله فليكن
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فانهم هم ولا يغتروا

والنهر وعند فسخ الصوفية رحمهم الله ان الخواطر العبدية على ما ذكره المصنف رحمه الله
وكما من الله تعالى بعضها بحزن ان يكون بغير واسطة وهو خير فهو الخاطر الرباني
ولا يضاف الى الله الا الخيرات دبا وما كان بغير واسطة وهو شر فان كان بالحاج وتصميم
شيء معين فهو النفاق ولا فهو الشيطان والفرق بالحاج وعبد بينه وبين
ووساوس الشيطان منقول عن الجليلي رحمه الله عن فودل ان النفس اذا طابت تسمى
الحسنة فكلها اذا اولى شيء فلا تزال النفس تود الطلب ولو بعد حين حتى تصل
الى ما رجاها او يوفق الله عند صدق المجاهدة للخلاص من شرها واما الشيطان اذا
دعا الى ذلته ونزيعها للافان في الفحشاء تلك الزلة وانتقل الى اخرى ولا يصح
معينه لان جميع الخالفات بالنسبة الى سواها ولا عرض له خصوص شيء منها انما غرضه
الاغواء بأي طريق كان واما الخاطر الرباني فقد افاض بعض الشيخ رحمه الله انه العلم الذي
الذي علم الله الامور ما هي حين خاطبهم بقوله تعالى وعلم الاسماء كلها الا انه مغفور
ومستور بظلام الوجود وشواغل الطبيعة ومثله فيها كمثل الخط المكسور في ارض
عليه كنف فاذا نزل الغبار ظهر الخط كذلك اذا فو الله العبد للخلاص من
مصادمات احكام الوجود واخرج عن شبه ظلاله ونبيه عن غفلة وضانه ظهور
العلم وهذا مناسب لقول المصنف رحمه الله الذي من الله بتبيينه ويظهر ايضا وجوب المناظرة
في قوله فيقول التوحيد يقبل من الله اذا التوحيد انما يتحقق بنفي الكثرة فاذا انتفى عن
سراة القاصد الكثرة وظلالها تجلت فيها الوان التوحيد اعلاها اظهر منه
حينئذ ينشأ ينابيع الحكمة وتبين احكامها على ما ورد في الحديث من اجلاء
البر عن صبا اظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروى عن الله الاربعين

في من عيده من صلاة الصلوة والسلام واختارها الصالحون وهم الذين اخلصوا لهم قال العصف
لا يروم في الحديث انما في حق طينة آدم والصلوة والسلام بك الحور صلبا فكان
آدم على الصلوة والسلام لما كان من صلته العارة الدارين والحمد لله المنعم المنة
كما امر الله عارة الجنة كونه من التراب نجا نينا سبعا الى الشهادة وحسن امر
صالحا بعد اربعين حجابا من الجنة الهبة اذ لو لم يكن هذا الحجاب لم يكن الدنيا
وليصلح للخلق في عالم الحكمة التي هو الله الشهادة فيا التسلط طاعة الله
ولا قبل عليه الا عن امر من الشئ غلب كل مرة يخرج عن حجاب هو عن روع فيه
وعلى ذلك من ذلك حجاب يتخذ من كثرة القرن الحقة الهيبة التي هي جمع العلوم
ومصدرها فاذا كانت اربعون سنة الحجة والنصيب اليه العلوم والحارف انصبا باون
لم يظن بذلك سبيل انما هو انما هو غلب الله وجعل الفري في ذلك الحجاب
من قبل الكلام وقال الخواطر خطا في على الفأمر وقيل كل خاطر من الملك فواو
صاحبه به انما الفاه اخطا يكون من الخواطر في هذا ما يحصل اختلاف في العبد وهذا
الخاطر من صفه الفهم كما ان الخاطر من السبعين حجابا الرد وما كان التوحيد على
المعرفة كان قبول الخاطر الى يوم النور الجديد على ما في ذلك الخاطر الذي هو المعنى اذا العا
قال وما اعلاه هو الذي يقبل الحجاب على الطاعة واكثر ما يصد الشيطان من يقصد
من محمد الحاج بدليل قوله تعالى ثم لا تيقنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
شما يدهم وتوسل النفس من من داخل فانس يكون دفع الخاطر النفس في يوم الحان
الذي هو عمل الباطن ودفع الخاطر الشيطان في يوم السلام الذي هو عمل الظاهر من
خاطر النفس ايضا مضارة كطالباها اجابها حقها والخير الله محمد

عند المطالبة بحفظها القول تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا ما تنسوا فثبتوا
 ومنعهم من غير ذلك من غير أن يحرر خاطر العقل وخاطر اليقين وأما خاطر العقل
 فقد قال صاحب القول رحمه الله هو متوسط بين الخواطر الأربعة يكون نارة مع
 النفس العذبة لوجوب اليقين واتباع الحجج على العبد ليخلصه من الشك بوجوب العقل
 إذ لو فقد العقل سقط العقائد والغائب وقد يكون نارة مع الملك والروح لوجوب
 الفعل فحينئذ ويتوجب الثواب لمخاطر اليقين فهو روح الإيمان ومنه يعلم
 قال صاحب القول رحمه الله لا يكون يقال حاصل ما يرجع إلى ما بين من خواطر الحق قال
 وخاطر العقل أصله نارة في خاطر الملك ونارة في خاطر النفس وليس العقل خاطرا
 الاستقلال برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر في الدين وهما من اللسان والصل
 والخاطر الآخران فرج عليهما أن لمة الملك إذا حركت الروح اهتزت بها الهمة
 وقرب بها من نارة هاهنا من حظائر القرب فومر عليها عند ذلك خاطر الحق ولمة
 الشيطان إذا حركت النفس هوت بجلبتها إلى مركزها من الغرزة والطبع فظهر لها
 عند ذلك خواطر ملائمة لطبيعتها وهما هاهنا وهي خواطر النفس فاصل الخاطر
 مخاطلان فيحتاجان خاطرين آخرين وخاطر العقل واليقين مندرج في ذلك على ما مر
 والله أعلم وجعل بعض المشايخ رحمه الله الواجب المكنون والمخزون للخواطر
 والشيطان والمندوب المكنون للملك والنفس والمباح طالم يكن فيه ترجيح من الخاطر
 لا سئل من لا ترجح قوله قال الجنيب رحمه الله التصوف حفظ المواقف
 قال هو ان لا يطلع العبد عن حلة ولا يوافق عن رتبة ولا يقارب
 عن قيمة أي حفظ المواقف في اصطلاح القوم مفسر ما ذكره رجل العبد شانه

الجواب من لوازمها ان الاختيار له ولا ملك ولا تصرف الا بالذن المولى فاذا قصر الحق
 نظر على ذلك لوقوع العار والاختيار مع الحق ولا يخجل لانه انهم مع الحق لا يستلزمها
 الملك واقتصر في حق الله بالاذن والتخصيص في اتباع الامر والحق وبغير قوله لا يوافق غير
 ان لا يفهم مع غيره سواء ولا يخصص له الاياه فيستغلظ ظاهره بمجتمعه وباطنه عناهه وهذا
 هو انما نابة في قوله تعالى اجعلوا لى قلبا منى او راجع عن كل شىء الى الله ومعنى قوله تعالى اجعلوا لى
 واسمى القول تعالى في حق الله اذا افهم المراد ما يكون بلا غش ولا غش فيه واذا كان كذلك لم يبق
 غير ذلك الذي لله وهو قوله عظيم بالاسماء يقول تعالى ما راع الصلح على امرائه
 قط عن سب واطفى الى غيره وهو المراد بالحق في قوله تعالى ولا تملك عينك الى ما منعك اليه والحق
قوله وقال ابن عطاء رحمه الله الصلح مع الله مع الحق والاستلزام الحكم والافعال
 والتقويض والاسلم الى هذا لا يخص من كان نفيا لبايع اذا سلم لم يبلغ المنزلة في خلقه
 قال الله الله استقرى من المؤمنين انفسهم واعلم الآية وان لم يفعل ذلك كان كالغدير
قوله قال ابو يعقوب السبكي رحمه الله الصلح هو الذي لا يرعى لى بالحق
 الى لا يضطر لى قوائى شىء من الدنيا اذا سلم عنه واذا لم يعط شيئا منها لا يتبع نفسه
 في طلب الدنيا ذلك لئلا يكون له طائل عنه ولا يمنع فيه العاقل الا بغير فعله
 ولا يتبع نفسه في طلبه **قوله قيل الجند رحمه الله ما الصلح قال الحق والحق** ^{سأل} **قال ذلك**
الافناء النفس عن الاسباب بقوى الروح والقيام مع الحق معنى قوله الحق مع الحق ان الحق
 منه وهو الحق محل الفهم بالمتناهي وذلك بالاقبال على امر الله والاعراض عما سواه من النقص
 الى اعلمه كما انما كان قسما غير لاحى اياه فهو قول لا ذلك لانه لا افناء النفس بالمتناهي
 الى بعد ولا حظ لها العلم بها عن الاسباب لها انما بل لا حظ لها من ذلك انما

فاذا غطاها واخرجها عن حيز الاعتبار وغلب على قلبه سلطان الحب في العزلة وعظم قد
فر منها اليه محزون وذلك باستعانة قوة الروح على النقص فان الروح نورانية ^{النفس} ونور
ظلمانية فاذا غلب النور الطلي يظهر الخفايا ولكن ذلك القياد مع الحق فلا يخرج الخصال
والروح عند حدوده في ادماره ونواهيها ابتغاء من اضيق سائر الامور الى الافعال فهو
من اركان السبيل الحق يذوق العزلة الجلال الذي ليس بالباطل سوى الحق كما ليس بالحق الا
الصلا فاذا اجاب الحق بالباطل المزهق والخيال الاكل منه ما خلا الله بالطل
قوله **يسئل النبي صلى الله عليه وسلم في صفة صوفية قال لاها الرسم بوجوه الرسم**
الوصف في الواسم الرسم لم يكن الا رسم الرسم ومثبت الوصف اعلم في رسم
وانكر ان يكون المحقق رسم او وصف او الصوف المحقق الذي لا رسم له ولا وصف
للمحقق تعام القناعة عن نفسه بصفاتها والبقاء بحسب الرسم ومثبت الوصف
فقول لم يكن الا رسم الرسم كان قيدا لما لم يوجد له الرسم وقوله اعلم من كل امر
المصنف معناه جعله معلولين اي جعله رساما هو بالرسوم عليه فيهم
وفي بعض النسخ **احاله على رسوم قوله قال البزير رحمه الله الصوفية في**
في حجر الحق قال ابو عبد الله الساجي مثل الصوف مثل علة البر سامر في
هذيان فاذا امكنك اخبرك قال المصنف رحمه الله يعني انه يعبر عن مقامه
يتطويع له حاله فاذا امكنه تحييد سك اي الصوف في مبادئ سلوكه قبل الو
الى الحقيقة يتكلم بصفاته حاله ومقامه ويضطر بظاهره بتعالباته فاذا
الحق في قلبه لا يكي وانقبض واستوحش واذا غلب الرجاء غلبه على الواسطة
واسانير وصعد منه في كل حال ما يناسبه من المعال ورونها احتياط كل امر

على رسم
احاله على رسوم

لا خلا والحوادث قبله تعالى واما بعد انتهى الى المكاشفة بالحقيقة فانه
 ويكن الاستغراق فيها وعجز عن التعبير عنها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يجيب
 ثناء عليك وقد قيل من عرف الله لكل لسان قالوا وكان صعبا على الصلوة والصلوة
 لذلك واما قيل ذلك فقد ابلغ الباري الادلال ان في انظر اليك **قوله سمعت قاسما**
يقول انه تظلم في خواطر الهجر على دواعي طمات النفوس وجلا السبل الى
تجميع الاولى فيقع النشر واما الوصلة فانها تجتمع مولد الامارة فيكون الرجوع
الى الخير عن كل نفس هذا الكلام قد يرد عليه في المعنى وحاصله ان انت اكل الكلام
 ولا استغناء بالتعبير عن الحال والمقام يدل على بقاء بقايا من الهوى جسد النفسانية وقد
 حجاب في الطريق فاذا ارتفعت الحجب الكلية وحصلت الوصلة الخمسة من الكلام
 الاسماء في الغفلة وانتهى انتهت الحال الى الخير من كل نفس وذلك في بعض
 احوال الفناء وليس ضرورة الفناء ان يغيب الكلية فقد يبع وعجز النفس
 فلا يغيب ما سواه في الفناء ومعنى قوله تظلم في خواطر الهجر الى الخير اي
 غلبت خواطر الهوى على نظر على الدواعي التي تدفع النفوس والهوى كانه جمع
 فهو كقولهم جمع فاعيد وقوله وجلا السبل الى تجميع الاولى اي قد جسد على
 تجميعها هو الاولى من الاحوال والمقامات وشرح ذلك بما يستحسن من العبارة
 فيقع النشر وهو الكلام المنشر قال صاحب الصحاح والنشر بالتحريك المنشر
 يقال لما سب القوم فشر الى سنن من قوله من القوم وشر القوم عن التصوف
 فقال نشر مقام واتصال بقوام قوله في اخلا فقه قال اخلا في الروي على
 والمعرض عن اذاه قال الله اخذنا الحق وامرنا بالعرف واعرض عن الجاهلين

على

الجاهل قال المصنف رحمه الله تعالى **معنى نشر مقامه هو ان يعبر عن حاله اذا عجز**
عن بيان العلم ومعنى انما بقوامه هو ان يحمله حاله في حاله عجزه
قوله نشر مقامه اي بسط ونشره وقد يتوهان هذا بنا في ما سبق من كون المصنف
اذا تمكن ارجح الخبر ولا تناقض بينهما الا في ذلك في وقت وهذا في وقت فان الفناء
قد يكون مقيداً وهو ان يفنى عن شئ دون شئ كالقضاء عن الخلق والقاب وهذا
يقصد النية وكما القاء عن الحصر والاصل وهو معنى التهدي وكما القاء عن الاصل
المذكور وذلك مقتضى تركية النفس وقد يكون مطلقاً وهو ان لا يبقى امر الحق
على العبد ويفنى عما سواه وهو ينقسم الى فناء ظاهر وفناء باطن اما الفناء الظاهر
وهو ان يحل الحق سبحانه بطريقه افعال وسبل العبر واختياره وارادته فلا يبقى لنفسه
والغيره قول الله تعالى واما الفناء الباطن وهو ان يكسفتارة بالصفات وتارة ^{جمله}
عظيمة الذات فيستوي على باطنه من الحق تعالى ولا يبقى له جوار ولا سواس ثم انه لا يفنى
السفر في غير الحق كما يحكي عن ابن عباس انه كان في الصلوة فرتوت اسطوانة في الجامع
انزعج لها اهل الشرف فدخلوا المسجد فزادوه في صلوة ولم يحسن يفتح الاسطوانة
الى غير ذلك من الحكايات المشهورة عنهم من هذا الجنب وهذا هو الاستغفار الذي يحكي
الحسن علي القدر وقد يبع وضوء الغافق ويقوى على ان يفنى حقها الفناء والغير
عن كل الجنب من قبله وفعله ويكون رجوعه الى الله ونسبته لا ذن في كلمات اموره يكون
الاشياء بالله لا بنفسه فيترك الاختيار فيستطاع فعل الحق فان عن كل شئ سواه حتى ان
اقسم في هذه المقامات الفناء وقد يبلغ اياماً لا ياكل ولا يشرب الى ان يعرض الله له من يطعمه
كيف شاء واحب وصالح الحق لا ينتظر الا ذن الحق في كلمات اموره يرجع الى الله

بما جرحه فجزئنا لها فان من ملك الله الاختيار وطاعة في الضرر فبخنا كيف شاء
واراد الا من نزل للادب وهو ما في الباقي في مقام الجحيم من الجحيم والحق
عن الحق والحق المحجوب بلحقنا الحق فيكون للباقي في مقام الجحيم مع الصالح المحجوب
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما سألوه عن اخلاق الصوفية فجهلوا بسند الله عليه وسلم
بركته ونعمته صحتهم من اظهر اخلاقهم بذلك الذي كلف الاذي من المخاولة
اسما للخلق بل الاولين بقول افعالهم في المخاولة وفي بعض النسخ والاعمال
عن ابيهم اي عن انفسهم اجراء لهذا الضمير المفصل بحرف الظاهر وقد اجاز
حرف الجرح على ما افته الكائن من قول النافع فاحسن حلف اسر الله
صغير لم يركب ان اسر ذكر ابن مالك في شرح التمهيد ويعني الموضع من انفسهم
الاعراض عن حظوظها ونهيهما عن هواها والانشاء عليها مع الخصاصة وما في
خذ العفو فقد قال الجمهور ان معناه اقبل من الناس في اخلاقهم وعاداتهم ما في عفو
دون تكلف فقال ابن عطيجه الله قال العفو هنا الفضل والصفو الذي لها او يخرج
قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما في مصنف البخاري وقال في الجهاد عرفة رضي الله
ومنه قول طائفة الطائي **شعر** خذ العفو مني تسدي ولا تسخط في صوتي حين وقال ابن
والفعل بالسر في الله عنهم هذه الآية في الاموال وهو قبل فرض الزكاة من افعالهم
الله صلى الله عليه وسلم ان ما جاءه اسهل من اموال الناس وعفا اي فضل وزاد من عفوهم
الناس والشعراي كنتم من لست الزكاة فنتج هذه الآية وقوله وما العرف من افعالهم
ما عرفت النقص واقتضت الشريعة ويرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرح على الله
ما هذا العرف الذي امر به قال الاموي حين سأل العالم فرجع الى جرح عرافة من جرح

ثم جارة وقال بل يحتمل ان يقطعي من حركه وتصلع وتقطع وتقطع عن ظلال هذا
من اقص غايات العرف والمراد هذا فادون من فعل الخير وقيل هو امر يدركه كذا
قوله ومواد عنهم وقد نسخ بآية السيف والاول اظهر واما قول المصنف رحمه الله تعالى في تفسير
فسر المقام هو ان يعبر عن حاله الى اخره فانه اراد بان يكون حاكمي الحال الغير منصرف
على البعير عنه بالعبارة اللغوية حسبما انصت فيه ظاهر العلم عاريا في نفسه عاريا من الجوار
والمقامات بالذاعين حاله المقام كان ملتبسا به ليوتر كلامه في تفسير الساعين
فينتشر فيهم الاحوال المقامات ويثابروا بركة نفسه ونفسه الطاهر من سعادة الاستقامة
التي هي اعظم الكرامات عن الرزق الله ان كان يتكلم في الصبر قد ثبت عقرب على
رجله وجعلت نصره ببار لها فاما افرغ وعرف ذلك اصحابه والوالد لم يرفعها قال
استحييت من الله ان انكلم في حاله انما اخالفه الفكر وسئل عن الجلال الله عن الفقه
فكنت حتى لم ذهب جميع ثم قال في ما سكت الله هو كان عندي فذهب واخرجه
واستحييت من الله ان انكلم في الفقه وعندي ذلك انهم جلسوا وكلموا وقوله وعنه اتصال
بقوله هو ان محله حاله في حاله عن حاله اي تدخل الاستقلال في المحبة والنفاء في
عظمة الذات والصفات والافعال عند الفقيه بما الاتصال عن النفاء الى الغيرة من الجوار
ولفظ قوام يجوز ان يكون نفخ الفاق وتندب الواو والراء جند هو الحق الى القوم
ويجوز ان يكون كسر الفاق وفتحها مع تخفيف الواو وبالكسر معناه النظام وبالفتح معناه
العدل فمن الاول قوله فلان قوام اهل بيته ومن الثاني قوله فلان وكان بين ذلك قواما
قوله واقتدى بالقوم وحمد الله شعرا من عجبته عن نفوذ الحال بالحال
وكيف يتبعه الا قال افعال ما كلن يدعي حاله صدقه حتى ينجم عليه الجلال

والحمد لله رب العالمين

[illegible]

ويكاتب بالهبة والآيات ويصير ذوقه لكتاب الله المزلت ويحكي جميع الأحوال
 والمقامات وكلها من هذه الأربع ظهرت وبها هيأت وتأكدت أحدا الثلاثة
 بعد الإيمان التوبة الصريح والثاني الزهد في الرشد والثالث تحقيق مقام الحق
 بدوام العمل لله ظاهرًا وباطنًا من الأعمال القلبية والقلبية من غير تقويم وقصور قال ثم
 يستعان على تمام هذه الأربع بآداب أخرى هي آدابها وقوامها وهي قوله الكفاية
 المفاد وقلة الطعام والمعتدك عن الدنيا وتفوق المشايخ رحمهم الله على أن هذه الأربع
 تسبق المقامات وتسبق الأحوال وهذا صار لا بد لا بد أن ياتى به الله وحسن تيقنه
 ثم تكمل في رجب المقامات والأحوال الأربع المذكورة وقد نظم بعضهم في الآية
 المذكورة ثمانية عشر واظنهم السبق محي الدين رحمه الله وهما قوله **شعر**
 الولاية استكمال ساداتنا في السبل ما بين صمت واعتزالنا والمجوع والمهزول
 والمخفي إن المجوع والغزل أصلان للسهر والصمت **قوله بآداب التوبة** **سئل** **الجديد**
محمد رحمه الله عن التوبة قال **هو** **ذنبان** **ذنبان** **وسئل** **سهيل رحمه الله عنها**
قال هو **ان لا تنسى ذنبك** **ذكر** **الفقيه رضي الله عنه** **عن** **الجديد** **الله** **باسمائه**
انه **قال** **خطبت على** **الشيخ** **محمد رحمه الله** **عنه** **يوم** **أقر** **أبيه** **منعرا** **أفقلت** **له** **مالك** **فقال** **خطبت على** **أنا**
فما لي **عن** **التوبة** **فقلت** **له** **ان لا تنسى ذنبك** **فقلت** **ان** **الامر** **عندي** **ما** **قال** **الشيخ** **فما**
له **فقلت** **لا** **أذا كنت** **في** **حال** **الجفا** **وقلت** **في** **الحال** **الوفاء** **فذكر** **الجفا** **في** **حال** **الصفا** **فما**
فك **واسأله** **أيضا** **عن** **سهيل** **بن** **عبد الله** **رحمهما** **الله** **أنه** **سئل** **عن** **التوبة** **فقال** **ان لا تنسى**
ذنبك **وإن** **الجديد** **رحمهما** **الله** **سئل** **عنها** **فقال** **ان لا تنسى ذنبك** **كما ذكره** **المصنف** **رحمهما**
وحي **عن** **ابن** **عمر** **المرج** **رحمهما** **الله** **انه** **قال** **أشار** **سهيل** **رحمهما** **الله** **إلى** **أحوال** **المريد**

تيات

تارة لهم وبارك عليهم واما الجند ^{رحمهم الله} فانه اشار الى توبة المحققين اي ذكر توبتهم
 لما غلب على قلوبهم من عظمة الله وروادك وقد ذكر الصنف لقول الجند ^{رحمهم الله}
 معني آخر وهو قد غلبت قلوب الجند ^{رحمهم الله} ان يخرج حلاوه ذلك الفعل فلما حرق
 لا يبقى في ذلك ان يحترق يكون بمنزلة من لم يعرف ذلك وطا وهذا قد يكون سدا ذكرا
 رحم الله وقد يكون لغرض الجاهل وفق الخوف من العقوبة فان استدل ^{رحمهم الله} في
 على سائر التائب ان يسئ الذنب قال بعضهم ويجوز ان يراد ببيان الذنب ترك العقوبة
 في المستقبل لان ما سبق من الجفاء واما قول سهل ^{رحمهم الله} وقد قيل ان لا يزال
 خائفا من عقوبته على حذر من الوقوع في فتنه فيجعله نصيب عينيك واكثر الحال
 واحسانه اليك واستر عليك فلعن ذلك من قبل الكفر ولا سدا حاج لك خوفا لله ^{رحمهم الله}
 قوله وقال وفيه ^{رحمهم الله} معني التوبة ان يتوب من التوبة قال الصنف ^{رحمهم الله}
 معناه ما قالت طائفة ^{رحمهم الله} استغفر الله من قبل محقق في قوله استغفر الله
 ويجوز ان يكون معني التوبة من التوبة عدم رديها وعدم الوقوع فيها اذ الله الوفاء
 نعم عن الله الحج او فقال النور ^{رحمهم الله} التوبة ان يتوب من كاشته سئل الله وقال الصنف ^{رحمهم الله}
 العمي ^{رحمهم الله} شان من تائب يتوب من ان لا يتوب من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة
 واما قول راجع ^{رحمهم الله} فانه اشار الى التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة
 فيها من فهو الداعي الى التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة
 تجوز ان يكون ذلك قوله ^{رحمهم الله} الحاصل في قوله ^{رحمهم الله} التوبة من التوبة من التوبة من التوبة
 ان من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة
 فاقول بما استجابه قال الشيخ ^{رحمهم الله} قوله من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة من التوبة

ما اوله وذلك لان من ترك الحجة الحق من العقوبة فهو بالتوبة بطل الحجة لنفسه اعني توبته
 اهل الكمال يتاركون وتعالى واسمائه من فيكون توبته رجاءا لنفسه لا لغيره بخلاف من تركها
 حياء منه لعل توبته منه بالعلم والمحاكمة واذا تمكن من الحياء من التوبة لم يخطئ بالعلم الحجة
 فيجوز ان يكون السبب في توبته المانة ففعله المانة المانة لا التوبة المانة ولا التوبة المانة
 مفسرة بالرجوع الى الله تعالى سواء فهو علم من التوبة المفسرة بالرجوع من الحجة الى الله المانة
 او يكون السبب في التوبة بالعدا في قوله تعالى وانبلواكم واسلموا من قبل ان يركبوا
 وسميت التوبة توبة الاستجابة لافعالها بالقرآن في قوله تعالى فاقبلوا بغير عصباء الله اذا
 دعاهم فليست بغيره الى واذا تحقق العبد بهذه التوبة بها تاركة في صلواته من كل امر لم يترك
 ويستغفر منه ولا يترك لم يترك اهل الحق فيقول رجول ذنب لا يقاس به توبته ولا على
 الدقائق وحده الله ان قال التوبة على ثلثة اقسام اولها التوبة واسطها المانة واستحقاقها
 الاوبة طاهرة والمانة واسطها وكل من تاركت الحق والعقوبة وهو توبة ومن تارطع في
 التوبة فهو صاحب التوبة ومن تاربعها للافعال في التوبة من هذه من العقاب فيها
 تعذر التوبة وحده الله ثم قال يقال ايضا التوبة بصفة للمؤمن قال الله وتوبوا الى الله جميعا
 المؤمنون لله لعلمكم تفحون والمانة بصفة الاولياء والمؤمنين قال الله عز وجل وجاء بعبادك
 ولاوبة بصفة الانبياء والمرسلين عليه الصلوة والسلام قال الله عز وجل العبدان ذاب **قوله**
وقال الذين هم الله توبوا العالمين الذين يتوبون الخواص من الغفلة وتوبوا الانبياء
عليها الصلوة والسلام من توبه عن عيبي بلوغ ما نال عنده لا شرا في توبته الانبياء
 عليها الصلوة والسلام وفاضلهم قال الله لا لك الرسل فضلا بعضهم على بعض غير ان
 التوبة للمؤمنين اليهم على النفس المذكور انما يتصور تحققها من يكون مخلصا بالانبياء

ولا يصح من افضل الرسل صلى الله عليه وسلم لا عليه عليه السلام ان يقال افضل مني لا يمنع
ان يقال غيره وما لم يكن كما قيل في الخبر ان من اعاد من علي بن ابي طالب الجهاد وقيل
عليه الصلوة والسلام لانه على قلبه وفي استغفر الله في كل يوم مائة مرة وقد
قدم الكلام فيما ذكره العلماء رحمهم الله في معناه وقال بعضهم في العلم بالرجوع
عن المعاصي وذلك بالذم بالقلب لا استغفارا باللسان والعرف على ان يعي دأبا لها
ايلا فلا بد من تحقها من هذه الامور الثلاثة التي هي الاصل في المعصية في الحال التي
على عدم العود في الاستقبال الذي هو شرط من المعاصي على مفسر في الحال لا في العلم
بالحال المظالم وقصار ما فات من العبادات واستدراك العار في حجبها عن مفسر
ان يكون ذلك لله العجبة والرهبة من عذره او ضعفه في النفس او فقره في ذلك
وتوبة الخواص الرجوع عن الرجوع عن الطاعات بحسنه علمه الوقوف معها وروية
من توبة الله لربها فيها فاطها فاحققت ان كل ما رزقها وان بدلت غايته وتوبها
فهو من ابلغ محال الله واحذر الى الله واستغفر الله فيها كونه اعز الالهية
فقد رزقها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله في كل صلاة وتوبها
الخواص الرجوع الى الله من كل سوء وهو الذي نقل المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتوب من كل شيء سواه وهو الذي نقل المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ذكر كل شيء يستلزم علمه الوقوف معه وذلك يشمل العبادات والمجاهرات
ولذلك قيل احسان الالهيات المقربة الى الله من توبها منها كما يتوب الاله من العبادات
وقيل ايضا اخلاص المؤمنين ربهم العارفين لان الرب اذا توب العباد توبه ونظر اليها
ذلك معافاة الاصل فيه في خلاف العارفين لان استغفارهم بغير الله تعالى في عرفة

المريد

قوله قال بياهم الدواق رحم الله الموتى ان تكون مثلها ومجها بلا فاعلم انك
فناء بلا رجاء يكره حاله مع الله الماحي الا اذ بار على عكس كنهه قبل ان يلقا
لما الوجه والعفا والنجى ان لكل حارة خطا من التوبة فلفلتبته الى واليدى
وللعين الغض واليدى ترك البطش وللرجل ترك السعى وللسمع ترك الاصغاء وللحس
الى ان يار على كل حارة بالوفاء **قوله باب في الزهد** قال صاحبنا في السائر في الزهد
الزهد اسقاط الرغبة عن بالكلية وهذا مناسر لبقاء الغنى فانه يفسد الغنى
بخلاف الرغبة قال الجوهري في صحاحه في الحديث عن اخلاص الله عنه وكانت له صحبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يترك الرجل هذا في الدنيا وضطفا فاقرب من
فانه يلقى الحكمة قال بعضهم الزهد لا يتكلم طاعة لانه خلاف وجه الدنيا الذي هو
كل خيليه ولو لم يكن فيه الا انما بعد عن الدنيا التي هي ملعونة الله وعلو تركه تركه فضلا
وشرفا **قوله قال الحسين رحمه الله الزهد خلق لا يدى من الاملاك والعلو من السبع**
اما خلق لا يدى فهو من هذا العوام ومن هذا الخوام هو خلق العلو من السفار المحرم الله
قال بعضهم ليس الزهد من الاملاك الدنيا اما الزاهد من الاملاك الدنيا فكم من الاملاك
زاهد فيها هم كسيمان بن داود على دنيا وعليها الصلوة والسلام وقد اختلف الناس
في الزهد فقال بعضهم الزهد في الخلال لان الخلال مباح من قبل الله فاذا انعم الله
على عبده بالخلق لا يوقبه بالشكر فتركه باختياره لا يقدر على ما له محبة ونعم
من قال الزهد في الخوام واجب وفي الخلال فضيلة فان اقل الاماكن العبد يمارى فيها
راضا قسم الله له فانه بما يعطيه من نعيمه وسعدته يبتسط في الدنيا وهذا الخلال اجمع
الى الخلال في ان الغنى التاكر افضل من الفقر الصابر والعسر وقال بعضهم

المراس

زهد

نقش

تهذيب في الزهد لا يحسن الخلق من قبل من الوقوف فعدة قال بعضهم لما تناولوا على الصلوة واللاه
 ماهاه الله الصلوات تناولوا كره الله بقوله في حمله مع كونه متعلق النعمي وترك الخلة نصيح محلا
 للخبز فاهبط منها الى الدنيا وجعلت كنفه له **قوله رسول النبي صلى الله عليه وسلم** **لا زهد في الحقيقة** **لانه انما ان يهدي في السليم وليس في ذلك زهد او زهد في الحقيقة**
فكيف يهدي في ما هو له وهو مع عدمه فليس الا لطف النفس وبذل ومواساة قال
كان جعل الزهد ترك الشيء عما ليس له فيصير تركه لانه ترك وما هو له لا يمكن
تركه فلف النفس بفتح الطاء المحجمة وسكون الهمزة **منها يقال لطف النفس عن الشيء بظن**
ظنفا اي منها من ان يفعله وتغنى كرام النبي صلى الله عليه وسلم ما يظن انه زهدا في حق
زهدا وذلك ان من ترك شيئا لغيره وآثره به على نفسه يتركه انه لا يمكن له وغاية في الباطنة
منع نفسه من الركون الى الدنيا وبذلها هو في الحقيقة ومواساة بجد صار واسطة في
مال الدنيا الى صلاح العوالم في حمله الله بعد ذلك اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاقوال التي يتو
لا اقدم قال وهذا هو طوط هذه قاعدة الاجتهاد والكسب في مقصود النبي صلى الله عليه وسلم
الزهد في غير الحقيقة الزهد في ما لا يحب الزهد في ما لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم انما قال الزهد في
اي لا ان الزهد في ما لا يحب شيئا من هذه في هذا الجعل من غفلة عن حقيقة حال الله
وقال بعضهم للزهد في رتبة اولها ما ذكره الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم هو خلق اليد والقلب بغيرها
ترك الحظوظ فان الزهد في ان هذه الراحة العاجلة ولنفس في الزهد حنوطتها بالقو
في قلبه بالخلق محمد ان يشكره على زهده وقوام جاهد ببدل عنده في غير ذلك لا يمكن
النفسانية وكذا في الجاهل الطوف بعد هذا الزهد في كل شيء سوى الحق تعالى في الحق والحق
التي من جعلها ان هذا على ما نقل صاحب العوالم في حمله الله عن بعضهم انه قال لا زهد في الدنيا

زهدا في زهد في الدنيا لها عندهم ثم قال وعبدوا في الزهد في هذا الزهد في الزهد
 الخرج من اختيار في الزهد لان الزهد اختار الزهد واما وادته فتستل الى طاعة
 فاذا اقيم في مقام ترك الامارة وانما من اختياره كاستغناء الله عن كل ما غير الله الذي هو الحق
 لا بد ان يفكر في زهد بالله اختياره او يعلم ان مراد الله عن التلبس من الدنيا في خطا الله
 في شئ من الدنيا لا ينقص طهر زهد فيكون في شئ من الدنيا بالخطا اذن من زهد في
 الزهد والزهد في الزهد استوعبه وجود الدنيا عليها ان تركها ان كان الله وان
 اخذها بالله وهذا هو الزهد في الزهد قال وقد انما من العارفين من اقيم في هذا المقام
 وفوقه المقام آخر في الزهد وهو من الحق تعالى الاختيار له ليعمل طاعة نفسه
 في مقام البقاء في زهد هذا لنا وبينك الدنيا بعد ان ممكن من تصديقها واعترافها
 ويكون ترك الدنيا في هذا المقام باختياره واختياره من اختيار الحق تعالى فقد اختار
 حينئذ ناسيا بالانبياء عليه الصلوة والسلام فيهم الله ويرى اختاره في مقامه
 في الزهد فها ادخل عليه موضع ضعف عن تركها في اقلها من الانبياء والصلوة على النبي
 في ترك الرغبات المحمديا الحق تعالى وقد بينا له باختياره وفقا بالنفس من موسى في ترك
 العلم وهذا علم التصرف في قرار العارفين زهدا لنا في كل ما عصى انما ناسيا بالله كما هو
 اول الله والله اعلم **قوله يا ذا الصبر** لما كان الزهد في التوبة طهرها انما ناسيا بالصبر في ترك
 بعدوا وقد كثر الله ذكر الصبر في القرآن وفي ذلك في محسن تسعين موقعا واصنافا كثيرة
 والدرجات فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون بها للصبر وقال تمت كلمة الحق على
 بنى اسرائيل بالصبر وقال في الجنة الذي يصبر بالحشر كاتبا يعلمون لا عذر للمؤمنين
 ويحبه فضلا ان كل امرئ احبها بقدر محاسن الصبر قال الله انما في الصبر والخير

يسوع

بغير إيجاب الصبر من الصبر قال الله في علي ما ورد في الخبر لا اله الا الله على كل ابن ادم له حسنة
بغير انما هذا الصوم وفان في وان اجزى به قوله **قال سهل رحمه الله الطير تطار القفر**
من الله هذا الذي ذكره سهل رحمه الله في الصبر يعلو بعض الامم فيه حقيقة الصبر ^{من الله}
الغزير رحمه الله هو نبات باعته الدبق في مقاومة باعته الهوى وذلك ان الله خلق النبات
في ابدان الصيانات فصاها البهي ليس في الشهوة الغداز الذي هو محتاج اليه فيظهر
شهوة اللذات الزينة ثم شهوة النكاح وليس في قوة الطير الصبرارة عن نبات
في مقابله حينئذ اخذ قام القنار بينهما المتصادمة فصنعا لها وليس في الطير احد الهوى
فاذا تحول في العقل قوي ظهور مبادى سر او في الهلاية عند التحيز وينمو على الدوام
الى سن البلوغ لكنها هلاية قاصرة تنشأ في مضمار الدنيا دور الخرق فاذا اعتضد
العقل في الشروع بالعلم بالآخرة وقامت الحرب بينهما وبين الطبع الهوى ^{القلب} في مجال
مركب هذا القنار والصبر عبارة عن نبات جنود العقل والشروع في مقاومة ضد الطبع
وقال صاحب كتاب السائر رحمه الله الصبر من النفس على المكره وهو مناجاة القوي
ولا بد منه في حقوق الصبر في النبات المذكور والصابر في السداب من ثماره ان ينظر الفرح ^{من الله}
على ما قاله سهل رحمه الله ولا يلجأ فيها الى الله لعلها لا يلجأ ولا ينجأ الى الله **قوله قال**
وهو افضل الخدمة واعمالها اي ما فيه من مخالفة النفس والهوى وهو نصف الايمان
على ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وذلك لان جميع ما يلقاه العبد ينقسم الى ما يقع في الدنيا والآخرة وما يقع فيهما وليا
الى ما يقع حال الشكر وبلاضافة الى ما يقع حال الصبر ولما كان الصبرارة عن نبات باعته
الذي في مقاومة باعته الهوى وكان باعته الهوى على قسمين باعته من جهة الشهوة ^{الطلب}

الملائم وياخذ من جهة الغض للهرج من المولى وكان الصبر صبرا عن مقتضى الشهوة فقط
 دون مقتضى الغضب جعل الصبر نصف الصبر ولزمن ذلك ان يكون الصبر في
قوله وقال غيره الصبر ان يصبر في الصبر ^{قال المصنف} معناه ان لا يطالع في الفرج اذا
 على المبتلى ان حيله هو الذي ابتلاه ليتعلم في الفرج من البلاد ما هاته المبتلى في البلاد
 ولعل ان البلاد يوصل الى الحب والنفاء ثم انقطع عنه قوله **واشد بعضهم شعر**
صابر الصبر فاستقامت الصبر فنادى الصبر يا صبر اوقع في الرسالة العوار
 النظر الثاني من هذا البيت هكذا **اصبر** فصاح الحب للصبر صبرا والحب الخفيف وقيل
 في العوار في بيت آخر وهو **اصبر** ان صور الحب الى الشوق وخوف العوار في بيت آخر
 ومعنى صابر الصبر هو الصبر في الصبر حيث كان الصبر ينفذ في بطل الخلد والحب
 بار من بالصبر وذلك عند استلزامه الصبر لعله في غير الحب ولما كان الصبر في
 كاحل النفس على الصبر وذلك لا يستلزم استمرار البلاد في غير الصبر ولم يرد
 معارضة لم يرد معارضة البلاد ولذلك قال بعضهم ان الله اذا ابلى اوليائه ببلاد
 ليعلمهم به بل عذبهم بالبلاد عذابا على العوام والخاص عذابا على البلاد وهذا
 من جنس الخيلات الشبهة كما في قول الشاعر **شعر** وكفى عذرا عذرا كفى لها عذرا
 على ما سأل في قوله **قال سهل رحمه الله في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة اي**
استعينوا بالله واصبروا على امر الله واصبروا على ادب الله سبحانه وتعالى
 اي معنى قوله تعالى واستعينوا بالصبر هو استعينوا بالله واصبروا على كل امر الله
 فانكم لا تقدرون على الصبر الا باعانة الله قال الله واصبروا وما صبر الا بالله قبل
 اصناف الصبر في كل مكان وتكمل النعمة به ومعنى قوله والصلوة هو اصبروا على ادب الله

للصبر

فما الكفر حلت عن الدنيا لمعنى من اسديته والضمير ان في مرة وعزاله للفهم
وكذا الضمير المستتر في الكفر والكفر من السحاب الاسود الغليظ الذي يكسب بعض
وجه المرق والحسناء بمعنى وفي بعض هذا الجري عن الدنيا الضمير في حاله للزمان
اما بقدر المشغل او من البيت خبر المنقذ اعلى المبدأ الذي هو قوله زمان وصح
الابتداء به يكون موصوفاً بما بعده واما بقدر يعود الضمير على زمان متقدم وجعل
قوله زمان خبر المبدأ المحذوف اي ههنا زمانا اذا اعطى احد شيئا اسره فانه
احضار العن الى اول جملتها لا عظمه والحسناء للاستدراك وادرك النعم جمع المومنين
بتبنيها على ان شدايدك ومصايدك اكثر ولذلك لا يقول بحجرتي في النعم والمومنين
لاستغفار بالتواضع شيئا فشيئا لكن اهتله والعاقل اذا صور زوال النعم وتبدلها
بالخاف من زوالها واوضح ذلك الخوف خربا لخصها عليه استدل الخوف عند في ممر
تبقى عنه صاحبه اشقا لا ولما اضافة الفعول الى الزمان فعلى سبيل الاستدراك الجائز في
فان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى ان لا بد من شيء من ذلك الصريح باسناد ابي بصير فقال الله
وذلك على طريقة قوله تعالى نعمت عليهم غير المعصوم عليهم ولا الضالين فربما هلك
وفر يقا حق عليهم الصلاة واذا مضت فهو شقيس **قوله فكم غيرة قد عنتكم** **سها**
فبعثناهم محصورين الى كوساير يدلان غمات الدهر ومحنة التي ابتلي بها كثيرة وانها
حجرت عنت كوساير ثمراتها فقايل جميع ذلك بحجبت الصبر والخوف وجلا لاستغاثتهم في
هذا البيت وقوله فبعثناهم الى الحسن من قبيل التخييل على ما تقدمت الاشارة اليه لانه
يوجب الصبر العارفين مشاهدة المبلية بالبلاء فان مشاهدته فتخلوهم عن الشغور
بالبلاء كما اتفق لاصحابنا يوسف عليه الصلوة والسلام لما قطع ايديهم وقد

وقد قيل في المبتلي بالبلاد لاجل ضاهدة حبيبة في عري النور المصطفى ^{عليه} الله
 وقد دخلت على من يصلي عوده فبينما كان يكلمني ان انة فقلت له قال ليس يصادف
 في حبيبتك ليس يصلي على صرته قال ليس يصادف في حبيبتك لم يلد في بصره ولما
 ادخل النبي رحم الله المارستان وقد دخل عليه بعض اصحابه فقال له لاني نبي حتى
 قالوا لحياتنا نزلنا فانما من محمدك فاحذروا من ههنا الجحارة فمن قال الهه بالكلية
 ندعو حتى لا نصبر ونعاضد **قوله** **صبر** **والصبر** **وقلت** **نفسه** **النفوس**
 اي جعلت الصبر على المصائب صروف الزمان لانه لها على كمالها وقد قلت لنفسه
 الرقي الصبر وهاهنا كثرنا يقال له على مصيبة الكسر ربي اسأله ان يخرجه من هذا
 على قوله فاهلكي كونه بتقديس جواب النفس طاعة اي فان لم تنزعي النفس فاهلكي است
 اذا لا بد لك من احد الامر على ان هلاك النفس من ههنا مطالب الجاهل في اذا امر به ههنا
 فناء واصافها وان لم يدعها هوها حقيقة فهو هون ايضا عند غيره من الخرج عند
 الامتلاء ببلوغ الجيد قال بعضهم في قوله تعالى فويل الى الذين كفروا فاقبلوا انفسكم لم يقد
 النوبة للحق الباقية المبقلة النفوس القاتية عن جعفر الصادق رضي الله عنه
 انه قال ان الله ان يحى نفس احى عندها بامانة شهواتها قال بعضهم قد حصر الله
 الشهادة كونهم قتلوا في سبيل الحياة الباقية عند فكيف بالذي قتل فيه **قوله**
خطوب **وان النعم** **والنعم** **خطوبها** **ساخت** **لم يدع** **لها** **الكهف** **النعم** **جمع** **اسم** **نعم**
 جبل اسم اذا كان طول الرائس بين النعم والخطوب لا على ما قال الجوهري في صحاح
 الانشاء اسم الله الاحمر العظيمة وجمع خطوب والمراد بها في البيت النعم
 والبلال يقال ساخت قوافل القوس في الارض تسوخ وتبيح اذا دخلت فيها واما

وقوله خطي خير من قبله في ذلك القول قاله وقال في ذلك
لو قال الجبال انهم شيئا منها وانهم بعضها بان صحتها او صدمتها لنزاعها
الامر من فصاحت فيها وغابت بحيث لو فتن عليها بالكفر لم تنزل الكفر عليها
وقول ابن الفارض رحمه الله في قصيدته الثانية ولو انما في الجبال وكان طويلا
ها قبل النجى لذلك كانه ما خوذ من معنى هذا البيت وكلاهما استفادان من قوله
لو ان لنا هذا القول على جبل الانية خاشعا متصدعا من خشية الله **قوله**
باب في الفقر اعلم ان الفقر اصل كبري عن هذه الطائفة حقيقة الاحتياج وقد
شاع استعماله عند مالك كونه مظهرا للاحتياج بمعنى الاحتياج في قول
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ولذلك قال بعض
الى الله بما لديه قيل وما الذي لا يكون عندك قال الفقر فهو حجة في صفة نقص
واركان في حق العبد صفة كماله لان فقره في العبد ولو قد كونه ما كان للدين الجلال
كما ان الغنى صفة ذاتية لله ولو فرض عدم الخلوقات كلها وامامها روى عن بعضهم
انه قال الفقير هو الذي لا يكون الى الله حاجة فامل ادبنا لا يرفع الى الله حاجته
كونه عن شغل ذكر الله قال الفقيه رحمه الله هذا للفقير في غنى عن الله في غنى
عن ربح القوم وانما اشار الى سقوط المطالبات عن انقضاء الاختيار والرضا كما
الحق سبحانه تعالى وقال بعض من الله احسن من قول به العبد للمولى دوام الفقر الى
جميع الاحوال ولا رمت السنة في جميع الاحوال وطلب القوت من الحلال ولو لم يكن للفقر
الحقيق فضل لانه يرجع الى قلة عند جميع الغنى بالعرض الى ملكه ومكة الجاهل
لكان فيه الكفاية وان من محبة مع الله مع عمل من المراد من الدنيا مع محبة

معهم ترك المرام قوله قال **ابجد الجري** رحمه الله **الصحة** الفقير لا يطلب المرام
 حتى يفقد الموجد قال المصنف رحمه الله معناه لا يطلب المرام الا عند خوف العجز
 عن القيام بالقرض يقال فقير اي دفعته والمرفق من الامام ام تفتت به قال الله
 ويهتئ لكم من امركم فقال اي انما يصح فقر الفقير ويصح هذا الاسم عند القوم اذا لم يظروا
 ما هو معلوم عنده من مرفق الدنيا لا عند خوفه ان يفقد الموجد وعنده من القدرة على
 القيام بالقرض ولفظ الجري رحمه الله لا يقتضيان الفقيه ينبغي ان لا يطلب المرفق الا عند
 هذا الموجد لا عند خوفه فقد وكن اعتبار الخوف كما قال المصنف رحمه الله هو الجري لا
 لان ترك الطلب مع قلة على الوجه المأمور به شرعا الى ان يفقد القدرة على القرض بالكلية
 بل من لا يطلب عند الخوف من فقد ما على ان ظاهر كلام الجري رحمه الله هو ان لا يطلب الا عند
 من المرافق حتى يفقد ما عنده منها الا ان الذي ذكره المصنف رحمه الله هو على كل تقدير
 لو انه الفقير لا يكون عند من المرفق القدرة الذي لا يمكن القيام بالقرض اليه واول ذلك
 الجملة وسائر العورة ومجوز ان يكون كلام الجري رحمه الله معنى آخر على ما ذكره المصنف رحمه الله
 وهو ان يكون في معنى التعليق بالحوال وذلك ان الموجد حقيقة هو الموجد في جميع احواله
 فلا يطلب الخلق اصلا قوله قال **ابجد الجلال** رحمه الله **الفقر** لا يكون لك فاذا كان لا يكون لك
 قال المصنف رحمه الله معناه وفي بعض النسخ على معنى قول الله ويؤثر على انفسهم ولو
مهم خاصة اي معنى قوله **ابجد الجلال** رحمه الله ان الفقر هو الذي لا يكون له شيء من الدنيا
 فاذا حصل له شيء منه ثبت عنده بل انزبه عن غيره ولو كان به اليه حاجة ومجوز ان يكون
 معناه اعم مما في المصنف رحمه الله حيث يشمل الفقير من احوال المقامات وغير ذلك من احواله
 فلا يرى لنفسه شيئا اصلا واذا من الله عليه شيء من ذلك يرى منه الله فيه مع الاعتلاف

حكم

او من خضاه وهذا نقصا في كرمه فاذا كان حال المصنف باكر المحاربه وهذا فخره
باكر من لا كرمين ومن لا كرم على الخفيف الا ولا سند الفقيه رحمه الله عن محمد بن عبد الله
الفقيه رحمه الله عن بعض ما ذكره المصنف عن الكافي رحمه الله وهو انه سئل هل
الى الله انما لا استغناء بالله فاذا صح الاستغناء بالله فقال اذا صح الاستغناء
الى الله المحل الغنى بالله فلا يقال ايها الم لا فقرا ام الغنى لا هو حالنا ان لم نتم احدهما
الاخرى قوله قال النعمي رحمه الله نعم الفقير السكون عند العدم واليد
والا يثار عند الوجود طوفا ما كان السكون عند العدم صفه لازمه للفقير الذي لا يملك شيئا
حالا العدم لعله يانه في بعض الاوقات لا يملك شيئا ولو ان صاحبه فيه لا يملك شيئا لا يملك
فيكون مع الاولياء فاذا تحقق ذلك لم يثر السكون ولما بذل عند الوجود فله ضد وهو عدم الله
وقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وللخالف ما في يدك لا ينفذ عن شغل ربه ولا ين
حسابه ولا اختياره الباقي ببذل الفاني فنقل صاحب العوارض عن غير النعمي رحمه الله
انه قال نعم الفقير السكون عند العدم ولا اضطراب عند الوجود وجب الاضطراب عند
الوجود ان النفس تميل بطبعها الى وجود الرق فيخفف من اشتغال السر والنجاة بالسر
وقوله صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم واما اخشى ان تنبذكم الدنيا كما نبذت
لمن قبلكم فانه يهلك كما اهلكهم وفي رواية فتهلككم كما اهلككم فاذا اتقن الفقير
الدنيا هلك او يلهي اضطراب عند وجود شيء منها وخشي ان يحول بينه وبين ما هو
يصدده عن السبل لطاعة سيده وان يكون وجود ذلك استدراجا وابتلاء قال
انا جعلنا ما على الارض زينة لئلا يلهيهم الله عن الحق والحق هو الله عليه السلام والواقع
هو الحق ومن لا يوافق الحق ومن السؤل الغر صلى الله عليه وسلم والواقع

الح
الفصل

على الله لا ينزل **فلا والله لا ينقسم** أي لم يمتدح أقام بعد لولا امتناعه وإذا ترك سلك
 ربه تعالى فما ظنك بسؤال غيره فلا صلف في ذلك قصة الخليل عليه الصلوة والسلام
 طامع بالمجنون إلى النار فانا جبرئيل عليه الصلوة والسلام وهو في الهواء وقال له الله
 حليج فقال له أيا الذي فلا قال فاسأل بهك قال الحسين من سؤالي على محالي وقصص ^{المصالح}
 عليه السلام في أمر القيلة حيث قال الله قد نرى نقابك في السماء فقلو لنبيك قبل
 ترصيفها فإن ظاهره يدل على أنه نبي الله الخويلد القيلة وإنما كان يحرم من نظر من حرم
قوله قال الله لا ينزل **فلا والله لا ينقسم** **فلا والله لا ينقسم** **فلا والله لا ينقسم**
قصة فتحي بن قيس فلما جاء قيس إلى جدته في كفك قطعة قال قد لست بها
 ثم قال خذها واشترها شيئا فقلت له ما كان امر هذه القطعة حتى مضى
فقال ما من رضى الله من الدنيا صفة ولا يرضى عنها فامره أن يرضى
أن يرضى كفته فامره **ها إلى الله عن رجل** قال الجوهري في صحاح الكف الكف
 وعاء يكون فيه آداء الرزق ويصغره جوار الحوت كيف في السخا والظاهر أن نفس
 الدراج لكف استاده إنما كان يذن منه أو بناء على ما جرت به العادة من الجاهل
 بن الصادق ولا يحجب عن القول تعالى أو صدقكم عن الحسن البصري رحمه الله
 أنه دخل بهم وإذا سمعته من إصداق وقال استلوا سلة من تحت سريره فيها
 الجنب من طائر الجحش حكمة وهو يكون عليها ياركون فتهدلك سائر فيهم سرك
 ونحوه وقال هكذا وجدناهم يذكروا الصلابة ومن لم يفر من البدن من رضى الله
 وكان الرجل يدخل صدقة وهو غاي فيها الطمينة فيأخذ ما شاء وإذا
 حضر مولاها فاحببها عندهم من ذلك وأما أخيه لما وجد القطعة فلا زك

ادوات

ليسه

لم يكن لهذا باقته اساده شيئا من الدنيا بل كان الذي يتحقق من حاله فضله كونه
 وزهده فيها الى الغاية القصوى فلما ارى خلاف المعهود من تجويعه لذلك و
 الهامه الشيخ في حاله فقصدا لاطلاع علي تارويل ما ارى فلما لا عرض عليه ساعده وهذا
 هو الذي يتبين على كل من عاين الشيخ رحمه الله اذا اراد منهم ما يستدل ظاهره ان اربابا
 الى الانكار لا يتجهون في احوالهم بل ينسبوا عده لاطلاع علي تارويل ما ارى الى قصور
 قصوره الى خلافه في حاله الشيخ رحمه الله فان من نظر الى الشيخ بعين الانوار
 ولا عوجاج لم يستفد حاله معه ولم يستفد بلاءه وما قول الشيخ احمد رحمه الله
 للراج قد ارى بها وهو استوفها من غير حذف اية اى اقدار ايتها وكان كونه
 مريتها ان اخفاءها وحفظها للابر الذي ذكره كان سرائره وبين الله تعالى
 ان يطالع عليه احد من الخلق وقوله رها ارشاد الى ما هو الاصل وذلك ان الفضلة
 على طوع البيا سطة التي ذكرناها وان كان جائزا شرعا لكن الذي يليق بحال الشيخ
 المحترمة عن منزلة الاحتياط في ذلك ان يرى المخوف من حين اخذ عمل بقوله صلى الله
 على اليدهما اخذت حنته رة واما قوله بعد ذلك اخذها واسرها فلا والله انكشف
 في امرها واطلع الغيرة عليه لم يقول فيها عرض وكان اللابق بحال اخراجها واما سكر
 الراج رحمه الله عن امرها فليلا يطر الى سرهم الهام الشيخ بسببها واما قول الشيخ
 ما رفته الله الى اخره فهذا من جملة حياية الله الحق في عباده قال صلى الله عليه وسلم
 ان الله يحب عبد المؤمن من الدنيا كالحبي احكم من من اعطاه الله واما قوله فان لم
 المحترمة الظاهر انه لم ير حقيقة تارويل الى الله واما امر ابيه والله اعلم بحقيقته
 بابها فانها لا اخبرها توجه عليه الحاسبة من فانية الحسينين عن ابي محمد

وفيه حجة صريحة فاذا اسكنها لم ينزله احد الا بالامر الاول فنجوز ان يكون الحال
 على ماها او لا هذا العزم لم يطالع الخلق عليها من حج عند اخراجها من احوال القوم
 في جميع اياقوتونه ويذكره مفاد حجة حجة ومعارف حجة **قوله سمعنا يا قائم**
النبي الذي يقول سمعنا الذي رآها الله يقول ان الله اعلم العبد مع الى
الحسين النوري رحمه الله في مسجد الشورى في دخل علينا اننا
قال الشيخ لعنه النوري رحمه الله ايها الشيخ عدا العبد ما اذا انت لا فافند
النوري رحمه الله يقول اشعر قالوا عدا العبد ما اذا انت فقلت خلعة ساق عدا
 اكثر ما يستعمل النجوى في الكره قال الله وبي من مراء صديق تحريم ولا يكاد يستعمل ولا
 البلاء في اكثر مواضع الانبياء عليهم الصلوة والسلام ثم لا يلبث ان ياتيهم انتم انتم انتم
 لهم فوالله جاهدوا في الله ولو كنتم الاكثريين الى ما لا الدنيا وضعتها لها
 الناعية للاسلام عن خطبة العدا في الالهية اسماها الناطق **قوله** لا فافند
 حجة واما بالخلة المذكورة ما نرى الله يطلع العبد فيشرف من احوال السنية وما
 من المحر فاه في الحقيقة في حقيقة اذ الحجة مع الحجة من كما ان الحجة مع العظمة
 وقد فر الخلة في البيت الذي يقول **فقر صبرها نواي تحتها قلبه في ربه العباد المحر**
 اي خلعة فقر صبرها في انشرف وانزيت بها كما ينشرف الخلق عليه وينزيت خلعة وذلك ان
 يرى الفقر الغني بغير الله شيناً والمحجوب العكس ويجوز ان يريد بفقر المذكور الفقر على
 وهو البراءة من مودة ماسوى الله على الله ذكره وما كان الفقر ليدن من الصبر
 ثم اجتران من فقر قلبه ربه فهو عيب وجمعنا اى هو شعور فيه وشغور فيه عند اشتغال
 الذي ربا عبادهم وجمعنا العبد المحبة على الدوام وعبد غيره وجمعنا نظر العبد

قوله احرى الملايين تلى الجنيها يوم التزاور في النبأ الذي خلقا اى لا يتقرب اليه
 الباطن منه وما كان يوم العدي يوم ضياء الله للعباده كان احرى مما ولى لكل احد
 في ذلك اليوم ان يظهر من النور الله سبحانه وكان يحضر بين يديه فقروا في الحديث ما نرى
 اذا اتم الله على عبده بقدر حاجته ان يرد ان نعمته وما كان اهل الظاهر النور الظاهرة
 تظاهر لها في اعيادهم واهل الباطن النور الباطنة
 فليتم من الباطن ما عاشه ومعاذهم

الحج

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حي

قوله الدهر في ما لم يعبث يا الهي والعبد ما دمت في دهر وموت هذا البيت
كالمفرد على وفرة في حاله مخالف الظاهر أي إن كان حزن الناس مصيبهم
بفقد شيء من أوقاتهم الذي يترفع عنه مصيبته في حبه عني ووقع الحزن وإن كان
سره يحصل شيء من مرافق الدنيا فسرديان يكون حبه محل وسعي وإيثار
واسمع كلامه وقوله والعبد الظاهر أنه مدحوق على قوله ما رأى والدهر في العبد وهو
كونه مبتدئ بجزءه قوله ما دمت إلى آخره قال صاحب الصحاح والماء ثم عند العرب الدار
في الحزن والنسب وعند العامة المصيبة يقولون كما في ما لم يعبث يا الهي والعبد
هذه الأبيات في رسالة لبعضهم منكم فالقول أن هذه الأبيات لا على الوفاء
قوله لعل بعض الكبراء رحمهم الله ما الذي منع الأغنياء من العود بقصود ما عند
على هذه الطائفة فقال لثمة أشياء أحدها أن الذي في أيديهم غير طيب وهو
خاصة الله وما اصطنع إلى أهل الله فبقوله لا يقبل الله إلا الطيب المستوعبة
هو الشيخ أبو سعيد الخزاز على ما ذكره القسري رحمه الله وأيضاً لما كان الغالب على فقهاء
ما عند الأغنياء هذه الطائفة من أن الله يخلص عباده عنها وهذا يشاهد في الزعم وهو
تخبر في الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ذوي قرابته الذين هم القوم على

بقوله تعالى ومن لا ينفذ من ربه فليس له نصيب من ربه وقوله تعالى ومن لا ينفذ من ربه فليس له نصيب من ربه
 وهي العطف والمنفصلة وعاد اليه من جمع اليه فمختلف معنى الفعل الواحد بالجمع والواحد
 وظاهر قوله من ربه من ربه وانما المراد الله تعالى هذه الطائفة بالفضل اما الذين
 من صيانتهم عن الله تعالى عن الله تعالى واما الذين لا ينفذون من ربه والفضل العبد لله فانه لا حظ
 احد من الخلق في شئ الا الله والفضل اذا طبعه محجب عن ربه والفضل المعطى
 على المحبة وقد مر في اثر حبل القلب على حب من احب اليها وبخس من
 اليها والله اعلم على اولها فلهذا لم ير ان يكون في قوله محبة لغيره تعالى
 فان محبة غيره بالنسبة اليه من الخلق الفواجر والله اعلم بغيره من الفواجر
 كما قد مر من الخبر فعنه قوله تعالى فانما يقول قل لبطل الفخر ان من ربه
 عليه السلام لا قال الناس في طعن فقال الخواطر انما هو في قوله
 يقول وقد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوصدق السائل انما هو
 هذا الكلام من هذا القائل صلى الله عليه وسلم على غاية شفقة على خلقه والله وكما ان الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه اوصدق سؤاله لو سأل ما شاء من نفسه والحق
 لغين والخوف من ان يؤخذ به ليعود به من المسئلة اذا رده فكانه قال ان سالت
 ورددت كنت لنا السب في هذه الزوار تركت السؤال فمما يلجج عمت
 فقال الله وقيل الله تعالى فاخترت ترك السؤال لذلك وامامه ضاير من ربه
 عليه السلام حال السؤال في الحديث انه فيها قوله **يا في النواضع سئل حميد**
رحم الله النواضع فقال من جوده الخناج وكسر الجانب فقال كسر الطائر
 اذا ضم جناحيه من بعض قال النواضع فتى البازي اذا البازي كسر قال في الصحاح

والنواضع

من جوده

كسر

ان يخافوا الى الله لا العقوبة وبذلك فرم المصنف رحمه الله وقال **معلم الانبياء في الحق**
وانما يخافوا لاجل الله والحق للمفسر في الحق الضمير في قوله لنفسه الخافوا من
 خاف الله العقوبة فاما خافوا لاجل الله بل خافوا نظر النفس في حقها عليها من العقوبة وهذا
 ناقص والرتبة العالية في الخوف حق الجلال والعظيم لاحق والعقوبة بالحجم يدل على
 صلوات الله وسلامه عليه من العقوبة في اولى درجات الخوف من الله وكذلك لا
 عليه الصلوات والسلام قال الله يخافون ربهم من فوق وهو **قال سهل** الله الخوف في كل
والرجاء ان قال المصنف رحمه الله **معه** معناه منها ينو لصحابي **اي ان**
 الولادة الهية تكون من ذكر وانثى وكان صحابو الانبياء اى الامم والحوادث التي لها حقوق
 كما ان الانبياء ينوب على اجماع الخوف والرجاء فيه خصوصاً من اجل انهم من ذكر وانثى
 وحصل الخوف بتفنيده بالذكور فتضاهى الجذر والحركة واحتمل الامم الانثى التي تلحق بالذكور
 وشبه الرجال انما لا تضاهى الكمال والفتور وضعف الهمة وذلك يلى بالنساء قيل ومن فضل
 الخوف ان الله يجمع الخائفين ما فرقه على المؤمنين وهو الهدى والرحمة والعلم والرضا فقال
 هدى رحمة الله فيهم يهتدون وقال النجاشي رحمه الله عليه العلماء وقال رضي الله عنهم
 ومنهم عنه ذلك من خشي ربه واستنبط بعضهم من آيات الخبيرين ان رضوان الله
 مخصوص بها والبرهان قال رضي عنه هو الخاشي للآية الخيرة والخاشي هو العالم بالحق فليعلم
 فالرضي عنه هو العالم وكذلك هو خير البرية بكل من آمن وعمل صالحاً قال ابو سليمان الداراني
 رحمه الله ينبغي للفلان ان يكون الغالب عليه الخوف فانه اذا غلب عليه الرجاء فقد غلب العبد
 رحمه الله هدياً قبل الحضار فاما عند الحضار والاشراق على الموت فالاولا يكون
 الغالب عليه الرجاء حسن الظن بالله والرجاء المحمى هو رجاء من عمل حسنة فهو رجوعها

الحسنة

ان عمل سيئ ثم تاب عنها فهو من المخلصين واما الرجاء الكاذب الذي يتبادر الى
في الذين يقولون انهم من المخلصين وهم في الباطل لا يخرجون من النار الى اجل ان
العمل قال الله والذين يؤمنوا بالله واوليائه واوليائه واوليائه واوليائه واوليائه
رضي الله عنهم اهلها قال في هذه الآية قلت يا رسول الله هو الذي يزين في نفسه
وهو عاقل للخوف الله قال لا يا ابن آدم الصديق ولكن هو الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو
على ذلك يخاف الله ان لا يقبل منه **وقال اذا خاف العبد عيني الله ورجاء الله**
اسم الله خوفه وهو محبوب اي اذا خاف المحيوات كالنفس والشیطان والنار ^{والله}
ان يؤمن منها الله الله منها تصدقوا رجاءه لكم محيى فيها استغاث بالخوف فها قد
غير مرة ان استغاث بغير الله بخارج الله وحى الخائف من النفس بخافها
وتعقها في الله وقد هم من مقت نفسي ذات الله الله من عقاب محيى الخائف من
الشیطان ان لا يبلغ خطيئته ولا يغفل عن ذكر الله فيكون للشیطان قربا قال الله ومن
يعص عن ذكر الرحمن لم نضل شیطانا وهو له قرين وحى الخائف من النار ان لا يتق الله تعالى
في اوامره ونواهيه فيكون من الظالمين الذين قال الله فيهم انا احبنا للظالمين
نا الله العاقبة والسلامة **في باب في التقوى قال هل من الله المتقون** شاهد
الاحوال على قدره لا تعداد قال الصنف من الله معناه ان يتقوا الله **سكنوا**
واستحلوا له اعلم ان التقوى يراد به معنيان احدهما الخوف من الله وهو صفة الله تعالى
وهو هو صلى الله عليه وسلم قال الله ولقد صدقنا الذين نزلوا الكتاب من قبلكم انكم ان
وعز الله سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
يا رسول الله اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه جماع

رهبانية المسلم وعليه ذكر الله فانه قوم لك وثانيهما الاحسان ومنه تقوى النفس وتقوى
الدين وتقوى المعاصي وتقوى النجاسات والفضائل وقد نزل بعضهم قوله تعالى اذا
ما اتقوا وآمنوا وعلموا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا على هذه المراتب
وقوله للذكر في هذه الآية وما كان متعلق الاولي في امرين الاولين امر الصالحات
ذكر فيها الايمان الذي هو من قبيل المعاهد وذكر الاحسان بعد المناسبة للاعمال
واما ما نقله المصنف رحمه الله من تفسير التقوى فانه على قدر الحال على قدر النفس
فقد وقع في النسخة التي وقعت عليها هذين على قدر البلاء واعلم على قدر الانفراد
وشرح المصنف رحمه الله بان يحذر عن السكون الى ما سوى الله من الأحوال والمعاملات
فاذا حصص الله لنفسه منها ما يتأهل على قدر الانفراد ولا يمكن ان يستعمله فانه يتأهل
سكون اليه واستعماله لا يكون انقطاعا عن الله فالنفس خفيفة هي من انقطاعها
في اوله ونهاه عن عقوبته وبالمعاضد عساه عن قطيعته ومن بلغ في التقوى الى
درجة الاحسان عن الفاتحة الى الأحوال المقامات فهو اجدر بالاحسان عن غيره ذلك
الحق الفاتحة قوله تعالى فانق الله ما استطعتم الى جميع استطاعتكم يعني قبل تفسير ذلك
فالواجب يقع كل شيء ويجاوزه عقوبة الله او طيعته والحقا عينه فليس الا بتقوى
على ما طاعة بعضهم حتى جعلها ناسخة لقوله تعالى اتقوا الله حتى تقابلوه فلو لم يكن ذلك
جاء في تفسيره ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويذكر فلا ينسى **قوله قال سهل رحمه الله**
ما استطعتم اظهار الفقر والفاقة اليه وان كانت لكم احوال ومقامات واعمال
وطاعات وانفردوا عنها بالكلمة وايدوا الجهور في اقل الفقر عنها وكما الحجة
الى الله كيف وقد علم ان الله فيها خصكم بمن اعلم احوالكم وعلو الخلق طاعة

استطاعتكم

[illegible]

عمر

اجل

اي واذا كنت كذلك فانت الذي ان تلقى لا غيرك **قوله اهل الجاهل والجاهل**
اي خطر كل شيء سوال بالنسبة اليك لخطر حقيقا تقوى وخوف من ان يجر سوال
لخطر الحق مع من اجل ذلك فاجلك ان اجمع بين اجل ذلك والجلال غيرك فهدى هو
الذي انقذه لاحاذرة المصير **قوله يا ايها المخلص والجميل رحم الله المخلص**
ما ارى الله من اى عمى كان عن حذيفة رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاخلاص ما هو قال السجود على الصلوة والسلام عن الاخلاص ما هو
قال سالت مرة البقرة جاجلا عن الاخلاص ما هو قال الاخلاص من من يرى ما يتوهمه
قلوب من احببه من عبادي عن ابي على الدقاق رحمه الله قال الاخلاص التوكل عن الخطيئة
الحق والصدق والتيقن عن ملاحظة النفس فالحاصل له بآراء والصدق والاعجاب **قوله**
رحم الله المخلص اذ الخلق في الطاعة بالقصد هو ان يدين بطاعة القرب الى الله في
دور شئ آخر من تصنيع لمخاوف واكساب المحبة عند الناس او معذرة من المعاني سوى النفس **قوله**
وتفريق الاخلاص الافراد مناسبتنا العرفي ومقابلته الشريك الجلي والمخفي **قوله**
يقابل الموحيد في ذات الحق وصفاته وافعاله بان يلقى الشريك له والتبعية وكل منهما في
يقابل الموحيد في العمل النقي من الرياء والتفني عن الاعجاب بلعالم انقله الطيف عن الجسد **قوله**
الله في عبارة توسع اذ ليس الاخلاص هو العمل الذي اهدى الله به هو محال الاخلاص متعلقه وكان له
ان الاخلاص هو ارادة الله وافراده بالقصد في العمل فعبر في ذلك بما ذكره قوسعا واعمالا
على وضوح المعنى **قوله قال في ربه رحم الله المخلص** **قوله رويك من الفعل**
ليلا يعبر الى المحبة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في تفسير الاحسان
ان تعبد الله كأنك تراه ومن لم يره فعله راي نفسه ذلك الحجاب البصر روية الله وكيفية

الفعل وتجب من تحقُّق الفضل والمنَّة له كمنية لربِّه تعالى القصير عدم الذاتية لفعله **قوله**
فارساً أحمد الله يقول قد مرَّ على ابنك الحظي **قوله** من الفعل من أهل خراسا
 وقال الهروي بكسر حاء الله بيا من كسر تخم فكيف باعتمان **قوله** الله قالوا يا
 بكثرة الطاعة مع الزمان **قوله** القصير فيهما فاك **قوله** يا من كسر بالفتحة
 بر ويزيد **قوله** أيان لايرها الساليل **قوله** فيها مبدئها وهذا المعنى على من ويزيد
 القصير فيها استلزامها مبدئها في الجملة **قوله** أي ان قال الهروي **قوله** يا من كسر بالفتحة
 مثل الخان في مبدئ الطاعة وان كانت مع مبدئ القصير فيها فتارة **قوله** أي ان
 بن عطاء الله الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص
 كالحج والرياء والحن **قوله** واذى رضا الطمع في العوض مطلقاً على أي المحققين **قوله** قال
 أبو يعقوب **قوله** الله **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص
 ولا النفس للعجز **قوله** الصنف **قوله** الله **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص
 من فعله **قوله** أي ان الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص
 شيئاً فلا المالكية ولا العود **قوله** لا النفس **قوله** أي على سبيل التشبيه والتقدير
 اذ التقدير عطاء الحبيب حكم العود **قوله** والعكس **قوله** فافيع **قوله** في كل امر هذه الطاعة
 من المنابر **قوله** على هذا النوع من الاستعداد **قوله** على ظاهرها استقلت عليه
 معانيها فاساء الظن **قوله** به **قوله** يا من **قوله** الخالص **قوله** الخالص **قوله** الخالص
 الشكر **قوله** الله **قوله** الشاكرين **قوله** الصنف **قوله** الله **قوله** الخالص **قوله** الخالص
 توفيقاً **قوله** أو **قوله** أي اذا شكر الله بطاعة **قوله** الفضل والمنَّة **قوله** في ذلك
 على ذلك بان قبل طاعته **قوله** توفيقاً **قوله** طاعة **قوله** أخرى **قوله** فامارة **قوله** الطاعة

اسماء التوفيق للطاعة وهو من طلقوا الله لعباده الصالحين وبالعكس في حق
 المعاصي وما ذكره الحاسب رحمه الله هو ما خذ من قول تعالى لئن شكرتم لازيدن
 ولئن كفرتم لاسان وحده بل بالقلب وغيره من الجوارح فنزل القلب بالوحدانية
 وشكر السر وهو القلب الذي زاد لطف بالقرن والشهادة وشكر اللسان بلاقرار
 والحمد والنبيع وشكر البدن بالعبادات البدنية وشكر المال بالقرن المالية قال الله
 اعلموا آل داود وشكر قوله **قال ابو سعيد الخزاز رحمه الله الشكر الاعتراف بالمنعم**
ولا قرار بالربوبية اي الاعتراف بآية النعمة للمنعم واستعانة طاعته ومجوز ان يكون
 المراد الاعتراف بالعجز عن شكر نعم المنعم روي عن داود عليه الصلوة والسلام انه قال
 في بعض مناجاته الهي كم هي اشكر لك ولكل الهامك واقدرك على شكر نعمتي نعمتي اخرى عند
 علي بحسب شكرها انما فكيف يبلغ الى شكر نعمتك فاقم الله اليك اذا علمت ذلك فقد
 شكرتني وروي مثله ايضا عن موسى عليه الصلوة والسلام واحمد محمد الويل الله هذا العلم
 اذا كان شكر نعمته على آية منها يجازي الشكر فيكون الشكر لا ينقصه وارطال الامام فضل
 ان السراء عسرهما وارسل الصراة عبقها فانها الالف في نعمة تضيء بها الهام بالبر
 ولما لا اقر بالربوبية فهو اصل الشكر واصل عبادة وكل الاقرار بالربوبية لا يتحقق روية
 النعمان الاشياء كلها من الله وانه الحق لجميع الحامد لله لئلا يقل بان الالف واللام في
 قول القائل الحمد لله لا تغفل الجنب عن ذل النسيه وعندها المعترضة للنعمان
 التي هي مطلق الجنب سواء على انه يثبتون للعباد افعالا يستحقون لها الحمد والشكر
 عليها وجعلها بعض المحققين للعهد من الجاهل الحمد لله على نفسه ان لا يعلمه
 بعجز خلقه عن القيام بحمده وهو الذي يوافي نعمه لاحد العباد **في قوله تعالى**

الرد باري ص لعل شكري لو كان كالحاج من الحاجة تنفع عليا اول من
كان ما زاد شكري اذ شكركم اليك ان يزيد الاحسان فلان اى احد
جارية منى اخذ وانت عليك جميع حوائج جميع لغاها المختلفة. كان الذي زاد شكره
بقدر الزيادة من شكري ونعمل اذا اهديت شكري اليك واهيت نعمل المنة على شكره
اريد من الاحسان من النعمة المستورة عليها والى البنية الذي عظمها العبد ويجوز ان معنا
ما زاد في شكري من نعمة صار كالقيد للنعم الحاصلة وكنتك الصلح للنعمة
اريد من اصل النعمة التي تعلق شكري بها فقول شكري على هذا واعل زاد وفي العبد الذي
قبله بفعله لكن لا يمكن وفي عهد العبد وما قبله جوابا للنظر الواقع في البنية لا يقع
على البنية المذكورة فيه والله اعلم ان النظم وان فسر له بل هو الحق بان ما زاد
في شكري من نعمة اريد من شكري وان كنت لصدم من جميع الحوائج نالها العبد
ولكن لم يكن في هذا الكلام كثر فائدة فان من المعلوم ان نعم الله ان يزيد من شكر العباد
فقد شكره واطهر ان الناظر انما لا يخطئ بعض المنعم عليه من الناس وعلى هذا
بالنفس الخ من يار **فقد شكره** مع **فوق المنة** عن **فوق المنة** فقد شكره
ومن شكره ليا بالمرئى والغاسق من اعرض عن منة الله **قال العبد**
صه الله شكره العبد هو الغيبة عن الشكر ونية المنعم نعمة اذا انعم الله عليه
عبد بنعمه وراى عظم المنعم فيها واستغفر في مطاعة صفات كماله بحسان حاله
وجلاله وغاب بذلك عن الشكر فقد شكرا غايه الشكر ومن هذا شأنه كانت كل نعمة
جليلة وان كانت قليلة انها تجرد تعظم بغير المنعم **شكر** قليل منك يعينى ولكن
قليلك لا يباله قليل ولاها اندل على اعتداه المنعم عليه عنانية من اجل النعم **قول**

قال محمد بن معاذ الرامي رحمه الله تعالى شئنا ان نمدت شكر خال الشكر
 حتى قال المصنف رحمه الله تعالى وذلك ان الشكر نعم من الله جل الشكر عليها
 هذا لا يتناهى اي فيحق للعبد عجزه عن الشكر ويحيره في كيفية ما يتيان به اذا
 تفقد ذلك واعتز به عند شاكر كما ورد فيما اذا وصح الى اداء عليه الصلوة والسلام
 الى ما تقدم ذكره وهذا يشبه قولها العجز عن ذكر الامور التي ذكر الله فانها لا يصل الى
 تحقيق هذا المقام الا بعد التحقيق بالعلوم الدينية والمعارف الالهية ولا سئل هذا
 المقام بل لا ينفك عن بعضها انه كان من جملة دعاياه من ربه في فليدعيه فان في معنى
 قوله تعالى في علقه **قَالَ اَلَيْسَ لِلّٰهِ الْغَنِيُّ** **قَالَ اَلَيْسَ لِلّٰهِ الْغَنِيُّ** **قَالَ اَلَيْسَ لِلّٰهِ الْغَنِيُّ**
 لكن قاله شكر قوله منعنا حال من كاف الخطا في قوله اجازيل والصبر في قوله العجز
 على الشاكر الى اشكره الا في اقصى بشكرى مكافاة نعمه فان ذلك لا يمكن اذ كيف
 يكافي المتناهي ما لا نهاية له ولكنه اشكره لا عجز في نعمه الساكنين بهاء الخلق لهم لعل
 امتثال الامر بالشكر في قوله تعالى واستكروا ولا تكفرون **قوله واذا ذكر اليك حسناتها**
واخره بيقى على الشاكر الذكر الظاهر في قوله واذا ذكر معطوف على قوله استكروا اي اشكر نعمك
 السالفة كي يقال شكره واذا ذكر ايامها التي هي ايام قرة منك وحسن تلك الايام فالذكر هو
 من الشكر ويجوز ان يكون معنى قوله واخره بيقى على الشاكر الذكر انه اذا اذ شكر نعمه ذكر نعمه
 اخرى ولو لم يكن الا من نعمته التي فوق الشكر فلا يزال مستغفر في ذكر النعم والمعم وهو غاية الشاكر
قوله كان بعض الكبراء رحمه الله يقول في مناجاة الله انك تعلم عجزه
مواضع الشكر شكره فاشكره بفضل عني اي لا اعلم شكرا اقابل به نعمك ولا اقدر على ذلك
 وابنت العجز بكل شئ والقادر على كل شئ فاسال ان تقوم عني بشكر يوافي نعمك وكفاي

سر
 بشكر
 واقتدوا الى الحين
 التورتي

تعال

من يدركه قال بعضه لما علم الله سبحانه خلقه من نفسه وفي ازل خلقه فقال الحمد لله العاقل
وصدق كتاب الغفر به فلذلك ينبغي لمن يقول الحمد لله ان يفصده ذلك الحمد لله وهو على ما
من كون الاقوال لا يفي في المعنى **قوله باب في التوكل** الاصل في التوكل آيات واخبار وكقول
وعلى الله فتوكل ان كنتم مؤمنين وقوله وحسب الله فليتوكل المؤمن وقوله ومن توكل
على الله فهو حسبه لا يخفى ذلك من آيات وقوله على الصلوة والسلام يدخل من امنه الجنة يتوكل
بغير حساب هم الذين لا يكونون ولا يطمعون ولا يفرقون ولا يترقبون وعلى من توكل
قال اصحابنا من السانين رحم الله التوكل كلمة الامر الى الله والتوكل على الله تعالى
على قوله تعالى فانخذ وكجلا ومقتضى التعليق قوله تعالى فتوكل ان كنتم مؤمنين التوكل
من لوازم الايمان فينفى بالتفافية اذ الايمان هو التوحيد ومن اعتمد على غيره في الدين
بلحقيقة وان وصلة بالسان **قوله قال رضي السفتي رحمه الله التوكل المخرج**
الحول والقوة اي بان لا يرى لاحد حولا اى حيلة وان لا يوافقه الا الله وباللهم وتوكل
من قولهم القوا للنشيق العيون وارجوا من الله تعالى حال من في هذا القوم حال
الطفل مع امه فانه لا يعرف حيا ولا يفزع في كل ما ينوبه اليها وكما انها تعلق بها
وان نابتة شئ في غيبها كان اول ما يتوكل اليه يا امه واول ما تعلق به قلبه
فاذا امنه عن فزع كان تالله بالله وظنوه اليه اعتمادا على كفاية كفاية
قوله وقال ابن مرق رحمه الله التوكل الاسلام لمرجات الفصاحة **الحكاية**
اي يلزم التوكل ان يستلزم ذلك لانه انما يتوكل على الله تعالى الذي لا يخلف وعرضا
ومن علم ذلك وتحقق به سلم الامور الى ما لكها وانصف بالاسلام وانقاد لمرجات
في الاحكام وهو رزق الى الرجوع حقيقا تعلق به العلم القدير وقضاه العلم الحكيم رضي

وتسمى ذلك قدراً إفا القضاء هو الحكم الذي الكلى الموافق للعدل القدير والهدى ^{مستقلاً} ظهور
وحصولها في الخارج شيئاً فثبتاً قال الله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما
ننزله الا بقدر معلوم ومن تحقق هذا المقام لم يكن المحبوب سوى الله ولم يغفل
لمكره ولا قصد في فعله اياه **قوله قال سهل رحم الله التوكل الاستسبال**
بين يدي الله هذا قريب مما ذكره سري السقطي رحمه الله وهو معنى قوله ان يكون
بين يدي الله في حركته وسكناته كالميت بين يدي الغاسل ويجوز ان يكون
اعلى من حال من يتبع حاله حال الطفل مع امه لا الطفل يفرج الى امه ويصيح ويتعلق
بذلها ويجري خلفها طلباً للحملها وانما مثل هذا من طفل علم الله وان لم يدع
قائمة بطلبه ولا نساء وان لم يتعلق بذيها فهي تحمله وان لم تسلمها اللبن فهي ترضع
وتبذلها بلبان رضاع وهذا المقام في التوكل يتم ترك الدعاء والسؤال فقد بكر الله
وعنايته وهو مقام ابراهيم عليهما وعليه الصلوة والسلام حيث قال حيث عرس المال
قوله قال ابو عبد الله العنشي رحمه الله التوكل ترك الالباء الى الله تعالى
الابناء الاموال فيقال اريد الاباء اذا ان لم يدع الله والذين آووا ورضوا الى
انزلوا الى اخره عندهم ورضوا عنه ترك الالباء الى الله لان لا ينزل حجة
حاجة اليه ولا يرفعها الا اليه لعل بانه قاضي الحاجات وسبب العايات
والسافات اليه جمع الامر كله فاعبده وتوكل عليه **قوله قال الجنيد رحمه الله عنه**
حقيقة التوكل ان يكون لله كما لم يكن فيكون الله كما لم يكن اي يكون العبد
مع الله بعد وجوبه كما كان قبل ان يوجد وذلك بانقضاء الاختيار وسقوط ^{طوائف} الابد
وعدم الخالفة فاذا كان العبد مع الله كذلك كان الله كما لم يكن فيكون العبد

قامت

جميعاً ودر من صلحها المحض الغاية وحمل الرعاية من حيث لا يشعر ليركضوا في
ولا الى غير طرفة عين كما كان بين اهلها ويديها قبل ظهور في هذا العالم وقبل
استقلالها اهتدائها الى صلح قوله **قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم** **قَالَ كُنَّا بَا**
مِنَ السَّيِّئَاتِ اَهْلُ عَمَلٍ وَاسْتَفْتَوْا عَنْ مَقَامَاتِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ لِكَيْفِهِمْ فَاَفْتَحَ
النَّبِيُّ بَا هَلِ الصَّفَا اي حصلت الكفايات من الله لعباده كلهم في
جميع ما يحتاجون اليها في لاهوتهم ازايا استغنوا بذلك عن التوكل عليه عليه
الكفاية لا يستحال تحصيل اهل الحاصل ما يمنع طمعه من العاقلة في افعالها
والطلب الكفاية من الصفيا صفوا عن عيوب النفس كدورات الانس وخلص من
الكون والصلح لاهل القدس اراد الخزانة **صلى الله عليه وآله وسلم** التوكل الكفاية ليس من الصفات
العالية عند اهل التحقيق وان حشد بالنسبة الى العاقبة من اثر القامات ولذلك قالوا
منابر السالكين **صلى الله عليه وآله وسلم** ما صعب منابر القامات واولى السبل عند الخصة قال
لان الحق قد وكل الامم كلها الى نفسه وادبر الامر عن ملأ شئ منها وقد علمت صفته
قول الخزانة **صلى الله عليه وآله وسلم** **فَاَفْتَحَ النَّبِيُّ مَقَامَاتِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ لِكَيْفِهِمْ فَاَفْتَحَ**
النَّبِيُّ مَقَامَاتِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ لِكَيْفِهِمْ فَاَفْتَحَ
النَّبِيُّ مَقَامَاتِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ لِكَيْفِهِمْ فَاَفْتَحَ
الاسباب والتوجه الى مسببها يقول بفضله كفاية الحاجات تعرض لسؤال الكفاية
بلسان الحار وتفاضل في طرق العادات ولا يفتقر التقاضي لمن كان في قوله هذا
والصفاح كدورات الطوى **صلى الله عليه وآله وسلم** **فَاَفْتَحَ النَّبِيُّ مَقَامَاتِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ لِكَيْفِهِمْ فَاَفْتَحَ**
اعنى المسئلة ولا سقط اعلى ضربين احدهما انطى والثاني سكوت في السكوت في العمل بالذ
واقر في معرفة النفس كان لذلك الحسنوا وحسن سكوت الظاهر سكوت الباطن ومن

النفاضة ظاهره وباطنه وفرض النفاذ الى غير الله حتى ان النفاذات الى الخوال
 وما يتبع عليها من الاعراض فان الوقوف مع غير الله لا يقطع عنه عندنا بالضرورة
 على ارض قوله **قال سهل رحمه الله كل المقامات له وجه وقفا غير التوكل** **قال**
وجبلا قفا قال المصنف رحمه الله يريدون كل العناية لا توكل الكلمة وهذا الاصل
بالاعراض اعني توكل العناية هو الخلع من الحركات القوة وسائر الاسباب مع عدم الطاعة
 بالعرض على ذلك ومع الفناء عن كل ما سوى الحق تعالى التوكل وامان كل العناية فهي التوكل
 على الله اليكيفية حاجته هي مقامنا من باب النسبة الى توكل العناية لا لنفاذ صاحبها الى الخوال
 ونقاضي بتوكلها على ما من واما ان كل مقام سوى التوكل له وجه وقفا لا من كل مقام
 صفة العبد كالمعرفة والمحبة والتوحيد وغير ذلك وله نسبتان نسبة الى الحق تعالى ونسبة
 العبد لما التوكل فان حقيقة ترك الدين وعمل النفاذ الى غير الله ونقص الاعراض
 كلها الى الله فليس للعبد منه صفة وجودية بل كلمة الجمع الى الله المتوجه الى الخوال
 في تسمية القسم الثاني من التوكل بتوكل العناية كونها محض العناية او دليل على هذا قوله
قال بعضهم التوكل سر بين العبد وبين الله **قال المصنف رحمه الله معناه** **قال**
الكبر حقيقة التوكل ترك التوكل وهو ان يكون الله لهم حيث كان لهم
اذا لم يكونوا موجودين اما ان التوكل سر مخزون يكون معناه انه ليس على يد عليه
 شئ من الاحوال الظاهرة فهو سر محض لا يعلم الا الله بخلاف محبة الحق وغير ذلك
 فان السعي والبداء الى الطاعات والحذر والقيام من الخالفات يدل عليها فلا يكاد
 يخفى حال الحب والخائف على الناس بخلاف التوكل فان غاية ما يظهر من التوكل ترك
 المعاطي للاسباب ترك ذلك قد يكون عن قلة واحتياط وقد يكون عن عجز وضعف

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely from a companion volume or a continuation of the text, written in a cursive style.

انا قد غفرت

بابا اسحاق

فلا ينبغي كونه دليل على التوكل واما نفس المصنف رحمه الله فيرجع حاصله الى ان كل
شيء من التوكل ان يكون العبد مع الله بعد جوده كما كان قبل ذلك ومن العلوة
له كونه حقيقيا في كل حال من الاحوال لا يشترط اصلا وقد بطلنا ما من بطله صحة
في الطوارىفة فاذن خلق ذلك على غير ما كان في سوي الله سبحانه مقام التوكل المذكور
بليته بين الله وانسان حاله لعل له في بعض كذا لا يحسن في سوي الله
الى الله وكان مع الله كالميت يترك الغافل قوله **قال بعض الحكماء لا يراه الله**
رحمته الى ما ادى اليك التصوف فقال الى التوكل فقال ويحك بعد
في عمر بن الخطاب قال المصنف رحمه الله معناه ان توكل على الله
احذر من مكرهه يصيبها عينان توكل الكفاية كما انما يكون لتفاحي الحجاب
وكفاية لا يتبدل باللباس وذلك لاجل النفس الاحزان عليها ان يصيبها مكره
او يفوتها محبوب وهو مقام من ان عند الكمال خواص حال القلوب **قوله يا في رضا**
قال صاحبنا في الباري رحمه الله الرضا اسم للوقوف الصادق حيثما وقف العبد
لا يلهي من قبله ولا يتأخر ولا يتردد من قبله ولا يستبدل حاله اذ بالوقوف الصادق
الوقوف الحقيقي دون الذي يظهر صاحب من غير حقيقة وقول حيثما وقف العبد في
اي مقام وقف الله واليه اشار ابو زيد رحمه الله حيث قيل له ما تريد يقول المراد بالارادة
ولا بد من تخصيص العبد في قوله ولا يتردد من قبله او صفة من ظاهره اذا العبد هو بطل المراد
من فضل الله وانتقل في درجات العبدية فهو على التقدير الى الله تعالى والاعمال
محال النفس الى الله استبدال الاحوال والانتقال في درجات الكمال فيعمل كل عمل من
ما تدبر الشريعة الى الانتقال عنه والتمسك به واما بقاى انما تصور الرضا بعد نزول

Handwritten marginal notes in Arabic script, continuing the commentary or providing additional context to the main text.

القضاء وما يوجد قبله فمن على الرضا انفسه فيكون السؤال قبل الوقوع والرضا
بعده ولا يتنافيان فالعبد الموقف ناظر الى كلامه او قضا الله فيه من الخيرات
بعين الرضا ولا يتخذه خلافا لواقع حرقا من المعارضة طولا وفي اختياره
ومع هذا فلا غنى عن اخرج الخالفات من العموم المذكور الا ان يحمل الرضا على
على الرضا بالقبض فانه غير الرضا بالقبض على ان سؤال المقام المحل قبل وقوعه
اسم الرضا بالمقام الاول المفروض وقوعه **قوله قال الجنيده رحمه الله الرضا**
تلك الاختيار اى ما دام العبد الاختيار في نفسه فهو مع نفسه راض بحكمها بحكم ربه
واذا سلك الاختيار فقد رضى بفعل القهار المختار وكان معه كلاءه وكهاينه
انا الله لا يطرف النهار يقول الاول الله في اللوح المحفوظ انا الله الا انا
من لم يرض بقضائي ولم ينكر لغماي ولم يصبر على بلائي فليختر ما سواه **قوله**
قال الحارث المحاسب رحمه الله الرضا سكون القلب تحت جريان الحكم اى علمه
بان القادر لا يبدلها ولا يغيره وعلماها بالله في جميع احكامه ما يبدل القول الذي
وما انا بظالم للعبيد فاذا تبين حسن اختيار الله للعبيد من الرضا قبل الاضطرار
والقول رضى بقضائي في كل ما خلق **قوله وقال ذو النون رحمه الله الرضا سر**
القلب **رحم القضاء** هذا على ما ذكره المحاسب رحمه الله فان السر فوق السكون واذا
بم القضاء فكيف يحلوه وكانه قال هو ان بعد البلاء عطاء والخير منتهى وذلك لان
صالح مقام الرضا انظر الى السلي فلا يرى في البلاء الا السلي فيبذل ثياب البلاء لذلك
من اتم النعم واعظم السرور **قوله قال وليم رحمه الله الرضا استقيا الاحكام**

رفع

بالفرج وهذا فرج عظيم ذكره ذو النون المصطفى رحمه الله وفيه زيادة على ما استفاض
فانه يفتحي لغيره السور على نزل الحكم وتلقية سبحانه لا يقل ذى النون رحمه الله **قوله**
قال ابن عطاء رحمه الله الرضا نظر القلب الى قدومه اختيار الله للعبد
وانما اختار له الافضل اي هو ان ينظر الى امر من احد هما ان ما اختاره الله له
ما قد مضى به في الامر الرضا لا يقبل النفي وانما اصابه لم يكن ليخطئ وما اخطأ لم يكن
ليصيب وهذا اصل حقيقة الايمان فان من جملتها الايمان بالقدرة على كل خير وفيه
حلوه ومن يتحقق هذا المقام هو الامم والاهل ومن سلم من الاعراض على الحكم
كيف عثر على ما لا لا الحكيم العليم اذا تصرف في كل يعلم فيكون الرضا والسليم
في جميع الاحكام واقتضيه وثانيتها ان الخير فيما اختاره الله وان الذي
قدم له مسا قد اياه هو الاول ولا فضل الاصل له وان خفي عليه وجه الصلة فان
امر في عبادته واشفق عليه منه على انفسهم ومن الوالد على ولدها وذللا من كمال
فضل عليه لانه واجبه على رعاياه الاصل في العباد ان الله لا فضل على الناس
لكن اكثر الناس لا يشكرون **قوله قال سفيان عن ابن ابي عمير رحمه الله اللهاور**
قالت اما قتيبي اني طلبت رضا من است عن ابن ابي عمير وقال بعضهم في هذه الحكاية
سفيان وراوية رضي الله عنهما ان ابن ابي عمير رحمه الله كان من العارفين والعارفين
ليس من شانه السؤال الا طلبا لانه اخبر بكلام ابن ابي عمير رضي الله عنه في قوله واما
صلى الله فانه من العباد الصالحين وشانه في الدعاء والسؤال اظهار البصيرة للحق
ولا يبهال في كلامه لانه رحمه الله اشار الى ان رضا الله هو العبد رضا العبد
ملا ان قال الله رضي الله عنهم ورضوا عنه **قوله قال سهل رحمه الله اذا فصل**

اقص الرضا بالرضوان الصلت الطائفة فطلبها من حسن ما قال المصنف رحمه الله
 يريد قوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه اي فاشار بالرضا الى رضا العبد
 وبالرضوان الى رضا الله لقوله تعالى يورث الجنان وما فيها من النعم المقيم والمساكن
 الطيبة ورضوان من الله اكبر رضوان قليل من الله اكبر من الجنان والمساكن
 وفي الحديث ان الله يقول لعباده اذا استقر واقي الجنة يا اهل الجنة فيقولون
 لبيك يا وسعديك والحيث يدرك فيقول اهل رضيم فيقولون وما لنا نرضيكم
 وقد عطينا ما لم نعط احدا من خلقكم فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فقولوا
 يا رب ارضي شي افضل من ذلك فيقول اهل رضوان فيقولوا فماذا نعطيكم بعد ابدان
 وقال بعضهم الجنة في قوله تعالى رضوان من الله اكبر ان رضيه الله عن اهل الجنة
 اكبر من رضاه عنهم كما قيل في قوله تعالى لذكر الله اكبر ان ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد
 لقوله عليه الصلوة والسلام من ذكرني في نفسه ذكرني في نفسي ومن ذكرني في ما اذكرني
 في ما اخبرني قوله تعالى **الرضا في الدنيا تحت مجاري الحكماء ورضوان**
في الآخرة ما جرت به اماله اي معنى اصال الرضا بالرضوان في قول سهل رضي الله عنه
 هو ان يرضي رضا العبد في الدنيا مجاري الحكماء الى صفاء في الآخرة لما جرت به اماله من
 النعم المقيم والفوز بالخير العظيم وهذا التفسير فيه نظر لان مقتضاه ان يكون الرضا
 في كل من سهل رضي الله محمدا على رضا العبد وقد تقدم من المصنف رحمه الله ما ظاهره
 انه اعراض الله وهو قوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا ان قد
 الباء في قوله ما جرت به اماله بالرضوان ويجوز ان يكونها بقوله اي رضا العبد
 في الدنيا يومئذ ما جرت به اماله رضي الله عنه في الآخرة بقول لا يقال

مقتضى هذا التقدير ان يكون مرضه العبدية وسبب الرضا الرب القوي
الرضوان ولما من العكس الخيرة التي تكون الربوبية سببا للعبودية واستماع كون العبودية
سببا للربوبية يدرك قوله تعالى ثم انزلنا من السماء ماء فاصبح من الارض نابتا
رضاء وجنته على رضاه العبد بحمد الله في قوله تعالى فاصبح من الارض نابتا
والجواب ان قوله لا يوجب على سبب الدلالة دون الثانية فان الجمال العبادي في الدنيا اما
على السعادة الخيرية وضدها وليست عن ثواب فيها على انفس فيما تقدمت بحسب
معنى اتصال الرضوان في قوله سهل غير ما ذكره المصنف رحمه الله وهو ان الله اذا اراد
عبد عباده في الارض فقد جعل ما يشبه الدنيا وانضال ذلك برضوان الله عليه في الآخرة
فانتم السعادة ان اولها فيكون المراد بطل واحد من الرضا والرضوان في قوله سهل
هو رضا الله لكن الاستسهادية في باب العبد مناسبة فاهن الكفران قال اذا علم العبد
ذلك لعل الله له اياه حصل الرضا وانضال الطائفة في قوله سهل وحسن ما يحسن
يكون اشارة الى اجماع اخير الدنيا والآخرة لهو الرضا وذلك بان تحببهم في الدنيا
وتحسن آبرهم وآله في الآخرة قوله **قال الله تعالى** **وقل للذين آمنوا**
فهم قول القريتين من اهل الجنة والنار من المؤمنين من اهلها فان المشركين
لا يوقن لهم في الحمد لانهم يحجبون اي وحمل للموحدين في النار استمرا رضاهم وانضال
طائفتهم وذلك لعلهم بان ادخال النار حجبنا وبعدهم في اعداء طائفة ومداينهم
قلوبهم ملوثة بالايام واللعنة والحبة وتحقق رضاهم لذلك فيمن رزق على كل حال الخلف
المستكر فانهم يحجبون عن ذلك فلا حظ لهم في الحمد والرضا بل حظهم في الخزي والخوار بقوله تعالى
من الجن ان قولوا فافتروا للقرآن وهم الله سبحانه والرضا الماراد بالمتحجب عنها

عن القنوع اذا ما استغنى بالكدر عواقب اشهدت بعض الحضور فما
يرى التكرار انا قد تنبني ان يقال قوله الكدر يسكون الدال الواو في قوله في البيت
الذي تنزفانه يسكون الزا لا غير ويقال في الكدر يسكون مثل كفف وز
صاحب الصحاح والبيان من بحر البسيط اصله مستفعل فاعل من
فيه يصير فعل بالقطع على ما هو من في علم العوض والقنوع ير بمعنى السوال
يقال منه قنع بفتح الق في هذا اذا ساك وتكون بمعنى الرضا والقناعة ويقال
قنع بالكسر لما صحت بفتح الق في المضارع والظاهر انه في البيت الذي امره
بمعنى القناعة وان قوله عن القنوع في موضع الخبر لقول بخرجه ارا هو تارة وصادره
عن القنوع ويجوز ان يكون في موضع الحال والخبر قوله اذا ما استغنى بالكدر والمعنى ان
الرضا انما سهل للراض بخرجه انما سأل عن القنوع اذا صار بالكدر مرات للدر مستغنى
ومقاسات الشايد عليه ساله عن معصية وذلك لشهود الفاعل في افعال الاستغنى
في مطلق جازم الى ذلك اشار في البيت الذي بقوله عواقب اشهدت بعض الحضور
اي تلك المرات عواقب افادته الحضور والمشاهد وصارت عن القنوع المطلق
بهم وصار على التكرار به انما قد تنبني حاصله من بلغ معارف الرضا فهو حلي فلهذا كثر
والله اعلم **باب في اليقين قال حميد رحمه الله اليقين لم يرفع الشك**
اي اليقين الذي لا يربو نوع من العلوم بل من يرفع الشك ولا يخفى ان المراد بالشك هنا
التي هي على اي وجه كان الرد بقيد استواء الطرفين لصدقه في رفع الشك بقيد
الاستواء على الطرفين وهو مع هذا فلا يكتفي بما ذكره حميد رحمه الله في بعض النسخ
وان كان من لوازم لصدقه على اعتقاد المقلد بل على المجهل البسيط والمركب اللامع

اعتقاد المجلد وان كان بخبره قابله للنسك بالنسك والمواد ارفع اجماع النك
 عن اعتقاد مطابق فلا بد للجهل وحاصل الامارات اليقين مجمع ثلثة اشياء الجزم بالظن
 والنبات قيل وهو ما خرد من قولهم بين الماء اذا سكن من كد وما كان النك في ردة
 واضطرار ومقابل الذي بينه وبين النك غاية الخلاف ولم يكن في شئ من الاضطراب
 لا بالاعتقاد بالقوة ليعني بذلك واذا حصل اليقين لوجه الله وعبد وسماع الله
 وسابق علم وقضائه في خلقه تعالى للظهور ان العلم يكون بوقوعه عن الله المستبعد
 الباطن كونه الظاهر واستراح العبد حينئذ من تعب السعي في تحصيل الدقائق الدينية
 الهامة فلهذا وقد يطلق اسم اليقين على هذا الحال ايضا فصار اليقين لقطا مشركا عند الفقيه
 ماهون من قبيل العلوم والمعارف ومن ماهون من قبيل الاحوال والمقامات وهو حقيقة في الاول
 محار في الثاني وهو الظاهر في الاول قول القائل لو كشف الغطاء ما انزدرت بيننا من الناس
 ما هو عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه قال في غلافه في التوبة كان سبيك فقه فقلت
 الخاين باع علمه قال الى مكة فقلت لا بد من ادوار احلة فقال في باضعف اليقين الذي يند على
 حفظ السمع والارضين لا يفقد ان يوصلني الى مكة بلا علة قال فما دخلت مكة واذا انا
 في الطواف وهو يقول يا عين سمي ابلا يا نفس من كذا لا تحب احدا الا الجليل الصفا فلما راني
 قال يا شيخ انت بعد على ذلك الصغف من اليقين ومن ذلك قول الربيع بن خثيم ان رجلا سأل
 العلم ما استعملك واليقين ما سلكك واما قولهم على اليقين وعين اليقين وهو اليقين
 فالظاهر ان الاولين من قبيل العلوم والمعارف والثالث من قبيل الاحوال والمقامات
 قال صاحب العوارف فعلم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان
 من طريق الكشف والنوار وهو اليقين ما كان يتحقق بالانفصال عن لذة الصلابة

لا ينبغي

الصلصال بهر و در اين الوصال قال بعضه هو علم اليقين بحال النفوس و عن اليقين
 حال الجمع و حق اليقين حال جمع الجمع قال الفقيه رحمه الله النفوس شهرة ^{الاشياء}
 لله عز وجل و الجمع شهرة الغيار بالله عز وجل و جمع الجمع الاستهلاك بالكيفية و فناء
 السخري بغير الله عند غلبات الحقيقة قال من استب نفسه و استب الخلق و لكن
 الكلام بالحق تعالى فهذا هو جمع و اذا كان مختلفا عن شهرة الخلق مصطلحا ^{للفقه}
 ما خذ ابا الكية عن الاحساس بكل غير لما ظهر واستوى عليه من سلطان الحقيقة
 فذلك جمع الجمع و سائر الكلام على الجمع و النفوس فيم ابعاد بسط من هذا انشا الله
قوله قال النوري رحمه الله اليقين هو المشاهدة أي ان يصير المعلوم بالعلوم
 باليقين مشاهدا او كما مشاهد و ذلك بامر فناء المجهولية و انقطاع العلوية
 الطبيعية و هو المنار الذي يامر من قول صاحب العوارف رحمه الله في تعريف حق اليقين
 و علامته ذلك ان يتصف صاحبه بالحرارة طاسا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن حقيقة ايمانه على ما تقدم **قوله قال ابن عطاء رحمه الله اليقين عاراك عند العار**
على دوام الوقف أي مع دوام الوقف اعتبر في تحقق اليقين امرين احدهما زوال الخلق
 فان العبد اذا صح يقينه لم يبق له اعتبار بسوء العطاء و لا دفعه بل يتحقق حقيقته
 بصفة اهل الجنة و هي الرضا قال الله صلى الله عليه وسلم و رضوا عنه و الثاني دوام الوقف
 و ذلك بعلية اليقين عليه استقراء و تمكيد في ذلك واستمراره و الوقف بطلان في هلاك
 المقوم على ما هو الغالب على الانسان و ما اقيم فيه و منه قولهم الصوفي ابن زريق في معنى
 الى ما هو الغالب عليه و قد يعنون بمعنيين الحاصي والمستقبل فيقولون الصوفي ^{وقد}
 قال الفقيه رحمه الله لا يريدون بذلك انه بما هو متغلب هو اول ما في الحال قائم بما

مطالبين في الحين ومنه قيل الفقير لانه ما ضعه وقت ولا آتية بل هو الوقت الذي هو فيه
 وقد يبدل بالوقت طراد فهو من قصر في الحق له دون طراد مختار من انفسهم
 فيقولون فلان بحكم الوقت اى انه منسب لما يبدو من الغيب من غير اختيار من
 كلامه الوقت سيف اى كان السيف قاطع فالوقت بما يضيء الحق ويجري نكاح
قوله قال والنون رحمة الله الحكام انا العيون قلب العلم واعلمة القلب
نسب اليه اليقين اى العين اذا حصلت معرفة اليقين لحنه وعلم القلب بذلك النسب
 فلا يطلق اسم اليقين على معرفة العين بل على علم القلب لا يقيد اليقين بعلم اليقين
 من جهة الحسن بل يعرف ما كان من جهة العقل ايضا ونسب اليه العين الى العلم
 على ان ادراك الحسوس يسمى علما وفي خلافه فهو عند المنظرين في الدلائل معتم
 يحصل من غير ادراك الحسوس ويعرف العلم بالها صفة توجب معرفة الجملة المتعق
 في امور المعنى على ان الظاهر ان الحواس لها ادراك نحو ان ادراك القلب على آلات
 لا ادراك وهذه المسائل ايضا مختلف فيها فمنهم من اثبت للحواس ادراكا وجعلها
 كالحواس بل ان الذي هو القلب ومنهم من نفى ذلك وجعلها كالطاقات في
 قصر الملك فعلى هذا جعل معرفة العالم من قبيل العيون كما يظهر بهذا ان يقال
 مراد ذي النون رحمة الله ما ذكره ان ادراك القلب من طريق معرفة العين منسب الى العلم
 وادراكه لا من طريقها منسب الى اليقين ولو طرح هذا المعنى بل هو ظاهر فيه
قوله وقال غيره اليقين عين القلب اى كما ان العين آلة للادراك بها كذلك
 القلب له صفة هي آلة في الادراك فهي عارة العين وقد يطلق اسم اليقين عليها
 الملازمة التي بينها وبينه ويجوز ان يكون مراد هذا القائل بعين القلب خيرا

شيء فيه افضل من احواله كما قال فلان عن الجماعة احوالها افضل
 قوله **عبد الله بن محمد بن الله اليقين اتصال الدين واتصال ما بين الدين**
 لفظ الدين معناه من الاصل ويجوز بمعنى الفراق والوصال لقوله اتصال الدين
 معناه اتصال الوصال ودوامه وقوله اتصال ما بين الدين اي من والى الفراق
 الذي هو حجاب بين وصال المطلوب بين الطالب هذا هو قول المصنف
 في تفسيره ومعناه قوله **ارثه رضي الله عنه** كذا في نظر المعنى في بارئ الصلوات
 ونية الغيب في رفع ما بينه وبين الغيب من الحجج **يا سهل رضي الله عنه اليقين** المكاشفة
 واستشهد المصنف رحمه الله بقوله **الفائلكا قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء**
ما اردت يقينا اعلم ان من الناس من يجعل المكاشفة اعلى من المناهضة
 والمنهورة خلافة فان الشهود فيكشف الباطن وقد يكون المكاشفة من
 وراء حجاب فالصالح العوام في رحم الله المكاشفة اهل العين والمناهضة اهل
 يعني عين اليقين وحق اليقين وجعل اهل العلم يعني علم اليقين الحاضرة وكان
 الاشارة بقوله لو كشف الغطاء ما اردت يقينا الى احوال الآخرة ويجوز ان يريد به
 ما هو اعلم من ذلك **قوله باب في الذكر** اعلم ان ذكر الله من افضل العبادات قال النبي
 وذكر الله قال ابن عمر في رواية **رحم الله** وذكر الله اكرم من كل شيء قيل لما رضي الله
 اي الاموال افضل فقال اما يقول القرآن وذكر الله اكرم من كل شيء قيل لما رضي الله
 اكرم من الصلوة اكرم الصلوة لذكرى فذلك الذكر هو المقصود من الصلوة قبل من
 سائر العبادات والذكر في الصلوة هو الذي يعني عن الخشاء وكذلك في غيرها اذ
 الانتهاء لا يحصل من ذكر الله عز وجل قال بعضهم انما شرعت العبادات للناس

ذكر

لكنها مذكورة للعبود ما يغفلون عن شغل الغافل من ذكره عليه السلام في الذكر
 بالذكر ويذكر للذكر ثم قال ان توبه ذكر الله تعالى في الحديث من ذكره في نفسه ذكرته في
 ومن ذكره في ماله ذكرته في ماله خيره وعلى هذا المعنى عمل قوله تعالى ولذكر الله أكبر في بعض الافعال
 اي ولذكر الله عبد خيره من ذكر العبد لله وعلى هذا يكون المصداق وهو الذكر مضافا
 الى الفاعل بخلاف ما تقدم في سنن ابن ماجه رحمه الله تعالى في الحديث وهو الله تعالى قال رسول
 صلى الله عليه وسلم لا اخبركم خيرا لكم وانما كما هي عندكم منكم وارتفعوا في درجاتهم وخبركم
 من انفاق الذهب والون وخبيركم من ان يلقوا اعداءكم فتصبروا على ما اصابهم ويصبروا على ما اصابكم
 فالويل يا رسول الله قال ذكر الله في الحديث كما في الحديث صلى الله عليه وسلم لا اخبركم خيرا من ان يلقوا اعداءكم
 في نفسهم الذكر التافه هو العلم واقبال القلب وتفرغ القلب لله تعالى وذكر الله تعالى في الحديث
 اي ذكره ذكره قال الله تعالى فاذا ذكره فذكره وللعلامة رحمه الله تعالى في فضائل الذكر في
 منها على هذا المقام انما لا يختصا **فوق حقيقة الذكر ان تسمي ماسوا للذكر**
في الذكر اعلم ان الذكر الذي يقابل له النسيان هو ذكر القلب لا ذكر اللسان وهو فضل الذكر
 وان كان لكل الخصال والذكر اذا استغفر في ذكر الله فيه كل ماسوا في ذكره فذكره في نسيان آخر
 مع ذكر الله فقد عظم حقاير وحسن عظميا وليذكر الله على الحقيقة يكون انما يذكر في نفسه عليه
 ان يكون محمدا لله فيهم ومن لم يسمع عن ذكر الرحمن فبفضل شيطان او هو لم يسمع من الله تعالى في
 اعراضا عن ذكره فبذلك يحصل ما يفصله الشيطان من الخوف من الرحمن ومن كان الشيطان
 له في نسيان فربما قوله **لعله تعالى واذا ذكره يلهي اذا نسيته** يعني اذا نسيته **ما ذكره**
فقد ذكر الله اي فلا بد من نسيان ماسوا لله ليحصل حقيقة الذكر لله تعالى قالوا والنون
 رحمه الله تعالى في ذكر الله ذكر الله على الحقيقة في نفسه في جنة ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء

يقول الله عز وجل

شيء وكان بعضا من كل شيء وسئل عن الذكر فقال عتبة الذكر عن الذكر ثم انما يقول
 شعر لا في انك اكثر ذكر ان ولكن بذكر الجوى لسانى كذا وقع بذكر ان في الشعر بالية
 وقفت عليها وصور بالذكر ليسقيم الوزن وهو من بحر الخفيف فعلا لا مستعملين من
 قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم **يقول المقفرون قبل من المقفرون يا رسول الله قال**
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال المصنف رحمه الله **المقفرون الذين ليس معهم هذا**
الحديث ما هو ماله من الله ولي فيه الذكرات قال المصنف رحمه الله **ما هو الذي صلى الله عليه**
وفي رواية قالوا يا رسول الله وما المقفرون قال المستهترون وذكر الله يضع الذكر
 انما لهم قياتون يوم القيمة خفافا مري قوله المقفرون بلسان الراء وتخفيفها
 قال النووي رحمه الله في كتاب الاذكار والمنهول الذي قال الجمهور التنديد بالاصحاب
 جامع المصنف رحمه الله المراد الذين ينفرون بذكر الله وقيل هم الذين هلكوا من
 الناس في هذه القرن الذي كانوا فيه ويقولون بذكر الله وقيل المصنف رحمه الله
 مناسك واحد من هذين القولين والرواية بكسر الراء ورواية بفتح الراء الفهم الفغير
 المذكور ان يكون نفيها وكان المعنى على كسر الاء الذين لا ينفرون وانما المقفرون
 ومن غيرهم واما المستهترون فكأن معناه المولعون بالمواظبة عليه عن حجب وسبغ فيه وعن
 وضع الذكر انما قال انه باب او ترا السيات وتظهر الذكر عن ذلك اللفظ لا الفنا
 لتبليبا لبقيا الصلوات واما قوله الذكر والذكر فقد اختلف العلماء رحمه الله
 في الذكر الله كثيرا قال الواحد رحمه الله في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما الرو
 به الذي يذكر الله في اجاب كل صلوة عند او عتيا وفي المصباح كلاما يستعمل
 من قوله وكلما اعتادوا من ذكر الله وقال المجاهد رحمه الله لا يكون الذكر

الله أكبر والذاكر حين يذكر الله قائما أو قاعدا أو مضطجعا أو واقفا أو راكعا أو سجدا أو على كل حال
الصلوة المحمودة وهو داخل في قول الله والذاكر من الله أكبر والذاكر من الله أكبر
الذاكر من لا يركب الخطيئة من ذكر الله بقلبه أو لسانه أو بها قال في قراءة القرآن لا يستغفر
بالعلم من الذكر وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا انقضى الرجل أهله من الليل فليأمر صلي ركعتين يجتهد في الذكر من الذكر والذاكر
وسئل أبو الصالح رحمه الله عن الذكر الذي يصير من الذكر كثير فقال إذا وافق على الذكر
المأثور فاصباحا ومساء وفي الدعوات والأحوال المختلفة ليلها ونهارها وهو مضمون في كتابه المسمى
كان من الذكر من الله أكبر والله أعلم وقوله صلى الله عليه وسلم سبقوا المقبول أي عن غير
الاعمال فيه دلالة على أن الذكر أفضل الأعمال يدل على ما رواه الترمذي عن أبي سعيد رضي الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العبادة أفضل وأرفع درجة عند الله يوم
القيامة قال الذكر من الله أكبر قيل يا رسول الله من الغار في سبيل الله قال الصبر
حتى يتكسر تخضب فأن الذكر أفضل منه وقوله صلى الله عليه وسلم سابقا من يوم القيامة
خفا فافيه تلبية على سبيله **قوله والعرض الأكبر** رحمه الله الذكر والعبادة
فأشبهكم فافيه تلبية على سبيله **فأشبهكم** فافيه تلبية على سبيله أي المقصود بالذكر هو
بالقلب بانشاء الغفلة واللسان بترجمان عنه فافيه تلبية على سبيله بغير كون اللسان
وعكس لا يقع نفعا طارا لا حصول من المنافع من غير علم انتفاعه به كما لا يقع
بقوله شهد الله رسول الله بل كنهم الله فيه وقوله العرض العارفين أن الذكر
بغير ما شق عليه الذكر باللسان أو بغير ذلك من الاستغفار في المناجاة والمخبر
وغيره من كل ما سأل الذكر **قوله الله جل جلاله** رحمه الله شق ذلك في الحديث

لمحة وأبعد في الذكر ذكر لسان في ذكر لسان لا في فنيك بالجنان بل بالجمع الذكر
 وكيف اقتصر على الذكر لسان مع الذهول من الذكر النفساني مع علم أن ليس انزع الذكر
 وأقلها جدي هو ذكر لسان الجرد ويجوز أن يكون مغالطة في ذكر لسان بقوله كما
 وليس ذكر عن فنيان ولا اقتصر على ذكر لسان فانه ليس انزع الذكر عند أهل المختار
 والعرفان قوله **تبع** القاسم البغدادى رحمه الله يقول **تبع** بعض الكبار بالفتور
 العارفين بربهم لا ذكر وتشرح إلى أفكار وليس الفكر ينصرف إلى غير ذلك كما هو
تسرى على الأذكار وتنفقها بخلاف الأذكار مع أن الفكر لا ينصرف إلى غير ذلك
 لأن المعارف الهيئية لها نهاية ولا يتبع علم من الثمرات ما يتبع علم من الذكر
 من الجود والخيرات فالصريح في قوله لا ذكرها النفس العارفين والمراد بالعلم هو الجود
 والقوايد والقضايا التي تعد ذكر بعضها فيما سبق ولا تنقلها من العلوم والذكر
 وكان ينبغي أن يكون ميل العارفين إلى الذكر أكثر من ميلهم إلى الفكر وليس كذلك لأن
 السؤال والجواب **قوله** فقال استصغرت ثمرات الأذكار فلو لم تلحقها عن مكابها
 وبهرها شرفها من الأذكار فيغيبها عن المحجها لها أي ما كانت ثمرات الأذكار
 قيل **الخواص** من الجود فيها حفظ للنفس عن العارفين علان أمرا من استصغرها
 فلم تنقصها بها ولو لم تكن على الأذكار صادة عن مقاسات ثمراتها استصغار الفكر
 وقولها بخلافه أن الأذكار فإن شرفها وأعطى خطوها بهل القلب ليس فيغيبها عن
 الحاسر بالمحجها لها استلزام الذات شاهد لها وقد شرح المصنف في كتاب الجواب
 بخلافه ذكرناه وهو قوله **قوله** استصغرت ثمرات الأذكار لأنها كما حفظ النفس والعارفين
 قد اعرض عن الفكر وحفظها وأما أفكارها تكون في حال الله وهيبته ومنه الجود

ففي ذكره الله عليها اجلا لا ونعوض عنها عند الله عز وجل حرمته اولى كما تستر
الذكر كما تقدم حفظ العبد عند الله وثمة الفكر في التثنية العبد وعلق بخبر جلاله
تعالى استغفار الله عليه اهل البيت الى اهل البيت عا عند الله حفظه لا بد مع الله فان
طلب المحسن من غير المحسن في هذا الجحيم واسارة الحق طلب ما هو غير طلبه وطلب
خلاصة هذا الجواب في فضيل الفكر على الذكر وهو ظاهر ان اريد بالذكر الذكر الساقى المحض واما
الذكر النفساني فقد اختلف العلماء رحمه الله في فضيل الفكر على الاستاذ ابو القاسم
يقول سمعت الشيخ باعبد الرحمن السلمي يقول الاستاذ ايا على الدقاق رحمهم الله الذكر اتم
والفكر فقال الاستاذ اوعلى رحمه الله الذي يقع للشيخ فيقال الشيخ ابو عبد الرحمن رحمه الله
الذي عند الذكر اتم من الفكر لان الحق سبحانه يوصف بالذكر كما يوصف بالفكر وهو
الحق تعالى اتم ما احسن الخلق فاستحسنه الاستاذ اوعلى رحمه الله وما فضله الذكر
الفكر الذكر حضور وحصول الفكر سلوك وطلب لا شك ان الحصول الفضل من
واما اتم هذا اذا نسب الى غيره واحدا ما اذا قلنا الذكر حصول شيء والفكر طلب شيء
آخر فلا يتم ذلك والذي يظهر في هذا المسألة ان الحكم فيها يختلف باختلاف
المباح الى متفاوتة في مراتب الرجال فيكون الذكر بالنسبة الى بعضهم وفي بعض
الاحوال افضل من الفكر وبالعكس البعض الآخر وهذا الحكم في الذكر وتلاوة القرآن
والله اعلم واما قول النوازي رحمه الله في كتابه كافي في تلاوة القرآن اعلم
ان قراءة القرآن هي افضل الادكار فقتضاه ان ذكرها افضل الادكار وهو ظاهر
بالنسبة الى بعض الناس وفي بعض الاحوال الاسماء اهل العلوم لا ينبغي ان يكون في علم
كتاب الله بخلاف المبتدئين من اهل السلوك فان الاقتصار على الذكر بما كان الجمع

للهولاء والوفاء على اصحابه الصالحين والبر في العرفي رحمة الله في الدنيا والآخرة
والاربعين الحجاب المذكور ينبغي ان لا يذكر الله اربابا ذكرا والواردة في القرآن بعينه
فاحصها الذكر والدار حتى يكون في ذكره نالها الفصح بالذكر والنداء معنى
فيكون الجبر التالين والذكرين واذا ذكره من غير فصل للذكر الوارد في القرآن فهو ناكر
لا غير ولو كان للذكر من القرآن لانه لم يصدق وانما ينبغي ان قلت لا الله لا الله يصدق
التمثيلان الواردة في القرآن كغيره وكذلك السجدة والبيارة والحمد لله الذي علم
ان انفس الاناس فيفسد في الناس فلهذا في الانفس لا غنى لها اذ اخرجت من القلوب
في قوله من تغذو كرى عن مسالة اعطيتكم فضلا اعطى السائلين معناه من تغذو
عظمى عن ذكر لسان ذكر لسان كلمة مسالة اي الكد في قول عليه الصلوة والسلام
الحديث وفائدة في هذا التقدير ان يقول فيما بعد اخرى وهذا المعنى ذكره المصنف رحمه الله
في تفسير هذا الحديث بناء على ان التناوب باللسان تعريض اللسان على ما هو المعاد في الابل
من صرع العفاه مع اولى الحسان والحروف يدل على قول امية الصلوة الصلوة على
سفر اطلب الجنة ارضك كما حيا لان شتمك الحياء اذا انتمى عليك الذكر كما يبعث النساء
فمن تغذو من هذه غفيرة الله عن سؤاله قصر محاور يعرضوا استغفر من مطاوعة سبحانه
وكبره لا يركب لسانه لا شغال به اعطاء الله افضل ما اعطى السائلين لان السائل
يعني على من حاله حمدة وسؤاله وعطاء الله لمن شانه ما ذكرناه على كبره من جوده
قوله واخرى ان مشاهد العظمة بحيرة فيقطع عن الذكر كما قال النبي عليه الصلوة والسلام
لا يصح شانه حمدا اي وفائدة اخرى في اشارة في حديث المذكور والفرق بين هذا
وما قبلها مع انما في اعتبار المشاهدة ان المشاهدة هذا قد مر في مشاهد

منه
مشاهدة

الثاني فقط وقد رتبتنا بحجة قاطعة عن الذكر المطلق وسجلنا استنهاذا بقوله
 عليه الصلوة والسلام الاحصى ثناء عليه في الامم صلى الله عليه وسلم لم يكن للبعيد
 الحجاز عن الوصال الكمال القرب في شاهدة الجلال بحيث لم يكن احدهما الشارضا
 الكمال والله اعلم **قوله افندوا للزور رحم الله شعرا مريدا وامر الذكر في طر**
في اعجاز عبيد الذكر في الوجه اي في طر المحبة في تحريم الذكر فان من احب شيئا
 اكثر ذكره ولذلك كان من حق المؤمن ان يكون من الذكور كمن الله كبروا والكوا انما
 فاساهم انفسهم في المحبة ان يكون ايام الذكر ان يغفل الرجل من ذلك فيغفل
 ذكره في صفة والوجه ما روي على القلب من الله كما يحب في حقا ارحنا فيستغل في
 غير غيره والظاهر ان الرجل الذي اشار اليه لناظم رحمه الله هو كان من عبيده
 تغيب الشاهد عن الذكر انما يعجز عن عبيد ذكره كونه من الجوار في الغيب عنه وشا
 المحبة ان يكون كمن الله يحسن ذكر محبوبه فلما غاب عنه ذلك مع تحقق المقصود في الغيب
قوله الحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله وعبيد عبيد الذكر في الوجه
 اي في الجوار عن عبيد السعور والوجه تارة وذلك عند استيلاء سلطان المشاهدة
 في حالة القرب البعد اما في حالة القرب فيلغى طهيبه والاحوال الاستغراق في
 مطالعة صفات الكمال والجلال اما في حالة البعد فيلحق الحياء من وقوع المحار
 وحوار الوصال لما ساء في بعد فالبعث هو ذكر الغائب غيبة وذكر الحاضر
قال الجليل رحمه الله قال الله عز وجل في شاهدة فهو في الصنف من الله
 على اعينته قوله **قوله الله** قالوا انت هذا نبي رسول الله ثم قال والله شهيد
 ان المنافقين كاذبون اكن بهما الله وان كانت الكلمة كل واحد في الكلام

عن

لم يكن عن مشاهدة اي من قال الله واصدق الشهادته فحمد ان يكون شهادته
 عن مشاهدة عيانته ايمانية حتى اذا فاته العيان ولا ايمان عن القاري كانت
 شهادته زورا واصلا منها فاقا وغررا قوله **وقال غير حميد رضي الله**
العليق للشهادة واللان للعبارة عن المشاهدة من غير عيان
فهو شاهد وروايتنا لبعض الكبار شعرت المولود في الذكر
حاشا لقلبي ان يعلق بذكرى اي مشاهدتك او محبتك في الخير لا الذكر
 اذ لا مجال في قلبه لتعلقه بالكلية بمشاهدتك ومحبتك وحاشا لقلبي ان
 يعلق بشيء آخر سواك وذكر القلب للصفة فلو تعلق بصفة نفسه او بل
 بصفاته وسكون القافر من قوله ان يعلق اما ضرورة كما في قول الشاعر المودع
 عن محبت اهل ولعة من محبت ريان **هو الذكر واسطه محبتك** **عظيمة** اذا توخيت محبتك
 قال المصنف رحمه الله تعالى **الذكر صفة الذكر فان غلبت في ذكرى كانت غلبة**
وانما المحب العبد من مشاهد مولاه او صافه سكون الباري في قول المحب ضرره على
 ماض وقوله توخيت اي تلبس واصلة من توخى الوشاح وهو لباس اذا تلبس الفكر
 من خاطري بالذكر صار الذكر واسطه بيني وبين المحبة عن مشاهدته وذلك لا
 الذكر كما قال المصنف رحمه الله صفة للذاكر فاذا غاب الذاكر في ذكره كانت
 غلبته في صفة نفسه واستغراقه في صفات نفسه محبة عن مشاهدته **ربنا محمد**
الى غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم شاهد الله فيهم اسقط الكونين عن قلبي
قوله قال من السعدي رحمه الله صحبت نبي في البرية قرأته كلما ذكر الله لا يخفى
لونه وايضا قلنا هذا ارى محبا كلما ذكر الله حالت للبتد وتغيرت صفته

فقال يا اخي اما انت لو ذكرت الله لم تذكر له حاله لست تدينه بغير صفته
هذه الحكاية فيها شارة الى ان الذكر اذا لم يشر في تغير حال الذكر ونقله من حال الي حال لم يدينه
والمحارب المحمدي في القرن الحادي عشر والسبعون فليس ذكر حقيقة شأنا اما ايضا من جهة التخييل
ان يكون المراد به شارة رضاء به بصفاته باطنية وشرارة في الظاهر لا يدينها بل يبارحها
ولا اتصال وانما البدن بالحصل للنفوس في الاعمال الموعود عند بار العقود واصحاب الاحوال
قال الله سبحانه في سورة النور في قوله تعالى **فما انت الله يقول** **فما انت الله يقول** فاذكر
ولكنه في الغيب يعلمه اي ليس كذا باللسان ناسيا في فهمه وبيان ولكن اذ فهمه في الغيب
على الاسرار بهما وبما بعض ما لا يراى في الظاهر بعد الحجاب والاستتار في الجوارح والالوان
وانما قد يتبينها على وجه الذكر كما في الصفات والوانه **فما انت الله يقول** **فما انت الله يقول**
اي فاذا تمكن الذكر وقوى اثره في الذكر فمما لها وانقطع عنها خبره بانزال شعوره فيها
وبقي الذكر لما كان الصالح المحمدي لا شعور في حقيقته نصرا يسمع ويصير بالذكر وهو الذي يسمع
ويصير وهو الذي يخبر عن نفسه ويصور كما قد مر في قوله تعالى **فما انت الله يقول** فاذكر
كنتم تعلمون الذي يسمعهم ويصير الذي يصير في الآخرة وفيه ايضا قال الله تعالى **فما انت الله يقول**
واذا كان المعنى الحق ان الله هو الخالق لجميع افعال العباد فلا شك في اضافته افعال الله
قال الله في القرآن **ولكن الله قاهر** **ولكن الله قاهر** **ولكن الله قاهر** **ولكن الله قاهر**
فليسجل اضافتها اليه فاذا حصل الترتيب في المناهج امر الحجاب الاستغفار في النفس صفاتها فاذا
بمقام اليقظة بالله والقدرة من نفسه ظهرت لحيات الفرد وعلم حقيقة كونه في امره في الجوارح
قوله انت وانا ابن عطاء **قوله انت وانا ابن عطاء** **قوله انت وانا ابن عطاء** **قوله انت وانا ابن عطاء**
اي من الذكر اذا كان حسنه ودار وشركه المذكور بعين على ذكر ذكره فان الحجة في الذكر ذكره

فيظهر

والقبي سر

نم
اظهارها

ذكره فالذكر من المحبة وهو من الشوق وهو من الذكر وهو من الجوارح والحيث عليه
 حيث كما يذكر الذكر المحبة والشوق كما كانت الجوارح لا تفرق بين الذكر والذكر
 يكون المفاضلة وذكر اللفظ من مخرجها **يجل محل الرج في حانها** في هذا الذكر على
 ولكن مما قبله لا مكان العقلية والفتور هناك ولزوم الذكر والخصر وهذا المكون من الجوارح
 حال المحل لروح سائر في طهرها ومساكنها وكما احيوه للانسان بدون الروح كذا الذكر
 مع هذا الذكر وما ذنبه جريان الشيطان وسواسه من ان لا يخرج الله على ما هو في الخلد
 فلا يترك جريانه كذا الله في جوارح الروح **قوله ذكر في النفس** **الله** **مكلف** **مخرج** **شدة**
 اي يخرج النفس عن نفقها ويمنعها من الشوق لها من حيث تدري النفس ولا تدري وهذا على
 من الذي قيل ان الفناء لا يمتدح يستعيان البقاء فاذا استولى سلطان الذكر على النفس
 وغلب عليها شهودا واصاف الذكر رافقتها هدية الجلال ومناها الجوارح نفسها واد
 عن الشوق مما سوى الذكر والذكر بورد في بعض الاخبار ان الله المحبة ينيهم في الجنة اذا
 طلع عليهم الربيبان وتعالى فينتهي عن نعيم الجنة وحورها وقصورها تمامية القدر
 او لا يستغل في مشاهد الجلال في المشاهدة لله للانسان عن الصغر بالحق الاشياء اذا
 ادهال الله شواهد كبره **قوله ذكر علامي المفاقر والندس** **يجل على الامم** **الان** **الان** **الان**
 الفرق وسط الراس والجمع مفارقة تدري الشرب بالضم اعلاه عالية عن النظم والندس بقوله
 علا الى اخره عن استيلاء الذكر على الذكر وهو اياه وانتهائه في العتبة الى حيث يحل الجوارح
 فيصير الذكر حينئذ في مقام الحيرة والغيبة حتى عن الذكر ايضا بخلاف ما قبله والغيبة
 عن الذكر عن شاهدة الذكر لا صلاية لها اشار بقوله **بالحظ العين القلب** **وسية**
يفتح **عليه** **الذكر** **الذي** **يراه** **عن** **القلب** **بديه** **الاستدراك** **فيها** **وبعض** **ذلك** **امتناع** **مشاهدة**

رفيع

على

الذكر الغيب عن الذكر لوصف الذكر اصنافا فالاول ذكر القلب وهو بحر ذكر المذكور
غير منتهى فيكون الثاني ذكر اوصاف المذكور والثالث شغل المذكور بالان اوصاف المذكور
بفعل عن اوصافه فيفنع عن الذكر امر ابدى اول الذي الق الفس وانخرج فلا يسلك معه
كما مر وبالن في الذكر المذكور استولى به شهود اوصاف المذكور على فقل الذكر فراهنا
عن الشغل بها وبالن المذكور الذي تعب الغيب عن الذكر الصا واللا سبيل شهود
اوصاف المذكور حتى الذكر حتى يفني عن اوصافه فيبقى من حملتها الذكر فيبقى الذكر
حينئذ عن كل شيء المذكور **قوله باب في الامور** قال صاحبنا من السائر من رحم الله
الانسان عن ربح القلب الروح بفتح الراء هو الرحة وانما ذكر المصنف رحمه الله
بعد الذكر لان حال الذكر في القلب في هذه الامور المذكور وجعلها بمنزلة السائر
اول وجه الامور استعماله الذكر وثانيها الامور الكسوف وثالثها استعماله
في شغل الخلق والانس يحصل شيئا فشيئا **قوله** في قوله من الحكم والقلب الذي اشتمل على
معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه الجنة والنار فيه ليارشاهل يوم القيمة
وتنفخ فيه نفخة امه ويقول امي حتى يقول غيره من شدة الامر وعظم الهوى
قال بعضهم ان الله اراد في رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق القربى الصلابة
باللطف والهيبة فتكلم الله باللطف والادب بالهيبة والصلابة وذلك بالبدن يخرج
بانصافها كما لا يخفى من القربى الى القربى في كل من الروح والبدن واسطة الخلق
ما يليق بالحال ويصير قربة للعالمين ونصير كلمة وسكانة ثم نعمة للمؤمنين **قوله** في قوله
قوله وسئل الجليل رحمه الله عن الانس ما هو فقال **الانس نوع الخشعة مع الهيبة** قال
معنى ارتفاع الخشعة ان يكون الرجل اعلى من الخشوع والى غير ذلك عدة اخرى

كثرة الانبساط وقلة الادب على انبياء الله القوم من لفظ المشرق في معارف الناس فان من كان
 وقلا دينا يصح للقرين من الحضرة ومن كان لبقلا انزل فلا بد من مجرد الادب على صورة الهيبة
 واعتبر في ذلك مجال سيد المرسلين وحبيب العالمين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
 قد انتفى في مقام المحبة الى ان صار ابناءه سببا لمحبة الله قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فليحبه
 بحسبكم الله الآية ومن كان في هذه المنزلة العظيمة من المحبة كان افسد غاية الكمال وقناعة في
 من الله وحاله موعا على المقام فلم يقع الخيال ومع هذا فقد كان خروجه من الله وهيبته
 واحلاله لاشد الحق وانما الهيبة واعظم الجلال وادب مع الله في اقصى خبايا الكمال
 حتى انه كان صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة من المدينة يحمل قلبه لاشد هذا المحبة فصلى
 وسقطت حول القبة ايها ونفاد وجهه الى السماء استغاثا بذلك وراح الى الارض في رداء الغبار
 على الله حتى نزل قوله تعالى قد نرى قلبك رجلا في السمار فلنؤتيك قبلة ترضاه فانما
 له ادب الوصول الى اعلى الرتبة هو موافقة رضاء والمسايرة الى ما يهواه كما قالت عائشة
 رضي الله عنها اني سميت بيارع في هوال وقال تعالى ولو يعطينا الله دينك لآخذنك من قبل
 وذلك تخضعة مقام الشفاعة على ما ورد في تفسير هذه الآية حيث يقال ان الله تعالى لا يرفع
 نفسه كما ثبت في الحديث الصحيح صلى الله عليه وسلم على آية حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله **وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم**
عن ابن عباس ما هو قال انبساط المحبوب قال المصنف رضي الله عنه ما قال الحسن عليه السلام
رب في كيف يحبه النبي وما قال الكليم عليه السلام والى الله امر في انظر اليك وقولك ان تراني
شبه العذراء لا تطيق بعينه قد نبتني اني المحب الى ان ينسبط الى محبة انبساط المحب الى الله
 بل تشمل على اربعة المحب اهل الكرامات واعظم القربى انفق للنبي الكريم المذكور عليه السلام
 وجعل الانبساط في ذلك طلبها التبعيا ما هو عليه الدار الاخرة وهو احبها الى الله تعالى

القلب

الخلق في الانس الخالق اولى قول **وقال بعضهم** انفسهم **فما انزل بها اذكار ونعيب**
عن ربه **الاعيان** وايضا انزل به ذكر الجود ويعني عن الا التفات المعيرة وهذا الضمائر
 في الشاهد عند استيلاء ذكر الجود على قلب المحب حين لا يرى غيره ولا يذكر احد اسواه وقد
 بعث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في البيت فليدبر في عليه الجواب
 فاما قوله في ذلك فاعلم ان الله في ذلك كان في **الافتد والتو** **ويعني محمد** **رحمته** **الله** **سفر**
تشتط **في الدليل** **فما** **تقل** **طول الحيرة** **من كبر** **اي** **الليل** **من صفات** **الجلال** **وتعريف** **الجمال**
 ولا يزال في طول الحيرة مشغولا بالفكر في ذلك **قوله** **انفسه** **منك** **بالوقلة** **احسنه** **من جميع الناس**
 الغالب على السواد في ابتداء امره قبل الانتهاء الى مقام التكبر ان يستوحش من الجلو لا من
 بالله قال الواسطي رحمه الله لا يصل الى محل الانس من لم يستوحش من ان يكون كملها ولا
 يحب البهائم ان يطعم من الناس الميل الى الوحدة والخلوة قال بعضهم من اجل ذلك **الاحمد**
 الخالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتداء امره وكان يتحنن في غار حرا الى الداعي **الله**
قوله **ذكر** **المؤمنين** **واصفه** **بوعده** **عن** **منك** **بالظفر** **يجوز** **ان يكون** **مراد** **بالعاصمة**
 المقابلة من قوله عارضته في السير اذا سار من رحيم الله وبما عارضته بكما في كتابه
 اي قابله ويعني فداسته انفسه بذكر ان الى انصاره يقابلنه ويواجهه انما توجهت
 ان يري به الجاذبة في الكلام من قوله عارضته بما منع اي ابتعد عما في اي فكا حصار
 حقيقته بالجوار في وعجاذبته الكلام وكل هذا على سبيل التخييل والتغني والاول الظاهر
 حيث لا يراعى في الزعم المذكور واما **والثاني** **ارفع** **للشطر** **الثاني** **من البيت** **وقوله** **يعرف**
 استعمل اليعا في عينه الوعاء لا قرانه من باب الظفر وقوله منك **الحسن** **تعلقه** **بالصديق** **المتن**
 عنه وهو الظفر لما فيه من تقديم تعول الصلبة على الموصول ولا يجعله لامر لا على امر محذور

منك
 رحمة الله عليه
 فاستشعر في موضع النظر

تقديم الحروف على الحركات بعدد ما يتعلق بقدر المذكور أي بعد ذكر كذا بالفتح هذا
عند بطريق النيابة عند وقد ينزل على الإنسان فكر من محبة تلك الشخصية خاصة كماله
ويجوز في الكلام ولا يفارق فيها في حال الوقوف والمنام **قوله**
حيثما كتب يمد على فانت متى موضع النظر هذا التقدير لا ذكره والذي الغا
أي لا وقف على دون الوصول إلى ذلك ولا يجوز لها عند ذلك ولا ذلك الإشارة بغير
ما يقع البصر والخطي وإن إلى ذلك المستفي وفي البيت المذكور إشارة إلى أن المحبة
ولا بعد بل الحالتان عند سواء وذلك كما لا ينبغي في هذه الصلابة المطلوبة
حق أنه راجع إلى المحاد المناق للقرين الجاد سئل مجنون بن عامر عن سئل فقال لا ينبغي
وهذا هو الفرق الذي في محبة على صاحب دعوى الحال وقال الله العفو والعافية
قوله ياب في القرب سئل المسمى السقطي رحمه الله عن القرب فقال **الطاهر**
أي ليس القرب من الله بل أنه لا يحسن الله في القرب بل هو الله هو الله
الخصاص عند قوله الرباطة في الصافي في عموم الأوصاف بعبادة وقال صلى الله عليه وسلم
حكيما عن الله ما أقرب إلى المقرين من قدام ما أقرضت عليهم ولا يزال العبد يقر إلى الله
بالقرب حتى أحبه حديث قال الفقيه رحمه الله في القرب العبد لا يقرب الله به وتصديقه ثم
بإحسانه وتقدمه وقرب الحق سبحانه تعالى من العبد أحسن السور من العوان وفي آخره
ما يلزم من النهج والعيان وفيما بين ذلك بوجوه اللطف والحنان قال ولا يكون
العبد لله إلا بعد وقرب الحق سبحانه بالعبادة والقدرة عام الكفاية قال الله ما يكون
من محبة تلتزم الآية وباللطف والرفقة خاص للمؤمنين وقال الجليل رحمه الله لا الله
يقرب من قلوب عباده حسب ما يمدى من قلوب عباده منه فانظر ما إذا يقرب من قلبه

من قلبك وقال ابو يعقوب السمرقاني رحمه الله ما دام العبد يكون القلب لم يكن قلوبا
 يعين عن القلب بالقرين فاذا ذهب عن قلوبنا القلب بالقرين فنزل القرب وقال القوم
 ما انما واحد من الله قربة الا ان ازاله هيبته وقال هذا هو الله لا ادرى ما هي صفات
 القلب الجارية وقال النضر باري رحمه الله ما يتبع السنة من العفة وما ادرى ما هو القلب
 بالموطبة على النواقل من الحجة ولا ينبغي ان يفهم من قوله قربة بطاعة الطاعة على القلب
 والكرامة اذ العفة لصفته الذي ينبغي ان يفهم من الطاعة اذ علة على قربة الله تعالى
 ولكن لا يخالف مع البورق **وقال الشيخ** **بذلك على يد الله تعالى**
واسجد واقرب اي قال العبد هذا القدر وهو ان يكون الا ان العبد لا يصح له
 فقد فانه بالقرين بالوصال وقوله واسجد اشار الى ان العبد لا يعمل الا بقوله واسجد
 الى الا ان العبد لا يصح له بالقرين بالوصال وقوله واسجد اشار الى ان العبد لا يعمل الا بقوله
 قال صاحب العوارف رحمه الله الساجد اذا اقام السجود لله تعالى يسجد ويحس
 بساكن الكون ما كان فيكون يسجد على طرفي الارض العظمة فتقرب في قدام بعضهم
 الى الجبل المحنوق فاقول يا الله يا رب فاجد ذلك انقل على من الجبال قوله ولم ذلك قال الان
 يكون من نور ما هو الحجاب وهل ما استجبنا ان اذ عظماء وانما اشارات في الحجاب
 ومطافات قال صاحب العوارف رحمه الله وهذا الذي وصفه من يتحقق في القلب ولكنه
 مشعر محو وزن يكون ويكون ذلك على نفسه في نور روحه خفية سكر وقوة محو فاذا حقا
 وفاق تخلص الروح من الروح والنفوس من الروح ويعود كل في محله فصار فيقول يا الله يا رب
 بلبان النفس الطيبة العائدة الى العمار حاجتها والروح تستقل اجسامية وبكال الاعا
 وهذا هو اقرب من الاول لانه وفي حق القرب يستقل الارواح بالعتوج واقامهم

ظ
 مة

لعمركم النفس المحل لا تفقد روحها بل لا ينفك عن الروح باقاً معه حتى ينفك
ويجوز ان يكون المراد بذلك النفس المذكرة من العبد للطبع من غير الطاعة وشرائطها
لها الى الله واجابة الدعوة وغير ذلك مما لا يقتضيه امر النفس في الاختصاص بغير الروحانية وما لا
من في العبودية وكما الاخبار لا استكانة وغاية التواضع وكما النفس والبدن العلم **قوله سئل**
رحم الله عن النفس فقال انما كل معصية اي سر او ادا النفس حينئذ فاعلم ان ذلك
بنيوي من الله من الخلق وانما العبد هو من الشهوات بل الوقوف مع الاحوال والمقامات
ولا لقائات الشئ من مبادئ وجوه الكرامات والتعلق بشئ من الكائنات الذاتية فان كان ذلك
ما يصح من السالك وطلوبه ويحول الى المحبوب **قوله وسئل عن النفس فقال هو**
ان قسا هذا فعلم ان السالك المصنف رحمه الله معناه ان ترى صانعاً ومقتداً عليه
وتعقبه عما عن ربه فاعلم انك ومجاهدك اي اذا شاهدت عين البصيرة صانع
ذلك ونعم في المحيى عليك وان جميع افعالك ومجاهداتك لا يصلح ان يكون شكل الاقضية
من نعمه فخرجت عن النظر الى افعال نفسك مثلاً افعالك فقد قربت بالنفس بقوله وسئل
ان لا تترك فاعلم ان قول الله المنة على الصلوة والسلام ومعار وميتة من حب الله
وكما قالوا فقلوه ولكن الله قد هداه في فائدة اخرى يمكن ان يحمد عليها قوله هو ان
افعاله بل وهو ان لا ترى نفسك فاعلم ان ما يصدر عليك من الافعال وترى ان الله هو الفاعل
على الحقيقة فمن نظر الى الله في جميع افعال الاحوال وانفق عن نفسه وابانت شدة ما لحواله
قد تحقق بمعار القرب من استغفار النفس لحواله فهو في حال البعد **قوله لا تستندوا الى انفسكم**
ستعبروا الى جميع في غيابة قريبا وهي هات اعدت عند الفقر اي جميع بل في
فتاوى عن كل شئ سألنا في فقرنا انك اي ظننت انك فذلك من نفسك والحق انه بعد ان

عند

يتميل القرب الاصادر عندك وعن نفسك لا عنه وعن صفاتي جميعي وفنائي من حيث
قوله فحيها عنك الى آخره قد بينه وقد بعد القرب من الكاينا عندك وسبيلك في شرح
المصنف رحمه الله هذا البيت لا بعد **قوله فاعلم انك في صميم الغياك** ^{جملة} **واسمك في يد واعلم انك**
اما انتفاء الصبر عن المحن فكلما المحنة واما انتفاء الحيلة في الوصول فكلما في غير معلوم واما
لا بد منه فلا بد اسوة ولا عنه عندك والله لا هو بغير حصة فلا ساحة للخروج في فضيلة
قوله تقرب بقرب الرجا فصلة هم **قال بعد اعلم انك وكل يعطيك اني انا القرب والوصا**
يخرج الرجا دون مقاسات مناق الاعمال فالمراد عندك وكل يعطيك اني انا القرب والوصا
ينبغي ان العمل ليس على القرب والوصا بل ذلك المحض العناية من الكبر المتعار وقد تفرقت
بمعنى آخر على ما سبأ في يجوز ان يريد يعطيك المذكور مقام الفناء عن الكاين وبما بعد ما
يحل الجوار والعظمة من الهديته الناشئة عن كمال العرفان فيكون المراد بقوله تقرب فصلة هم
الوصال الى الله **قوله معناه اني انا في حال اجمع بل وفنائي عما سواك تقرب الى الله الجمع**
والفناء صفاتي ولا يكون القرب بل بصفتي بل يكون اليك عندك ثم قال تقرب
انما ويا فاعلمهم وطاعهم فصلة هم فصلة منك ولي في افعال القرب كلها الا
وانا اهلك شوقا منك الى القرب في اسبيل اليك من حيث انا مقتضى نفس قول
المصنف قول الشاعر اني الى آخره بما ذكره ان يكون في قوله اني في صميم الغياك
ويكون قوله اجمع معقول الا اني وقربا بفعولانا والذى قد تفرقت صفاتي
يكون جمعي فاعل ارا في الخطبة في ذلك هي وقوله بل يكون القرب اليك عندك اي
عندك وعن تقربك فصلة منك لا عنه وعن افعالي وصفاتي ولا يوجد قوله عندك في
بعض النسخ فيكون ان يكون المعنى على اسفلا عندك ولا يكون القرب منك بصفتي بل الك

لح

بل يكون القرب منك
وعطاهم

[illegible]

من بعد المناقشة من تنزه الربوبية قال اللسان في جواب ما حصله الاربعون
من ذلك الباب ستة من ذلك ان الطلاق شبه حال من بين السادة هذا السبب
ثم اذا نظر الى ما بدأ الله تعالى من الفصل والمنه واهل الجلال الالهية وقوله على ذلك بما
عليه طمأنينة واستغنى عن السجود في الارض ما بين ان يحلها به تقدم الطلب
وتحتو العوض منها الطلاق به سبب سواي قد فصل عليه في ذلك الشهود الذي
لا ينفذها الى الموقوف على باب من اجاب اليه وخارج طالع الجحيم ان يكون اذ انشا
بالشهود المذكور وهو دلالة الصنيع على وجود الصانع الخلاق وهو في آياته في الانفس
ولا فاق فانه حار الناظر فيها اليه ويحس على الرغب فيه الذي **قوله في الاتصال**
لما كان الاتصال القوي حسن ذكره بعد القوي كان في الجحيم من الله ليس كغيره في بعض
من بعض كذا الاتصال بالله ليس كاتصال بعض الخلق ببعض وقد اختلفت عبارات
في التعبير عنه لا خلاف في احواله في قول صاحب العولم في روح الله اعلان الاتصال والحواس
اشارة الى الشيوخ رحمهم الله وكل من وصل الى صفه النبوة بطريق الذوق والوجدان
فهو في مرتبة من الوصول ثم يتفادون عنه من غير ان يدركوا في الفعل وهو مرتبة في
فيفيد عن فعله وفعله لوقوفه مع فعل الله في هذه المرحلة من التبيين
وهذه رتبة في الوصول عن غير ذلك في مقام المعبود والاسماء كما شفق في رتبة
مطالع الجلال والجلال وهذا هو الطريق في رتبة في الوصول عن غير ذلك
الى مقام الفناء مشتملة على باطنية انوار البقعة والاشارة في رتبة في الوصول
وهذا نص من بحالي الناس في رتبة في الوصول عن غير ذلك في رتبة في الوصول
سورة الفاتحة ولا يراد به عن العظم غيره ولا يسمع الاستغناء لئلا الاتصال بالله

بالاجزاء والمسايق بل بالاسرار والقرى بالمعنى بالثاهل وشر الحقة بالانفصال
 بالسر على سواه لما ذكرنا من ان اتصال السر به سرى مستغالي غيره فاذا انفصل
 سره عن غيره فصاحبه لا يرى بغيره ولا يجمع من ذلك بان ينفع في التظيم بل
 الى ان لا يرى موجدا على الحقيقة سواه ولا موثرا في الوجود الا آية قد انضمت الى الله
 قوله قال النور في حمة الله الاتصال كما شفت العلوي كحل طارئة في الله
 كما في النظر الى عن شدة بارئ او مشاهدات الاسرار كقوله عليه الصلوة والسلام
 اعبد الله كأنك تراه وقول ابن عمر رضي الله عنهما اخبرني ان الله في ذلك المكان
 في هذا التفسير الذي ذكره المصنف لظلام النور في حمة الله اسما الى ان مشاهدات الاسرار
 فوق ما شفت العلوي وذلك ان حارة رضي الله عنه لما اخبر عن التفات الى الدنيا
 عنها بالكلية حتى استوى عندها ومن فاصل الاتصال بالآخر واستشعر
 الحقائق فصار كأنه ناظر الى عرشه تعالى وقرى الله عليه السلام الحسن في حرمه
 عليه الصلوة والسلام بما ذكره من الاتصال الحق في المصطفى الاتصال على كل شيء سواه ولا
 ان تقدير الروية للقرى فلما حدة في الكاشفة كان السر فوق الله وانشاء من عنده
 بلام عنده ان قال في هذا الطريق بالية وهو قوله فانه الى الله اعذارا عن ترك الرعي
 عليه فلا الوتر الى ان ظهره كان مفتوحا للنور بباطنه مع ربه بالحقيقة ولو شعر
 بلام من سر عليه ترك عن الله اعذارا لانكاره بعد اعذاره بلام على الصدق في ذلك
 والمرايا النورية التي هي العبدية والحقيقة فاشهد الروية فالنوريات بعد الحجة
 ان تذهب قوله وقال غيره الاتصال بمصلا الى مقام الدهور قال المصنف
 معناه ان يتعلم تعظيم الله عن تعظيم من سواه اي لا يرى الا آية وقد نفي به

ومنا هدايات الاسرار
 كما شفت العلوي

انفس من قدس يتردد الله

الحال الذي هو في العبد ثم من يدور غيبته ومنه من غيبته فقلنا نحن في حال
 ان ذا النون المصري رحمه الله بعث اناسا من اصحابه الى ابنه عبد الله لينقل اليه
 فلما دخل طامس السالكين الى بيته رحمه الله فدخل فقال له ابو زيد رحمه الله ما تريد
 فقال له هذا يا ابنك فقال له ابو زيد ولما ابو زيد يخرج الرجل وقال هذا اخي من رجع
 الى ذي النون رحمه الله فاجره بما راى منه فبكى وذا النون رحمه الله وقال اخي ابو زيد
 ذهب في الداهية الى الله وفضل النبي على الجند رحمه الله وعنده امرته فارادت امرته
 ان تتركها فقال له الجند رحمه الله لا تغفل عنك فاقعد في كل ليلة الجند رحمه الله فبكى
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخذ في البكاء قال الجند رحمه الله استرني فقال افاق من غيبته
 وعن بعض من كان يحضره الاساذ ابا علي الدقاق رحمه الله وقص من معه المخرج
 اهل واسبابه وقيل له اذن البادية تظهر النخيل رحمه الله لو ما رايته فقهرا كما
 فحلتها الى حله ووصفها عنده فقال الى جزاك الله خيرا ثم نظر الى طول الاكامه
 لم يرف قط وراك في امثله مرة فقلت المستغاث بالله سبحانه هذه المدة كلها
 عن مالي وممكنه فبدا وانقطع في المفارقة بلساعة تقول لكا في امثله مرة
 قوله وقال بعض الكبار رحمه الله **لا ينصلك الا ينصلك العبد عن خاله**
ولا ينصلك من خاطر العبد صا يعني ليس المراد بالانصال عند الغور سوى دور
 الشهود وانصال العبد من غير كل عود سوى المعجزة في راع قلبه بحسب على
 الخوف والغموم كما قال القائل شعر كانت قلبه هو مفقود فاجتمع اذا لم يكن العبد
 فصار محض من كنه الحسد وصرير الورق ونصر ملاي ترك الظلم ديناه ودينهم
 فقال ابنك لا ياربني ونيائي **قوله قال سهل رحمه الله الحركو البلا فخر كوا وكوا**

فقد

تتو
 سكتوا

لا تَقْصُرُوا اي من سبل الله بالبلية والنعمة كما قال رسولكم يا بشر الخير فنه سخطه
 الصبر والسكون والركون الى الله لا الجزع والاضطراب الجوع عند الحرمة والانهاج
 اعني حركة الباطن وانزعاجه فان الجزع والاضطراب سبب الانفصال والبعث العظيم
 والطرد عن البيان فبالله منه الصبر السكون سبب القربة بالقرين والاصالة الذوق
 لها بما آمل **القرين في المحبة** اعلم ان المحبة من الصفات التي توصفها الخلق فيهم
 وقد ردت من التلويح بها في صفات الخالق تبارك وتعالى قال الله عز وجل يحبهم ويحبونه
 ايضا فاتبعوني بحبيبي الله وقال المحبون هو كمال الله والذين آمنوا استجاب الله وولاه
 من احب الله الله احب الله لقاره وفيه انصار من فيه وجعل حلاوة الايمان من كان الله
 ومن سواكم احب اليه سواه ومن احب عبد المحبة الله ومن يحبه ان يعرض في الكفر
 اذ افقه الله من كماله ان يلقى في النار الى غير ذلك من آيات والخبر قال الامام
 ابو القاسم الفقيه رحمه الله المحبة على السان العلماء رحمهم الله الامارة وليس من القوم
 بعد الصوفية رحمهم الله بالمحبة الامارة فانها لا يتعلق بالله الا ان يحل على الامر
 التقرب اليه والتعظيم قال المحققون من محققين هذه المسئلة طوافات الله المحبة
 للعبد امارة لا انعام مخصوص عليه كما ان صفة امارة الانعام والمحبة لخص من الرحمة
 فامارة الله ان يوصل الى العبد النور والامانة تسمى رحمة وامارة لان محبة القرب
 والمحبة العلية تسمى محبة وامارة سمجانه صفة واحدة فمحبة تباين وتعلقها فكل
 اسماءها اذا تعلقت بالقوية تسمى غضبا واذا تعلقت بغير القوية تسمى رحمة واذا
 تعلقت بغيرها تسمى محبة وقال في محبة الحق تعالى العبد مدح له وثناءا عليه
 فيكون معنى محبة للعبد من صفات فعله هو احسان مخصوص بليق العبد بمحبة مخصوصة

ثلث

مخصوصة رتبة اليها كما قال بعض هؤلاء رحمته العبد الغفلة عليه وقوم من السلف رحمهم الله العبد
 من الصفات الخيرة تارة فاطموا اللقط وتوقوا عن التفسير فاعلموا هذه الحجة فما هو المعقول
 من صفات محبة الخلق كالميل إلى الخير ولا سببا من الشئ وكما أنه يحبها الحب المحض محبوب
 من المخلوقين فالقدس سبحانه وتعالى عن ذلك قال والمحببة العبد لله في المحبة لها أن يله
 يطف عن العبارة وقد حمل ذلك الحاله على العظم والبيان رضاه وقلة الصبر عنه ووجود
 الاستيناس بدوام ذكره **في قولنا الحبيب محمد الله المحبة ميل القلب** هذا تفسير لمحبة العبد
 ولما كان الحماة انقسموا إلى الصور الظاهرة والمهكرة بالصبر إلى الصور الباطنة للمهكرة
 بالبصيرة الباطنة استبان ميل القلب إلى ما يكون الحماة الصور الباطنة واحسن من ميل الطبع
 إلى الحماة الظاهرة ومن كانت بصيرة على من الحماة الظاهرة كان حبه للعبادة الباطنة
 أكثر من حبه للصور الظاهرة فتبين من محبة فيكم صور أعلى الحماة طبع الصور الظاهرة
 ومن من محبة فيها أو وليا الحماة الصور الباطنة والراوية الصورة الباطنة ما يرجع إلى
 كمال العلم والقدرة فإن سائر الكمالات ما جمعت إليها عند المحقق كالكرم والشجاعة
 والدين وغير ذلك ثم الاستقلال يدل على أن أقام المحبة شخصه تحب الإنسان بغير نفسه
 وكما أنه يقوله وحسب من احسن اليه فيما يرجع إلى دوائه وجوده ورفع المهلكات عنه
 وحسب من كان محسنا في نفسه إلى الناس وإن لم يكن محسنا اليه بحسب كل ما هو محسنا
 ذاته سواء كان من الصور الظاهرة أو الباطنة وحسب ما كانت عليه وبلغنا من شخصه
 في الباطن فله اجمعت هذه الأسباب في واحد فاعترف محبة لا محالة كما لو كان الإنسان
 واحدا للصورة حسن الخلق كما العلم حسن الدين حسن الخلق حسن إلى الله كان
 محبوبا لغاية المحبة له الحالة وإذا قلنا بهذه الصفات في أقصا درجات الكمال المحبة

في علم الدجاست قطعاً ودين الإمام الغزالي رحمه الله في باب المحبة من لجام علم الدين
انه لا يتصور كمالها ولجامها على الحقيقة الا في حوال الله فلا يتحقق المحبة بالحقيقة الا بالله
من امر المحققين فلا يفسد في الكتاب المذكور **قوله معناه ان عمل قلبه في الله والماء الله**
من غير تكلف اي معافاة الجسد من الله المحبة ميل القلب هو ان يعمل قلبه في الله وحمل
المعرفة الى الله والى كل شئ من نسبة خاصة الى الله فانه اذا عرف ان الكمال الطلق
والجمال الكمال الحق لله لم يعمل قلبه الا الى ما هو له من حيث جفرت له الله لانه نسبة الله
فذلك الجسد وقصوره في المعرفة فان حبب الله الصالحين من الخلق كمال انبياء
عليهم الصلوة والسلام والاولياء والعلماء رحمهم الله المحمود وكذلك فعل الجنان واول
السياسة لانه يرجع المحبة الى ان يحبوا المحبوب محبة في ذلك الحب في المحبة والاطلاق
الاستحسان باصالة الله وقوله من غير تكلف يشير به الى ان من عرف الله لم يلزم له العمل
والمحبة ان يجد صاحبها فشا في نفسه ولذاته تامة في عبادة الله وطاعته
قال صلى الله عليه وسلم وجوب قوة عينية في الصلوة او كما قال ابن حجر في نفسه
في الخدمة وتواضعها فذلك لتدبر المحبة وقصور في المحبة والجلال في سبيل
والخلافة لجام المحبة المحبة في المحبة وان شعر بعض الاربعة في المحبة
هذا الحال في القياس يردع لو كان حباً صادراً لاطمأن ان المحبة المحبة بطبع
قوله وقال غيره والمحبة في الموافقة قال المصنف رحمه الله معناه **الطاعة له**
فيما امره وانتهاه عما نجره **والرضا** احكم وقد هذا لازماً من انفاً من انفاً
اجتماع الخلق مع المحبة وليس الطرف من المحبة بل لانها فتوسع في معرفتها بها
قوله وقال المحمد بن علي الثاني رحمه الله المحبة الايات المحبة المحبة المحبة المحبة

لا زنها ان يوثر المحب محبته على كل شئ سواه حتى على نفسه المحبة انه قال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن العبد حتى يكون الله احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وفي رواية من
 قوله وقال عنه **المحبة انوار المحب لمن يحب** ضمن هذا المأثور معنى التزك والارادة
 ما يحب لاجل من يحب اي لا يكتفي بتحقيق دعوى المحبة ترك المحب ما هو مستغنى عنه في هواه
 المحب بل لا بد له من ترك ما هو محتاج اليه معبدا لله تعالى الى محبته قال الله لن نزالوا البر
 حتى نتفقوا على المحبة قال الله ويطعموا الطعام على حبهم وسكنا وسما واستراة
 على حب الطعام وصاحبه منهم اليه وقيل على حب الله ومن جملة المحبات النفس هو لها قلة
 ايضا تركها والخروج عن هواها الله في الحديث لا يؤمن من لم يحسن كيف يكون هواه تبعا لغيره
 قوله وقال ابو عبد الله الباقى **الله المحبة لذة في الخلق واستهلا في الخلق**
 قال المصنف **الله معنى الاستهلا ان لا يبق لك حظ ولا يكون لمحبة اكلة**
ولا يكون قاءا بكلة اي محبة الخلق ما كانت لمجانسة من المحب والمحبة في الذات او
 الصفات ولا فاعا كانت لذة لا قدر لها باراد ان امر الله فانه تصور الملازمة بين
 ومحبة الخلق والى لست كذلك لاسيما الجنسية هناك فليس لذة في كلمة محبة الخلق
 بل اذا عتقت استهلك المحبة معنيها لا يبق لها حظ من حظها فانه اذا انفس المحب
 بالولا للمؤمن لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وهو لهم الجاهل المحبة
 ولقوله عليه الصلوة واله السلام كل الناس يعرفونني الا هذه الفئة التي انفسهم
 او موافقها يعني خلافة ويظهر كون العطف في قوله فبايع نفسه على
 قوله فعتقها فاما ان لا يخفى انما اذا اراد بالنفس الحقيقية الانسانية لم يتصور استغناء
 عن المحل والموطن انما المراد باستغائها استغناء صفاتها وسقوط ارادتها فلا يصح

دعوى محبة الله المألوف في نفسه من حظها وأما قوله ولا يكون محبة الله فمغا
 ان محبة الله تعالى لا تعرض من المعارض فهذا هو المراد بنفي العلة لا السبب
 المخرج لوجوبها لا استغناء وجود الممكن عن ذلك ولا يكون قائما بعلة متغا
 ولا يكون ان في محبة الله قائما بعلة وهو نفس بلا قبله وهذا بخلاف محبة الخلق
 قوله قال سهل رحمه الله من احب الله فهو المحب ومن احب الله فلا عز
 اي فحينئذ هو العنصر الكامل الذي لا يحجب به كابد لا يطلب به بخلاف من احب الله
 وقوله فلا عيش له اي مع غير الله فلا تضاف بين المحب والمحبة والسبب المذكور من ان
 اظهر ظاهره التناقض لاختلافها باضافة ويجوز ان يكون المراد بالعنصر البشري
 ما يتوزع المحبة بعد فناء من صفات نفسه فان منتهى حدتها هو الحق المحقق وبالعرض
 المنفي ما كان له من الاختيار والصفات المجازية قبل ذلك والمصنف رحمه الله قد عرفت قوله
 معنى هو العيش اي بطريق عينية لا المحبة بل كل ما يرد عليه من المحبة من يكون
 او محبوب ومعنى لا عيش له لا يربط الوصول اليه بخلاف الانقطاع دونة فلا
 يقفها له عيش بسبب ذلك راء باجباري كالحال مخافة فتره والاستيلاء وانما
 تلذذ بالكره بالنسبة الى غيره اذا اصاب من المحبة طعمه من القاطع فيستلذذ
 بمحبته كما يستلذذ بطاير وعجائب كما يستلذذ بنوايب من شعر الحب المنصور الى الخ
 امر بذلك لا يريدك للنسب ولكن هذا للعفا فكل ما قد تبت بها سوى طلة ذر صبي
 قوله قال بعض الحكماء رحمه الله المحبة لذة والحق لا يتلذذ به لان مواضع
 الحقيقة دهر واستيفاء حيرة اي المحبة المعهودة بين الخلق يستمر اليه
 بالمحبوب يستغنى اذ لا اله الا الله ومحبة الله ليست كذلك وهذا هو معنى قوله

ع

ان

فيلذ به عيشه

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روي في صحيح البخاري
من بصل اليها يد من عن كل شيء حتى نفسه اذ رآها الملائكة والمنافقون
صفاتها ويصطلون ويقي في حجره ويعتبر عن كل لذة **والله قول محمد بن عبد الله**
تعظيم محل الاسرار فلا يستحق تعظيم من سواه اي اذا ثبت النجاسة لله تعالى
كحبة عذرة فهي عبادة عن تعظيم بل هو محال الله هو يقوم بباطن الحب ويستغفر
بحر لا يمكن تعظيم غيره لما اعتبر تعظيم الله وذلك يعلم العز الربوبية وذلك هو
بالنسبة اليها وهذا لا ينافي تعظيم عظم الله من عباده فان تعظيمهم تعظيم الله
وقد امرنا ان ننزل الناس منازلهم فاذا الواجب ان يجازر تعظيمهم هو المحض
بالربوبية وتعالى وهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنظروا فيكم اطرت انصار
المسيح من ذنوبنا انما اعبدوا الله ورسوله قالوا تعظيم المنع عنه هو العمل بالحق لا التمسك
وليس من ذلك التمسك به الى الله واعتقاد رجاءهم عنده وشفاعتهم لديه قال الله
عن موسى صلوات الله وسلامه عليه كان عند الله رجاء ولا يلفظ الا بالحق في
زماننا عن بعض الحسنة الخاف ما ذكرناه لظهور فساد الحق صلا اقله وشيوع
سوء اعتقاده قال الله الحق والعافية **قول محمد بن عبد الله العبد هو ان سبيلية فلا**
لعن اي اماره محبة الله لعباده ان في محبة لا يصح الاستغفار العزير وقيل هو الله الذي
دار عليه الصلوة والسلام فاداد في قسرت على القلوب ان يدخل احسن وجه
وفي الحديث ان الله عز وجل من غير حر الفواحش اي لا يستغفرها لعباده عن طاعة
ومحبة وروى ان الله اوحى الى ابراهيم عليه الصلوة والسلام يا ابراهيم اني اخذتك
خلقا فانظر الاطع على قلبك فامرني في غيري فاقطعوا ووحى الى عيسى عليه الصلوة والسلام

لوحي

اذا اطلق على عبد في قوله فليحذر الدنيا والآخرة فلا تترحمه **قوله وهو معنى**
قوله واصطنعك لنفسك اي ما تقدم ذكره في معنى محبة الله هو معنى قوله تعالى واصطنعك لنفسك
والسلام واصطنعك لنفسك اي اختصصك واصطنعك لمحبة الله وقوله اي استر
لوحى حبه وبره اليه وقوله اغناه جعلك موضع صنيعه وقوله احسان في قوله لنفسك
اضافة الى نفسه وهو عبارة عن شدة الفز بوقته لاختصاصه وقوله الحذر من
اي استخلصك لنفسك واختصصك لمخاطبة واصطنعك لمحبة الله لا تصح لغيره وقوله
الفنادر الله صنعتك صنعة تدعو الى الله لا تدعو الى غير الله ولا تدعو الى نفسه
قوله ومعنى قوله لا يصلح الغيرة اي لا يكون في فضل الاية الاعتناء ورعاية الاحوال
يعني اذا لم تكن المحبة واستغفر ظاهر المحبة واللمعة في طاعة المحبة والتمسك بالاحوال
في جميع احواله لا يكون في فضل الاية الاعتناء ورعاية الاحوال
بالنظر ولا اعتبار اذا لم يكن الايمان والاعتناء والتمسك بالاحوال
قال بعضهم المحبة على جميع محبة الاقارب والمحبة للعامة والمحبة
التي انتهي من لوازم الايمان ومن لوازمها امتثال الاوامر واجتناب النواهي وكذلك
المحبة للمؤمنين في قولهم على الصلوة والسلام احبوا الله ما يعزكم به من نعمته قالوا
العامة في قوله وصيحت من الملائكة رحمة الله اليكم في القامات فيكون النظر الى هذا المحبة
العامة الذي يكون كالعبدية في قوله **ومحبة الوحدانية** طريق الاصابة اي
لا طريق العلم والوصف الطريق الذي هو هذا هو المحبة الخاصة وذلك عند الخواص
المحبين فيصير الطالب اليها هو مطلق وذلك عند الخواص المحبين وهو اصطلاح
الكرام لعبد واصطفاؤه آية قال صاحب العوام رحمه الله وهذا المحبة من الاحوال

الاحوال الا محض من جهة ليس للكعبة مدخل وهو المفهوم من دعاء صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومالي ومن الماء البارد
 وقال بعضهم سال الله ان ينفذ محبة الجميع وجوهها حتى يحبك كسيرة ولكنها
 فيجعل حبك احب الي من حبك في السبع والبصر وبطنك كحبه اهل المال
 ومجملته كحبه الماء البارد **قوله لا يكون روية النفس الخلق ولا روية الاسباب**
والاحوال لا يكون مستغنى عما لله وامنه اي لا يبق في نفس له هذا الحق الخاص
 روية هذا الشئ لا يستغنى في روية الله عليه من حقوق العبودية لانه روية الله
 التي من جملة جزيل الفضل حميد المنة عليه فاذا سقطت عنه روية النفس من العجب
 وسائر آفات النفس اذا سقطت عنه روية الخلق سلم من الارباء معهم والوقوف بهم
 وطلب الانس والرفقة منهم والركون اليهم وعتبتهم وغفلت عن المفاصل المرسية
 على رويةهم واذا سقطت عنه روية الاسباب سلم من نقص الانكالا بها والتعويل عليها
 واذا سقطت روية الاحوال تجرد عن كل شئ سواه الله ولا يرى لنفسه حيلة ولا معرفة
 بل يقنع عن كل ما من حال بمقاوم وصفة ويلقى الله المحض الفقر والعلم فيفيض عليه
 بمجال الكرم ويبغ عليه لا ينعم **قوله ان روية البعض شر احب حبهم اهل**
حبالك اهل الذنبا قيل ان هذا البية وما بعده من الايات من شعور العبد العارضة
 رضي الله عنها قال الغزالي رضي الله عنه لعلها ارادت محبة الله وحبه لا محبة
 وانما علمها بالخطا العاجلة ومحبها هو اهل الحبال رجال الذين انكشف لها
 وهو على الجبين واقواها والى هذه مطاوعة جمال الربية هي التي عبر عنها صلى الله
 عليه وسلم حيث قال احكموا امر الرب لانه لو اتى احدكم لعبادة الصالحين فاعاد

في روية

ولا ان سمعوا من الخط على قلوبهم وقد يتبع البعض هذه الدلائل انهم يحفظوا
المغاية قال ولذلك قال بعضهم انهم لا يرون الله فاجابوا ان الله لا يقبل على قلب من
الجمال لان الله لا يكون من من اجاب به ان الله لا يقبل على قلب من من اجاب به ان الله لا يقبل على قلب من
رحم الله في نفسه المحب للمحبة في الدنيا المذكور في الحب لا يكون المحب الا هو المحب له فانه
الانعام والاحسان من ذلك على ما من الاشارة الى القول اي الله تعالى في اجواب الله تعالى
بمن نعمته وتسميته ذلك المحب الهوى مناسبة اذا التقى بهوى يطهرها من الغر عليها والقوى
محبوب على حب من احبها ويكون هذا الحب شبيه بهوى النفس لخطوطها كان انزل الله من
الحب الثاني الذي لاحظ للنفس في بل ينفي فيه بهوى النفس وعنه على ما تقدم ذكره وقال
بعضهم معنى حب الله لكونه محب للمحبة ان من احبته ووجده فقد وجد كل شيء وليس كذلك
غيره كذلك قولنا **فاما الذي يحب الهوى** فتعني **ذكر الله** من كل اى نفس طيبة لله تعالى
استغفار وذكر الماعرض عن كل شيء سواك وجعل الحب نفس الشغل المذكور في محبة زفان
الشغل في المحبة في محبة المحبة ان كان مشغولاً بذكر محبة عساو **فاما الذي لا يشغل الله**
فلا يشغل الكون قبله هذا اعلم ما قبله لان المشغول بذكر المحبة عن ذكر غيره يجوز ان يكون
فلا يشغل الكون ثم استغفار عند الكون كما في معرفة التعريف عما سبق من الاستغفار بالمشغول
على الصانع المشار اليه تعالى من هم ياتوا في الآفاق وفي انفسهم **فاما الذي لا يشغل الكون** حتى
يرى الكون في معرفة معرفة المشغول بالمشغول لا يشغل الكون بل انما يشغل الكون على كل شيء شغول
ويظهر بذلك ان المحبة والمعرفة متلازمان في المحبة لان المشايخ رحمهم الله اختلفوا فيما هو
الافضل منها قال الفقيه رحمه الله كان معنى المحبة المحبة على العرف ولا اكثر من معنى المعرفة
على المحبة **فاما المحبة في فاولا والى** **وكن المحبة فاولا والى** اى لا قول ولا صنع في كل المحبة

حجته

أها إذا فرطت ودهر عجزها النسخ عن تبيينها أي كل ذي رأي وقدر
أول طلبة الحق وقال الفيزي سمع الأستاذ أبا علي رحمه الله يقول العنق
الحق المحبة قال الحق لا يصف بانه عجز من الحق لا يصف بانه عجز
الحق كل شخص واحد يبلغ ذلك استحقاقه الحق فلا يقال أن عبد الجار الحق
في محبة الله فلا يصف الحق بانه يعنى أو يعنى الحق المعنى لا يعنى الحق
وقول الله عز وجل أن عبد الله يحب ذلك الحب عندك شدة ودهر أي المدة طوقا
أقرب من زاد وجاوز المحبة لا اعتدال فيه بل صحتها بغيرها أهك على امرؤ
الشاعر الضائر في فضل الذي أودعها بعد اعتبار لفظ الحق وقد انتهى الكلام في المقام
والحق العلى ذكره المصنف رحمه الله في ليل المحبة في آخرها رجا استبصار اختيارها
الذكرات قبلها وأعلامها من جعلها المعرفة وقد تقدم في الحق في ذلك
وذكر الشيخ في هذا الباب رحمه الله أن المقامات والأحوال كلها بمجموعها أربعة أشياء لا
ولا بأس ما يذكرها هنا على وجه لينة بلقاء قال في الباب السابع والخمسين
العوارف والى مبلغ على وقد روي عن جدي عليه السلام المقامات والأحوال في قوله
بمجموعها ثلثا شيئا بعد صحة الأيمان وعقوده وشروطه فصارت مع الأيمان أربعة
ثم مرستها في إفاضة الولادة للعنود الحقيقية بمناسبة الطابع الرابع التي جعلها الله
بالجسنة مفيدة للولادة الطبيعية وتختص بمقام هذه الأربعة بل هي كل من السرات
ولا يشق بالقدرة ولا بالبرية ولا بدور وفيه كلمات الله التي لا ترفع في جميع
الأحوال والمقامات فكذلك هذه الأربعة ظهرت فيها وأكدتها في الأقسام الثلاثة
لولا إيمان التوبة النصوح والنافع في الدنيا والآخرة تحتها في العون حبيبهم

يدوم العمل لله ظاهر وباطن كمال أعمال العبدية والعالية من غير تقصير
 يستعان على تمام هذه الأربعة بأربع أخرى هي التأمل في قلة الكلام وقلة
 المتكلم وقلة الطعام والاعتزال عن الناس وتقوى المناجى والعلماء الزاهدين بحمد الله
 على أن هذه الأربعة تنقل المقامات ويستقيم لحوالها أصابع الأبدال ابتداء
 بتأييد الله وحسن توفيقه قال ابن تيمية بالبيان الواضح سائر المقامات تسريج
 في صحة هذه في نفس من فاضلها فلو كان كمالها أو لها بعد الإيمان التوبة وهي في مبداء
 صحها ينقل إلى الحوالات إذا صحقت على مقامات لحوالات لا بد في ابتداءها من
 وجود من جبر ووجدان الجبر حال لا نهى هو هبة من الله على من قرأ الحوالات
 وحال الجبر مفتاح التوبة ومبدأها قال ابن تيمية الحوالات من رحم الله على من
 قال الاضواء مطلقا صلات الطرقات والمقصود أن لا يطلب به ولو ينسب كمالها إلى
 المقصد للطلبية لكن سنة الغفلة أو كثرة وليس فيها إلا أن لا يطرح جبراً فخرجوا
 من السبل إلى البصر فيمكن عليه وهو سبيل منها المأمور فكيف لا تسبح عنده قال ابن تيمية
 زجرى والخير فمن لا يتجرب فالزجرى الباطن حاله به الله ولا يتجرب وجودها للزجرى
 ثم بعد الزجرى إلى الانسان حال الانبيا من لزوم مطاعة الطوائف والوقوف بالزجرى
 علامة الانبيا أحسن إذا ذكرها فيقرب وإذا ذكر الدنيا اعتبر وإذا ذكر الحق استبشر وإذا
 الموت فخر والبصيرة الانبيا أو أيا ذلك الحزب إذا انبأ العبد من بقاء غفلة إذا فلا
 الانبيا لا ينفذ فإذا تيقظ الرق ينفذ لطر الرشد فيطو إذا طو عرفه على غير
 سبيل الحق فيطلب جميع إلى ما يعمى ثم يعطى بانبيا حال السقطة قال ابن تيمية
 الحوالات السقطة والاعتبار وقيل بيان خط السلك بعد هذه سبيل النجاة وقيل إذا

ظ
يصل

النقطة كان صاحبها في أوّل طريق التوبة وقبل السقوط حرّكه من جهة المولى لعلّ الحاشية
يدلّه على طريق التوبة فإذا أمّس نقطة بذلك إلى مقام التوبة وهذه الحاشية هي التي
ثم التوبة في استقامتها يجب إلى الحاشية والى التيقين التوبة إلى الحاشية نقل عن المولى
عن الخطأ رضي الله عنه أنه قال سئلوا عن رجل سجد في الصلاة فوجد في يده شيء من
وقتها واللعن الأكره الذي هو في حضور الخبيث فيم خاف في الحاشية سجدة في الفجر في خط
الحوائز وعليه ما رواه ابن أبي عمير عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
الحسين في اليوم والليله رحمه الله تعالى على العبد واستبدل في العقل عليه السلام
الهيوي وفيه قد لا ينافي الصلوة الخمس سجد في التوبة إلى مولى العبدية
لا دأب في التوبة وراق العبد نفسه في الحاشية من كل صلوة إلى صلوة أخرى ويدخل
الشيطان في الحاشية والوعاء في الصلوة إلى الصلوة إلى الصلوة إلى الصلوة إلى الصلوة
لا كل كلمة حرّكه على الشريعة هي تذكير في الفلانة سجد أو بعد عليه في الصلوة
الحاشية هي الباطن للصلوة بصيغة الجوارح وتحتفظ الحاشية في صفة الصلاة
فمنه في كل أجزاء وفيه إلى الصلوة الأخرى فلا تزل الصلوة منقولة من وقت إلى وقت
منوم مع رايه صلوة وكان بعض الحاشية يكسب الصلوة في قاطر ويدع به كل صلوة
بإيضاً وكل الركب خطية من كلمة عليه أو امر آخر خطأ وكل ذلك وهو لا يفتقر
فقط نقطة للعبارة في حرّكاته في العينية للضيق إلى الحاشية تجاري الشيطان في
الامارة بالسوء لم يصب صدقة في حسن الاقتصاد وحرص على تحقيق مقام العباد وهذا
الحاشية والوعاء تفع من ضرورة التوبة والجنيد رضي الله عنه من حيث يتساءل
ولائه وسيل الواسطى حمد الله على الأعمال أفضل قال المولى الحاشية في الظاهر

ظ
والعبد

..

الظاهر والمراقبة في الباطن ويكمل احكامها بالآخر ولا يقيم التوبة والمراقبة في
حالات شريقتين ويصيران مقامين شريقتين يصحان يصح مقام التوبة والآخر
ابو رعدة اجازة عن ابى خلفا ليذكر الشيرازي قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول
سمعت الحسن بن سعيد الجرجاني رحمه الله يقول ان هذا من عظم الفضل
هل ينزل من نفسه المراقبة لله تعالى يكون العلم على ظاهره فاما وقال المرحوم رحمه الله
مراعاة المراقبة الحقة في كل لحظة ومخاطبة الله تعالى هو قيام على كل نفس ما كسبت
القيام وبذلك يتم على الحال ومعرفة الزيادة والنقصان وهو يعلم معارفها في الدنيا
وكل هذا المراقبة لصحة التوبة وصحة التوبة علامة لان الحواطر معذرات الافعال لان
الحواطر محوارة القلب على الجوارح لا تخفى احكامها بحركة القلب لادارة المراقبة
حسب الحواطر الرديئة وفار من غير المراقبة ثم التوبة لان من حصل الحواطر في
الجوارح لان المراقبة صادرة عن اعادة المراجعة من القلب الى الجسد اسد ما
انقلب من المراقبة اخبرنا ابو رعدة عن ابن خفاف عن السلمي قال سمعت ابا عثمان الغفاري يقول
لفضل رحمه الله ما لم تلاف في هذا الطريق الحاسب والمراقبة وسياسة العمل بالعلم
واذا صحت التوبة يحسب انابا قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله اذا صدق العبد في توبته صا
فانيا لان الانابة تاتي بدرجة التوبة قال ابو سعيد الغري رحمه الله الطيب الراجح على كل شيء
يستغفر الله الى الله وقال بعض الحكماء اناب الرجوع من الذنوب غير من يرجع من شئ غير
ضيق الحواطر في الانابة والمديب على الحقيقة من لم يرجع سواء فجع اليه من رجوع
من يرجع رجوعا في شئ او صفة قائما من يد الحواطر مستغفرا في غير الرجوع فالحق في النفس
وتصحيح الافعال الى الله تعالى تحقير العادة والمراقبة قال ابو عبد الله الشيرازي رحمه الله

لم يستثن من الجواب قد علم ان رجوع الى ابتداء فرض فتنائنا ومن لم
نفهم ان الصبر في الامور لا يبلغ مبلغ الرجال فيه عن الفعل من ضرورة صحة
الانابة وهو تحقيق تلك التوبة ولا يتحقق الا بعد الجاهدة والصدق العبد المحقق
الابواب الصبر فضالة بن عبد الله بن عيسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الجاهد من جاهد نفسه ولا يتم ذلك الا بالصبر وافضل الناس على الله تعالى عكفوا لله عمله وصدق
المراقبة القلب جسم من الخيط والصبر في الامور افضل الفؤاد على الخيط والنفوس
والصبر على المحاربات من الصبر الذي هو فضل الصبر الصداق في مكان المحاربات
وترك التوبة والصبر على الفقر والصبر على ألم الحج والكرامات ومن لم يقدركا يا
وجوه الصبر فهو فضل كثيرة وكثير من الناس لا يعرف هذه الاقسام الصبر عن
الصبر الذي هو صبر المراقبة والاعتناء في الخلق ولا حقيق الصبر في التوبة ولا حقيق
المراقبة التوبة والصبر عن مدام الخلق وهو داخل في حقيقة التوبة والصبر على العلم والعمل
اي شيء افضل الصبر فذكر الله في سبعين موضعاً ما ذكر شيئاً بعد العبد وحده
التوبة تحتوي على تمام الصبر فمنه ومن الصبر الصبر على التوبة وهو ان لا يفتن في عصية
وهذا ايضا داخل في حقيقة التوبة كان سهر بن عبد الله رحمه الله يقول الصبر على الحاقصة
من الصبر على ابتلاء ومنه عن بعض الصحابة رضي الله عنهم بلييا بالصبر او صبرنا وبلينا
بالسر او فلم نصبر ومن الصبر رعاية الاقصاد في الخصال والغضب والصبر عن محبة الناس والصبر
الحوار التواضع والذلة داخل في الزهد والرياء داخل في التوبة وكلها ذات في مقام
التوبة من العلماء والاحوال السنية وحده الزهد هو ان لا يراعى الى ذكرنا حقيقة الصبر
ظهر حمانه النفس طائفة من تركها وتركها بالنية والفعل اذا تركت بالنية

بالموت المصوح ذهب عنها الشهادة الطبيعية وقلة الصبر في تركه النفس واما انفسها
فيها والموت المصوح يلين النفس ويخرجها عن طبيعتها وشراسة الى اللين لان النفس
بالمرقة والحاسبه يصغر ويظن انها المتاحجة بما لجة الحق وتبلغ بطايتها محل الرضا
ومقامه نظير في عيارى الاقدار قال ابو عبد الله الساجي رحمه الله عيار يستحق الصبر
يتلفن من افع اولهم بالرضا تنفقا وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول اصبر وما امر
الامام افع القضاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيار من الله عفا عما مضى من الله
باليعين والرضا فان في الصبر اكثر من الخير والجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خير ما اعطى الرجل الرضا اقيم الله في الاخبار والآثار والحكايا في فضيلة الرضا و
اكثر من ان تحصى والرضا من التوبة المصوح وما خلفه عند الرضا المتخلفه عن التوبة المصوح
فانما التوبة حال الصبر ومقام الصبر ومقام الصبر ومقام الصبر والرجاء مقامان
اهل اليقين وهما كائنا فصل التوبة المصوح لان خوفه على التوبة ولو اخوف فاما
ولو ارجاه ما خاف والخوف والرجاء سلازان في قلب المؤمن وبعد الخوف والرجاء التنا
المستقيم في التوبة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في سيار الموت فقال كيف
يكون قال جلد في تخاف في رجز حرمه رضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ارجاه
في قلوب في هذا الموضع الا اعطاه الله ما رجا وانه يحيا في وجه في نفس في القلوب
بايديكم الى الهلكة وهو العبد بنبي الكبار ثم يقول ولا يهلك فلا ينفعه عمل فالتائب
وهو المعقوف ولا يكون التائب تائبا الا وهو طائف من ارج ثم ان التائب يحيا في الجنة
من المكارة واستعان بغير الله على طاعة الله فقد شكر الله لان كل جاحدة تكثر
فيها على الحسية واستعملها في الطاعة واشكر الله اكثر من التائب المستقيم فاذ اجمع

[illegible]

بذكر كيفية الوصول إلى أصل العلم لا يزال عند الخرج لموصفة فإذ أصبح رعد
 صبح كل الصلوات صدق تطهير من رعد في الموضع وفي استغفار في التوبة من رعد في
 الدنيا والمقامين استوفى سائر المقامات ويمكن فيها تحقيقها ورؤية التوبة مع
 المرافقة وإزالة الجراح بالالتزام برب العبد في التوبة حتى لا يكتب عليه صاحب النار
 شيئاً ثم يرقى تطهير الجراح عن المعاصير إلى تطهير الجراح عن العاصية فلا يصح بكلمة رعد
 ولا حكمة تصول ثم يتفقد الرعاية والحاسب من الظاهر إلى الباطن ويوصل إلى المرافقة على الباطن
 وهو تحقيق العلم القوي بمحور الحصة عن طلبة ثم خسر الطول الفضل فإذا تمكن من علاج الخطأ
 عظم ثم أتى إلى أركان الجراح ويقيم توبته فالله الله البصيرة على الله عليه السلام وأختم كما أمر
 ومن تابعه أو الله بالاستقامة في التوبة أمر الله بالاتباع وأمره وقيل لا يكون إلا بالبرهان
 لا يكتب عليه صاحب السما والنبأ عشر سنتين لا يزال من هذا جرح العصور ولكن الصلوات
 أو الله إذا أراد أن يبين نادر على أن ذلك الله عن طريق في الطفولة وهو الذي في الحقيقة
 على ذلك والمدة توبة ولا يكتب صاحب السما شيئاً إذا أذنب في تصحيحاً ثم رعد الدنيا
 حتى لا يمتنع في عذابه لعنايه ولا في عناية لعنايه ولا في الأضداد ولا يكون بعلة توبة فحق
 في هذا الرعد العفو والرحمة فضل من العفو وهو فقه في زيادة لأن العفو عن الله العفو
 والرحمة أن الله العفو والرحمة اختياراً أو رعد تحقيق توبة وتوكل تحقيق رضا ورضا تحقيق الصبر
 وصبر تحقيق النفس صدق المحاهدة وحبل النفس لا يتحقق خوفه وخوف تحقيق جهاد
 بالقوة والرحمة بكل المقامات والرحمة التوبة إذا اجتمع صاحبها إلى أن دعوه في رعد
 يعني هذه الثلاثة رابع بينهما وهو العلم الله لأن الجراح الثلاثة تنكشف بعضها
 الثلاثة وليست بعضها سوى فعل على جرح الرابع وهو دوام العلم أكثر من الرعد المتحقق

بالزهد المنقوب في التوبخ لقول كثير من سلفنا في التخلي عن هذا الرذيلة
الرجح الذي لا يمكن الهراغ للسعارة على الدماء على الله والعمل لله الذي لا يمكن الهراغ
ذاكر اننا يا اوصلياً او راغباً لا ينبغي ان نعلم الا طبعاً من الله لا بدق طبعاً واذا استقر
العمل القليل على العمل مع جوار الشغل الذي لا اله الا الله لا ينبغي ان يكون العمل في ذلك
وما وجدناه في العجوة قال ابو بكر الويل والله من جوار العجوة يصنع ما يصنع على ابو
وسيل بن عبد الله الذي قال الله اني من الله اذا قلنا انما هو قوله العجوة قال الله اني
الدين في الاختيار فانما هو العجوة النورية والدين هو العمل الذي لا ينبغي ان يكون العمل في ذلك
ويصل الى العجوة في الدين والاختيار في الدين الاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
مادة الجوارح في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
حتى تعرف في ذلك في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
في اختيارنا نحن في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
الاختيار والعبد لا يحقق هذا العمل في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
الاختيار بعد ذلك الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
الدين في دينه وعلى الدين في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
وهو هو تمام البقاء وهو الانسلاخ العبد في جوار الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
ذرة في استقار ظهوره في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
ينفس العمل في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
لا اله الا الله في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك
ولا يخفى عن هذا الخطر في الدين والاختيار في الدين الذي لا اله الا الله وهو العمل في ذلك

دور الحی

إلى الإشارة إلى المقامات على الاختصار قوله ثم أف للقول عبارات تفرد بها وأصلها
 بينهم لا يكاد يستعملها غيرهم بخبر بعض ما نحن في كشف معانيها يقولون
 وإنما قد سمع في ذلك اللفظ العباراة إلى استعمدة العباراة فإن معنى هذا لا يدخل
 تحت الإشارة فصار الكشف وراء كنهها هو لها فإن العباراة عنها مقصورة
 على اللفظ لا على المعنى وقد تقدم الكلام على أن هذه الطائفة اصطلاح على الظاهر فغلب
 من قولها إلى المقاصد هي من عملها من التبدل لغزها لها وقد قصد المصنف رحمه الله أن
 أن يتكلم على معاني تلك اللفظ من حيث الظاهر دون الباطن في الكشف عن حقائقها
 لقصور العباراة عن إفصاح والكشف عن ذلك فإنها كما قال لا يدخل تحت إشارة العباراة
 فكيف العباراة اللفظية **قوله في معاني التجريد والتفريد** يعني أن تجريدًا و**بظاهر**
 وبباطنه عن المعارض وهو أن لا يأخذ من عرض الدنيا شيئًا وأطلب على أن لا
 عوضًا في عاجل ولا أجل بل يقول في ذلك الوجه **حيث الله عز وجل** العلة عن **والعبر**
 أي التجريد يكون في الظاهر والمباشر بالحد الظاهر بالاعراض عن المعارض أعني تلك
 اعراض الدنيا ونقص الدين في معانيها شأنًا للعباد للوجود إلى الله كما ينبغي طاعت
 الحق من ملامسها في الاستدراك بعوض عن كل ما يستعمله الظاهر والتجريد بالباطن فإن
 لا يطلب في ترك بعض الدنيا عوضًا وثوابًا من الله **أي العاجل** ولا في الأجل أي تركها
 والأكابر تلجأ إلى هذا في الحقيقة وذلك لأنه يصير كمن يتبدل القليل أو الفاني ويطلب
 الكثير أو الباقي وهذا معاملة ومعاوضة وليس من الزهد في شيء وكيف يطلب العوض إذا
 حق الظاهر فإنه يتبدل شيئًا عليك لم يتحقق عليه العوض وأيضا فطلب العوض بحسب مقتضى
 الاحتمال فيقع في الخلل والذى منه ويعود على موضوعه لا تقصير أيضًا فلا بد من أن يكون

فا

بما هو المحذور في تقديم ذكره في شرح الظاهر من الاعراض والباطن من مطالب الاعراض بل لا بد
مع ذلك من تميز الاعراض عن حيزها المقتضى في الحوادث والمصاديق لا حيزها السكوني الباطن
والوقوف معها فان ذلك الجواب وعلمه في الطريق قال ابو الهيثم عظمه رحمه الله
من سكر الى سكر دون الحوادث كان ملاك في حقها على كل ما للذات لا يمكن ولا يمكن الحوادث
او مقام ولو كان اعلى الحوادث في المصاديق محتوية في الحوادث في حقها من كونها
من قبيل الذكر والاستدراج لاحتمال ذلك لا ينفرد بالله منه **قوله والنفس بيان ينفرد**
الاشكال وينفرد في الحوادث وينفرد في الافعال الا ان اخرج عن الاشكال المحذور
احتمال عدم الاختصاص بهما والذات والاعراض عندهم والثاني الاختصاص بالذات او جديع
من المضامين والذات النفسانية والمعارف الهيئية والاشكال الاخرى في الغلابة
والظواهر انما اريد منها من الشارح نحو قوله على الامم من ذلك لا سيما على المتكلمين
فيفيد معنى الافعال عن الحوادث في سائر مقاصد التصرف والاعراض في كل
ان يكون معنى النفس في الحوادث والمصاديق في الافعال الاختصاص بها وعدم اشتراكها
فيها بالبرهان فيها او في مراتب الاعراض بالنسبة الى المحذور ان يريد بالمتكلم في افعال
الاطلاق والصدق فيها لا انتفاء الرياء والعجب والطمع عن غيرها فينفرد بالله تعالى
عن الاعمال الخلقية والاعراض في ذلك في المصنف فقال **وعمران يكون افعال الله**
وحده فلا يكون فيهما روية ولا ملء عام خلق ولا حطاعة **عمران** اعلم ان مقصود النفس
وتصريفها في جميع ما يار في غير الافعال في تصريفها في الحوادث في جميع ما يار في
العباد والعباد على ما قال الله والذين يحقون انوار قلوبهم واجلته انما هي انهم
ولعلمهم الخلق عن نفوذهم قال الله والذين يحقون انوار قلوبهم واجلته انما هي انهم

ط
ومن كانت اشارته الحق فربما كان
من الراسخين من النظر الى محمد

و
اِذَا

عقبات

[illegible]

تجوز ان يدرك بالملك ما يعقل الملكوت وهو العلم الشفاعة وان يراى بغير الكون ايضا عنه
عنه الغيب قوله يحياى على وعرض عن الملكوت لا يبيى الى شئ منه بقوله كذا
بذلك كذا قالوا لا يهمل الخليل على ان يكون الصلوة والمداومة في فعلها في شئ من ذلك
الى ان يتركه الا يبيى حقيقة ان الباعث على عساؤه **قوله لو لم يتركه الله تعالى**
وكل واحد من الملائكة قوله او يراى على سير السرى والتجسس على الارض الى ان يراى من الجوار واللقاء
طلب للروح عندها او حال كى يتم من جوارها غير ان كونه لا يوافق عند ما يراى
عنها لا يوافق وان الى هذا السرى او من جوارها من ان يراى من جوارها لا يوافق
هذا السرى والروح السرى وانما اداسه وبعده من جوارها لا يوافق
وقوله وكل واحد من الملائكة في يد مجوز فيه تعلق الباء بالقرينة على معنى كل واحد من الملائكة
كل من جوارها لا يوافق فيه مخصوص بالملاء فانما انما يراى من الملائكة في يد الملاء
فانما انما يراى من الملائكة في يد الملاء كذا قال الله تعالى في الملاء في يد الملاء
ان بلاء هو جوارها بالمعنى المذكور ويجوز ان يعلق الباء بالروح على معنى كل واحد
بالملاء وهو في يد الملاء وقوله السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى
هو في يد الملاء وقوله السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى
وقوله في الملاء وقوله السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى
وتسرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى
عن الملكوت قد يكون فيه تعلق الباء بالقرينة على معنى كل واحد من الملائكة
قال الله تعالى في الملاء وقوله السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى السرى
عن الاضافه ولا يخفى كما ذكره في الملاء من حيث الملاء من الملاء من الملاء من الملاء

الى اللغز ويجوز ان يكون قوله وجب بالجم ان الواقع في النفس المناسب للفرد وحده
يعني نقطة وليس المراد بالفساد عن النفس فناء ذاتها والخروج عن سائر النفس بالكلية
لا سبيل الى ذلك الا المراد بالفساد عن هواها وشهواتها وسائر صفاتها بحيث لا يبقى
لصاحبها امارة ولا اختيار ويكون مع الحق تعالى اختيار الحق وهو قائم في كل وقت
في مرتبة الابقية وفي هذا لعل الحديث الصحيح ولا يزال العبد يتقرب الى التوكل على الحق
فاذا احببت كسب سعة الذي يسمع به الى آخر الحديث **فقد رخص مكنون الى الله تعالى**
واصبح غلواً واجتبا اورد ينبغي ان يحل هذا على الفناء عن كل شيء حتى عن الفناء المحي
اعلى ما قبله وهو الحق لله النفس من كل ما سواه وقد تخرج المصنف رحمه الله عن المصنف
هذه الابيات المذكورة في هذا من الطبقات بقوله **فالتقوى من سائر الله تعالى** **بالله**
لانه سبيل الى ما يطلبه لا يملك شيئا دونه والذي نقل عن النفس وحدها
ولا يحسن الى الله والذي قد من اسر النفس بالفناء عنها **هذا المحي** **المفتر**
المفتر بالحقيقة اي الذي لا يزال سبيلها الكونية غير واصل الى طليعة
ولا يملك شيء دون بغيته وهو متوحد بالبداء اذ الحشر طرد وجود النفس
وبقاء قواها والغايه عنها بالاستغناء في ذات المتأهات كما احساس له
شيء ما يعبر عن البليات والذي قلبه الفناء من اسر النفس وغيرها المحي انه هو
المحيي والفان بالخطا اذ في العلم ان الذي يقتضيه كلام المصنف رحمه الله ان يكون
النفس غير النفس بالفناء عنها وهو ظاهر كلام النظم ايضا ولا شك ان الفناء له
مراتب فليبعد التعبير بالنفس عما قبل الوصول الى غاية الفناء الكلي والله اعلم فعلى هذا في
قول النظم وهي منبسطه اشار الى اخذها في الفناء وسرها في منبسطه قبل الانتهاء

[illegible]

از سکه ها

اذا الشهادة يتحقق بسمع القلب لا بسمع الرأى قال الهروي رحمه الله في الدرجة الاولى
 الوجود وجب عارض يستفيق له شاهد السمع او شاهد البصر او شاهد الفكر انقي على
 صاحبه ان لا يثبتوا قال بعض من شرح كلامه هذه الدرجة تكون لحواس المالكين
 اذا تكون بواسطة السمع للقول التي فيها العمل المذكور يكون بواسطة النظر
 لما فيه من النظر كما لا يصنع بالا اعتبار ويكون بالفكر فيما عدا عن السمع العيار من
 انواع المعقولات والمعلومات من عجائب الخلق وغرائب الصفات قال في قوله
 انقي على صاحبه ان لا يثبتوا يعني في ظاهره يعود بركنه عليه من الزمان **قوله في قوله**
وجله قوله اصله في مشروعية التواجد كونه من مطلقا ما جاء في الحديث انما
 فان لم يكن اذ انما في الكلف في مقتضى تبادله الفاعل المكلف في ظاهر
 حصول المعنى وهو غير حاصل ولا يري بالظاهر حصوله كقول الغار جمل لا رغبة في العرج
 بين الفاعل والفاعل بعد انشراح الكلف ان الكلف فيما لا يرد والفاعل
 للمكلف فيما لا يرد في المشيوع يظهر الشجاعة وهو يريها وهي غير حاصلة له والمعار
 يظهر المضمر وهو لا يري في التواجد من الفاعل الذي ينعى الفاعل فان التواجد
 يري حصول الوجود ويتدرج في تخصيصه ويحجب بالذكور والتقدير ان التواجد هو
 استجلاب الوجود ولذلك كان وصفا محمدا وانما في قوله من قال التواجد **قوله**
قوله والتواجد ظهورا في باطنه على ظاهره ومن قوله **فكفي قال الله**
منه جلوه الذين يخشون الله هم تليين جلوه وهم وقوله **يهدى الله الى التواجد**
 شان المبتدئين فانهم ضعفاء لا يقدر ان على حماري على باطنهم من الاحوال فيظهر
 اثره على ظاهره بخلاف الكبار والشهيد بخلاف الاقوياء فانهم كالجبال فلا اثر على علم

مناف

في الظاهر ولا اضطراب في الجبال بحسبها جامعة وهي من البحار فذلك هو
وان القول لم يباري تغير ما في بعض الاحوال كقولهم فذلك الحق ثم على الواجبات
وما في الاحوال من العلم من الغلبات فلا يغلبهم بل هم يغلبونهم في العلم وفي الشئ من العلم
العزيز محضه الى بحر الصدق الله عنهم فتواجد بعض الحاضر في بحر فقال الوكيل في الله
عند ذلك هكذا كانت قلوبنا تفسر العلم ارحم الله قلوبنا فقلنا نعم
قلنا وليست في دين الله وزاد عنها الصنف الذي كان في ابداء الامر في هذا
الذي في بحر في ذلك لانها وانما بها بحار الله ولا تضارة بانها حقايقه فصارت
لا تستغنى شئها اذ اورد عليها بخلاف المبدى فان تغير لا يستغنى ما رجع عليه
واعلم ان المصطفى الله الواحد بما ذكره من ظهور اثر الوجه الباطن على الظاهر في الفن
لما الله من استجالات الوجه المكلف من المناط في الحديث كذا فان لم يكن
ولمعه الله في ما ذكره المناط رحمهم الله في نفسه قال القسيري رحمه الله الواحد
استعداد الوجه بقدر اختياره وليس صاحبه كمال الوجه وقال صاحب الجواهر في حقه
الواحد استجالات الوجه بالذكور والفكر وقال الغزالي رحمه الله في الامور على مثل
الواحد استعداد الوجه قوله قال النوري رحمه الله الواحد يستأثر **بالحق**
الامير الوصي على الشوق فيحضر الجوارح طوبى او حزننا عند ذلك الوار
لما كان الشوق شبه النار حرقته القلب استعصى لما ينشأ عنه اسم الله والحق المشيئة
قد برز على سره وارجماله بطبعه في لطف محبوبه والظفر ما هو غاية مطلوبه يستغنى
الطرب والرحمة وقد برز على وجهه لا يرتفع على الخزن والرهبه هذا من معلوم من
احوال القوم ويحضر الجوارح عند ذلك لما فيها من القلب لا يتأثر بها

في المحقق ايضا قولنا نحن نحجز ان بالراء او بالراء ولاشارة بذلك الوارد بحوز
 ان يحجز في الشوق فانه هو المذكور قبله وبحوز ان يشرب الى ما يقدم به من جهة
 السمع البصر البصير على المحقق فينا حجة بارشود في غير كماله كما في
 صنفه فقد مر في الآثار ان المحبة هي نار الله الكبرى التي تطلع على الأقدار **قوله**
الوجود في الزوال والوجود في ثباته **قوله** في الوجود مع توالي المعرفت
 لوانه لا يستلزمها الزوال مع استمرارها وكل واحد عار في الجملة وليس بالزوال
 كعار في جديا بالوجود العارض **قوله** **الاستدلال الجليل** **قوله** **استعر**
الوجود في الزوال والوجود في ثباته **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
قوله **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 عن رتبة الوجود في الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 عنهم من كمال الوجود غير الوجود في الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 المحقق في مقام الشهود يقول في عن حصيل الوجود في الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 الذي **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 واذا جلت قلبه فقد رزق في معناه **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 بما يبدو على من الشهود فصاحب الشهود حال الوجود في الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 لا شغال صاحبها عند الشهود فظهر من ذلك ان الوجود في الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 وقول النظم فكان في طريقه لا يندلج ان جاز الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 الغيرة بشهود المطالب **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 واشغلت في لغته **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**
 لان الوجود انما يكون بعد الوجود **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته** **قوله** **الوجود في ثباته**

فهو يعلم بقدر الوجد والظاهر وجوب الحق والوجود البشري لأنه لا يكون
للشئ بقاء عند ظهور سلطان الحقيقة فلا يزال قوله في الوجود الحق في
بعد الجواهر البنية فقد ذكر بعضهم أن في حق السببية ومثل ذلك يمثل قوله
صلى الله عليه وسلم في أن بعض شاة شاة وقوله راسب امرأة لقد في حق وطفا
الحديث وقد استعمل معنى السببية في غير ذلك من معنى الوجود الواحد والوجود
قال القنبر رحمه الله الواحد بداية والوجود نهاية والوجود واسطة بين
البداية والنهاية وقال محمد بن أسد أبي علي رحمه الله يقول الواحد هو استيعاب
الوجود والوجود هو جليستقر في العبد والوجود هو جليستهلالك العبد فيكون
شعده الجحش ركب الجحش عن في الجحش قال من يدع هذا الأمر قصود ثم وود ثم شهو
ثم وجو ثم حق وبقدار الوجود يحصل الحق وقال صاحب الوجود وهو حق
صحيح بقاء بالحق والحق بالحق فناء بالحق فناء هاتان الحالتان لابد لهما فناء
فإذا غلب على الحق فناء في يصول به يقول قال عليه الصلوة والسلام فما أخبر عن الحق
سبحانه في جميع عصر الحديث له إذا كان الغالب على الحق فلا يعلم إلا غلبه وأفهم
وأحسن قال سمعت الشيخ أبي عبد الله رحمه الله يذكر بأسناده أن أبي عبد الله
المرغبي رحمه الله أقام محرابا بع سيرة لم يركل ولم يشرب إلى أن مات ودخل بعض
على أبي عبد الله رحمه الله فقال له السلام عليكم فقال أبو عبد الله رحمه الله وعليكم السلام
فقال الرجل أنا فلان فقال انت فلان كيف أنت وكيف حالك وغاب عن الرجل
هذا الرجل فقلت سلام عليكم فقال عليكم السلام كأنه لم يرف في فط فقلت له أنا فلان
فقال انت فلان كيف أنت وكيف حالك وغاب كأنه لم يرف في فط ففعلت هذا ففعل

من فعلها ان الرجل غائب فمن كنهه وخرجت قلبه من شهادته وهو هذه الحالة الشيخ
 الحق يدبر الدين حسن المعروف بآب هو بدستور الحر وسنة رحمة الله عليه **قوله**
وتمت في هذا البحر الكبار شعراء في الحجاز في سلطنة عز الرحمن وكل معنى مجيد
 ان كشف العطاء من خصه من عباده بلا اصطفاة حتى اذا استولى سلطان الحقيقة
 على هذه الاغيار عينها ولا تزال ولا سما ولا طلائع الا فانت فظهر الحق بنور الخلق
 والشفقة في الحق **شعر** وما استبان الصبح ارج ضوءه بانوار انوار ضوء الكواكب
 وهذا الشاهد الى المقادير عن الاغيار بعين انوار العلم وهو عند الحق يدبر الاسرار وهو
 معقول هو من عن نوره من الخلق اى ذهل عن السور وهو كما يتفكر من يدخل على انوار الحق
 عن نوره من اهل الجوارى ذهل عن ذلك الملك ايضا بحيث اذا قيل له من عن اهل الجوارى
 هئية الحق من عن ذلك فهدى الى ان شاهد كثر في الحق سبحانه فكان من انوار الخلق
 بالرسول الصالح حسنة ولذلك عظم عظمها العاني **قوله** **يذكرنا ابو جرد وانا**
له النور من عن نوره اى هيات اذ يدبر ان واحد ان قد مر في مثل قول النور
 الاما اذا الرجى انور الوفا وان استعد الملك ان يخلدك وقوله نوره من عن نوره
 وعن ذلك للمعنى بعد الاستحالة ان يدبر الحق بالحق العبد في نفسه من الجوارى والمساكين
 قال الله عز وجل لا يظلمونك الله واما ما يظهر على اهل الجوارى السيرة والنور
 الزكية من العواجد فلا من انوارها اسرار وهو من الوفاء لله العبد على قدر الطاعة
 من احاطة بكيفية حقيقة الربوبية وهو كثر انوار التي تطلع على الاسرار وما كان الله
 ذلك انما في الجوارى وشهو الحقيقة ان يدبر ان في هذه اياتها الخلق واستعد ذلك
 ما في هذا البيت من النور عاين الوجودية **قوله** **لا يوجد النور من عن نوره** **شعر** **قوله** **والوحد**

اي لا يدرك الوجود غير رسم دائره داخل على العوارف من غير تركها اطلاقا وقوله بدر
يجوز ان يقال بالباء والحق من در البيل وغيره وادبر بمعنى واحد فيقول
يدبر ان يكون مضارع فعلا فاعل وان يقال بالنار المثلثة من اللفظ بمعنى الانوار
وعنه البنية والوجدان في الشوق المستلزم للعبودية عن حصة المحبوب المستلزم
رسم المحب الذي يكون في حال اذا بدا له انظر المحبوب في حال الشهود ادبر
والوجدان قوله قد كنت طويلا للوجود من رعا طويلا يعني في رعا طويلا
افنى الوجود شاهد مشهود ١ افنى الوجود وكل بعد يذكر في قوله كان حال في هذا
حال يكون في رعا طويلا للوجود حال كونه هو معنى قابلا للقدرة انما هي في رعا طويلا
آثار مقام العبد في استيلاء سلطان الحقيقة فانزع كل شيء حتى الوجود والشعور
بالشهود في رعا طويلا المشهود والشاهد في اصطلاح القوم ما كان حاضرا قلب الانسان
والغالب عليه ذكر حتى كان في رعا طويلا وقطبا يستولى على قلب صاحبه فهو شاهد فاعلم ان
على العلم والوحدانية هذا العلم وان كان الغالب على الوجدان فهو شاهد هذا الوجدان والشاهد
وكل ما هو حاضر قلبا فهو شاهد ذكره القنيري رحمه الله وقرئ النظم مشهورا
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم شاهد الضمير في قوله لا يعود الى ما يعود عليه الضمير في قوله لا يعود
المحسوب بالضمير مشهوده للشاهد قوله وقال بعضهم الوجدان في رعا طويلا
الى مقام شاهد ٢ اي لما كان الوجدان شيا على الشوق الكائن من المحبة الصادقة
وكان ذلك على حال المحبة في الرغب والرهبة على صحتها وكان بشارة له من الله
بانه من قريب كصدقة التوفيق في مقامات المشاهدات شاء الله وذلك بان يتلقى
الوجدان المخرج الى فضاء الوجدان في حيز فلا يجمع الوجدان في الخارج مع الوجدان

المخاضة

قال صاحب العوارف رحم الله والوجه بوضعية الزوال والوجود ثابت بقوله الخ
قوله أفبئنا البعض هم شعور جاد بالوجد الحزني بما فيه الوجد من الفضل
استشهد بهذا النظم على تقرير ما ذكره من كون الوجد من شأنه صعود الشهادة من
جاد على عبده بالوجد فهو جدير بأن يحز عليه لئلا يفتنه الوجد ويرفع الحجاب عن الشهود
الذي هو من كنز دائرة الوجود وواسطة عقد السعور وهو غاية الكمال ولهذا لا ينز
ولا الفضل وغيره عن الوجد بالوجد في قوله بما فيه الوجد وما كان الوجد بلا الغيبة
والشهود بنا فيها الزم كونه معنياً وشافياً للوجود فان من العلوم ان من في اللازم
منافي للملزم **قوله اليقين حينئذ باب الوجد بعينه ان الجواد يتبوء في علم الحزن**
قوله بدا بالوجد جاد بالوجد وقوله بعينه في موضع الحال منه اي حينئذ بل في غير
استحقاق مني بل بحسن الفضل منه وقول ان الجواد يقام الظاهر فيه مقام الضمير
تنبه على ان اليفاء **قوله وليشفي رحم الله الوجد عندى محمداً ما لم يكن غير**
وشاهد الحق عندى عينه شهود الوجود وفي نسخة ينفى شهود الوجود اي كل وجد لم
يكن عن شهود بان يتقدم ما يعقبه الشهود فهو انكار وجود الوجد المتشهود لكونه كنهياً
من شهود الابعاد فهو كذب في شهادته وشاهد الحق حقيقة هو الذي ينفى عنه
حتى شهود الوجود فيستغنى بالمشهود عن الشهود وبالمعروف عن العرفان فان الوفا
دون المعروف ولو بالعرفان اثنان للثان حجاب عن اهل هذا الشأن **قوله ومنها**
الغلبة والغلبة حال التبدل العبد لا يمكن معها الاحتفاظ باللبس لعمارة الادب
ويكون ما اخذ من قديم ما يستفاد من ما خرج الى بعض ما يتكبر عليه من لزم حزن
ويرجع الى نفسه صاحبه اذا سكن غلبات ما يجده قال صاحب العوارف رحم الله

يعرف

الغلبة وجعل الحق قال فالوجه كما في سنده والغلبة كذا الحق البر وقواته يغيب
التميز فالوجه ينطفيئ منها والغلبة تبقى للاسرار على امانه ما ذكره المصنف رحمه الله
فكان ما ارد به يتفق لبعض السالكين من غلبات الاحوال الحياتية بحيث سقط عنهم التميز
ونزاع الحق بل ان عن حيز التكليف لزال شرطه عنهم حينئذ وهو العقل التميز
فلا يحكم في الحال هذه ملاحظة اسباب المعالجة الادبية من لا يعرف حاله والاعمال
نما انكس عليه فيما ارصد عنهم على حاله بعض الادب الشريفة مع كونهم موعود من
والاستنساخ من احوال الحال اما الغلبة للتعظيم والجلال والاستعراق في مشاهد الطهور
وانظر في الاثر الكلي بالطلب القوي والوصال الصغرى ذلك من الاحوال وقد قدم ذكره في
ويستقبل القيد للصلوة فاذا امارد الحق بها وقال الله سبحانه عاقله الامم المكيه ثم
يجتمع الى نفسه بعد الوضوء ويرجع الى فصل الصلوة فيغير من الحال الاول فلا يزال كذلك الا ان
يخرج الوقت ويغير الصلوة لغلبة الهيبة والجلال على قلبه في حاله ما هو من الصالحين للشيخ
الجلي والصلح والصدق ومع ذلك كله فليس هذا عند التحقيق من الاحوال العلية بل
الكامل عند من يغلب الحال ولا يغلبه الايمان كما في بعض اصحاب سهروردية رحمه الله
النسفي انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما رايته تغير عن شيء كان يسعد من الدنيا
والقرآن فلما كان آخر عمره فرأيت في اليوم الاخير منكم فديته فارتد وكان يسعد من الدنيا
عنه لا فقال نعم لحقني ضعفه ضعف مرة الملك يومئذ الحق للرحمن فاضطرب في الابن سلم
صاحبها لا تصنف فبقيل الا كان على الضعف في القوة قال القوة انك لا تدري على وارء الله تعالى
بقوة حاله لا يغيبه العلم **وقوله يكون الذي على خوفه اوهية واجلاله**
هذه الاحوال الى خوف العترة اوهية التعظيم واجلال المشاهدة والحياتية في بعض

التفسير في علم الجميع في الدنيا وبعضه في الآخرة **عن أبي بصير**
 عنه حين استناره بتوريقه لما استنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حكم
 ربه عز وجل الله عنه فاستأبده الحلقة انه الذئب ثم نذر على ذلك وعلم انه قد غا
الرسول صلى الله عليه وسلم فانطلق على وجهه حتى ارى نبطا في المسجد المعظم من غير
 في الابرار مكانا في هذا حتى يتوب الله عنه واصنعت قال **الحسن بن محمد**
 عن الملقب عليه الخوف من الله حاله في الدنيا وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان هو الواجب على قوله سبحانه ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوا الى الله استغفروا
 واستغفر لهم الرسول الآية وليس في الشريعة ما يتباطا بالسوارى والعز قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما ان استبطاة امانة لوجاؤي استغفرت فاما اذا فعل
 ما فعل في انابا الذي اطلق من مكانه حتى توب الله عليه فان الله توبه فاطلقه الله
 صلى الله عليه وسلم الى الذي يعضض الاداب الشرعية ان يستغفر الله عن ذنبه ونسيان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر عنه انه لما غلب الخوف ترك ذلك وفعل ما
 الشرف وفي هذا الحال امرى عن بعض هؤلاء ما احتضر وصلى اولاده انه اذا مات احرقوه
 وفي رواية ذلك الخوف من الله والخوف من العذاب في العلم الله صدق وان ذلك
 صدق عنه فعلى الخوف من الله وكذا للبابية لما صح في الصدق في الباطن وان اخطأ الطريق في
 الظاهر علمه الله وتاب عليه كما ان الله ربه عنه بغيره والنبي صلى الله عليه وسلم وان كان طوبى
 رجحا فاحذر بفتن في ظاهر الشريعة لان نصب الشريعة في ذلك **وقوله عليه السلام**
 الله عمنه الذين حتى اعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يصلح
 المشركي عام الحديبية فوثب حتى اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال ايا بكن اليس رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى قال النبي قال النبي اياك انزل الله
 قال فقال النبي في ديننا قال ابو بكر رضي الله عنه عن النبي عنده قال في شغل
 انه هو الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه السلام انتم الله صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي قال النبي رضي الله عنه واجاب النبي صلى الله عليه وسلم اجاب
 حتى قال ان عبد الله هو له لو اختلف امره ولو يضيعة اي الذي يدبر امره
 مع الله على كمال المحنة وشدة صلاته في الدين كان الا انه لم يدبر امره في الله
 في امره لا يدبر امره وهذا هو الذي يجب عليه في معاملته الناس مع الناس
 ولو صدر عنه ما يغني الظاهر الصواب وقصص مع الخضر عليه الصلاة والسلام هذا
 قوله كان عمر رضي الله عنه يقول انك انت اصوم واصل واصل واصل الذي
 صنف مخافة كل الى الذي تكلم به حتى جئت ان يكون خير اي كرامة صنف
 وهذا يدل على انه لم يكن له صدرت عنه فوجع الى نفسه التوبة والاستدراك وفي بعض
 السبع حين جئت واعتقدت ان خير ولو للاعتقاد في ذلك ما تكلم به وهو سطلو
 فيما كان منه فعلى هذا يكون الصواب في قوله ان يكون الكلام وعلى الا ما فعله بعد ذلك من الصبر
 والصفة والعنق والصلوة قوله كما عن الصبر على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا احسن
 على عبد الله بن ابي قال عمر رضي الله عنه فمضى سبعة فمضى في صلاته وقيل يا رسول الله
 انصلي على هذا وقد قال في يوم كذا كذا وكذا بعد اياما له حتى قال الاخضر على عمر
 فاني خير فليحسن واصل عليه قال عمر رضي الله عنه فمضى في حجة ان علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي وكان ذلك منه ايضا فعليه صلاته في الدين وغيره على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يصلي على من اوفى بقرعة وفقره الله في ذلك وانزل

وانزل على موافقة قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية وهو
احد ما وافق فيه نبينا وقواجر الى الاستقيم كونه معطوفا على الضم المحرور قبل الامتناع وذلك
جاءه هو النحنين فيكون مفعولا معطوفا ومنه طريقا الى طلبة رضي الله عنه
ان يحتمل ان يسمي الله غير مسلم فممن ينفذ وذلك معطوفا في الشريعة ولكنه فعله
بالا لعلية فعنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد اخطرت خطاين البتة
اي فاح الغلبة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث انها من ذلك التي لا بد لها
قوله فخذ وانما لها كثر تدل على ان حال الغلبة حال الصحة اي ليس كما يقول اهل الانكار
لا حول الا بالابرار رضي الله عنهم ورضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم القصر بغيره عليها
بار بآله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدعي انه عنده هو في قوله ويجوز فيها ما يجوز في حال
اي الها حاله ضروري غير اختيارية وهي كمال المحنة والخطاين محبة فيهما ما يجوز في حال
الاحتياط ولا ينبغي لاحد ان يتكلم على ما يبدو من اهل الله حتى يتبين له ان صدق فلا يعتد بحالته
او سكونه يكون الساكن باهوان في الحال المكن وانما كان اليوبن رضي الله عنه اي
ويكون الساكن اكره وانما كان المغلوب بسببها وان فتح كامن المغلوب واهل تبتة على
ما الله ما من ذلك ضعفه والسكون هو القوة ومنه السكون وهو ان يغيب عن
ولا يغيب عن الاشياء اي لا يقع لادراك تفصيلي ويكون الماراك في الجملة فليكن ذلك ما
لكنه غير نيل المذلول فليس كالميت الذي لا يقع لادراك اصلا وقال صاحب العوارق رحمه الله
السكون هو استيلاء سلطان الحال والصلح العود الى ترتيب الافعال وهذه الاقوال وقال المحقق
رحمته الله السكون عليا القلب عند ذكر معارضا في ذكر المحيوق قال الهروثي رضي الله عنه السكون
يشير الى سقوط اهم التما لك في الطر يقال هذا من معار المحيوق خاصة فان حصول الغناء

السكونية

لا يقبله ومنازل العلم لا يبلغه قال بعض من شرح كلامه السكر النابك مع بقايا القصة هذا
ويبلغ نجاحه فيكون رغبته في الغناء لا يقبله لأنها استغراق محض هذا هو قول القنبري
تعالى عند السكر الصحيح شرب الخمر من الفرة فإذا أظهر من سلطان الحقيقة علمه
العبد البتور والفر ما قوله من أن العلم لا يبلغه بل به بالعرف في علم الحجة فانه لا يبلغه
الانصاف في حقيقة الحجة وقد فرغ بعضهم من السكر ^{العينية} في بيان السكر في هذا الطريق وكان
الهرشي رحمه الله بخلاف العينة قال القنبري رحمه الله العينية يكون للعباد ما يغلب
قلوبهم من مزية الرتبة ومن صفات الخوف والرجاء والسكر لا يكون إلا أصح إلى الجسد
فإذا كثر شغل العبد في هذا الحاصل السكر وطرب الروح وهما القلب والشد في السكر
الذي يكون عن محبة الحق لا يعجزه كالأفعال قولنا **غمر** وسكر القوم دور وكان سكر في الميز
وقوله **أيضا** سكر كان في الدنيا واحدة شئ يخصه بغيره من غير وحده وقوله **غمر**
سكران سكر هو سكر طلبة غير نفوسية بسكران ولا يخفى وجه الاستعارة في لفظة السكر
والجاء مع هذا المستعار منه والمستعار له سقوط التميز معونا بالطريق **قوله** **وهو** **لا يميز بين**
مراقة ملاذيه وبين اصدا دهاه ومراقة الحق هذا شرح قوله وهو لا يميز بين غمره
ولا يميز بين الاستيلاء ومنازل ذلك ما قد اتفق لصحبات يوسف عليه السلام والملاذ عند ربه من
سقوط التميز بين لذات الطعام وطعم الطعام مع وجود اللذة واللام بالتمييز هو إلا أن سقوط
التمييز المذكور لا يسمى كثر في مصطلح القوم وإنما هو في موافقة الحق كما إذا تار اليد لصنفه من الله
قوله **فإن غلبات جود الحق سقط عن التميز بين ما يولد ويلد** أي عمدة واستان ^{قوله}
وجود الحق ما إلى استيلاء تجليات الحق في مشهور صفات الكمال بحيث لا يشهد في الحق سبحانه
قصير الأشياء بالنسبة إلى شئنا أو حلا ومن كذا لا يميز بين الشئ وعينه الاستعداد إلى الغمر

التميز النظر الى الاعيان وقد يكون سبب سقوط العبد عليه وفيه الحق لله على العرب السائر في
 حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد اشار المصنف رحمه الله الى ذلك وغيره من قوله
 كما ترى في بعض الروايات في حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في اسوي عندك
 تحوها وادها ووصفها وكما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما ابالي
 في الحيات وحق علي غيرة او فخر ان كان فقرا فان فيه الصبر وان كان غنيا
 فيه الشكر قال المصنف رحمه الله **وهو عين التميز في الامر في صفة وعبد عليه في الحق**
من الشكر والصبر اي لان نظره الى الله لا الى غيره فلما اسوي عليه ذلك اسقط عنه التميز في الاعيان
 وهذا ما ذكره المصنف رحمه الله والظاهر ان المراد بالاستواء المذكور في الحديثين استواء
 الاشياء المذكورة فيها في عدم الميل عليها اليها والمصر عليها لانه عند التميز بينها في
 والله اعلم والخبر ان السكر مشرب في الشرب والذوق مراد هو بذلك ما يجز منه من غرات الشجر
 الكسوف في قوله المراد استواء ذلك الذوق في الشرب ثم اري قال القسري رحمه الله
 قصده ما لا يوجب له ذوق العاني وفلان من انهم يوجب لهم الشرب وادها من اجل انهم
 يقتضي لهم الرى في مصالح الذوق في شاكله وصلاح الشرب بكمال وصاحب الرى صاحب ذوق
 حبيب يشربه فاذا استساغ الصفة لم يوسد في الشرب بكم او كان صاحبها بالحق وانما
 كل خطا يبتاعه بغيره لا يبيع بغيره ومن صار له الشرب غلظ لم يبعثه ولم يبق ورنه
 وافترقا اما الكاثر بضاعته فاذا لم يذوقها لم يضره في صفة اهل الجنة انهم
 اذا نظر الى الرى بكمال الهوا عن الجنة وبعدها وصورها وقصوها وراها في الحجاز
 فاما غاية الفعامة وهذا السكر الذي نحن فيه قوله **الحو الذي عقيب السكر هو ان ينعش**
الحو من الماء فيجتمعا والموت في موافقة الحق تعالى ولا يشبهه الا في جملته في العلم

[illegible]

يا ليتني قبل هذا وكنت نسيًا غائبًا وهذه الحكاية التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى
 على ما ذكره من أن الصالح عبد السكر اختار الموت في موافقة الحق والى يمينه في الحق
 لهؤلاء السادة رضي الله عنهم قوله **هذه الحالة أمر من صاحب السكر يقع**
السكر من حيث لا يدرك ويعتبر وجود النكوة أي الشغور بكرة أهية بفعل من السكر
 وهذا اختيار الأمام على الملاذ ثم نجد الله في ما أوله فحسب شهوة فاعلم أي ولا يفرق
 تدعى كل محبة للفعل وصحة شهوة له واستغفر أقرب للملاذ به بكل ما هو منه ومنه إليه
 وليس كذلك صاحب السكر قوله **الصالح الذي نفعه قل نعت السكر** ربما يخبر الأمام
 على الملاذ لروية فواب أعمط الغرض وهذا ما في الملاذ وتتلذذ في الملاذ وهو
نعت الصبر الشكر يرد الفرق بين الصالح الذي قبل السكر والصالح بعد السكر فلا انما
 وإن انشركا في اختيار الأمام على الملاذ في الجملة فيقر بأن من حيث أن الأول اختيارها
 طلب النجاة في الجمل أو عوض في العاجل وبما إليها الكثرة يصير عليها ما فيها من النفع له
 وهو وافق مع حظ نفسه لا مع الله والناس في اختيارها لكيها من الله أي وفيها رضا
 لها لذلك الخط نفسه فلا شك أن الثاني أفضل قوله **واقترنا لبعض الكبار شعر**
كحال بيان الصحو وجداله فكيف بحال السكر والسكر جلد فاعلم قوله كحال هو
 مع اسمه وأخبرها وقد زيد الباء في قوله هنا كما في قوله تعالى وكفى بالله حكيم قال بعض
 المعنيين لما كان معناه هذا الكلام كلف به حسن دخول الباء في قوله إذا كان الصحو يثبت له
 ولا يثبت له في السكر أو بيان كأي يثبت له ذلك كان الناظم قصدت جميع السكر الصحو
 على السكر لهذا الاعتبار وإن كان الصحو أفضل منه ومن فضل السكر نظرًا إلى أن السكر
 ما حذر من نفسه لا اختياره فيما يحجر عليه من الحلال والمعالي بخلاف الصالح فإنه يتر

[illegible]

حفظ نفسه فلا يراها وهي اعني المخطوط فاية مع وجوده في غير انية غابت عنها
 يشهد الحق تعالى اي اذا كان سره مشغولاً بمشاهدة ما لله من الحق غابت عنه
 المخطوط ويجوز ان يريد الحق بالله من صفات الكمال غير ذلك من الشئ والسر
 اعتبار الذات والصفات والافعال يستفاد من تقدير المصنف رحمه الله تعالى
 الغيبة لمخطوط النفس في آخر هذه الاية ان السر هو كذا احسنه وقد قدر الفرق
 بينهما بان السر لم يزل الطول بخلاف الغيبة ومفهومه مجموع الفرقين كون كل منهما
 اعم من الآخر من وجه واحد من وجهين والظاهر ان الغيبة اعم مطلقاً قال صاحب
 رحمه الله وقد تضمنت بالغيبة الغيبة عن الاشياء بالحق قال فيكون على هذا المعنى صريحاً
 راجعاً الى مقام الفناء قال ابو سليمان الداراني رحمه الله ويلجأ منه قبل الاشارة
 ما يباحثه انما في السبق قال الزرقاني رحمه الله ابو سليمان رحمه الله انفتح
 عينه قلوبهم وانطبقت عيونهم في سرهم قال المصنف رحمه الله اخبرني علي بن
 زريق انها كانت مع لقاء لذة الحرفية لقول الزرقاني اي انفتح عيونهم فلو لم
 لا دور الحقائق حال الغيبة وانطبقت عيونهم فهو عن محاذاة عالم الشهادة فلم يدركها
 كمن يستغل به باهر يستغل فيه بحيث اذا لم يدركها باهر باطل لا يستغربه وهذا كثر
 وسبب ان ادراك الحقائق تارة لا دور الى النفس والادراك الحقيقة لا النفس على خلاف
 فيه من العلم اجمعه الله فاذا استغلت النفس في وقتها الباطنية لم تدرك عينها
 الحواس الظاهرة في ذلك ما بين الظاهر والباطن من البتة ولا سباط الذي لا يخفى
 المصنف رحمه الله اخبرني ان اي نفس قول الزرقاني هو اللذة على لقاء لذة الحرفية
 لاننا استفهم عن زريق انها استفهام انكار كانه قال اكنظ ان الاله حواسه فذلك على

قيا الخطوط مع الغيب عنها والحور شدة بياض العين شدة سوادها وقيل ان تسمية
 العين كلها مثل العين الظاهرة والبقي فبقيل على هذا الصريح في آدوس حور وانما قيل للنساء حور
 لانهن شهور الظاهر وبقي الحور وتبعوا الظاهر للباطن وسريرة حور الدنيا من سوادها معلوم
 لا يمكن الكثرة اذ يحده كل احد في الدنيا ولا يفرق من اسرارها على وجهها ان قد
 بل الحال الى اننا انما نرى سريرة الدنيا الى حور حور من تصور الحور في رايها
 الضمن من غلب على قلبه فهو الحقيقة ترى حور الحور حور وصار من قول الله في
 وفي بصيرة بطن واذا صار الظاهر مغلوبا والباطن غالب صار الحور حور كلها
 شئ واحد لعلبة سلطان الوحدة حقا اذا رأى شيئا فكانت رايه بطنية وكذلك السماء
 ولذلك قيل ان موسى عليه الصلوة والسلام لم يسمع كلام الله باذنه خاصة بل بالجمع
 واسم الله امر حجة واحدة بل كل حجة وهذا لان كلام الله ليس بكلام مخلوق بل
والشهود ان يراها بالله الانفس اي ترى الخطوط الحق الدلائل من حيث انها علم الله
 بها عليه وغيب عن غيره وبها هي حقيقة وشهوها في قلب الخطوط بالنسبة الى حقيقة الحور
 ان يكون معنى من رايها بالله الانفس انه طافيت عن نفسه وجمع كان طام اذ كانت
 والمصفا صار باقيا بالحق تعالى فلا يرى الا بالبر والابدية ولا يصرق الا على امر غير
قول ومعنى ذلك ان يارحدا يا ارحم الراحمين وخصه بالبر والابدية والرحمة
 اي فيقول الله عليه فيما يارحدا من الخطوط وهذا هو المعنى الذي ذكرناه اول الامر
 علم انه بعد علمه الخاصه فليعلم ان الملك لا يستحق شدة على الله وان الملك والملاك
 والحور والخلق والامر والبر والرحمة والبر والابدية والبر والابدية والبر والابدية
 فلا فرق بين ما يعطى ثم يارحدا من رايه وضع في مكان ثم رفع من رايه وضع في مكان

قال وما المال طاهرين ^{من} لا يورثونه ولا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 فما اياه اياه فلا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 في قولنا في الفضل الذي يورثونه ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 من شهودهم ولناهم فان الفرج من هذه الحبيبة ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 قال الله ان الفرج ان الله لا يحل الفرج ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
عن الفناء والفناء فهو الباقي والباقي الفناء ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
عنه ويكون الشهود شهود غلبة ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
شهود النفع والضرر لا غلبة استناد ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 من هذه وقد من كلام صاحب العوارف ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 وهذا الذي ذكره المصنف ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 والباقي فيكون غائباً شاعراً باعتبار من لا يخفى ان المراد بالشهود هنا شهود العباد
 انما المراد به شهود الغلبة ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 ونص في ربه ووصاله بحيث لا يخطئه به ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 له نظائر في الظاهر وشواهد في الشاهد فان من سئل عما قبله الجاهل ^{من} لا يورثونهم
 فكيف يلج الجاهل ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم ^{من} لا يورثونهم
 يرى كل شيء نظراً كما يصفون ثم هذا الشاهد للبقاء والباقي الغائب عن الفناء والفناء
 قد يكون غلبة عما عدا غلبة شعور بما سفل قد شعور بحسب وقد يكون غلبة شعور
 النفع والضرر فلا يرى للفناء نفعاً ولا ضرراً بالذات من غير ان يكون مستوعباً

او هو محتجبا عنها وهذا من المصنف رحمه الله الغيبة وقد نظر ان الاصل من هذا
 والظاهر العكس لان الثاني معا والاباء عليه الصلوة والسلام فان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 لم يستعذ النازك وكثيرا عن رؤية النفع في حين بل عليه الصلوة والسلام والفرقة في الشريعة
 ان النافع ايضا هو الواحد القهار **قوله لا تشدوا للنزول** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا**
والجواب **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا**
 هذا التفسير في غير موضع والذي في هذا في شاهد محض بحال كونه غائبا عن شاهد النفس
 لغیر حتمه الشهادة في غير هذا النوع المذكور كما ذكرنا في قوله لا تشدوا في الحاشية والخبر بذلك
 عن هذا الحاشية بان شاهد المحجوب غير من هذا بل عن و لو في الحاشية كان اظهر من علم السمع
 الشهادة عند القوم بالا غيبة عن كل شيء سوى الشهادة في غير هذا النوع المذكور في الشهادة في غير
 غيبة الغيبة الى الغاية القصوى وذلك بان غائب عن غيبة او كالمفتقد في العالم الغيبة في الغيبة
 والا يشي سوي المحجوب في حاشية اذا اظهره راي شهده في المحجوب وغائب عن ذلك الشهادة
 بحسب علمه لا الشك الذي غيبة هذا المعنى غير مفيد بل في المحجوب وهذا كلف في غير البعد
 مع امكان الاستغناء عنه اهله وضع عنه من الجارات غير انهم يفسدون بيارهم ولا يشاء
 كمن اسره من الغيار وكل من علم ما في قوله **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا**
قوله لا تشدوا **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا**
 الحق في حاشية ما اكل شيء من خلا الله باطل وكما قال موسى عليه الصلوة والسلام
قوله لا تشدوا **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا** **قوله لا تشدوا**
 الشهادة ان تشهد الحق تعالى ولا تشهد غيره بل ان تشهد كل ما تشهد من الحق مؤدا
 عند الصفات في صفة الوجود اذ ليس له ذلك من نفسه بل من موجد له وما غلب عليه النظر

ما يحتمل
 مستحتمل

القول الموحى كان نطق الكواكب سواه من جهة ومجيبا لاداء اياه وهو من كل شئ
 وحمل بعضهم قوله على كل شئ هالكا او جهمة وجعل الضمير في وجه كل شئ والمنهوي
 المتبادر الى الذهن ان شئها هالكا على ما ذكرنا من المعنى ليس غطاء ان شئها هالكا بل ان شئها
 حجب هو فكأن قول البديا اكل شئ ما خلا الله باطل ولذلك شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما صدق فيه فقال الصدوق في قوله تعالى العرش قبل البديا وكما قال وذكر ذلك وما قبل من
 عليه الصلوة والسلام ان هي لا تقتل وهو قول لقوله تعالى قال فاننا قوم من بعدك وما
 الى السامري اضلالا في قوله تعالى واصطلم السامري اه من عيسى عليه الصلوة والسلام وهو من
 في شهر المحرم فقال الفضل هاتين اذ قلنا في الاصل الى السامري **قوله** **الفتنة** **للقوم**
سفر **ت** **عن دهرى** **بستر** **محمى** **محيرة** **في قلد** **من جلع** **عن قدر** **الضمير** **في** **محمى**
 لمحى للملوك هوى جعلت هوى بعن انواع اهتماما لطبيعي ومعرفة ستر او حجابا با
 سيني من دهرى حال كون تلك الهوى محيرة في معرفة قدره فاقام الظاهر وهو قوله
 جلع قدره معاصر الضمير واسما بذلك الى قوله تعالى واقدرها الله حق قدره **قوله**
قلا الله يدري انى عند غائب **وانا ادرى بالمخطوب** **افلحجري** **اي** **مخطوب** **الله**
 في قوله وما يحذر فيه من الامور اى لما ستر وعن الدهر بعنه اهل علم غيب عنه جنة
 وغاب عنه ايضا صوفى وحواذنه من حين لا ادرى ويحجب بذلك غيب النفس عن السر
 استغواها بالدهر وغيبه السر النفس لا تستغفر في شهر المحرم وهذه المعاني التي ذكرت
 في غيب الغيب يجمع جميعها الى المعنى الذي هو صفات الكمال والاعية التي ليست من
 صفات الكمال فهي غيبه السر السورة الى حصة الكمال المتعالي وهو له عماها من الحلال
 والحلال والشهود لا يطلو كما من الاعلى اهو صفة كماله يقال المحضو قال الفقيه رحمه الله

الزبد

واما الحضور فقد يكون حاضرا بالجوهر لانه اذا غاب عن الخلق حضر بالحق تعالى على
 ان يكون كما يحضر بذلك لا سيما ذكر الحق تعالى في قوله حاضر قبله من يدي و قد روي على
 غلبت عن الخلق يكون حضوره بالحق فاذا غاب بالكلية كان الحضور على الغيبة فاذا اقبل
 و كان حاضرا فغابا حاضرا قبله لم يتغير غايته عند لسانه مسدودا لانه لم يكن حاضرا
 في حضوره على رتبة سجدان نحو طهارة قال في نقل الرجوع العبد الحاضر بالحق
 الخلو انه حاضر اوضح عن غيبته فهذا يكون حضور الحق وحضور الحق بالحق حضور الحق **وله**
ومنه المجمع والتفرق اي من الفاظه المجمع والتفرقة و مرادهم بالمجمع جمع الهمم
 وبالتفرقة تفرقة الكليات والجامع والتفرقة هي الحقيقة هو الله تعالى اصل العوارض
 وهو غاياتها اذ لا يبعد اشارته الى معنى المجمع والتفرقة في ان الكون يفرق بالكون
 يجمع في ان الكون يجمع ونظرا لكون فرق فاذا انبسطت عنه نظرا الى كونه و اذا
 بالله المجمع واذا انبسطت عنه فحق المجمع والتفرقة يجمع المجمع فوجدها قال في نقل
 رتبة افعال التفرقة و رتبة الصفات يجمع و رتبة ذلك يجمع المجمع وقال الواسطي رحمه الله تعالى
 اذا نظر الى نفسه فرقت ولذا نظر الى غيره لم يجمع وماذا كنت فاما بغيره فانت فان
 ولا تفرقة وقال القنبري رحمه الله سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول لا تشذ قول من يدعي
 الى سهل الصعلوكي رحمه الله جعلت تفرقه نظرا الى كما وكان ابو العباس المصنعي ابا دى رحمه الله
 حاضر فقال الاستاذ ابو نصر رحمه الله جعلت بنصب الماء فقال المصنعي ابا دى رحمه الله جعلت بنصب الماء
 فقال الاستاذ ابو سهل رحمه الله ليس المجمع اتم فنكر المصنعي ابا دى رحمه الله قال القنبري رحمه الله
 ويغني هذا ان من قال جعلت بنصب الماء يكون محتملا عن جملته اذا قال جعلت بنصبه فكان
 تبرا من ان يكون ذلك بنصبه بل محاطا به ويقول انت الذي خصصته بعد لا

لانا سخطي فاقول على الدعوى والثاني بوصف النبي من الجوارح انواريا افضل والاول
وقرئ من يقول بحمد عبدك وين من يقول بفضلك ولطفك اشهدك ثابت للعبد ^{للجميع}
والثاني فان من لا يقر له فلا يعجز عنه ومن لا يجمع لا يعرفه لا يقول اليك ان عبدك اشار الى الفرق
وقوله اليك استعين اشارة الى الجمع ويقولون فلا تضع عن الجمع يعني استيلاء من اقره ^{لجميع}
بما طنة فاذا اعدا الشئ من اعدا لا التفريق ^{بجميع} التفريق وصحة التفريق ^{بجميع} لتمام
العلم بحمد الله وهذا مرجع حاصل ان الجمع من العلم بالله والتفريق من العلم بالانسان ولا يظن
جميعا قال قد غلطوا في ادعاءهم في علم الجمع واشاروا الى صرف التوحيد وعظم الاستبانة
ولا كما ان يقرندوا في الجمع كالمروج والتفريق حكم القالب ادام الترتيبا فياذا ابد
من الجمع بالتفريق **قوله لا الجمع جميع التمة وهوان كون الجمع كل عام واحد في**
الحديث من جعل العمى همارا حلا كنه هو المعاد كناه الله ^{من} **ان هو من**
تعبت اليه لم يبال الله في اي ارضيتها ملك ^{اول} **اول** ^{من} **رجات الجمع**
لما لا ان لا يكون هو الامم التفريق الى الله فانه اذا كان كذلك لا يقول الله للجميع
ما يحتاج اليه من رتبة وديانة وكفاء اياه بغيره وعلا الصناديق على الصلوة
والسلام ويرد في بعض الآراء والناس في ضاجه والله في حرجه ويدل على الصناديق
قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ^{من} **الحديث**
واما من تفريقهم في طلبة الدنيا وكل الله لا انفسه لم يبال اظلا من ههنا كها الى كمن
لديه غنايه ولا كان له من كفايه وانما يصير للجميع همارا واحدا اذا اعدا الباطن بالحقبة
واستغلا طاهره بالحديث فتحتم بذلك عادة جنس النفس وهواها الشيطان وهواها
غداها فاما همارا وحدها الدنيا ولا هذه هي اعداء الانسان في قطاع طمتم الله ^{من}

قوله **وهو حال الجاهدة والريضة** أي السعي بجمع العزيم وجعل العزم كونهما
وَأَحَدًا مَا كُنْتُ أَبْدَأُ السُّلُوكَ بِأَبْطَرِ الْجَاهِدَةِ وَالرِّيَاضَةِ حَالِ النَّفْسِ عَلَى الْمَكْرَفِ
إِلَى أَنْ يَنْتَهِي حَيْثُ يَخْتَصِمُ الْحُجَّاجُ فَيُؤَلِّقُ رِجْلَيْهِ وَيَلْبَسُ الْبُخْرَ وَيُجَمِّعُ الذُّعْدَ هَلْ
هَلْ يَنْصَرِفُ فَكُلَّ جَاهِدَةٍ هَلْ يَنْفَرُ عَنْ مَجْمَعِهَا كَقَوْلِ الْعَبْدِ بِالْجَمْعِ هَلْ يَنْصَرِفُ عَنْ
الْحَمْلِ الْجَامِعِ لَهَا هَلْ يَنْفَرُ وَاحِدًا يَحْصِلُ الْجَمْعُ أَذَا كَانَ بِاللَّهِ وَاحِدًا وَنَحْوِ ذَلِكَ وَكَانَ الْمَكْرَفُ
أَمْرًا بِالْخَالِفِ قَوْلُهُ هَلْ يَنْصَرِفُ وَاحِدًا مَا كُنْتُ أَبْدَأُ السُّلُوكَ بِأَبْطَرِ الْجَاهِدَةِ وَالرِّيَاضَةِ حَالِ النَّفْسِ عَلَى الْمَكْرَفِ
الْمَكْرَفُ عِلْمٌ بِمَا يَنْتَفِخُ بِالنَّكْفِ رَاعِيَةً فَيُضَاهِي الرُّسُوحَ وَعَدْوُ الرِّجَالِ
عَلَى خِلَافِ الْمَصْلُوحِ لِأَنَّ الْحَيْثُ قَالَ هَلْ يَنْفَرُ هَلْ يَنْفَرُ هَلْ يَنْفَرُ هَلْ يَنْفَرُ هَلْ يَنْفَرُ هَلْ يَنْفَرُ
جَوَابُ النَّفْيِ قَبْلَهُ لَا يَنْفَرُ الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ يَفْتَحُاجُ إِلَى كَقَوْلِ الْعَبْدِ بِأَحَدَةٍ عَيْنًا وَالْجَمْعُ
الْجَمْعُ بِالْجَاهِدَةِ وَالْمَكْرَفُ كَمَا قَدْ أَمَرَ بِالْجَمْعِ عَلَى تَرْفَاقِ الْجَاهِدَةِ فِي تَحَارُّفِ النَّفْسِ
وَالشَّيْطَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْدَادِ وَالْحَرْجُ بِحَالٍ وَدَقِيقُ الْعَدْوِ وَلِذَلِكَ فَضَّلَ الْعَبْدُ
الَّذِي كُنْتُ شَهْرًا عَلَى الْجَاهِدَةِ شَهْرًا كَمَا مَرَّ فِيهَا تَدْرُسُ عَنْ قَوْلِهِ قَوْلُهُ يَنْصَرِفُ هَلْ يَنْفَرُ
إِلَى آخِرِهَا إِذَا غَلِبَ عَلَيْهِ شَهْرُ الْجَمْعِ وَهُوَ شَهْرٌ زَالَتْ عَنْهُ النَّفَرَةُ وَافْتَضَتْ
الْمَشْهُودَ وَاحِدًا وَالْجَمْعُ يَحْصِلُ الْجَمْعُ وَيَسْمُوهُ أَمْرًا يَلْبَسُ أَتَشْهُدُ قَوْلًا وَاحِدًا وَدَوْرُ
غَيْرِ قَوْلِهِ وَالنَّفَرَةُ هِيَ عَقِبُ الْجَمْعِ هَلْ يَنْفَرُ عَنِ الْعَبْدِ هَلْ يَنْفَرُ
وَبَيْنَ طَلَبِ الْمَقْدَرِ فَيَكُونُ مَقْرَأَةً وَبَيْنَ نَفَرٍ فَلَا يَكُونُ حَرَكَةً لَهَا
أَيَّ النَّفَرَةِ فِي أَصْلِ الْجَمْعِ الْقَوْمِ وَدَوْرُهَا مَا يَكُونُ مِنْهَا بَوَالِجُهَا وَقَوْلُهُ بِالْجَاهِدَةِ
كَذَلِكَ أَمَّا النَّفَرَةُ فَالَّتِي بَعْدَ الْجَمْعِ فَقَدْ فُصِّلَ الْحَصْفُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَنْفَرُ اللَّهُ بِالْعَبْدِ
وَبَيْنَ هُنَّ مَحْظُوظَةٌ لَغَلِبَةِ شَهْرِ الْحَقِّ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِ وَبَيْنَ طَلَبِ النَّفَرَةِ بِمَا سَابَرَ

اسباب الدنيا بالدينون كل ما سوى الله حتى نفس محضه والخطية لذلك وهذا هو المانع
الجمع ويجوز ان يريد بالنفس بهذا الشهور الحقيقية الانسان وهو مناسب للنفس والخطية
وعلى تقدير اذا حصلت النفس بدينون النفس لم يكن حركته للنفس بل الله وكيفية حركتها
والنفس لها اماها بالجاهل وبها عباد الله في الجنان قال الله ان الله اشرف من
المؤمنين انفسهم واموالهم وان لهم الجنة والنهي رحم الله بعد ذلك النفس والجمع
وتفسير النفس بشهود الغيا رب الله والجمع بشهود الغيا رب الله والجمع بالخطية
بالكتابة وفاء الاحسان في سوي الله عند غلبات الحقيقة قال بعد هذه الحالة غنى
يسمى بها القوة القوية في هذه الميزان الى الصغر والاداء القوي لجزء النفس القوي
في اولها فيكون مجموع الله بالله لا للعباد العبد يطالع نفسه في هذه الحالة في نفس الخطية
وقد يكون حركته للصنف رحم الله فلا يكون حركته لها على ذلك وقد يكون **الجمع**
اي من هذه مقام الجمع ناطق الى الخطية ونفس الحوا غير انة تمنع منها فجل
بلية وينبغي ان يتأني منها شيئا وهو غير كاره لذلك بل يريد العبد ان يفعل
الحق واخصاصه وجد بآياه ما دونه ليس من لونه في الجمع ان لا ينفصل
انفسا الى شيء من حظوظ الاصل لا يجوز ان ينفصل الى شيء من لونه في بعض الاحيان مع
وتمت عاين فصل الله اسحقا والارج اذا فاقا الله والميل الى الشهوات بالكلية لا يخرج
بشره او هو احد افضل ما بشرى الله ثم ان اذ اما الذي ليس من حظوظه وحيلته ودينون ذلك
الخطية ليركبه المحلول بل ينزها على عبادة الله في جسد الجاهل اسوة لغوته فان الله الغدير
ومن غير حركه الفواجر كما ذكره في الحديث قوله **ليس لبعض الكبار عن الجمع ما هو قائل**
جمع الاسرار ان ليس من دينه هو فاذ لا تشبه ولا ضد اي من علمه انه لا بد له في جميع

ما

الدين والدينونة في معادهم ومعارضة من الملة وان الخلق الرثا والاضال النافع المحطى
 الخيرة فلا من صفات كماله ونفى جلاله وجماله وجزيل بره وفضله وجمع من غير كل شئ سواه
 في جميع احواله واذا علم ان لا شئ ليس له ولا ضد له ولا غير له فان يكون له غيره فهو من غير
 عليه الخيرة الرب كما في قوله **وقال غيره جمعهم حين وصلهم بالقصص عنهم حين**
طلبوا باسمهم اجمع الله اولياده بل حين وصلهم بسبب فيه واعترا فيه القصص عن الجور
 من حينهم وبما منهم من العلم والاعمال والصفات والاحوال والخلق وراعي جميع ذلك والوجه
 بقوله وسلم وشاهد في كل شئ من الحكيم من عليه الرب الرحيم في جميعهم وصل سببهم
 وفي جميعهم طلبوا باسمهم من الفكر والعمل وكل ما لوق في معنى الطريق من العلم **فله في جميعهم**
لا يمازوه بالاسباب **حاصل الجمع حين شاهده في كتاب** اعظمه الفرق لاجل طلبه
 بالاسباب في نظر الاسباب طلب الوصول الى المسبب من جهة كما كان حظ الفرق من
 نظر الى المسبب في كل سبب شاهده في وجه السبب وهو الفان تمام الجمع وقد قدرا ان الاسباب
 من الاسباب الى المسبب بار المعرفة رتبة نازلة وليس في بعضها العلم الحاصل به معرفة الفرق
 وعلم معرفة الفرق رتبة من النازل من الاول واقرى واولى منه واعلى وانما اسير اليه
 من هو آيات في الآفاق في النفس حتى يتبين لهم الحق ولو كانت من غير الاسباب في كل شئ
قوله الفرق التي عبر عنها هي التي قبل الجمع قال المصنف رحمه الله **معناه ان**
الفرق بين الاعمال والفرق **واذا شاهده مقر بالجمع** **الفرق** **الفرق** **الفرق**
 اليها بقول القائل وفيه عن حين طلبه باسمهم التي قبل الجمع ولا التي بعد الجمع فقد
 ذكره انهم شرح المصنف رحمه الله كلام القائل ان المذكر بيان طلب الفرق من الاعمال
 تفرقة وانما شاهد الحق تعالى هو الفرق لغيره لا غيره فقد فازوا بالجمع والابتن بالاعمال

حيناً

من مزية الحق والمعرفة فلا من الجمع والنفقة حد من العن القليل والزيادة قوله
شدة والبعض الجار شعر الجمع انفسهم من حيثهم قد والنفق والجمع حيناً
فانظر الى الان لا نفق والنفق من حيثهم وهذا من الجمع واذا نظر الى الحق
لا يزالوا بانفسهم هو الوجوه وما يتبع من الصفات والاحكام حساً وهذا من
قوله لا يزالوا الى الحال لا يزالوا جرداً فهو من الله وسائر شرح المصنف
هنا البيت وما علق قوله انفسهم والنفق فتقدم في شاهد حواشي عن النشر
في انفسهم نفوسهم يعني الفناء عنها وعن اوصافها وهذا النفق هو فقد لا يقع
ويظهر الوجود في الت عن نفقة الكثرة وغلب عليها وحده الجمع فهو في شاهد
قوله وجوه من نفوسهم عيهم عيائره التلون بالغير اي مجموعهم
بالوحدة عن نفوسهم الكثرة هو مجموعهم وفناءهم عيائره التلون بتلك بالغير انفسهم
من لوازم الخلق وهو النفقة وقد شرح المصنف رحمه الله التلون بغيره على ما سار في
قوله والذين حال لا يشع في قلوبهم عن شاهد الجمع بالاصول اي هذا الحديث
هو حين النفقة في حال الال التلون شاهد ان يتلشت في نظر الالفكي الى الفهم صائر
عن شاهد الجمع فعليه حكمه وهم اذ ذاك اصحاب الجمع اصحابا وشدة مضى لاصولهم حينئذ
يعني التلون في جودهم في العلم القديم وانما صاروا ذوى صور بعباد من العلم والعباد
قوله توافيهم النفقة ما عطف عليهم من حيث الوقت في الجمع كل حين غايه الحاضر فيها
معنى التلون في العلم من قولهم توافيهم في القول اي توافوا وقالوا عطف على كذا جمع المبرور
في قوله عطف في به تقدم شيء يصير عوده عليه من حيث المعنى اللفظي وانما التلون لانه عايد الاشياء
كثرة من حيث المعنى وقوله في النفقة عطف كانه قال وانما كان له من النفقة حتى تكمل

نفسهم
جودهم
بصير
الخير
النفق
في النفق

لهم حال الفرق لشيء التي عطف عليهم من القديم وصار لهم من في الحضور في علم روق
 حين الوقت في لفظ عطف اي في وقت جمعهم في حصة العلم والفضل الجانح لظرف الفرق
 والوقت عند الفهم وهو السبق وهذا كلها انكفأت الجانح الى الصفة وفيها نظم
 وهو نظم عند حال من الكمال وقد ران في فصل الفهم النظر الى المعنى في الفهم لم يزل في
 وعند الميت في الحجة في امر العيون والعلوم الى العيون من الجمع الى الفرقان في لفظ في العلم والكمال
 ما قد سبق العلم يحصل لهم ويخرج من القوة من الكمال الى الفهم ويتحقق العيون والروية
 وقد نصرت الصفات في العلم والاهلية اذ المعهود يستدعي ذلك والكون يستدعي مخلوقا من الفرق
 من الكمال والصفات وقد قيل لبعض المحققين بران الى ان وما الحاصل في الدين فقال من العلم
 الى العيون والحاصل في الدين يتحقق في سبعة ابعاد الطوبى **في الجمع غيبهم والفرق حصرهم**
والوجد والفقير هذين النظم في الجمع غيبهم عن انفسهم في سائر الالوان والفرق حصرهم
 لانفسهم ولغيرهم من الالوان والوجد والفقير هذين النظم الى انماها بالانظر الى الحق والخلق
 واستغفار لهم فان اذ اطلعوا النظر من الخلق ونظروا الى الحق تعالى واستغفروا لهم في العلم والالوان
 بالحكم في الفرق ثم نرجع الى المصنف رحمه الله الباشا المذكورة بقوله **في الجمع غيبهم والفرق حصرهم**
ان علمهم بوجودهم للشيء في علمها فاعلم في الحين الذي صاروا موجودين لهم
فجعل الجميع حالة العدم حينئذ حين اهل الحق تعالى بهم والفرق حالة ما اخرجهم
العدم الى الوجود او نظره الى الحالين واسدله حكمه عليهم لانهم في الحق في الجمع
 والفرق المصطلح عليهم عند الفهم ليسا عبادا من الحق الذين انفسهم وان صدق عليهم
 قوله **وقولان فموسى وداود هاجين الوجود كما كانوا اذ هم فقود لا على كون**
انفسهم فقودا ولا ضررا ولا يتغير علم الله فيهم هذا شرح المصنف رحمه الله ومعناه

الجمع

الفناء والنير عن رية الحول والقوة النفس هو وان ما يصدر عنه هو بالوجوب انما هو
 على حسب العلم الذي فيه قبل لا يتغير العلم وهو استحال تغير العلم القدر عن عدم وقوع معلوم
 وقوله انه قفود كما سمع فقد عني المقفود كما انضمت عليه الحضر **فعله وجمع هو وجمعهم**
هو ان يحوهم عن نعت الرسم وهي افعالهم واصنافهم في هذا الزمان تلويح
وتفسيره يكون على ما علم الله وقدر وحكم ثلاث يعني نعت الرسم المذكور
حين وجدهم في قسم العلم اي الرسم العبدية مثلا سنة في العلم قوله اذا كانوا معلومين
لا موجودين مصورين هو نعت قولنا انهم اضمرا بالصور وهو واضح فاذا اوجدهم
ما سبق لهم هذا نعت قولنا حتى نوافي لهم الخ قولنا **الجمع ان يغيبوا عن حضورهم**
شهو وهو اياه متصرف في الفرقان **في هذا افعالهم واحوالهم والوجود**
القدح اثنان متغايران **ان لهم لا الحق تعالى** اي الاستحالة تجدد الحول في ذاته تعالى
قوله ومنها الجحلي والاسنار قال العز الح **الله الجحلي** هو ما يكشف للقلوب من الغيوب
 فان كانت في قوله كنو مصداقية فالمعنى هو ان يكشف للقلوب شيئا من الغيوب لا كانت
 موصولة او موصوفة وهو تفسير للجحلي الذي هو الاسنار مقابل للجحلي فيعرف تفسيره
 الجحلي والفتن في رحمة الله والسنة للعواد عقوبة لان من هو خال عن الجحلي قال الحق **اصبر**
 اذ لو انهم عليه وما يكشفهم لاسنار عند سلطان الحقيقة ولكن كما يظهر عليهم لهم
 من عليهم قال سمع منصور المعز يقول وفي بعض الفقر احيا من احيا العز ايضا فاشارة
 فبيننا ان في خبر هذا الفقير اذ غشيه عليه الفقد عز حاد فقالوا لربنا سمع وعرفها
 فغشيت في جملتها اذ في النار عباد ربها فغشيت عليه فضله الفقير الوهاب الخيم وقال العز
 فيكم حزن ودماعا وقد جئت مستغفرا اليك في امر هذا الشاب فتعطف عليه فقام به هالك

اجرى عليهم

قال ابو سعيد الخزاز رحمه الله
 معنى الجمع انه اوجدهم
 في انفسهم كوجوبهم لا انفسهم
 بل عددهم وجوبهم عند وجوبهم
 معناه قوله كنت له سمعا وبصرا
 ويدا في سمع وقب بصر الخ
 وذلك انهم كانوا يصرون بانفسهم
 لانفسهم فصاروا قاصرون بالحق
 بالحق تعالى

فقال السلام أنت سلم القلب لا يطبق شهوة خبازة في فكك فطير وصحة قال أصل العجب ^{في}
 والخوف ما أتى على الخواص موضع الاستدراج منه لهو لغزها والهو لغزها الفهم رجوع بذلك
 إلى مصالح النفوس ولما الغرض فأنتم لا تخرج الاستدراج منافع بهو لا تستغل في جمع الخمر ^{في}
 نداء واحد الفهم وقال الفهم في ^{في}
 سبعين مرة الاستغفار طلب السيرة وكانه اختار أن يطالب السيرة وقبيل سيرة ^{سورة}
 إذا الحق للقبول له في وجوب الحق تبارك في الخبر لم كشف عن ركن الحق سبحانه وتعالى ^{في}
 قوله **قال رحمه الله تعالى على ثلثة أحوال المحلى ذات وهو المكاشفة بمحلى صفات**
الذات وهي مواضع النور ومحلى حكم الذات وهي الآخرة وما فيها من البر
 سهل صفة الذات والغيره بالكاشفة والذات هذه ونحو ذلك من الألفاظ معانية الذات ^{جسدية}
 لأن ذلك يقع في الدنيا وفي الآخرة على الوجه المجهول بها ^{في}
 واليكشف عنها أراد به نحو ما استدل إليه مصنف رحمه الله بقوله ^{في}
كشف الغلبة في الدنيا أي غلبة من صفات الجوارح والذات ^{في}
 كن تصور له وحضارة في الذهن والخطا بالبال يصحك الهدى وكانه من يد نصيبه ^{في}
 وهذا من دفع محلى لا يمكن أن كان والذات إشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في فضل الحساب ^{في}
 كأنك تراه **وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كأنك تراه** ^{في}
المكان قال المصنف **يعني في الطواف** أي الاستغفار من بلحضر الهيبة وتبغض المحرك ^{في}
 لم يسمع كلامه من سلم عليه حينئذ فذكر الجوارح فاعلم في ذلك اعتد بما ذكر **وهو قوله** ^{في}
عليه الصلوة والسلام كأنك تراه قيل هذا في بعض الأجلال المقطوع وقوله صلى الله عليه وسلم ^{في}
 فأنتم من الله في الحياة والآداب وقد يكون من هذا التأمل الظاهر ^{في}

يتفنى اجمالك العظيم والحياة والادب وقد يكون مراد هذا القابل ان الغالب في الخلق
 ذلك في الخلق الثانية هذا مع اقتضاء كل واحدة منها كل واحدة منها **تولد كنز**
العيان في الآخرة اي فليس من مطلق الكاشفة في الدنيا رتبة البار وتعالى فيها عيا
 لان ذلك من خصائص الآخرة في حق سيدنا ودينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد الله
 للعلماء رحمهم الله اختلاف في رتبة رتبة البعز في الدنيا على ما سبق ذكره في الاول
 الكتاب **قول معنى قول تجلي صفات الذات** هو موضع النور هو ان تجلي الذات
 على في الخاف غير وكما ينبغي فلا يحوى سواه وكذا لجميع الصفات كما في
 حاشية رضي الله عنه كافي انظر الى عرشه في بيان اركان تجلي كلامه في احكام
فصار الخبر كالمعاني اي صفات الذات هو موضع النور لان كل التجلي لمصنوع منها
 للبعد انقطع اليها عن ظلمات صفات الخلق والحوادث دخل في نور تلك الصفة فمن تجلي
 كما في قوله الله انقطع رجاؤه من الخلق وعلا ان لا يكون كالفهم نفعاً ولا ضراً فكيف
 فخرج بذلك عن ظلمات استناد الهمم نحو الجدة الخفية النور على الله واذا تجلي حال
 علمه في الحاطة بالكميات والجزئيات اوجبت ذلك الحياة من الله في الحركات السكا
 وخوفه من الخلق وخرج بذلك عن ظلمات من قال الله فيه يستخفون من الناس
 ولا يستخفون من الله وهو معهم وكذلك سائر الصفات حتى يكون من قال الله فيه
 امن نزع الله صفة الاسلام فهو على نور من ربه ومعنى قول المصنف رحمه الله على الكلام
 في اخباره ان كلام الله القديم لا ينفارق ذاته كما تجلي على من خصه الله بنور هلاله فيبلغ
 اخباره المنزلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة على الصالحين اهل العرفان بمصنوعه فيصير
 بالنسبة اليه لعائنه وخرج بذلك عن تلك الحيرة الى نور اليقين والهداية اذا كان التوفيق

عما اخبر

في اخبار الخلق بجعل الموصوف كلنا هديا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تصفوا المرء الا
بين يدي من يجهل حتى كان ينظر اليها ويدينها ان المسلم في مع كونه معديا بالوصف
كالجور المصحح بوجه عدل الموصوف في اخبار الخلق تبارك وتعالى في ذلك صارت
احوال الآخرة وغير هاهنا الغيبات لمخارطة رضى الله عنه ومن كان في رتبة من اولاد
رضي الله عنه منزلة المناهات على نور اعظم من ذلك **قوله تعالى حكم الذات**
يكون في الآخرة فوق الجنة فوق السعير كان يربط بذلك الانسان الى ما قيل
في تفسير قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد القهار وذلك ان الآخرة جعل الخائف
الحقائق والناس في الدنيا من وراء حجاب الملك والحكم في الدنيا والآخرة لله لكن
في الدنيا من حط من الملك والحكم بجاز الحقيقة فلذلك الحق ذلك اليوم بالملك الله
فهذا الحكم كما ينبغي ان الحكم والملك ليسا له وتعالى الحكم احد سواء ومن حكمه الحوا
حسين في قوله الجنة وقوله السعير في رفع في الدنيا من ظاهر حجاب الخراف والعصيان
ووقوفها للقوى الطاعة والامان من رفع عن باطن حجاب الجهل والمغالاة الفاسدة ومن
حقاق العرفان فان في الجنان بعظم التوارب والانشاف الحجاب بصائر اهل الشهادة والعباد
ومن كان الضيف في حكم الصديقين فلا من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وضل
قوله تعالى الجبار رحيم الله علام الغيوب الجبار في قوله تعالى لا اله الا الله اسم
عليه البعير او الحيوان الغريم من غير او غيره وهو حاطل سدا لا لناظر احبال الاعمال
صحة الخلق ان يكون الذي شاهده السر الخلق لا يمكن البعير عند الله وكل من جاز فيهم
فليس الخلق الحقيقي في شيء الا من غفله عن كل من قال في شدة سبيله المشاهدة
معدضاها الخليفة والحيرة والقناعة عن الارصاد والافاق لا يصد له فلا فهو واعيا

له انهما من جهة الارصاد التي في عندها وايضا فانما وصف الغاية فلا يوصف
 المحض فانما اراد من وصفه ويعرف فاعلم انه في وصفه اسدلال وليس في ظاهره اسدلال العلم
 باسدلاله فيقول فيمن هو صاحب انشاءه الى ربنا الشهود **قوله معناه ان في قوله**
العبارة عن انشاءه العظمى وهدية فيقطر ذلك عن محصيل
من الحال الى معنى ما في هذا القول ان في هذا السر ما لا يمكن صاحب العبارة عن انشاءه
 لانه لا يشهد العظمى الى انشاءه على العظمى والحيث انما غلب ذلك عليه فهو يشهد
 على ان من اصاب المحقق لفظ الشاهد من على العظمى الشاهد سقم محصيل
 ما شاهد من الحال انما ويعبر وهذا في الما يري ان من راي ملكا كهيبة او محبوبا
 ربح في من العظمى فليدع عنده ويمنع عن شهوده عفا بحسب لوسيل يعود له عما
 لم يمكن عقلا ولا النعم عن هذا في الحق فكيف يكون الخالق تبارك وتعالى **قوله**
للبعضهم شعرا اذا ما ثبت في عظمها قاصد في حال من لم يدرك
 بعد ذلك كما كنت قبل ذلك في كافي ما رها العجز عن فهم ذلك الحال عن النعم
 وقد شرح المصنف رحمه الله عليه على ما ساء في قوله الجاء اذا عجزت عنه **بهم**
 وانشهد مجدي لم قد فقد ولا الوصول يشهد في غيره **واانا انشهد**
جمعت فرقت عوفي فقد انما اصل من في العدة قال المصنف رحمه الله
 معناه اذا ثبت الحقيقة على العظمى فاعنيك شاهد العظمى عن شهود
 المحصيل فاكون كن لم يشهد هذا شرح البيت الاول واما اريد المحقق يدورها
 للاسرار محض حتى صغار الجلال والجلال كالجبار العفا واللطيف الكبر العفا
 وقوله فاعنيك شاهد العظمى في ما غلب على من العظمى واستولى على سرى وادبته

الوصل

عن كل شئ تحت نفسه ضال عن هاتين كون كذلك لا يمكن تحصيل الا بالعبارة ^{التي}
وقد استعمل المصنف ^{الله} لفظ الشاهد هنا في المعنى الذي لفظه المصنف على استعماله في قوله
هذا ما جردى اذ اعني عنى اذ اعني قد وجردى هذا شرح البيت الثاني
ولفظ الجرد في البيت كناية الدال للضرورة ويعود تقدير جردى بها كونه جردا اذ وقول
المصنف ^{الله} جردى ليريد به جردا في مشاهده في الجار الاول في البيت وهو قوله
بالفعل الثاني وهو قوله اعني والجار الثاني وقوله يتعلق بالفاعل الاول والى الجرد اذ اعني
وقد الوجرد مع العبد ^{الله} جردا هو قوله **والوصيل الذي هو في البيت** هذا غير
وحالة التراد وقيل بصفته تعني عن شهود هذا شرح البيت الثاني وقوله
البيت منصرف على الحال من فاعل اشهد وقد رفع عليه اسقاط التبيين عن غير الله
وهو لفظ المعنى والحالة الاتصال بكنية التبعير لفتاى عن غيره والوجه والعبارة من جهة التبعير
والحالة الترادف فيمكن ذلك انى اشهد حال الترادف عنه ولا يجوز التبعير من حيث
معاد مع نفسه **وقال جعي** بقرينة عنى فيكون حاله الوصل هو ان يكون ^{الله} مصر
فلا اكون انا في فعلى وهو الله انا كما قال الله وما هم ميتة وميت وكان الله
ومن جهة العمل الله محالة مصر وانا مصر فيكون المعنى والعبد ^{الله} شرح البيت الرابع
والجار الثاني وهو قوله يتعلق بالفعل الاول الى جردى ولز من جعي بقرينة عن نفسه
كما هو احد لفتاى عنى فاذن عن التصالى جعي به الا انفراد الواحد وهو معنى قوله
التواصل واما انما في العبد فانه باعتبار الفرق والتبعير عن هذا المعنى اذ كان المصنف ^{الله}
والمعنى بجرد العبارة فيصعب فهمها هو معنى الترادف ولز من جردى فذلك انما هو الترادف
من آية التوحيد والضمير في قوله المصنف ^{الله} هو الله المصنف وقوله فيكون المعنى والعبد

أي يكون المصطفى المصطفى للعبد العبد هو المصطفى **قوله** وقال بعضهم **الجبلي**
رفع حجة البشرية لأن يقولون **ذات الحق جل وعز** **ولا استنار** أن يكون **البشر** **حاجلة**
بملكه **ملكك** **وبين** **شهو** **والغيب** أي ليس من أد القوم بالجبلي ولا استنار ما وجب الغيب
 في المذلة المحذرة استنار كونهما كذا لا أدش ولا هما امر أن لا يحول إلى الخلق والجبلي هو
 ارتفاع عجايب البشرية وانضفا لمرآة القلب عن صلب الطليعة بجزر العرش شوق الخلق
 فيه ثم في صور العنقا لاه المرح بها وهو شغلا السر البشرية ولا زها واجتباها
 فاذن لا لاه استنار القابل والفاعل في أتم الغيب فمن سبقت العناية بالزلية بجلي في
 سر حقايق العلوم الغيبية ولا استنار هو كون البشرية حائلة بين السورين شهو الغيب
قوله **ومعنى** **رفع حجة البشرية** **أن يقول الله تحت موار** **وما يبدو لك من الغيب**
لأن البشرية لا يباين وأحوال الغيب أي الغيب من حيث هو عاجز عن مقابلة حقائق
 الغيب إذ لا يطيق حمل ما يرد ويدل من الغيب لأن الله لا يقي تحت موار وما يبدو ويؤمن
 على ذلك لا يد على موسى عليه السلام وعلى الصلوة والسلام وخبره صغقا وأندك الجبل
 عند جبلي الرسول الله صلى الله عليه وآله شأنه عند الجبلي أمر الغيب بشرية وتو لم إقامة تحت
 موار وما يبدو من الغيب قال بعضهم لو أقر موسى عليه السلام والصلوة والسلام على قوله
 أمر لم يكن الجبلي الرفقا قال النظار اليد وأدخل البشرية في الوسط قيل لربنا أن
 بشرية والله أعلم **قوله** **ولا استنار الذي** **الجبلي** هو أن يستنار استنار عند
 فلا نشاهد ما كقول ابن عمر رضي الله عنهما **الذي سلم** وهو في الطواف قلتم
 عليه شكاه فقال كتمان أيا الله في ذلك المكان الخبير عن بجلي الحق تعالى
 بقوله كتمان أيا الله وعن الاستنار يغيب عن السلام عليه المراد بقوله الجبلي

ان يكون الله تعالى يعقل

انه يلزمه ويتبعه ان الاستسار عن الغيب عن الاشياء من لوازم الحق فليس الاستسار
مقابل الحق بل هو قول الحق على احد مجلات الاستسار الذي ينبو ذكره وكلامه ان
وصف الله عن الحق على معنى الاحسان في العبادة وهو غلبه ربه العبد فيها على
العابد سره حتى كان يراعيه انما **قوله لا تستدروا البعض الحار** **قوله**
ستدروا الحق لا تبدوا المحجب احنا عندك فلا تعرض للحقيقة المحجوبة
الحق فهو حجاب عن شهود الحق فاذا ارتفع قلبك ارتفعت رسله للشهود والحق
غير معلوم فيجوز ان تخفى سره عندك مع ارتفاع الحجاب فالحق من الامارة لا تراه
فالزور الادب ولا تعرض عليه طلب ما اخفاء عنه والضمير في قول اخفاء للسر الذي
دل عليه سر الحق فهو كقولنا ان الحكم في الغامر لعين في نفسك كما في بطون
وقد بينا في الضمير على الجنب وعلى الذكر كما في قول الشاعر فيها خطوط من سواد
كان في الجبل تولىع البهق ان الضمير في قوله كان على الذكر يتعدى كان ذلك الذي
ذكر ونظيره قول الشاعر ايضا مثل الفواح تنفت حواصيدهم كثر في الكلاله وقدر منته
ان هذا تذكره فمن شاركه ويحذر ذلك من تذكر الضمير على المعنى وقول لا تعرض كانه
من قولهم من فلان فواهر عرضته بفتح الراء وكسر هاء ويجوز ان يكون الحق لا يتعدى
الناظر اخفاء غملا هو المحجب وهو الذي قد صد السيار لا الذي ارتفع عن المحجب **قوله**
لا تعرض نفسك فيما لا تذكره حاشا الحقيقة ان تبدوا فوق **قوله**
تعب في قول لا تعرض نفسك الاخر لا تتبعها في طلب ما لا يحكم او ما كان وهو ادراك كنه الحقيقة
قال الله لا يحيطون به علما فالحقيقة اجل من ان تبدوا على ما هي عليه فتروها في كنه
اي من طاف في سر لا يعنى الا يحصل ذلك لذلك حصل شيء من هذا لا يدوم بحسب بصيرة

به لها كالماء والذى ياء والى الانسان ويستقر فيه وقد ذكر الضمير ايضا في قوله فتولد
 على نحو ما مر في البيت الاول من النوارى بحجته تعالى عوده على يد الحقيقة المدلول عليه بقوله
 يتولد فيكون من باب قوله تعالى اعدوا له اوقار بل تقوى لعل ان الله لا يكلف عباده
 من المعارف والمعامل ما يطيقون من ذلك فاننا وان قلنا بحجته تكليف الاطمان
 فالظاهر عدم وقوعه لقوله تعالى لا تكلف نفس الا وسعها الا وسعها فكلها هي المستحقة
 المعقولة والعبادة التي يلقونها لا اذنه وكل اصفاته اذ لو كلفهم بذلك لهلكوا قبل ان يبدوا
 طاعتهم من ذلك فلا ينبغي ان يطعنوا في ضلالتهم الذي بحالهم سبحانه بل ما عندهم من
 حق من قولوا لعبادنا الحق عبادتنا واستجبوا بالاستغفار عميل الصلوة اشارة
 الى ان الماني منها التخصيص العبدية غير الاو بحال الله تعالى فهو مستغن عن التخصيص ^{الذي}
قوله منها الفناء والبقاء اي ومن الفاظها الفناء والبقاء قال صاحب العارضة
 اعمد ان فان الترخيص في الفناء والبقاء كثيرة فبعضها اشارة الى فناء الخلق
 وبقاء المواقف وهذا يقتضيه قوله النصوح فهو ثابت بصفة التوبة وبعضها
 يشير الى انه لا رغبة والحصر الا في هذا يقتضيه قوله وبعضها الى انه لا رغبة
 الاوصاف المذكورة وبقاء الاوصاف المحمودة وهذا يقتضيه تركية النفس وبعضها
 يشير الى حقيقة الفناء المطلق وكل هذه الاشارات فيها معنى الفناء من وجهين
 الفناء المطلق هو المستوي من امر الحق سبحانه على العبد فغالب كمال الحق سبحانه على
 العبد قال وهو ينقسم الى فناء ظاهر وفناء باطن واما الفناء الظاهر فهو ان يتجلى
 الحق سبحانه بطرق الاعمال ويسلب عن العبد اختياره وادراكه فلا يرى لنفسه ولا غيره
 فعلا الا بالحق ثم ياخذ في الحامل مع الله بحسبه قال حتى سمعت ان بعض من

اقيم في هذا المقام من الفناء كان ينبغي ان يمتد الى تناول الطعام والشراب حتى يغبر راسه
 في بعض اللهاة لم يطعم ويقترب من شاة واحب قال هذا المسمى فناء لان فناء النفس
 وعن الغيب نظر في فعل الله والفناء الباطن ان يكاشف تارة وتارة بين هذه
 آثاره في الدار فليس يرى باطنه من الحق الحق فيبقى له هاجس ولا وسواس قال وليس
 الفناء ان يغيب الله وقد يتفوق عليه بل احسن لبعض الاشياء في الفناء ما معناه ان صا
 الفناء باطنه ولا يتبع صا وحسنه ان يكون متخفا با الفناء من محاور قلبه ولا يغيبه كل الحق
 من قوله فغيره من اقسام الفناء ان يكون في فعل وقول وجعل الله في الفناء في نظر الانسان
 يكون في الاشياء بالله بنفسي فقال الفناء في الله بعد ذكره الفناء في الاوصاف والذات والفناء في
 والافعال الخفية من اسرار علي سلطان الخلق حتى لا يهتدوا في هذا الغبار اعمى ولا يراوا في التفتي
 الخلق في الحق قال افناء العبد عن افعاله الذميمة والحواله هذه القول وفيه بعض
 وعن الخلق من والاحسان بنفسي فيهم فاذن عن الخرافة وافعالهم الحول والحواله
 ما في عنده من ذلك موجودا واذن فيهم عن نفسي عن الخلق فيكون نفسي موجودا والخلق موجود
 ولكنه لا علم له بهم ولا يرى احسن هذا كلام الفقيه رحمه الله وكان صاحب العوارض
 اشار بقوله وليس من ضرورة الفناء ان يغيب احسانه عن الفناء في حق الله في ذلك قوله
 قال الفناء هو ان ينعى عن المخطوط فلا يكون في شيء حط وسقط عنه القبح
 عن الاشياء كلها شغل المحر عن في علم ان المفسرون في هذا الكلام هو الفناء في
 بالافعال والافعال المذمومة ومن تحسن الفناء المطلق وهو استيلاء سلطان الحقيقة
 من صاحب الرسالة والعوارض رحمه الله سبحانه فيكون المصنف رحمه الله ارجح الفناء المطلق
 في قوله في الاشياء الى آخره غير انه ذكر الفناء عن الحفظ لا سلا المطلق عنها وعن غيرها وانها

مد

المحر
 عند المخطوط

وانتصابه قضاءً اماماً على اهلها مفعول الجمله ومصدره رفع موقع الحال ومفعول مطلق لقوله تعالى
ولا يستقيم المقيد الاخر بان يقدّر الكلام هكذا فينبغي عند الخطوط انه كذا ^{من} عن الاشياء فيكون من
باربضه تنبذ في الجاهل وقوله شغلا مفعول من الجمله لقوله الموفاء او حال من قوله باربضه ^{من} عن
اشارة الى اذ ذكره القنيري رحمه الله من اعتبار عدلها وكذا لا قوله فدا عن الاشياء اشارة الى ما
وهو انتفاء الفناء اليها مع كونها موجودة شغلا بالمغيبه وقال في النسخ اهل حال صوابا ^{من} عن
عند هبة عن غير ذلك لما ذكر من غير مرة ومن ذلك ما ذكره المصنف رحمه الله وهو قوله
كما قال ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابانا الى المرأة ان لا تطاها وهذا يجوز ان يكون
الفناء المقيد وهو الظاهر وقد يجوز ان يكون للفناء المطلق ثم ان المصنف رحمه الله استثنى عن غير
على قوله وليس عنه التيميم فيكون حاله في طهارة الزمعة وموافاة الزمعة في احوالها واولا
فاشار الى الجواب بقوله **المحرم ان يتولى تصريفه في مصر وفي قضاياه وموافاته** ويكون محظوظا
فيما لا يملك عليه لا بد من جميع الخلق **فلا يكون له اليها سبيلا وهو العصمة**
وذلك مع قوله ان لا يمسها وبصر الحزين اي من صرح فناءه لاستبداد سلطان الخليفة عليها
المحرم ان يتصرف في جميع اموره فيصير في جميع وظائفه الشرعية فائدا للاموال ومها وانتهى عن
نواهيها ويكون محظوظا في الله اعلم من المحظوظ فذلك انما يقتضي عن الاشياء كلها شغلا بالله ^{فان} كان
لا العزم ومن كان الله كان الله ويكون ايضا محظوظا من الخطوط فلا ينبغي ان يحسد
قال الله تعالى اسوامي فانكم ولا تعرف حوائجكم وكذلك يكون ما حذر عن جميع الخلق عن غنائ
من الله بحيث لا يقع اليها سبيل من غير اختيار من قبل محظوظ الله منها فان الذي يربها
اختيارا باق على اختياره وليس من اهل الفناء وهذا الاختار المحلول ببلده ومن الخلق الفات
هو العصمة وقد قدر الكلام عليها وانما يقال بالخصاص لانها على الصلوة والسلامها

وانما يطلق فعنه الحقة لا العصمة والظاهر ان اذا لا دليل يدل على الخصص وقد وقع
في ادعية الف سؤال العصمة منه هو الشايع في ان العبد فانه سلمه في رسالتهم وقد اكدوا
ايضا على الخبر المذكور وهو قوله كنهتم سمعوا وبعثوا الى اخره وما ذكر في تاريخه والذين سبب الفناء
من ذلك انه طاف في الحبس فصادف فقيرا في الحبس ينادي وانا لاجتمع واما قوله في جميع احكامه
وافعاله وان كان له وصفا فانه نصا محققا عن الله موافقا للحق والصلو والطاعة في العبد
والعمل المحمدي لا يكون بمعنى الخبر لا يسمع لا يسمع غيره وليس بذلك القوى **قوله والبقاء بالحق**
هو ان يبقى على الله ويبقى الله اي البقاء الذي يعقب الفناء ويرى عليه ترتيب الله على المزمع وهو
ان يبقى في الله بعد ان يفنى عما كان عليه المصنف في الدنيا في تعرف البقاء الذي ذكره
انه عرف بالبقاء وليس كذلك ان المراد تعرفه بخبره مسبقا باوليه شريطة التحصيل الذي في قوله
واضر بعشر الحقة الدنيا كما انزلنا من السماء الآية اذ ليس فيه ما ياداة التنبه بل الحقيقة
المستفاد منه في العبد والحق المصنف في الدنيا بقوله يعقب عن البقاء عن غير منزه وعكس حمل
ما ذكره على البقاء الذي يعقب كل امر الفناء المعين والمطلق قال القسري في التفسير اذا كان العبد
عن احد هذين القسمين يعنيهما الاوصاف المحمدي والذوق في العلم انه اذا لم يكن احد القسمين **قوله**
لا احد الا في حق من اوصاف المحمدي ظني على صفاته الذوقية والعقلية والاعمال التي هي من العبد
افعاله اخلاقه واحواله الفاعلة فانه باختياره والاختلاف حيلة فيه ولكن ينبغي على من عمل
والاحوال في العبد على وجه الاستدلال كما صفاوه بعد زكاته الاما في هذا الوجه
فان العبد اذا نال الاخلاق في نفسه مجتهدا فها من الله عليه بحسن اخلاقه كذلك اذا
على تركه كما ان الله سبحانه وتعالى عليه بصفته الحي بل يتوفيه احوالا قال في المصنف فاعا
لبان الزهري قال انه في عن شهوته وفاداف عن شهوته في نفسه واخطا في عيوبه

عن ربيته ومن هذه دنياه بقوله تعالى في عن ربيته فاذا فني عن ربيته بقوله تعالى ومن
 وعن علي بن الحارث فني عن قلب الحسد والحقد والخبول والشح والغضب والكبر وأما هذا من ربيته
 النفس بقوله تعالى في عن من الخلق في القوة والصدق ومن شاهد جريان القدر في نصارى الكفار
 يقال فني عن حيل الحذر من الخلق فاذا فني عن نوره الآثار في صفات الخلق والبر والبرهان
 علو القدر والبقاء بدين على خلاص الرحمانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو للباطل
 والزلفى وسيل الخراب الله ما علمه الله تعالى قال فهاب خط من الدنيا والآخرة لا من الله
قوله في البصير هو الله تعالى **مقام البصير** البصير الحكيم **ما علمه الله تعالى** من ربيته
والاعرف فضيلة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **ابن** يعقوب بن ابي ابراهيم بن مكرم في ربيته في الاشياء ما
 لا ينفقه لغنيها عن صفاتها وليس من لوازمها من الاشياء علمه العلو والحاسر
 على ما تقدم فلهذا من صاحب العوارض الله من ان من اشنع وعاره كالبنياء طرولون الله
 ولا يعلم من بعدهم من الالاء الكرام في الله تعالى لا علمه من الاشياء مع تحقها في الله
 عندها من اولها من هو لا من الخلق شئ ولا يفعل فعله كونه الله هو الذي يختار
 ويعمل الخلقه القادر عليه ومنه من ينظر الاذن من الله في كل احواله ويجمع بباطل الله
 في خبرها اليكون في الاشياء بالله لا ينفقه من ملكه الله اختياره واطلقة في الضر في كونه
 شارة من غير منظر للفعل من الله ولا من ربه وهذا هو البقاء الذي ذكره المصنف في المواقف
 هذا البقاء لا يخبى الخلق عن الخلق والخلق عن الخلق وقد تقدم في الاخوة نقله عن صاحب العوارض
 ايضا من ان المقامات في الخلق كلها يرجع الى امرها بانيه عن محرم تعارض في البقاء قالوا والحمد
 لله في قولنا لا يختار ولا يترك مع اختياره حتى يعرفه فاذا علم في صراعه ان الله لا يختار
 شئ لا يختار لا يترك في اختيارنا وان تركنا الاختيار في اختيارنا فاذا لم يبق في الامور

وقوله المختار وهذا انما الجند محمد بن ابي اسيد عن الحسن بن علي فقال اخبرني عن صفات الجند
البدل من صفات الجند وهذا هو معنى ما روي في الحديث ان الحسن بن علي فاذا احببتك مني سمعوا بصرك
وقد افاضوا الى بعض الجند فيقولون هذا لا ينطق **استغفر** انما هو من الجند من سمعوا بصرك
فاذا اصبحت اصبحت واذا اصبحت اصبحت وقد يعبر عن هذا المعنى بالنسبة الى جند هو نبات الميزل
واسفلطيط الكين قيل وهذا الذي عن ناعمة حنيفة قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخلقوا
وقول الحسن بن علي السكون فيلسوفه بطريق الحكاية وذلك بتبديله السكون في قوله تعالى
تبديلهما علي عن غيبها له وداعا هذا التبديلهما للسكون والعنانه من قول الشاعر في جميع
قلوبهم هو البوم ودمار وعليه كن فيهم والحبال الاربعة والاعينهم شمس ولا عن القدر ولا
عن الفضائل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال من ذلك نبات تبديلهما صلى الله عليه وسلم السلام
لاوردهما من التجليات في سائر ما اراه الله في هذا من عجائب الكليات قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
صلوات الله وسلامه عليه لان الله هو الذي اصرى تبديلهما صلى الله عليه وسلم ولم يصر هو نفسه
موسى صلوات الله وسلامه عليه ايقاف تبديلهما صلى الله عليه وسلم **والباقي هو ان تبصر**
كلها شيئا واحدا فيكون كل حركتها في مواضع الحق والادراك في القات فيكون
فانما هي الخالقات باقية في المواضع التي الباقية هو الذي نصير هو هذا واحدا لا اجمالا
امر الله وما في رضاء بلا ينظر الى ما سواه فينصف بصفته الوحدة بعد سقوط الكثرة عنه والجمع
لجبال النفس فيقف عن الخالقات وينبغي في المواضع التي تبديلهما الفناء والبقاء ويكون غلبة هذا
رحمة وعلو واستدلال ذلك على قلبه حتى يغلبه شعور الخلق على الخالق وينبغي تغلبه شعور
الرحمة مع المواضع التي يكون سبيل غلبته هذه القوة والكره او غلبته هذه القوة والفضل
والنعم او غلبته هذه الاستغناء الروية وانما العجزية او غلبته ذلك وقد يكون سبيل العجزية

قوله ليس معنى ان تصير الاشياء كلها شيئا واحدا ان تصير الخلق الى موافقات
فيكون تالفي عنده كما امر به هذا اشارة الى الرد على ما نسب لبعض اهل الضلال من المنهات
الى التصرف من ان العبد قد يفتيحي الحجة يصير المنه عن موافقات بالنسبة اليه
كالمعز به والموافقات وذلك عند حصول الالهي وسقوط الكمال عنه وقد
ذكر ذلك عن بعض الزنادقة قالوا اذا لم يتصور هو الوصول الى الكيفية وسایل لا معنى لكونه
بعد حصول التصديق فيرى العالم بذلك انه لا فرق بالنسبة اليه بين الموافقات والاختلافات
ومما تنبئ بالحديث اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب وهذا المعنى اذا دخلت
الاسلام ومن يعتقد ذلك ويدعي الوصول فهو واصل الى سقر كما قال بعض الحكماء عن اهل
وقد سبق ذكر افاده الامام الغزالي رحمه الله في هذه المسئلة لما سئل عنها هو انه لا يورث
التكليف وانما يورث كلفة التكليف واه الحديث فيحمل السكون معناه لا يصدر ذنب
نصره فيكون صدق السالبة بانقضاء موضوعها قوله **ولكن على معنى انه لا يجري عليها ما**
ما يرضاه الله عز وجل كما يحبهم ويفعل ما يقول الله لا يخطئ فيها في عاجل او
اجل اي من حصول الشاء او تفاديه او عقابه في ذلك انه لما علم حكم الوحدة
بالجمع فضرع احكام الكثرة والتفريق لم يكن له مثل العبد لله ولم يصدر عنه شيء
ما يرضاه اذا اوجب له في غير حبيب ومن طلب من الحبيب عيبا فليس في العيب
فيها يعي على ثلثة اشياء هو امره برضاه الله وما يفعل لذلك انه قوله وهذا
قوله يكون غائبا عن اوصافه باقيا باوصاف الحق قال لا ان الله يفعل الاشياء الخ
لان لا يجري نفعه ولا يدفع بغيره تعالى عن ذلك وانما يفعل لينفع الاعباد او يضرهم
قالا في الحق تعالى عن ثم يفعل الاشياء لا يجري نفعه للنفوس ولا يدفع مضرها

[illegible]

فيها الكنى الوجه الاول احسن والجملة الثانية هو قوله يفعل الله
 ووجه الفصل فيها قريب مما ذكرناه في الاول واما قوله تعالى عليه
 فهو بيان لما يعمل اي ما يثبت او وجب لله عليه . و يفعل سائر
 حركاته لحظ العجز لا لحظ نفسه كما قيل الرحمن باكل شهوة عايله
 اي يفعل ما بينه وبين الله تعالى من العبادات على الوجه
 الذي تقدم و يفعل سائر حركاته التي هي معاملته مع الخلق
 ايضا لا لحظه نفسه بل لحظهم لامتثال الله تعالى بذلك وترغيبه
 فيه كقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وكقوله صلى الله
 عليه وسلم الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه الى غير ذلك
 من الايات والاحبار والذي اوردته المصنف وهو قوله الرحمن
 باكل شهوة عايله مفتضى ظاهر ان صفة الايمان يقتضي ان يكون
 المصنف باكذ لك لان ترتيب الحكم على الوصف بتعريفه فشان الرحمن
 ان يكون بعبادته فيما باكل وكذلك ينبغي ان يكون في غيره لا كل
 ومع غير العباد ايضا فيقتطعتل عليهم في كل شئ حتى في المخلوقات
 والدخول في رحمة الله تعالى ويرى ان بخاتمة من الدركات وفروع
 بالدجات انما يكون ان شاء الله تعالى بفضل الله تعالى بغير كبرية ما هم لا يطا
 نفسه ويروي كل احد خبرا منه ويكون سألنا للناس كلامهم عن نفسه
 فيسلم حينئذ البار غلت والخاصات قيل لا يزيده متى يكون الد
 متوصفا قال اذ المرير لنفسه مقاما ولا مالا ولا يرى ان في الخلق من هو

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

على ان يكون مشغولاً عند الضأ وعن حفظها وهذا واضح قوله ومن فناء لعظم
 ما سوى الله احدث ابو حازم رضى الله عنه حيث قال الدنيا اما ما ينفى
 فاحلها وما ما يقي فاما في وعز وروا الشيطان حتى يهابها بقلد اطيع في
 وعصية فاضر وكان كانه لا دين عنده ولا شيطان اى ما غلب عليه يعظم للمعنى
 فتنه عن يعظم غيره وما كان من اعظم عن العبد محبة الدنيا ومحبة الشيطان فان غلب
 من اشد الفؤاد على السالك لظن الحق اخصه ابو حازم رضى الله عنه بالذكر ^{خص الله}
 عن ربه بالنهي عن حيث قال تعالى ولا تغربكم الىهم الغرور وقوله
 ما الدنيا اسفها ما اى ليست شئ يذكر فالحا بين احلام وخيال وبين الاني وعزير
 والخيال وجب الشبه ما بين الماضي من احوال الدنيا وبين الاحلام والانعاس ^{شعر}
 ثم انقضت تلك السنين واهلها فكاهوا وكاههم احلامهم واستقبل منها كوني منتظرا
 حصوله فليس جبر صاحب الفؤاد في عطلوب يتوقع حصوله فيها وقد اخلصا في شئ
 الغرور ومن فناء اطيع فما يقع اى اطاع الكافر والفاقر فافهم ارضها قال الله
 تحت الشيطان اذ قال الانسان اكون فلما اكون قال اى ترى ومدا الى اخاف الله عز وجل العلم
 وكان عاقبتهم انها في النار والذين فيها وذلك جزاء الظالمين وعصية فاضر بل نفع
 المؤمن والطيب امر الله العاصي للشيطان وكان ابو حازم رضى الله عنه النفاق في الدنيا والرضا
 غير مكترث فاستغاثا وكانه لا دين عنده في الوجود ولا شيطان قوله ومن فناء
 الحظ فحدث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حيث قال اعمل ان في احوال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد الدنيا حيث قال الله انكم من يريد الدنيا
 ومنكم من يريد الآخرة فكان فانيا عن الادة الدنيا اى لافته عن حفظ الدنيا

غير ذلك لا وهذا من بعد على امرين فاحملين احدهما فناء من رافق الدنيا والنفات
اليها والناس في حطب في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ترتيب ما ذكره على الصفة
بحملها على اي متصفح صحيح هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يريد الا ما يريد من الله
صلى الله عليه وسلم وهو الله اذا لم يفتقر من المرافقة وفيه ايضا اخرج نفسه عن الخوض
بالفناء بالارادة من جملته فان الصفة هو رايها وهو مطلقا فادارة مقتضاها من رايها
ان هو على رتبة من رايها والفضل ان لا لا يفتقر تواضعه الله عز وجل كل من يقف على
من غير اعتقاد خصمه في الانفراد عنه بذلك وفيه ايضا ان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جازى كبرياؤا كذا للصحة هو رايها في كبرها ايها فكيف يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله من فلك حدث جازى راي الله اعلم عزت نفسي عن الدنيا وكما في ان رايها في
بارئ افنى عن العاجلة بالاجلة عن الخيار بالمعيار وحديث عبد الله بن عمر رضي الله
حين لم يزل ان وهو في الطواف فله في رايه في شكي الى بعض اخوانه قال ان
رضي الله عنه اخبرنا راي الله في ذلك المكان ومنها حديث عن عبد الله بن عمر
قال ان مختلف في المسنة احب الي من انا اجل ان ذكر في الصلوة حديث طائفة
وابن عمر رضي الله عنهما قد ذكر فيهما سبق وقد رايها في الفناء يابن عمر رضي الله عنهما
في ذلك المكان ويقاوه بالمعنى قوله لا الى ان لا ير المسم عليه ولا سمع الا لا واحد في
حاضر عبد القيس رضي الله عنه فقبل ان سمع ذكره في رايها في طوبى اليها عند يكون في الصلوة
فاستعظم ذلك لعظم استغراق الصلوة وشدة فناء فيها عاين الله فان مقتضى
هذا ان يكون رايها في الصلوة للغير من هو في رايها فانه يباح في رايها قال بعضهم عند
ما ذكره في رايها في الصلوة وفيه ما هو في رايها في الصلوة في رايها في الصلوة في رايها في الصلوة

بالنظام للدخول على الملكاته هاض والمنتهى موضع الصلوة وفيما شاء إلى انهاء
 التوسيع من الله للدخول على الملكات وخروج عن عالم الدنيا حتى يدخل متعبداً للملكة
 في عالم القدر الذي ليس فيه ما يتخلل عن الصلوة ثم القيام إلى الصلوة والرد بقبول القدر
 إلى أعلى عليين من يد الله ثم رفع اليدين للطلب إلى الخلق على جميع الاشياء بالقبول والقاء
 إلى الله ثم احضار البيت والحدادها القرب إلى الله بالصلاة وإخراج ما في القلب
 من اقبل عليه وذلك ان شاء الله من توجه اليه غيبه عن غيره فاذا انصرف على المطلبين رفع
 الحجاب النفاذ عن القلب وقع له التعظيم للحمى الروح الطاهرة من حيث لم يتصوره بغير تكبير
 لانه موضع الاحترام فهو عليه النظر لا غيره ولا استغناء اسواه فيقول الله اكبر اى من قبل
 غيره او يكتفى من احداً عرف من جلال قدره وعظيم خطره فاذا وقع له تعظيم القدر وجباله المحظرة
 بان شاء عليه لتمامه فيقول الحمد لله الذي هو على ما هو عليه من صفات الكمال وتكون الجلال والجلالين
 اى سيد العالمين فيجب له صفته المادة التي استعبد بها العالمين على كثرته فمنتهى عليه صفاته من
 بطلانه فينهى من كلامه محارمة مع الله بطلان الكتاب بالسوء اى بوجه الخلق من يده
 فيرفع لزيادة التعظيم لشهادته اوصافه المتكلمة فيقول الله اكبر خطا لا كبر اى اكبر
 في نفسه من تعظيمه والاراد من ركوع الخاضع النفس والروح في مقام الايمان والحساب
 باطناً بين يدي كبرياء الجليل الكبر العظيم ولذلك اذ ان يقول في ركوعه سبحان في العظيم
 لما شاهد من معنى التعظيم الذي خضع له فيقول الله اكبر الى الله الاو الذي صورته
 الى الركوع لا من ضعفه اى لجل عظمته الله فعلا الله الاية اذ افعاله شاهد العبد لله
 عليه فيركع فيسجد في الحمد والشكر فيقول سبح الله طين حمد ربنا والله الحمد كبر الطبا
 مباركاً فيسجد في وقوفه وطائفة جلالة المنير النور الله رفاه الله اليها وهو اسد

الحق القادر على كل شيء لما اراه في صنع وجهه على ارض طاهر ونفسه من تحت الذي
الذي ليس من ارضه في السفل من في البس من السبح في التواضع والتكبر من تحت الذي
الذي اكرمنا شاهدت ووقع في نفسه من عظمته على اذ اضع في نفسه في السبح اسفل من كل
شاهد من علامه فقال سبح ان في العلي فاستدعا به للرفع والقرب من البعد والمقال الذي
انزل نفسه وعنه البس في الركوع والسبح وتزير الركوع او المبحر من جلال الركوع
والسبح واي سجد من هو خلاف جلال الركوع والسبح فلما استدعا للرفع عبد الجبريل
لانه لم يزل القيام لما شاهد في السبح ومن الجلال والاعظام فقد بين يديه بالسبح وان السبح
من ان يقوم في سجدة من سجدة لله ولذلك امر ان يقول يعني في سجدة من السجدتين ما اعظم
وتجارتها فاعلم ان الله اعلم ما كان في اوداسيه من الدعاء فيجد الله في عيشته والحق
قد علم ان السبح لا يوصف له على الوصف الاول من اجالات الرحمن مقرون بالضعف ومن
الى الاستكناه في السبح والآخر يحكم وصف آخر فعاد الى التواضع الذي هو المرحوم السبح
حتى لو جعل يضع نفسه اسفل وضعها في موضعها فان الواجب على كل عبد ان يضع
نفسه من التواضع في خلاف الله عليه من الجلال والاعظام وذلك من ما يلائم السبح في اداء
الاعظم فكلما انزل السبح الى الصفات زاد التواضع بقدر ذلك ولذلك كما انما امر المكرام والكرام
والثناء وجميع ما يليق باوصاف الباري ثم يدعو ربنا الى الاقرب منه وهو معنى القيام الى الله
الثانية في السبح في المرحوم في الحكم الزيادة لان الصلوة انا هي ركوبها من عباد الصلوة
وعن ذلك من الركعات تكرر فلا يزال ذلك داعي مع مولاه في هذه خطابه وشهادته صلاته
والخطاب من ركوعه وادكاره وسجوده وجلوسه الى اخر صلواته على طاهره وباطنه فكرر
وكرر وكرر وكرر وكرر في ذلك في السبح من لحي الله الرحمن الحار في السبعين

فَعَزَّزَ لِلْفَتْوَى فِي أَحْسَنِ مَوَاقِفِهِ فِي الشَّهَادَةِ لِلَّهِ عَلَى أَهْلِ الْفَنَاءِ حَمْدًا
وَرَفْعًا لِحُجَّتِهِ وَالْمَلَكُوتُ وَكَذَلِكَ تَقْوَى الْعَقِيدَةِ يَقُولُ الصَّلَاةُ ^{بِسْمِ اللَّهِ} وَيُسَبِّحُ عَلَى أَكْرَمِ الْمَوَاقِفِ
الَّذِي بَدَأَ اللَّهُ بِهِ الْوَهْدِيَّةَ حَمْدًا لِلَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ فَقُلْ لِكُلِّ مَجَازٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ
فَإِذَا فَرَغَ مِنْ الْقِرَاءَةِ وَالشَّهَادَةِ بِكُلِّ مَجَازٍ بِحَمْدٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنَ الْغُيُوبِ وَالْأَعْيَانِ
وَالسُّوَى فَعَزَّزَ لِلْقَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ لَأَنَّ كَانَتْ الْخُصْفَةُ خَارِجَةً عَنْ الْحَرِّ وَالْمَلَكُوتِ وَحَالَهُ
كَمَا قَالَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَصَلَّى عَلَيْهِ فَوَدَّ عَلَى هَذَا الْعَوْدِ وَشَاهِدَ مِنْ جَمَلِهِ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالْجَزْءُ الْآخِرُ عَلَيْهِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ عَزَّزَ بِهِ الْمَوْلَى الْحَمْدُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَحَمْدُهَا التَّكْمِيلُ وَحَمْدُهَا التَّكْمِيلُ فِي صَحْتِهِ لَمْ يَنْهَ عَنْ الصَّلَاةِ وَحَمْدُهَا
وَمِنْ أَعْيُنِ الْوَسَائِدِ فَلْيَجَاهِدْ بِكُلِّ مَجَازٍ لِحَمْدِ اللَّهِ ^{الْحَمْدُ} **فَوَجَّهَتْهُ إِلَى الْحَمْدِ**
مَا أَصْطَنَعَ اللَّهُ فَلَا عُدَّةَ لِي أَحْصَى اللَّهُ جَمَاعَتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ
عَالِيَةً حَتَّى قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا لَمْ يَفُزْ لَكَ الْفِعْلُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ النِّعَةِ الْعَظِيمَةِ
يَقُولُ الصَّلَاةُ حَمْدُ اللَّهِ إِذَا تَصَنَّبَتْ إِذَا تَخَذَتْ مِنْ بَدْوِ هَذَا الْعَرَفِ مِنْ الْحَرِّ حَمْدُ اللَّهِ
عَلَى نَفْسِ الْتَقْوَى وَالْحُضْمِ لِحَابَتِهَا كَمَا هِيَ دَائِبَةُ اللَّهِ الصَّالِحِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخُصْفَةُ
بِهَذِهِ الْوَفْقِيَّةِ وَفِيهِ تَسْبِيحٌ عَلَى أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ الَّذِي نَالَهُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ
مِنْ حَمْدِهِ وَلَا بِاسْتِحْقَاقِهِ لَكَ بَلْ بِحَقِّ فَضْلِ اللَّهِ وَالْعَامِدِ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ وَقَدْ أَهَمَّ**
عَنِ الْأَشْيَاءِ وَنَسَاكُمْ كَأَن فَرَأَى مَوْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى تَجْلِيَ رَبُّ الْجَبَلِ
مَوْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَافٍ لَمْ يَحْجِزْ فِي النَّارِ مِنْ حَرِّ الْهَرِّ حَالَهُ وَلَا اخْرَجَهُ
فَخَبَّرَهُ عَنْهَا أَيُّ مَنْ أَقَامَ الْفَنَاءَ فَانْهَى الْعَبْدَ عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى عَنْ شُغْلِهِ
وَبَعْضِهِ كَمَا جَرَى لَوْسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى تَجْلِيَ رَبُّ الْجَبَلِ وَاسْتَدْرَكَ الْمَصْلُوقَ

صلو

م
مغنية

على فناء الكعبة في ضفة ذلك بعد الخبار وفي الحال التي في هوال افاقة عالم في الحال
الاول وهو الصفة ولا ايضا اخبر الله عن ذلك وهو الذي عتبة بذلك الحال الاشياء
فالصريح قوله في الحال وفي قوله عنها الاشياء وانما الخبر من موسى عليه الصلوة والسلام
عن ذلك الحال الخطا الاسرار وغيره عليها من الاخبار وكذلك عدد اخبار الله
بذلك وهو خبير ببعض الاشياء بحجته ان يكون لهذا المعنى والغير والله اعلم وقال بعضهم
اذا كان في التمجيد بواسطة الجبل بالنسبة الى مثل هذه النسبة العظم عليه الصلوة والسلام
النسبة فكيف كان بل لا واسطة بالنسبة الى غير الانبياء عليه الصلوة والسلام وهذا
لا يوجب السامح في إطلاق المسمى للتحليلات الهيئية وقد يقال ان التحليلات مختلفة
فذلك لا يختلف آثارها ففعل الجبل الى وجهه هذا الحال الخلا في الحال والله اعلم
واما كان الصريح المذكور لنفسه عليه الصلوة والسلام اسر فادى اسر الانبياء عليه الصلوة
مضيق عن ذلك فها هو الحال في الجبل وحصل الصديق لنفسه في سائر قري يدبر
الجبل والكان واسطة في التمجيد فقد كان موسى عليه الصلوة والسلام فانيا على
واما كان نظر الى جلال الحق تعالى الى الجبل وكذلك يوسف عليه الصلوة والسلام كان
واسطة في تكميل الحال وكان نظره يحق عليه الصلوة والسلام الى جلال الحق سبحانه وكذلك
بله ابو عليه الصلوة والسلام بالنسبة الى مجلى الدهر ما ولى سليمان عليه الصلوة والسلام
بالنسبة الى مجلى الملك والسلطان الى غير ذلك من تحليلات الصفات الهيئية في مظاهر الهيئية
قوله وقال ابو عبد الحارر رحمته عليه السلام الفاني في هاهنا حظه من الدنيا والاخرة
الاسم لله عز وجل ثم يبدله بآدم قلعة الله في ربه ذهاب حظه من الله عز وجل
احل الله ثم يبدله بآدم من الله في ربه ذهاب حظه من ربه ذهاب حظه

حاله

حظه وبقية رتبة ما كان من الله تعالى وينفرد الواحد الصمد في ابدية والكون
لغير الله مع الله فناء وابقاء معن ذهاب حظه من الدنيا ومطابقا
الاغراض من الآخرة مطابقة الاغراض فبقية حظه من الله وهو ضا
عنه ورتبة منه ثم رتبة من اجل الله ان يقول مثلا ويرضى عن مثلا استحقاقا
للقية واجلا للرتبة ثم رتبة عليه محاله من اجل الله ان يقول مثلا ويرضى عن مثلا
تتوفيه حق الله فيغيب عن رتبة صفة التي هي رتبة ذهاب حظه فلا يبقى في الا
ما من الله اليه فيغيب عنه صفة من الله فيكون مكان اذا كان في علم الله تعالى
قبل ان يجله سبق له منه ما سبق من غير فعل كان منه قول المصنف رحمه الله
مطابقة الاغراض لنفسه من الدنيا وانما في عن اغراض الدنيا لعدم بقاها
فكرها بقى خبير من الهابذة لالهامبغضة الله وبغوض المحبوب بغوض
وفناء عن اغراض الآخرة فليكون لانه لا يرى نفسه هالها لورثة التوفيق في جميع
اعماله واحواله وقد يكون لا شغلا بالله عن كل ما سواه والابقاء حظه من الله وهو
رضاه وقربه فلانه القوم الاكبر والحظ الاوفر وقوله ثم رجالة من اجل الله هو تفضيل
الحق لرحمة الله ثم يبدله باد من قدرة الله الى الشدة او الى الجحلى اعظم الله تعالى
وكما قدرته وعناؤه عن العالمين اجل ان يقرر اليه مثله الذي هو في غاية الخوار
والعجز والفقر والفقير في كل شيء لعدم استحقاقه وجود من الاشياء من حيث
فاته ويضع عن مثله الذي اوجب به الارباب وهو في هذه الحالة يرى فناءه وفحاش
حظه عن القرب الرضا وروية لذلك صفة من صفاته ثم رتبة عليه لانه يتوفيه حق الله
في تلك الحالة اي تستغرق فيغيب عن رتبة هذه الحالة الرضا عن عدم رتبة الرضا

وهذا هو الفناء في الفناء ولا يبقى فيه إلا ما من الله اليك والاطنصف رحمته وهو
 فانه منه بدأ ويعود وهو منه والرضا كما قال الخازن رحمه الله وفيه غنة عنه الى الله
 وهو فعال العبد الفاني وصفاته فيكون حسيده كما كان في علم الله قبل ان يجر
 لاننا في عن صفاته نفعلها بغير كالمعروف في المعاني فيبقى كالمعروف في العلم
 القديم في ينقسم كانه ليس في الوجه الله والى الانارة بقول الخازن رحمه الله وينقل الى الله
 في ابدية كما كان فانه لم يبق حسيده لعل الله مع الله فناء وبقاء وكما انه ستر لمرآته
 ما سبق في ما من انواع المرات الذي من حمله احوال من غير فعل استحقاق لذلك كذا في
 المستقبل عن علمه فضل رحمته لا بعد وصفه كما احسن الله في امضى كذا في الحق في هذا
 لا يتحقق اما الافعال كقول العبد ما يتحقق والبرية في يد العبد وانما يتحقق في
 يكون علم السعادة والنعارة بل الامان على سبق قوله وعبارة عن الفناء **الفناء**
هل الغيبة عن صفات البشر بالجلال المولى من نعم الالهية وهو نفعه على اوصاف البشر
التي هي الجهل الظالم لغيره تعالى صحتها المان انه كان ظلوا بجوارحه وصا
الكنز والكنز وكل صفة من صفاته غيبة عنه حتى ان يقول على حمله وطول ظلمة
كنز واسألها انما الطنصف رحمه الله بقول الجلال المولى الى صحتها المان ان من نعم
الالهية وهو ما صار بها هلا للخلقة وصفه بقوله ان من صفاته الغلبة في الغيبة
 عن صفات البشر وقوله وهو ان ينفذ نفسه بان للفناء المفسر الغيبة لا في نفسه في صفة
 البشر التي تعبر الغيبة عنها في الفناء فاهما كانت محملة في النفس لا في الانسنة
 من حيث انه لا شيء من صفات الكمال اذا تخلق بخلاف الله كما اورد في الحديث **وهذا**
 عليه الصفات المحررة وهذه اي غيبته عن الصفات المذكورة قد في عن المذكور في المحررة

كمن
 كمن

ملامحة الحديث

الغزالي

المحيى عليه ما كانت البنية من حيث محل الصفات المذمومة والالهية محل الصفات الحميدة
 كان الذي في المذمومة من بطل المحيى عليه كانه غير موصوف بالصفات البنية بل هو موصوف
 بالصفات الالهية وصح ان يقال ان مخلوق باخلاق الله ولا يخفى كون العلم والعهد ونحوهما
 من الصفات ومن فلا قول طائفة من الله عنها لما سئل عن خلق الله على الله عليه السلام
 كان خلقه القرآن اى فى القرآن من الصفات المحيى وفيه الكون وهو كبر ان النعم في كل
 قوله والكفر على ما يقابل الايمان ليدل على الكفر فيه وذكر الضمير في قوله نعمته عن لعمري
 لفظ كل اعلى واصنف اليه **قال ابو القاسم فان رحمة الله الغنا طاهر من لا يشهد**
صفة بل يشهد بما معنى تعذيبها اى لا يشهد صفة من صفات الخلق من حيث
 صفة له بل يشهد بما معنى تعذيبها عند ان شهودها من حيث صفات الخلق نفس
 وشهودها على الخلق عليه الجمع ومن نظر الى الكثرة من حيث الوجه وان ثبتت
 نظر الى الوجه في الكثرة نزلت عند الخرافات واسرار سر من الممارعات والحقا
قوله وقال فناء البشرية ليس معنى عليها بل على معنى ان يخلق الله في خلقه
والله الجارية على العبد الخ اى ليس المراد بالفناء ما يبادر الى الذهن منه وهو
 العدم بل الكسوف البشري مغلوب البقاء في نفسها وكذلك لو انشأها من اللذات
 والامر بل المراد انها تصير مخمورة كما يطعم عليها من لذات اخرى والذات اعظم من اللذات
 والذات الحاصلة في الاذن والشعور بالحاصل لقوة الطارى وغلبة واستغال السر
 وهذا في الشاهد نظائر كثيرة كما يطهر على انفسهم ورشيد او هو عظيم او شوق
 حضري بين يدي لا يجار او به حبيب في الجمال او نحو ذلك من الطواري
 فانه يشغلها عن كثير من احوالها الصلة حشيد من غير ذل وفناء نحو ذلك

بل انها تصير مفعولاً لا فاعلاً ولا متعللاً بالسر به الله العباد الصالحين على اهل
 مرات ولا اذن سمع ولا خطر على قلب بشر من اعظم السرير على ان ينفذ سر واصل افاد خط
 بيا لغيره عن بيا لحواله وكن ذلك هو كلام والحق وسائر الاحوال المتعلقة بامور الخ
 لانسب لشيء من احوال الدنيا اليها فلا يستدل الفناء والاستعانة بطريق منها على اهل الجاهل
 الاحوال وهذا واضح عند شعور البان قول الجارية ينبغي ان يفكر بحقيقة قوله الله ولا اله الا هو
 الجارية صفة للرب اوصف للارادة الله مع الجارية والجماع قوله كقولها **توحي**
عليه الصلوة والسلام قطعي يدعي لقوله اوصافه من ملأه وعلى امره من
لقد النظر الى يوسف عليه الصلوة والسلام ما عنده من الله ما دخل عليه من
من قطع ايدها لفساد شعوره من اوصافه التي من جعلها الارادة لشيء من شعوره
 بالارادة طعن يدعي مع بقا المحرم القطع في نفسه لكن غير من شعوره ما هو عليه من الله
 الغالب الغالب لذلك المعلوم من قوله **قال بعض اهل التصوف** صفات القاطات
اكتفاني شاهد في البرية ابدع فتبين عن اوصافه فيمكن من نعمته
لذلك وتوحي اي غاب شعوره بصفاته في مناهة الشاهد المذكور في قوله في البرية
 هل ادع اشارة الى ان هذا حال من شهد جمال الخلق من جمال الخلق ومبدع الكائنات قوله
وقيام امره الغريب يوسف **فقط كان يوسف يقطع** لا بد من قطع جزء الوصل في قوله
 لتستقيم في البيت لما يحصل لادارة الغنى من احوال الشدة بالايام مع قطع الدار والاعلم
 الى السبب في ذلك بوجه من الخيلات الشعيرة وهو انها اعدت من يوسف عليه الصلوة والسلام
 ومحبته وفيه من نفسه اوصافها بالكلية كطعامه من وادعها من يوسف عليه الصلوة والسلام
 وصار كمالها في يد يوسف عليه الصلوة والسلام وكان يوسف عليه الصلوة والسلام يقطع من نفسه

عسى

ظ
 فكيف من شاهد جبال الخلق
 المخلوقات

فلهذا لم يقطع يدها وقد تقدم معنى الفعل الذي تكلمنا عليه وهو منقطع في العرس لها
 حرف صلة فلا يتقدم ما في حيزها عليها الا بقدر ما لا يزال ويجوز ان يقال في سبيل قطعها
 يدها مع تقطيعهن ايديهن انها كانت اذ منعت في حيزها اليدين من فعل الفعلة والسلام والفتى
 بحسب كلامهم البلاء على اهلها او كانت في صلاحها كين فلذلك لم يغيرها لها عند منعهن
 واماهن فما كن من اهل البيت فلا بد من منعهن من حيزها فغيرهن عن أنفسهن لئلا يرين
 جرى عليهن من حيزها **فقد تقدم في الفناء شعر ذكرنا وما كنا نشك فيكم في العرس**
فانتم عن يدي لم يبق الحق عند محجوبين وهذا البسار تقدمها المصنف رحمه الله
 في باب الذكر وقد تقدم الكلام عليها فيه وتخصيصه ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب ان الفناء
 لا فناء كما اشار اليها رحمه الله في الاشارة المذكورة كلها الى قسم احدها الفناء المطلق
 والثاني الفناء المطلق على التقدير نقله عن صاحب العوار في حيزها **فقد تقدم من جعل**
الحق اكلها كما واحد وان اختلفت عبادها فاجل الفناء بقا والمجمع
وكن لا الغيبة والنعق والصحي والسكر اي وان كان ظواهر بعضها متضادة متقابلة
 عنيات شرط التقابل اتحاد الشيء بعلم اعرفه في موضع فاذا انبسط الفناء الى غير الحق فلا الفناء
 للحق وكن لا غير على سائر ما انفق شرط التقابل وذلك ان **العاقبة على الحق**
والباقي على الحق فلا فناء له والعاقبة تجمع لانه لا ينفك عن الحق والجميع مفارقة
لانه لا ينفك عن الحق وهو باق للواحد مع الحق وهو جامع بين فناء عاقله
مفارقة له وهو ثابت سكر ان لا يزال التميز ومعه زوال التميز هو فناء من لا لام
ولم لا يجمع ان الاشياء لا ينفك فلا ينفك عن الحق ولا ينفك عن الحق في مواقفه
وانما عين من الشيء وغيره فاذا صار من الاشياء شيئا واحدا سقط التميز هذا

بيان صحيح الاحوال المذكورة المشتهرة واحداً ومحمداً ظاهر ولا ينبغي ان يقال هذا القول ويرى
من قال بالاختلاف ما بينهما الا ان ذلك باعتبار وهذا باعتبار فان الجمع والنفي اذا قيل
المشبه واحد كانا متقابلين والا فلا وبالاحوال باعتبار ان يختلفا باعتبار قول الجمهور
بالاعتبار اذ اعترض غير الله في الدنيا المشبه واحد ولذلك لم يبق الا ان يقال ان هذا ما به
يعتبر نفسه هذا الظاهر المقصود بالتفصيل كثير المخرج وعجز الاسم الظاهر فلهذا احسن البرهان المذكور
والشبه في قوله وهو ان الجمع وكذلك في قوله وهو ان اشار بذلك الى ان الفناء والبقاء حوالا
معنى الجمع كما سبق جوعدها واحداً وكذلك الغيبة والسكر وقوله ومعنى ان قال الغيبة هو قلنا من الغيبة
بين الامور والملاذ في غير ذلك الى قوله في تعريف السكر وهو ان يغيب عن نفسه الاشياء ولا يفتقد
على اشياء وهو لا يميز بين موافقه وملاذمه وبين اضدادها في موافقه الخلق وقصد شرح في ذلك
وقد قدروا انفسهم مصداقاً لاشياء كلها بالنسبة الى اليا في الغيبة شيئاً واحداً في بقاء البقاء
يعقب الفناء وحاصله راجع الى المحقق الذي هو قوله **وعبر عن الفناء بان قالوا**
العبد كل رسم كان له وعن كل رسم قبيح في وقت بل بقاء بعد ولا فناء في
ولا وقت يقف على طبعه في مخالفة عالم البقايه وقايته وقت هو حافظ له
عن كل رسم اي اي يحذف عن العوايد وعوايد العوايد مع لها ونحوها العوايد المعطاة
الخلق وتوقع النفع والضرب منه والسكر الى المرافقة والملاذ والخلق وانما عجز عن اضدادها
والتميز بينها فانما اخذ العبد في ذلك كله يعني في وقت بقاء ولا يعجز عنه كل رسم وموسم
لا يقوى لان علمه وشوقه من جملة الرسم الذي فرضه من ادراك السم والحن والحسن وهو
من الخلق ياتي مع الحق تعالى فيكون الحق الذي هو الله صالو كل شيء عالماً ببقائه وقايته وقت
لا هو لانه فان والحق بانه مستند في الحق في موافقه بكونه مستعاضاً به او يد على الله

تقرين فيبقى محققا المحفوظ الله عن كل وصف مضموم وموصوف فأيكل وصف محققا
 صاحب الفنون رحمه الله البقاء رتبة العبد قيام الله على كل شئ والعناء فنادر رتبة
 لفعلة قيام الله على ذلك **وما خلت في الثاني هل في الثاني الوفاء والوصاف**
قال البعض هو من الثاني الوفاء والوصاف وحالة العناء لا يكون على الدوام
لان دوامها يوجب تعطيل الجوارح عن أداء المعترضات وعن جركاتها
امر عايشها ومعادها والى العباد عطاء رحمه الله تعالى في ذلك
سما عظم الصفتين هذه المسئلة تقرب من سبل جوارحه والى الله عن
 وقد نقل فيها الخلاف جماعة منهم القسري رحمه الله وبنها بعضهم على اشتراط
 حل المرافاة في الإيمان فمن جعله شرطاً لا يجوز لان من تغير عاقبة امره من بين انهم
 وليا كجانبه فيقضي الإيمان الى الردة لغز بالله منها انه لا يمكن مؤمناً ان يغيره من الإيمان
 والولاية حينئذ ومن لم يجعله شرطاً وقال انه مؤمن في الحال على الحقيقة وان حل عليه
 الامتداد بعد ذلك والعباد بالله قال يجوز ان يكون ولياً في الحال صديقاً ثم يغير حاله قال
 القسري رحمه الله وهذا الذي نخناه قال يجوز ان يكون من جملة كرامات الوالد ان يعلم
 انه في واما الذي ذكره المصنف رحمه الله انه ما من العاقبة ولنظا يغير عاقبة قال القسري
 هذه المسئلة بما ذكر ان الوالد يجوز ان يعلم انه ولو ما الذي ذكره المصنف رحمه الله من سبل
 من جهة رد الثاني الوفاء والوصاف بان دوام حالة العناء يوجب البعطل المذكور فاما
 يلزم من ذلك لو لم يبق العناء ذهائب العقل وليس كذلك بل المراد ببقاء المحفوظ والمخالف
 وسقوط اختيار النفس والعقل مع الحق توقع رضاه وموافقة في جميع الحركات والكلمات
 بتصرف الحق فيها على الله ذكره وهذا لا ينافي من البعطل المذكور وسائر اشياء المصنف

خلاف

الوجه الجواب في آخر هذا الفصل انشاء الله تعالى ولما اكدوا الكبار وهم المحققون فليروا
روايات الفقيه في القدر ما وصاف به الجليل في الخبر والقرآن وغيره رحمهم الله
والفقيه افضل من الله عز وجل وموهبة للعبد والكرامة واختصاص له وليس
هو الافعال المكتسبة وانما هو شيء يقوله الله عز وجل لخصه لنفسه واصطفاه لعلوه
المصطفية كان في ذلك سبيل اعطى واسترجع ما وهب وهذا لا يوافق الله حاصله اذ
المصنف رحمه الله في الاستدلال على هذا الوجه ان الفناء من قبل الموهبة كما في خبر موهبة
ولا يخرج من العبد بل لا يخرج اختيار من والفقيه غير الاختيار واذا ثبت انه موهبة وفضل
وعطاء يخص من الله تعالى من لخصه من عباده واصطفاه لنفسه واصطفاه لنفسه
ومن العلوم من سئل الله من عباده ان يستحق فضله عليه وعطاءه اليهم وجعل
عادة بانه لا يرجع فيما وهب لهم كقوله لا يرجع فيما وهب لعلوه بل لا يرجع فيما
اوتي من نعم الله والهدى المصنف من استغفار العلم هذا عن الله تعالى في قوله
وللا عذر للايمان بالله واليوم الآخر والذين كفروا لا يملك امر المؤمنين فاما المحتاج
الكافرين ولا تافين اولوا سدة الله ما اعطاه اهل الخبر من عباده لعلوه
الامور الثلاثة وكل هذا مستحيل على الله وهو ما يرجع فيما وهب والهدى والقرآن
والخبر كلها وهو اعظم الاحسان الى المصنفين وقصدا لاساءة اليه سبحانه لعلوه ان الله عليه
استحقاقه من احسن الاحسان وما وهبه من رجع ذلك وان لم يولد له في الاستحقاق
وعلمه على احسان اليه ثم علمه لعلوه الاستحقاق فاستحق ما اعطاه لذلك لعلوه
الامر الثاني في علمه استحقاقه لعلوه اعطاه واحسن اليه خذوا عن رآه استحقاقا
كما يفعل الكفار لعلوه ان الله لا يخفى الخصال العلم بالاستحقاق او بوجوب الاستحقاق

وفي عدم العلم في منها للنفير الذي من النفي والاثبات واما استحالة الامور الثلاثة على
 الله فلا تسلم امر او الحاجات او الخلال الجارية والثاني الجهل بتجديد العلم تعالى الله
 والثالث خلافه هو المعلوم من صنيعه مع المؤمنين على ان الله المصنف رحمه الله وودعه
 الخلق في صفته الموصى الله لكونه السبب المعبر المومنين قال الله في حق الله وهو
 ولكن لا المكنة له الامور والاستهزاء والمجرب والمجرى واما الغرور فخر المصنف رحمه الله
 بنفسه طلقا هو قريب من الخلق من حيث العزة وتكلم العلماء رضي الله عنهم في امر المراهقة
 لا الفداء في حق الله على امر من في كتب النفير وغيره ولا شك ان ظاهر الغرور والخلق المكن
 صفة تقصير سائر افعال العجز فلا يكون الخيرة بغيرها عن ظواهرها في حق الله ثم الكلام بعد ذلك
 في بناء عليها على انه ذكر من القول في السلف بالخوارق رضي الله عنهم **قوله وليس معارف الفناء**
يلزم له بالكتاب فبحر ان يكسبه اي مقتضى كون الفداء صالحة للصدق على البدل
 كالخبر والسكون لئلا لو كان الفناء مكتسبا لبقية العبد كان صدق الذي هو البقاء كذلك
 لكن البقاء الذي من جملة حصول العلم والاختيار والعبد خلق محض لله لا يدخل تحت
 كس العبد وكذلك الفناء وفي المصنف رحمه الله فبحر منصوص بانه لا يكون مقتضى حاجته
 ويستفاد من اطلاق المقام على الفناء الذي هو محض موهبة انه لا يروى قول من قال في
 بانها موهبة بل قول من يقول المقام عانت واستقر والحال ان اثباته على انه ذكر في
 كقولنا فان عورضا لا يان والرجوع عنه وهو فضل الرب ويسمى بالرجوع المقام
 اجد عنه بان الايمان الذي يحوز الرجوع عنه هو الذي اكتسبه العبد من الاقرار بلسانه
 والعمل بالكتابة وله في ايمان حقيقة ثم لا من قبل التهوؤ ولا من جهة العقول
 لكنه اقشيره وهو بغير حقيقة ما اقرب الى الذي يكتسبه العبد على رضى

من الايمان هو الذي يقد على تحصيله وهو الاقرب الى الانسان العاقل المكن وانما
الصبر للاسلام وتبين انما هو الايمان وحصول العلم بالطريق المكن فهو دور
او اعتقاد صحيح من حيث المبدأ اليه وان ذلك فضل الله وعطاء له لا مدخل للعباد
وقد تفرق في قول الله ان من شج الله صدق للاسلام فهو على من مرت وقال الله
ولكن الله يحب الصالحين وانما في كلهم والعقوبة في الصدقة من الله وان
صحة العقوبة جمع عقد بعينه الاعتقاد شائع كغير في كلام ائمة الاصول قال العبد العاقل
من المكن ان لا يتصور الردة الا من اهل التقليد واما من خارج قلبه فليج البقاء فلا
من الردة لا استحالة التلازم بالعلم وحصول العلم اليقيني في العبد من ان
العبد قد مر انه فان قيل لا يمكن من ذلك الا ان يكون له الايمان قلنا الذي
منه هو انه قد ذكر من الاقرب والعمل والاعمال اسباب حصول العبد عادة او اعتقاد
على اري بعض الاصوليين واما افتراح الصبر وسكون النفس حصوله من
فهو من فضل الله ولا فائدة للعبد على اطلاق ولا يؤمن به ثم طلب حصوله ليس على
اذا التفتت ان الوجهان ليست على الطلب بل على العطاء من الله كما ان الروية
ليست على الماراة من الله **الحديث ان الملك يقول للعبد اذا وضع في حيزه**
اقول ان هذا الرجل يقول نعم الناس يقولون شيئا فقلنا فقلنا ان الله
اي الذي لا يدرك حقيقة ما فيه من الجاهل في حيزه فقلنا في حيزه فقلنا ان الله اذا
الجاهل بحقيقة الايمان قال هذا القول وذلك لعدم حصول العلم اليقيني فقلنا هذا هو
مجموعه ورؤية بخلاف من قد قرأ في الاقرب ان الله يقول على كل من علم الله
اقرب اليه ولكن قيل ان محلا اقرب اليه ولا يكون قلبه ولا انما خلاف ذلك

لصحة ما اقرب اكتبها ولا مشاهدة لم يكسب تحقيقه من المحجة العلم بقوم الدليل
 على صحة ولا مشاهدة قبله جالا ازال به الشكوك وقد سبق لمن الله الشفاء
 فاعتبرت له شبهة من خاطر او خاطر فغبته فانتقل عنه الى ضد فاما من عبق
 لمن الله الحق فان البينات لا تقع له والمعارض نزول عنه اما اكتبها من علم الكتاب
 والنسوة لادل العقل فنزل الخاطر السوء عنه ورجع بتهات الناطر اذ لا يجوز
 ان يكون لما قال الحق دلائل الحق فهذا لا يعرض الشكوك او يكون قد وقع له صحة
 الايمان ويرد الله عنه خاطر السوء بظلمة بالحلم ويرد عنه الناطر المكمل له لطايفه فلا
 يقابله فيسلم لصحة ايمانه وان لم يكن عنده من اعيان ما يحتاج مناظره ولا ما يزيل
 خاطره او يكون من وقع له صحة ما قد يشهد او كثر فاما احيز حارته غرضه من شهود
 ما اقرب حق عمل ما غاب عنه من ذلك محل محض واكثر لانه احيز انه عرق عن الشاهد
 وفضار الغيب له شهود او الشاهد غائبا كما قال الدراني انفتحت عيون قلوبهم ^{انطق}
 غير رؤسهم فن وقع له صحة ما قد يشهد من هذه المحجة لم يرجع من الاخرة الى الدنيا
 ولا ترك الاولى ولا دني وهذه كلها اسباب العصمة من الله تعالى بصديق ما و
 بقوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقد
 صح ان المؤمن الحقيقي لا يتفعل عن الايمان لانه موهبة من الله له وعطاء وفضل و
 وحاشي الحق ان يرجع فيما وهب او يترق دما اعطى هذا الفصل من كلام المصنف
 مع قوله قبله فهذا شك غير متيقن قبل على ذكر سبعة اقسام للمعربلسانة ووضوحها
 ان يقال من اولى بلسانه بالحقا ما ان يكون شاك فيها اقرب وهو القسم الذي لا اول او اخر
 ينقصه وهو الثاني واجاز ما يعنى الحق ولم صحة لانه جهة الشهود والعيان ولا من جهة

الدليل والبرهان وهو القدر فاما ان يكون سبق له من الله الشفا فاعترض له من
 عوارض له من عوارض البهات من جهة خاطره طول او باطوره فاقتن بذلك
 نفوذ بالله وهو القسم الثالث او سبق له من الله الحق فلم ولم يترض له من البهات
 وهو القسم الرابع واما الجازم الحق العالم بصحة فاما ان يكون قد توغل في اكتساب
 علم الكتاب والسنة ودلائل العقول على سبيل التفضيل بحيث فاهل لا يزالون
 الخاطرو حل بهات المناظر وهو القسم الخامس ولم يتوغل الى هذا الحد بل
 حصل له من ذلك علم اجمالي ونقول الله تعالى حيث ظهر قد عنه من الخاطرو
 الناظر ببركة اعتصامه بالجملة لطفا به وهو القسم السادس او حفظه الله تعالى
 والعيان فاعتاده ذلك عن الدليل والبرهان وهو القسم السابع واذا عرفت
 ذلك فاما كل كلام المصنف وتزله على الاقسام المذكورة فلا يخفى عليك ذلك انما
 الله تعالى واما يتعلق بحل الفاظه فقول له لم يقع له صفة ما اقر به اذ يوقع الصحة
 حصولها بالعلم وقوله لم يكن بحقيقة جملة مفصول عما قبلها لكن فيها بيان
 له وقوله فيقوم منصوب لرفع عرجي باللفظي والهمزي في قوله والعوارض ترو
 عند لطلق المفردة للمقر القدر وقوله شهود او كثر فافقد الكلام في المنا
 والكاشفة وان الغرالي جعل الكاشفة اتم من المتاهدة والمشهد عكس قوله واكثر
 وجه كثر ان لم يقصر حاله على حلول الغائب عند على الحاصل المتعل عليه وعلى عكس كاشف
 به المصنف واقتضاه الكلام جهة استعلا وقوله لم يرجع الى الدنيا اريد بها الجنة والربة الدنيا
 الدنيا القابلة للآخرة لانه لا يتساق الكلام ومما ذكرناه وقوله كلها اسباب العصية
 الى آخره ومن عصية الله وتبين على الايمان لا يكون له رجوع اليه وباق الكلام واضح وقوله صرح اليان

والرسم في الظاهر صورة واحدة وحقاقتها مختلفة فاما الفناء وغيره من
 المقامات الاختصاص صورها مختلفة وحقاقتها واحدة لانها ليست
 بجهة الاكتاب لكن بجهة الفضل اما المخادصة ايمان الحقيقة والزمي
 ظاهر اظهاه ان صورتهما في الظاهر هي الموافقة للسان وهي شئ واحد اما
 اختلاف حقايق هذه الصور فلان فيها النفاق ومنها التقليد ومنها الحق
 بالبرهان واليمان على ما تقدم ذكرها ولما اختلف صور الفناء فلا اهل
 الفناء من يطلع ظاهر البسط ونه من يغلب على باطنه القدر وغير ذلك من الاحوال
 يشاهد من حقيقته الفناء شئ واحد بل سائر الاحوال ملقاة في قوله قد ذكر
 على اختلافها واصنافها يرجع الى شئ واحد وهو محال لا ينفك ولا ينفك عن الله عز وجل
 بجهة الاكتاب كان كذلك لم يكن له والى سبب من الاسباب المنارة الى المطلوب والمقصود
 في هذه الاشياء كلها هو الله ومحبته لا غير **شعر** عبادتنا شئ واحد وكل هذا لا يلحق بشئ
 فاني ما في هذا الفصل من التسمية الخطابية وهذا القدر هو نصهم في شئ واحد في قوله
والله اعلم **قوله** وقول من قال **والله اعلم** الى اوصافه **عالم** لان العلم لا ينفك عن الله
 سبحانه **احسن** على ما اوضحه لنفسه **قال** **الذين** **قوله** **وكما** **قال** **الذين** **قال** **الذين**
يصلطع **ما** **ايضا** **بسط** **وهذا** **عالم** **اي** **لا** **في** **من** **النافع** **وكن** **للمخالف** **ان** **قول**
 شرط النافع المخاد الزمان ويجوز عند ان يحصل الاختصاص ويلبغني في ذلك
 انظر الى الدرام في حصول الاختصاص عن صلو وعلى المنظر اقامة الدليل على ذلك
قوله **وجي** **اراد** **من** **جهة** **الترتبة** **والمحض** **عن** **الغنية** **ايضا** **لان** **الله** **تعالى** **الذي**
 على العباد انما من جهة السلب لا بان يرد عن الاربع الى اربعة ولو جار هذا الجار

ان يحفظوا وضع القبر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بان يرد من رتبة
النبوة الى رتبة الاولياء وما دونهما وهذا عار حار ولطائف العز وجل في محبة
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وحفظ اوليائهم صلى الله عليه وسلم من القنينة اكثر
ان تقع تحت الحصار والعدو فقد تمام من المنعصر على قول حجة اعلى قال
قائلا اعترضا على ما ذكرناه بحجوزات من الله بغير اوليائه عن مقام الفناء الى مقام
ليلا يفتن بهم الخداد والحلول بعينه ذلك من الكفر والضلالة حتى انهم
كثير من المنتمين بالفتنة الى الزندقة والاخلال بسبب انهم من الخيالات قال
حاله الى الخيالات كما يرى عن قال انما الحق سبحانه في ما اعظم شأنا في الخير ذلك ان الله
التي ان لم يصدق قائلها الحكاية عن الله كان كافرا اذ امر الله بالخطيئة بعض اوليائه
عن مثل هذه القنينة بحجوزات من عن حال الفناء الذي يورث الى مثلها وينقل عنه الى
ويكون ذلك لطفا في حجة وتربية فلعل عنه ان ذلك لا يبعث لان الله لا يحفظ على عبده
ما اتاه بان يربا من عباده بان يرد من المقام الارفع الى المقام الالهي كما قلتم اذ لم يرد
في حق الاولياء رحمهم الله ان يقال انهم في حق الانبياء عليهم الصلوة والسلام وذلك معلوم
كيف لم يخطئ في الخط عن القنينة فيما ذكر لان قدرة الله واسعة ولطائف في عصمة انبيائه
عليهم الصلوة والسلام وحفظ اوليائهم رحمهم الله اكثر من ان تحصى وتقص على قول الله
من انكم تعلمون هذا الفعل في الخط عن القنينة واستمع الى الصلوة من العصمة بالانبياء عليهم
الصلوة والسلام والخط في الاولياء رحمهم الله انما يقال من حق الانبياء عليهم الصلوة والسلام
بالعصمة قول فان عجزوا الذي آتاه آياته فاسلم منها العجز عن الذي
الفتح لم يكن قد شاهدوا ولا وجدوا ولا كان محصا ولا معطفا

لكان مستنداً بمحمد عاتقكم ما وثقنا اجري على ظاهر من اهل المحضين
 وهو في الحقيقة من المردودين وانما على ظاهره بالوظائف المحسنة والادراك
 الزكية وهو اعني محض طاهر لم يجد وطعم المحض من لاذق لذة الايمان والفرح
 الله من محبة الشهود كما احبب الله عنده بقوله فكان من الغاوين وكان اجري
 من اهل البيت يقول وكان من الكافرين اي فان عورض ما اخاره المصنف

كما

و
 الذي

من علمه رد الغافق وامتناع طلب الولاية والاختصاص بقصة التي اتاه الله آيات
 فانسخ منها ما بقوا الشيطان فكان من الغاوين لظلم يتوجه هذه المعاصرة لما صار
 وقد اختلف العلماء رحمه الله في هذا الذي اوفى آيات فقول عبد الله مسعود
 عنهما وعنه انه رجل من بني اسرائيل بعث موسى عليه الصلوة والسلام الى ملك
 داعياً الى الله والى الشريعة وعلم من آيات الله ما يمكن ان يدعو به فلما وصل رثاه
 الملك على ان يترك دين موسى عليه الصلوة والسلام ويتابع الملك على دينه ففعل
 الملك ما شاء واضلعه وقال اني عباد من رضى الله عنهما وهو رجل من الكفايين
 اسمه بلعام بن بعور وقيل غيره هذا وكان من سحرة الجبارين الذين غرهم موسى عليه
 الصلوة والسلام فلما قرى به نعم موسى عليه الصلوة والسلام الحيا والى بلعام وكان
 صالحاً متبعاً للدعوة وقبل ان كان عنده علم من صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 ونحوها وقال لجاهلهم الله كان رشح النبوة واعطيه ما شاء فومر على ان
 ففعل قال القاصي الامام ابو محمد بن عبيد الله هذا قول من دور لا يصح عن محمد
 رحمه الله ومن اعطى النبوة فقد اعطى العصمة والابد ثبت هذا بالشرع وفيه كان
 يعلم اسم الله الاعظم وهو المراد بآيات فقال له قوم ادع الله على من سمى عليه الصلوة

وعسكر فقال هو كذا دعوى على من سأل فما زالوا يحسنون فحسن حتى انتهى على
جبل يرى منه عسكر موسى عليه الصلوة والسلام وكان قد قال القوم لا اعد حتى اسألكم
ثم في فقه عن ذلك فقال هو قد تغيرت فانه الواجب حتى قال اسألكم ثانية ففعل
فكف فاجبه فقالوا ان الله لم يدع هذا وقد اذن ذلك فخرج فلما انتهى فالحكم
جعل يدعوى موسى عليه الصلوة والسلام فيقول على لسانه بالدعاء على من قالوا له
فقال اني املك هذا وعلامة قد اخطى وروى انه خرج لسانه على صدره فقال
لقومك قد هلك ولم يبق لكم الا الخيلة فخرجوا النساء الى عسكر موسى عليه الصلوة والسلام
ومرهم من الامتعة امرأة من رجل فانهما نازلا هلكا ففعلوا لخرج النساء فخرج
بهن رجال من بني اسرائيل وجاء فيحاصون العزاري بن هارون فاستنظم رجلا منهم
ورجلا من بني اسرائيل ورجلهم على الرمح فوقع في مئة اسرائيل الطاعون فمات
منهم مئة ساعدهم سبعون الفا ثم ان موسى عليه الصلوة والسلام قد بعد ذلك الرجل
المسلح من آيات الله وروى انه دعا على موسى عليه الصلوة والسلام ان لا يدخل عليه الجبار
فاجاب وعظم من علة الصلوة والسلام ان ينسب اسم الله العظيم فاجاب عن ذلك
احوال المذكورة في كتب التفسير والتفصير والله اعلم وحاصل ما اجاب الله عليه
عن الامراض بهذا المسالخ منع كونها الولاية والاختصاص في نفس الامر ودعا
انه كان من المكر به فنفى الله من كل الله واسنان الى سيد الله بقوله كما اخبر الله
عنه بقوله وكان من الغاوين اي لئلا كان على ان سبق في علم الله كون ذلك الله
في قوله تعالى عن ابيل سبكم وكان من الكافرين اي في علم الله وكذا في قوله تعالى
كنهم خيل ما خرجت للناس الا ان ذلك غير متعين لمجاز ان يكون كان في هذا الكلام

آيات معصية صار وقيل بذلك فيها على انقل اليه النفس وهو ظاهر في آية الحج
لدخول الفناء عليها فافهامه بان كونه من الغاوين فتأمن اتباع الشيطان
وحدته عند **قوله** **الحج** **والجهد** **رحم الله المخلص** **لم يزل شاهدا في طاعة الله**
عليه الصلوة والسلام **فقد شاهدته في معصية** اي لم يكن طاعة للبليس
بشهر العظم والحسنه للمعصية بل اعدا صفة عندها من السجود حتى قال ان الحسنه
وتضمن كلامه نسبة الصواب الى نفسه في الامتناع عن السجود ونسبة الخطا الى البليس وتضمن ذلك
علم كبره واما ادعاء الصلوة والسلام فيفاد العظم وحفظ الحسنه من الخطا
من نفسه في معصية فلذلك قال بتأطينا النفسا فتبين بذلك ان البليس لم يحصل له
في زمن طاعة الخصصا في نفس الامر ولذلك اجمع الى العصيان وكذلك الذي انما
الله آياته فانسخ منها **قوله** **قال ابو سليمان رحم الله ما يصح من يصح الامن**
الطوبى لمن وصلوا اليه وجعلوا عنه اي والخفي ان الولي القاني واصل ولا يكون
له حرج ومن المعلوم ان الوصول الى الله لا يصل الحسنة لاسم الله في حق الله
وانما المراد بسخنوا قال الله عز وجل في تعريف الاتصال وهو كما سقته القلوب
ومشاهدات الاسرار وقال بعض هذا الاتصال انك تراه عذرا في القلب ولا يتصل به
خاطر غير صانع فبين ما ذكره ابو سليمان رحمه الله ان كل راجع غير واصل
وان كل واصل غير راجع وهو ادعاء المصنف رحمه الله **قوله** **والغافي** **يكون محظوظا**
في وظائف الحق **كما قال الجليل رحمه الله** **وقال الله** **الحسن النوري رحمه الله**
قائم في مجد الشريعة **منذ ايام الابرار** **لا يشترط الايمان وتعمد الله واصل**
الصلوات **لا دقاها** **قال بعض** **من حضر انه صابح فقال جليل رحمه الله** **لا تكن**

ارباب الموالجيد محفوظون في يد الله تعالى مولجيدهم اي الامرين من فتاير
 القاني اخلوا بالواجبات الشرعية وان كان فتاير مطلقا لما تقدم ان الله تعالى
 يكون كما كان هو فيقول حفظه وتصرفه في الواجبات ويكون سمعا وبصرا وبديلا
 في بيان التصرفات على ما سبق من جهة شدة وقصد المصنف رحمه الله لهذا الذي
 ذكره ههنا الماشارة الى الجواب عما تفتت به الخالف في هذه المسئلة من ان يعطى المفسر
 على ما سبق قوله وقصد المصنف رحمه الله لهذا الذي ذكره **في لقان ثم في القاني**
الى الاوصاف في يد الله الى اوصاف نفسه ولكن تعارض عامر البقاء باوصاف
 اي رد القاني الى اوصاف نفسه من الخالفات في حقها المحال على اختصار المصنف
 وقوله فان فرض له او وقع في كلام بعض العارفين انه يرجع الحق للفتاير
 بيجوز عياها باوصاف الحق بل بعد فتاير اوصاف نفسه وذلك لانه اذا نزل اليه من اختيار
 وصل الى ان يلك الله الاختيار فيكون اختياره من اختيار الله انزاله واهواه وسقوطها
 من حيث هو وفيما لا يملك في سره ومجلاؤه وقد تقدم في هذا المعنى غيره **قوله وليس القاني**
بالصغير والمعقود والراي عنه اوصاف البشر فيصير ملكا ام حائيا وكما في
عن شهر وحظوظ كما اخبرنا قبل بحسنه من كل في قول المعقود والراي الى الجواب المصنف رحمه الله
 والحار قوله فيصير صوابا كقول الجواب ليس بالنسبة الى الابل فقط اي ليس بالراي عنه اوصاف
 البشر حتى يلزم ان يكون ملكا ام حائيا واسم المصنف رحمه الله لهذا ايضا الى الجواب
 عما سبق من محمد الخالف في مسئلة القاني وهو قوله وادراج القاني بوجوب تعطيل الجواب
 عن اداء المفسر ضار وعن امر كراهي في تعارضها وعودها وتخص هذا وعاقبة
 حضور الجوابين عن شبهة التعطيل احدها ان يكون القاني محفوظا على امر وهذا على

والمقصود

عليه الصلوة والارواح اصحابه فخرج من ذلك فقال يا ابا الحسن ما اظن المحفل ولا اقلت
مثل اثنين هذا العبد لو اقيم على الله لا يشك في عز وجل ان نعم اهل الجنة يفعلون فبعد الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا ادرى على الله عليه وسلم يا هلالا استغفر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابوهريرة رضي الله عنه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعائه ثم اشار الى قوله
يا هلالا استغفر لي ثم خرج فقال عليه الصلاة والسلام ان اجل هلالا قد حضر قلت فلماذا
فلما كان من العذ قال لا يصلحنا يا ابا الحسن فدخل فذهب على الصلوة والسلام هذا
الاصلح ثم انه فقال ابوهريرة عن الخطاب رضي الله عنه ايذا في ايام رسول الله كان مع من
فادركه ففعل وكفى محال الى البقيع فضل الله صلى الله عليه وسلم عليه فكان في الكبر
فكانه كان ينظر كبره فلما فرغ من رفته قال الصحابة يا رسول الله لقد عجبنا من اينك
فقال الذي بعثني بالحق نبيا انك ما كنتم تكلمون حتى سمعوا الكبر من السماء وان هلالا
الغناء عليه قوله او يكون اماما يفتي به ويربط بعينه من حسبه اقيم مقام السيادة
والسادية فهذا ينقل الى حاله البقاء فيكون نصرة باوصاف الحق تعالى
باوصاف نفسه والمقصود باوصاف الحق تعالى هو ذكرنا قبل هذا اهل القسم
من قسمي القافي من اوصاف نفسه هو ان يكون في رتبة اولاد به والسياسة والادب
من رتبة واهلته يهديه فيمنع ان يكون في مقام الحكم والعلية لا يعجز عن الاحوال
ولا يكون مغلوبا بالغالبة القوة بخلاف القسم الاول والبرية كونه قوة الحق فيكون
وباطنه مع الله لا نسبة الى الحق باطنه ونسبة الى الحق بظاهره ليصلح ان يكون واسطة
وبين عباد الله ومعه نصرة باوصاف الحق تعالى باوصاف نفسه ما تقدم ذكره وغيره من قبلة
من اختيار الله هو اوصافه ونصرة باوصاف الحق تعالى فيكون في الحق نصرة فانه كلها مع الله

لا اله الا هو هبة

الله على حب ورضاه قد نزل في التلخيص موده فصا له سماء وبعثا على امر قبل
قول وسيد احمد رحمه الله عن القاسم فقال في مصادفة الاصابة فقال له
في مصادفة او على الاوقات فقال لا بل على الاوقات فهي
معها دائما قال المصنف رحمه الله فاحسن ان المواهب تكون دائما وت
تبع كتب القوم وفيه اشارات في علم ان قولهم واكتفاء عنهم فان هذه
المسئلة وانما لها ليست بصواب لهم ولا مقروءات بل يعرف ذلك من قولهم
بغير موزون وذكرا اشارات في هذا الذي اوردته عن الخبير رحمه الله ليس بواب
الفناء وانما قصد به الاستدلال على ادعاء من ادعى موافقة الله وانما يرجع في شئ منها
وقوله ولا مقروءات اي امثال هذه المسائل التي ذكرها في كلامهم وانما ينفاد من كلامهم
بالطريق الذي ذكره وقد بقيت الفاظ اخرى من اصطلاح الصالحين لم يذكرها المصنف
فلا بد من تذكر ما ليس فيها على الاختصار ونقل بعض ما قيل فيه في ذلك الوقت قال القسري
سمعت ابا علي الدقاق رحمه الله يقول الوقت طائفة من زمان كتب بالديان في الدنيا
وان كتب بالعقب فوجدت العقبى ولد كتب السر فوق ذلك السرور وان كتب بالحق فوجدت
قال القسري رحمه الله ليس بهذا الوقت كما كان الغالب على الناس ان يقولون الصوفى
يريدون بذلك ان يستغنى هو او غيره في الحال قائم بما هو طائفة في الحين وقيل القسري الذي
لا يريد هو آية بل هو الوقت الذي هو فيه وقدير بل هو بالوقت وايضا دفعهم من نص
لهم في المختارون للنفهم ويقولون فلان بحكم الوقت لا يمتد ما يبدى من العقبى
اختيار وهذا فيما ليس عليه امر واقصا نحو الشرح اذا التفتيح ما امرت به والحالة
الامر في على التقدير وتلك البيانات كما يحصل من التفتيح ورجع من الذين هم

الوقت سيف قاطع فالوقت عايمض للحق ومحرم غايب قبل السيف لم يستطع قاطع حله
فولائه لم ومن خاشع اصطلم كذلك الوقت من استلحق الحكمة بما ومن خاشع بذر الكوا
اشكر كثر ذوى واشتد **شعر** وكما السيف لا يذلل لاهمه وحده ان خاشع خشان
ومن ذلك القبض والبسط قال الفقيه رحمه الله تعالى حاله حالان بعد في العبد حال
الحق في الجاه فالقبض للعارف في ذلك الحق للمستأنف والبسط للعارف في ذلك الجاه
للمستأنف ومن الفرق بين الحق والقبض وبين البسط والجاه ان الحق في الجاه يكون
في المستقبل فيخاف ما فوقه محجوب به محجوب وكذا الجاه انما يكون ما وراءه محجوب
في المستقبل او يتطلع في ذلك محجوب به وكفاية كونه واما القبض فله في حاصله في الوقت
في حاله لا محله وصاحب القبض البسط اخذ وقت بوارده على حاله في عجلته ثم تغار في
في القبض والبسط على تناوذه في الحق في ذلك في وجه قبضه وكفى صاحب السيف في الانبساط
لانفسه من في وقت قبضه لا يساعده في ذلك في وجه قبضه بالكلية بوارده في البسط
اي لا يساعده في ذلك في وجه قبضه من ذلك الحق في انبساطه في الحق مع اوصاف العادة في
اقام احكام العادة في حق من الحق الحاصل المذموم في انبساطه في انبساطه في الحق
وهو صاحب انبساط قال الفقيه رحمه الله تعالى في حق الحق المذموم على انبساطه في انبساطه
عن الصانع في حق الحق المذموم عن السر في حق المذموم انبساطه في انبساطه في حق الحق المذموم
في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم
والطالع واللامع قال الفقيه رحمه الله تعالى في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم
كثير في صفات اصحاب البدايات في الترتيب بالعلية في ذلك له بعد ضياء في حق الحق المذموم
لكن الحق سبحانه وتعالى في ذلك له في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم انبساطه في حق الحق المذموم

فكما اظم عليهم سائر القلوب بسبحا بالخطوط سمح فيها الواجح الكف وزلا الوامع القرب
فيكون الواجح ثم توافع ثم طالع ومن ذلك التلون والتكبن قال القنبري رحمه الله
التلون صفته ارجاء الى التكن صفته اهل الحقائق فما دار العبد في الطريق فهو حيا
تلون لانه يرفق من حال الى حال فاذا وصل تمكن بذلك باخماسل حكمه البشيرة واستلاد سلطان
الحقيقة فيمكن الله بان لا يرفق الى محول النفس وقال صاحب الفتوحات رحمه الله التلون
ينقل العبد من حال الى حال وهو عند لا كثر يقاوم ما في صفته اهل المقادير من حال العبد في حال
قولها الطرير هو في شأن والتكن عند اهل التكن في التلون وقيل حال اهل الوصول ومن
ذلك القرب البعد اوله تبة في القرب من طاعة والاتصاف في ذل الاوقات بعبادة
والبعد هو التدرج في الفقه والتجاني عن طاعة وفي الحديث الصحيح ما تلقى الحق المتقربون
بمنزلة اذ ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الى بالتوافر حتى احبته فاذا احبته
كنته سمحا وبصرا فيسمع وفي بصير الحديث فقر العبد لا يمانه وتصديقه ثم من به
باحسانه وتصديقه ويرى الحق سبحانه من العبد احبته صا صا الحق بالعرفان وفي الآخرة
بما كن من المنهج والحيات وفيه ايد ذلك بحجوه اللطف والامتنان ولا يكون
قرب العبد من الحق تعالى الا بعدة من الحق وهذا من صفات القلوب دور الحكماء الطواغيت
وقر الحق سبحانه بالعلم والعزيمة عام للكافة وباللطف والنصرة خاص للمؤمنين ونصرا
المانس مخصرا لا يمانه رحمه الله ومن يخفق بفقر الحق سبحانه اذ اتمت من اقبته وكان
لله عليه قبا و رقب القوي وقرب الحفاظ والوفاء و رقب العبد لا يمانه وانذرا
كان يقبضه من عن خلقه واخر عن خلقه وليا فمأرو عنيا بعبد لغيره لا امانه
ولا يمانه من دون لفظه لغيره لا امانه قد سمعا واخر اصدق قد سمعا وامسك عن خلقه

واما الدهر اسلم عن غير اني وبعيدك منه ودي بكم كافي واعلم ان من غير العن وغير
 من الحول والنفاس حجاب عن النفس في كل النية كما انه يمكن به وهذا فالاول
 الله عز وجل من شهودك النفس ومن ذلك الشريعة والحقيقة قال القس في رحمة الله
 الشريعة الزاخر العبدية والحقيقة منها هذه الرواية ولم يذكر الطريقة ولو قيل في سلك
 طريق الشريعة الى العلم بخصاها لم يتعبد بكن بعيدا قال كل شئ غير مبدئية بالحقيقة
 فغير يقبل في كل حقيقة غير مبدئية بالشريعة فغير محصور في الشريعة جازت كل شئ
 الخلق والحقيقة انما عن تصرف الحق والشريعة ان تعبد والحقيقة ان تفعل
 ان يقال الطريقة ان تفعله ومن ذلك النفس وهو فتح القلب بطريق الغيوب
 وصاحب رتبة اصفى من صاحب الجلال قال القس في رحمة الله وكان صاحب الوفاء
 وصاحب النفس من هيا صاحب الجلالين كما لا وفاء لصاحب القلب صاحب الجلالين
 ولا نقول له المراتب وقيل النفس روح ميطاطة على نار القلب ليطغى شرها ومن ذلك علم
 اليقين وعمل اليقين وحق اليقين قال القس في رحمة الله وهذه عبارات من علم
 يعجز كونهما متفاوتة بعضها اليقين من البعض بناء على قبول اليقين بالثبات
 والاستدلال قال القس في اليقين على موجب اصطلاحهم ما ينظر اليه هان وعمل اليقين
 ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بتجربة المعاني فعمل اليقين اصطلاح القس
 وعمل اليقين لا يار العلوم وحق اليقين اصطلاح المعارف قال صاحب الجواهر
 على اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعمل اليقين ما كان من طريق الكشف
 وحق اليقين ما كان بتحقق الانفصال عن لوث المصالح العوالم ودر ايك الوصل كما تميز
 بالثبات ما كان بطريق المناهضة بناء على انها اتم من المكاشفة ومن ذلك الحاشية

النفس

المحاضرة والمكاشفة والمجاهدة قال القنبري رحمه الله المحاضرة ابتداءً من الكاشفة
بعدها ثم المشاهدة والمحاضرة هي القلب فيكون يتوارى به ان وهو جوار
السر وان كان محاضراً لاسيما الذي ذكرتم عبادة المكاشفة وهو حضور رفق الدنيا
غير متصرف في هذه الحالة لا لطلب الدليل في طلب السليم المشاهدة وهو وجود الحق في
بقائه في صاحب المحاضرة لهذا عقد فصل في المكاشفة يدتبه على صاحب المشاهدة
تحت معرفته وهذا ما ينبغي في علم اليقين عن اليقين في القنبري رحمه الله
ولم يزل في تحقيق المشاهدة احد على قاعه من عقول الكبار ومعناه ان لا يتناولوا النجلى
على قلبه من غير ان يتخللها أسر والقطع عما وقع اتصاله به في ذلك ان اللب لا يظلم انما هو
اللب في اتصالها اذا فقهه لا يصير في ذلك ضوء الفهم كذلك انما اذا فهمه الجلي
منع لهارة فلا بد وان شئنا **شعر** الى بوجهك مشرق وظلمة الناس ساري
فانما نحن سد الظلمة ونحن في ضوء النهار يعا لمع النهار اذا ارفع والسد الظلمة
والجلم السد كغربة وغربة قال القنبري رحمه الله لا يصح للرجل المشاهدة وقد لم يعرف
قائم وقالوا اذا طلع الصباح استغنى عن الصباح وقال صاحب الفتوح رحمه الله
المشاهدة تطلع على مرتبة الاشياء بلا ليل البوجد وتطلع بانوار مريم الحق في الظلمة
وتطلع بانوار حقيقة اليقين وقال القنبري رحمه الله المكاشفة ان من المشاهدة وهو
خلاف المشهور من ذلك الورد ومجرب في كلامهم ذكر الورد ان كثيرا وهو ان على
القلب من الخواص المحمودة كما يكون بالعمل الجبر وتطلع ايضا على ما يكون من قبل الحق
وهو ان من الخواص ان الحق انما يتصور من الخطاب والورد ان يتصور في روبرو
حقن وورد في روبرو وبسط الاعين في الدمار على القلب الحق انما قد تقدم الكلام

ورثه لك النفس والعقل والروح لم ير وقد تقدم الكلام في الروح الصالحا اغنى عن العباد ونفس
التي في اللغة يطلق على حقيقة روحه والمثل لهذه الكلمة عند الفلاس والافلاس
صالح الله ما كان معك في صف العبد وصدق ما من خلافة وفعالة والاعمال
من اوصاف العبد في حق احدكم ان كان كماله ملغاص في مخالفة والذات والخطاة
الذنية وهي نفس عامية فاذا علمها العبد في نفسه انفق عن الجاهل على معنى
فالعلم الاول احكام النفس في غير محله وانه في العلم الثاني هو صفات الاخلاق
كالكبر والعجب والحسد والحقد من الخلق وفيه الحما قال محمد ان يكون النفس الطيبة
مؤمنة في هذا العالم محل الاخلاق العلية كما ان الروح لطيفة هذا العالم محل الاخلاق
الخسيسة ويكون المحل من الاعضاء بعض الجليل انسان واحد قال كون النفس الروح
من اجسام الطيف في الصورة كالملائكة والنفوس بصفة الصفة يعنى مع تباين
القبيلين في الخير والشر قال وكما يصح ان يكون البصر محل الرؤية وما كان محل السمع محل السمع
والفم محل الذوق واليد محل اللمس والذوق اعم من اللمس فكذلك الارواح صافات العلة
ومحل الارواح المذمومة النفس والفسخ من هذه الجاهل والقلب كذلك الحكم والاسم
الى الجاهل والذي ذكره من المحققين ان هذه الفاظ اسماء الحقيقة بطلت في الحقيقة
الانسانية لكنها باعتبار ان فلذلك لا تختلف في العبارات وقد يطلق العقل ايضا عليها
وقد يحكي العقل عن المحل كما قيل في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عاقل
السمع وهو شهودي عقل فيكون القلب العقل على هذا قوة من قواها الحقيقية في غير هذا
وقد ذكر الامامية الاسماء العقل والروح الله على من الكلام على هذه الفاظ في محالها
فلا يلزم منه انه الشاهد في الفهم في حقه بل يحتمل ان الطيف هو دعة في العالم كما قال

قال احوالهم فيقتضيه افعال المناهات كما ان الامر بالرجوع محل المحبة والعلو محل الكبرياء
 وقالوا السر لا على انفراد سر السر بل اطلاقا على غير الحق قال وعند القوم على وجوب
 مواضعهم ومقتضى احوالهم السر للطف من الروح والروح اسرف من القلب
 ويقولون الاسرار معتقة عن سر الغيب ويطلق لفظ السر على ما يكون مصورا مكتوبا
 بين العبد والحق سبحانه والاحكام عليه بل قول من قال السر انما يكون لا يقتضيه احوالهم
 ويقولون صدق من الحارث بن اسير قال الوعد وروى عن طرخس ومن ذلك
 الهاجس قال اصل الفتنة ان يحسد الله الهاجس يعني من يحسد الله هو الخطيئة والخطيئة
 قال لا يخرج اربابا وقد سمعنا البديل فيقول الخطيئة فاذا تحققت في النفس سمع امراده
 فاذا نزلت الثالثة سمعها وفي الرابعة سمعها عن وعندها ترجع الى الفعل سمعها فصل
 ومع الشروع في الفعل سمعها في قوله وقال الفقيه رحمه الله اذا كان الخطيئة من الملائكة
 لا الهام واذا كان من قبيل النفس في هذا القول حسن واذا كان من قبيل الشيطان فغيره
 الوسواس واذا كان من قبيل الله سبحانه وتعالى والعاية القول في هذا صراط قال رحمه الله
 من قبيل الكلام وقد يتوهم ذلك في اشياء الكتاب من ذلك الارادة وهي لوعته في قوله
 يطلقها على ارادة الخلق واما ارادة الطمع وتعلقها بحفظ النفس على ارادة
 النفس وتعلقها بالخطيئة ومن ذلك المراد والمراد قال ابن العربي رحمه الله المراد
 هل يجوز عن ارادة وقال الغزالي رحمه الله هو الذي صح له الابدان ودخل في حلة
 المتكلمين الى الله بالاسم وقال ابن العربي رحمه الله المراد الذي ان قلبه عن كل شئ
 دون الله فيرى الله وحده ويريد من ربه فيشأ اليه حتى يذهب شهوات الدنيا عنه
 لشدة شوقه الى ربه واما المراد فقد قال ابن العربي رحمه الله هو المراد من العبد من ارادته مع

هيا الامور فجاءت الرسل كلها انزلوا اليه حتى الذين في ارضهم والذين
فوقهم من الصوفى شخصوا بالاجتباء الصوفى وقدمهم خصوا بالهداية فسر طاعتهم
الانانية والاجتباء المحض عن بعلن كالعبد وهذا حال المحقق المراد ببادية الحق بلخير
ومواهبه من غير سابق كمنه يسكن في اجتهاده وفي هذا اخذ بطائفة من الصوفى
رفعوا الحجب عن قلوبهم وناهو سطوع نور البصائر فانما راز الحجاب فيهم شهوة الاجتهاد
والاعمال فاقبلوا على الاعمال للزيادة وفيها فرقة عندهم فسهل الكفر عليه الاجتهاد
كما سهل على سحره فرقة للزيادة النازلة من صفوة تحمل بعيدة عن فناء الوان نورك
على اجازة من البصائر والذين فطنوا فاقضوا انما قاض وعين الله سبحانه والذين
قال اهل الخالصه هو المرادون في اهل الله واكمل اهل النعم وهيا اهل الكرامة فاستطاع
عنهم حركات الطلب فصارت حركاتهم في العمل والخدمه على القدر الذي في النعم والتمتع بها
والانفاد بغير وعنه ايضا انه قال المراد الحق في حاله معان على حركاته وسعيه الخدمه
يكفي مضمون عن السقاهد والنواظر في اصحاب العمل ورحم الله وهذا الذي قال الشيخ
ابن سعيد رحمه الله هو الذي استنبه حقيقته على طائفة من الصوفى فلم يقولوا بالاختيار
من النوافل وقد راوا جمعاً من المتأخرين قلت نوافله وطنا ان ذلك حال الصوفى في العمل
ولم يعلموا ان الذين تركوا النوافل واقصروا على الفرائض كانت بلاياتهم بدار
المرئيين فلما وصلوا الى روح الحال وادركوا المكث فبعثوا الاجتهاد واستلوا
وطرحوا نوافل الاعمال والامرادون في صفة عليه الاعمال والنوافل وفيها فرقة عندهم
وهذا تم واكمل من الاول وهذا ما في هذا الذي اوحيه احد طرقة الصوفى
فاما الطرقة الاخرى وهو طرقة المرئيين وهم الذين شرط لهم الانانية فقالوا انما

ويهدى اليه من ينسب طلبها بالاجتهاد او لا قبل الكشف قال الله والذين هموا
لهدى الله هم سبلنا يدبرهم الله في طبع الكتاب في ارجاء الرياضات والمجاهدات ^{سهر}
الدياجير وظالم الحواسيح فيعزى ان الطالب يحب دونه لوامع الارباب ينقلبون ^{مضا}
الارادة ويخلعون عن كل الوفاء عارة وهي الانابة بالحق من طبع الحق سبحانه لهم وجعل الهداية
مقرون بها وهذه الهداية هدية خاصة لها هداية اليه عن الهداية العامة التي
الهداية العامة وهي تفتقر للعرفان الاولى وهذا حال السالك الخليل الذي اجتهاد
قال الجنيد رحمه الله ما احبنا التصوف من القليل والفعال ولكن عن الجوع وترك الدنيا
وقطع المألوفات والمحسنات وصحيفة الارادة استدامة الجود والرحمة
ومن ذلك السالك وهو الذي على المقامات بحال لا يعلم المسافر وهو الذي لا يفكر
في المعقولات وهو الاعتبار في صير بالعبادة الدنيا الى العادة القسوى والسفر عبارة
عن اجتهاد القلب في التوجه الى الحق تعالى الذكر من ذلك ان ادب وقد يدرب الشريعة
وهو الوقوف عند منسوبات ادب الخدمة وهو الفناء عن ربهها مع المطالبات فيها
وادب الحق وهما تعرف بالذلة والذل من ذلك ان ادب الحكم وهو تحدي الولي بالامر ^{امضا}
المرتبة الاولى كلام علي بن ابي طالب وعونه ودعوى يندر صدور من المحققين
ومن العبد الحق الخلق فيه وهو امر عجز خلق الله وقوله ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا البحر الذي هو العزب وهو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى في العالم
في كل زمان واواناد وهو اربعة رجال اثنان لهم على اثنان المجازات الاربع من العالم ثم وقع
وشمال اجنوب والبداء وهم سبعة ومن ساق من القوم عن موضع رتب اسجد على صورته
حق لا يعرف احدا قد قد لا هو البذل وقد قد كسب سبب تسمية هذا الاسم هذا

والسج

الوجه وذكره عن هذا العدد ايضا والقباء وهو الذي يخرج الجوارح
 وهو ثمانية والنجا وهو اربعون وهم المستغنون بحمل انزال الخلق ولا يسمون في الآخرة
 حق العنبر والامامان وهما شخصان احدهما عن يمين العنبر ونظر في المكتبات
 والآخرة عن يساره ونظر في الخلد وهو اعلى من صاحبه وهو الذي يخلف العنبر في الخلافة
 وهو اول الخلفاء الحقة والشراب في سطحها والري غايته في كل مقام والحقيقة
 آثارا واصفا فلما بانها على ذلك لا انت ما من بابها الا هو اخذ بناصيتها والولاء
 افراط الوجه والوقفه الحسن المقامين والعنبر عن نار الجدة الحرة
 واللطفية كل شارة دقيقة المعنى تلوح في القوم لا تعرفها العبارة وقد تلو
 على النفس النطق والرياضة اما رياضية الادب وهو الخروج عن طبع النفس ورياضة
 وهو صفة المراد به الاسم هو الحاكم على حال العبد في الوقت والاسماء الهيبة والرياسة
 تجس في المبدأ بالحق في المبدأ وقد عجزت العادة والروايات بالامان
 والسير والواقعة ما برع على القلب في ذكر العالمين وكان من خطابه في المثال
 والفتوح جعلها العز الى الله تعالى ثلثة فقال فتوح العباد في الظاهر والباطن
 بل خطاها القصد وفتوح الخلاوة في الباطن سيد جليل الحق واعطاءه وفتوح
 المكاشفة وهو سيد المعرفة بالحق **قوله باب في حقائق المعرفة** اي في انوار
 التي تحقق لها وفيها يكون المعرفة على اسمها وعلى درجاتها حتى كان غيرة
 ليس بحقيقة المعرفة كما مر في شرح حقائق الامان قال الله وامنوا بالله
 جاء في تفسيره ما عرف الله حتى معرفته وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان دعاء البيت سائسه ودعائه الدين المعرفة بالله

جعل

بالعلم واليقين العقل القامع قال فقلت يا بن آدم ما العقل القامع قال الكبرياء على الله
والحق على الله قال القدير رحمه الله المعنى على السائر العلماء رحمهم الله هو العلم
وكل علم معرفته وكل معرفة علمه وكل علم الله علمه وكل علم الله علمه وكل علم الله علمه
صفته من معرفته سبحانه باسمه وصفاته ثم صدق الله في وعده أنه ثم ينفى عن خلقه قدرته
وأفاته ثم يها إلى الباب فيصفه وادام العلي في خطي الله في الجواب وصدق الله في جميع الجواب
وانقطع عنه هو نفس في صفة قبله الخطر يدعو إلى غيره فإذا صار إلى الحق اجنبيا
ومن آفات نفس بآمن المساكين في الملاحظات فينا وادام الله مع الله سبحانه وحسن
كل خطا إليه سبحانه وصار حذرا من قبل الحق تعالى بغير علمه في البحر من تصاريفه فإذ لا ريب
عند الأدعاء في جميع حاله معرفته وإطلاؤه الحرف على هذا الذي قاله في خطه واليه على كل
الصدق ومع وفرة في الجملة في هذا الجنب عن نفسه يحصل معرفته بربه وقيل العالم
يقصد به العالم في هدى به وقيل العارف وقيل يقول العالم وروايتنا في بعض
بالمعرفة الممنون على الله العلم معلوم واحد وهو الحق سبحانه فقل عقلا أنه فظهر على الله
وعلمه هو المعروف مع قال معرفته ومعرفته حقيقة تعرف الحق أنباء على
على ابن من الصفات والحقيقة على السبيل إليها الاستدراج الصلابة في الحق
على الله قال عز وجل لا يحيطون به علمات الصمد هو الذي لا يلهي الخلق
وصفاته أم لا يعرف الحق الله الذي يحق ويكفي ثبوت من معرفته الله ولا يحيطون به أقوال على
وصفاته على أنه فان جمع الحاد يدل على جود الصانع وعلى قدرته وإرادته وأفاته يدل على علمه
وأنه لا يبدى في الكائنات وأنه ظاهر أحوال الموجودات يدل على وحدانيته إذا كان فيها الله الله
الحقرة لا من وجوب اللائحة حقا برز الله للعقل في أفعاله من مقتضيات الصفات

اجتنابه

في
قال بعض النيوخ
رحمه الله

ط
سكون

كذلك فمن حق ما باطل واما معرفة الحقيقة فلا سبيل اليها امتناع الصفة وتحق الروية
من خلق وذلالات الصانع الذي لا يدرك صفاته وقوته اذ الصفة في اللغة هي السبيل
الذي يصعد اليه الحاج والسيادة والروية تنقصان السلطان على الغير وينفان سلطان الغير
على الموصوف بها والحاطة بحقيقة نفوذ الشيء وصفاته نوع سلطان عليه والصبر كذا في اللغة
المرتفع الغليظة والصحة في الشيء وهو الذي لا يحوط له ومعنى الارتفاع ايضا انما سب
للامتناع عن الخلق والحاطة بقوة وتحقق الروية معطوف على الصفة كما في الامتناع في حق
ما ذكرناه ان الذي انتهى اليه معرفة العارفين من صفاته هو ابن الهيثم فاعاد الصفات
الصفات على علمه على كنه حقيقة الذات وقد فرق بين النوع والصفات على الصفات على
صفات الذات والنوع على صفات الافعال في بعض النسخ وحينئذ لا يكون وقال شارح
لها الصفات والنوع واحد وقد فرق بينهما بان يقال الصفة باعتبار النظم الى الموصوف
والنوع باعتبار النظم الى الذات فما اخذ الصفة هو الموصوف وما اخذ النوع هو الذات
فاضافة النوع الى الفاعل فيكون معنى وصفه الوصف وهو معنى قائم بخلاف صفة
الموصوف وهو جعل الموصوف كقولهم هاتين صفتين في الخلق فيهما على ثلث في الذات
الاولى معرفة الصفات والنوع وقد مر في رسالتيها بالرسالة وظهرت شيئا وهذا في حق
بتبصر النور القائم في الله السر وطبيعية العقل المنير مع الفكر وحيوة القلب المحسوس
بين العظيم والاعتبار وهي معرفة العامة التي لا تتعقد شرطا في القائل بها اي
اسما الصفات والنوع في الكتاب السنة الثانية من الرسالة كالحج والعاو والمقادير
من صفات الذات وكذا في قوله في المتن في حق ذلك واعتبر في المحور ما
مستور في الاسم الحلي للصفات العلى ومعنى قوله بتبصر النور القائم في السر ان النور الحلي

الا على الموضع في سائر الاشياء هو الذي يصره بتواضع صفات الحق وطبيعية العقل هو
 بصيرة الادراك وحسن الهدى للحق والحق لله تعالى في الفكر والخبر والاسعاد
 في هذا الكلام وطبيعية القلب بحسن المنطق في المحجرات واقعا بين لغز لم يزل
 الحق لا وهو حسن الاعتبار بحيث لا يثبت له ما يليق تعالى ولا سدا لا يصلح
 وهي معرفة العامة ارادة ما اهل الطرق وعلماء الرسوم والعباد وكل من هو دون
 مقام المحبة التي هي من العامة والخاصة ثم ذكر الطوسي رحمه الله اقسام هذه المعرفة
 وما بعد ما فليس في كلامه قول المصنف رحمه الله والخبر على ان سبيل المبدأ يجوز ان
 معناه ومعرفة الحقيقة مبنية على ان لا يسير الى معرفة ما فان معرفتك بالعجز عن
 معرفة ما كما مر عن الصادق رضي الله عنه العجز عن درك ادراك الادراك فاذا عرفت
 وجوده تعالى فهذا معنى حق واذا عرفت ان لا كيفية وما هدية هذا فهذا معنى
 واذا عرفت ان علمه يعلم فهذا معنى حق واذا عجز عن ادراك العلم واحدا قدم معلوم
 معلوم ان غير مناهية كلياً لها وجوبها على سبيل التفصيل فهذا معنى حق
 وهكذا القدر من ارادة وما من الصفات **قوله قال بعض الكبراء رحمه الله تعالى**
المعرفة احضار السر بمعنى التفكير مراعات مواجباتها انكارها على حسب
نوازل اعلام الكسوف قال المصنف رحمه الله معناه ان يشاهد السر عظمة الله تعالى
وتعظيم حقه واحلال افئدة ما العجز عن العبارة اي غلبة ما في وسع الانسان
 ان يحضر من بوجه التفكير في حال ارادة لا يجوز من فتوح المكاشفة الحاصلة عن
 الادراك الالهية وهي علوم يقينية على حسب اعلام الكسوف فانه كلما ازداد فكراً
 ونظراً في تلك العلوم من اعيانها لم يجد له انما حدثت معرفة ولا حد لذلك في

من
 بالبحرنة

عدة فينا بحجة عن الوصول إلى كنه الحقيقة ولما ذكره المصنف رحمه الله فينا إلى
 الحق وهي مشاهدة السر عظمة الله وتوحيده وجلال قدره والمعنى الحقيقة
 وهو العجز عن العبارة **قوله سيلك حيدر رحمه الله عن المعرفه فقال هي رتبة**
بين توحيده الحق على الحاطة واجلاله عن المدرك أي لا بد من تعلق السر بالامر الممكن
 المعارف الهيئته ليصح إطلاق اسم المعرفة لكنه مع ذلك يلزم له من رتبة توحيده الحق
 عن الحاطة بحقيقة أو حقيقة صفة من صفاته كما ترى من اجل الله عز وجل ذلك
 وحده فضلا عن الحاطة به لما كان الدرك دون الحاطة والجلال دون توحيده الحق
 جعل اصل التعظيم مانعا من الحاطة وغاية مانعة من الحق وظهور هذا الد
 ذكرناه وجب المناسبة في اقرب التوحيده العظيم بالحاطة والجلال الدرك **قوله فياها**
لا الحط من اجل الاجرام حقا واداهو وجوده بين رتبة في العدم لا يتصور
 العبارة عند ان الخلق مبدوق والمبدوق غير محط بالافعال المصنف
 معناه وجوده بين رتبة في العدم وفي صاحب الحق العدم موجودا معناه
وكانه معدوم صفتا وهذا الضمير في قوله اله الضمير به نفسية ما بعده واللام
 في من لا صلاها الاستغناء ويراد بمثل هذا الكلام معنى التوحيده العظيم ايها
 حية واي حيرة وانما استعظم هذه الحيرة لانها ناشئة عن كمال العجز وغاية العجز
 ولذلك هو طلبه هذه الحيرة فيما وراء الان مرتبة في ذلك تخير اذ انه في معنى
 مرتبة في عظم الضمير في قوله الله لا لالة المعرفه عليه ومعنا استغناء
 عن العالمين وقد كان قبل خلقهم على ما هو عليه الآن وهو الآن على ما كان
 استغناء الحاطة عن ادراك احد من خلقه الحقيقة والحقيقة صفة من صفاته

هو وجود

صفاته على امر واما قوله واذا هو وجود المخبر فالظاهر انه يميز الامور المحيطة
على اقسام نوع شائعة من حيث ظاهر القطار في رد في العدم ان كل ما ينبت للثبات
لا بد من الكيفية والقيضة لا يليق بحال العتق فانك تقول بوجود الاكابر
الموجودات وذات الاكابر الذات واحد لا في عدد وغنى كعدد الى غير ذلك
من السور التي تكشف الصفات النبوية على الخلق ويغتنم النعمان حقيقة
الامر في ذلك الخلق صوب مناه والمسيوق للمناه لا يحيط بالانوار النبوية
يفنى الكلام ولا يحيط بوضعه المحيط ما يقف بما لا يفند واما تفريق المصنف في هذا
احد ان صاحب الحال يقول في حق البارى تعالى هو مجرد عيان او غصلا لا شاهد
في كل شيء لكنه يلج عن وصفه ونسبه فانه مع وصفه ونسبه ما فيه من شائعة
العبارة واطلاق الشخص في حق الله في من توسيع ايضا وقد مر في الجبر ان الشخص
من غير الله فعلى هذا الوجه يكون في قوله تعالى لصاحب الحال يكون قوله هو
عيانا الصم في الله والوجدان ان يكون في المصنف صاحب الحال في قوله
يعني ويقول صم في المصنف كلامه وقوله هو يكون صم في صاحب الحال في صاحب الحال
موجود عيانا ونخصا مع الخلق من حيث الظاهر لكن من حيث الباطن يعود في يد كفا
الصم كابر يابن لان سره مغفول عن شهادة الحق فلا يرى الله ولا يسمع الله
والخاطب الله لا يستغفره وقاية في مودة الله والابن يد الله انا من الله
اكرم الله والناس يعتقدون ان كلهم قوله **وعن حبيب ايضا قال الله قال الحق**
شهود الخواطر لعواقب المصير وان لا ينصر في المعارف في لا تفهم في المعارف في
تشهد الحق اطراف عواقب المصير الاشياء ويعلم ان مبدأها مرادها ونسبها اهل الله

[illegible]

ومعناه ان لا يهدى الى الله احد الا بشهادة شاهدين او ثلاثة منكم فانه لا يقبل الله شهادة رجل واحد ولا يقبل الله شهادة رجلين منكم الا انهما يكونا من اهل البيت

ويكون مصرفا في الخدمة **والمصنف** اي لا ينظر في ايدى احد من عباده ولا في احوالهم
حاله نعم نعمان ثبت في الحديث انه قال والله المصنف في الخلق كلها لا ينظر الى احد من عباده
في جميع الاشياء والله المصنف في جميع احوال عباده كانت او نقصا
والجميع في قضاءه وقدره وامراته ونسبه الله خالق كل شئ وماتناه والاشياء
الله والمصنف في جميع ذلك لا ينظر الى احد من عباده وقضائه وحمل المصنف في الخلق كلها
وان لا ينظر الى احد من الخلق على سبيل العفو وغنوا ثبات الله وهو خالق الاول والآخر **قوله**

فَالْبَعْضُ الْمَوْفُورُ إِذَا وَجَّهَ عَلَى الْبِرِّ صَافٍ الرِّبِّ عَنْ حُلْمِهَا كَالشَّمْسِ شَاعَتْهَا

ادركها من غير ما جرحها. يريد بذلك عجز العلم عن معرفة الجبر ان سبحانه لا يدر
كما هو في الحديث ان سبحانه النور وانواريه العلم اعز ادركه وانوارها كما ان شعاع
منع البصر عن ادراكه جرحها والحق ان المراد بانوار المذكورة رحمتها وانوارها

الاسرار دون البصار قوله قال ابن الفخار رحمه الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله
تخبر ومن عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله
المصنف رحمه الله في تفسيره معناه من شاهد نفسه وظايف الحق العجيب ومن شاهد باطنه
من الله تعالى لا يدرى ما عليه الحق وماذا جرى القدر من عرف الله من عرف الله من عرف الله من عرف الله
من القصة لا يتقدم بها شيء من عطل عن الطلب من عرف الله بالقدرة عليه
لا يمكن فلا يصطبر عند الخلق ولا عند الحاجات ومن عرف الله تعالى
اموره يقال في احكامه وقضيه اي من نظر في قيامه بوظايف العبادات وسائر الاحوال
والمقامات واعتقد انها من جهة نفسه كما هو رسم الخلق اعجب بنفسه فصاحب جبار او خفي
عليه نفع الامان كما اتفق البليس اللعين حين فلق الكرم والاعجاب من امتنا العر
مرب العالمين قال بصدقه يتيقن العبدان يرى نفسه المعاني كما فعل آدم عليه الصلوة
حيث قال ربنا طامنا انفسنا وان لا يرى نفسه الطاعات وقول المصنف رحمه الله اعجب
المشهور في الاستعمال ان يقال اعجب بنفسه ويمكن ان يوجد الاقتصار على قول اعجب
بان اصله العجبة نفسا اي الفعل المفعول قيل اعجب كما يقال وهو معجب ثم في اليوم
بنوهم العباد امر السابفة ونفسه ان الخاتمة تابعة للسابقة فانه اذا علم ذلك لم
ولا يعلم ما الذي سبق له في علم الله وماذا جرى القدر حصل الحيرة والخرق
سوء الخاتمة والعباد بالله والعلو في قول المصنف رحمه الله ما علم الحق في علم العلوم
ومعرفة السابق معرفة ما قبلهم من الزمان فما سبق وانما لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد
ولا ينقص فان ذلك لا يوجب تعطيل عن الطلب ومعرفة الحق لم يعرفه قد علمه على كفاية
فانه اذا عرف ذلك لم يمكن ولا يصطبر عند الخلق والحاجات لعل بعدة الله على ان يفتنه

روى
الحق

المختارات وان يكتفي بالاحكام ومن معرفته التوابع فتران الله يتولى امور كلها
 فانه اذا امره ان يمسك سدة ولا يمد غير شئ من الارض وان الله ملك الامم وكل
 ناصيته بيده ماض فيكم لا مراع لما اعطاه ولا يعطي لما منع من الامم من الامم
 وعلى الخلق في قرضه وتذلل لخاصة منقاد الحكماء **قوله والعرض الكريم**
رحم الله اذا امر في الحق اياه او وقف المعروف حيث لا يثبته بحجة والحق
 والاصح والافضل **قوله** لا تشبه الله اهلها دون الغايات والحق والبراهين الغايات
 قال المصنف **قوله** ان لا يثبته هذه الاحكام الى الله او صافه او صافه **قوله**
 من ان يطلع ما يستحقه الحق **قوله** اي اذا امر الله نفسه بعض اوليائه او وقف
 لا يثبته شيئا من الاحكام الى الله ما كان ما يحصل منها يمكن ان يكون فوقه
 آخر فلا تزل الاحكام والمقامات الحاصلة دونها الهكمنة والحق والبراهين
 اذ كل منها هو وهو لا يسمي الله تعالى عليه اذا وقف الله العارف الذي عرفه
 مع ما عرفه فقد وقف لا يبلغ منه من ذلك الا ما اشار اليه المصنف **قوله**
 فان الحب ان يبلغ اقصر غايات المحبة وانما محبة شئ على قدر طاقته على قدر استحقاقه
 المحبوب وكذلك الخائف من الله وكل صاحب على حال ومقام جميع ما يفرض له
 من ذلك فاصبر وقصير بالنسبة الى الحق سبحانه تعالى **قوله** **استد** **قوله** **العقل الحكيم**
العين بالحفاظ **قوله** حيث عن مرتبة وفي الحافظة المراقبة وقال انه
 ذو حقائق وذو حافظة اذا كانت له الفاعل والعيون يحافظون له على حقيقته
 محبته عن المضار والمحال ومن لم يحفظها لم يبق في غيبه وفي اصله وفي
 باله من الوفاء يقال بليت نوباً وبأبارة فهي وبيرة وبيرة على فعله وحيلة

واما

وفجيلة وبجوت فريدي وفي بلاد غام كجاء في خطبة وخطبة **قول**
قانت عند الخصام عذري وفي طائي قانت ترفي اي عند خصوم رخصها
 يوم القيمة او عند حساب اعم الى ظهوره وقصير واخلا الى قانت يارني بغير علم
 عند الخصام وقابا عذري لدى الحجام واليخني وجدا الحجاز في هذا الكلام وكلم
 وفي طائي قانت ترفي والمعروف في لفظ الرطاي هو القصر على رنة قول وقوله النام
 في هذا البيت الضرورة والمنتهى ما مناع منه والذي يقتضيه المعنى ان يكون
 المتفكر على المصدر هو الذي يسمي له وهو منع في العنسية البصر من التاويل **قول**
اذا استطاع العارف المتطلي سرا الى منظر على وغاص في البحر عذرا تفيض بالحرا الوحي
فرض خاتم القلوب على عبي قواد البجى الى المتطلي الفرس ونحوه اي مركب مطاه وهو ^{ظهور}
 وقوله سرا هو منقول قول المتطلي غصه شبه السهم كبر كبر ظهوره ودل على هذا التنبية
 قوله متطلي وهو من الاستعارة بطور الكناية اي اذا ^{بصر الى منظر على}
 وهو عالم الغيب وصف العارف المذكور بالعلمي لعلهم اوقد عند الله والوحي
 النور ووصف الخاطر لمرعة خطوره واسرار بعوض العارف للبحر العزاز الى
 نظره الى ملكوت السموات الارض ببصيرة النافذة واستخرج جواهر العلوم
 من بحار الخفايا الهيبة والكونية فالبحر عذرا يعوض فيها العارف السالكين
 عجائبها ولا يشع عرايبها وهي تفيض على القلوب بالاسرار المستعدة لقبول الفيض
 منها الخاطر سرعة شرفه من عرايب العلوم وعجائب الفهم والفكر الكسر النفس
 ومنه فرض ختم الكتاب الخاتم الطين الذي تختم به وقال الناظم فرض خاتم القلوب
 هو جواب قول اذا استطاع العارف فذكره تطفن يكون العلم وفرض خاتم

وبجوت

بالخاطر

سار رف

يحيى

خاف

الجن من عاهر فاطمة بحيرة فلو الاولياء فان القلوب تخفي بعلم الغيوب قال الله
او من كان مبيها فاحسبناه اى ضاها الجاهل فهدناه بالعلم والشيء الخفى
يقال للشيء الخفى قال المبرور الخفى شدة والشيء الخفى فقد شدة في الغيب
تأمل الخليلون عن ليل الشجيرة والحرس في الدنيا من صفات الصالحين لها من
وجنة الكافرون من حارني هشة السلافي ابصرته مبيها كحي قال المصنف رحمه الله
في معنى هذا البيت يعني من حيرته دهشة ما يدور من شاهد تعظم الله
ولجلال البصره حيا كحيته عن روية مائة ولا يجد له مقعدا ولا صاحب
والحمد لله رب العالمين اى ظهر كلام النور حمد الله في هذا البيت ان ذكره صفة
نقص وليس كذلك بل هو اشارة الى حال المشاهدة ومقام القرب الوصول الى الله
فان من وصل سره الى المقام المذكور واعتبرته الدهشة لجلال الطهر والهدوء وال
عظمة انصف الفناء عيسى الله الحق لا يرى ماهوته فضلا عن غيره وصار مقاما
الحيرة والغيب لا يجد له موضع نقده اذ ليس وراء الله شيء ولا موضع اخر الا ان
على الاعتقاد خلاف ويجوز ان يكون لفظا المتقدم والمتأخر من مصدرين كجواز
ان يكونا مكانين واسماء المصنف رحمه الله بقوله حيا كحيته الى وقوع القلب في قول
الان اكرم الله مبيها كحي والقلب كحي في الكلام لا سيما في الغيب ومنهم من علق قوله تعالى
والان مفاطمه لسوء العصبه او القوة من القلب قال المعنى لسوء العصبه
اى شدة غضها من قولهم نأوى نؤء اذا الغض بجهد وشدة ولا ضرورة الى
ذلك لجواز كون من قولهم نأوى الجمل اذا انقلد ويقال المرأة تنوء بها عن شيء اى
تنقلها من القلب ايضا ادخلت القلب في مرادى الخفى في رجل وضعت

وعرضت لنا على الحق المعبر ذلك من الامثلة والسواهد الكثيرة ولعلماء البيان
في قبولهم هذه المذهب الشها ان تضمن اعتبار الطيف كما في قول الشاعر **شعر**
ومهم يغفر ام جاره كان لون امرضه سماؤه قبل الامر ولا يبعث جعل قول الله عز وجل
يتكلم من ذلك بالبعد في صد المبالغة في وصفه بصفات الموات لسقوط القصر
عنه والامر ان كان فكمل التبيين لذلك كما قلنا نظيره في قول الشاعر كان لون امرضه سماؤه
قوله باب اركان التوحيد ان كان التوحيد سبعة افراد القدر **الحديث**
وتنزه القديم عن ادراك الحديث وترك التساوي بين الغيوب وامر الله الطير
عن الربوبية واجلال الحق عن ان يحرق عليه قدرة الحديث فقلنا **وتنزه**
والسالم وتبرئ عن القياس اما افراد القدر عن الحديث فغناه في كل ما استلزم
الحديث عن القدر **وتنزه** عن ادراك الحديث في معناه واضح وكيفية
لا يوجد ولا كيف هذا ان امر به ادراك العلم والوقفة وان امر به معنى الحق
والوصول فذلك وامر الله التساوي بين الغيوب فيحمل معنيين احدهما ان
لا يعتقد ان غيوب الله متساوية في حقيقة المعنى كما يقول المعتزلة وسائر فناء الصفا
وثانيهما ان لا يوسى بين صفاته تعالى وصفات المحدثات ولا يعتقد ان علمه كلنا
او قدرته كقدرتنا الى غير ذلك من الصفات وامر الله العلة عن الربوبية ايضا
معنيين احدهما انه لا يفعل شيئا الغرض ذل اعلة لصنعة لا يلزم من الاستكمال
على الله فثانيهما انه لا علة له تعالى عن ذلك اذ كل معلول محض علمه نظر الان
واما اجلال الحق سبحانه عن ان يحرق عليه قدرة الحديث فقلنا في تنزيهه ولا يستحال التغير
في ذاته فلا يغيره الرضا بطاعة العبد ولا السخط بعصية المذنب كونه تعالى

ط
لغيب

علا لكونه امانة لله تعالى عن التميز والنام الغناه ان علمه محيط بكل موجود ^{موجود}
وبصفات كل منها على التفصيل والتقدير فهو غني عن التعلق بالاشياء وعندها
عن بعض ذلك من صفات من ينحى على الاشياء او ينسب عليه شيء ويجوز ان يحمل
التميز على تفاوت الاشياء بالنسبة الى قدرته وعظمته ونحو ذلك وبقية التامل ^{منها}
الى العلم فينبغي ان نوه التكرار في لفظ المصنف ^{رحمته} اذ يكون التميز حسي في غير العلم
والنام في العلم واما انه من غير القياس فيحمل معنيين احدهما انه كما لا يدرك حقيقة
على ما لا يدرك مقاييسه الا اي لا يقاس لاني ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ^{غيره}
لان القياس تمثيل ولا تامل ولا يقاس وناسيها انه لا يحتاج في علمه الى قياس الى
غيره من جهة الاستدلال ^{الاستدلال} في العلم القدير ^{قوله} قال محمد بن موسى الواسطي
رحمته الله سبحانه التوحيد ان كل ما ليس به لسان او يشي بالبيان من عظمه و
جبريد ونور يدور معلول الحقيقة وما ذلك اي كل ايضا العبد الله تعالى
وما ذلك وما اشار المصنف رحمه الله الى ترجيح ذلك بقوله معناه ان كل ذلك
من اوصافك وصفاتك محدثة معلولة مثلك وحقيقة الحق الهو وصفه
يريد ان ما ليس به لسان هو الفاظك وما يشي بالبيان هو افعالك وهذه كلها
صفاتك وهي محدثة مثلك وكل محدث معلول بمعنى كونها من الماثر وكذلك معلولات
التفكرات هي العلومات معلولات ايضا بمعنى كونها نابعة عن كائنه سبحانه لا عن
اذكل المخلوق في البال او يسمي الله وهو الحق افاض الله بخلاف ذلك واجل منه واعلم ان
كلمة شيء وهو السميع البصير وفي قول المصنف ^{رحمته} حقيقة الحق هو وصفه لاني
وحقيقة الحق هو وصف بصفته له ولو حذف مضاف تقديره حقيقة صفته ^{الحق}

الحق هو وصفه بغير ما عليه من نقيضه اذ ليس حقيقة تعالى عن وصفه لان
 كلامه وليس الكلام عن الذات لا غير الذات ويجوز ان يكون المضاف محذوفا
 من قوله هو وصفه اي حقيقة الحق هو موصوف وصفه ولو الجار والمجرور
 الذي هو قوله كان الحسن تقدير الوصف معنى الموصوف **قوله تعالى العجز الكبر**
رحمهم الله التوحيد افرادك متوحد او هو ان لا ينفك الحق اياك اي
 التوحيد الحقيقي هو ان تفرد الحق حال كونك متوحدا من كل شئ سواء وذلك بان
 ينفك الحق عما علاه حتى تشهد فضلا عن غيرك لانك في حال التوحيد الحق
 لو شهدت نفسك كنت متنيا للوحد وذلك لاثبات امرين بك ونفك
 فلا توحد على الحقيقة الا عند انقضاء الكثرة بالكيفية ولا يتصور انقضاءها بالكمية
 الا في توحيد الله نفسه ثم بعد ذلك توحيده الملائكة لقوله من الوحدة وقوله الحكماء
 الكثرة فيهم ثم بعد ذلك توحيده اهل العوالم ثم توحيدهم من توحيد الملائكة والله
 لم يذكر في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والوالعدو الاية غير الله الله
قوله فانزل من السماء لا يصح التوحيد ما بقيت عليك علقه من التجريد والمحو
بالقول لا ينفك بالسر متفق دابة والموحد بالحال غايته محالة عن الاحوال وروى
الحق حال انقضاء الكمالات ولا يسيل الى توحده بل قال والحال الى ما بقيت
 بقية من التجريد ثم بعد ذلك من هذا التوحيد الحقيقي وذلك بان يكون لك
 تعالى شئ من الكونين فالوحد حقيقة هو المحو المحض عن كل شئ سوى الحق سبحانه
 حتى عن نفسه عن المنزه المطلق على انه ذكره فعلى هذا من شهد بقوله لا يكون محلا
 حقيقيا اذ لا يشهد من الحق لا عنق دابة يكون مع القول والموحد محالة غايته محالة

في
 الاموال

عن القول وصفه بالحقصور ولا يجتمعان ومع هذا فان لم يزل حاله فليس
على الحقيقة ولا يصح له من الحق ايضا لان ربه الحق تعالى لا ينفك عن الحق لا يزل
وهذا قد شهد به الفلاس ههنا والتوحيد على الحقيقة وإذا كان كل من جرد القول
بهذه المنابة غالبا فلا توحيد حقيقة بالنسبة الى الحق اذ لا توحيد بالقول الا كما
يقولونه توحيد الحق اذ لا ينفك عن الحق بل هو الحق نفسه من الجبريد وهو النفس
الى القول والحق اذ لا ينفك عن الحق بل هو الحق نفسه من الجبريد حصلت حقيقة التوحيد
ولا يخفى ما في هذا الكلام من التعقيد والله اعلم **وقال بعضهم التوحيد هو الخلق**
عن جميعه بغير استيفاء ما عليك ان لا يعز عليك ان يقطع عنه قالوا
معناه بذلك مجهود في ادراكه حتى لا ينفك من ربه اذ ارجح حقيقة قول
التوحيد عن اوصافه فلا يعز عليك منها شي فانه فاطمعة للائمة معقول
عن جميعه ان لا ينفك عن الحق ولا ينفك عن الحق ولا ينفك عن الحق ولا ينفك عن الحق
وبالله وان نفى عن جميع ذلك وبقى مع الله وذلك لان الحق لا ينفك عن الله بل هو الله
الحق والحق لا ينفك عن الحق بل هو الحق والحق لا ينفك عن الحق بل هو الحق
منك من الطاعات حتى يكون عملك على الصدقين ويكون خوفك من الله تعالى
والذين يؤمن بالله واليوم الآخر وحبوا الله وحبوا رسوله لا ينفك عن الله بل هو الله
كاكثر الغريرين ومعنى استيفاء التوحيد لا عن اوصافه انفسه الخالق من الله
الانفس الى المواضع فان ذلك فاطمعة لا عن الله وكذلك السكون الى غير الله كائنا
ما كان فان محبة غيره مثلا لا يقطع عن محبة غيره ولا يقطع عن خوفه ولا يقطع
من غيره لا يقطع عن حجاب الوفاء ولا يقطع عن غيره لا يقطع عن غيره لا يقطع

فيقول عن النبي العتيق للامير احوال الله يطول لقلاده احادها **قوله قال النبي**
رحم الله الذي يحقق العبد بالوحي حتى يستوحش من سر حخته لفظه بالوحي
عليه صفة عليه حيث لم يقض اي لفظه عن الشور بكم ما سوى الحق **بالوحي**
 الحق واستيلاء صفة عليه حيث لو فرض شعوره بغير نفسه استوحش منه **حخته** شدة
 وقضا عن الشور بغيره كما شعور شعوره بانه غير مستوفى للوحي **بالوحي** واستيلاء
 والفناء فلذلك يستوحش من خلافه **قوله العبد الموحد من حال الله** **الذي**
جميعا ان الحق يسمي الله عز وجل الحق اولياكم في الحجة الدنيا وفي الآخرة
قال القائل التوكل اي فلا تترككم الى مقتضى سوانا في الدنيا والآخرة يريد ان الموحد
 ان يعلو قلبه بالله وذكره ومحبته لا يبع غيره فيكون بالله وحده حالين قلبه بالدنيا
 والآخرة حيث لم يدع لغيره غيره **قوله** اي العبد على الاحتمال المحض وهو
 محبة كل محبة صاحب حري حرة وفي الآية اشار الى ان المحض هو الذي ذكره لان الولاية
 المحبة تستلزم العزة والعبودية فانما ان يحول بين العبد وبين غيره **قوله** **علامته الموحد**
ان العبد عليه في كل لحظة الاحقية اي عند الحق **الخط** الشئ قد مره وفي قوله **وجعه**
 احطار وفخ في قوله **الحقيقة** اي عند الحق جميع الكائنات سوى الحق سبحانه وتعالى
 صدق من سوا الله عليه وسلم اكل شئ من الاكل **قوله** **الشاهد عن سر مصر**
ولا اعراض عن قلبه مطردة فلا شأنا **قوله** **لا يهتد** ولا اعراض عن عبادة **قوله**
لا يربط احده كانه يغير الشاهد الله اعلم في الدنيا وما فيها فاهل حاضره يعني
 اذا عكس التوحيد واطل من احوال السنية والمعارف الهية في قلبه **قوله** **الوحد** هو الذي
 كونه شأنا غلظه كما هو بصدقه فتصير شأنا هذا الدنيا وهي حاضرها عن سر مصر وقته

ومع ذلك فلا يكون النفاثا طلب عرض عما اضيقه من الدنيا والآخرة لغونه بما هو
 من ذلك وهو التوحيد وما ينزله من فاضل الاعراض وهو الحق الآخر ولذا لها اعظم
 مطردة وحيد فلا شاهد في هذه اى لا يحضر قلبه شيء من الدنيا والآخرة لغونه
 وهو الدينانيات عن الغايب عن غيره وهو التوحيد وحقيقة حاضر الله
 والاعراض عنده الحجة عند النفس من قوله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 من عبد الله طلبا للاعراض فاما عبد الاعراض لم يعبد الله بل جعل وسيلة واما
 المستبها والخفي ما في ذلك من البعد عن الحق والخروج عن الطريق ويعتبر قوله ولا
 يطالع قوة استيفاء التوحيد وكما لا يستغفر فيه فتعول على الله الذي هو محل التو
 ان الله انما شوق في عظم قدره وارتفع شأنه سبحانه لا الله اذ هو في خلقه كونه في
 نفسه من الله وان يكون له عند كونه مستورا بما هو محله ويعتبر قوله لا اله الا الله المستحق
 في حياؤه التوحيد محض في نعم الله وبره ومع هذا فهو متعول الله عن طاعة الله
 والبر ما من محض الجليل الخ لا يندوبه عن الله بل الله هو المحض عن محض
 قوله هو في حقه عن حقه محض في حفظ عن خطا ملوك فلا نصيب في نصيب
 وهو ما سور في او من النصيب قال اللصنف رحم الله معناه هو قائم بحقه محض
 قايمة بحقه وهو سلو عن خطا وهو في نقاية الخطا ونصيب المحض
 وهو المحض وهو في سور ليس متقدرا واصاحا او المحض العار في حق
 يحق فيه محض الله في محض ان يكون الضمير في محض الله محض ان يكون المحض لان محض الله
 الذي يقوم به العبد محض اضافة المحض الى اضافة بار في طاعة وتو في ذلك
 عن الضمير عليه في حفظ قوله في محض موضع المحض محض ان يندوبه لا محض هو المحض

وبالله
 وبالله

الحيز وعلى التقدير الاول هو خبر ثان وما قوله في خطه عن خطه مسلم في قوله في الخطه
 بانه يرى نفسه في خطه مع انه مسلم عن الخطه في الاختصار للذات في الخطه
 بالنسبة الى الخطه بالنسبة الى غيره فعلى هذا يكون قوله في خطه اصل مقدم باعتبار
 هو في نفسه فانه مع كونها مسلمة عنها ويجوز ان يكون معناه انه في خطه في خطه
 بمعنى ان الله الحق لا يجمع ما دامه خطه من غير طلبها والاستغناء عنها
 الله لما في الحديث من تغلذ ذكره عن ماله اعطيت افضل ما اعطى التايين في
 خصه بل هو حقيقة وهو مسلم عن خطه عن طلبها والنفات اليها وما قوله ولا
 له في نصيبه هو ما سوسر او في نصيبه معناه انه مسلم الاختيار والارادة والخطه والارادة
 في شيء من غيره في الخطه ولا نصيبه وانما نصيبه من الحق جلالة والقرين في نصيبه
 فهو نصيبه لا غير وهو في النصيب لا من وجه الحق فقد وجد كل شيء وان لم يكن شيئاً
 ومعرفة الحق قليل شيء وان ملك الكون وهو ما سوسر في هذا النصيب الا في مقيد به
 ليس له عليه فقد ولا الحق ولا يمكن للحق يجوز ان يكون كل من قوله ما سوسر وقوله في
 او في النصيب خبر مستقل ومعنى كونه ما سوسر على هذا انفاء الارادة والاختيار اذ
 الاسير الاختيار قوله ما سوسر في صفة العارف عبد الحق على بين ديار مني
 يكون العارف شهد الحق قال اذا بدا الناهك في التواهد وذهل الخواص
 واصحح الخطه في المصنف رحمه الله تعالى معنى بدأ الناهك في شاهد الحق وهو انما
 بك ما يتوهم اليك من بعد لك واكن امدراك بمعرفته وتوحيده ولا يمان به بقي
 روية ذلك ملك روية اطفالك وبعك وطاعتك فترى كبر ما منك مستغنياً
 في قليل ما منه قليل قليل وما منك قليل يكبر وفناء التواهد سقوط روية

ولا مكان لعدم
 روية
 روية الله اعلمها

ملك

الحق عند بعض الضعفاء والنفق والذم واللمع وهذا الخوارزمي هو الذي
ينظر في يوم الخبر وعق قولنا في المباح لا أن لا تترك مخلصا أو مخلص
من أقواله أن مخلص لا يخلو بل إذا أراد صفتك فإن أوصافك
معلوم **تملك** انتهى قول المصنف رحمه الله وقول السائل متى يكون الحار في عهد
الحق يجوز أن يرد بالشهادة بأن شهود الحق أو مكان شهوده على ضرب من التوجه
أو نفس شهوده بمعنى متى يكون ملتبسا بالشهود وقول الجواب بل إن هذا في ظاهر
تجوز السجل الشاهد على ما علم مما ذكره المصنف رحمه الله الذي ذكره من قبل
الافعال واللفظ صالح للحجج الذات والصفات أيضا فلا يفتقر التعبير عن الخبر بالثبوت
بجاء التعبير عن الخبر بالشاهد واعتبار الخبر بالثبوت في الشاهد والغلبة في التوجه ويظهر
أن الكلام فيه هافت ومذاهب ولا استنكار في تخصيص ما يشهد الدار ويعتد
بأن الشاهد ولذلك افترض أن يجمع الثاني بتبينهما على أن المفراد لا فائدة والجمع للقول
والإدعاء في قول المصنف رحمه الله عن بعضه يقولوا أن يجوز أن يفتقر نزاع الدواطين
فيها وهو البر والمكر وقولهم في رواية ذلك الآخر أي يظن عليك رواية قول الله وما
سبق من ذلك بحيث لا ترى قطبك وكان ثم رواية ما منافست رواية ما منك فترجم
طاعة الله لا يفتقر وان تعدد النعم لا لا يحصى أو فلا حرج المصنف رحمه الله في قوله
أمر الله والكثرة على أن ترى وهو كما قال الشاعر فليكن كنهه ولكن قيل لك أن هذا القول
وقد قد المصنف رحمه الله سقوط رواية الحق بمعنى النفق والضيق في نفسه وقولنا
و يجوز على ما هو علم من ذلك وجب إشارته إلى المصنف رحمه الله من ذهاب الخوارزمي
أن من استعمل حساسة في موازنة الحجة **تملك** وذهب عنه استعملها في موازنة حجة

وحفظوا لزموا الحياره وفنائه وبقيته على ما يختار له الحق تعالى وكان له اسما
 لها اصدار لله تعالى ويتصرف على حسب موافقة وتصرفه في اياها ومعنى افعال
 الاخلاص يجوز ان يكون ما اشتمل عليه المصنف رحمه الله من علومه ورواياته للاخلاص
 وللعمل الذي اخلاص فيه فيكون معنى قولنا ان تراك مخلصا ان لا ترى نفسك مخلصا
 ويجوز ان يضمير المفعول الشيء واحده في افعال المعلوم في فعل المعلوم
 والفقدان وهو من خصصها خصايتها وقوله وماخلص من افعال المعطوف
 على مفعول الزيادة اي الذي من مزية الصفات والاص ان من مزية صفات نفسه
 بعد جلاء وجهه لوقف الاخلاص على ان التخلص المحقق عند الفهم من كمال الله تعالى عليه
 فمن اراد نفسه وصفها او قصد بعد تحصيل كمالها لم يخرج مخلصا عن مزية
 وقوله الامام الغزالي انه قصد في التخليج وهو الله سبحانه في الحلو الارضية على عادته
 مستان في عيانه وفي الحديث من خلص الله امره من صبا كان ظهره يتابع الحكيم من طبعه
 ففعل الشيخ الله ولقنه من الذكر ما رآه مناسباً للحال فلما انتهى الامر من خروج من حظيرة
 لم يجد في قلبه زيادة فافصح عليه شيئا وذكره الشيخ فقال الاخلاص العمل الذي لا يترك في
 الحديث من ظهوره يتابع الحكيم مخلف في الحلو طامعا في ذلك وطالب بالهذه الزينة من الكمال
 بقدران سخطا وهما الاخلاص في العمل ويجوز ان يكون معناه العمل الاخلاص بالنسبة الى الغافي
 انه ان يصور من الزيادة لا يرى احد الا غير الله حتى توابه اذا في تصور الزيادة لم يتصور الا
 اذا اعتبر فيها النسبة الى الخلق ومعنى قوله فان اوصافك معلومة مثلك الهاتافه كنصفا
 ذلك او النظر الى اوصافك عليه في العراء لتعرف الخلاص كما ان النظر الى ذاته كن لا تفكر
 سئل في اللون رحمه الله عن نهاية العارف فقال اذا كان كما كان حينئذ قبل ان يكون

ذلك

قال المصنف رحمه الله تعالى **وفايد الله وفعاله دون شأه وفعاله الى**
لا ينافيها ففعاله لا يكون عند نفسه كأنه معدوم كما كان قبل ان يجد ويرى برة
وسابقة احسانه اليه قبل جوده وقبل صدق افعاله ويرى جميع ذلك من الله تعالى اذ
ليس لفعاله وجود في الحقيقة فهو لا ينفك في نفسه هذه صفة لازمة دائمة وكذلك جميع
المكانات فاذ اعرى الانسان ذلك وتحققه فقد استعصى الى النهاية المعرفة **قوله في الفصل**
اعرف الحق بالله انشد محمد بن ابي وقد قد شرح معنى هذا الكلام في مواضع من
الكلام وسأيت شي من ايضا في الفصل الذي بعده هذا الفصل **قوله في الفصل**
رحم الله ما اوله رحمة يرقاها العارف قال المحقق **تم الاقفا** ثم **تم الاقفا**
تم المحرقة قال المصنف رحمه الله **الحيرة الاولى** في افعاله ونعمه عند فلا يرى شكر
يوافق نعمه وهو يعلم انه مطالب بشكرها وان شكره نعمه بحسب علمه شكر
اي فيجب في كيفية قيامه بما هو مطالب به من الشكر وقد نرى ما يرى عن داود على الصلوة
انه قال في بعض مناجاته ما معناه **الحق كيف اشكر لا على نعمك وتوفيقك للشكر نعمتك**
بحسب علي شكرها فافرح الله الاله يا داود اذ اعرف في ذلك فقد شكرت نعمه وقد نظم هذا الشيخ
الوارع رحمه الله فقال **شكر اذا كان شكر نعم الله نعمته اعلى** الذي مناهها بحسب الشكر
فكيف يلزم الشكر لا بفضل وان طالب العلم ايام واتصل بالعلم **قوله لا يرى افعاله**
ان يقابلها **اعظمها** **الحاويها** **واجبها** **عليها** **لا يجوز** **لا يخلف** **عنها** **هذا**
آخر في التميز ثم رده بين فعل امر وبين تركه فان فعل هذا قابل الرب العظيم ونعمه
وفضله العظمى بالعجز والخير اليسير وذلك ليشير بطلان محذور عظيم النفع وان ذلك ليس
للعقاب لا لغيره والصواب في قوله يقابل الله سلواطلا ولوط اهل على المصنف في نظر السند

واستشهد المصنف رحمه الله لهذا الخبر بما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله قيل قال**
لنبي الله صلى الله عليه وسلم ما يصلي في طويلا ثم صلى فلما انقضى عن صلوة قال
يا ويلاه ان صليت تجددت وان لم اصل كنت أي تجددت عظيم النعمة وكان
 الفضل حين قابلته ذلك يفعل على شكله مع حقارته يعني كافي جاحل لذلك يدل
 أولا على ما قبله هذا الفعل الحبيب لانه وان لم اصل كنت النعمة او كنت محروجا
 عن الاسلام على رأى بعض العلماء المعاصرين وهو الله ومعنى قوله في طويلا فيبقى
 وافقنا من طويلا **ثم استشهد للمصنف رحمه الله على ان كصفحة التي في العلم**
انهم في فاهت ملأت فاهها او حكمت فاهت من النعمة والجوهري المصنف عن
 الحضرة عن بكر الدار واحد الضفاح قالوا ناس يقولون صفحة بفتح اللام والياء
 البحر والقم فتدبر الميم لغة في الفومع ضم الفاء فتحها قال الجوهري والمازني
 فاهها محو في النعم قالوا اليه اخرجت من فمها قال ابن السكيت ولو قال من فمها جاز
 وقوله الجوهري على اني يحتمل ان يكون معناه احمد الله مع اني على هذا الحال الصعب
 او احسن على هذه الحالة فانه نعم لكونها ناسية عن كمال النعمة الجاهل الجاهل
 وغاية الحفظ ليعرف في قوله الخبر **ان تحير في مناهات التوحيد**
فيصلح ويحسن عمله عظم قدره الله وهيبته وجلاله وقد قيل دون
التوحيد مناهات فضل فيها الامكان المناهات مواضع التبحر من قولهم
واي الامراض اذا ذهب متخير قال الله يتجهز في الامراض التي الطفازة التي يتباه فيها
 ومنه يتبع اسرائيل ويقا الحسن عنه يحسن الضم اي تاحر ومنه الحسن وفضل الامكان
 والافهام وتحير العقول والافهام في معرف صفات الرب سبحانه وفضل العرف بالقدرة

من النعم

كما ينبغي ان لا يكون خلافا للعقلاء في ذلك واما الضال في غالب الظن فيعتقد
الجودة انهم من الله من المهادل وفي ذلك المصنف رحمه الله تعالى في قوله في قوله
ثم انفقوا ثم انما اتصال وكان من ذلك انفقوا في هذا الموضع ان العارفين في
القيام واجل العبودية وتحقق العجز عنها لم يتوكلوا بشيء يقربهم الى الله سوى انفقوا
والاعتراف بالعجز والاضطرار فيقبل الله من العبد بغيره وعادة يقولون بحجة المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء فيحصل له هذا القبول من الحق تعالى اقبال سعادة القرب اتصال
قوله في قوله تعالى بعض الكبار رضي الله عنه قال هل العارفين في قوله
قال في قوله الان الوقت فرجة تنفس عن كربة والمعنى ما واج تعطر وترفع
ومحط فالعارفين في مقام الفرجة تنفس الفناء التفرغ والخلع والتمسك
قال الشاعر بهلكه النفوس من الممر له فرجة تحمل كل العقول والافعال
فرجة الحارطوا شبهة يقال لهما فرجة اي افرج والنفوس الزينة
ومنه نفس الله عنه كربة اي فرجها ويقال عطش الماء في عطش اذا اقبل
وعن صفة راء الوقت فقد تعدد ما يراه في اصطلاح العرف وكان المراد بهما
ما ليس بالذات بل بحسب راحة النفس وانما في ذلك عن العارفين لا من سكون
العارفين بل من السكون المعنى اعراض عنه وعند عوار من اعراض العارفين
طرف عين من العارفين ولما كانت الحروف كلها انما دات انما دات الحروف
جعل العارفين في شجر الحروف في الايام بامواج الجلال والهيبة وهي امواج من
من الكبة كظلمات في بحر من نور من نور من نور من نور من نور من نور من نور
فوق بعض من كانت امواج المذكورة تعطر في فضاءه واحسن من محط الحروف

و
ملحوظة

ما فيه من شدة الامر عليه من وقع في شدة شديده تعالى ذلك الدنيا اطاعوا واطاعوا
عليق ذلك الى الاشارة بقوله فالعارف في قمتا سود منظم والله تعالى اعلم **قوله**
شرط المعارف هو الكل من اذ اقبل المراد بطلوعه مطلع يعين ان شرطه هو
المعارف والاطية لان محو كل شئ منك اي تفقه عن صفاتك وسائر توحيها اليك
التوجه الى ما ان شرط المريد ان يبدأ الامر بالملحظ عن مطلع الى الاشياء بان
له التفات الى شئ سوى طلب الحق فالمراد ببدي المعارف من ان لا اقل اطلب
والثاني فصل ويلزم كل منها عدم التفات الغي ما هو غول السوادا كان التفات
الى الصلوة التي هي من عبادات الدين فخطئ من يتفلسفها الشيطان من صلوة العبد على ان
في الحديث فاطنك يا التفات الى غير الله في العرف التي عبادة القلب كذا الارادة **قوله**
قال رتب حجه الله العام من كان علمه حالكه وكانت حركته غلبة اي الحزن
على حزن العالمين غير عاين ولا تلبس بالحوال التي يعرفها ويصفها الغي كذا كثر التفتت
والعرف فيكون محققا الله فيهم وليس فيهم فاستمر بالذنب لو كانوا يعاين ولقد علموا ان
مال في الآخرة من خلاق وليس ما شربا به انفسهم لو كانوا يعاين قنفي عنهم العلم بعد علمهم
وكذلك من قال فيهم مثل الذي حملوا النور ثم لم يحملوا حمل الحاصل اسفار الى غير
فما يدعى ذكر حال القاصدين على حرم العاين ان الله ان يجعل من العلماء العاينين
بما يتولى بعبادة الصالحين عنه وكن به وهذا الذي قاله قارح الله تعالى انما يتقوا
عن القاصدين الله في اول باب حمايق العرف حيث جعل التلبس بالحوال واللقا
من حله العرفه ومعنى قوله كانت حركته غلبة ان يكون اختيار الله غالبا على اختياره
في حركته وسكونه بان يكون مسلوبا اختيار النفس على ما قد ذكره غيره **قوله**

رف

الذات

جسد محمد الله عن العار وفي القول للماء قال المصنف رحمه الله تعالى انه
يكون في حاله احوال وفيه مختلف احواله ولذلك قيل هو ابن في مريدان العار
مع الله لا نصر في نفسه في الاختيار بل نصر في الله فيهما هو اولى به فيكون كل واحد
بحسب ما في الله في ذلك الوقت كان المادري في كل اثناء على القول في ذلك المادري ان كان
اخضر في اخضر وفي اصفر في اصفر في ذلك من المادري وفيه من الجسد ايضا
انه قال الصادق في اليوم اربع مئة والمراي يثبت على طرية واحدة اربعين سنة
الشيخ محمد الدين النوازي رحمه الله في كتابه شرح في حقه او واقف واحسن قبله كما هو
بسان العارفين معناه ان الصادق يدور مع الحق في كل مكان فاذا كان الفضل في
في امر عليه وان خالفه كان عليه في العبادته وادخل في الشريعة ولا يمكن له في هذا
الى افضل ولا في العبادته كما كان في اليوم الواحد على اية حال او الف او اكثر في كل
ظهر في ذلك وفي الملائكة في حالة واحدة في كل موضع في كل زمان في كل مكان
الاحوال في اياتها هو المهم بل في كل طرية على اية في عبادته وحاله الخلق في خفاف
من العارفين في حببها اليه في كل طرية على اية في عبادته وحاله الخلق في خفاف
في حبه في الشريعة كما صار الى العارفين على الخلق في قوله **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ**
فَمَا كَانَ هَمُّهُمْ فذهب قال المصنف رحمه الله تعالى انه لا تارة في وقته بحاله واحد
لَا تُفَضِّلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ هذا هو معنى الكلام الذي قبله في قوله لان اختياره في اختياره
بل الاختيار في نفسه فهو لا يرفع اختيار الحق كيف دار صحوzan يكون قال في قوله
اشارة الى عينة العارفين في هذه الملائكة كما هي عندنا في اننا من اصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليقبل اليه في هذا الملائكة فلما اوجاه الرجل الى طراسل عن دار الى زيد رحمه الله

سورة
حزرت

والرحل انما يولد من الله وسمع معالمة هذه خرج من عنده وقال هذا
يخرج الى ذي النون رحم الله واخبره بما راى وسمع منه في ذي النون رحم الله
الحي يوبى نبي الله زهري الذاهي الى الله عز وجل قبل ان ينزل من عطار
لوني نطق الله عز وجل بالي نبي الصباية ^{يقول} ^{ويعني} ما وافاك موهم
بانه رقة السق وحرارة ويعنيها عن العنق والحبة يقال الجوارح عاتق شاة
صبيته يا رجل يا كرم من قريته يا برف اذا اطالها وجعها متغير او مفصل التام
معلوم بانه وعنه وبلوغ الغاية القصوى في المحبة بحيث لو فرض للامر المن ناطقة
هم وحيلا لانه لا ارتفاع قد في الصباية واعتلاية ثم انه في ان يكون للامر
يخبره ويعلقه من محبة ويوضعه مكانه منها واكد ذلك الذي قاله ليس
من هو بل هو من محبة لا شك فيه وعلانية تفعل عن حال الحال صغير
عالم طام ان العارف يصرف لا يكون في وقتين على حالة واحدة ومكان كذلك
في حال الزوال يعرف ويعين بكونه على اكد اوصفة كذا ^{قال سهل بن عبد الله}
^{رحم الله اول عقائد المعرفة ان يعطي العبد يقين في سهر يمكن بجوارحه}
^{توكل في جوارحه بامر الله ونياه وحيوة في قلبه يقين بها في عقبة اليقين}
يراد به العلم القطعي وقد قال على ائمة النفس سكوتها في الحركة في طالع الزمان ونحوه
وهو حالة نشأ بها عن العلم بان الزمان مفسود ومضمون وهو المراد ههنا
المرحوم الله عن اليقين فقال سكونك عند جلال العوام في صدمك ليتفكر ان
حركاتها لا تنفعل وانما عندك مقضية وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
نه قال لا ترضين احدكم الا بغير الله ولا تحزن احدكم الا بغير الله ولا تدين احدكم الا

وحيث

اللَّهُمَّ إِنَّكَ زَاكِي الْقُلُوبِ حَيُّ لَدَيْكَ عَذَابُكَ كَأَمْرٍ وَأَنْتَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَفَطَّرَ الرِّيحَ وَالرَّاحَةَ وَالْفَجَّ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ وَجَعَلَ الْهَرَمَ وَالْخَرَنَ
 فِي الشَّيْءِ وَالنَّحْوَ عَنْ يَمِينِهِ الْحَدَّ قَالَ رَبِّي الْبُورَانِ الْفَجْشِي حَمْدُ اللَّهِ وَنَا
 فِي الْبَادِيَةِ السُّعَى رَكْمًا قُلْتُ عَلَى سِتَّةَ عَشْرَ وَمِائَةً لَمْ أَسْتَرْ فَقَالَ اجْلُوسْ
 فَقُلْتُ إِنِّي فِي الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ اسْتَظَلُّوا نَيْلًا فَكَوْنُكُمْ قَالَ الْفَقِيرُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ يَعْنِي أَنَّ
 الْعَامِرُ يُبْقَى عَلَى الْيَقِينِ مِنْهُ فَقَالَ سَكُنْ ذَلِكَ سَنَاقَ إِذَا عَطَى الْعَبْدُ حَقَّ فِي سَمَاءِ
 كُنْ حَوَارِدًا وَاسْتَرْحَمْتَ مِنْ قَبْلِ الطَّلَعِ لَتَحْقُقَنَّ مَا صَابَهُ مِنْ لُحْظَةٍ وَأَخْطَا
 لَمْ يَكُنْ لِيَصْلِبْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوهُ لَمْ يَنْفَعُوهُ بَشَرًا إِنِّي وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَزِيلُ
 وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّهُ لَمْ يَضُرُّهُ إِنِّي وَلَكِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ نَفَقَاتُ الْأُمَمِ وَرَحْمَةُ الْعَمَلِ
 عَلَى مَا رَفَعَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكَذَلِكَ إِذَا عَطَى نَوَاطِلَ فِي حَوَارِجِهَا فَاسْتَمْلَأَهَا عَلَى ظِلِّهَا
 عَنِ سَكَلِهَا السَّيْبُهَا عَلَى مَسَابِغِهَا عَنْ أَحْسَنِ الْأُمَمِ دِينِي فِي دِيَارِهِ فَإِنَّ التَّوَكُّلَ
 حَقُّ الْقَلْبِ وَالْحَرَكَةُ بِالْجَوَارِحِ لَا يَنْتَهِى نَوَاطِلُ الْعَبْدِ لِحَقِّ الْعَبْدِ تَقْدِيرُ اللَّهِ لِلْأَنْبِيَاءِ
 كُلِّهَا وَقَدْ عَمِيَ مِنَ الْخَلْقِ وَالزَّوْجِ وَالْجَوَارِحِ يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ بِنَفْسِهِمْ وَإِنْ يَسْتَفْتِيهِمْ
 وَإِذَا عَطَى حَرِيرَةً فِي قَلْبِهِ نَاشِئَةً عَنْ كَلَامِ الْحَرَفِ عَلَى مَا قَدَّرَ سَمْعُهُ عَنْ مَرَّةٍ فَإِذَا هِيَ عَمَلُهُ
 وَنَالَ هَارِضًا وَمَا لَهُ وَلَمْ يَطْلُبْ إِلَى أَحَدٍ سَأَلَ قَوْلَهُ الْعَارِفُ هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى حَقِّهِ **بِقَوْلِهِ**
وَيَحْقُقُ نَفْسًا بِمَا نَزَلَ اللَّهُ وَصَحَّ رَجُوعُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ أَيُّهَا الْعَالِمُ فِي الْمَجَاهِدِ
 وَاسْتَفْرَجَ وَسُوءُ فِي الْأُمَمِ مَا لِلَّهِ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّ مَنْ أَمَرَ زَادَتْ مَعْرِفَتُهُ فِي الْبَاطِلِ مَا زَادَ
 خَدَعَتْ فِي الظُّهُورِ اسْتَمْلَأَ الْحَرَفَ الْعِبَادَةَ عَنِ عَنَابِ الْعِبَادَةِ فِي قَوْلِ تَعَالَى وَخَلَفَتْ
 الْحَقِّ وَالْقَلْبِ الْعَبْدُ إِلَى لِيُفَرِّجَ عَنِّي عِلْمُ مَرْيَمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الحق

وغيره من الحفنة وضرب الحرف بجاهل من قبيل العبادات للاستلزام المذكور ومعرفة
 وتحقق معرفة بآمن الله ان يشاهد من الله الى الخلق من النعم الى الحيحي اقلها
 قال الله وما لكم من نعمتي عن الله وقال ان تعدوا نعم الله لا تحصوها فان من العزة
 ان يعرف النعم ويكر المنعم ولا يصير النعم حجابا له عن ربه للنعم فيها بل ينظر
 الى الله وما صحته الرجوع من الاشياء الى الله فاما ان يرى الله الانتقال عن المصنوع
 الى معرفة الصانع او الى الجلاء الذي كل الحوالا الرجوع اليه فيها اما بالشكر في الله
 او بالصبر في الضيق **وقال الله سبحانه وتعالى اعنيهم نعيم من الدمع** **واعرفوا**
من الحق آية قال المصنف رحمه الله تعالى ان يكون ما عرفوا من الله من ربه
والحكمة بقصد الدمع واجبا عليه ولا خصا صلا به من ربه قال
 النجاشي فان قلت ما معنى نفيض من الدمع قلت معناه ينزل من الدمع حتى ينفض
 لان الفيض ينزل الاناء او غير محد يطلع ما فيه من جانبته فوضع الفيض
 هو الامانة موضع الامانة ومن اقامة السبيل مع السبيل بقصد السبيل الغرض من
 بالبكاء فجعلت اعينهم كما هي الفيض بانفسها اي تسلي من الدمع من اجل البكاء
 ومع غيره معا يعني ان الدمع على هذا التلويح الثاني يكون مصدرا لعجز البكاء
 وعلى التلويح الاول هو اسم ما ينشج من العين عند البكاء واذا ان قلت الفرق
 بين من ومن في قوله ما عرفوا من الحق قلت الاولى لا بد من الغاية على ان فيض الدمع
 ابتداء وانما من معرفة الحق وكان من اجله وجبة الثانية لتبيين الموصو الذي هو
 ما عرفوا ويحتمل معنى البعض على انه عرفوا بعض الحق والبكاء هو مبلغ منه فكيف
 اذا عرفه كله وقيل ان القرآن واحاطوا بالسنة اشبه كلام النجاشي والذي ذكره

ما
 سبب

المصنف رحمه الله لم يعرفه اختصاص الله تعالى بأهله وجاهه وإقباله عليه
الذين لا يلهيهم إلا الله تعالى ولا يلهيهم إلا الله تعالى ولا يلهيهم إلا الله تعالى
مغناه من بين أصحابه وعندهم أهل الكتاب والمصنف ذو رتبة إلى الضمير ولله الأسماء
للتوصيلها إلى جعل الأجزاء من أفعالهم وسعيهم في جاهد باب صيرهم إلى الله
أن هذه الآية نزلت بسبب ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقل عليه السلام صلى الله عليه وسلم القرآن فيكون أو منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤمن حتى مات وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء رحمه الله الضمير في سعيه
ظاهر للعلم ومغالب الخصم فيلزم من قوله القادرون من أرض الحبشة أنهم عرفوا الحور
آمناء وليكل المضاري ليعرفوا الله وأصله الآية في قول الجدة عائشة رضي الله عنها ولا يتصور
بالقادرين منه إذا لا يقال في قوله ذلك بان منهم قيسين وهما نانا **قوله قال في وجه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أقول
قوله يا رسول الله أو ذكر في هذا فقال نعم فيكي في وجه الله بعد قال المصنف
لم ير رجلا يقابلها ولا أشكر أو أنكر نعم ولا ذلك استحقاقا ونطقا فيكي
أي ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله ذكره وكان ذكر الله أمره من أجل العلم
لم يرد عنه شك أو إعمالا يليق بالإله لا أشكر أو أنكر نعم ولا ذكر أمنا كما
يستحق الله الحمد يكون سببا لذكر الله فيحقق الحق في النطق عن القادر شكر الله
فيكي لذلك وهو نوع من الوجع إلى الله بالفقر كما يلهيهم في العجز ومجوز أن يكون بكرة
سورة البقرة الآية من سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أو قد يحصل البكاء عند شدة
السرور يقال إن سمعة بن كعب بن جابر ودمعته الحرة ودمعته الحرة ودمعته الحرة

اصب سقار معروف

سمعت قال الجوهري قال الناصر **شعر** لعمر الله ان قريته بقرية بعين لود سمعت بالبصرة **شعر**
 قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم **الحارث بن رضى الله عنه عرف قال في**
نسب الملوكة والزمانيات ولم يدر على علم اعين له على ايقاب بل لعمري ان
 اعرفها الله على العلم **شعر** حارث بن رضى الله عنه عن ذلك واقهر على امره بل في الحال
 الذي وصفه ويرى اصبت موضع عرف ولا اصابة فسلط الملوكة **قوله سئل**
ذوالنون رحمه الله عن العارف فقال هو رجل معهما بان منهم اي كابرهم
 بالظاهر بان عنهم بالضمائر وقول النبي صلى الله عليه وسلم **قال انما انا بشر انتم كنتم من جنس**
كائن وقول النبي صلى الله عليه وسلم **كائن** من جنس كائن بان ذلك لا قول النبي صلى الله عليه وسلم **كائن**
 ابيته عنده في بطعني ويصفني وقد ذكر هذا المعنى في صفة الصوفي **قوله قال سهل**
رحم الله اهل الملوكة بالله اصحاب الاعراف يعرفون كل اسماء اهل اقامهم
مقاما اشرفهم على الدارين وعنهم الملك اصحاب الاعراف هم المذكورون
 في قوله تعالى **وعندهم** اصحاب الاعراف يعرفون كل اسماء اهل اقامهم عن ابن عباس
 رضى الله عنه ان الاعراف ثلثين الجنة والنار وعن مجاهد رضى الله عنه **اصحاب**
 وذكر الزهري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ان احدا الجنة**
وانه عند يوم القيمة بين الجنة والنار يحبس على قوله يعرفون كل اسماء اهل اقامهم
 من اهل الجنة والاعراف جمع عرف وهو الرفع من الارض ومن عرف القوس وعرف الدابة
 لعولها وقال السدي **رحم الله اسمي الاعراف** اعرف ان اصحاب يعرفون الناس قال
 ابن عطية **رحم الله** وهذه عجرة والاف واللام في قوله تعالى **وعلى الاعراف** على
 كلام بعضهم والمعنى على الاعراف ذلك الحجاب الى احواله قبل الحجاب هو السور الذي

ذكر الله في قوله فذكر بينهم سمع له باب آية وقوله رجال قال ابو جعفر محمد بن عبد الله
هو طائفة من لفظ رجال مستعار لهم لا أنهم في تلك الجاهلية كما لا يهمل ذكره وليس بان آية وقد
جاء اطلاق لفظ الرجال على الحق وقال الجمهور هم رجال من البشر ثم اختلفوا فقالوا
رضي الله عنه هم صلحوا ففهموا علماء وحكي الزهراوى رحمه الله انهم عدل القيمة الذي
يشهدون على الناس باعمالهم وهم من طائفة وقيل الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وقال المهدي رحمه الله هم الشهداء وقيل هم المستهدون في سبيل الله تعالى
عصاة آباءهم وذكر الطبري رحمه الله في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانه قال ادخل عقوقهم سننهم هادم وقال عبد الله بن سعد وابن عباس
ابن الحارث وابن جبر والصفاء رضي الله عنهم وعنه هم اقوام استوت
حسناتهم وسيئاتهم قال ابن عطية رحمه الله والملازمة من آية ان على امرئ ذلك
السوء وعلى مواضع مرتفعة حيث شاء الله ان يهلك من يشاء من آية ان على امرئ ذلك
ويقول لهم ما وصف من الاعتبار في الفرقين يعرفون كل اسماءهم اى احوالهم
وهي بياض الوجه وحسنها في اهل الجنة وسوادها وفجها من اهل النار
الى غير ذلك في قوله وفي هو آية قوله تعالى لم يدخلوها بعد وهم طمخون
اى في دخولها قال الحسن رضي الله عنه والله ما جعل ذلك الطمخ في قلوبهم المحرم
ارادهم قال ابن عطية رحمه الله هذا هو الظاهر في قوله ان انظر الجدمع
قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الحديث الذي ذكره الزهراوى رحمه الله
اذا عرفت ما يتعلق بالآية المذكورة فاعلم ان سهلا رضي الله عنه شبه اهل النار
والهم في الدنيا بحال اصحاب الاعراض في الآخرة واستعار لهم اسم اصحاب

اصحاب الاعراف لا يلبسها من المنهج في المعنى والمناسبة في اللفظ وقوله ^ع
 مقاماً اي عالماً من حيث الرتبة والرفع القدر والمقدرة واشرفهم ^ع
 مشرفين فالبناء فيه للتعبية ومراده بالامر الدنيا والآخرة وبالملك عالم الملوك
 والملكوت فكم ان الله اشرف اصحاب الاعراف في الآخرة على الجنة والنار وعن
 كل امر اهل الجنة والنار رايهم كذلك فعلم اهل المعرفة في الدنيا وعنهم فاعلم الله
 الدنيا وحلها في الزوال والبقاء والآخرة وحلها في البقاء والخلود النوال
 والكمال وعرفهم ايضا الملكين وما بينهما من عجائب القدرة وعزائب الحكمة
 قوله **افتقدونا البعض** شعير الهمف **نفسه على قوس موصولة** ^{نفسه} ولم اقض منهم ^{وطريق} وطولهم
هم الخافيت في كبر الملوك اذا البصر **نهر قنت اصمار بلا صر** ^{ههنا} ههنا كبر الهمف ههنا
 اي خزن وحسن قولهم الهمف كذا كمال يتخسرهما على ايات وقول النظم ^{الله} حمد الله
 وقصوا بحجوزات يكون معناه من قولهم نفسي فلان اي طيت ومضت وحجوزات
 يكون معناه قصوا او طارهم وقد رجع هذا الاحتمال الثاني بوجه واحد
 سلامته على الاول من لزوم التكرار مع قوله قصوا الا ان يتكلف في ابدال النقص
 بينهما والثاني قوله بعد ذلك لم اقض منهم وطري كانهم قال لهم قصوا اطلالهم
 ووصلوا الى اطلالهم من الكلمات والكرامات وبعيت في خلف كجد الجرب
 لم اقض من صحتهم وطري وان طالت صحتهم وطاهر قولهم طاولهم انه بمعنى
 غالبهم في الطول بمعنى الغلبة الى طلب ان يكون منهم مثله في الفضل الى
 افضل منهم فلا استطع والخافيت جمع مخفون وهو من الخفت بمعنى الاسرار قال
 الجوهري قال الخافيت والخافت اسرار المنطوق والخفت مثله وقد اراد النظم ^{الله}

[illegible]

کتابخانه

هذه الحروف

مديره ويجري فيه حكم الله من علمه هذه المعاملة مع خير الدنيا والآخرة نال الله
التوفيق لذلك كما في الإشارة إلى شرح كلامه رضي الله عنه والله عز وجل
هذا آخر كلامه القوامي رحمه الله في شرح ما تقدم نقله عن أبي زيد رحمه الله وقد اختلفت
شرح وبسط القول فيه لسنة عناية الله بالبحث على العمل بعنايته واما قول النظم
اذا البصر فهو قلت اضمأ بياضه قد يرى قلت هم ذووا ضما اراى لكونهم اخفاء من النار
كما مر في محققه او لياى تحت قبالي لا يعرفه غيرى كان هو معان مضرة بين الناس
لا صور لهم او لا يعرف عالم على ما هم عليه فهم اخفاء لذلك اولئك هم محققون في اعين الناس
لا يوبى لهم ليس صور عند الناس فهو اضمأ لستة خولهم كما مر في الحديث ثم استغث
اعبر في طين لا يوبى له لا واقسم على الله انى **فوقه اياك المريد والمراد** المصل
في إطلاق اسم الارادة على طلب السلوك لطريق الآخرة والوصول إلى الله تعالى والاعتناء
الذين يدعون ويظهر بالعبادة والعيش يريدون وجه الآيه ههنا في المريد والمراد المراد
للقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله يا رسول الله
قال يوفقه لعمله قبل الموت قال الاساذ ابو القاسم الفيرى رضي الله عنه ارادة الله
طوبى للمالكين وعلى اسم اولئك الفاصدين إلى الله طاعة سميت هذه الصفة ارادة الله
الارادة معقبة لكل امرئ في العبد شيئا ليفعل كما كان هذا في الاراد من سلاط الله
سمى ارادة فشيئها بالفضل في الامور التي هي معقبة قال المريد على موجب الاشتقاق من
الارادة ما لم يتغير عن ارادته لا يكون مريدا كما ان من الارادة له على موجب الاشتقاق
لا يكون مريدا قال ذلك الناس في معنى الارادة وكما مر على ما
المتابع رحمه الله قالوا انك لا تعلم العادة وعادة الناس المصير في اوطار الغفلة

مفتی

مجلس

الله اعلم بقدر المحبة لله للزموافق العلة والمعلول في القوة والضعف والاولوية
 ما هو في الحديث ان جبارا جلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل تعلم
 العبد ما له عند الله قال نعم ينظر الى منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد من نفسه
 حيث ينزل العبد من نفسه كما قال هذا اصل عظيم وخط حسيم يصير بقاء وحيات
 الحبيب عند الله واسرار المصنف حمد الله الى سئل امر الله ان يكون من قوله وان الجوار
 فما ان كان من يد الحق غير ان المصنف حمد الله او الظاهر الذي هو العبد مقام القهار
 من وهو مخوف الناس وابت الذي في حقه طمع فاطم المصنف العبد الحق والحق
 العبد الحق والحق وهو المناسك الفناء **قوله غير ان الذي هو الذي بنوا جهاده كنو**
والمراد الذي بنوا جهاده ولا بد في كل عام من المجاهدة واما ان في قوله
 والتأخر وقال صاحب العبد في شرح رتبة المستخرج النفع الذي يجب وطاعة
 الحق والقيام به في كل وقت والقيام به في كل وقت والقيام به في كل وقت
 ان امر الصالحين والسالكين يتقدم رتبة اقسام سالك ومجرب في سالك مداهم بالجهاد
 ومجرب في سالك بالسالك والسالك الجرد الى اهل المحبة ولا يبلغها البقاء صفقا
 نفسه على يقين عند حظه من رتبة الله في مقام المعاملة والرياسة لا يرقى الى رتبة
 وهي المكابدة والجذب الجرد من غير سلك لبيادة الحق بآيات البقاع ويرفع عن كل شدة
 من الجبار لا يوحى في طريق المعاملة الى المعاملة انما هو سرفته في حاشاء الله وهذا
 ايضا الى اهل المحبة ويقف عند حظه من الله تعالى امر وحاج العبد واخذ في طريقه
 ما عدا الغرض من السالك الذي تملكه بالجدية هو الذي كانت بداية المجاهدة والمكابدة
 والمعاملة بالاخلاق والوفاء بالشرط ثم اخرج من وجه المكابدة الى روح الحال فجد

العلل اعم من رشح نيمات الفضل وبرز من مضيق المكابدة الى اسع المساحة
واوتر الخرافات القرب وفتح لرباب من المشاهدة فوجدواوه وقاص وعاده وصدق
من كلمات الحكم ومالك الى الفلق يقول العايقونج العقب صار ظاهره سد وطرا
مشاهد اوصح للخلق وصار الذي جلوت خلقه فيقلب والنياب لغير من ولا لغير من وهل
مثل هذا الخبيث لا يراخذ في طريق الحجب وفتح الامن احوال العقبين بعد ما دخل في طر
اعمال الابواب الفصل الحين ويكون لما ساع ينقل من اليهم علومه ويظهر بطريقه
ولكن قد يكون في حال الحكم ما في حال الحكم لا يطلع من في حال الحكم لا يطلع من
النوا القف عن حظه وهو حظ وافق سنة والذات نوا العلم درجات ولكن هو لكل
في المشيخه هو القسم الرابع وهو الحجب وبالمعنى لربا السلوك ببادي الحق الكفر وانوار
القيدين ويرفع عن قلب الحجب ويسير بانوار المشاهدة وينشئ وينشئ قلبه ويخاطب
دار الغور ويبدى الى دار الخلق ويرتوي من بحال الحجاب يتخلص من الحجاب الى اعمال
معلنة لا اعمال المارة ثم يفيض من الحجة على ظاهره ويجري على صورة المجاهدة والحما
من غير مكابدة وعناء بل بلادة وهنا ويصير قلبه بصفة قلبه لا مثله قلبه بحسب
قيل في حله كمال قلبه علامة الى حله احبته والبلل لعل كجانية قلبه في يد الله
خاصة ويرتوي من محبة خاصة من محبة المحبون المراد من ينقطع في اصله ويعبر في
يذهب عن جود النفس ويصطلي بحجارة الروح وينكش عن قلبه عروق النفس قال الله
الله نزل الحجاب حيث كما استأجر انما في نقش من جلود الذين يحبونهم
تلي جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اخبر ان الجلود تلي كما ان العلو تلي والار
هذا الاحال المحب للجلود ثم ان صاحب العاروف حمد الله بعد اثبات اهلية المحب

الحق المراد المذكور إلى ما يشاء أحسنه من صفاته وأحواله فليست في كلامه من حيث
الإطلاع عليها قوله والمريد هو ما قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهكنهم
سبلنا وهو الذي يريد الله فيقبل بقلبه ويحييه في طفايته من جهة
فيه والإقبال عليه الإرادة له ثم يكاشفه مكاشفة الماحول كما قاله
رغب في الله عنه عن نفسه عن الدنيا واسمها لم يلى ثم قال فكان في النظر إلى
عن رغبته بارأفا خبر أن كثر في أحوال العباد أن يعقبت عن رغبته عن الدنيا
أي سبقوا جهادها بالأعراض عن الدنيا وغير ذلك من جهة المجاهدات فأنحت له
المجاهدة والعزوف والمجاهدة والكثوف بمعنى الوعد الكرم من الرحمن الرحيم حيث
والذين جاهدوا فينا لنهكنهم سبلنا وقول المصنف رحمه الله وهو الذي يريد الله إلى
إشارة إلى ما سبق أن المريد لا يريد إلا إرادة من الله قدس له وحركته إرادته
وجعلت قلبه مقبلا على الله فالباقي قوله فيقبل بقلبه للعبادة ويجوز أن يكون لأصابعه
ثم يتبع على إرادة المريد إرادة أخرى خاصة من الله وهي إرادة الكاشفة للحكمة
ومحذوفة إرادة المريد واقعة بين إرادتين لله وهذا في السالك للمدارك السالكين
قوله والمراد هو الذي يجد الحق تعالى جبهة القدمة ويكاشفه الماحول القصور
قوة الشهوة منه اجتهاداً فيه وإقبالاً عليه وتحملاً لأفقاله كسخره فرعون
لما كثر شقوا بالخال سهل عليهم ما توقعوا من فرعون فقالوا إن نؤثر لك
على إجماعنا من الدنيا والذي فطرنا فاقض ما استعاضنا على الذي سبق كثر
اجتهاده وهو المراد هو الذي يجد الحق تعالى والاحض المشية والعناية اللازمة بغير
من غير ما تصفه ظاهر الحكمة من بين سبل الجسبات على الأسباب وإيراد المصنف رحمه الله بقوله

عندك فلان فواف ذلك ابن عمر رضي الله عنهما زوج اخنته سعيد بن زيد
بن عمر بن عبد مناف رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم اخبات الاربعة من آل الله
طوا انزلنا عليك القرآن لتفي الا بذكره لم يخش وعندها اني عرضت الله اعني اخنته
وخنته كان عندها خبار ربي وصحيفة فيها طيرها اياها فلما سمعوا ^{ابن عمر} اخبرني
نقيب جبابرة ^{رضي الله عنه} مجمع لهم في بعض البيوت واخذت فاطمة رضي الله عنها الصحيفة
وجعلتها تحرقها وقد سمع عمر رضي الله عنه حين فشا الى البيت فراه جبابرة
عليها فلما دخل قال هذه الهينة التي سمعت قالوا سمعت شيئا قال الحمد لله لقد تجر
انك يا بني محمد اصلي الله عليه وسلم على دينه وبطنت اخنته سعيد بن زيد رضي الله عنه
فقامت الي اخنته لتكفر عن زوجها فصرها فبنتها فلما فعل ذلك قالت لـ ^{ابن عمر} اخنته
نعم قد اسلمنا وامننا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاصنع ما بدا لك ولما راى عمر
ما باخنته من الدين رده على ما صنع وارعوى وقال لـ ^{ابن عمر} اخنته اعطيني هذه الصفيحة التي سمعتكم
تقولون فيها انظر اذا الذي جاء به كان عمر رضي الله عنه كائنا فلما قال ذلك لـ ^{ابن عمر} اخنته
قالت لـ ^{ابن عمر} اخنته انك تشاك عليها قال لـ ^{ابن عمر} اخنته في صفيحةها بالهبة ليرد لها اليها اذا قول
فلما قال لها ذلك طمعت في اسلامه فقالت يا اخي انك تجلس على سر كل دابة لا تسرها
الا الطاهر فقام عمر رضي الله عنه فاعطى الصفيحة فقولها فلما قرأ منها
صدرا فقاما احسن هذا الكلام واكره فلما سمع خبار رضي الله عنه ذلك خرج اليه
فقال يا عمر والله لا اجوز ان يكون الله قد خصلك بدعوة نبي عليه الصلوة والسلام
فاني سمعت اباي وهو يقول اللهم ابدلنا اسلامنا الى الحكم بن هشام او يعمر بن الخطاب والله
اني سمعت اباي فقال لعمر رضي الله عنه ذلك قد لزم يا خبار علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم

لا ينفاسا فقال اجاب رضى الله عنه هو في بيت عبد الصفا معه فيه نفس واحدا
رضي الله عنه فاحضر رضى الله عنه سيفه فتوشحه ثم عمدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضى الله عنهم فضر به الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه فمظن من خلف الباب انه متوشح بالسيف
فوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرغ فقال يا رسول الله هذا من الخطا
متوشح السيف الحرة بن عبد المطلب رضى الله عنه وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البيت فاذن ان كان جوارحه خير ابدا له ولا كان يد شرا فقلنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له فاذن له الرجل فنهض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لمسه في الحرة فاحترق راحته ردا به ثم جذب جذبة شديدة وقال اجابا يا ابا
قوله ما اذن له حتى حتى نزل الله بك فاعرفه فقال عمر رضى الله عنه حمدا لرسول الله
حيث كان لا يزل يلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبعاجار من عند الله فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكملة عرف اهل البيت من اصحابه رضى الله عنهم لم يروى عنهم ان وعرض الله فدام فسفر واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم من مكان فمروا في انفسهم حين اسلم على سلك
حرة رضى الله عنه واعلموا ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصفون بها
من عده رضى الله عنه على الصالحين قوله وكفصة ابراهيم رضى الله عنه الذي خرج الطلح
مسلها فنوى له الخلف ولا هذا من بيت زودى من قريش جنتنا لنا
فقال الله اعصيت الله بعد يومى هذا اعصمتي رضى الله عنه المصطفى الذي
هذه جذبة القدوة كوشقوا ابا حوا الفاسق طواعن النفوس ولا موال
ذكر الله صلى الله عليه وسلم في طبقات الصوفية عن ابراهيم بن بخار انه قال ابراهيم رضى الله عنه

ادهم رحمها الله يا ابا اسحق اجزي عن يدك كبير كان قال كان الى من طرأ خراسا
وكنيت ابنا في كنيست الى الصديق فحدثني ما على دابة ومع كل فان تها او تعلبا
فبينما انا اطلب اليه هتف في هاتف فقال يا ابراهيم لهذا خلقت ام لهذا امرت ففرت
ووقفت ثم عدت فركضت الثانية ففعل في مثل ذلك ثلث مرات ثم هتف في هاتف
من قريوس السرج والله لهذا خلقت فكاهذا امرت قال ففرت عن دابة وتركتها
ومضيت قبينا انا امسرة اذ صادفت اعيانا يري على الغم فاحذرت حسنة الصوف
قلبيته ورددت اليه الفرس وما كان معي ونزعت الى مكة فبينما انا في البادية اذ ارجل
يسر ليس معانا وكرارذ فلما امسرت وصلى المغرب سحر شفي بطي لم افهم واذا انا
باناء في طعام وانا في شرب فاكلت وشربت وكنت مع علي هذا ما علمنا اسم الله الاعظم
ثم غابني وبقيت وحدي فبينما انا اذ اريد مستوحش من الوحدة دعوت الله فاذ انا في
اخذت بحجر وقال سل بطرفي عندي قوله فقال لا ارفع عليك ولا بار عليك انا اخوك الحضر
ان اخي داود علي الصلوة والسلام عليك اسم الله الاعظم فلا تدع عن احد يدك وليس شخا فوالله
هلا لا الدنيا والآخرة ولكن ادع ان تنجني من شرك وتقي ضعفك وتزني من حسنة وتحمدي
في كل ساعة رغبتك ثم انصرف في كنيستي في قوله معصوف في الشارة الى ان ليس بيد العبد في
حينه وشرفه ونفعه وضمانه وكونه عصيانا وبره بل الله الخ الوكيل شرفه والادام كل امرئ
وقول المصنف رحمه الله كوشفوا بالاحوال الى ابدان اسقطوا عن النفوس والاموال عن
التفات اليها والخوف عليها فاما السقوط عن النفوس وكما انفق ليعرف في عود من
فكنا ابراهيم من ادهر رحمه الله في قوله في ابو عبد الله الرضي للفقمة لنفسه شعر
مر به صفا من الغداة فقام بالشر كل ابراهيم في داره في لم يجد له تجارة عن مولا العباد

تقي

ظ
واما من الاحوال
نعم الوقي البرية
صاحبا

صفا بالوفا ورفا بالصفا ونور الصفا سراج الفؤاد اراد ما كاد حتى يدركه فظن ان موته ^{ملا}
مع صفاء السر خلوصه من الكبريات البشرية ومجوز ان يكون معناه لم يبق في الا ^{مستحضر}
وعرف في خلاصة المحبة لله والمعرفة عن غيرها وقوله فها هو مجوز ان يكون المراد به
انه كان داما في فؤاد من اودية النور ولا شفا اليك ان المراد صفا السر انما ذلك
الهيوان الا ان الذي يمتنع في ظاهر اللفظ ان هيوان سر في كل واحد انما هو بعد صفا
فليعلم على تعدد التجليات الهيوية في مظاهر افعالها فكل مظهر هو صور الى الله
فان الطريق الى الله كما قيل بعد ذلك انفسا ويناسب هذا المعنى البيت الثاني فان
اي طريق يملك المحمد في سوي الله واما البيت الثالث فمعناه انه صفا متلبا بالوفا
او سببا في شروط العبودية من الصدق والخالص وغير ذلك وفي ما العبودية
متلبسا بالصفا او سببا للصفا بنا على امر ان قوة الشهوة تثير ضد المحبة
وانه كلما ازدادت المعرفة في الباطن ازددت الخدمة في الظاهر كما هو بعض
الصلال من استبشع الاعمال بالنسبة الى اصحاب الجوارح على انهم التمسوا عباد
القول وكونه من اشع الاقوال واما كون نور الصفا سراج الفؤاد فواضح فانه
به ملكوت السموات والارض ويكون من الموقنين جعلنا الله منهم ونفعنا بهم ^{مستحضر}
واما البيت الرابع فمعناه ان اراد السلوك الى الله وما كاد يري ذلك حتى اراد
حتى اراده الله وهو اشارة الى ما سبق من ان المراد الله لا يريد الا بالارادة من الله
تقدمه فكانت سببا اليه كما اشار اليه قوله تعالى محجبه ومجوزة الى غير ذلك من
الآيات التي من تلك استنفها ونها وتبين ايضا ان كل من يدرك والعكس وانما ان
مع تحق الفرق بينهما قوله **يا رب في المجاهدات والمعاملات والعرض الكبر**

ما الله

الكبراء رحمهم الله المحمد النقيدي اثبات ما وقف الحق تعالى على شطر الواجب
وشرط الواجب الاثبات بعلى غير ما ذكره في خبره وان شهدته فضلا بل
يستوفى عن روية الفضل والعرض بالله عليك في الخبر الماذكر ان الجناح
المريد يستوفى وكان الغالب من حال القوم شرع في ذكر المجاهدات والمعاملات
عن ابي محمد الحلي قال سمعت الجنيدي رحمه الله يقول ما اخذنا الصوف من القيل
والقال ولكن من الجوع وترك الدنيا وقطع المآلوفات والمسخنات وقدر قبل جمع
اسدامة الجسد وقطع الراحة وقال ابو عثمان حمد الله عقوبة في الريان ^{الاراذل} ^{من} ^{محب} ^{محب}
المعاملات والمقالات الى اصادها وبينظر القوم في معالارهم على حال المتابعة ^{من} ^{محب} ^{محب}
انه يبلغ عذا او يظفر امر الا من طرقت المتابعة فهو محذور ومن عذر عن سعي الحر
انه قال كل باطل يخالف ظاهره فهو باطل وكان يقول الجنيدي رحمه الله هلنا هذا مستبد
بحدِيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم من امر السنة على نفسه قولاً وفعل
بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولاً وفعلاً نطقاً بالبدعة ونقل المصنف رحمه الله
من تفسير النقيدي ثم الواجب والمدح وقول على شطر الواجب بمعنى المدح ^{الاضاف}
وقد مطاعة العرض لعنه المجرى على العمل وبني قوله وان شهدته فضلاً على
مذهب اهل السنة في ان القاب فضل من الله لا يستحق العبد على سبيل العاونة
فكانه قال قطع النظر عايتي على العمل سواء كان اجرا وعوضاً لا وفضل امر الله
بل يستوفى ويشغل بالله عليك عن روية الفضل والعرض والله عليك
في العمل ان وفقك للاثبات به وجعلك اهلاً للعبادة وان شئت الجهور في ^{نقطة}
امر بذلك مع روية التفسير في شغل النظر والله عليك عاكف عند الشارح

من الفضل والعز وكيف يحل العبد ان يطلب العز على علم وهو يعلم ان الله على كل
الامر سابق والنعمة المأزومة والنعمة لا تقدر جميع اعماله على عمله وخاتمة سعيه واجتهاده
بشكل من الاشياء كيف وعلم من جملة نعمه وتوفيقه من فضله وكرمه **قوله في قوله تعالى**
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قالوا نعم
بالرب لا بالاطمح اي قال بعض الكبراء ايضا في قوله تعالى فالعالم في الجاهل الجور
هو قوله قال المعنى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بتمتعها
على ان قالوا لا يكون شيئا يكون عبادتهم بالرب المحض فان الحر هو الذي يطعم
وكانت اموالهم وانفسهم لله في نفس الامر كما هو قولنا ان احكام الاسلام ولا فناء
لحقه ولا انهم ما فهموا انفسهم احراما مستقلون فلما اخبرهم ان الله اشترى منهم انفسهم
تحققوا الى قبل فهم العمل على مقتضاه وان لا يقصدوا به الا الله ولما قيل ان يقول
مقتضى الآية يكون الجنة غنا فليس فيها ما يمنع من العمل الا بطهرا وان كان قطع النظر
اعلى عند القوم وقدم في السنة ما يدل على فضيلة العمل الا كقولهم ان الله
قوله قيل لا بكل الواسطي رحمه الله اي شاهد ينبغي ان يكون العبد في حركة
ما ينبغي قال شاهد الفناء عن حركة التي هي كايته نعم اي ما الذي ينبغي
ان يفعل على العبد وشاهد في حركة التي ينبغي فيها العبادان وعندها والجواب
ان الذي ينبغي ان يفعل في حركته هو الفناء عن ربه تعالى وبه على العبد
في ذلك القول التي هي كايته بعينه اي محذورة الله لا حركتها في عموه قوله تعالى لا تلهوا
فوجب على العبد الفناء عن ربه تعالى ففقد الا كان ممانا لا ربه تعالى ففقد الله تعالى
ويلزم حقيقته الفناء عن ربه الجلاء وتوقع العزم **قوله قال ابو عبد الله**

البناحي حمد الله سبحانه الطاعة ثم الوحدة عن الحق اذ لا يوافق
 لها ولا يفاضل في اعمدها اعتمادا معول في لا يتركها ترك معاين بل يقيم
 وظايف الحق لا يوافق ولا يترك الاعتقاد على ما في الانزال قال المصنف رحمه الله يمد
 باسمه الى الطاعة رويها من نفسك دون مشاهد فضل الله عليك
 في التوفيق يجوز ان يكون مراد الناحي حمد الله باسمه الى الطاعة ما ذكره المصنف
 ويجوز ان يريد ايضا الامحيا الى الطاعة والركون اليها ويناسب ذلك قوله ولا يتركها
 عليها وتعليل ايضا بان الطاعة لا تقتضي بذلها الاتصال والقرب من الله تعالى
 ولا تركها الانفصال كذلك لكنها ابدى فعلها لان تركها معاندة للامر فما وجب
 الايمان بها اعتناء الامر وفيما لم يجز الرق والعبودية مع مشاهد فضل الله عليك
 في التوفيق وسبق على الانزال بذلك وما يترتب عليه من التراب الذي هو محض فضل ولولا
 التوفيق السابق والفضل اللاحق لم يوجد الفعل ولم يكن طاعة اصلا فكيف يحسن
 الدهول عن الاوامر المحر والاشتغال بالواقع ينفذ في الصدور من حيث الظاهر
 مع كونه مخلوقا لله ايضا ويجوز ان يقرأ قوله الا يواصل الا يواصل بفتح الصاد وكسر
 اي الا يواصل الله بها ولا يواصل الا يواصل العبد لله ولا يواصله والكسر السبق لقوله
 بعد ولا يعتمد والفتح او فقط اقبلا لم يجز في ذكر الفاعل صرحا لكن دل على امراد
 بالوحدة انتفاء الانس لان من استخفى طاعة فقد انس بغير الله والانس بغير الله انما يكون
 لمن لا انس له بالله قوله تعالى ولذكر الله أكبر قال أكبر من ان تبلغ افهامكم
 ومحض عقولكم ومحج على السنن وحقيقه نسيان ما سواه في تعلقه تعالى
 واذكر من هذا ان انسي اي نسيت عن ربك وفي قوله تعالى كلوا واشربوا

ههنا ما اسلفتم في الايام الخالية قال المصنف رحمه الله اي الخالية عن ذكر الله تعالى
لنعلم اننا بفضل الله ما نعلم ما علمكم الكلام على الحار والمحو واعرفوا في قوله تعالى
والعلم انما هو ما تعلمون اي قال في تارة ويل الله عز وجل ولذكر الله اكبر مفعلاه ولذا قال الله تعالى
كما ينبغي اكبر من سبعة ايامكم بحجوبة عقولكم وبحجب عن السمع فيذكر الله اكبر من ذكركم
اي غير ذلك من العجوة التي سبق ذكر بعضها على ما اطلق في باب الذكر ثم استأنف المصنف رحمه الله
اي الى حقيقة الذكر لله ان سبعة الذكور فلا يكون الملقاة لا غير الله في ذكره في ذكره
فليس يذكر على الحقيقة واما قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت والذي جعله للفرس من مفعلاه
اذ نسيت لا استنساؤا بحسب الله فاذا ذكره وقد اذنت ذكره هو لنا سبيل قهرا ولما ذكره
فقد ذكره في النظم من سبعة الصفة رحمه الله على عودته واعودته قوله في تفسير الايام الخالية
اي الخالية عن ذكر الله فانه بعد جداره في الظاهر قوله في الاسف ثم قال المصنف رحمه الله
المفرد في الاعمال الصالحة والخالية اي الاضحية على قول المفسرين وخلا المعنى فخر كثير شائع
قوله في التاريخ لظنون ومخول لا قوله قال البوكر الفطحي رحمه الله انفس
الموحدين نفوس شئت من جميع ما ظهر لغوها وصفاتها واستفقت كل ايام
بدايتها وانقطعت من الشواهد والعوائد والفوائد وعجز عن انجازها
بين يديه لما سمعت قوله تعالى ولا ينزل بعبادة ربنا احد الا الى المصنف رحمه الله
الشواهد التي والعوائد الاعراض امراد الفطحي رحمه الله بالموحدين الكاملين في التق
وبسبب نفوسهم ما ذكره الله تعالى في سورة النحل في قوله ايها من النعم
والصفاء والمحو الى الملقاة فان حدها ان تكون هاربة غير ركنة اليها وقوله
استفقت كل ايام بدايتها وفي نسخة كل ايامها اي من الافعال فلهذا روي في نسخة النعمان

فيها ترها انا قصة معبودة والقيم لانه للنفوس والعباد مع انقطاعها من الشواهد على
 ما ذكره المصنف رحمه الله اعراضها عن الخلق واستغفارها بالخلق ومن العباد من رجعها عما
 اعتاده العباد من توقع الاعراض في الاعمال من القوائد نهدها في عن الحيوة الدنيا والله
 اعلم وما عجزها عن اظهار الدعوى من يدى الخلق بنسبة الافعال الى نفسها فلما لم يجد لها ذلك
 من الشواهد الخفية ولذلك قيل في القديس انهم يحسبون هذه الامور لا ينهاها للعبادة الاستغفار
 بايجاد الافعال وقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربنا احد ينفي ذلك كما ينفي الربا بالعبادة
قوله واليوكبر الواسطي رحمه الله معنى التكبّر في الصلوة كالتكبر في قول الله جل جلاله
 ان توصل اليها او تفصل بينكما اذا وصل والفصل ليس بالمركبات بل هو
في الامر يعني ان المصلّي اذا قال عند تحريكه للصلوة الله اكبر كان تكبر الله جل وعظم
 من ان تكون صلوة مصلّي على ملو صلاته او تركها لعل له لفاصلة وقدر غير مرة والصلوة
 والمعاوي ليست عللا للقول بالبعد وانما هي امارات لا غير والقول بالبعد والوصل والفصل
 بقضاء الله في القول القديم هو لا في الجنة ولا الى الله في النار ولا بالي
قوله والجنيد رحمه الله عنه لا يكون جهل في الصلوة اقامتها دون الفرج
 والسرور في اتصال غير لا وسيلة الى الامور لا تقتصر على مجرد الامانة بتصور الصلوة
 دون التلبس بها هو المقصود منها وهو جعلها للاصداق بالله فلهذا قطع المصلّي
 عما سوى الله وليس في العبادات فيما يحرمه في الاستغفار بالخلق والعباد مثل المحرم
 في الصلوة او يجب على المصلّي كنه اعضائه عن التصرفات العادية وكذلك ينبغي ان يحجب
 قلبه عن الففات الى غير الله حتى ينقطع عن الخلق الكلية من حيث الطاهر والظاهر
 فيتم الاتصال بالخلق وحينئذ يحول الفرج والسرور ليدل فانه من فضل الله عليه

وقد قال الله تعالى فضل الله وبرحمته قبل ذلك فيلزم حيا الآخرة لكن لا ينبغي ان يفتقد الصلاة
 على الاتصال بالامر من نفي العلة من الافعال وقد اشار الجليل رحمه الله الى ذلك بقوله
 لا وسيلة الى الله الا بحضر الفضل منه وقد ذكر ذلك وتقرره غيره **قوله**
ابن عطاء رحمه الله لا يكون هله في صلوات اقامتها دون الهيبة والاحكام
 لمن لا فيها فيريد ذلك ما صح في الحديث من نفي الاحسان بان يحب الله كماله
 نراه فان لم يكن نراه فانه يراك واذا تحقق المصلي ربه الله في صلوة عليه فله الهيبة
 والاجلال لمن رآه فيها واذا غاب عن قلبه حضور هذا الحال اقامته الاحكام
قوله وقال غيره معنى الصلوة التجرد عن العوائق والتفريد للحقائق قال
 المصنف رحمه الله **الحقائق ما سوى الله والحقائق لله** ومن الله عز وجل
 اي حقيقة الصلوة ووجهها المقصود منها التجرد عن كل شيء سوى
 وتفريد لله تعالى مضاف الى الحال وبما من الله من افعال البر والفضل واذا تجرد
 قبل العبد عن العوائق وتفريد الحقائق صار محل نظر الله فان الله لا ينظر الى الصلوة
 والى اعمالكه ولكن ينظر الى قلوبكم **قوله** وقال غيره **الصلوة وصل الى حقيقة الصلوة**
 والمقصود منها صلوة العبد بين الله فان للصلي سجد ربه وانما يكون كذلك
 اذا انقطع فيها عن كل شيء سوى الله وتوجه بكنه الى الله **قوله** **عن** **قوله**
يقول معنى الصلوة الغيبة عن ربه الخلق ويظهر في قوله **قوله** **قوله**
 الى ذلك ان التجرد هو اقل كل يوم اشيا قال الغيبة عن ربه الخلق فلهذا تجرد
 في صلوة ان يتخلل عنه شغل او يقطع عنه قاطع ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
 الصلوة حجة على عباد الله الصلوة الذي ذكره فان الله تعالى هو الصلوة

ثم
 روت

المختص فان صور العمود هو الامساك على كل النثر للشيء الواقع على وجهه مختص بصور
المختص اصال للجواح عن الخلقات مع الامساك عن المظان لذلك وقد مر في
الحديث الغيبة فقط الصائم ولقد بظاهره اهل الظاهر والجمهور على خلافه بالنسبة
الى صور العمود وصوره مختص بامساك القلب عن ربه الخلق واستغفار
بربه الخلق وهذا معنى الغيبة عن ربه الخلق وبربه المظان وقد مر في قوله تعالى
الصوم في قصة من عليها الصلوة والسلا على ذلك ويجوز ان يكون مرادها الصلوة
بالآية على ان الصوم غير مختص بامساك المظان التلث بل قد يراد به مطلق
الامساك ومنه اصال القلب عما سوى الله تعالى في قوله عليه الصلوة والسلا الصوم
وانا اجزي به قال بعض الكرام **صلى الله عليه وسلم** انما الجزاء به قال الحسين بن النعمان
مفاتيح الجزاء له وحسب الجزاء **فما يبلغها شئ ولا يدانها** **يريدان معنى قوله**
القال في تفسير الحديث ان الجزاء به معرفة في الجزاء على اخص المضام فيجوز ان يكون
رضاي ومحمود ولا بد من تقدير مضام محذوف كقولنا لا سمح الله كون الذات المقدسة
وحمل اللفظ الحديث على معنى ان الجزاء به ليس بظاهر وانما كان يظهر ذلك ان لو كانت الزاوية
انا اجزي به على بناء ما ليس فاعله الذي يظهر معناه والله اعلم وانا انما اجزي به بنفسه
بجلا وغيره من العبادات فانه ما يراه الله بعض ملكه بمباشرة الجزاء عليه وانما الصوم
بذلك لما سببه لصفة الصلوة ويعود عن ربه الخلق قال النعمان **رحم الله في شرح هذا الحديث**
اختلف العلماء في معنى الله في معناه مع كون جميع الطاعات لله فقليل سبب اضافته الى الله
انه لا يعبد احد غير الله بل يعظم الكفار في عصر من العصور معبودا لهم بالصيام وان
كانوا يعظمون بصورة الصلوة والسجود والصدقة والذكر وغير ذلك وقد لا ان الصوم

الحج
الاجزى
دعا

والعضو محمد البلاء الشغل في النفس والاعمال على اقل اقل العمل
فهو ذلك الشغل في ذلك الشغل اعملا هذا اشارة الى ان معنى
في بعض الادعية الاولى الدهر في اجور ذلك من محمد البلاء ومن ذلك الشغل في شانه
العمل والمجهود في الجيم بمعنى الشغل واي بلاء استق من اعجاب المرء بنفسه وبافعاله
كيف لا وهو احد الحكماء على ما ورد في الحديث ثلث مهلكات شغل مطاع وهو
واعجاب المرء بنفسه واذا وكل العمل الى افعاله ولم يتذكر فضل الله ولطفه وبرهانه
فقد ادر كمال الشغل ولا افضل الله عليكم ورحمة الله عليكم الشغل الا في الله وفي ذلك شانه العمل
وهو الشغل الذي احب الله ليعملوا اصله هو العمل به وقوله اغوصوا في العلم وقوله لا تضيع
من ايديهم ومن خلفهم وعلمنا انه وعرضنا له العمل في ذلك العمل ان غايته من ان
اعوا به في اذنه وشفاه والله لا يفتح له وسكنها البوع في الاستدراك في
اقول ان اليوم ابلغ في بعد عن ما في الكد في التجدد غير ان ^{المراد} عن طريق التجدد
وان يحاط به من قبل ^{المراد} والمخفي في العادة اي حال انشائي في اقول كل يوم كاد الموت
ان ابلغ الغاية من الامر في اصطلاح الحال والعمل الى اجود ذلك في الدنيا وبرهان اجود
مجاهدة ولا عمل غير التوضير والتجسس المجاهدة وهو مجاهدة في العز وهذا العز او منع
بالعجز والتوضير وبرهان عن روية الله الكاهن دار العارفين من العار والاستناد المحض
ورجوع اليه لروان رجائي الى اي رجائي في رضاك لا في العرفان صح في امره قد
ادركت غاية السؤل وهما الممل والافظي والعباد بالله في المعاد النقاء والعبادة
ما تشدنا العز شغلنا اعملا بلا ذكر امل ما ينبغي زور اللون بالغير
فيكون في منه من اجله عن فتنه الوقت بل بحجة ان قال اللصف رحمه الله يقول

في
بالمعاد

شغل

المعاملات تغير

ان طاعت في افعال الجاهل في توبه عليه وهو الذي يطلبه بالجهاد
واصحاب القامات فكيف اطلع شهيد بل محله عن خوف العاقبة من تغير المحال
والاوقات وعن النظر المحرك له في جهاد في وهو الذي يحسنه عند بعض قواعده
احسنه يقال ان هذا مطلقا بعد احسنه في معنى لا في معنى ولا يستقر الا في الاستقبال
في هذا المعنى ومعنى قول المصنف ان الامر لا يرد بالادراك العبادات اذ لم يوصف بها
ذكر الله فيها قال الله واقر الصلوة لذكرى و اشار بذكرى الى احوال الجاهل في جهاد قبل
وصوله الى مقام المحسن فان الغالب عليها النظر الى الاعوان والبناء التواضع على
الاعمال والغير ويعني التغير في صاحب الصالح والغير الصالح من قولك
غيرت الشيء فتغير والظاهر ان البناء في قولنا التغير للصاحبة اي طلب من تغيرات
الاحوال في اثناء الاعمال ومعنى البيت الثاني اظهار العجز عاين منه من لا
والاحتمال في رتبة الاعمال ونسب الخاتمة وتغير الاحوال والعباد بالانسان في ذلك وفي الدافع
والعاقبة بمكة وكرهه وقوله محله كانه في معنى نصي او صرف في معنى ذلك والمحبة
المؤمن من الجاهل وكان معنى محله لا في المحبة التي تعقب الاعمال من قولهم خرجت في احوال
اي عقيدة بالظاهر المراد بالمتدين ان غاية ما ربحه القيام بوظائف العبدية على علم
غالب الاعمال وله الفوز بالشهيد وارتفاع الجاهل عن السر الذي هو غاية الموصوف للمحظ
عن الفتن والمحبة فليس ذلك في وسعي الذي ذكره المصنف الله في تفسيره ما راعاه
هذا المعنى بعض الفهم والله اعلم في احوال العبد في الكمال على الناس قبل
للمؤذي من الله في معنى الانسان الكمال على الناس قالوا انهم عن الله الصالح انهم
عباد الله واذا لم يفهم عن الله كان بلاءه عاما في بلاءه وعما به يجوز ان يكون مراد

على

مراد النورى رحمه الله بالافهم عن الله الحصول الفهم والهام والوصول المقام المتخذ
والافهام وقد يعبر عنه ببلد الوعامة اختلافا وروى الحديث من علم ما علم من الله تعالى
ما لم يعلم ويحتمل ان يكون مراده بذلك تاهله للفهم من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه
عليه وسلم وذلك لتجده في اصول الفروع وابلجها منه من سائر العلوم كالعقيدة وغيرها
واطلاعه على اقاويل المفسرين والمستنبطين للاحكام من الكتاب والسنة وان لم يبلغ
رتبة الاجتهاد فيه وان حمل كلامه على المجتهد فلا بد من شروط الاجتهاد وهو حفظه
في اصول الفقه ومن الفقهاء من يذكرها في بعض كتب الفروع والظاهر من حال النورى
ان مراده هو الاول بليلة ليس الكمال على الناس والتقدير للتذكير والوعظ والتحذار
الوعيد العلية بالاس استهانته الناس في وقتنا هذا لعدم الوارث الذي
واغلا الاحوال ومن اجبها الى نقصان في هذا الزمان ونحو ذلك ليس المحرر
والخشي ان المكمل على الناس لا يستغنى به يستغنى عن بقائه لقواعيد العقائد واصول الديانات
وكونه بحيث يمكن حل الغموض بالادلة الواضحات الانفصال عما عسى يورث عليه من سوال
او اشكال او اقامة حجج تقطع شافها لاهل الهوى والبدع وهذا يحتاج الى موارد غيرة
وعلم وكثرة وقد عرفت ذلك في زماننا هذا والحال فيه الى ما تضمنه الخبر الصحيح عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء كلما ذهب علم ذهابا مضى حتى اذا لم يتبق علم الا عند
الناس رؤسائهم افاضوا بغير علم فضلوا واصلوا والى معنى آخر هذا الحديث
استار النورى رحمه الله بقوله واذا لم ينفع عن الله كان بلاده على ما بالده وعلى ما في عباده
قوله قال السري السقطي رحمه الله اني اذكر خمسة الناس في شافق الله **الله**

ما يغفل عنه فاني احب مجيئه الي اي انهم ينبغي ان يغفلوا عن هذا المقصد
 لا يفهم مرادى من الكلام فاحسن على الوقوع في الضلال السبيل وسو طهر في
 بنى جنه فيضربهم ذلك او يقع منه اخطا الى التعظيم للعلم واهله ولا نهوا اذ اجاز
 نوحه لهم على حد بل من القيام به او لا يخاف على نفسه من الاقنار بحمد مافيه
 من مظنة الرياء والرياسة الظاهرة وآخر يخرج من بين الصدوقين على ما قبل
 الجاه والرياسة وتغير ذلك من مفاسد اجتماع بالخلق والافق وان يرجع الحق
 والعبادة بالله فيها القية عليهم من الكلام وكان البشرية وعدم العصمة وكبر السبيل
 محبة هو الذي لا يفرق في هذه الامور الصعبة التي في صدق الانسان الكلام
 على الناس والسلامة لا يعطى شئ في دعاء الذي رحمة الله له وادعائه لظهور على كل
 حيث احب اخوته المسلمين بالحق في ذلك كمال شفقة واحسن الناس الى الله تعالى
 على عباده ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب العالم الى الله لانه اعلمهم
 شفقة على خلق الله في الدنيا والآخرة ومن كمال شفقة في الآخرة افراد من بين من
 يوم القيمة نفسه بنفسه يقول المني امي صلى الله عليه وسلم او كرم وعظم **وقال سهل بن عبد الله**
انا من ثلثين سنة اكل الله عز وجل والناس يتوهمون اني اكل هذا انما الصنف بذلك ان
 حق المذنب على الامان يكون مثل هذا السيد الجليل في قايض الحق وبقايل الحق هكذا
 هكذا ولا فلا **وقال الجليل الشبل رحمه الله** نحن جبرنا هذا العلم **في اخواننا**
في السراويل في بيت لفت فاطمة على من الملة فقال انا اول انا اسمع وعلو الدين
 كلام الامام ابو القاسم الجليل رضي الله عنه صادر عن مقام الغيرة على اسرار الله ان يدع الى من
 ليس اهلا وفي حديث علي رضي الله عنه كلم الناس ليفهموا انهم يدرون ان يكون الشكر وسورة

ظ
فلا

كلوا

المستجير ع^ظ
لانه ط

وقد مر لا يعطى الحكمة غير اهلها فظايرها ولا تمنقها عن اهلها فظايرهم ومن منع
الجهال علما اضلعه ومن منع
عن غلبات الاحوال غلب عليه الفناء فكل ما لله وكان حاله عن الله ما قاله في قوله
في الحديث قال الله على لسان عبده سمع الله قوله وادنا الله على لسان عبده انا اقول
وانا اسمع وما في الوجود الا انا فانا الحق او سبحانه اعظم شأنى فما ينبغي ان
اليه التذنب والتكبر الا انه مقام خطير وكذا غير يسير لانه محل القياس على اكثر الناس
ومعنى قول الله على لسان عبده انطاقة له بذلك وامره اياه ان يقول فلا نطق كما
لارباب غلبات الوجد وليس ذلك عند المحققين من الرتب بل الرتبة العالية عندهم مقام
التمكين وان يكون ملكا غالبا كما كان المجنيد رحمه الله افعل ما كان الشياطين
والامر كما امر المصطفى ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان اصل الكلام على تقدير
ان يكون كماله الله والعبادة له ذلك سمعت لمحمد في غيرنا وقع الظاهر من وقع الضاهر
كما في محو قوله تعالى فاذا عرفت فتوكل الله اصله الذي يقتضيه المقام فتوكل على نفسه
معرو وعنده بعض السامعين من قبيل التفات من التوكل الى الغيبة لا قضاء للقائم
المكمل وكون الظاهر في حكم الغيبة بدل الغيبة الضاهر الرجوع اليه **قوله قال بعض**
المجتهدين رحمه الله وهو يروي عن النضر بن ابي القاسم ان الله لا يرضى عن العالم الا
حق مجده في علمه فان كنت في العلم فان لم يكن ذلك ولا فان لم يكن ذلك المجتهدين رحمه الله
ولي يتركوا الناس شغلهم ثم خرج هذا لولا انه يطلع عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلام
انه قال في آخر الزمان يكون نعيم القوم اذ لهم ما نكثت عليكم قبل الذي
هو ابو الحسن الباقى رحمه الله ومعنى وجلان العالي في العلم وكونه نفعه ان يعمل به او يقل

ظ
قاله ذلك

فعله فان من علمه كما او مقامه او غير ذلك ووضعه لغيره من غير ان يكون هو متصفا به
 صحت ان يقال ليس هو في علمه وصفه والذي فعله الجيد هو الله العبد من ترك الكلام
 بعد ما قد قيل من قال ذلك لا يظهر ان يكون من قبل الجيد الاحتمال انما هو في
 الارضاء الله والحمد لله الذي يقول تعالى ان من وراء البروتون انفسهم آية وهذا
 الاحتمال واذا قيل من الجيد في الله تعالى وقد حكى عن عتبة الذي رضي الله عنه انه سئل عن
 فعله فيكون قد ثبت على جملته في نفس ربابها صفة كثيرة وهو ان قيل في الارضاء
 قال سبحانه الله انما هو في الصبر والامانة والجيد في الله تعالى في الكلام الظاهر
 ما لم يتحقق انما هو المحبة عند المؤمن في الكلام على الناس لم يوافق الجيد ما ذكر في الحديث
 من قبل التواضع وضم النفس في الاعمال في الغفيرة وهو من علمه في عبد بيده الصدق في الله
 انه قال في خطبه خطبه في ولايته وسلم واستخرجكم او كما ما هذا بعينه **قوله**
المجيد في الله عنه في النور في الناس حق انما في خلقه من البكاء بانك تضحك
الله امتناع عن الكلام على الناس الى هذه الغاية من جملة احتياط واسمى له الله
 وهكذا ينبغي ان يكون العالم الذي يصدق الافاء والتذكير والتعليم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في الامانة على ذلك الخاضع في الجملة الاصل في الله سلك اولاد الله وقدر
 الكلام على البدن او ابل الكتاب **قوله** قبل البعض الكتاب **ما لا ينبغي ان يقال**
هذا هو قد ابر وتولى المفضل على المدير او من المدير اي قد تولى الفاضل على المدير
 عن الخير على الناس بحيث يبعد قولهم الصلاح ولا يقال عليهم بالتحج والموعظة فيصنع
 للزبان وهذا أصل العطار في الفيدل وهو في عجز عبد الله بن عمر عن العار في الله
 قال سبحانه في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر ان القصيدة او ذكر عبد الله فقال اذا

لن

مع تقديم دعواهما ادعى لما استبدانه الشيخ في الكلام وهو من لوازم المدين والدلالة
مع من الخوف في كلامه ان يقولوا ومن اراد المناورة المانعة لها واسأل الشيخ
عن الجمل على ذلك فله ظهر رجلا المصلح سيما استأذنه في اذن ان يظهر
المصلحة ذلك ولا يمنع من قيام الحق النصح للتكليف وهو الشيخ ان يمنع تلازمة المصلحة
قبل الولاية فان ذلك يضره ولهذا حاله واسأل عما يمنع شقته فلا ان يمنع
لما ادعى الشقة تنجحت الحجة اذ لو اعطى الناس على عواهم ادعى نارها
قوم ولما هو لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر لما رضاء بان يرضى بذلك
دور الكفار وان الكفار غدا في النار ومعدن في الشقا الدائم والبعث الموعود
العز في الغفار لا يخرج بذلك بخلاف الرضا العصاة من المؤمنين
اذ خلا من اخيه المسلم وفداء بنفسه رجح المصالح ايضا وقال ان المحض من الدنيا
حضي في خيفة محبة لا يشترط له الهابة فتدبره هشة في الكلام والماحة لها
وتقوية لمحبة محضه وتحققا لما ادعاه واعتبارا الصالحية للكلام عن الناس ولما
انكاره على السابق الصفة في نظر ما ذكره من ان لا ينار فلا يوافق عليه فقد صح ما يدل
على ان القدر لا يفرها وهو حديث مشهور النبي صلى الله عليه وسلم واستندار من على علمه
من لا ينار لسور رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما صح في الحديث غير ان ابا عبد الله
لما ادعى لا ينار بنفسه وقاله المؤمنين طاق حجة شيخه بذلك ووجه حكايته
كثير عن القوم يدل على انه من لا ينار القوم كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
رجل كبير الشأن فلم ير رسول الله عليه السلام انا قضا فقبل هذا كبير الشأن فقال
قد عرفت ولكن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلمان

مع

يبلغ ما رآه من شجون منها لا يشبهها فامر دنا ان يكون معه الاكثر الى غير ذلك
 من الحكايات والحوادث التي خصلها وله فيها مقاصد صالحة لا يخفى المصنف عن غيرها
 على عام صحبة قوله سمعت فارسا يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 اذ من النوري رحمه الله عليه فقال له الجليل رحمه الله عليه عليه السلام يا ابا عبد الله
 القلوب تكلم فقال النوري رحمه الله عليه يا ابا القاسم غشيتهم فاجلسك على المنابر و
 نفعتهم في موافق المنابر فقال الجليل رحمه الله عليه يا ابا القاسم غشيتهم فاجلسك على المنابر و
 ثم خرج علينا في الجمعة الاخرى فقال اذا رايتهم الصوفية فليكن على الناس فاعلم ان فراخ
 ابو الحسين النوري ما قرأ في الجليل رحمه الله عليه وادوات قبله فستين مات سنة خمس و
 واثنتين وادوات الجليل رحمه الله عليه وتبعين قبله واثنتين وادوات الجليل رحمه الله عليه
 وتصرف فيها واجبار على سرها وقول الجليل رحمه الله عليه لا تكلم من يار طلبة الفايذة
 ولوم المنابر في وعده الاستكاف منه وعده مفاخرة النوري الكلاوي قال ان
 الجليل رحمه الله عليه الكلام محزون ان يكون تادبا مندا واشتغال المعنى الكلام هو اهم
 ويقال انما قال الجليل رحمه الله عليه الكلام المذكور في الجليل رحمه الله عليه ما غشيتهم فاجلسك
 فقال غشيتهم انما دخلت بين الله وبين خلقه ونصيحته الى فكلهم الى ربهم وهذا يدل
 على غاية علم الجليل رحمه الله عليه في الاضافه وطلبه الملاح على الحق ليعتبر على الباطل فيجب عليه
 ذكره النوري رحمه الله عليه في بعض غشيتهم ونصيحته في نظر الحق والظاهر في كلامه
 عن غلبات الحوائج وقول الجليل رحمه الله عليه يا ابا القاسم غشيتهم فاجلسك على المنابر و
 جملة الاضافه وتواضعه وهضم لنفسه والاضافة من افقة النوري رحمه الله عليه الى احوال
 تواضعه وهما على رتبة سنة واعلم ان كلام النوري رحمه الله عليه من كلام النوري رحمه الله

استفاض

البلاغ

سلف

وقوله ثم خرج الطاهران المراد به النور والجنيد هما الله ومعنى قوله ثم خرج
مستوفى الله اذا لم يقل الله لا ينفذ الكلام على الناس وفيه نظر بالانكسار
عليه الصلوة والسلام قوله قال ابن عطاء رضي الله عنه في قوله تعالى وقالوا انهم
قوا بليغا اي على مقدار فهو موهوم وبلغ عقولهم وهذا من آداب الكلام على
الناس وهو ان يبلغ الكلام عقول السامعين ليكون مفيدا ولا فلا في هذا
يناسب ان يكون البليغ فصيلا من البلوغ لا من ويكون بمعنى القائل
فيحمل ان يكون بمعنى المفعول اي **العقول قوله وقال غيره في قوله**
ولو تقول علينا بعض الاقاويل اي لو نطق بالمواعيد المحمدي واصحاب الرسوم
هذا انه ويل بعد الآية لا يطابق القصر على ان معناه لو كنز علينا وقال
عنه الزيات من ان لقوله وان يشع عن نفسه نحو ذلك من المعاني المذكورة في
التفسير وما قيل الآية كذلك ايضا وهو يقول قوله قال وما هو بقوله
قليل اما ان يكون في قوله قليل اما ان يكون في قوله قليل من رب العالمين
المفهوم على ذكر الواجد واصحاب الرسوم فيجب ان لا ينبغي لاصحاب الواجد
ان يذكرهم في هذا المنعهم واصحاب الرسوم اعني القصر على الطاهران
ذلك فهذا المعنى في نفسه صحيح لكن الآية عليه وفيها لسان بواحد قوله
يدل على قول تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولم يقل بلغ ما نزل
به اليك اي يدل على صحة الخبر المذكور وهو انه لا ينبغي ذكر الواجد والرسوم
لغير اهلها ولعمري ان من الذين لا ينبغي ان يذكرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل يبلغ ما انزل اليك بل يبلغ ما نزل به اليك من المعارف التي خصها واطلما عليها

ملک

فہم

الدنيا وعلى ما يات في الحديث النبوية فقال يا جاهد بنو قعليل لجلد صاحبته
 في هذه الحكاية يدل على ان الشيخ ينفذ في الجهاد في طلب التمسك على خطاه اذا احتلوا والاسم
 اذ ان ذلك قد ينفذ من الرجل الاصل في الخبر والحكماء العرب مسلم الا يطيب نفس منكما
 وم في الحديث وكافرو في ذلك من القليل والكثير حتى الحب من الفخ الجوز احذر من صرة الغي
 وخذها ثم فليزودها وان لم يكن لها قيمة ولا يجوز بيعها ولا يحكي عن الشيخ رحمه الله
 السبط بالبر في اصحابها المولود لاسم حال التمسك للشيخ رحمه الله في الشيخ رحمه الله على الصلوة
 واذا لم يرض الله من ذلك ولا يحكي عن عبد الله الروادي رحمه الله انه قد اراد ان يعزل بعض
 غايبا وابديت فقل قال صوفي دليلا ببيت فقل انك لا تفعل فكمه وان لم يجمع جملته
 والبيت وانفك الى السوف فباعوه وعلوا بئنه ووفى في الدار فخر صاحب الدار جارات امره
 وعليها كاهة ونظمت بيتا ومنه ما كاه وقال يا ابا عبد الله هذا الصغار من كلمة الماء ففعل
 لها الزوج لم يطف هذا فقال لك اسكت من هذا الشيخ بما سطرنا وكم علمنا في ذلك
 واستاذل حوض كلو المعن ان سمع الله وقول يا خاين بسبب جدك ببيت واحط في ليلها
 حاشاه من ذلك ولا تخافه الشقيف والاربع فانه اذا سمع النكير عليه في الناف القليل علم ان
 انكاره عليه هو اكثر من يكون لشد فوج قبل الحاصل من ذلك ولا على شيء منه كانه لما كان
 وما ذكر ابو عثمان رحمه الله في الاعتذار في افعول وجه واضع عن ان الشيخ لم يسل عذره في ذلك ولا
 عليه قول يا جاهد بنو قعليل لجلد صاحبته فقال يا جاهد بنو قعليل لجلد صاحبته
 يجوز ان يلقى وقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من اصحابه من اصابه من امر فليكن
 وان كان كذلك فلا يوق ولا يقر حتى يفي في وقت ولا يقر في وقت آخر فافقه في الحديث
 الخبر عن من افعول ابو عثمان رضي الله عنه وعنه عن سائر السلف اجمعين قوله **سبحان من**

للوقوف

من أئمتنا رحمهم الله يقولون كان النبي **صلى الله عليه وسلم** من الفقير ثم إذا
 حج عن غيره قال إذا ما خرج من مكة وإذا دخل اليمن وقال من الحج من مكة
 إلى اللوقوف فليكنها صباح في طيب مطر وإذا ما اليمن فليطرق الفسق كبر هذا الصا
 من حلة الورد ولا يفتي هذا الحجة على الحج والعمرة والزيارة المذكورة في كتب التاريخ
 ذكر بعض العلماء رحمهم الله ثمانية أو ثمانية وأربعين أو ثمانية وأربعين أو ثمانية وأربعين
 المسلم على أن مثل هذه العبادة العظيمة وفي حقه الفريضة البيت والطواف وسواها
 من العمرة لنفسه أو مرات في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فإن ذلك لا يقع للحج
 فيحصل الحج بالرفق بالحق الذي لا يشهد في حله هذه العبادة أيضا ويعمل بها
 فيمنه من الطائفة على الخصال من الدنيا وتعلم من الطاعة ويستحق بذلك الطائفة
 لأجل الحج المحقرة وبسبب ذلك الدابة والرد إليه فإن الحج للعمرة من أجل ذلك
 استباح ولا استبرأ وإنه انحران ليس فيها ما يحل كما أن المداينة ليس لها شيء مما
 يمكن لأقرباء من حسن البقر أو الفواكه بخلاف غيرها وكانوا في ذلك لا يفتي
 أن من دخل من مكة أنفق على ما رآه الله الذي عليه من الحج على الفقير من ذلك كله
 ذلك الوقوف ليس كغيرها فيها من مزاها قال الحارث بن عيسى المتكلم في مزاها
 للحج عن غيرها أو غيرها أو غيرها أو غيرها أو غيرها أو غيرها أو غيرها أو غيرها
 ومن لم يحفظ لسانه يرد من دخله خط السوء يذهب فلا شيء عن الكواكب أو سائر
 وكل من في الغار فيقول **قوله** كما قال النبي **صلى الله عليه وسلم** لا يستند على حجة كان
 يقول الليل كله إذا طلبت عليه قد وضع جنبه على كبته فليضن عنقه فيقول **قوله**
 بفسك قال والله ما نرى فقا من حبه ما سمعت سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام

أخلاق

ثم
 ثم
 فيفقو
 فكيف

الاشد التمس من الله الانبياء ثم الصديقين ثم الامثل **فاما مثل** كان الحسين من صور
يخرج بكعبا بالعبث فحوز ان يكون مراد المصنف **س** الله يا ابو العيث هو الخراج **س** الله
يكون غيره وقول يغزو غزوة صوابه ان يغزو غزاة قال الصالح الصالح اعني غزاة كانت
ابن الكي لا يغزو قولا وما فزت الخ قوله اي ارفق الله ارفقا فحفظ بالرفق ولم ازل
الله لكف عباده ولم يترك سدى فوجبه هذا الجوه في تحصيل المصون من الكمال **س** الله
من الناس ابراء **س** الله احكام التكليفية وغيرها اقره الله الله **س** الله اما
الحسين قال ان امثله فلان اي ادناه الى الخير ويجوز ان يكون المراد بامثله الخ
شبهه ذكره وكان قيام الدليل واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته ثم رجع عن الامة
سما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جملة اصحابه على الصلوة **س** الله
لنوعا من الملائكة في ربه نافذة لك اي نهادة على كل فية وداب الصالحين الخ **س** الله
الى الله عليه وسلم ولم يرد ابو العيث **س** الله ذكره الحديث المذكور انه من جملة المذكورين فيه
فما اراد ان يقصد اناسه به في منافي المكاليق هذا الذي يليق بحال امير المؤمنين **س** الله
روى في الق باعبر الرجا في اقامتك سنة كثيرة **س** الله في الممر كان من جملة
يعود وهو على الطهارة هذا من باب الخبز بالروى واوضحه ورواه في الادب مع الله
القيام باوضه غاية الاحرام للبقاء المسبوبة الى حرمه كما هو دار الطور عن اخيه بل
عن الامور من عباده وحده في سمعت فارس **س** الله يقول كان ابو عبد الله يعرف
بذلك **س** الله لا يكل النبي وكان يابى الى الخراب في سواد الكوفة وكان يابى
الماسح والقمامات فلقية وما فعلت به فقلت لرسالة يا ابا عبد الله
الذي يلو من الكلام فقال يا هذا ان يكون هو في الحقيقة لا يصح العبارة **س** الله

لانا

لهو

بشك

ما ظاهره في القول

الحرث

بسط

فما أصبح

فدعى

وانه حرث

حقيقة الحق نقص القول دونة فما وجد الكلام وتركت في من القامة الخامسة

قوله بعد اذ اذكر في الملة المكتبة وامر بالمباح

باب احكامه واول السور التي حرث

مع كتابه البيت وكل نحو الكفر من الخير والقر والزينة ونحو البغور والسابل المعنى ذلك من

الاشياء والنار التي اعرض لها عندها وقد اختلف العلماء في ذلك في كسر خبر القاه اوصا

موضعا عنها املكها من احدها وذكر من المنا في فيها وجهين فقال الامام

وهذا الخلاف في زوال الملك وما فعل بالبحر الطوام في ظاهر المذهب ان القول المطاوع

كافية في ذلك احد ويصح ما يورث عن الصالحين من القباط السابل وقوله بالد بالدين

لا فعله كما ان فعله الكلام في سائر الدان لا فعله شيئا الماكن وقوله في الحقيقة لو في

منه رقة والمنهوس سقوط الف من الاستفهامية عند دخول الجار عليها وفي نسخة

في الحقيقة وليس فيها الحقيقة بمعنى هذا واضح اي الكلام في الخلق او في الخلق الماكن

لهذا لا وجود في الحقيقة لا المسمى ووجوده في طار زائل مستعار وهو الذي قد لا

ولا قراره المسمى لا يقدح من العبارات ولا فصل الاشارات فقد انكشف عن الكلام المسمى

قوله وسعة يقول سمع الحقين المغايرين الله يقول لا اله الا الله

ليدق ايا على شطوطه وهو يقول يا سيد يا سيد يا سيد يا سيد يا سيد يا سيد

حتى اصبحتم قال يا ايدي سمع في شيا ثم نحو سمع وبنه ونحو على شيا ونحو على

فايتر اصنع ورجع وفيه من الظاهر من طار هذا الرجل النكار في حال الغلبة وان

بالعطف ما كان عنده من الشوق وما ايجز له من الماكن في القبر في الجبل في الدنيا

ومراة بالفتية بنه وير ما هو مخطوط عليه قد اراد على اوله عارة

وسعة يقول سمع بعض الفقهاء يقول كنت سمعهم مع الناس فان قلت ثم سمع فكن

عليه قول

الحري

الطوق من الحري قال ابن ابي عمير الحري روى عنه ^{الشيخ} ^{الشيخ} ^{الشيخ} وكان قد بلغ على المائة فقلت
يا شيخ لا تدعوك كنف ما روى فقال قد قلت فقال لا تفعل ما اشار فاعدت ^{عليه}
فقال يا اخي ليس هذا وقت الدعاء هذا وقت الرضا والسلام فقلت بل حاجتي فقال
انا عطشان فخبني بماء فاحذر ان ارا دابة فترى في نظرك وقال هو لا عطاء
وان اشرب لا هذا شرب قد روي عن ^{الشيخ} ^{الشيخ} ^{الشيخ} من سمعته الهدير ما اطمان من الارض
وسنة الهدير سنة التي قلت ان الغار فله الحاج ^{ينقول} وهي سنة خمسة عشر وثلاثمائة على ما قيل
الناس بعد ذلك من الحج سنة عشر سنة وقال هذا القوي خرج مع من كان خرج الحج
سنة الهدير الهدير فاقبلوا رفقة افككت منهم اي فخلص ثم بعد ذلك روى عن القوي الحري
والفتنة بعد فائمة ولذلك سأل الحري روى الله الدعاء وقول الحري روى الله الدعاء
فقلت فقال لا تفعل ما شئت الظاهر انه يريد به الخطاب بل استحضار سمع الاضاف الحري
بصفة الغنى وفعله ما يشاء يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وفيه فحة لطيفة بحاليتها لا بمعانيها
ليس هذا وقت الدعاء كانه العبد في المطر انما يكون في وقوع البلل فاما بعد وقوع غمام الا ان
كما فعل ابراهيم وابراهيم عليهما السلام صلوات الله عليهما ولعليهما السلام وهذا يدل على المحنة
او مع ما كان يقع في تلك الواقعة اومر الحري روى الله ان السلام والرضا استغفار الذكر السار
في تلك الحالة افضل من الدعاء والدعاء لا يصح في الحري من شغل ذكر من سأل اعطيت افضل ما اعطى
السائلين كيف هو من الحري في البلل فيقولون سب كما قيل في الدعاء عليه النعمة ولان البلل اذا كان
السيارات وسبها الوقع الدرجات كان الرضا له من سؤل الله وامتناع من شرب الماء مع شدة الحاجة
اليه محذور ان يكون لطلبه بانه شرب من الحلال مع قصده موافقة اصحابه في الصبر
على العطش ولما روي ما ناله من حاج شقنا العطش بسببه الموافقة في الصبر فبما انشأ الله

في سمع العربي
يقول
لما في الافريقيتم
حالة الحال تحكى
عشر غلظ سند السيموم

معنى قوله لا اسم لسانى الا انما
اى لا اقول الا عن حقيقة لسانى
عليه وقوله لا اسم فقلت لى
والواصلات
من لسانى اى يحفظ على لسانى
كما قال لا اسم ولا يبصر
فى قوله هو

ملبانی

قلل الامور

[illegible]

من الغزو والتم والنوا امارية
من النار وما فيها

او قال جعل الله على من هو في الدنيا من غير ان يكون طيبا في الدنيا او ايضا قال السوء على وجه الدنيا
وزيد على الدنيا على من ان يكون له عتبة في عمارة الدنيا او ايضا قال السوء على وجه الدنيا
او ايضا قال السوء على من ان يكون له عتبة في عمارة الدنيا او ايضا قال السوء على وجه الدنيا
والعقاب والكلاب والافاعي وما في الدنيا من غير ان يكون طيبا في الدنيا او ايضا قال السوء على وجه الدنيا
بل شق على النفس من كل الطوائف ان لا يكون له عتبة في عمارة الدنيا او ايضا قال السوء على وجه الدنيا
وتحق الوجوه ان لا يكون له عتبة في عمارة الدنيا او ايضا قال السوء على وجه الدنيا
وقد قال ابو حنيفة الخراساني رحمه الله تعالى في سنة من السنة في كتابه في سنة من السنة في سنة من السنة
استغفرت فقلت لا والله ما استغفرت في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
لأنني لم أجد في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
اقول لا والله ما استغفرت في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
فاداهم سمعوا واداهم طهق فليعلموا ان الله تعالى في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
فداعين في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
في ذلك المقام وقال هذا خلاف السوء اذ كان يجب على المؤمن ان لا يترك الصلاة او ان لا يترك
مع الله تعالى في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
الموا احتار على ما في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
لهذا الكهان تلبسوا في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
بجلبابهم على ما في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
عند ذلك رزقوا في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة
نحني على الكهان في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة في سنة من السنة

منه

الهدية

ابو العباس المحدث رحمه الله كانت المائدة قبل ان يجلس من يدعي حافي القدمين
 حاسر الرأس ليس معه كوة فقلت ففني كيف يصلي هذا الرجل طاهر طاهر
 قال قلت له فقال لي في انفسكم فاحلته ففقط معني على حاله
 استغفر الله من يملك الرويا التي تظن انها اليقينة انا احسن في بعض الطرق
 فاذا هو من يدعي طار اسد هبة وتوقف فالتفت اليه قال هو الذي قيل
 المتويع عن عبادهم ويعقوب عن السيات قال ثم غاب عني قال ايتبعك اراك قال
 الرويا في اكثر من يدعيها وفي المنام وقد جاء عن الروية وفيها قول ليعاد وما
 الرويا التي اريها للنفوس على قول اذ الرويا في النوم لا يكون سببا لافتنان الناس
 والنجوى في المائدة بعد كوة قد يكون للنوم في الجلاء الله طهارة معه في الوصول الى الله
 عند الحاجة والافطار في النوم يعني استحيى الكوة في السقف وقال الخناها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حديثه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ من كوة اذ جعل الناس يخرجوا اى امره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا
 يا رسول الله ملجأ ما فسر في التوضأ امامين يديك فوضع يده في الكوة فنظرت وهو
 يقول من اصابني العين قال فوضأ الكوة فقلت كم كنتم قال اربع مائة
 كما خمس مائة وذلك في غزوة الخديبية وروى القسري في اسناده عن الفرغاني رحمه الله
 انه قال كان ابراهيم الخوافي رحمه الله في التوكيل في ذكركا لا يفار فمات من حنظل وكوي
 ومقرض فقيل يا ابا اسحق الحمد لله وانما يمنع كل شيء فقال مثل هذا لا ينقطع التوكيل لان
 لله علينا في الفهم والفقير لا يكون على الاثر بل على الحق ثوبه فاذا لم يكن معبرة وحظوظ
 بتدعوتهم فلفد عاصيهم واذا لم يكن معه كوة فقد طهارة واذا لم يكن الفقير لا يفر

ط
 الفلحة انا لقا

ولا يرق ولا يخطو في صلاته ويطهر ابراهيم الخليل عليه السلام فيظهر من اجل انك العباد
 وحده على النسخ الذي رآه بين يديه في البادية وكان حال ذلك النسخ انما قال انما
 ليعد انك انك المنة ارض على هذه الطائفة احبوا واولى قوله سمعت ابا الحسن
 يقول ان ابا عبد الله الحسين رحمه الله دخلت البادية وحده على النسخ يعلم ان
 الحق قدوت على شفير البركة في صبيحة شتاء فغير يقطعها البادية على النسخ
 ودخلها شتاء من العجب فاذا انا بالكهنة اذ عرفت انك من في البادية فكان
 يا حجام الى كرمي ففقد ابا طاهر قال الجوهري في صبح العيون في صبح العيون
 وفيه للمنفذ الباطني والعمدة يقولون عفو وقصد العفو يدخل البادية بغير زور
 راحلة وادقوا على طهر الخضر في راضية النفس لهما ما دامت مع اسباب
 فهي متعلقة بها متكلمة عليها فلا يصح لها التوكل لا ينبغي لها التجرد فاما الذي رآه الله
 اصلاح نفسه راضية او مضحية فكلما اجازت بالكر من طرقت آخر واما انفسا
 علم بذلك وهو العجب والكبر داسية واجترة وسارها وانك ارضها وهو حيا
 ذال الله السلام من نهارها والخلد من مكرها اللهم الحنا رشنا واعدا من نهار
 انفسنا عند وكرها ريت العالمين ونذا الكمال في الله له يقول الحق من راي الخلق
 في القول خير العز ذلك الخاطر الحف الجا اوعا ويرى انفسا الى راي الحجة فقلنا
 تحدث نفسك بالباطل من الباطل ويراها من العمل الفقة اذ العار وريته من الله وتوفقه
 وريته المنة لله في ذلك قوله قال ذوالنون رحمه الله رايته في علة الطارئة فتقدرة
 نفسه وشهد رايته بالولاية ففقدت في نفسي من رايته انفسا فطعم الفقة على ما في رايته
 فتقرر في رايته انفسا لا تبصر في رايته عظمي فانما الدرد داخل الصدور

السهم

معنى

أخا

لا تظن أن البنية وراثته هيئته واعتبر باطن امرى واكتفى خبري ليظهر ليظهر إلى
مثل الدار القمين داخل الصدق المهيمن وهو قول الشاعر ويند إلى الشاعر في صدر السرا
اعنى قوله **شعر** على أن يسلج جمودها قبل كل الفليس كثرل وفيه لوقد ^{بعضها} جميع الورد كان يفر
واما نردده بين القلب والفرق ان شأها في الكثر المدافع فكم ما قبل القلب بين النفس والعكر **قول**
ثم **ولم** **وقوله** **شعر** على الجمل الزمان ارفع منهم **لواحد** **لشأ** **قال** **لا** **في** **أخر** **وطن**
اعرف **نفسه** **واعرف** **الناس** **فصر** **حج** **أما** **كما** **مد** **عابا** **الفتح** **لباسا** **اليد** **الكبر** **قال**
تأه وليد يهاو **نه** **الناس** **وقوله** **ارفع** **منه** **لواحد** **لباسا** **اصلا** **الكل** **ارفع** **لواحد** **منهم**
والجود الذي كان صفة للتكبر صار كاعن الجور متقدما عليه عند من جود فقد عاين العظن
جمع فطنة والقنوع من الجوهرى بالمؤال **للساء** **وتقاع** **عن** **بعض** **هل** **العدو** **الذي**
بعده الصابغين بل القناعة والفتن على هذا من الاضداد والذي يناسب ما نحن فيه **لواحد** **منهم**
والرضا وقول الدرع الرجل البصر من الحديد قال الشاعر ان تلوع برفق لا قيت مد رعا
وليس هابل ولا ساو وادعت المرأة لب من عها وهو قصصها ودر عها ان الله
وقول القلم **ص** **الله** **مدها** **الستقيم** **الومن** **فيه** **وللعنة** **ايضا** **ايقال** **انه** **يتبدل** **بالدلال** **النفير**
الراوي بالعكر ومضمونها **البيات** **التي** **اخترت** **لنفسه** **من** **الديار** **وطا** **بها** **ولا** **ذا** **ها** **هذا**
القد التافه ليس وقفت من ذلك باقليل المحقق لا سقعة الحاجبة إلى الناس لا في امر
فتقاع وانها **الخلق** **ان** **يكون** **عبد** **الناس** **بل** **ان** **يكون** **عبد** **الله** **واعرف** **الناس** **انهم**
لا ينفعوا حدا ولا يضر ونسبة الانبياء اراده الله لا فصر **حج** **اعرف** **قيم** **ومحض** **عبود**
لله بعد ان كنت عبدا لله **كان** **الله** **ملك** **كبرا** **وصر** **في** **ذلك** **جليل** **الخطير** **او** **ند** **عن**
بالقناعة التي هي الحيرة الطيبة وتلبث فهاهنا **الايام** **فقال** **علي** **الدوا** **وافهوا** **السلام**

الحديث

ما عني قول

الغيب

قوله هذا صبح الفرس واحد من السحر على ما حدثنا انوار بن زيد الموصلي حدثنا
ابراهيم بن الحسين البلخي حدثنا ابو صلح كاتبة الميث قال حدثنا معاوية بن صالح
عن اسد بن سعيد عن امانة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انقول ان الله لم ينزل في القرآن الا ما ينظر به الله اي ينزل ما كان الذي جعل الله في كتابه
الجديد صلى الله عليه وآله كان ينزل على الناس فوق علي ولا ينزل في تنكر او في الظاهر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انقول ان الله لم ينزل في القرآن الا ما ينظر به الله فاحسن الجند
ثم رفع راسه وقال ابو الحسن اسلم فاسلم العلاء ففقد من الهوى صلى الله عليه وآله فمن انزل القرآن
باسمنا يا بنات حب الغرس غير ان الله لا يهديكم العباد يتخبرون قال يعقوب بن شيخ كلامه اذ اورد
قوله الحق فليكن قد بلغ من كبره في غير ما كان عليه من الجبر لان الله لا يهديكم الجاهل من خلقه
او ينزل في كتابه الا ما ينظر به الله في قوله يا سائر الجبابرة اني قد انزل في كتابي
القرآن خالصا على القلوب في ما يصادون وقد انزل في كتابي ما ينظر به الله في قوله يا سائر الجبابرة
نظروا الحق وقد يكون موافقا للحق فلا يهتدون انفسهم بل يحكم على الناس عبد الله العتيق
وقوله انظر بنو النحل يعني بنو نصر بن النحل والابو سعيد الخزاز رضي الله عنه ايضا المستطام بل احظ
العباد يا اعيان عندهم اني عليه في حق وهو قولوا لعل الذين يستنبطون معي والمؤمنين الذين
يعرفون الوهم وهو العار في سويله القلب لا سدا لالطامات قال الله ان في ذلك لآيات
للمؤمنين اي الحافين بالطلاعات التي ينزلها عن القلوب من اوليائه وعلمائه والنفوس ينظر
سور الله وهي سوا طوع انوار في قلبه وهو من خواص البيان والذبح هو اكثر من خطا
الرباينون الذين قال الله فيهم كافرين يا بنين يعني ما احكموا مختلفين باختلاف الحق سبحانه وتعالى
وهو فاضل عن الخلق والنظر اليهم كما تنفرد عنهم وقد قدس حكماء قواسم

يتكلم

وقول

فلا تفرق
في
الابا بعد

وبعد من

فوالله وما احكى عن الجيد **رحمته** ان ذكرنا ثاب **عليه** الناب والنجي
والجيد به وسائرنا فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال
الناب **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
رحمته فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
كل من **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
تبيينها هو الجيد فوالله **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته**
اصطاح **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
هاجبا وما كان من النبط وسواها وقدم الفريضة فقال الناب **رحمته**
وقيل كل خط من الملك فوالله **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته**
فالحاصل خلاف من الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته**
العلانية **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
فوالله **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
كانت **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
هذا الذي ذكره للصنف **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته**
من القصص **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**
الا فان على الامامة **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته**
كلما اراد ان يدخل المسجد **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته**
على السور **رحمته** فقال الناب **رحمته** فقال الجيد **رحمته** فقال الناب **رحمته**

في ادائها كيف قد حصلت مع ذلك امانة الامانة فضايف المحل والنقل على فيكم لا يكون ذلك
 حصل الا بدعوى رضا الله عنه من باب الفهم بالحال في قوله استودع الله شيئا وهو طاهر لا يفسد
 في الوفاء واستودع الاستقامة في المحل العلية ذلك عليه هو من حسن فقه النبي صلى الله عليه وسلم
 حين سمع ذلك يقول الخبير عشرة بداهة فصاح وقال اذا كان الخبير عشرة بداهة فكم يكون
 قوله **والجنيح** **الذي** **لله** **من** **صحة** **موصلة** **فان** **الله** **لا** **يعاين** **فما** **في** **قوله** **لا** **يخل**
يعني **ينقل** **لان** **نقل** **ذلك** **ان** **استودع** **ها** **منك** **لقد** **يعلم** **ان** **الله** **استودع** **من** **لك**
 انفسه واما العبد ان له الجنة فاعلم ان لا يدخل الجنة ويترى هو الى الله لا يخل
 على الله الا اذا اصر في ملكه كيف شاء **قوله** **سمعت** **ابا** **يعقوب** **سبح** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
يقول **سمعت** **ابا** **العباس** **رضي** **الله** **عنه** **يقول** **سمعت** **ابا** **يعقوب** **سبح** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
ان **نعت** **عنه** **أضرب** **بذلك** **بالسيف** **ان** **قد** **عن** **ابن** **المكت** **ان** **قال** **في** **الشيء** **في** **اللغة** **الصحيفة**
 ولا يقال الغنية والمراد بالنداء والمخاطبة المذكورة في قوله لا يدخل الجنة ويترى نفسك
 ونحن نحن المخلوطة بها الله في اسرار عباده المخلصين فان العبد اذا نكحت
 منه محبة الله واستودع على قلبه ويصور كانه في شأه وفي شأه
 بل لا يشأه سواه ولا يحاطل الاياه ولا يسمع الا كلامه وما يناداه او ناجاه ويعد
 من حاله ان يشأه او يفارق القلب والارادة واليالي والايام **سبح** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كيفية**
 كل من على المحرر هو الظاهر ان النوازل يضر به الشياطين المراد به ضرر به في الشياطين
 بعد ان استقر في الحب والفرح **باب** **في** **تنبيه** **هذه** **الرواية** **وطايعها**
 الاصل في الرواية في صلى الله عليه وسلم الرواية الصالحة جزء من سنة واربعين جزء من
 النبوة قيل الوجه في هذه النبوة ان هذه النبوة صلى الله عليه وسلم كانت ثلثا وعشرين سنة

اعف عن غفوة

سنة وكان الحجى يأتى فيه في الرواية سنة اشهر منها ثم ارجى الشيخ القفطى واذا
جعلت ثلثا وعشرين سنة ايضا فصار سنة واحدة من اجزائها وروى
صلى الله عليه وسلم في الرواية وجازا في تفسير قوله تعالى هو الله في الحجة الدنيا لها الوفاة
الصالحين بها المومن من الله وجاز ايضا الرواية الصالحة عاجل اخرى الى ان يخرج من
من الغبار وامر الرواية بيقطين من سائر الملل من هذا الباب عليه الصلوة والسلام في ذلك
من هذا الباب انهم عليه الصلوة والسلام وقوله في الامم في ان هذا هو هذا النبي صلى الله عليه وسلم
وحق اليك وقد تولى الله الحاق في قوله ان هذا هو هذا النبي صلى الله عليه وسلم وروى يوسف الصدوق
على سنين عليه الصلوة والسلام الى غير ذلك قوله سمعت ابا بكر محمد بن علي يقول سمعت محمد بن
خفيف يقول سمعت ابا بكر محمد بن علي الكاظمي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عار وفي كانت العادة قد جرى ان يرضى النبي صلى الله عليه وسلم لكل ليلة اثنين وخميس
فيما سأل فاجبه عنها قال قلنا فيه قد اقبل مع اربعة نفر فقال يا ابا بكر انظر
هذا قلت نعم هو ابو بكر رضي الله عنه ثم قال انظر هذا فقال نعم هو علي رضي الله عنه
ثم قال انظر هذا قلت نعم هو عثمان رضي الله عنه ثم قال انظر هذا الرابع
فوقفت فلما جبه قاعا على فوقفت فاعاد علي ثالثة فوقفت وكاسه فليمة عنده
قال فجمع كفة فاسار بها الى ثم سبطها وصر على صدره وقال يا ابا بكر قد اقبل علي
فقلت يا رسول الله هذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاجب عليه الصلوة والسلام ورضي
عنك رضي الله عنه قال ثم اخذ علي رضي الله عنه بيدي وقال يا ابا بكر فحسب من خرج الي
فخرج معه وكنت تأماني في حجب فاستيقظت فاذا انما الصفا قبل سبط ففقه في علمه
انه كان سنة كل امر ما جرى في بني عاتكة وسائر الصحابة رضي الله عنهم في القول

كله كان سبب

والفتن وكان يقول على رضى الله عنه سيد الفتيان والفتوة مقتضاها الله فلو
غيره بامر الخليفة كما فعل والده الحسين عليه السلام فكتبنا الفتن النارية وحسن البصيرة
وحنقنا النفس الطاهرة وكان اول موقعه وكان في قلبه منه عزة اى كبر اغار عليه من كبر
رضي مجرى وقد ضبط في بعض النسخ قوله غيره باليد المعقوفة تارة والحر والبالا تارة اخرى
الغبار اى هذا السبب الذى اصاب الله عليه السلام ان ينزل في الدنيا الغبار بمو اية ربه واما الله
على ان الجوارح استنكلا الكائنات واصلها واصلها فان عليا رضي الله عنه لم يرد على اوليائه
من القائل ان اجتهاده ادى الى رجوع الناس الى اوليائه الذي ينبغي ان يعقد فيما جرى
الصحابه رضي الله عنهم من الخلاف ان ذلك صاحب اجتهاد منهم واما صاحب
الاجتهاد فلا حرج وان احدا فلا حرج واحد وكل منهم جرح فانه قال الامام الحسين رضي الله
بعده فذكر معنى ما ذكرناه من محال امره رضي الله عنه في اجتهاده ان كان العبد في منازعة
لدى رضى الله عنه في امر الخلاف قوله سمعت منصور بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول دخلت طيبة الرسول صلى الله عليه وسلم في شئ من الفاقة فتكلمت
القبور على النبي صلى الله عليه وسلم على جميعه اسبكر رضى الله عنه ثم قلت يا رسول
الله في فاقة واقصيتك ثم تجيبني في القبور والميتة فاقا بالنبي عليه الصلوة والسلام
جارى في وقع المارعة حين فاكك بضعه فاستبغت فاقا في يدى نصف الرعيف
ذكر في نسخة هذه الحكاية ان ابن الجبار رضي الله عنه عازم في دار بعين سنة لم يجز فيه الا
الدنيا والى منزلهما ببركة تلك الكلمة وذلك لما جاز في الحديث من ان في الغلظة قد افسح
وان الشيطان لا يفتن في الظاهر ان انا به النبي صلى الله عليه وسلم من طعام الجنة وماكل
طعام الجنة استغنى عن طعام الدنيا ومن صلى رحمه الله هذه الحكاية في طبقات الصوفية

عن ابن الحنفية اقطع وفيه هاد لا على ان النور صلى الله عليه وسلم في الجاهل اولى
كالنور في الحياة وانه صلى الله عليه وسلم بعد موت كعبه في حوته وقدره من العالمين
ابو القاسم الاصغر هادي صاحب كتاب الغيبة واليه ينادون ان من نال الدنيا في الدنيا نال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على في يوم الحجة وليلة الحجة ما يه من الصلوة فقل الله ياتيه
حاجته سبعين من حجاج الآخرة وتلت من حجاج الدنيا وكل الله بذلك ما خلاصه
كما يدخلكم هذا ايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة وهذا من الجبال التي روى اهل البيت
الذين في زماننا ومنهم من النور صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وقد جمع
كل الامم في علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم بعد الوفاة ونقل عن طائفة منهم النور في حياته وروى
فقال النور في الحياة والوفاة كان تابا عند الصالحين رضي الله عنهم فهذا المستقيم اهل البيت
بالعباس رضي الله عنهم قال فلما كان في النور والارض عند هراقل اعرض الله عنهم جلالته
وكونه خليفة لابن ادم وكان يشاور ايضا من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الظاهر
المبذوع الجاهل الذي قامت البنية عليه شيئا من هذا القبيل وعرض على ذلك النور البالغ الجبر
والضرر بعينه في السنة خمس وعشرين وسبع مائة بالحق الحوسر هذا الكلام من النور في
الحالين والاستدراك في الاستدراك وعمر العباس رضي الله عنه الذي وافته المنية في سنة
القوايق النور صلى الله عليه وسلم من سنة اربع مائة وعشرين في الاستدراك في
الغربة في الدنيا ولا يقبض في الدنيا المذكور فان عمر رضي الله عنه انما فصلت في
العباس رضي الله عنه وبما نزل الله بلفظه لا يتصور حصول من غير هذا النور صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلا ينزل ان عمر رضي الله عنه من بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم العباس رضي الله
لبيد عن الناس كما ينبغي حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك وهذا القول الفاضل والاراء السخف

الذي احسنه في المبدء من الخلق صلى الله عليه وسلم بعينه بالقدرة حاشا من ذلك
او لا يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المبرور وهو قول البعض
كما في صفته الملائكة حدثت في سنة من علم ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وسلم المبرور رسول الله صلى الله عليه وسلم المكنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال هذه معاليه خبيثة في الفقه غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين جميعا هم الاسلام
من كل اهل الاسلام الى يوم القيمة قالوا اما هذا الذي في الجنة قوله اهل الجنة
ان الروح عرف والعرف فمنا بذكر الحديث والبقية وفيه روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه في اوقافه وطلد كان روح الله عند الله والمجد صلى الله عليه وسلم افع في
موان فطلد من نور سالتهم عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول كقولهم لا يرد
وكيف في طلال هذا القول الماحض الطبع انما قال الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اتفق عليه اهل الاسلام الا في ان في الجوامع والصلوات والابرار الجاهل بها في
الارض وفيها كاد في خبره ان ياتي اصابه قد فرغ الله عز وجل ذكره اشهد الله
الا الله واشهد محمد رسول الله وكان محمدا في قوله تعالى واشهد محمد
رسول الله وكان كذلك كان محمدا يقول من لا يؤمن بالله واليوم الآخر في الاسلام وقال
وهو سارقا قصصا علي بن قبل من السلام الله صهر علي بن وقال يوم جمع الله
وقال وحي كما بينت في الشهادة فمما هو الله بعد من وفي القيمة رسلا ونسب في
وكذلك اجمع المسلمين وجار بل ان كل مصل فصار في قوله في هذه السلام
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وان كان بعد من في حكم العود لما صح هذا الخطبة هذا
ابن خزيمة او على نفسه ما اوهل كنفه يكون النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما ذكر

وسلوها الرسول هو الذي مخاطب عن الله بالرسالة واجاب على صلوات الرب الهه بنبيه
تنبت لصلوات الله عليه سلم لا يحيط عندها شيء اصله لا يمتط عنه هذا الاسم ابل في لفظ
الرسول كما يراد المتفقات التي اختلفت في كونها حقيقة فقولنا بمعنى المتون فيه ايضا
ثم انقضى والصحيح انها ليست بحقيقة فيه اذ لو كان لفظ الرسول كذلك وجب ان يكون
رسول الله الامام ادي كل الناس فاذا سكتوا وناموا وكلهم يكون رسول الله فقال ابن جرير
وهذا نحو مشيركون فالا للجماع فعوقب باللائس الخ لا ان يوضح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اننا اخبر بان الله لا يملكه يبلغون فينا السلام وانه لا في النور
فذلكه وهذا بطريق الجمع صلى الله عليه وسلم بالعرف في العرف غيره قالوا قالوا يقولون
ان عمر رضي الله عنه امر المؤمنين اليهم وعفان رضي الله عنه كذلك قلنا لا في الامرين في ذلك
وهذا الجماع قد صح بان يكون امير المؤمنين اياهم واجب له هذا الجود والكرام
صلى الله عليه وسلم لو كان احد من ذكرنا امير المؤمنين بعد من لم يحل للمسلمين خفي
بعده كمال محله في ذلك في حقيقته وهذا صح عن عمر رضي الله عنه انه قال انما استمعت في حق
على سريري في ليلة من ليالي عايشة رضي الله عنها فقد امرت اذن ولا نقول في المؤمنين فاني
استأمر المؤمنين حينئذ او كما هذا معناه فصح ان من كان من فرق الخفاف قالوا
وقال الله لا لكم نصفان كما في الحكم انما جاء بعد من ومن ولا خلاف انها ليست
زوجا بعد من ومن لان في زوج اختها وخامه فالجواب على ما قاله ابن جرير رحمه
ان الشرا في صحيح دليل على صحة عن ظاهره صراحا بالحكم الدليل بعينه كما في لفظه اذ واج
ولم يحزن ان يخرج من اجزاء ولا عن ظاهره مالم يأت فيه دليل بخلاف ذلك عن ظاهره
بل يروى على ظاهره ومما يدل على انه صلى الله عليه وسلم بعد الموت في حكم الحية من الفرق

درمان لهن

قال حدثنا سويد قال سمع النضر بن الربيع

العزيمه في الله عن ابي وهاب بن شريك قال قال ابو جعفر عليه السلام
 لعلي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب
 فعاينته فله العتبه اي ما كانت الجنة غير الله واليه الرجوع لله ميل عن الله تعالى
 غار عليها الحق بطلانها اللبنة فعاينها وعافها هذا الرجل اهلها من المروءة فها
 بالشكوى والمقبر والعتبة اسم من العتبات هو الارصاد وامر الله العتبات من قوله عتبات
 فاعقبه من العتبات فلو كانت للعتبة من باب من باب
 الخواص والمقبرين لا لو احذرت عنهما على ان حجابا لبراسيات المقبرين
 قوله الجنيده فقلت على امر الله فقلت عند خوف كونه مكشوف
 قال الجاني العتبه الباطنيه كونه قريبا وقال الشيا بان هذا الكون معلوم هذا اذا
 فاستمر بها اليه عن عتبه عتبه من ابي جابر بن ابي الجوارى فقلت على هذا
 فقلت على ان لا يترك الملبس في الكبريت وصرت بعد هذا الكون فامر وهو الذي
 فانه العتبه مكانه لمحرك كونه من العتبات فقال نعم لو منا فهو في غلاد كان يات
 المقبرين شدة العز ولم يسمع ايضا اي غامه قال الجوهري وصف المقبر كما يقال لغزو
 وروى ابو عبد الله عن زيد بن اسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الحكاية دليل
 على ان بيننا هذه الطائفة لا سيما في املاء السلوك على ترك منتهيات النفس
 هو اهل الجارية التي مرأها في منام كانت حور من حور الحور العين وروى عنه
 حجاب الله وان كانت اجل من العتبات الى ما بعد من الحظوظ التي من حجابها الحور
 فقد يظهر على انما من يقدر بها شيئا من هذا الجبر يكون ذلك لطفا بالنسبة
 الى الانبياء والمقربين وفي اشارة الى ان الحور اذا كانت لا يرصه بهجته من غير ان

العتبة عتبت
 فاعتبه عتبه

البار فكيف يفرح بغيره من بينكم الموحدين او كيف يفرح الربوا بغيره من قبيحة
 واعان كما الحق فمكة فليكون تذكرة وعبرة مستمرة لنا ظنين من جزاء الله لغيره على يد
 الرحمن من حفظ النفس ومراقبها قوله **قال المنذر رحمه الله** انتم بالبادية **سبعة**
الطعام ثم افاض في رجل في بعض المنازل فقلت **المنذر** او من افقد الله على كل حالها
 الليل شهية فاحذرت قنطرة اعلم انها فتح في قصر بنيت فقال صبيته من البيت
 يا ابي كبرياكل ضيقنا الليلة فقلت يا سيدي جوعت سبعة ايام ثم تنقص علي وعزيت
 وجعل العزوة في هذه الحكاية انما اشبهى الطعام يمنع منه لئلا يتناول حكم الشهوة اذ شئت
 هذه الطائفة ان لا يكون تناول الطعام لقضاء الشهوة بل يكون النفس في تركها منارعة
 والتشوق على كمالها فاني ووصلا للنفس بالعضل لما اذني في الطعام يري الى الدنيا فاستأثر
 للذلة والتسوق عن العبادة وكذا كل ما يصد عنه مما ظاهره ان يرفع صاح كالنوم والنزوة
 وعزوف الشهوة في نيات الصلوة تنقل عن الباطل الى الذي يلهو في الافعال العالمة صاحب
 تمكنه من جعله بالنية مندوبا اليه **وقال السجستاني رحمه الله** كنت اصب في طريق مكة فاذا
 رجل يصيح اعنني يا رجل الله قتلني الله قال اخذ من هذه الدراهم فاني لا اقدر ان
 ذكر الله وهي معي فاحذتها منه وصاح ليبيك الله ليبيك وكانت اربعة عشر درهما
 واذا كان هذا القدر الذي يشتر عليه حال فاطنك بالكثير من الاموال بسبب تشوق
 المتع من ذكر الله كما ينبغي استغفار الله وتبذره ويخاف على التلف وقطع الطريق عليه
 سبعة محروقة من العواض الموقعة لا يحل الاموال ايضا التجرد من الجسد والروح من
 اذ ومعه شيء من الدنيا لاجل انك لا تعلم ما هو الظاهر من حال اكثر الناس **وقال**
ابن حجر لا قطع ما كان يقطع يدك قال كنت في حالك الكرام ولبنان **معي**

فقلبت

حيات اعمية

فمنك

فجاء رجل من بعض السلاطين ومعه ثياب بيض فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فظهر في قميص عليه هادياناً فقلت يدي فحجر رفيق وقتلها كان بعد ذلك
إذا أتاهم إلى السلطان يطلبون لصوصاً فآخذوا في قوتهم يدي فقلت
الملك بالسنديرجيل الشام قال للبنان جبل وقوله فجاء رجل من بعض السلاطين
انزعج من عند بعض السلاطين وأخذ الدينار على ظهر كفة كان لهود الكثر له
فقد جرى عليه لجرى وهذا شأن الخواص يؤخذ ما يؤخذ عنهم لئلا الغنى عليهم
قال بعضهم في هذه الحكاية إذا كان هذا عقوبة من يملكه إلى شيء ليس من الدنيا فكيف
يكون عقوبة من شغل قلبه فلو لم يله هذا العمل لم يله ثابة أحمد بن حنبل العتي
قال الخزي أنا سمعنا من إبراهيم بن اسمعيل قال حدثنا فتيبة بن سعيد قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن بن أسكنة بن عمار بن عيسى بن عاصم بن عمر بن قتادة
عن قتادة عن محمد بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال إن الله يبعث إليه الدنيا وطهرتكم من دنسكم هذا الحديث بين
أن معنى العبرة من الله هو حيايته لعباده عما يغفل عنه قولي يا بطاغية فقل
محمداً أي بعينه على حمل الشايد ويفرجه عنهم ويخففها عليهم قوله سمعت قال
يقول سمعنا من الحسن بن علي بن إبراهيم الخواص يقول سمعنا من إبراهيم الخواص عليه السلام
بالدينور في جامعها ووجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المناسبات عليه فذكر في المناسبات عليه فقلت
لو تحولت إلى الكفن فقال لا ثم أفتا يقول شعر الله وضع الطرق إليك قصداً
فما خلق أمدك فيسدل فأن في الشايد فيك وإن ودم الصديق فيك فقل
ثم قال عمار بن دينار فلو لم يله هذا العمل لم يله ثابة أحمد بن حنبل العتي

اي في ايدى العبد اذا ارد ان يهتد بالنسبة الى صاحب النجاه وان يراى الى الشفا
 رة اسفل اذ هو في القرب من كره من شر الحب المحسوس بما يطرد عليهم من الآلام والار
 اذ في الحول البرد ولا ينفى هو حجة كما جرت عهده من ان يراى الى الشفا **قوله سمع ابا الحسن**
رحم الله يقول كنت في بعض البراري فاصابني عطش شديد حتى تعبت من المشي في الصحراء
 وكنت اوسمى ان اعطيت ان تقطع عنياء قبل ان يعثر قال فوجدت وانا انظر في
 عينتي منظر فاذ احية شجيرة يضاء كلها القصة الصافية تروى وقد قصت **قوله**
 فما لست ففقت فمعاود حنته فومر الغنغ ففجعت امسه على ضعف وهي حلق تنق
 فلو ان الامشي وهي حلق حتى نبوت ما وركب الحرف بالفت فمراها وشرب الماء
 فنجت قال فمراى كى لم اعله فاراه في النور فيكون بشاره والفرج عي
وهو بالعلي زاد بعضه في هذه الحكاية ان الجنة لم ينزل خلقي وكنت اذا اخذت في
 يمين الطريق او يساره انقطعت على فتعنت من ملوكة فزال لست في كذا الحرف سافى فلا
 فلو لم يبق الماء كجور العطار من الماء صاحبها قال فلو لم يبق الماء ففقت حبر في
 امرى وقت في نفسي ان استغلت في الحنة طرية فاهلكت وان تركت الماء وجاز به هلك
 العطش قال سمعت كان الحية منى راى يقول ابا الحسن السهر الحسن حننا من الف
 باللف من العطش بالحية ففقت من وراى فواجرت شيئا والظاهر انها كانت لها احنية
 تمثل في صورة حية باذن الله والله اعلم **قوله ابا بطونهم في الموت وبعد الموت**
 اي فيما اخذهم الله المخرج من الدنيا وبعد ذلك الكرامات وعرفها ذال بالام
 عند من الرقى والدرجات واحوالهم عند الموت فختلفت فمنهم من تعبد على الجنة ومنهم
 من تعبد على الرجاء ومنهم من كلف في تلك الحالة بما هو جلي السكون وجميل النفقة

اهل

نور
 وفقت

نور
 السكون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل هنا موضع

و

من لا يدرك

وقد فوجئ جميع العلماء رحمه الله تعالى على ما ذكرنا من كون جوارحه في الجنة
فقد قال الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان عند ظن عبدي بي فليظن بي
دخل على شياطين وهو في الموت فقال الكيف تجد قال ارجو الله واخافه فوفى الله
في هذا الموت ما اعطاه ما يرجو ومنه ما يخاف فوفى له ما لمعروف القارئ رحمه الله
كنا في الفج فانا انا انا من الوجه على طين فليس علينا وقال ههنا موضع
في تظليل نبي عيسى عليه السلام وقلنا انهم قد لنا على عين القريب فذهبوا فوفى
فصلى الله عليه وسلم فاستقرنا ساعة فاجبتنا فابناء فاداهم بيت الفجر رحمه الله
هو الطريق الواسع بين الجبلين في الظاهر والمراد بههنا اسم مكان مخصوص وذكر القارئ
رحم الله هذه الحكاية وقال فيها بعد ذكره سائر القصة المذكورة قال ههنا موضع
يكن الانسان ان يموت فمضى حتى غيره انه قيل الكيف فعل انك تموت الآن قال لا اتم
له عنه صبر وحاشاه من خيلت بعدت بحبه الى القبر واكثر من هذا قوله **قال الصحاب**
سهل بن عبد الله رحمه الله كان سهل رحمه الله على التخت يعمل وسبابة من
يد اليه من تصدقة نبيها قال ابو عمر والاصطخري رحمه الله ايت ابا عبد
التخت رحمه الله في البادية قايما ميلا كما يمشي شمس
احواله احدث لهم
بعد الموت وكذا ما ياتي في بعد هذا ويقال ايت ابا عبد الله رحمه الله قد سال الله ان يرضوه
وهو قائم يصلي فوفى له قال ابراهيم بن شيكان رحمه الله ووفى له بعض المريدين فاعمل
عند اياما فوات فلما اصطل في قبره ارضت ان اكتب فخذ فاصنع على التراب
مذلل للعلل الله رحمه الله فمضى وجمع وقال انك للذي بين يدي من الله قال
قلت يا حبيب ربي فتمت هذه الحكاية انه قال قلت لحيوة بعد الموت فاجاب

أما عملها في الجاهلية لا يكونون ولكن ينفلون من دار إلى دار والقدرة صلحها انطا
المنع المحار الذي لم يكن له حيرة أصلا بل قيل في الحصار وسلم الحجر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله قال إبراهيم بن عثمان رضي الله عنه كان عندني في القرى
وهي وناهية شاذية أهلها منسك ملازم للمجد وكنت مشغولاً في فائت
بعض المحطات للصلاة وكنت أداحيث البلد أقيم عند أخوالي في قرية
وليلة فوقع على المنع عالج بعد العصر فأتيت القرية بعد العمة فالت عن
القمم فقالوا لظنهم متوجعا فأتيت فالت علي مصالحة فخرجت روحه
مع المصالح فموتت غدا فقلت في صبي الماء أردت أن أصيب على عيني
على يده ويده في يدي فأتيت يده من يدي حدة ذهب ما كان عليه من السد
فقمم على من كان معي ثم قمم عيني في فترعت ووصلت عليه وأدخلت القبر
فكففت عن وجهه فقمم عيني في يدي حتى بدت نواحيه وشأياه فسوى عليه
وحسينا علي التراب النواحي والآخر الأضراس وللإنسان أربعة نواحي
الإنسان نواحي الأجزاء واحد هانجد ويسمى من اللحم أنه ينبت بعد البلوغ وكما
العقل لفظ البلد قد شاع عرف أهل مصر إطلاقه على القرى وعرف بداراته إنما
يطلق على المدن والظواهر أن راوي الحكاية المذكور كان أهله قرية حفية وهم
لا يرون إقامة الجمعة في القرى بل في المدن فمنهم من قال ذلك إلى المدينة لصلاة الجمعة
والمدينة اللغة لا أرض يقال بلدنا كما يقال القرية أي أرضنا فهي أعم من حيث اللغة
من القرى والمدن ينهل بجهة ذلك ما حدثنا أبو الحسن عاتقنا اسم هذا القارئ
قال حدثنا أحمد بن نصر بن أحمد البزاز قال حدثنا الوليد بن سنان الكوفي

بطنة تنجح

واقص

عن خالد

برودت

فاني

ظ
النساء

عن نافع الاسدي عن جعفر بن زيد عن مسروق بن حمران عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان حلف ان لا يصحح حتى يمشي في الجنة هو
فكنا ليراه احد يصلي فيمارون فاعترضوه وسجوا ويعتزلون النبي صلى الله عليه وسلم
ويعتزلون النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ابايكم
الليل التمام واصون في اليوم الحار فانهم لم يلبسوا حر ولا طريح النسيج
عن وجهه واستقبلوه وهم يصلي فقال له اخوه النبي صلى الله عليه وسلم يا اباي عبد المطلب
حيق قال نعم اني لبيتك وانه تلقاني بروح ويحسان ومهبط غنما
وانه قد كافي سدا حيدر الاول في جعلت الامر ايسر مما ترون قالوا نعم
وان حليلي محمد صلى الله عليه وسلم ينطق لي صلى على الوراثة الحانم الحانم
ففي آخر ذلك كالمناجاة قد في ماء فيلغ ذلك عابسة رضي الله
عنها فقالت اخوتي بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينظرون رجل من امتي بعد الموت من خير الناس ان صح هذا الحديث كان
المراد به هذا الذي ذكر في هذه الحكاية فلا حاجة الى قوله فيها حية ان فيه امر
اي يظنون بل ينبغي ان يقال حق مات ويجوز من عتبة لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
من امتي بعد الموت ويقال بحيت الميت بحية اذا ملاه من عتبة وقوله في الليل الطام
بكسر الطاء الطول ليل في السنة ويعد اعادة ذلك ههنا اما من حيث اللفظ فلان ذلك
يضاف لاما من حيث المعنى فلان القبور في اطلال ليل في السنة لكثير ليس في كثير
فصل ولا منية فالظاهر انه لم يفتح النار صفة الليل واما من حيث اللفظ كذا
في لا يندى الاستيعاب لكن فيه بعض بعد قوله بروح اي استراحة وبرودت

فخز به اهل السنة ومنعوا عن به من العلم في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه ونزله نازلا والاصل في لفظ التبعيض انما هو من الجبني وهو التبعيض المقادير المحال
وقوله تعالى لاجبال او في معز الظاهر في ذلك ان يكون خازن العادة ولا يمنع ظهوره في
النص على انه وقوله سبحانه الله على غفلة الناس ان كان الكمال ينص بمعنى التبعيض المحض
فلهذا حسن البيان فيه فكيف على قوله قال جعفر سمعت جنينا **صها الله يقول**
شأبا من المريدين جالساً في البادية عند شجرة فقلت يا غلام ما الذي اجلس
ههنا فقال اضل افقديت في ركة فلما انصرفت فاذ به قد انتقل الى موضع
قريب فقلت له فلجلوسك الساعة ههنا فقال وجدتك اكنيت اطلب في هذا الموضع
فلزمته قال احببت الله ادرك اي حاله من في قوله لا فتقاده اوله
الموضع الذي نال فيه مراده يقال فقدت الشيء وافقدته بمعنى واحد وتفقدته معاملة
عن غيبته وامر اذا تاب الصالح ما كان له من الاحوال فقد فقد في ذلك الموضع وزر
الموضع الجيد فيه من صلاح العمل والمضي والابتعاد والملاح في الدعاء والموايل
بالعلمان صير شيئا بعد ذلك الحال ثم انه طاول جلوسه ههنا لذلك الموضع الذي
وجد عاينه على طمع الزيادة من الخير وشكر الله في ذلك الموضع بما عليه من رغبته
من العبادات وقد يقال لزومه الموضع لاجل انتقاده حاله في وعده اليه ههنا
بعد جلوسه ولم يزل بعد جلوسه من حصول الكمال في امر واحد وهو في ذلك
تقصير ذو حشية قوله قال ابو عبد الله محمد بن سعدان **رحم الله**
يعني الكبر يقول كنت يوم ما جالس المجذبة البيرة فسمعت اثنين من الميت ياجلان
يخبرني عن طريق اجليته عن زاهر البك طاف حولك دون زاهر في طاف عند

فانه
لعلم

عند امدادها من الصور المصنوعة ومقتولها من الحيوان والنبات والسموم والدموم
 باسمهم على ايقان تصدى على بعض هذه المصنوعات قبله النفوس والعز قبله القلوب طار في
 ومن الصور نفوسه عن قبلها فانت الحادثة من اضره في عين قبله فانت العرفون
 انصر من عن قبله فانت المناهضة **قوله** **باب السماع** اعلم ان لفظ السماع اعم هو
 متفق على حواته وما هو مختلف فيه من المتفق على جواز بل السماع بجمع قراء القرآن
 بعينه في الحان قال الله فليس عبادة الذي يستمعون القول فيستعملون احسنه اولئك الله
 هديهم الله واولئك هم اولاد النبا فقالوا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول يري اعينهم
 من النعم مما هم من الحق وهذا السماع هو السماع الذي لا يختلف فيه ثنائ من اهل الامم
 محكم ولا صاحب اهلية واللب في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرضى
 اقراره الا على اعلين وعليك انزل القرآن قال الحنابلة سمع من غيره او كما قال فتح
 سورة النساء حتى بلغ قوله لا تحلفوا فاجبت من كل امة فبهذا وجبت على كل من
 فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا معنى الحديث فان اقرن بقراءة القرآن
 شئ من الغناء فان لم يوفق في المدا وشيخ الحركات فحسب عبد المجيد بقوله صلى الله عليه وسلم
 ليس منكم من لم يلقن بالقرآن صلى الله عليه وسلم الشافعي صلى الله عليه وسلم على تحسين الصور والغيان
 فتحسين الصور لقراءة القرآن وتحسينه مستحب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
 الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغناء في هذا من اكرم من اكرم الله عليه وسلم والملازم
 فبلغ ذلك ابو موسى الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم انك تسمع له بحرية مجزاة وان افط
 في الخطط بحرية فلهذا الفقه الضم واوون الكسرية او ادم في غير موضع
 الادغام فالجهر على كراهية بل تحريمه وعن ابي الفرج السرخسي رحمه الله حكاه في حجة مد

والأجر رضي الله عنه وأمره أن يفعل الأيسر سبيل أحسنها أن يفها وأن ياتر من
طريق الحديث بعد عن سبيل الدين على وتحتها الآية قال هذه صفة من فعلها كان كافراً
بلا حظ في ذلك أم لا أنت في مصححنا البطل من سبيل الدين على وتحتها الآية كان كافراً
وهو الذي ذكره الله وما ذكره وطون أنت من سبيل الحديث وليت هي به ويرجع نفلاً البطل من سبيل
وكنه للدين من شغل علم الصلوة في القرآن الوقاء الستة فهو عاصي الله فاستوى الضم
شيئاً من القول ليس استغفاراً ما ذكرنا فهو حسن قال ابن جرير والحق البعدي غافراً من الحق الغفار
غير الحق وسبيل الخائفة قالوا والله ما أبا العلم الصلوات قال جواباً والله التوفيق
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله واليه المرجع والينابذ الغفاري
على عصية فهو فاسق وكنه البطل شيء غير الغفار ومن فني به من فني نفسه في ذلك على طاعة الله
عن جوابه بذلك نفسه على البر فهو طيب محب وقوله هذا من الحق من الحديث طاعة وكعصية
معقوبة يخرج من الناس الى من هار قعوده على ما ينقصه ولا يماز ويقضها غير ذلك
من سائر أفعال ذلك بعد ذلك احاديث يدل على كل سماع كل امرئ الا في النسيان والحق في الحديث
عائنه رضي الله عنه ان يابكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية تخبز فقبضت باليد
وسئل الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول فاستهزأوا به كبري الله عنه فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهه فقال لعها يا ابكر فاتها يا عدي حبيب ابن عيسى رضي الله عنه ان يسمع من رافا افسد
عن الطرف وقال النافع رضي الله عنه لا ينافع هذا سمع شيئاً قال نافع رضي الله عنه ولا ينافع
اصبعه من ذنبه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم سمع من هذا صنع فلما قال ابن جرير
ولو كان الزواجر لما عدا الا بالحق لان عمر ساعده ولو كان عبد الله رضي الله عنه لم يملكه الا بالحق
لنافع وهو الله عنه ساعده ولا عليه الصلوة والسلام بحرمه والكفر غفراً وما فعل شيئاً من ذلك وانما

تانه

[illegible]

الشيخ أبو علي محمد بن أحمد بن موسى الهادي عن أبيه قال قال الله تعالى لا تأخذا
 إلى الحسب ولا الغنى ولا الفقر الذي بين يدينا سنة سعدان فظننا أنه دعوة على الأصحاب محمد بن أبي بكر الأحمري
 شيخ المالكي وأبو القاسم الداركي شيخ النافعين وأبو الحسين بن طاهر بن الحسين بن أبي
 الحسين بن أبي الحسين بن شعون بن شيخ الوعظ والرهاد وأبو بن مجاهد بن شيخ الكاظم
 وصاحب أبي بكر الباقر في دار شيخنا وأبو الحسين التميمي شيخ الخليلي قال أبو علي في وسط
 السقف عليه هي العرا من بقة في حادثة سنة وكان معه أبو عبد الله وكان يقول
 بصوت حسن قال قد شئنا أن نذكرهم عن خطبائنا لها في بطر قمار
 رسالة بعد الألفاس أنهم قد تداركوا في غير محنتهم فإن جباراً قد شاع في الناس
 فكان مما أوردى رسالتها في لائمه على العباد والرسالة قال ابن طاهر وآخر من كان يستمع
 من الأئمة المقدسة لم يحضر ابن إبراهيم الفيرقبادي المعروف بآل أبيه بن عبد الله قال في السنة
 أنما كان في مبدأه على أهل الظاهر والباطن في هذه السنة في يوم الله وكان في يومه
 وهذه وقعة في المحل الذي لا يخلو إلى الجاهل لا يبعد مدركه في غيره وفي غيره من الجاهل
 الأئمة من سائر الفرق فيكون هذا من مذهبهم في وسطهم ولهم من غيرهم في هذه
 المتأخرين الشيخ عبد الله بن عبد الله بن شيخنا الشيخ في الدين بن زريق العبد وغيرهم من العلماء
 الأعلام في الإسلام وما ينبغي شيخنا صاحب العوام في شهاب الدين الهروي رحمه الله
 فإنه بعد أن قد صار في القوت له طالع الكبرياء في السنة قال في السماع حرم صلوات
 فمن سمع بغير شاهد شهق وهو في نوح لم يسمع سمعاً على صفة مباح من حارة
 أو من وجهه كان شبهة له في الدعوى ومن شهد بغير شاهد معان تدل على اللد
 وتنهط طرق الجليل وهو مباح هذا قول الشيخ أبي طاهر محمد بن أبيه وهو الصريح في إطلاق

القول عند قوله ولا يكاد على من يسمع كقولهم
ولا يفتح في على الاطلاق كقول بعض
المفسرين على الاطلاق وفصل الامر في توصيل قوله في هذه الآية في غير ما ذكرنا
الذين في النبوة وان كان في مذهب الشافعي رحمه الله فحينئذ فحينئذ فحينئذ
بالاحوط والخروج من الخلاف ما عرفت ذلك فان كان الفصل المذكور في ذكر الجحيم والشر
والنار في قوله القرآن ووصف نعم الله على الجبار وذكر العبادات والنسب في قوله
فلا يسئل الله الا ما كان من ذلك القبيل فصالح الحاج والفرقة في وصف الحج والفرقة
يذكر من الغرض من الغرض وساكن الشرف من الحاج ولما كان في من ذكر الله في
وصف النبوة فلا يلحق اهل الديانات التي اعلم ذلك ولما كان من في ذكر الجحيم والشر
والقطيع والصدقة في قوله تعالى على من يسمع من قوله تعالى على من يسمع من قوله تعالى
على الطالين فمن سمع ذلك وجدته عنده من على فأتى ويحدث عنه عن طريقه
فكيف يذكر سماعه وقوله تعالى بعض الذين يسمعون كان يفتات السماع ويتقوى على الطالين
ويشير عنه من الشرف عليه عليه السلام فلا استمع المراد الى من سمع الشرف عليه
وسمع الحادي يقول فلا قام من هو الى حجة تبارها في الاثر فطلب قلبه الى
من قوة عن على النبوة في قوله تعالى الى المات يكون في سماعه هذا ذكر الله والالحاد
في السماع فقد استأنسوا لها عامر في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى في قوله
انت مبي وانما نك فجل فقال الجحيم في الله عندنا شبهة من خلقه فجل وقال الله
في الله عندنا انت اخوانا ولا تخجلنا فقال الجحيم الطائر فجل فجل فجل اننا اذا ترى في
منه فجل البعير العفريت على ثلث وحكي الماوردى رحمه الله في الحواشي على قوله

مؤمن ولا يصح بغير ما يتبعه العلم من قول فقيه كذا بالطلع المؤمن من الموضع المؤمن
 واقفاه المؤمن من حيث لا يشاء بانفسه بانفسه الطالع المؤمن من على القلب
 ومنه من التظاهر المذنب من الطبع ويؤمن ويرى مؤمن من الحزب جابته صنع محرم
 عند اهل الحق ويحب في الحقيقة القلب وما رأى وجه القلب وطبقة الله ولما هذا الكرم
 قيل ان بعض الاسماء اذا انضاف الى ذلك شوب حكمة يصير محال الصادق والنور والفرق
 الى بعض الحائرين من غير تميز بل لا يشاطر النفس من المعافاة تقبيل اليد والقدم
 من ذلك من الى بعضهما من المتصرف الامس ليس من النصف المحرم في
 ربح وصورة او يكون القول الامر وينجز النفوس الذي يستلزم ذلك ويصير
 السوء ويكون للنساء اشراف على الجمع ويتواسل البواطن الملوثة من الهوى بغير اذن
 والرقص واطهار النواجل فيكون ذلك عين النفس الخلق على حرم واهل الواجب حشد
 امرهم حالهم من هذا صيرورة حركاتهم لا يعرفون فقههم ولا يعرفون عبادتهم
 يعلم ذلك العبد في بعض الصادقين بايقاع ومنه من غدا لظلمة جدار حلال
 في ذلك انهم ابواب في بعض الفوار في الحركة فيفسد الحركة مؤمنة غير مدعى لها كالحركة
 يجعل حركته في ظرف الباطل انما وان لم يكن في حكم الشريعة فهي غير محلبة بحكم الحاكم
 لا فيهما من الله فيصير حركته من قصد من قبل المباحات التي تجوز عليها الضحك والمكافاة
 ولا اعيانها من الا لا ويخط ذلك في باب الريح للقلب باصا رعبادة بحسن التبادر
 استجمل النفس كما نقل الى الله تعالى عن الله عن الله في لا يحتمل نفسه من الباطل يكون ذلك
 عن اهل الحق والاصل العوام في الله ووضعه الذي كره الصلوة في اوقات ليس
 حال الله في نفسه النفس في بعض اركان من تركه ويستطيع اوطان الحمل والمباح في ذلك

ط
 الحركات
 ظ
 الامارة

الحمل

[illegible]

سيرة

من الخطا في الحزم وهو ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر رجل من اهل القرية
فقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امره ان يدخل الى النبطان يدخل في جوفه
ما هكذا كان يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عند ابن
الذي يصنعون اذا قرئ القرآن في البيت ما يصنعون ان يقولوا الحمد لله على ما هو عليه
ثم يقرأ القرآن من اوله الى آخره فان في ذلك فقه وهو ما قاله صاحب العوارق رحمه الله
وليس هذا القول انما هو الاطلاق او يتفق ذلك لبعض الصادقين ولكن في بعض
في اكثر من ذلك وقد يكون ذلك من البعض قصدا ولا يكون من البعض لغوا
ونحن نعلم انهم لم يملوا من الوجد فينبغي ان يلاحظ ان ذلك
يقرب منه وقد عرفت ان من غلب الخيال على رتبة من الذي غلب الخيال هو معنى قولهم
رحم الله الذين لا يرضون ان الوجد مع فضل العلم وفضل العلم ثم من فضل الوجد ثم ان الوجد
يظهر من ابا البكا والاصباح او افعال الجلال والحكمة والاضطرار لا يحرر انما
صعد الخيال عن العرش والدمع وقد يكون البكا من الفرح كما قال
المرء على حشاني من اعظم ما قدس في البكا وقد يصور في الخيال والوجد في جوفه الروح
موجا يكا ويصنع عن نظام القلب فيكون من ذلك الصباح والاضطراب
يحبها اربابها من اصحاب الخيال ويحبها ارباب الهوى العقل ارباب الخيال وان عرفت
رضي الله عنه كما كان في ربه في حقه العبرة ويصطوي اليه السيرة او يربط
حتى يبادر ويحب في الخيال ان انما الوجد من غير وجدنا زوارا والخال من غير
حال حاصل من النفاق عند القوم في كان النصارى اباي رحمه الله اكثر الوجد والسياسة
فقد في ذلك فقال هو خير من النفاق ونعاب الناس فقال ابو عمرو بن محمد رحمه الله

من الله عز وجل في حق من آمن بالله وحده
 من غير شريك له في الدين والدار الآخرة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 انا كنت في حق من آمن بالله وحده
 من غير شريك له في الدين والدار الآخرة
 ما كنت اراهم في حق من آمن بالله وحده
 الى اولاد غير الفوا وحده وكما في حق من آمن بالله وحده
 صاحب الفوا في حق من آمن بالله وحده
 وكثير من الملوك في حق من آمن بالله وحده
 لا وجه لانه في حق من آمن بالله وحده
 عاصمة الى الحادي في حق من آمن بالله وحده
 او شجرة ولا كان ذلك من الشبان في حق من آمن بالله وحده
 وشجرة التين في حق من آمن بالله وحده
 الواحد على حدة في حق من آمن بالله وحده
 رمية الحادي في حق من آمن بالله وحده
 الى الحادي واحد في حق من آمن بالله وحده
 لا يتعاصر عن قول الله في حق من آمن بالله وحده
 على سائر ما هو عليه في حق من آمن بالله وحده
 الشبان فاولا التين عند الديات فافهم الله على المسار طلب الشبان ان يحجزوا الله

مرقا

ولا بالوجه

وهو قول الشيخ كذا طهر كذا... ولا مانع من ان يكون ذلك في قوله تعالى
عن ابن عباس قال قال الله والرسول انفسهم التي هي في قوله تعالى
القول من قوله تعالى كذا طهر كذا... ولا مانع من ان يكون ذلك في قوله تعالى
من قوله تعالى كذا طهر كذا... ولا مانع من ان يكون ذلك في قوله تعالى
يؤمن بذلك كذا طهر كذا... ولا مانع من ان يكون ذلك في قوله تعالى
في قوله تعالى كذا طهر كذا... ولا مانع من ان يكون ذلك في قوله تعالى
وان في بعض الجوانب وفي قوله تعالى كذا طهر كذا... ولا مانع من ان يكون ذلك في قوله تعالى
واذا اصر الجاهل على اتيان ما يخرج منه لينة في ذلك يؤخر بحرفة الحادى وامان بنو الحرف
الحرفية التي فيها واحد صادق عن علي بن سبيح اختياره كحلية النفس من بغير اصابه
فقد عرفت عن غيرها وتفرقت النبرك بالحرفية لان الوجدان من اننا فضل الحرفية ونزول الحرفية
ان من آثار الواجب في صائر الحرفية متاخر بان في من حجة ان يفرق بين الحرفية وبين الحرفية
اكثر ما اعلم اننا نضع ارجح من نياهم من الحرفية لعرض العهد بالدلالة رسول الله
عليه السلام يتقبل العيب فيسبر لبه ويقول حديث محمد بن فحيم الحرفية الحرفية الحرفية
على الحاضر من حكم ما معها من الحرفية الصالح ان يحكم ايها الشيخ ان خصه في من معها
بعض الفقهاء فان ذلك لا يخرجها فاذ لك ولا يقال هذا الفوق ورف فان الحرفية الصغرى
ينفع هذا في مصنفها عند الحاجات كما كبره في عوامه المومنين على ان يبطلوا في الله
قال اهله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاكن لنفسه شيئا ارضاه فتفتها بين النساء حتى ان الفقهاء والصوفية
بنينا على الاجتماع في دعوة ففقت الحرفية وكان شيخ الفقهاء شيخ الحرفية وشيخ الصوفية

قوله السماع استماع من قول الوف
وتنقص الارباب الاحوال وانحصار
الامور الذي الاشغال

والمكون اليه

الحاصل

ينسج اليه الطبع بعد الفهم عن التثنية قائم من القضاء بحد
 والى القضاء بعد ان يكون من شدة الاستعداد في النفس والاعمال في النفس
 المذكرة من امر اخر صريح في انفسه لا من شدة الاستعداد في النفس والاعمال في النفس
 التي تنسج اليها الكثرة من جهة الجوارح الطبع مع شدة الكثرة على القائلين بالجماع
 قوله وانما الى المشاهدة الكثرة لا تستحق اعطائها باسباب الى تلك الكثرة
 اسما في ميازين الكثرة في ان تستحق اعطائها وعنده من الاشياء التي تنسج
 اليها الطبع ولذلك انما الضمير في قوله عنهما ان تستحق اعطائها هو في حال الكثرة
 وشدة الكثرة وذلك باسباب الجملة لغير الحاجة اليها وبين تلك الاسباب في نفس
 اسما هو فان التذات اسما هو في حد ذاته فيض الكثرة لغيرته هو بحسب الحاجة
 السماع والجري مجرى وانما يلو في الميادين الى السماع طوالمشاهدة وما كان ينزه اسما هو
 ان يغير الاسباب قوله سمعت فارسانا الله يقول انما
 القوط للمولى رحمه الله وكان له من صارية في جماع بعد اذ اربع سنين
 وهذا قول الطيبي سمعوا للقالنا اجل من ان يثبت على شخص او ينفذ
 قول النار من كل اى كليم فهو من يابك شاة كل شاة اذا قصد به السمع والكر
 المستوفى وقوله ينفذ على طلب طبعه انا وفي بعض النسخ يستعطفه وهو يابك
 العطف عن الشيء والامالة يقول منه عطفت العود اذ املته والمعه قريب من الاول
 يريد ان استغاث بالحق تعالى واستغاث عليه واستوفى في محبة لم يتوفى في سماع لغيره قيل
 والبس في علم استغاث العارفين بالسماع ان الروح قد سئل النور ان النفس
 تلتزم عندها وهي عاشقة للروح لان شهادتها وذكره الروح والنعاش بين الذكر

يستعطفه

المكان وضع
العا

حال الشهود فذلك يكون حاله في السماع كما ان في الاذن ثم في السماع منها لكي
 ان جماعة من الصوفية صرحوا ان الله كما قالوا فيهم وعندهم من يغنيهم عن الله
 فاشرف عليهم عند الله نور وجه الله فسكنوا فقالوا ان رجوعا الى ما كنتم فيه
 فتوجهت طاهي الدنيا في اقل ما شغلني ولا في بعض ما في قوله **قال السماع اذا**
فزع السماع انما ذكره من اسرارها فمن بين مضطرب يحجز الصفة عن
الوارد ومن بين ممكن بقوة الحال الصفة في قول اسرارها للسمع وفيه
 ٥١ اسرارها للسمع وانما بانارة السماع لكل من اسرارها الى انقل عن
 الى طمان الاله اني رحمت الله وهبته قال السماع لا يذوقه القلب انما يحجز
 من القلب فيه وفيه اشارة ايضا الى ان من ليس له مع الله سر كما من لا يصلح له
 وقوله العجز الصفة اي لضعف حال السامع فان المضطرب عند السماع دليل على ضعف
 السامع وكونه غيبا لم يكن مرة عن بعض اصحاب سهل رحمة الله قال صاحب سهل
 سبيل سبيل ما رايته تغير عند شيء كان سمع من الذكر القرآن فلما كان في آخر عمره
 قول عند فاليوم لا يدرى منكم فدية فاربعه كاد يسقط فسالته عن ذلك فقال نعم الحق
 ضعف سمع مرة الملك يومئذ الحق للحزن فاضطرب في السبيل وكان صاحب فقال
 قد ضعف فقال ان كان هذا من الضعف في القوة قال القوة انما هي على وارء القلب
 بقوة حاله فلا يغير الوارء وقوله **قال ابو محمد بن محمد بن محمد بن محمد ان القوة**
سمعوا الذكر البارز حين خاطبهم بقوله لا تسبكم فكني ذلك في اسرار
كما كن في ذلك في عقولهم فلما سمعوا الذكر ظهرت كوامن اسرارهم فانما
كما ظهرت كوامن عقولهم عند اخبار الحق لله عن ذلك فصدقوا

و

ط
المطهر

هذه بيان ما ذكره من كوامن الاسرار وهو ما ذكر في سبيل عبادة الله عند السماع
من الاطفال في الاماكن خارجة عن الادكار وهي قوله تعالى السميع السميع الذي لا يلهي
خطا خطا في سبيل الله تعالى على يدنا وطول الصلوة والسلام وقد تقدم الكلام عليه
او ايل الكلام في قوله تعالى السميع السميع في قوله تعالى اننا نرىكم كما انتم ترونهم
للاصداء وقوله تعالى السميع السميع في قوله تعالى اننا نرىكم كما انتم ترونهم
فمن ذلك في اسرار الله تعالى في ذلك الخطا والخطا في ذلك وقوله تعالى اننا نرىكم
من الخطا في قوله تعالى اننا نرىكم كما انتم ترونهم في قوله تعالى اننا نرىكم
وقوله تعالى اننا نرىكم كما انتم ترونهم في قوله تعالى اننا نرىكم كما انتم ترونهم
من صفات الكمال كونه في العقل والافعال قد تفرعها الذهن قال الله تعالى
ولهم ما يشاءون من خلق السموات والارض يقولون امه قال على الصلوة والسلام كل
مولود يولد على الفطرة وقوله فلما سمعوا الذكر فبادروا الى ان السماع الذي
فيه ذكر الله اهل السماع المحمدي وهو الذي يظهر ذلك الذوق الكامن في الباطن
وحينئذ قد تفرع من العقل والقلوب فيقولون عند ضعف الصفة وقوة الحال والادراك
وقد تفرع من القلب والجلود عند قوة الصفة ويمكن صاحبها بحسب ما يتغير
الوارد في الغلبة والوارد كقائمة مثل الجنيد رحمه الله ما بال انسان يكون هاديا
فاذا سمع السماع اضطرب قال فان الله لما خاطب النبي في الميثاق الاول
بقوله السميع السميع استغنى عن سماع الكلام الامر ملح فاذا سمعوا السماع
حركه ذكر ذلك وكذلك يظهر كوامن العقول في قوله تعالى اننا نرىكم كما انتم ترونهم
وانصاف ما يليق بحال من صفات كرامه محبته وافتدائه عند اخبار الحق تعالى في

الصفحة

وقال فيها ايضا ان فضل الطائر هو في طير ابيه وليست على من تفضلوا اجلا فالوجه
 فاستنفذوا تلك ضاوات فابدلوا من احد يهز باء كما قالوا تظني من الظن ومن
 وخفضه كسر الجانب مستعارة في معنى التواضع قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى
 واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين الصائر اذا اراد ان يخفض الجناح فاعند
 جناحه وخفضه فاذا اراد ان يرفع الجناح فرفع جناحه فحذف خفضا عند
 الخطا مثلا في المواضع ولين الجانب قالوا من قول بعضهم وانما التفسير في
 فلا ريب في قوله جلالة عن البكر في المواضع وما يدل على فضل التواضع ما ورد
 من الوعيد على البكر الذي هو فضل التواضع فالضد يظهر حسنة الضد وقوله
 في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يركب
 الجنة من كان في قلبه قال فمرة من كبر قال جل جلاله رسول الله ان الرجل يحب ان يكون
 له جنة فقال ان الله جميل الخجل البكر من بطر الحق وغط النازل استغفر
 وقوله بطر الحق لقوله تعالى بطر فعبثها وقهر النفس في حق الله التواضع سدا
 الحق وترك الاعتراض على الحكم وقد جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وآله سلم انه كان
 يعلف البعير ويقعد البئر ويحفر البئر ويرقع الثوب ويحمل الشاة ويأكل مع
 الخادم ويطعمه اذا اعياه وكان لا يمنع للحياة ان يحمل حاجة الى اهل من البيت
 وكان يصلح الغنى والفقير وكان هذين المؤندين الخلق كريم الطبيعة يحملون
 طلق الوجه بشا من غير خجل يحجرون بقاء من غير عيب من مواضع من غير غلبة
 جوادا من غير سرف في حق القلب عجايب كل من لم يفتش او طم من شيع ولم يعلل
 الى الطمع وجاء في ايضا انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يعود المريض ويبلغ الجنائز

ويركز الحمار ويجري دعوة العبد وكان يوم قريظة والنضير عليهما انظر من اجل
 من ليق عليه كاف من ليق صلى الله عليه وسلم **قل قال يوم رحم الله التواضع**
تذلل القلب لعل الغيوب نقل القنيري انه سئل الجنيده عنهما الله لعل الخشوع
 فقال تذلل القلب لعل الغيوب بالتواضع قريب من الخشوع وكانه اعلم من هذا ان
 يستعمل الخشوع في الاماين الرعيه والعبد والتواضع يتصور في العباد فلا يقال في
 العبد مثله وهو يقال تواضع له قال القنيري رحمه الله وانفقوا على الخشوع على الله
 قال وراى بعضهم صلا منقبض الظاهر منكم الناهي قد رى منكبه فقال قالان
 الخشوع ههنا وانما الى صدره لا ههنا وانما الى منكبه وراى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم راي رجل يعبد في صلوة لم يجبه فقال الوضوء قبل الخشوع
 قال ويحمد ان يقال الطل والسرى فيسقط الادب عند الحق وذكر في قصير رحمه الله
 غير ذلك واما الذلل فهو الخشوع بالذلل الصلي واستغفار العجز الذي قال انما
 اذا استخضرت الله امر وانتهاه الذي هو الحمد والى لا يجوز له من نفسه تصور
 افتقاره الى الله وكما اغنى الرب عند ذلك الضرورة فليدبر **قوله قال رسول الله**
كما ذكر الله المشاهدة وكما التواضع الرضا اي انما يذكر الله العبد
 ومشاهدة القلب للذكر ويجوز ان يكون المعنى ان المشاهدة الباطنة انما يحصل
 عند كمال الذكر فنهاية الذكر وكما المشاهدة واذا حصل فلا حاجة الى مشاهد
 الذكر بل لا يتصور الذكر معه لانه يقتضي النسيان قال القليل واذا ذكر الله اذا نسي
 وانما يتصور النسيان مع الغيبة كماع الشهور ومن هنا قال القليل الله انما يذكر
 وكيف ذكره اذ لم تفسد واما ان كمال التواضع الرضا بالله فيجوز ان يكون المراد

[illegible]

الحسن

فقال اخافوا ان يحسنتم مؤمنين وقال اياي افرهون ولاحهم فقال اخافوا
 ودهم من فوقهم عنك على الدنيا رحمة الله انه قال الخوف على مراتب خفية هائلة
 فخلق من ظالمين قال الله واخافوا ان كنتم مؤمنين الخشية من شرط العرف قال الله
 انما يخشى الله من عباده العلماء والهيبة من شرط المعرفة قال الله ويخشون الله
 بعضهم الخوف والخشية بان الخشية خوف مقدر بتعظيم الله وبصحة هامة التعظيم
 وحقته من قول الله يخشى الله من عباده العلماء رفع اسم الله وصلاح عمله اياها تعظيم الله
 من عباده العلماء ثم الخوف فلا يكون متعلقا بالعقوبة والقطعية وقد يكون بسببه استحياء
 عظم الذات والثبات فهو هيبته ولا يخفى ان استحياء المعرفة الخاصة كما اشار الله الى ذلك
قوله اوتوا الى الله وحده الخائف من يخاف من قوله اكثر مما يخاف من الله
 ويريد بالعباد الشيطان قال الله ان الشيطان اعدى الاعداء واقرههم والرفه لان اذ لا يكن
 النفس من الخوف من الشيطان لها اعدى الاعداء واقرههم والرفه لان اذ لا يكن
 الخائف منها وانما كان عندها الخوف والسيطرة وقدره في الخفاء اعدى عدل انفس الى جحشيد
قوله قال محمد بن السنين محمد بن محمد بن محمد الخائف الذي يخاف الخلق
 اي الذي يخاف الله فيخاف كل خوف سواه كما هو في الحديث من خاف الله خاف خلقه
 وهذا مقام من الخطايا صوابه الله عنه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في حق من خاف الشيطان
 ظل عمر وقال ايضا اما سلك في الاسلام الشيطان فجا عني فبك من في انفسها ما في السوء
 الا وهو في وعمر وما في الارض شيطان الا وهو مخاف من ظل عمر قبل ان يسكن الى الخائف من الله
 يخاف الخلق ان خلة الخوف من الله على اطر الخائف من اننا نأخذ هذه الخلال من تخلي عليه
 الخلال الحماه ملاس احييه فيها به كل شيء **قوله قال ابو عبد الله محمد بن الخلال**

ثم
 الخوفات

تاء من الحق قامت قرا هذا على ما قبله وذلك ان العذر الحق انما يحتاج من يفرغ له الفهم
واما من هو مشغول بعنبره فلا يخاف ولا يسبل عليه فكل منها قد امن صلحته والمفاضلة
بينهما شبه ما اذا كفي بابنا حادها سكنت نفسه عن النزوع الى الدين في الاخرى في نفسه
التي هو يجاهد بها وقد اختلف علماء الطوائف في الله في فضل منها فعن احمد بن الحارث
واصحابه في سليمان الداراني رحمه الله ان المجاهد افضل لان له فضل الجهاد مع التوبة عن
علماء البصرة رحمه الله ان الحق افضل لانه من الجهاد لانه لا يخرج من الجهاد لانه لا يخرج
الحق من رحمه الله في ذلك نصيلا وهو ان يقال ان الذي انقطع نزوع نفسه لئلا ان احدها
ان يكون انقطاعه من غير يقين في نفس الشهوة فقط فالجihad افضل من ان يترك الجهاد في
على قوة نفسه يظهر راعته منه على شهوته والحالة الثانية ان يكون بطلان النزوع بسبب
قوة اليقين وصدق الجهاد السابقة اذ تبلغ مبلغا تقع فيه هي ان الشهوة حتى يترك
بابا النزوع فلا يهيج الاشارة الدين وقد سكنت باسبيله الدين عليها فهذا اعلى
من الجهاد المقاسي لهيجان الشهوة وتبعها الاعمال المجاهدة فضل الجهاد على من لم يجاهد
لانه انفق الجهاد غير مقصود لانه بل المقصود جسم مائة العدد واهلاكه او هجره بالكلية
حتى لا يسجد الى شهواته ولا يصعد عن سلوك طريق الدين فاذا وهه الانسان قد ظفر بالمقصود
وما دام معه في المجاهدة فهو بعيد في طلب الظفر ولا يار من ان يغلب العدو وهي اكر استرق
العدو وقبلة الكلبة واستراح منه ومن هو مشغول بجهدا في صف القاتل ولا يدرك كيف
القتال وقد ظفر من الجهاد هو المقصود لا يقصر وليس كذلك انما المراد الخلاص عن الشهوة
قوله قال ابن خفيف رحمه الله الخائف الذي يكون بحكم كل وقت فوقه مخافة الحق قائم
ووقت تاراه اي فله وقت كذا ووقت كذا اي اذا كان مجلدا لا ليخافته الحق فان عند

ابن خفيف

تجاسيا اليه الخوفات فزاد خيفة من الله لان من خشي كل واحد منها اضعف
انف من بلحيته و قد اقر المصنف رحمه الله الخوف والخوفات وامن بها بما هو قربا من هو قربه الذي
يخاف الخوفات هو الذي غلب عليه الحق فصاخره كل قبحه وكل شره كما قيل من خاف الله
خاف كل شيء والذوق المنة والخوف هو الذي اذا طرقت الخفا وادكاره لم تؤثر في الحقيقة
مخوف الله من غايته عن الاشياء غايته الاشياء وان شئت في الدار المحظية في جوارحه
لا يخفى وجب الجواز في قوله فصاخره كل واحد وسبيل تقدم الانسان اليه من هذا جبال الله
فان ذلك لا يثبت في الحقيقة والجبال في النفوس وهذا وجب في الخوفات ايضا فان من غلب عليه
محبة الله احب كل شيء ومن غلب الحياء من الله اضعف من كل شيء ومن غلب عليه العلم
لا من الله اعظم امر كل احد وبالصدق من ذلك وقد يمكن ادراك ذلك في عموم الوصف المذكور
في قوله تعالى سبحنهم وصفهم واما قوله ادكاره فكما تقدمنا الى محل ادكاره ومحوه ان يكون
على قدر اضعاف الجبال الذكر ولا تستعمل الاقوى عن الاضعف معلوم في ان هذا حق كما تقدم
ذلك الى عدم الشعور بالضعف واعتبر ذلك بحال قوة السراج والكواكب مع طلوع الشمس واستمر
الجنون بها واما قوله غلبه مع السخية الى غير ذلك من الامثلة ولا يستفكر غلبة خوف الله
على قلب بعض الخائفين بحسب نوعه من الشعور بغيره واما وجب الاستعداد بالبيت المذكور فوجوب
فواضح معناه يناسب القسم الاول الذي ذكره في ذاته صاخره كل واحد والله اعلم قوله **فان يوعى الله**
الخائف الذي لا يخاف الله اي لا ينبغي ان يطلق اسم الخائف على حقيقة اعلى من الخوف والله
والخفا وغيره فان من يخاف غيره ايضا كان خيفة قلبه على الاستعداد الخوفين فيه للمطلق لا يقع
على الحال المستلزم ولا يرى ان خلقا لا يملك عبادة شريك في عبادة الخبيث ولا يخبر بها اعاقه
عن الكثرة والخائف الحقيقي هو الذي يخاف الله وحده ولا يخاف شيئا سواه ويلزم من ذلك ان

وتم بحكم كماله على ما انزل الله عليه وسلم وعلى ارواحه بالامر بالعدل والحق
فيصدقون به على وفاء فيضه العقل البصر بحجة **قوله سمعت ابا القاسم السجستاني**
رحمته الله يقول السماع على ضربين فطائفة سمعت الكلام فاسمعت
منه غيره وهذا السماع ابا القاسم وحضور القلب فطائفة سمعت النعمة
وهو صوت الروح فاذا لطف الروح بقوتها شرف على مقامه فاعرف من
تدبر الجسم فظهر عند ذلك من السمع الاضطراب في الحركة هذا من
ما ذكره القتيبي رحمه الله ان السماع على قسمين سماع بشرط العلم والحق قال
قوله صاحب معرفة الاسماء والصفات يعني ما يجوز على الله وحجب وتصل عليه
ليلا الجلال الذي يسمع على الايلو بجلاله العالي فيقع في الكبر والبدعة والعبادة بالانوار
وسماع بشرط الحال قال قوله صاحب الغناء عن جلال البصرة والنفق من آثار الحق
بظهور احكام الحقيقة وقوله القاسم البزازي رحمه الله فاستخرجت عن جلال
ان يريد به ما كان من جنس ما يحكي عن اهل الجلال الذي في الله انه سمع من ناد
سمعت من غيري فقط مغنيا عليا افا وقال حسبته يقول السمع من يرى وما
كون النعمان للروح بمنزلة الاقارب فقال صاحب العوارف رحمه الله في وجوب
استلذاذ الروح لجلال العالم الروحاني جمع الحسن الجمال وجود الناسب
مستحق كذا فعلا وجود الناسب في طماكل الصور من اشراق الروحانية في سمع
الروح النعمان اللذيق والحال المناسبة تارة في وجود الجنسية وكان الانارة
بالعناصر في قول الشرف على مقامه الى عالم الارواح فانها خلقت لاشباح وبنينا
تعارف وتناكر على اصح في الحديث فاذا اخف وطفت في السماع انشرفت على عالمها

الجبر

الطريق

الاصلي ومفاد الحق والنجاة الى بعضه عن عالم الجبر وتبعها الحسن
الوصف لا يقدرا هذا البطل الحق على فصل من ذلك احتفظ به عن كنهه وتقدم
في كلام بعض هؤلاء سبيل الدوام الذي يقع لبعضه او اجاب في السماع وحي
ان الحق والطف قد عرف الراجح وطالب الصعود والكيف وهو الجسم طبعه فحقا
فيحصل ذلك الحركة الدورية بين الحركة الصاعدة والهابطة وقد
احصى المعلوم الطبيعية من ذلك في غير محركات الذرات الموقوفة بالحركة الدورية
تقريباً الى قوله تعالى **رحم الله الذي جعل السماع ما لا يفكر او**
الكتب من مساوئ فتنه ليجوز ان يربط الحق ما لم يسمع السماع المريد وهو
نقل عن بعض الحكماء رحم الله رغبته ورجية وسماع الارباب هو ربه لا اله الا
والنعماء وعرف ذلك وبالعبرة ما فيه عبرة عن الشيء الى غيره كما ذكرنا من وقوعه في
رحم الله من قول القائل سمع بربى اسع تبرى ولجرا فجاء والمراد بما سوي
ما كان بمنعنى الطبع والشهوة وعلى سبيل التلويح والبطالة **قولنا ان حيد**
الرحمة تنزل على الفقير فتنه مواضع عند الاكل فاما اكل الفقير
الحاجة وعند الكلام فانه لا يتكلم الا عند الضرورة وعند السماع فاما
لا يسمع الا عند جد الذي نقله صاحب العوارف رحم الله عن المجيد رحم الله في هذا
المعنى انه قال انزال الرتبة على هذه الطائفة فتنه مواضع عند الاكل لانهم لا ياكلون
الا عن حاجة وعند المذاكرة لانهم يتحاورون في مقامات الصديقين وخواصهم
واحوال النبیین عليهم الصلوة والسلام وعند السماع لانهم يسمعون ربه
حقاً وسلاماً رحم الله تعالى وجعل الصوفى رحم الله عند السماع فقال

فقال يتشبهون للمعاد التي تغرب عن غير فيزيه اليها الى فيسكنون بذلك
 من الفرج وتقع الحجاب للوقت فيعود ذلك الفرج بكما قد هم من بين وشابه
 ومنهم من سبي ومنهم من يصح وعن محمد بن سليمان رحم الله ان المستمع يرب
 استنار الخلق في الاستنار يوم من القلوب والخلق يوم من الزبد والاستنار يقول الله
 حركات للربيد وهو محل العجز والضعف والخلق يتولد من السكون للواصلين
 وهو محل الاستقامة والتمكين وكذلك محل الحيرة ليس في الدنيا الذنوب تحت مواهب
 الهبة قال ابو بكر الرازي رحمه الله في كتاب الجمع من صفات اهل الكمال ان يكون
 والواهب من ربه وعليهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 وللقوم في السماع كلام يطول الكتاب يذكر وفي هذا القدر كفاية وقد ختم الحصة
 كتابه بقوله وفيما ذكرنا خاتمة لمن غاب عن ذكره ونسك والحمد لله الذي هدانا
 لهذا وهذا ومن ثم اننا ونقصه وقع فيه واحول لاقوة الا بالله العلي العظيم
 والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ذلك الفعل الطاهر ينظر ثم

وانا اقول ايضا من اقال والحمد لله الكبير

المغال صلى الله على سيدنا محمد

والدروحة صحبه

خيرآله

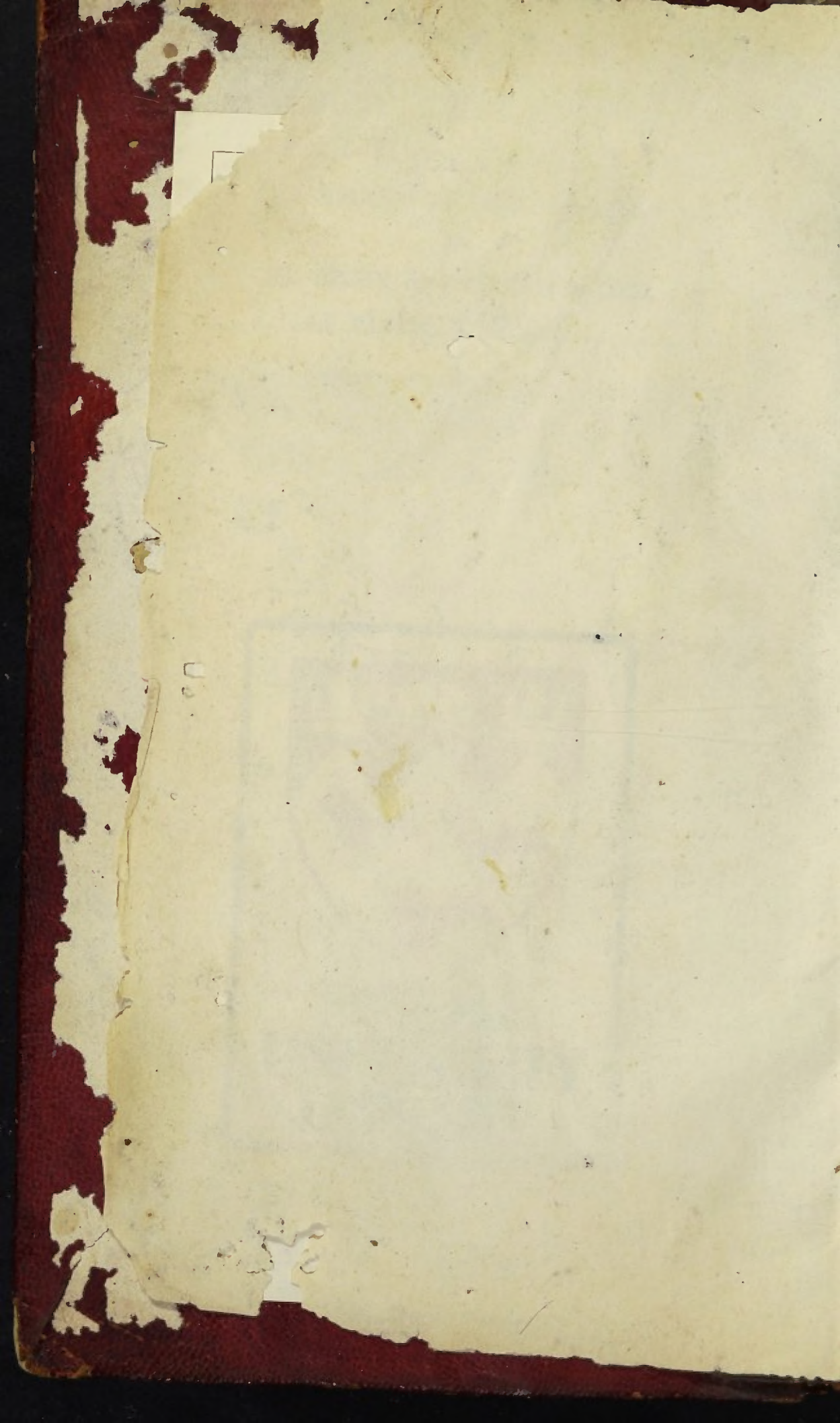
ARABIC MANUSCRIPT, with Marginal Notes,
in red and black inks.

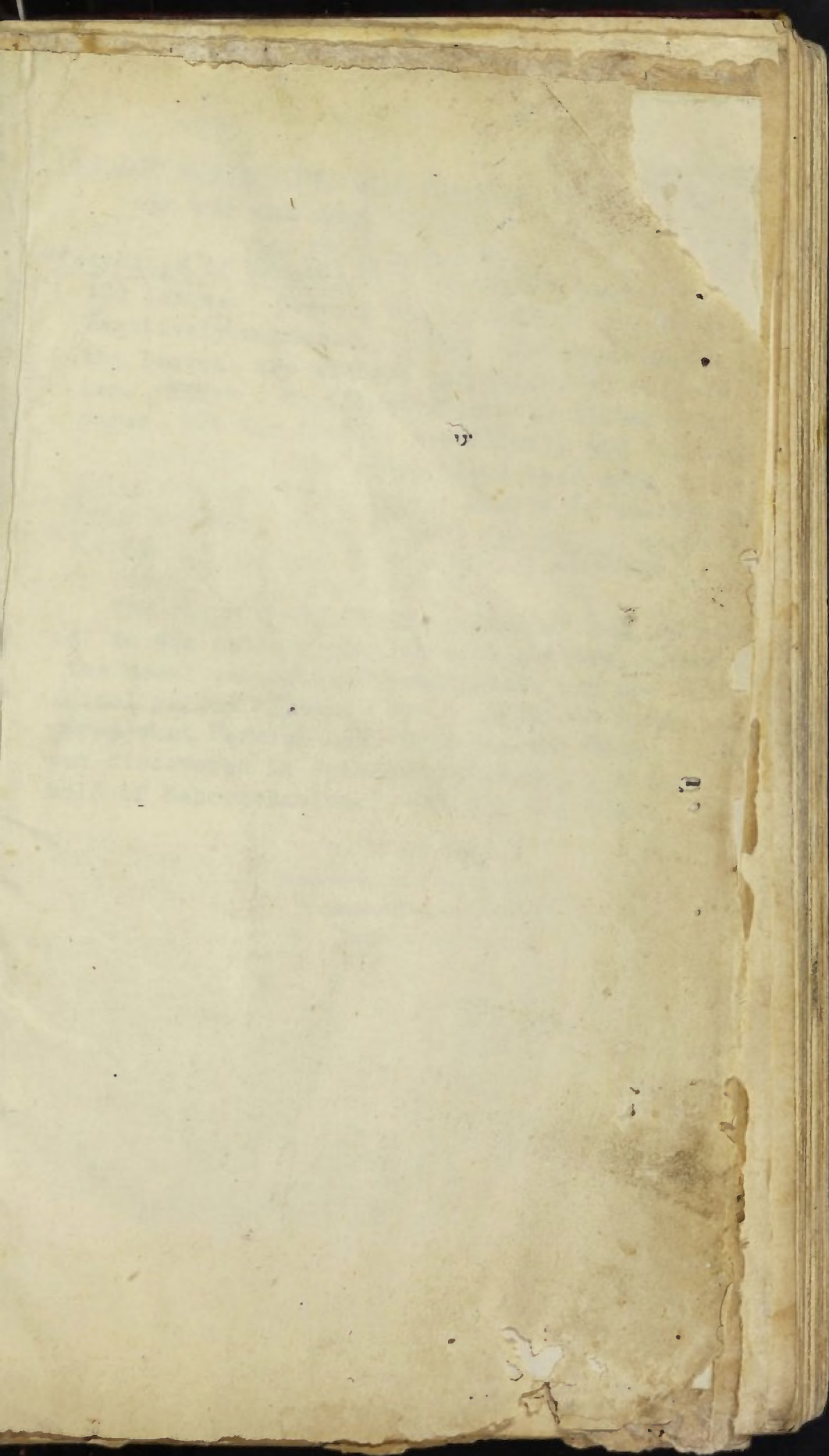
Ca. 1700, A.D.
"Teachings of Mahomet."

About 600 pages, or 300 leaves. Seventy of the latter are consecutively numbered, 1-70; the remaining leaves are without pagination or foliation. *** No illustrations or illuminated pages, but the text is beautifully and uniformly inscribed; the annotations less carefully written. *** (Note. Arabic is written from right to left, so that our page 1 answers to the Arabic last in the book.) *****

The RED MOROCCO COVER, laquered and stamped in the conventional Persian pattern, shows the usual copper-gilt medallions and the original yellow lines. *** It is not known in what Persian town this MS. was made. It was discovered in Srinagar, Kashmir, a stronghold of Mahomedanism. *** May 10, 1926.

DR. CASEY WOOD
HOUSE-BOAT "BENDMEER"
SRINAGAR, KASHMIR.
NORTH INDIA.





PRESENTED TO THE LIBRARY

BY

COL. CASEY A. WOOD, M.D., LL.D.

10 MAY 1926



**MCGILL
UNIVERSITY
LIBRARY**

